الجمهورية العراقية
وزارة الاوقاف
إحياء التراث الإسلامي
٢٣

غريب الحديث

تأليف

ابن قتيبة عبد الله بن مسلم

تحقيق

الدكتور عبد الله الجبوري

الجزء الأول

الكتاب الثالث والعشرون

مطبعة العاني — بغـداد

١٩٧٧

قولُه : نُوضِع حوله ، من الايضاع . يقال : أَوْضَعْت بَعيري موضع ، واسْم السَّيْر : الوَضْع وهو سَيْرٌ حَثيث دون الجَهْد . والايجاف مثْلُه . ومنه قول[٢٤١] الله جلَّ وعزَّ : (فما أَوْجَفْتُم عليه من خَيْلٍ ولا رِكَاب) .

وبلَغني عن الأصمعي ، انَّه قال : قيل لرجُل أَسْرع في مَسيره ، كيف كان مَسيرُك ؟ فقال : كنتُ آكل الوَجْبة وأُعرِّسَ اذا أَفْجَرت ، وارْتَحل اذا أَسْفَرت ، وأَسير الوَضْع ، وأَحْتَثُ المَلْع ، فجئتكم لسيرِ سَبْع .

والمَلْع : سيرٌ شَديد ، ومنه قيل للنَّاقة مَيْلَع[٢٤٢] ، وانَّما احْتَثَّ الملع ، لأنَّه يَحْسِر ويَقْطع . ولذلك قيل شرُّ السَّيْر

وقولُه : كنت آكل الوجْبَة ، يريد : انَّه كان يأْكل في اليوم واللَّيلة أَكْلة واحدة . يقال : فلان يأْكل الوجْبَة والوَزْمة .

والذي يراد من الحديث ، انَّه أَوْضع في الافاضَة ، وروى عنه أيضاً ، انَّه كان يقول : وجدنا الافاضة هي الايضاع . وكان غيرُه يَسير على هَيْئته .

وروى[٢٤٣] أُسامة : « أنَّ رسولَ الله [صلَّى الله عليه وسلَّم] أَفاضَ وعليه السَّكينة ، وأَمرهم بالسَّكينة ، وأَوْضَع في وادي مُحَسِّر » .

---

(٢٤١) ينظر : تفسير الغريب/٤٥٩ ، والبحر المحيط ٨/٢٤٠ ، والقرطبي ١٨/١٠ ، والآية/٦ من سورة الحشر .
(٢٤٢) اللسان (م/ل/ع) ٨/٣٤٢ .
(٢٤٣) الحديث في : النهاية ٥/١٩٦ ، وغريب أبي عبيد ٣/١٧٧ ، ومسند ابن حنبل ٣/٣٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩١ ، والفائق ٣/١٥١ (من حديث أبي بكر) .

وقـال في حـديث[٢٤٤] عُـمَـر ، انَّـه كان يقـول للخَارص : اذا وجَدت[٢٤٥] قوماً قد خَرَفُوا في حائِطهم ، فانظر قَدْر ما ترى أَنَّهم يأْكلون ، فلا تخرُصه[٢٤٦] عليهم. يرويه مَعْمَر عن يحيى بن سعيد .

قولُه : خَرفـوا في حائِطهم ، أَي : نَزلُوا فيـه أَيام اخْتِـراف الثَّمرة[٢٤٧] . يقال : صَافَ القوم بالمكان وشَتَوا وارتبعوا وخرفوا ، اذا أَقاموا فيه هذه الأَزمنة . فان أَردت أَنَّهم صاروا في هذه الأزمنة ، قلت : أَصافُوا ، وأَشْتَوا وأَربعُوا ، وأَخْرَفُوا .

★ ★ ★

وقال في حديث[٢٤٨] عُمَـر ، انَّه قال : اذا أَجْرَيْت المـاءَ على الماء جَزى عنك . يرويه حمّاد عن أَبي حمزة عن ابراهيم عن علْقمة .

قولُه : اذا أَجْرَيت الماء على الماء ، يريد : اذا صَبَبْتَ المـاء على البوْل في الأَرض جَزى الماء عنك ، فقد طَهُر المكان . ولا حاجة بك الى غَسْل ذلك الموضع ، ونَشف الماء بخرقة أَو غيرها ، كما يفعل كثير من الناس . والأَصل في [١٥/ب] هذا حديث النبي صلّى الله عليه [وسلّم] حين أَمر بصبّ الماء على بَوْل الأَعرابي في المَسْجد ، ولم يأمر بغسْل المكان ونَشْف[٢٤٩] الماء .

قولُه : جَزى عنك ، أَي : قضى عنك وأَغْنى ، من قول[٢٥٠] الله جلّ وعزّ : (لا تَجْـزي نَفْـسٌ عـن نَفْـسٍ شـيئاً) .

---

(٢٤٤) الفائق ١/٣٦٣ .
(٢٤٥) الفائق : اذا رأيت .
(٢٤٦) في الفائق : فلا يخرص .
(٢٤٧) في الفائق : الثمار .
(٢٤٨) الفائق ٣/٣٩٣ .
(٢٤٩) الفائق ٣/٣٩٣ .
(٢٥٠) البقرة/١٢٣ ، وينظر : مجاز القرآن ١/٥٣ .

فا نْ أَدْخَلْتَ الأَلِف قلْت : أَجْزأَك ، وهمزْتَ ، ومعناه : كَفاك •
تقول : أَجْزأَني الشيء يُجزئني ، أَي : كَفاني •

وحدَّثني أبو حاتم عن الأَصمعي قال : قيل لأَبي هِلال : ما كان الحسن يقول في كذا • فقال : كان يقول : أنّى فعلت ذلك جزى عنك •

★ ★ ★

وقال في حديث[٢٥١] عُمَر ، انَّه قال : لا يُعْطَى مِن المَغانِم شيء حتى تُقْسَم[٢٥٢] ، إلاّ لِراعٍ أَوْ دَليل غير مُوليه •

حدّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمر عن أبي اسحق عن ابن جُرَيج عن سُليمان بن موسى عن عمرو بن شُعَيْب عن أَبيه عن جدّه•

الراعي هَاهُنا ، عَيْن القوم على العَدوّ ، وانَّما قيل له ، لأنَّه يرعى القوم ، أَي : يحفظهم ويرقُبُهم[٢٥٣] • ومنه قيل : رَاعَيْت فلاناً ، اذا تأمّلته ، وقال النابغة[٢٥٤] : [من الطويل]

رأَيتُك تَرْعاني بعَيْنٍ بَصيرة
وتبعَثُ أَحْراساً عليَّ وناظِرا

أَي : تَرْقُبُني •

وقولُه : غير مُوليه ، أَي : غير مُعْطِيه شيئاً لا يستحقه ، وكلُّ من أَعطيته ابتداء غيرمكافأة، فقد أَوْلَيْته• ومنه قيل: «الله يُبْلِي وَيُولي»• فا ذا أَنت كافأْته على شيء كان منه[٢٥٥] ، فقد أَثبتْه وأَجرْته • والثَّواب من الله والأَجْر • إنّما هما الجزاء على العَمَل • وفي هذا

---

(٢٥١) الفائق ٢/٦٥ ، والنهاية ٢/٢٣٦ •
(٢٥٢) في الفائق : تقسّم (بالسين المهملة المشددة) •
(٢٥٣) الفائق والنهاية •
(٢٥٤) هو النابغة الذبياني ، والبيت في ديوانه ص/١٣٢ •
(٢٥٥) سقطا من/ص •

الحديث قلت : يا مُوليه ، فقال : مُحَابيه • والتفسيران شيء واحد[256] •

★ ★ ★

وقال في حديث[257] عمر ، أنَّ نادبتَه قالَتْ : واعُمَراه • أَقام الأَوَد وشَفَى العَمَد • فقال عليّ : أَمَا واللهِ ما قالته ، ولكنها[258] قُوِّلَتْهُ •

حدَّثنيه أبي عن شيخ له عن ابن دَأْب الليثي • ورواه أَبو غزيّة محمد بن موسى بن مسكين ، بإسْناد يتصل بالمُغيرة بن شعْبة •

العَمد[259] ، وَرَمٌ يكون في الظَهْر ودَبَر • يقال : عَمَدَ البَعيرُ يعْمَدُ عَمَداً •

وأَمَّا قولُ عليّ : ما قالَتْه ، ولكنَّها قُوِّلَتْه • فانَّه أَراد : ما هي قالته ، ولكنَّها أُلْقِي على لِسانها ، كأنَّ الله جلَّ وعزَّ أَلْقاه عليه • يقال : أَقْوَلْتُ فلاناً كذا وكذا وقوَّلته ، اذا لقَّنْته الشيء فقاله •

★ ★ ★

وقال في حديث[260] عُمَر ، انّه قال : من الناس مَنْ يُقاتِل رِياءً وسُمْعَة • ومنهم مَنْ يُقاتِل وهو ينوي الدّنيا ، ومنهم من أَلْحمه القتال فلم يجد بُدّاً ، ومنهم مَنْ يُقاتِلُ صَابِراً محتَسِباً ، أولئك هُم الشُهداء •

حدَّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبي اسحق عن الأوزاعي عن رجل عن الزهْري عن ملك بن أوس •

---

(٢٥٦) اللسان (و/ل/أ) ١٥/٤١٥ ، وهو منقول منه •

(٢٥٧) الفائق ١/٦٥ ، وفي النهاية ٤/١٢٣ ، جعله من حديث عليّ ، مع اختلاف يسير باللفظ •

(٢٥٨) في الفائق والنهاية : ولكن •

(٢٥٩) اللسان (ع/م/د) ٣/٣٠٣ •

(٢٦٠) الفائق ٢/١٩٩ ، والنهاية ٤/٢٣٩ •

قولُه : أَلْحمه القتال ، أي : رَهِقَه وغشِيَه ، فلم يجد مَخْلصاً . يقال [١٦/أ] أُلْحِمَ الرجُل واسْتُلحم ، ومنه حديث جعفر(٢٦١) يوم مُؤْتة : « انه أخذ الراية بعد زيد ، فقاتل بها حتى أَلْحَمَهُ القتال، فنزل وعقر فرسه . وكان أول من عقر في الاسلام» .

ويقال : أَلْحم الرجُل ، اذا نَشِب فلم يبرح ، ولحِمَ اذا قُتِل(٢٦٢) . ومنه قول الهُذَلي(٢٦٣) : [من الطويل]

ولا رَيْبَ أَنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمْ

* * *

وقال في حديث(٢٦٤) عمر ، انّ العبّاس بن عبدالمطلب سأله عن الشُعَراء فقال : امرؤ القَيْس سَابِقُهم خَسَفَ لهم عَيْنَ الشِّعْر ، فافْتقر عن مَعانٍ عُورٍ أصحّ بَصَراً .

رَواه الهَيْثَم عن ابن عباس عن الشّعْبي عن دَغْفل النّسّابة .

قولُه : خَسَفَ لهم ، عن الخَسْف وهو(٢٦٥) البِئر التي حُفِرت في حِجارة ، فخَرَج منها ماء كثير . وجمعها : خُسُف . ومنه قولُ الحَجّاج لعُضَيْدة(٢٦٦) السُلَمي حين بَعَثه يحتفر له بئْراً بالشَّجَى ، فقال : أخَسفتْ أم أوْشكَتْ ؟ يريد : أَنبطَتْ ماء غزيراً أم قليلاً واشلاً ، وقولُه : افْتقر(٢٦٧) ، أي : فتح ، وهو من الفقير . والفَقيرُ فَمُ

(٢٦١) جعفر ، هو المعروف بجعفر الطيّار ، والحديث في النهاية ٢٣٩/٤ .
(٢٦٢) اللسان (ل/ح/م) ٥٣٧/١٢ .
(٢٦٣) هو : ساعدة بن جؤيّة الهذلي ، وتمام البيت : فقالوا عهدنا القوم قد حصروا به ، وهو في : شرح اشعار الهذليين ص/١١٦٢ ، وفيه : فلا ريب .
(٢٦٤) الفائق ٣٦٨/١ ، والنهاية ٣١/٢ .
(٢٦٥) في ص/وهي . وكلاهما صواب .
(٢٦٦) هو في حديث الحجاج ، والحديث في النهاية ٣٢/٢ .
(٢٦٧) افتقر : افتعل من الفقر .

القَناة • وقولُه : عن مَعانٍ عُور ، يريد : انّ امرأ القيس من اليَمن ، وانّ اليَمن ليست لهم فَصاحةُ نِزار ، فجعَلَهم معاني عُوراً • يقول : فتح امرؤ القيس من مَعانٍ عُور أصحّ بصراً[268] •

★ ★ ★

وقال في حديث[269] عمر ، انَّه أرسل الى أبي عُبَيْدة رسولاً ، فقال له حين رجع ، كيف رأيت أبا عُبيدة ؟ قال[270] : رأيتُ بللاً من عيش • فقصَّر من رزْقه ، ثم أرسل اليه ، وقال للرسول حين قَدِم[271] ، كيف رأيتَه ؟ فقال[272] : رأيت حُفُوفاً • فقال : رَحِمَ الله أبا عُبَيْدة ، بَسَطْنا له فَبَسط ، وقَبَضْنا فقَبَض •

حدَّثنيه أبو حاتِم عن الأَصمعي • والحُفُوف والحَفَف واحد • وهو : شِدَّةُ العَيْش وضِيقه • وأَصلُه : اليُبْس ••

قال أَبو زيد : يقال ، حفَّت أَرضُنا وقَفَّت ، اذا يَبِس بَقْلُها •

وحُدِّثْتُ عن الزِيادي عن الأَصمعي قال : قال رجل أَتونا بعَصِيدة قد حفّت ، فكأَنَّها عَقِب فيها شقاق[273] ، هكذا حدَّثني المُحَدِّث • وانَّما هي : الشّقوق في الرِجْل • والشّقاق في قوائم الدابَّة • ويقال : ما رُوِيَ عليهم حَفَف ولا ضَفَف[274] • أَي : لم يُرَ عليهم أَثر عَوْد • ويقال : قوم مَحْفوفون ، اذا كانوا مَحاويج ، والشَّظَفُ

---

(٢٦٨) ينظر : الشعر والشعراء ٦٨/١ •
(٢٦٩) الفائق ١٢٩/١ •
(٢٧٠) في الفائق : فقال •
(٢٧١) في الفائق : قدم عليه •
(٢٧٢) في الفائق : قال •
(٢٧٣) الفائق : شقوق •
(٢٧٤) اللسان (ش/ظ/ف) ١٧٦/٩ •

مِثلُ الحَفَف • قال ابن الرِقاع[٢٧٥] العامليّ : [من الكامل]

ولقد أَصبْتَ من المَعيشة لَذَّةً

ولَقيتُ من شَظَف الخُطوب شِدادَها

وقال في حديث[٢٧٦] عُمَر ، انَّه كان يقول : اغْزوا والغَزوُ حلْوٌ خَضِر قبل أنْ يكون ثُماماً ، ثم يكون رُماماً ، ثم يكون حُطَاماً • وكان يقول : اذا انْتاطَت المَغازي ، واشتدَّت العزائم ، ومُنعت [١٦/ب] الغَنائم ، فخيرٌ غزوكم الرّباط •

حدَّثنيه محمد عن ابراهيم بن محمد الحجي ، عن عبدالرحمن بن زيد عن أَبيه عن عُمَر •

الثُمام : نبتٌ ضَعيف ، وله خُوص أَو شيء يشبه الخُوص • وربّما حُشيَ به • يقال : قد أَمصخَ الثُمام، اذا خرَجتْ أَماصيخُه • واحدتها أُمصُوخة ، وهو خُوصة • وواحد الثُمام ، ثُمامة ، وبه سُمّي[٢٧٧] الرجُل ، قال عَبِيدُ بن[٢٧٨] الأَبرص : [من مجزوء الكامل]

عيّوا بأَمرهم كما عيَّت ببيْضَتِها الحَمامَه[٢٧٩]

جَعَلتْ لها عودين ، مِنْ بَشَمٍ وآخَر من ثُمامه[٢٨٠]

والبَشَمُ ، شَجر يُتخذ منه القسيّ • يقول : قرنَت البشَم بالثُمامِ ،

---

(٢٧٥) هو : عديّ ، والبيت في اللسان (ش/ظ/ف) ٩/١٧٦ وفيه : واصبت من شظف •

(٢٧٦) الفائق ١/٣٧٨ ، والنهاية ١/٢٢٣ •

(٢٧٧) اللسان (ث/م/م) ، والاشتقاق لابن دريد ص/٤٣٢ ، ٥٦٥ •

(٢٧٨) ديوانه/١٣٨ ، وهما ينسبان أيضا ليزيد بن مفرغ ، وهما في شعره/١٤٧ ـ ١٤٨ ، وينظر : المعاني الكبير/٣٥٩ ، وتصحيح الفصيح ١/٢٦٣ •

(٢٧٩) ديوان عبيد : برمت بنو اسد كما برمت •

(٢٨٠) ديوان عبيد : من نشم • وفسره (الناشر) بمعنى البشم (بالباء) •

والشُمام ضَعيف فسقَط، فسقط البيض فانْكسَر . ولهذا قيل في المثل[٢٨١]: « أَخْرَقُ من حَمامة » . لأنَّها لا تُجيد عمَل العُش ، فربَّما وقَع البَيْض فانكسر .

وقرأْت في الانْجِيل[٢٨٢] : « كونوا حُلَماء كالحيَّات ، وبُلَهاء كالحَمام » . ويقال أيضا[٢٨٣] : « أخْرق من عَقْعق » . لأنَّه من الطيّر الذي يُضيّع بيضه وفراخَه ، « وأَمْوق من نَعامة » . وذلك انَّها تخرج للطُعْم ، فربّما رأت بيض نعامة أُخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي له ، فتحضن بيضها وتدع بيض نَفْسها . وإياها أَراد ابن هَرْمة[٢٨٤] بقوله : [من المتقارب]

كتَارِكَة بيْضَها بالعَراءِ
ومُلْبِسة بيضَ أُخْرى جَناحَا

والرُمام[٢٨٥] والرَميم واحد . وهو مثل قولك : طُوال وطَويل ، وعُراض وعَريض . وعُجاب وعَجيب ، يقال : رَمَّ العَظْم ، اذا بَلي . ومنه قول[٢٨٦] الله جلّ وعزّ : (قال مَنْ يُحْيِي العِظام وهي رَميم) وأَرمَّ ، اذا صار فيه رِمّ ، وهو المخّ . والحُطام : يبس النبت اذا تكسر . قال[٢٨٧] الله تبارك وتعالى : (ثم يَهيجُ فتراه مُصْفَرّاً ، ثم يكون حُطاماً) ولا أرى عمر أخذ المثل إلاّ من هذه الآية

---

(٢٨١) المعاني الكبير/٣٥٩ ، وجمهرة الامثال ١/٤٣١ .
(٢٨٢) النص في : عيون الاخبار ٢/٧٢ .
(٢٨٣) جمهرة الامثال ١/٣٩٥ وفيه (احمق ..) ، وينظر : عيون الاخبار والمعاني الكبير .
(٢٨٤) ديوانه/٨١ .
(٢٨٥) الرمام ، بضم الراء ، مبالغة في الرميم ، بصيغة (فعال) ، وبالكسر: جمع الرميم اللسان (ر/م/م) .
(٢٨٦) ينظر : تفسير الغريب/٣٦٨ . يس/٧٨ .
(٢٨٧) الزمر/٢١ ، وينظر : مجاز القرآن ٢/١٨٩ ، وتفسير الغريب/٣٨٣ .

من كِتاب الله • أراد اغزُوا والغزْوُ حُلْوٌ خَضِر ، يريد انكم تنْصرون فيه وتوفُون غَنائمكم قبل أَنْ يَهِنَ ويضْعُف فيكون كالثُمام الضَّعيف ، ثم كالرَميم ثم يصير حُطاماً فيذهَب ويقال في مَثَل[٢٨٨] : « هو على طَرَف الثُمام » • يراد انَّه ممكنٌ قَريب • وذلك انَّ الثُمام لا يَطُول • فما كان على طَرفه ، فأَخْذُه سَهْل •

وقال سعيد بن المُسَيَّب في قول الله جلَّ وعزَّ(*): (وَخُذْ بيدِك ضِغْثاً فاضْرِب بِه ولا تَحْنَث) • أَخَذ[٢٨٩] ضِغْثاً من ثُمام ، وهو مائة عُود ، فضرَب به • وقال ابن[٢٩٠] عباس : من الأثل •

وقولُه : انتاطت ، بَعُدَتْ • والنَّطِيّ : البَعيد • وقولُه : اشْتَدَّت العزائم يَعْني : عزائم الأُمراء في المَغازي ، وأَخذهم بها • وفي الحَديث: « إِنَّ رجلاً قال لابن مَسْعود : يعزم علينا أُمراؤنا في أَشْياءَ [١٧/أ] لا نُحْصِيها » • أَي : لا نطيقُها •

★ ★ ★

وقال في حديث[٢٩١] عمر انه رؤي في المَنام ، فَسُئِل عن حاله ، فقال : ثُلَّ عرشي ، لولا أنّي صادَفْت ربّاً رحيماً ، أَوَ كاد عَرْشي يَنْثَل[٢٩٢] •

يرويه أَبو معاوية عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن عن العباس بن عبدالمطّلب •

---

(٢٨٨) جمهرة الامثال ٢/٣٦٠ •
(٢٨٩) في مجاز القرآن ٢/١٨٥ : وهو ملء الكف من الشجر او الحشيش والشماريخ ، وينظر : تفسير الطبري ٢٣/٩٦ •
(٢٩٠) ينظر : تفسير الغريب/٣٨١ ، والطبرى ٢٣/١٠٨ ، واللسان ٢/١٦٤ (ض/غ/ث) •
(٢٩١) الفائق ١/١٧٢ •
(٢٩٢) لم يروها في الفائق • وفي ص/يثل •
(*) ص/٤٤ •

فولُه : ثُلَّ عرشي[٢٩٣] . هذا مَثَلٌ يُضْرب للرَجُل اذا ذَلَّ وهَلَكَ . يقال ثَلَلْتُ الشيءَ ، اذا هدَمْته وكسرْته . وأَثللته اذا أَمرت باِصْلاحه . وللعرش هاهُنا معنيان :

أَحدهما : السريرُ ، والأَصلُ فيه : انّ الأَسرّة كانت للمُلوك . فاذا ثُلَّ عرشُ الملك ، فقد ذَهَبَ عِزُّه أَو هَلَكَ[٢٩٣] .

والمعنى الآخر : البيْتُ يُنْصَبُ من العيدان ويُظَلّل ، وجمعها : عُروش . واذا كُسِر عرش الرجُل ، فقد هَلَكَ أو ذَلّ[٢٩٤] . وهو نحو قولهم خَرِبَ بيتُ فلان .

قال الخليل بن أَحمد[٢٩٥] : أَنشدنيه أَبو عبدالرحمن عبدالله ابن محمد بن هانيء ، قال أَنشدنيه الأَخْفش وقال : النَّضر بن[٢٩٦] شُمَيْل : [من الكامل]

كُنْ كيفَ شِئتَ، فقَصرك[٢٩٧] الموتُ
لا مَزْحلٌ عنه ولا فَوْتُ
بَيْنا غِنَى بيتٌ وبهْجَتُه
زالَ الغنى وتَقَوَّض البيتُ

كان الأَصمعي ينشده مخفوضاً[٢٩٨] . وكذلك بيت أبي[٢٩٩]

(٢٩٣-٢٩٣) في اللسان منقول منه ، (ث/ل/ل) ١١/٩١ .

(٢٩٤) اللسان (ث/ل/ل) .

(٢٩٥) البيتان للخليل بن احمد ، وهما في البيان والتبيين ٣/١٨١ ، وعيون الاخبار ٣/٣٠٤ ، واللسان (ب/ى/ن) ١٣/٦٥ بلا نسبة . والمزحل: المكان الذى تزحل عنه ، اي : تزل . اللسان (ز/ح/ل) ١١/٣٠٣ .

(٢٩٦) بين معقوفين زيادة من/ص . وأبو عبدالرحمن الاخفش وصاحبه ، وهو ابن اخي الاصمعي .

(٢٩٧) قصدك : غايتك .

(٢٩٨) اى : بينا غنى بيت .

(٢٩٩) شرح اشعار الهذليين/٣٧ وفيه : تعانقه . ويروى : وروغه (بضم الغين المعجمة) .

دؤيب : [من الكامل]

بَيْنا تعلّقه الكُماة ورَوْغه
يوماً أُتيح له جريءٌ سلْفَعُ

قال : وسألت الرياشي عن العلّة في الخَفْض ، فقال : (بَيْنا) ، رفع الأسماء التي هي أعلام مثل : زيد ، وعمرو ، فتقول : بينا زيدٌ وعمرو يذهبان، جاء أخوك . فاذا ولِيتَ اسماً مأخوذاً من فِعْل، جرّت، قال تقول : بينا قيام عبدالله وقعوده ، أتانا زيد . قال : وهي كذلك بمعنى بَيْن[٣٠٠] .

والعرشُ : السَّقف[٣٠١] ومنه قول[٣٠٢] الله جلّ وعزّ : (فهي خاوية على عُرُوشِها) ، وذكر رسول الله [صلّى الله عليه وسلّم] النفْخ في الصُور ، قال[٣٠٣] : « فترْتَجُ : الأرض بأهْلها ، فتكون كالسَّفينة المُرنّقة في البَحْر ، تضْربها الأمواج ، أو كالقنْديل المعلّق بالعرش ، ترجّحه الأرواح » .

والأصل في هذا كله واحد . ومنه قيل : كرْمٌ معروش . ومنه قيل[٣٠٤] : عرشْتُ البِئْر أعرُشها ، اذا أنت طَويْتَ أسْفلها بالحجارة قليلا ، ثم طويت سائرها بالخشب ، وذلك الخشب هو العرش .

---

(٣٠٠) ينظر عن (بينا) ، الكتاب ١/٨٧ ، والمغني ١/٣٤٥ واللسان (ب/ى/ن) ١٣/٦٥ ، ومعجم النحو/٩٢ والنص اقتباس منه في : نزهة الالباء/١٥٣ ـ ١٥٤ .

(٣٠١) ينظر النهاية ٣/٢٠٧ ، واللسان (ع/ر/ش) ٦/٣١٣ ، والزينة ٢/ ١٥٥ .

(٣٠٢) ينظر : مجاز القرآن ١/٨٠ ، والزينة ٢/١٥٥ ، وتفسير الغريب/ ٩٤ . والآية/٢٥٩/البقرة .

(٣٠٣) هو في النهاية ٢/٢٧٠ و٣/٢٠٧ ، والفائق ٢/٤٣ .

(٣٠٤) ينظر للتفصيل : اللسان (ع/ر/ش) .

قال زهير(٣٠٥) : [من الطويل]

تداركتُما الأَحلافَ قد ثُلَّ عرشُهم
وذبيان اذْ زَلَّت بأَقْدامها النَّعْلُ

وقال في حديث(٣٠٦) عُمَر ، انه قال لأَبي مريم الحنفي : لأَنا أَشدّ بُغْضاً لك من الأرض للدمّ •

قال ابن سيرين : كان عمر عليه غليظاً ، وكانوا يرون أنّه قاتِلُ زيد(٣٠٧) بن الخَطّاب ، وبُغْض الأرض للدم ، بأنّه لا يغوص فيها • وانّها لا تَنْشَفُه ، ومتى جفّ فقشرته ، انْقَشر كلّه وظهر ما وَليه من الأرض أبيض •

وبلَغَني ذلك في كلّ دم ، اِلاّ دم [١٧/ب] البَعير ، فاِنّ الأرض تنْشَفه [وحدثني(٣٠٨) عبدالرحمن بن الحسين عن محمد بن يحيى عن] عبدالمنعم عن أبيه عن وهب ، ان الأرض نَشِفَت دم ابن آدم المقتول ، فلعن آدم الأرض ، فمن أَجْل ذلك لا تنْشَف الأرض دماً بعد دم هَابيل الى يوم القيامة •

* * *

وقال في حديث(٣٠٩) عمر ، انه قال : انّ اللَّبَن يُشَبِّه عليه • يرويه سفيان عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن شُعَيْب بن خالد الخثعميّ عن ابن عمر عن عمر •

قولُه : يُشَبِّه ، يريد : انّ الطّفْل الرضيع ربما نَزَعَ به الشّبَه

(٣٠٥) هو زهير بن ابي سلمى ، والبيت في ديوانه ص/١٠٩ ، وفيه :
ثل عرشها قد زلّت
(٣٠٦) النهاية ١٣٦/٢ •
(٣٠٧) المعارف/١٨٠ ، وطبقات ابن خياط/٢٢ ، وابن سعد ٢٧٤/٣ •
(٣٠٨) زيادة من/ص •
(٣٠٩) النهاية ٤٤٣/٢ ، والفائق ٢١٩/٢ •

الى الظِّئْر من أَجْل اللَّبَن ، يقول : فلا تَسْتَرضِعُوا[٣١٠] اِلاّ من ترتضون[٣١١] أَخْلاقه وعَفافه •

وقد روى مثل هذا عن عمر بن عبدالعزيز، ولذلك قال الشاعر[٣١٢]:
[من البسيط]

لم يَرْضَعوا الدهر اِلاّ ثَدْي واحدة
لواضِحِ الوَجْه يحمي باحةَ الدّار

يريد : لم تنازعْهم الظؤور فتميل الى أَخلاقهنّ ، ولكنّه اقتصر لهم على أَلبان الأُمّهات •

حدّثني أَبو حاتِم[٣١٣] عن الأَصمعي عن ابن أبي طَرَفَة الهُذَلي عن جُنْدب ابن شُعَيْب قال : اذا رأيت المولود قبل أَنْ يغْتذي من لَبن[٣١٤] غير أُمّه ، فعلى وجهه مصباح من البَيان •

قال الأَصمعي : يريد من بَيان الشَّبَه ، لأنّ أَلْبان النّساء تُغَيِّره[٣١٥] •

★ ★ ★

وقال في حديث[٣١٦] عمر ، انّه أَجْبر بني عَمٍّ على مَنْفُوس •

يرويه قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن سعيد ابن المسيب •

المَنْفُوس : الطِّفْل • وهو من قولك: نُفِسَت المرأة ، ونَفِسَتْ،

---

(٣١٠) في ص/تسترضعون •
(٣١١) في الفائق : الا المرضية الاخلاق ، ذات العفاف •
(٣١٢) عيون الاخبار ٢/٦٨ ، وفيه : لم أرضع ساحة الدار •
(٣١٣) النص في : عيون الاخبار ٢/٦٨ •
(٣١٤) في عيون الاخبار : لبن أمه •
(٣١٥) عيون الاخبار •
(٣١٦) النهاية ٥/٩٥ ، والفائق ٤/١٢ •

اذا ولَدتْ . وهو صَبيٌّ مَنْفُوس ، أَي : مَوْلُود . ومنه قول[٣١٧] النبي صلّى الله عليه [وسلّم][٣١٨] : « ما من نَفْس مَنْفوسَة[٣١٩] اِلاّ وقد كُتِب أَجَلُها » .

وقال ابن المُسَيّب[٣٢٠] « لا يرِث المَنْفُوس ، ولا يُورَث[٣٢١] حتى يستَهِلّ صارِخاً » . وقال الهُذلي[٣٢٢] : [من الطويل]

فيا لَهْفَتَى على ابن أُخْتِيَ لَهْفَةً
كما سقَطَ المَنْفُوس بين القَوابِلِ

وانما أراد ، انّه أَجْبرهم على رِضاعه[٣٢٣] . وروى عنه أيضاً انّه أَجْبر رجلاً على رضاع أَخيه . وقال بعضُ الفقهاء : يُجْبَر على كلِّ ذي رَحِم مُحْرَم .

* * *

وقال في حديث[٣٢٤] عمر ، انّ الجِنَّ ناحَتْ عليه فقالت : [من الطويل]

١ ـ عليكَ سَلامٌ مِن أَمِير وبارَكَتْ
يَدُ اللهِ في ذاكَ الأَديمِ المُمزَّقِ

---

(٣١٧) الحديث في النهاية ٩٥/٥ .
(٣١٨) كذا في الاصل ، وفي النهاية : « ما من نفس منفوسة الا قد كتب رزقها وأجلها » .
(٣١٩) في الأصل : منفوس .
(٣٢٠) الحديث في النهاية ٩٥/٥ ، ولم أجده في : فقهه ١٤١/٣ (حكم الميراث) .
(٣٢١) اسقطت من النهاية .
(٣٢٢) الهذلي ، هو : عبد مناف ، والبيت في : شرح اشعار الهذليين ص/ ٦٨٥ .
(٣٢٣) وفي النهاية ألزمهم ارضاعه وتربيته .
(٣٢٤) القطعة للشماخ ، وهي في ديوانه ص/٤٤٨ ، مع اختلاف يسير في

٢ ـ قَضيْتَ أُموراً ، ثم غادَرْتَ بعدَها
بوائق في أكمامها لم تُفَتَّقِ

٣ ـ فمَنْ يسعَ أو يركب جَناحَيْ نَعامةٍ
لِيُدْرِكَ ما قدَّمت بالأمس يُسْبَقِ

٤ ـ أَبعد قَتيل بالمدينة أَظْلمت
له الأرض تهتزّ العضَاه بأَسْوُقِ

٥ ـ وما كنتُ أَخشى أنْ يكون وَفاتُه
بكفّيْ سَبَنْتَى أَزْرق العَيْن مُطْرِقِ

حدَّثنيه يزيد بن عمرو عن مسلم بن ابراهيم عن حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم [١٨/أ] عن سُليمان بن يَسار .

وحدَّثنيه أيضاً أبو حاتم عن الأصمعي عن حمّاد عن زيد عن يزيد عن سُليمان ، إلاّ أنّه قال : بوائج[٣٢٥] ، ولم يذْكر : فبعَد قتيل بالمدينة . وقال : جَزى الله خيراً من أَمير .

قولُه : قَضيْت أُموراً . أَي : عملْت أَعمالاً أَحكْمتها . وهو من قول الله جلّ وعزّ : (فقضَاهُنَّ سَبْعَ سَموات في يَوْمَيْن) أَي : صَنَعهن[٣٢٦] وأحكمهنّ . وقال أَبو ذُؤَيب[٣٢٧] ،

رواية بعض ابياتها .
١ ـ في النهاية ٢/٣٩٣ .
٢ ـ في النهاية ١/١٦٠ ، وفيه : بوائج في اكمامها .
٣ ـ في النهاية ، وفيه : وما كنت ارجو .
٤ ـ في ص : فبعد .
٥ ـ في ص : العين مبرق .

(٣٢٥) النهاية .
(٣٢٦) فصلت/١٢ ، وينظر : تفسير غريب القرآن ص/٣٨٨ ، وتاويل مشكل القرآن ص/٣٤٢ ، والقرطبي ١٥/٣٤٥ .
(٣٢٧) شرح اشعار الهذليين ١/٣٩ .

وذكر [الدِرْع] [من الكامل]

وعليهما مَسْرودَتان قَضاهُما

داوُد أَو صنع السّوابغ تُبَّعُ

وقال الأَصمعي : أَراد صنَعَهما داود .

غادَرْت : خلَّفْت . ومنه سُمِّي الغَدير . لأنَّه ماءٌ تُخلّفه السُّيول وتمضي . والبائِقَة : الدّاهية ، وهي البائجة أيضاً . وجمعها : بوائِق وبوائج يقال : باقتهم تَبوقُهم بَوْقاً . في أكمامها ، أَي : في أَغطيتها ، واحدها : كُمّ . وغلاف الشيء كُمُّه . ومنه قول الله جلّ وعزّ (: وما يَخْرج من ثَمَرات من أكمامها)(*) .
أَي : من الموضع الذي كانت فيه مستورة لم تفتّق عنه االأكمام(٣٢٨) .
وانَّما أَراد : انك حين وليت تركتَ بعدَك فِتَناً وأُموراً عِظاماً مستورة لم تنكشف حين مُتّ . وستنكشف بعد .

وقولُه : أَو يركب جَناحَيْ نَعامة . يقول : مَنْ أَراد بعدك من الخُلَفاء أَنْ يلحقك ويبلغ مَبالغك في سيرتك وتدبيرك ، لم يلحقْك ولو سعى أَو عدَا ، أَو ركِبَ جَناحَيْ نَعامة فعَدَتْ به .

والنَّعامة ، يُضْرَب بها المَثَل في السُّرْعة . ولذلك تُشَبِّه الشُّعَراء النّاقة بها ، وتُشَبِّه المُنْهَزِمين .

قال بِشْر بن أبي خازم(٣٢٩) : [من المتقارب]

وأَمّا بنو عامر بالنِّسار

فكانُوا غَداةَ لقُونا نَعاما

يريد: أنّهم مرُوا مُسْرعين مُنْهَزِمين لايَلْوُون علىشيء..والظّليم

(٣٢٨) ينظر : مجاز القرآن ٢/١٩٨ .
(٣٢٩) ديوانه ص/١٩٠ وفيه : غداة لقونا فكانوا ..
(*) حم السجدة/٤٧ .

اذا عَدا لـم يـنه في عَدْوه شيء ، لأنّه يقال : انّه لا يستمع . قـال الهُذَلي[٣٣٠] [من الطويل]

وأمْهَلْت في إخْوانه ، فكأنّما
يُسَمَّع بالنَّهْي النَّعامُ الشَّوارِدُ

يقول : لم يَقْبل ، فكأنّي أسْمعت بقولي : نَعاماً شارِداً ، ولايسْمَع ولا يعرّج . ونَحْوٌ منه قول الآخر[٣٣١] : [من الطويل]

ويَنْهى ذوي الأحْلام عنّي حلومُهم
وأرفـع صَوْتي للنَّعـام المُخَزَّمِ

أراد : الجُهّال . شبَّههم في قِلَّة أفهامهم بالنَّعام . يريد : مَنْ كان حليماً نَهاه حِلْمه عنّي ، ومَنْ كان جاهِلاً زجرْته أشدّ الزَّجْر .
وأمّا قولُ عَلْقمة[٣٣٢] بن عَبَدَة ، يصف الظّليم: [من البسيط]

فُوهٌ كشقّ العَصا لأْياً تبيّنـه
أسكُّ ما يسمع الأصوات مَصْلومُ

ففيه قولان :
أحدهما ، أنّه أراد لا يسمع الأصوات . امّا كما قالوا لأنّه أصمّ . [١٨/ب] ولأنّه لا يعـرّج عليهـا ، وإنْ سَمِـعَهـا ، كما يقال : فـلان لا يَسْمع قولي . أي : لا يعْمل به . وهذا أشْبه عِنْدي ، لأنّه يقول في هذا الشعر[٣٣٣] : [من البسيط]

---

(٣٣٠) هو أسامة بن الحارث الهذلي ، والبيت في : شرح اشعار الهذليين ص/١٢٩٦ .
(٣٣١) وهو : أوس بن حجر ، والبيت في ديوانه ص/١٢٣ ، وفيه :
فتنهى ... النعام المصلم
وينظر : المعاني الكبير ص/٣٤٠ .
(٣٣٢) ديوانه ص/٥٩ .
(٣٣٣) ديوانه ص/٦٢ وفيه : ... أفدانها الروم .

يُوحِي اليها بأَنْقاضٍ ونَقْنَقَة

كما تَراطَنُ في أَفْنانها الرُّومُ

فلو لم يَسْمع لم يُوحِ اليها . ومثلُه قولُ الآخر[٣٣٤] :

[من المنسرح]

أَوْ خاضِبٍ يرتعي بهقْلته

متى تَرُعْهُ الأَصوات يهْتَجِس

فلولا أَنَّه يَسْمع الأَصْوات ما راعَتْهُ .

والقول الآخر ، أنَّه أَراد انّه أسكّ الذي يسمع الأصوات ، والذي يَسْمع الأَصوات هو الأُذُن ، فكأَنَّه قال : أَسكّ الأُذُن[٣٣٥] .

وهذا البيت شبيه بقولِ خُفَاف بن نُدْبَة . حدَّثني أَبو حاتِم وعبدالرحمن عن الأَصمعي، انَّ قوم خُفاف بن نُدْبة السُّلَمي ارتَدُّوا، وأَبى أَنْ يَرتدَّ ، وحَسُنَ ثَباته على الاِسْلام . فقال في أَبي بكر شعْراً قوافيه ممدودة مقيَّدة : [من السريع]

ليس لشيء غيرَ تقْوى جَداءْ

وكلُّ خَلْق عمْرُهُ للفَنَاءْ[٣٣٦]

اِنَّ أَبا بكر هو العُشْبُ اذْ لم تزرعِ الأَمطار بَقْلا بماء[٣٣٧]

المُعْطيَ الجُرْدَ بأَرسانها

والنَّاعِجات المُسْرعات النَّجاءْ

---

(٣٣٤) هو : طرفة بن العبد ، والبيت في المعاني الكبير ص/٣٤٣ ، ولم اجده في ديوانه (ط/صادر) .

(٣٣٥) ينظر : شرح الاعلم الشنتمرى لديوان علقمة ص/٥٩ .

(٣٣٦) شعره ص/٩٩ _ ١٠١ .

(٣٣٧) في شعره :

ان ابا بكر هو الغيث اذ لم تسمل الارض سحاب بماء

واللهِ لا يُــدْرِكُ أيــامَــه

ذو طُرَّةٍ ناشٍ ، ولا ذو رِداء(٣٣٨)

مــن يســْعَ كــي يُدْرِكَ أيــامــه

يجتهدِ الشــد بأرضٍ فَضَاءْ

★ ★ ★

الشَّدُّ : العدو • قوله : تهتزّ العِضَاهْ ، وهــو شَجَر ، أَيْ : أَبَعْدَ أَنْ قُتِلَ عُمر تُورِقُ العِضَاهْ وتهتزّ من النَّعْمَة على سُوقها • وهو جَمْع سَاق • وهذا كما قال الآخر(٣٣٩) : [من الطويل]

أَيا شَجَرَ الخَابُورِ ، مالَكَ مُورِقاً

كأَنَّكَ لم تَجْزَع على ابْنِ طَرِيفِ

[١٩/أ]

---

(٣٣٨) في شعره : تالله طرة حاف ولا ذو حذاء

(٣٣٩) هي : ليلى بنت طريف ، والبيت من الابيات السوائر ، ينظر في السمط ص/٩١٣ ، وأمالي القالي ٢/٢٧٤ •

وأول الصفحة /٦٤٤ حديث عمر بن الخطاب ، هو أول الجزء الثالث من مخطوطة الظاهرية •

ولا[1] حول ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العليّ العظيم ، ربّ يسر[2] •

وقال أبو محمد في حديث[3] عُمَر رضي الله عنه ، انّه قَدِمَ رجُلٌ من بعض الفُروج عليه ، فَنَثَر كِنانَته فسقَطَت صَحيفةٌ ، فاذا فيها :

[من الوافر]

١ ـ أَلا أبلغ أَبا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لكَ مِن أَخي ثِقَةٍ إِزاري

٢ ـ قَلائِصَنا هَداكَ اللهُ ، إنّا
شُغِلْنا عنكُم زَمَنَ الحِصَار

٣ ـ فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجارِ

٤ ـ يُعَقِّلُهنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ
مُعيداً يبتغي سَقَطَ العَذارِي

حدَّثنيه أَبي حدَّثنيه يزيد بن عمرو عن أَشْهَل بن حاتِم عن ابن عَوْن عن ابن سِيرين •

(١ـ٢) زيادة من الاصل •

(٣) الحديث والشعر في : الفائق ٣/١٠٦ ، ١٠٧ ، وبعضه في النهاية ٣/٤٢٣ والشعر والخبر في : اللسان (ق/ل/ص) ٧/٨١ ـ ٨٢ • و (أ/ز/ر) ٥/١٧ وقال : ان الشعر لنفيلة الاكبر الاشجعي ، وكنيته أبو المنهال • ثم قال في مادة (ع/ق/ل) ١١/٤٥٩ (بقيلة الاكبر) وساق بيتين من الابيات الاربعة ، وصاحب الشعر ، بقيلة الاكبر ، ابو المنهال من بني هند بن قنفذ ابن سبيع بن بكر بن اشجع ، له خبر مع الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم أحد ، ويقال له الاكبر، تمييزا عن شاعر آخر يتفق معه في الاسم والكنية واللقب ، يقال له بقيلة الاصغر ، ينظر عنه : المؤتلف للآمدي/٨١ ـ ٨٣ ، و (١ـ٤) مع الخبر في المشكل/٢٦٥ و(١) في الخطابي ٢/ق/٣٩ ، والصناعتين/٣٥٣ ، والمشكل/١٤٣ ، والمؤتلف والمختلف/٨٢ ، (١ـ٤) ،والعمدة

الفُروج ، الثُّغُور ، واحدها فَرْج • قال لبَيد[5] : [من الرمل]

رابِطُ الجأْش على فَرْجِهِم
أَعطِفُ الجَوْن بمربوع مِتَلْ

وقولُه : رسولاً ، أَي رسالة ، ومنه قول الشاعر[6] : [من الطويل]

لقد كَذَب الواشُون ما بُحْتُ عندهم
بسِرٍّ ، ولا أَرسَلْتُهم برسولِ

أَي : برسالة •

وقولُه : فِدًى لك من أَخي ثِقة إِزاري ، أَي : أَهْلي[7] ، ومنه قول[8] الله تعالَى : (هُنَّ لِباسٌ لكم وأَنتم لِباسٌ لهُنَّ) ، قال الجَعْدي[9] ، وذكر المرأة : [من المتقارب]

اذا ما الضَّجِيعُ ثَنَى جِيدَها
تَداعَتْ عليه فكانَت لِباسَه

[٢/أ]

١/٣١٢ (١ـ٤) ، والعقد الفريد ٢/٤٦٣ وفيه (١،٢،٤) •

(٣) الآمدي : لمن قلصن تُركن بمختلف الشجار

(٤) يعقلهن ابيض شيظمى فبئس معقل الذود الخيار
وزاد بيتا آخر وكذلك في اللسان ٤/١٧ وهو
قلائص من بني كعب بن عمرو وأسلم أو جهينة أو غفار
وينظر : المشكل والعمدة واللسان ، و(٤) في المشكل : جعد •
و(٤) في ٧/٣١٨ ، وعجزه في ٤/٥٥١ •

(٥) ديوانه/١٨٦ •

(٦) هو : كثير عزّة ، والبيت في ديوانه/١١٠ وفيه : بليلى ولا •

(٧) زاد في الفائق ، « قال المبرد ••• » •

(٨) ينظر : المشكل/١٤١ ، ومجاز القرآن ١/٦٧ ، والصناعتين ،واللسان ٤/١٧ ، الآية/١٨٧ ، البقرة •

(٩) هو النابغة الجعدى ، والبيت في ديوانه/٨١ ، وفيه : تثنت عليه • وينظر : مراجع الهامش (٤) •

ويقال أيضاً ، أراد بالازار نفسه ، لأنَّ الازار يشتمل على جسمه ، فسُمِّي الجسم إزاراً . وقال أبو ذُؤَيب[١٠] وذكر امرأة:

[من الطويل]

تبرأُ من دمِ القتيل وبزّه
وقد علقت دمَ القتيل إزارُها

أي : هي نفسها ، والازار[١١] يُذكّر ويُؤنّث .

وقولُه : قلائصنا ، نَصب[١٢] ، يريد : تدارك قلائصنا ، وهي : النُّوق الشّوابّ ، كنى[١٣] بها عن النساء .

وقولُه : فما قُلُص وُجدْن مُعقّلات ، يعني نساء مُغيّبات ، يُعقّلهن[١٤] جعْدة[١٥] ، رجُلٌ من سُلَيم ، وأراد أنهنّ مُعقّلات للأزواج ، وهو يُعقّلهن أيضاً .

مُعيداً ، أي : فعل ذلك عوداً ، كأنّ البدء للأزواج والإعادة له . أو كأنه يفعله مرّة بعد مرّة .

حدّثنيه أبي قال حدّثنيه عبدالرحمن عن الأصمعي عن ابن عون عن ابن سيرين قال : فقال عمر[١٦] أدعُو الى جعْدة فأُتيَ به ، فجُلِدَ معْقولا[١٧] .

---

(١٠) شرح اشعار الهذليين ٧٧/١ ، وينظر : المشكل واللسان .
(١١) اللسان (أ/ز/ر) ١٦/٤، وهذيل تؤنثه ـ لاغير ـ ينظر :الصناعتين/ ٣٥٤ .
(١٢) أي : نصب على الاغراء او منصوب بمضمر ، كما في الفائق واللسان.
(١٣) في الفائق (بهن) ، المشكل/٢٦٥ وهو اقتباس منه فيه .
(١٤) من العقل ، وهو الجماع ، ثم كنى بـــه عن الازواج . اللســان (ع/ق/ل) .
(١٥) انظر عنه : اللسان (أ/ز/ر) ، والمشكل ، والمؤتلف ، والاصابة .
(١٦) اللسان ١٧/٤ ، والفائق ، وفي المؤتلف/فأطروه ، والمشكل : فنفاه.
(١٧) معقولا : يريد محبوسا ، وهو من/العقل ، وهو الحبس . اللسان (ع/ق/ل) ٤٥٩/١١ .

وحدّثني أَبي حدّثني أيضاً عن الأَصمعي عن طَلْحة بن محمد ابن سَعيد بن المُسَيَّب انّ سعيداً قال : اِنّي لفي الأُغَيْلمة الذين يَجرّون جَعْدَة الى عُمَر •

قال ، وقال الأَصمعي : سَمِعْتُ أَبا عمرو بن العَلاء يقول : كان[١٨] في الشعْر : [من الوافر]

يُعَقِّلُهن جَعْدة[١٩] شَيْظميّ

وبِئْس مُعَقِّل الذَّوْد[٢٠] الظُّؤار

والشَيْظمي : الطَويل • والظُّؤار[٢١] ، جمع ظِئْر ، ويقال : انَّ أَصلَ هذا اللفظ[٢٢] ، أنَّ الناقة تُعْقَل للضِّراب ، فكَنَى عنه به •

وسَقَطَ[٢٣] العَذاري [٢/ب] عَثَراتُها وزلاّتها • يقال : فلان قليلُ السِّقَاط ، اذا كان قليل العِثار •

وقَفا سَلْع : وراءه ، وهو جَبَل[٢٤] •

---

(١٨) وهي رواية المشكل ، والعمدة ، واللسان : ٥١٦/٤ ، ١٧/٥ و٧/ ٨١ ـ ٨٢ ، و٤٥٩/١١ •
وعجزه في : المؤتلف/واللسان ٤٥٩/١١ •
النود الخيار

(١٩) في الاصول ومنها/المشكل :: جعد ، الاّ اللسان في ٥١٦/٤ فروايته مثل رواية الكتاب هنا •

(٢٠) الذود : القطيع من الابل ، قيل عدده من الثلاثة الى العشرة ، وقيل غير ذلك • ينظر : الابل للاصمعي/١١٥ ، ١٥٧ ، واللسان ٣/ ١٦٨ •

(٢١) وهو من الجموع العزيزة ، كما في اللسان ٥١٤/٤ •

(٢٢) وفي اللسان : ظئر/مهموز ، العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والابل • ٥١٤/٤ •

(٢٣) اللسان ٣١٨/٧ ، و٥٥١/٤ ، والعذارى : جمع عذراء ، وجعله (العذارى) بالياء المثناة من تحت لضرورة الشعر ، او على الامالة•

(٢٤) وهو جبل بالمدينة ، وقيل موضع فيها ، اللسان ١٦١/٨ ، ومعجم البلدان ، مادة (سلع) •

وقال أَبو محمد[٢٥] في حديث[٢٦] عمُر رضي الله عنه ، انَّه لمَّا قَدِمَ الشام لَقِيَه المُقَلِّسون بالسُيوف والرَّيْحان .

يرويه هِشام بن عمّار عن الوليد بن مسلم عن تميم بن عَطية عن عبدالله بن قيس .

المُقَلِّسُون ، الذين يلْعَبُون بين يدَي الأَمير اذا دَخَل البلَد ، والواحد مُقَلِّس ، ومنه قول الكميت[٢٧] : [من البسيط]

قد استْمرَّت تُغَنّيه الذُباب كما
غنّى المُقَلِّس بِطْريقاً بأُسْوارِ

أَراد : مع أُسْوار[٢٨] ، واحِدُ الأَساوِرة[٢٩] .

★ ★ ★

وقال أَبو محمد في حديث[٣٠] عُمَر رضي الله عنه انَّه قال[٣١] : « بليت من الفَواقِر : جار مُقامه ، إِنْ رأَى حسَنَةً دفَنَها ، وإِنْ رأَى سَيئةً أَذاعها ، وامرأة إِنْ دخَلت لسَنَتْكَ ، وانْ غِبْتَ عنها لم تأْمنْها ، وإِمام انْ أَحسَنْتَ لم يرضَ عنك ، وانْ أَسأْت قَتَلك » .

---

(٢٥) من هنا الى قوله (واحد الاساورة) سقطت من/ص .
(٢٦) الفائق ٣/٢٢٠ ، والنهاية ٤/١٠٠ ، واللسان ٦/١٨٠ .
(٢٧) شعره .
(٢٨) اللسان (ق/ل/س) ٦/١٨٠ ، وهو من : القلس (بفتح القاف وسكون اللام) ، والتقليس ايضا ، وهو الضرب بالدف والغناء . اللسان ٦/١٨٠ ، ونقل عن الجراح/ انه استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو .
(٢٩) الاساورة ، جمع الاسوار ، بكسر الهمزة وضمها ، قائد الفرس (بسكون الراء وضم الفاء) ، أو هو الفارس من فرسانهم . والاساورة ، قوم من العجم ، نزلوا البصرة . اللسان ٤/٣٨٨ ، واصلاح المنطق/١٣٤ .
(٣٠) هو في : الفائق ٣/١٣٢ ، وبعضه في النهاية ٣/٤٦٣ و٤/٢٤٩ .
(٣١) في ص : قال ثلاث من الفواقر . وهو يوافق روايتي الفائق والنهاية ←

يرويه أبو قدامة عن علي بن زيد .

الفَواقِر[٣٢] ، الدَّواهي ، وقد ذكرنا اشْتقاق هذا الحرف في غير هذا الموضع .

وقولُه : لسَنَتْكَ ، أي: أخذَتْكَ بلسانها ، واللَّسْن المَصْدر ، واللَّسَنُ طُولُ اللِسان[٣٣] ، قال ابن أُم صَاحِب[٣٤] : [من البسيط]

اِنَّ العَواذِلَ منها الجَهْلُ واللَّسَنُ

واللِّسْنُ ، اللُغَة[٣٥] ، يقال : لكلِّ قوم لِسْنٌ .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٣٦] عُمَر رضي الله عنه انه [٣/أ] قال : في خُطْبة له : « مَنْ أتى هذا البَيْت لا يَنْهَزُهُ اليه غيرُه ، رَجِع وقد غُفِرَ له » .

يرويه عَبّاد بن عَبّاد عن واصِل مولى أبي عُيَيْنة عن حَمّاد عن أبي الضُحَى عن مَسْروق .

قولُه : يَنْهَزُه ، أي : يدفعُه[٣٧] ، يقال : نَهَزْتُ الرجُلَ ولهَزْتُه وهَمَزْتُه ، ولا أحسَب الهَمْز في الحُروف اِلاّ من هذا .

---

(٣٢) الفواقر : جمع الفاقرة ، وهي الداهية .
(٣٣) والفصاحة ايضا ، اللسان (ل/س/ن) ١٣/٣٨٦ .
(٣٤) هو : قعنب بن ام صاحب ، واسم ابيه/ضمرة الغطفاني ، وأم صاحب أمه ، من شعراء الدولةالاموية ، ينظر عنه : الحماسة ، شرح المرزوقي/١٤٥٠ (٦٠٦) ، والتبريزي/٦٣٦ ، والحماسة الشجرية ١/٢٦٧ (الهامش) .
(٣٥) اللسان ١٣/٣٨٦ .
(٣٦) هو في : الفائق ٤/٣٤ ، والنهاية ٥/١٣٦ ، واللسان ٥/٤٢١ .
(٣٧) اللسان ٥/٤٢٦ .

كأنّك تدفعها[٣٨] ، ولمزته ، ومنه قوله جلّ[٣٩] وعزّ : (ويلٌ لكلّ هُمَزَةٍ لُمَزة) ، كأنّه يُغمَز ويُدْفع اذا عابَ ، ووهزته أيضاً ، وفي حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم ، انّ مُجمِّع ابن جارية قال : شهدنا الحُديبيَة مع النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فلمّا انصرفنا عنها ، اذا الناس ينهزون الأباعرَ ، فقال بعضهم لبعض: مالهم ، قالوا[٤٠]: أُوحِيَ الى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فخرجنا مع الناس نُوجِف، يريد أن الناس كانوا يحثّون إبلهم ويدفعونها، وإنّما أراد عُمر أنّ مَنْ حَجّ لا ينوي في حجّه ، غير الحجّ لا تجارة ولا يريد هناك حاجةً رجع مغفوراً له .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٤١] عمَر رضي الله عنه ، انّ سُفيان[٤٢] ابن عبدالله الثّقَفي كتَب اليه ، وكان عاملاً له على الطّائف ، انّ قِبَلَنا حيطاناً، فيها من الفرْسك والرُّمّان[٤٣] ما هو أكثر من الكرْم أضْعافاً ، ويستأمِره في العُشْر ، فكتب اليه عُمَر : إنّه ليس عليها عُشْر ، هي من العِضاه .

يرويه عبدالرحمن بن حميد الرواسي عن جعفر بن نجيع السّعدي [٢/ب] عن بِشْر بن عاصم .

---

(٣٨) ينظر : اللسان ١/٢٣ و/١٩١ و٥/٤٢٦ .

(٣٩) ينظر : مجاز القرآن ٢/٣١١، وتفسير الغريب/٥٣٨ ، والطبري ٣٠/ ١٦١ ، والقرطبي ٢٠/١٨٢ ، وزاد المسير ٩/٢٢٧ ـ ٢٢٨ ، واللسان ٥/٤٢٦ . والآية/١ سورة الهمزة .

(٤٠) في ص : قال .

(٤١) هو في : الفائق ٣/١٠٨ ، والنهاية ٣/٤٢٩ ، واللسان ١٠/٤٧٥ .

(٤٢) ينظر عنه : طبقات ابن خياط/٢٨٦ .

(٤٣) سقطت من : الفائق والنهاية .

الفِرْسِك : الخَوْخ[٤٤] • وكان عُمَر رضي الله عنه لا يرَى في الخُضْر زكاة[٤٥] ، ولا فيما لا يَحُول عليه الحَوْل في أَيدي الناس • وكان عليّ رضي الله عنه لا يرَى أَيضاً في زَرْع الصَّيْف صَدقة[٤٦] • وكان طاوُوس وعِكْرمة يقولان[٤٧] : ليس في العُطْب زكاة •

والعُطْب[٤٨] : القُطْن ، وهو من الغَلاّت الصَّيْفيّة ، ومنه حديث الحسَن رحمه الله ، إنّه كان لا يرى بغزْل من عُطْب بثوب من كَرابيس نَسيئة بأساً •

فأَمّا ابن عباس[٤٩] رضي الله عنه ، فانّه كان يرَى الصَّدَقة في جميع ما أَخْرَجت الأَرض •

قال أَبو رجاء[٥٠]: كان يأْخذ صَدَقاتنا بالبَصْرة حتى رساتيج[٥١]

---

(٤٤) وهو باللغة اليمنية ، الجمهرة ٣/٣٣٨ ، واللسان ١٠/٤٧٥ •

(٤٥) الاموال/٥٠٢ ثم/٤٧٥ ، وينظر : الفائق ٣/١٠٨ ، وجامع الاصول ٤/٦١١ — ٦١٩ ، والصفحة/من هذا الكتاب •

(٤٦) زرع الصيف ، يقصد به/الفاكهة ، وينظر الاموال/٥٠٢ •

(٤٧) في النهاية ٣/٢٥٦ اخرجه من حديث عكرمة ، وفي الفائق ٣/٤٤٦ من حديث طاوس ، واللسان ١/٦١٠ ، والاموال والمزني/٤٦ ، والام ٨/٤٦ •

(٤٨) العطب (بسكون الطاء وضمها) القطن ، والصوف ، والعطبة قطعة منه ، اللسان ١/٦١٠ •
أقول : وفي اللهجة البغدادية ، العطب (بضمتين للعين والطاء) هو عندهم ، قطع من شعر المرأة ، او الصوف والقطن • ويجمعونه على اعطوب (بالهمز وسكون العين وضم الطاء) •

(٤٩) ينظر : الاموال/٥٠١ ، وهو موضع اختلاف عند العلماء ، ينظر : الاموال/٤٩٦ — ٥٠٠ ، والاثار/٩٠ — ٩١ ، والدراية ١/٢٦٣—٢٦٤ ، والمهذب ٢/١٥٣ — ١٥٦ ، والحجة على اهل المدينة ١/٤٩٧ ، وجامع الاصول ٦/٤٦٠ وما بعدها ، والرتاج ١/٣٥٨ — ٣٧٠ •

(٥٠) ابو رجاء ، هو : عمران بن ملحان العطاردى ، تأتي ترجمته في/ حديثه الصفحة/٤٨٨ جـ٢ •

(٥١) رساتيج ، وهو جمع الرستاج ، وقد ورد عندهم بالقاف/رستاق ،

الكُرّات . والى هذا يَذْهب عطاء[٥٢] وابراهيم[٥٣] .

★ ★ ★

وقال أَبو محمد في حَديث[٥٤] عُمَر رضي الله عنه إنَّه وضَع يَدَهُ في كُشْيَة ضَبّ . وقال : إنَّ النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم لم يُحَرِّمْه ، ولكنْ قَذِرَه .

يرويه ابن أَبي زائدة عن ابن جريج عن مُجاهد .

كُشْيَة الضَّبّ : شَحْم بَطْنه ، وجمعُها كُشىً . وقال بعضُ الأعراب[٥٥] : [من الرجز]

وأَنتَ لو ذُقْتَ الكُشَى بالأكْبادْ

لما تركتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوادْ

يقول : لو عرفْتَ طعْمها مع الأكباد لَصدْتَ الضَّبَّ ، ولم تَتْرُكْه .

فارسي معرب ، اصله : (رسته) ، ويعني : السطر من النخل والناس . ويقال : رزداق ورسداق ايضا ، ولم اعرف من جعله بالجيم ، ينظر : اللسان ١٠/١١٦ ، والمعرب/١٥٨ ، والمصباح/٣٤٦ ، ومعجم/استيخاس/٥٩٤ .
وهي تعني : القرية ، او السواد ، ومعنى قول ابي رجاء : حتى لوح زراعة الكرّات .

(٥٢) عطاء ، هو : عطاء بن السائب ، الكوفي ، الثقفي ، من علماء التابعين، الثقات ، توفي سنة/١٣٦هـ على رواية .
تهذيب التهذيب ٧/٢٠٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٧٠ ، ابن سعد ٦/٣٣٨ و٧/٣٦٩ ، ومرآة الجنان ١/٢٨٥ ، وطبقات ابن خياط/١٦٤ .

(٥٣) ابراهيم ، هو : ابراهيم بن يزيد النخعي ، مرت ترجمته في الصفحة/١٥٤ من الجزء الاول .

(٥٤) النهاية ٤/١٧٧ ، واللسان (ك/ش/ى) ١٥/٢٢٥ والفائق ٤/٦٧ .

(٥٥) هو في : الفائق والحيوان ٦/١٠٠ ، وعيون الاخبار ٣/٢١١ ، وربيع الابرار ج٤ ق/٢١١ ، واللسان (ك/ش/ى) ١٥/٢٢٥ ، ولم ينسب في هذا المظان .

فأمّا المَكْن[56] ، فبيضُها .

يقال : ضَبّة مكْنُون ، اذا جمعت البيض في بَطْنها ، قال أَبو الهِندي[57] : [من المتقارب]

ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْبِ ولا تَشْتَهيهِ نفوسُ العَجَمْ

[٣/أ] وقولُه : وَضَعَ يَدَه ، أَي : أَكل .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[58] عُمَر رضي الله عنه انَّه قال : « لا أُوتي[59] بأَحَد انْتَقَص مِن سُبُلِ المُسْلمين الى مَثاباتهم[60] شيئاً ، إلاّ فعلْتُ به كذا » .

يرويه أَبو أُسامة عن مِسْعر عن جامع بن شدّاد عن زياد بن حدير .

المَثاباتُ ، هاهُنا المَنازل ، واحدها مَثابة ، وإنّما قيل للمَنْزل مَثابَة ، لأَنَّ أَهْلَه يتصرّفون في أُمورهم ، ثم يَثُوبون اليه ، أَي : يعودُون اليه[61] .

يقال : ثابَ فلان الى كذا ، أَي : رَجِعَ ، وثابَ جِسْم فلان ، اذا عادَ بعد العِلّة .

ومنه قولُ الله(*) جلَّ وعزَّ : (واذْ جَعَلْنا البيْتَ مثابةً للناس

---

(٥٦) اللسان (م/ك/ن) ٤١٢/١٣ ، ومفردها : مَكْنَة ومَكِنَة . (بسكون الكاف الاولى وفتح الميم ، وكسر الكاف الثانية) .
(٥٧) هو في : ديوانه/٥٢ .
(٥٨) الفائق ١٨١/١ ، والنهاية ٢٢٧/١ .
(٥٩) في النهاية : لا أعرفن أحدا .
(٦٠) في الفائق والنهاية : مثاباته .
(٦١) سقطت من/ص .
(*) البقرة/١٢٥ .

وأَمْنـاً) ، أَيْ : يرجِعون[٦٢] اليه، ومنه التَّثْويب في الأَذان[٦٣]
الأَذان[٦٣] .

وأَراد ، من اقْتطَع شيئاً من طُرُقِ المُسْلمين وأَدْخَلـه في
دَارِه .

وقال أَبو محمـد في حـديث[٦٤] عُمر رضي الله عنه إنَّه كَرِهَ
النَّيرَ[٦٥] .

يرويه عبدالرزاق عن مَعْمر عن قَتادة عن ابن عُمَر ، وقال ابن
عُمَر : « لولا انَّه كَرِهَ ذلك لم أَرَ بِه بَأْساً » .

النِّير : العَلَم[٦٦] ، ولا أَراه كرِه إلاّ عَلَم الحَرير ، وكذلك
رُوِيَ عن ابن عُمر[٦٧] «انَّه كان يقْطَع العَلَم الحَرير من عِمامَتِه» .

يقال : نيرْتُ الثَّوْب نيْرا[٦٨] ، وجمع النِّير ، أَنْيار .

قال ذو الرِّمة[٦٩] ، وذكر النساء : [من الطويل]

لحفْن الحَصَا أَنياره ثم خُضْنَه
نهوضَ الهِجان المُوعِثات الجَوائِم

يقول : جعَلْنه لِحافاً للحَصَى ، ثم خُضْن فضول أَذْيالهنّ .

---

(٦٢) ينظر : تفسير الغريب/٣٣ ، ومجاز القرآن ١/٥٤ .

(٦٣) وهو قول المؤذن : الصلاة خير من النوم ، مرتين ، في أذان الفجر .
ينظر : النهاية ١/٢٢٧ ، ورسالة في الاذان – تحت الطبع –

(٦٤) النهاية ٥/١٤٠ ، والفائق ٤/٣٦ .

(٦٥) في الفائق ٤/٣٦ وفيه : « لولا ان عمر كره النير لم نر بالعلم بأسا » .

(٦٦) والنير : العلم في الثوب .

(٦٧) الفائق ٤/٣٦ .

(٦٨) ويقال ايضا : أنرته ، ونيّرته ، وفي لهجة بغداد اليوم ، يقولون لبعض الحاكة : (امنيّر) بكسر الهمزة وسكون الميم والياء المثناة من تحت مشددة .

(٦٩) ديوانه ص/٦١٥ .

كما يُخاض [٣/ب] الماء .

والمُوعثات، اللّواتي وقَعْنَ في وَعْث، أي : شِدّة . والجواشم، اللّواتي يتجشّمنه على مشقّة .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(٧٠) عُمَر رضي الله عنه ، إنّه انكسرت(٧١) قَلوصٌ من إبل الصّدَقة فَجَفَنها(٧٢) .

يرويه عبدالرزاق عن مَعْمر عن الزُهْري .

قولُه : فجفَنها ، أي : اتّخذ منها طَعاماً ، وجمَع عليه . وهو من الجَفْنة مأخُوذ . وكانوا يُطْعمون اذا جَمَعُوا في الجِفان . ولذلك قالوا للرجُل اذا رَثوه فَوَصَفُوه بإطْعام الطَعام : جَفْنة . وقد تقدّم تفسيرُ هذا(٧٣) .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(٧٤) عمر رضي الله عنه انه قال : « عَجِبْتُ لتاجِر هَجَر وراكبِ البَحْر » .

يرويه عبدالرزاق عن مَعْمر عن رجُل عن الحسَن .

قولُه : عَجِبْت لتاجِر هَجَر ، يريد : كيف يخْتلِفُ اليها مع شدّة وَبائها ، ولراكب البَحْر كيف يركبه للتجارة مع ما فيه من الخطار بالأنْفُس(٧٥) ، لا أعلم للحديث وَجْهاً غير هذا . وكلُّ موضع كَثُر نخْلُه اشتدّ وَباؤه .

---

(٧٠) النهاية ١/٢٨٠ ، والفائق ١/٢٢٢ .
(٧١) في النهاية : انكسر .
(٧٢) في الفائق والنهاية : فجفنها ، بالجيم المخففة .
(٧٣) في الصفحة/٣٣٠ مما مضى . وينظر : اللسان (ج/ف/ن) .
(٧٤) الفائق ٤/٩٤ ، والنهاية ٥/٢٤٦ .
(٧٥) النهاية والفائق .

ورُوي[٧٦] في الحديث : « إنَّ الحُمَّى في أُصولِ النَّخْل » .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٧٧] عمر رضي الله عنه إنَّه قال ذات ليلة في مَسيرٍ له لابن عبّاس : أَنْشِدْنا لِشاعر الشُّعَراء ، قال : وَمَنْ هُوَ يا أَميرَ المؤْمِنين ؟ قال : الذي لم يُعاظِل بَيْنَ القول ، ولم يتَّبع حُوشيَّ[٧٨] الكَلام [٤/أ] . قال : ومَنْ هُو ؟ قال : زُهير[٧٩] . فجعَل يُنْشِدُه الى أنْ بَرَقَ الصُّبْح[٧٩] .

هذا حديث كان يرويه أَبو عمرو الشَّيْباني[٨٠] عن شيخ يكنَى أَبا محمد ، ذكر أنّه لا بأس به عن أبي مِخْنَف وعن أَبي مَسْعود .

قولُه : لم يُعاظِل بين القول ، أَي لم يكرِّره ويحمل بعضَه على بعض .

ويقال : تَعاظَل الجَراد ، اذا ركِبَ بعضه بعضاً ، وذلك حين يريد أَنْ يَبيض . ويقال للضَّبُع اذا دخَل عليها الصائد[٨١] : « خامري أُمَّ عامر ، ابْشِري بجَراد عُظال ، وكمَر رجال » . فتقرّ وتسكُن حتى يدخل عليها فيربِط يدَيْها ورِجْلَيْها ويكْمَعَها[★] .

وقال جرير[٨٢] : [من الطويل]

---

(٧٦) في/ص/وفي الحديث .
(٧٧) الشعر والشعراء/٧٦ ، والفائق ٣/٣ ، والنهاية ٣/٢٥٩ .
(٧٨) في الفائق والنهاية : يتتبع .
(٧٩-٧٩) سقطت من النهاية ..
(٨٠) في الفائق : وقال ابو عمرو ، تعظلوا عليه .. اذا تألبوا . وينظر الجيم ٢/٣٠٥ .
(٨١) المعاني الكبير ص/٢١٣ ، وأم عامر/من كنى الضبع .
ينظر : جمهرة الامثال ١/٤١٦ ، والمرصع/٢٤٣ .
(٨٢) لم اجده في ديوانه (شرح ابن حبيب) ، وهو في المعاني الكبير ص/٢١٣ .
(★) يكمعها : أي جعل لها كعامة لتمنعه من العض .

تَراغيتُم يوم الزُّبير كأنَّكم
ضِباعٌ بذي قارٍ تمنَّى الأمانيا

فقولُه : تَمنّى الأمانيا ، هو هذا الذي يقولُه الصّائد لها • ورَوى نَقَلَةُ الأخبار ، انَّ الحَسن بن عليّ عليهما السلام ، حين كان من أَمْر طَلْحة والزُّبير وعائشةَ ما كان : « أَشَرْتُ عليك ثَلاث مرّات فعصَيْتني » • فقال له عليّ عليه السلام[83] : « إنَّك تَخِنُّ خَنينَ الجَارية ، هاتِ ما الذي أَشرْتَ به عليّ ، وما الذي عصيْتك فيه » • فذكر أَشياء ، فقال عليٌّ عليه السلام[84] : « أَنا والله إذاً مِثْل التي أُحِيطَ بها ، فَقيلَ لها زَبابِ حتى دخَلتْ جُحْرها ، ثم احْتُفِر عليها فاجْتُرَّ برِجْلها حتى ذُبِحَتْ » • ولا أَراه أَراد الاّ الضَّبُع ، كأَنَّهم كانُوا اذا أَرادوا صَيْدها أَحاطُوا بها ، ثم قيل : زَبابِ زَبابِ ، تُؤْنَس بذلك أَو تُبشَّر به •

والزَّباب[85] جِنْس من الفأْر [٤/ب] لا يَسْمع • والخُلْد منه لا يُبْصِر ولعلَّها انْ تكون تأْكله كما تأْكل الجَراد •

والخَنينُ : ضَرْبٌ من البُكاء •

قالوا : وإنَّما قيل : يوم العُظَالى[86] ، وهو يومٌ للعرَب مَشْهور• لأنَّ الناس ركِب فيه بعضهم بعضاً •

وقال الأصمعي : ركب الاثْنان والثلاثة الدَّابَّة الواحدة[87] •

---

(٨٣) الحديث في : النهاية ٢/٨٥ •
(٨٤) اللسان (ز/ب/ب) ٤٤٦/١ ، وهو منقول منه • وهو عن النهاية ٢٩٢/٢ •
(٨٥) هو في النهاية ٢٩٢/٢ ، واللسان (ز/ب/ب) •
(٨٦) وهو : بين بكر وتميم ، ينظر عنه : العقد الفريد ١٩٢/٥ ، اللسان (ع/ظ/ل) •
(٨٧) اللسان •

والذِّئاب والكلاب تَتَعاظَلُ اذا تسافدَتْ • وقولُ الصائد : ابْشري بِكَمَرِ رجال ، لأنَّ الضَّبُعَ اذا وجدَتْ قتيلاً قد انْتَفخ جِرْدانه ، أَلْقته على قفاه ثم ركبته واسْتعملته • قال العباس بن مرداس[٨٨] : [من الطويل]

فلو ماتَ منهم مَنْ جرحنا لأَصْبحَتْ

ضِباع بأَكْناف الأَراك عَرائِسَا

فقولُه : خَامري ، أي خَالِطي •

قال الكميت[٨٩] : [من مَجْزُوء الكامل]

أَمَّا أَخوك أَبو الوليد فلابِسٌ ثَوْبَيْ مُخَامِرْ
فِعْلَ المُقِرَّة للمقَالة خَامِري يا أُمَّ عَامِرْ

وأُمّ عامر[٩٠] ، هي الضَّبُع • وحُوشيّ الكلام ووحْشيّه واحد • ويقال : الابل الحُوشيَّة ، منسوبةٌ الى الحُوش[٩١] • وأَنَّها فحول نَعَم الجِنّ ، ضربت[٩٢] في بعض الابل ، فَنُسِبتْ اليها • قال رُؤْبة[٩٣] : [من الرجز]

جَرَّتْ رَحانا من بِلاد الحُوشِ

---

(٨٨) ديوانه ص/٧١ •
(٨٩) شعره ج١ ق/١ ، ص/٢٣١ •
(٩٠) المرصع ص/٢٤٣ •
(٩١) اللسان (ح/و/ش) ٦/٢٩٠ ، وهو اقتباس منه في : مقاييس اللغة ٢/١١٩ •
(٩٢) في اللسان : ان فحلا من فحولها ضرب في أبل لمهرة بن حيدان ، فنتجت النجائب المهرية من تلك الفحول الحوشية •
(٩٣) اللسان (ح/و/ش) وفيه :
اليك سارت من بلاد الحوش •

وقال أبو محمد في حديث[٩٤] عمر رضي الله عنه ، إنَّ نائلاً قال : سافرت مع مولاي عُثْمان بن عفّان وعُمَر في حجّ أو عُمْرة ، فكان عمر وعثمان وابن عُمَر لِفّاً ، وكنت أنا وابن الزبير في شَبَبة معنا لِفّاً ، فكنّا نتمازح ونترامى بالحَنْظل . فما يزيدنا عمر على أنْ يقول : كذاك لا تذْعَروا علينا . فقلنا لرَباح [٥/أ] ابن المُغْترف : لو نصبْتَ نَصْبَ العرب ، فقال[٩٥] مع عمر قلنا افعَلْ ، فإنْ نَهاكَ عنه[٩٦] فانْته . ففعل ، فما قال له عمر شيئاً ، حتى اذا كان في وَجْه السَحَر ناداه ، يا رَباح أكفف ، فإنّها ساعة ذِكْر .

يرويه عبيدالله بن محمد عن عمر بن عثمان التيمي عن عثمان بن نائل عن أبيه .

قولُه : كان عمر وعثمان وابن عمر لِفّاً ، أي حِزْباً وفِرْقة ، وهو من الالْتِفاف مأْخوذ. كأنّهم حين اجْتَمعوا وانْفَردوا قطعة واحدة التفّوا في ذلك الاجْتماع .

وذكر أبو عبيدة[٩٧]، انَّ ألْفافاً في كتاب[٩٨] الله تعالى جمع لِفّ . وقال غيره[٩٩] هو جمع لُفّ . ولُفّ جمع ألَفّ، كأنّه جَمْع الجَمع .

وقولُ عمر كذلك لا تذْعَروا علينا ، يريد : لا تُنَفِّروا إبلنا ،

---

(٩٤) الفائق ٣/٣٢٣ ، والنهاية ٤/٢٦١ .

(٩٥) في الفائق : فقال اقول مع عمر ، و (أقول) من نسخة غير الاصل، للفائق .

(٩٦) سقطت من الفائق والاصل ، وهي من/ص .

(٩٧) في : مجاز القرآن ٢/٢٨٢ ، وفيه : وجمع لف (بضم اللام) (ألفاف) .

(٩٨) في قوله تعالى : (... وجنات ألفافا) عمّ يتساءلون/١٦ .

(٩٩) ينظر : الطبري ٣٠/٦ ، وتفسير القرطبي ١٩/١٧٢ ، والبحر المحيط ٨/٤١٢ ، واللسان (ل/ف/ف) ٩/٣١٨ – ٣٢٠ .

فحذَف الا بل استخفافاً .

وقولُه : كذاك ، أَي : حَسْبكم ، ومنه قولُ أَبي بكر[100] للنبيِّ صلى الله عليه وسلَّم يوم بَدْر ، وهو يدعو : « يا نبيَّ الله كذاك ، فانَّه سيُنْجز لكَ ما وعَدَكَ » .

وشبيه[101] به قولُهم : اليكَ ، أَي : تنَحَّ ، قال القطامي[102] وذكر امرأة استضافَها : [من الطويل]

تقول وقد قرَّبْتُ كُوري ونَاقَتي
اِليكَ ، فلا تذْعَرْ عليَّ ركائِبي

وشَبَبَة ، جَمْع شاب ، مثل كاتِب وكَتَبَة ، وكاذِب وكَذَبة .

وقولهُم: لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العرب، أَي غنّيتنا غِناء العَرب[103] ، وهو غِناءٌ لهم يُشْبه الحُدَاء ، غير أَنَّه أَرقّ منه .

قال الأصمعي : وفي الحديث[104] : « كلُّهم كان ينْصِب » . أَيْ : يُغَنّي النَّصْب .

يقال : نَصَبَ فلان [٥/أ] يَنْصِب نَصْباً .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[105] عمر رضي الله عنه ، انَّه سأَل المفقود الذي استهوته الجِنّ ، ما كان شَرابُهم ؟ فقال : الجَدَف .

---

(١٠٠) الحديث في : النهاية ٤/١٦١ .
(١٠١) كذاك ، تقديره : دع فعلك وأمرك كذاك ، والكاف الاولى والآخرة زائدتان للتشبيه ، والخطاب ، والاسم ذا . النهاية ٤/١٦٠ .
(١٠٢) ديوانه ص/٤٧ .
(١٠٣) وكان رباح بن المغترف ، يحسن غناء النصب ، النهاية ٥/٦٢ .
(١٠٤) الحديث في : النهاية ٥/٦٢ .
(١٠٥) هذا الحديث غير موجود في/ص . وهو في : الفائق ١/١٩٥ ، والنهاية ١/٢٤٧ .

ذَكره أَبو عُبيدة، وقال تفسيره في الحديث[١٠٦]: انه ما لا يُغَطَّى. قال: ويقال هو نبات يكون باليمن لا يحتاج آكِلُه الى شُرْب الماء عليه، ولم أزل لهذا التفسير منكِراً، لأنَّه سأَله عن شَرابِهم فأَجابه بذكر النبات، والنبات لا يجوز أَنْ يكون شراباً، وانْ كان صاحبه يَسْتغني مع أكله عن شرب الماء، إلاّ على وَجْه من المَجاز ضَعيف، وهو أَنْ يكون صاحبه لا يشرب الماء، فيقال انّ ذلك شرابه، لأنّه يقوم مقام شَرابه، فيجوز أَنْ يكون، قال هذا ان كانت الجِنّ لا تشرب شراباً أَصْلاً.

وأمّا التفسير الذي جاء في الحديث، فانَّه لا يوافقه اللَّفْظ. وبلَغَني عن بعض أَصحاب[١٠٧] اللغة، انّه كانَ يقول: الجَدَفُ زَبَدُ الشَّراب ورُغْوة اللَّبَن وغيره. سُمِّي جَدَفاً من موضعين: أَحدهما، لأنَّه يُجْدَف عن الشراب، أَي: يقطع ويلقى الى الأرض، والجَدْف والجَذْف واحد. ومنه يقال: قميص مجدوف الكُمّين، أَي مقطوعُهما وقصيرُهما، يقول: جَذَفْت الشيء جَذْفاً، اذا قطَعته. واسْم ما انْقطَع[١٠٨]: جَذَفَ، كما تقول: نَفضْتُ الشَجَرة نفْضاً، واسْم ما سَقَط الى الأرض منها نَفَضٌ، وخبطْتُها خَبْطاً، واسْم ما سقَطَ من ورقها الى الأرض: خَبَط.

والموضع الآخر انّ الشراب يُجْدف، أَي: يُحَرّك فرتفع الرُغْوة [٦/أ] فما ارْتفَع منها جَدَف. لأنَّه على الجَدْف كان كما مثَّلْتُ لك.

---

(١٠٦) الصحاح ص/١٣٣٥، والفائق ١٩٦/١.
(١٠٧) النهاية ٢٤٧/١.
(١٠٨) نقله في النهاية، وقال: هكذا حكاه الهروي عنه (يعني ابن قتيبة). وينظر: الهروى ق/١٥٨، والابدال ٣٥٩/١، والصحاح (ج/د/ف) ١٣٣٥، واللسان (ج/د/ف).

وقال أبو محمد في حديث[109] عمر رضي الله عنه انه كَتَبَ في الصَّدَقة الى بعض عُمّاله كِتاباً فيه : « ولا تحبس الناس أَوَّلَهم على آخرهم ، فانَّ الرَّجْنَ للماشية عليها شَديد ، ولها مُهْلك . واذا وقَفَ الرجل عليك غَنَمه فلا تَعْتَم من غَنَمه ، ولا تأْخذ من أَدناها ، وخُذ الصَّدَقة من أَوسطها ، واذا وَجَبَ على الرجُل سِنّ فلم تجده[110] في إبله ، فلا تأْخذ إلاّ تلك السِنّ من شَرْوى إبله . أَو قيمة عَدْل . وانظر ذَوات الدَّرّ والماخِض ، فتنكّب عنها فانّها ثمال حاضرتهم » .

وفي حديث آخر ، إنّه قال في صَدَقة الغَنَم[111] : « يَعْتامها صاحبها شاةً شاةً ، حتى يعزل ثلثُها ثم يصدع[112] الغَنَم صِدْعَين ، فيختار المُصدِّق من أَحدهما » .

يرويه عبدالرزاق عن مَعْمر عن اسماعيل بن أُميّة عن عبدالرحمن ابن القاسم عن أَبيه .

قولُه : الرَجْن عليها شَديد . يعني[113] الحَبْس . يقال : رَجَن فلان بالمكان ، اذا أَقام به ، ومثْلُه : دَجَن بالمكان دُجُوناً ورُجوناً . ومنه قيل لما يَعْلُفه الناس في مَنازلهم من الشّاء : دَواجن . وكذلك الدَّجاج والطَيْر . ومنه الحديث[114] : « لعَنَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم مَنْ مَثَّل[115] بدَواجِنه » وهو أَنْ يجْدَعها

---

(١٠٩) الفائق ٢/٤٤ ، والنهاية ٢/٢٠٦ .
(١١٠) في الفائق : فلم تجدها .
(١١١) الحديث في النهاية ٣/٣٣١ .
(١١٢) النهاية ٣/١٧ .
(١١٣) في ص/يريد .
(١١٤) في النهاية : لعن الله من مثل بدواجنه . النهاية ٢/١٠٢ ، ومثله في الفائق ١/٤١١ .
(١١٥) ضبطت في الفائق : مثل ، مخففة الثاء المثلثة .

أَو يخْصيَها أَو ينصبَها غَرَضاً فيرميها .

وحدَّثني أَبي حدَّثني أبو حاتِم عن الأصمعي [٦/ب] انّ عُمَر ابن الخطّاب رضي الله عنه ، لقَط نَوَيات من الطَريق فأمسكها بيده حتى مرَّ بدار قوم ، فأَلْقاها فيها وقال : « تأْكلُها داجنتُهم » . يعني ما يعلفونه في مناز لهم من الشّاء .

وقال غيره[١١٦] : « كان يأْخذ النَّوَى ويلْقُط النّكْث من الطريق، فاذا مر بدار قوم رمى بهما فيها ، وقال : انْتَفعُوا بهذا » .

والنّكْث : الخيْط الخلَق من صوف أَو شَعر أَو وبَر[١١٧] ، وجمعه أَنكاث ، وإنّما سُمّي نكْثاً ، لأنَّه ينكَث ، أَي : ينْقَض ، وذلك انّ الحبْل اذا أَخْلق ورَثّ نُقض ليؤْخذ شعَره أَو وَبره ، فيُعاد مع الجَديد ، وكذلك الخَزّ اذا أَخْلق نُكِث ، أَي نُقِض ، ومن هذا قيل لمن يبايعَك على شيء ثم نَقض ما أَعطاك من نَفْسه : ناكث . قال الله[١١٨] جلّ وعزّ : (ولا تكونُوا كالتي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْد قُوّة أَنكاثاً) .

وقال قَعْنب بن أُمّ صاحب[١١٩] [من البسيط]

رَأْس الخَنا منهم والكُفْر خامسُهم

وحَشْوة منهم في اللُّؤْم قد دَجنُوا

يريد : أَقاموا . قال أبو زيد : والدّجُون من الشّاء، التي لاتَمْنع ضَرْعها سخال غيرها .

وقولُه : فلا تَعتّم من غَنَمه ، أَي : لا تَختْر ، وكذلك قولُه في

---

(١١٦) النهاية ٥/١١٤ .

(١١٧) النهاية .

(١١٨) ينظر : مجاز القرآن ١/٣٦٧ ، والمشكل ص/٣٨٦ ، وتفسير الغريب ص/٢٤٨ ، وتفسير الطبري ١٤/١١١ . والآية/٩٢ من سورة النحل .

(١١٩) اللسان (د/ج/ن) ١٣/١٤٨ .

الحَديث الآخر : « يَعتامُها صاحِبُها شاةً شاةً » ، أَي : يختارها[120] .
يقال : اعتَام فلان يَعتام ، واعتَمى يَعتَمي ، مَقلوب . وعَيمة[121] المال : خِيارُه .

قال طَرَفة[122] بن العَبْد : [من الطويل]

أَرى الموت يَعتام الكِرامَ ويَصطَفي
عَقيلةَ مالِ الفَاحِش المُتَشدِّد [7/أ]

وقولُه : شروى إبله[123] ، أَي : مِثلها . ومنه الحديث[124] :
« انَّ شُرَيحاً ومَسروقاً كانا يُضمِّنان القصّار شَرْواه يوم أَخْذه » .
أي : مِثْل الثَّوْب .

وقولُه : ثِمالُ حاضرتهم[125] ، يريد : عِصمَتهم وغياثهم ، يقال :
فلان ثِمالُ قومه ، اذا كان يقوم بأَمرهِم . وقال أبو طالب[126] في رسولِ
الله صلّى الله عليه وسلَّم : [من الطويل]

وأَبيض يُستَسقَى الغَمام بوجهه
ثِمالُ اليَتامى عِصمةٌ للأرامِلِ

* * *

وقال أبو محمد في حديث[127] عمر رضي الله عنه ، انَّه جَعَل على
كلِّ جَريب عامرٍ أَو غَامرٍ دِرْهماً وقَفيزاً .

---

(١٢٠) الفائق والنهاية .
(١٢١) اللسان (ع/ى/م) ١٢/٤٣٣ .
(١٢٢) ديوانه ص/٣٩ .
(١٢٣) النهاية ٢/٤٧٠ .
(١٢٤) النهاية ٢/٤٧٠ .
(١٢٥) النهاية ١/٢٢٢ .
(١٢٦) ديوانه ص/٤-٥ ، والنهاية ١/٢٢٢ ، وينظر : التذكرة السعدية ١/٢٠٤ (الهامش) .

يرويه أبو معاوية عن الشيباني عن أبي عون الثَّقفي .

الغامر ، من الأرض ما لم يُزْرع مما يَحْتَمِل الزراعة[128]، وقال لي بعض أَصحاب اللغة : إنما قيل له غامر ، لأنَّ الماء يبلغه فيغمره . وهو (فاعل) بمعنى (مفعول) . كما يقال : ماء دافق ، بمعنى مدفوق ، وسرٌّ كاتم ، أي : بمعنى[129] مكتوم ، وليلٌ نائم ، أي[130] : منوم فيه . فإنْ كان كما ذكرنا فإنّي أَحسبه بُنيَ على (فاعل) ليقابل به العامر ، وقد خبّرتك[131] ، انّهم يُوازنون الشيء بالشيء اذا كان معه ، كقولهم : إنّي لآتيه بالغدايا والعشايا ، فجمعوا الغداة غدايا ، لما[132] قابلوه بالعشايا[132]. كما جمعوا العشيّة، وكقول الشاعر[133]:

[من البسيط]

هتّاكُ أَخْبِيَةٍ ، ولّاجُ أَبْوِبَةٍ

فجمع الباب أَبْوبة[134] ، اذْ كان مُوازِياً لأَخْبِية . وهذا الأصل في الغامر ، ثم قيل لكلّ أَرض معطّلة [7/ب] من زرع أَو بناء أَو غرْس : غامرة ، ونحوها البراح . والدليلُ على ما قلْنا في الغامر ،

---

(127) الفائق 3/77 ، والنهاية 3/383 ، وينظر : الاموال/68 ـ 69 .

(128) منقول منه في النهاية .

(129) في ص/بمعنى .

(130) نفسه .

(131) أدب الكاتب/468 ، والاقتضاب/278 .

(132ـ132) سقط من/ص .

(133) هو : القلاخ بن حبابة ، أو ابن مقبل ، كما في اللسان 1/223 . وعجزه : يخلط بالبر منه الجد واللينا
وهو في ديوان ابن مقبل/406 (الشعر المنسوب) .

(134) وهو جمع على غير القياس ، وهذا اللون من الكلام ، من البديع يسمّى الترصيع ، في صناعة الشعر .
ينظر : اللسان ، والعمدة 2/26 المزهر 1/341 ، والاقتضاب/

قول الشَّعْبي : « إنَّ عُمَر بعَث عثمان بن حُنَيْف[١٣٥] ، فقَسم على كلِّ جَريب يبلُغه الماء عَمِله صاحبه أَو لم يعمله دِرْهماً ومختوما » ، وأما ما لا يبلغه الماء من مَوات الأرض فلا يقال لـه غامر • وانّما جَعَل عمر[١٣٦] رضي الله عنه على ما لـم يُزْرع الخَراج فيما أرى ، لِئلاّ يُقصِّر الناس في الزِراعة ، وأَراد عمارة الأرض •

فأمّا ما تُرِك عَمله بعُذْر بيّن ، أَو ما زُرِع فلم ينْبُت ، فإنَّ صاحبه كان لا يلزم شيئاً •

وكان أَبو حَنيفة يقول[١٣٧] : اذا كان للرجُل أَرض خَراج ، وعَطّلها فعليه خَراجُها ، وإنْ زَرَعها فأَصابَ زَرْعَها آفة اصْطلمته ، فلا خَراج عليه •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[١٣٨] عمر رضي الله عنه ، إنّه قال : اللّبَنُ لا يَموت •

يرويه يحيى بن اليمان عن محمد بن عجلان عن أبي اسحق عن قَرَظة •

وبلَغني عن بعض الفقهاء ، انه كان يذْهَب في تأْويله الى إنَّ

---

٤٧٢ ، وجوهر الكنز/٢٥٤ ، والطراز ٢/٢٧٣ ، وتحرير التحبير/٣٠٢ ، وادب الكاتب/٤٦٩ •

(١٣٥) ينظر عنه : طبقات ابن خياط/٨٦ ، ١٣٥ ، ١٩٠ ، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧٣ •

(١٣٦) ينظر : الاموال لابي عبيد/٦٨ ـ ٦٩ ، والمحلى ٦/١١٦ ، والخراج/٤٢ لابي يوسف ، والرتاج ١/٢٠٣ •

(١٣٧) ينظر : الاموال/٢٨٥ ـ ٢٨٧ ، والخراج لابي يوسف/٢٤ ، ٦٩ ، والرتاج ١/٤٤٦ ـ ٤٤٧ •

(١٣٨) سقط هذا الحديث من/ص • وهو في النهاية ٤/٣٦٩ ، والفائق ٣/٣٩٣ •

الصَّبي اذا رَضع امرأة مَيْتة حَرُم عليه مِنْ ولَدها وقَرابتها مَنْ يُحرْم عليه من ولَد الحَيَّة وقرابتها اذا رَضعها[١٣٩] • وهذا إن كان من امرأة فعَلتْه • يريد به يحرم ولدها على ولد الميّتة ، أو من صبي خَلا بميتة فَرضَعها • وسُئلَ عن ذلك عُمَر •

فانَّ هذا التفسيرَ له وَجْهٌ ، وإلاّ فانّا لا نَعْلم أَحداً يرضع ولده بلَبن ميّتة •

وفيه وَجْهٌ آخر ، وهو انَّ اللهَ[*] جلَّ وعزَّ حرَّم النِكاح بالرِضاع فقال : [٨/أ] (وأُمّهاتكم اللاّتي أَرْضَعْنكم ، وأَخواتكم من الرّضاعة)

والرِضاعُ أَنْ يمتصَّ الصبيّ من الثَّدي ، فاذا فُصِل اللَّبنَ من الثَّدْي فأُوجِرَه الصبيّ أو أُدِم له به ، أَو دِيفَ له في الدَواء أو سُقِيهُ أَو سُعِطَ به لم يكن رِضاعاً ، ولكنَّه يَحْرُم به ما يَحْرُم بالرِضاع ، لأنَّ اللَّبَن لا يموت[١٤٠] ، أَي : لا يبطل عمله بمفارقته الثَدْي • ومعناه : قول الفقهاء ، السَعُوط والوجور يُحَرّمان ما يحرّمه الرَّضاع • وشبيه به وان لم يكن له كلّ معناه قولهم : « الشَعَر لا يموت » • « والصُوف لا يموت » • وذلك يكون في موضعين : أَحدهما، مجمع عليه • والآخر ، مُخْتلَف فيه •

فأمَّا المُجْمع عليه ، فالصُوف[١٤١] والشَعر ، إنْ أُخِذا من الحيّ ، فانَّهما لا يموتان بمفارقة الحَي كما يموت اللحم والجِلْد ان قُطِعا منه ، ولكنَّه يحلّ اعتزالهما ولُبْسُهما ، والصّلاة فيهما وعليهما •

(١٣٩) منقول منه في النهاية ٤/٣٦٩ ، والفائق ٣/٣٩٣ •
(١٤٠) سقط من/ص •
(١٤١) النهاية ٤/٣٧٠ •
(*) النساء/٢٣ •

وأمّا المختلف فيه، فالشَّعْر والصُّوف، يُؤخَذان من الميتة، يقول بعض الفقهاء: انَّهما ميّتان. ويقول بعضهم: ليسا بميتين[١٤٣].

وسمعت بعض أَصحاب القياس يقول: انّ اللَّبَن إنْ أُخِذ من ميتة لم يحرم، وقال: كلّ شيء أخذ من الحي فلم يَحْرُم. فانَّه إنْ أُخِذ من الميّت لم يحرم.

وقال أبو محمد في حديث[١٤٤] عمر رضي الله عنه إنَّه قال: من حظّ المرء نَفاق أيِّمه وموضع حقّه.

يرويه وكيع عن مبارك بن فضالة [٨/ب] عن الحسن.

الأَيِّم: المرأة لا زَوْج لها، بِكْراً كانت أَو ثيِّباً. وكذلك الرجُل اذا لم تكن له امرأة فهو أَيِّم. ويقال في مَثَل[١٤٥]: «الحَرْبُ مأْيَمة» أَي: يُقْتَل فيها الرِجال فتبقَى النِساء بلا أَزواج.

وأراد عمر رضي الله عنه أنّ من جَدّ الرجُل أَنْ يُخْطَب اليه، ويتزوّج نساؤه من بَناته وأَخواته وأَشباههن، فلا يَبُرْن ولا يكسُدن[١٤٦]. وكان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم «يتعوَّذ بالله من بَوار الأَيِّم»[١٤٧].

وقال بعض العباسيين للمنصور: اذا نحن اتَّسَعْنا في البَنات وضِقْنا

---

(١٤٢) ينظر: النتف ١/٢٣٢، والهداية ٤/٦٧، وعمدة القارى ٩/٨٩، والمجموع ١/٢١٧، والمغني ١/٥٥.

(١٤٣) ينظر: في حكم جلد الميتة، (والشعر والصوف منها) فقه ابن المسيب ١/٤٣ ـ ٤٨.

(١٤٤) الفائق ١/٢٩٣، والنهاية ١/٤٠٥.

(١٤٥) اللسان (أ/ى/م) ١٢/٣٩، وينظر: جمهرة الامثال ٢/١٥٧.

(١٤٦) النهاية والفائق.

(١٤٧) النهاية ١/٨٦ وفيه: (انه كان يتعوذ من الأيمة والعيمة)، ومثله في تصحيف المحدثين/١٤٢.

في البنين ، وخفنا بوار الأيامى ، فالى من نُخرجهن فقال المنصور[148] : [من الرمل]

عَبْدُ شَمْس كان يتلو هاشماً
وَهُما بعدُ لأُمٍّ ولأبْ

يريد : انَّ بني أُميَّة أكْفاء بني هاشم .

وقولُه : وموضع حَقّه ، يريد : من حظّ الرجُل أيضاً أنْ يكون حَقّه عند من لا يدفعه ولا يَجْحَدُه ، ولا يدْفَعُه عنه[149] .

وقال أبو محمد في حديث[150] عمر انّه اسْتَعْمل رجُلاً على عمَل باليَمَن ، فوفَد عليه[151] ، وعليه حُلَّة مُشَهَّرة ، وهو مُرَجَّل دَهين ، فقال : **هكذا بعَثْناك ! فأَمر بالحُلَّة فَنُزِعَتْ ،** وأُلْبِس جُبَّة صُوف ، ثم سأَل عن ولايته فلم يُذْكَر الاّ خير ، فردَّه على عَمَله ، ثم وفَد[152] عليه بعد ذلك ، فاذا أَشْعَث مُغْبَرّ عليه أَطْلاس ، فقال : لا ، ولا كلّ هذا ، إنَّ عامِلنا ليس بالشَّعِث ولا بالعَافي ، كُلوا واشْربوا وادَّهِنوا[153] ، انكم ستعلمون الذي أكْره من [٩/أ] أَمركم .

يرويه الفضل بن موسى عن عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه .

الأَطْلاس : الوَسِخَة من الثياب[154] ، يقال رجُل أَطْلس الثوب

---

(١٤٨) والبيت من قصيدة لجرير بن عبدالله بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، قالها للمهدي ، ينظر ربيع الابرار ج٣/ق١٦٩ .
(١٤٩) الفائق والنهاية .
(١٥٠) الفائق ٢/ ٢٧١ ، والنهاية ٣/ ١٣٢ .
(١٥١) في الفائق و ص : اليه .
(١٥٢) الفائق : اليه .
(١٥٣) في الفائق : وادهنوا ، بسكون الدال المهملة .
(١٥٤) النهاية ٣/١٣٢ ، وفي الفائق : وعن العتبي (يريد : القتيبي ، أو القتبي) .

بَيِّن الطُّلْسَة ، قال ذو الرّمة[155] ، وذكر الصائد : [من البسيط]

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمار ليس له
إلاّ الضِّراء وإلاّ صَيْدَها نَشَبُ

ومنه قيل للذئب في لَوْنه أَطْلس • والعافي : الطويل[156] الشَعر يقال : عَفا وَبَر البعير[157] ، اذا طالَ ، وعَفَتِ الأَرض اذا غَطّاها النبات ، ومنه الحديث ، إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم ، أَمر[158] « أَنْ تُعْفَى اللِّحَى وتُحْفَى الشَّوارِب » •

وقال أَبو محمد في حديث[159] عمر رضي الله عنه إنّه قال لابن أَبي العاص الثّقفي : أَما تَراني لو شِئْتُ أَمرت بفَتِيَّة سَمينة ، أَو قَنِيّة[160] ، فأُلْقي عنها شَعرها ، ثم أَمرت بدقيق[161] فنُخِل في خِرْقة ، فَجُعِل منه خُبْز مُرَقَّق ، وأَمرت بصاع من زَبيب، فَجُعِل في سُعْن حتى يكون كَدم الغَزال •

يرويه سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال •

السُّعْن : قِرْبة أَو إدَاوة يُنْبَذ فيها، وتُعَلَّق بوتَد أَو جِذْع نَخْلة • وبلَغني انّها لا تُسَمّى سَعْناً حتى يُقْطَع أَسْفلُها ويُشَدّ رأْسها، وذلك اذا أَخْلَقت، فيكون مايُلْقَى فيها من موضع القَطْع لسعته •

وقال أبو محمد في حديث[162] عمر رضي الله عنه ، إنّه رأى

---

(١٥٥) ديوانه (شرح الباهلي) ١/١٠٠ •
(١٥٦) النهاية ٣/٢٦٦ •
(١٥٧) في ص/الابل •
(١٥٨) النهاية ٣/٢٦٦ والفائق ١/٢٩٤ •
(١٥٩) النهاية ٢/٣٦٩ ، والفائق ٣/٢٢٩ •
(١٦٠) القنية : ما اقتني من شاة أو ناقة •
(١٦١) في ص/بالدقيق •
(١٦٢) النهاية ١/٧٤ ، والفائق ١/٦٢ •

رجلاً يأْنِحُ ببطْنه ، فقال : ما هذا ؟ فقال : بَرَكَةٌ من اللهِ ، فقال : بَلْ هو عَذابٌ [٩/ب] يُعَذِّبك الله به .

يرويه حماد بن زيد عن أيوب عن الحَسَن .

قولُه : يَأْنِح[١٦٣] ببطْنه ، هو من الأنوح صوت يُسْمَع من الجَوْف ، ومعه نَفَسٌ وبُهْرٌ يَعْتري السمين من الرِجال اذا مشى ، والفَرس الخَوّار ، الثَّقيل ، يقال : أَنَحَ يَأْنِح أُنُوحاً ، وهو رجُلٌ أَنُوحٌ ، وفَرَسٌ أَنوح[١٦٤] ، قال الشاعر[١٦٥] : [من الرجز]

جرَى ابنُ ليلَى جرْيةَ السَّبوحِ

جِرْيَةَ لا كابٍ ولا أَنُوحِ

* * *

وقال أبو محمد في حديث[١٦٦] عُمَر رضي الله عنه انه لمَّا دَنا من الشَّام وَلَقِيَه النَّاس ، جَعَلوا يتراطَنُون ، فأَشكعه ذلك[١٦٧] ، وقال لأَسْلم : انَّهم لن يروا على صاحِبك بِزَّ قَوم غَضِبَ الله عليهم .

أشْكعه : فيه قولان ، يقال أَغْضَبه ذلك ، تقول أَشْكعني الأَمر وأَحْفَظني ، أَي: أَغْضَبني ، ويقال أَشْكعه : أَمَلَّهُ وأَضْجره[١٦٨] .
يقال : شَكِعْت من كذا ، اذا مَلِلْته[١٦٩] ، وهذا أَعجب إلي الأول لِقَول أَبي وَجْزة[١٧٠] : [من البسيط]

---

(١٦٣) يأنح : أي يقلّه مثقلا .
(١٦٤) اللسان (أ/ن/ح) ٢/٤٠٥ .
(١٦٥) هو : العجاج ، ديوانه/١٧٠ .
(١٦٦) النهاية ٢/٤٩٤ ، والفائق ٢/٢٥٩ ، واللسان ٨/٢٨٥ .
(١٦٧) سقطت من النهاية .
(١٦٨) في ص/تقول ، وينظر اللسان ، والجمهرة ٢/١٨ ، و٣/٦١ .
(١٦٩) في ص/مللت .
(١٧٠) هو أبو وجزة السعدى .

سلَّ الهَوى ولُبانات الفؤادِ بهـا
والقلْب شاكي الهوَى مِنْ حبُّها شكِعُ

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[171] عمر رضي الله عنه ، انّ عاملاً له على الطّائف كتَب اليه ، انّ رجالاً من فَهْم[172] كلّموني في خَلايا لهم ، أَسلْموا عليها وسأَلوني أنْ أَحميها لهم . فكتَبَ اليه عمَر : إنّما هو ذُباب غَيْث ، فانْ أَدّوا زكاته فاحْمه[173] لهم .

الخَلايا ، مواضع النّحْل التي تُعَسِّل فيها [١٠/أ] ، الواحدة خَليَّة . وقوله : إنّما هو ذُباب غَيْث ، أَي : يكون مع الغَيْث ، يريد أنّها تَعيش بالمَطَر ، لأنّها تأْكل ما ينبت عنه . فاذا لم يكن غَيْث لم يكن لها ما تأْكل فشبَّهها بالراعي والسَّائم من النّعَم ، اذا لم يكن على صاحبها منها مؤونة ، وأَوْجَب فيها الزكاة .

★ ★ ★

وقال أَبو محمد في حديث عمر[174] رضي الله عنه ، إنَّ سَعْد بن الأَخْرم قال : كان بين الحيّ وبين عَديّ بن حاتِم تَشاجُر ، فأَرسلوني الى عُمَر بن الخَطّاب فأَتيته ، وهو يطعم الناس من كسور إبل ، وهو قائمٌ مُتَوكّيء على عصَى[175] مُتَزِرٌ الى أَنصاف ساقيه ، خدَبٌ من الرجال ، كأنّه راعي غَنَم ، وعليَّ حُلّة ابْتعتها بخمس مائة[176] دِرْهَم ، فسلّمتُ عليه ، فنَظَر إليَّ بِذَنَب عينيه ، وقال[177] لي

---

(١٧١) الفائق ٣٩٢/١ ، والنهاية ٧٦/٢ .
(١٧٢) فهم : قبيلة من قيس عيلان ، اللسان (ف/هـ/م) ٤٦٠/١٢ .
(١٧٣) في الفائق : فاحمها عليهم .
(١٧٤) الفائق ٢٦١/٣ ، والنهاية ١٢/٢ .
(١٧٥) في الاصول : عصا . وهو الصواب .
(١٧٦) في الاصول : بخمسمائة .

رجُل : أمالك معوز ؟ قلت : بلى ، قال : فألقها ، قال فألقيتُها ، وأخذتُ معوزاً ، ثم لقيتُه فسلّمت فردّ عليّ السلام .

يرويه سفيان عن شيخ من طيّ عن سعد بن الأخرم .

كسورُ الإبل(١٧٨) ، أعضاؤها ، والخِدَبُّ ، العظيم الجافي ، ولذلك قيل للظّليم : خِدَبّ .

وقولُه : كأنّه راعي غنَم ، يريد في الجفاء والبذاذة . والعرب تضرب المثَل براعي(١٧٩) الغنَم في الجفاء ، وكذلك راعي الإبل تضرب به المثَل ، قال أبو النجم(١٨٠) يصف راعياً : [من الرجز]

صُلْبُ العصا جافٍ عن التغزُّل

يريد انّه يجفو عن المُغازلة والمُزاح وأشباه هذا(١٨١) .

والعربُ أيضاً تضرب المثَل [١٠/ب] براعي الغنَم في الجهْل(١٨٢) ، ويقولون(١٨٣) : (أجهلُ من راعي ضأْن) ، وقال حُمَيد بن(١٨٤) ثور يصف بعيراً : [من الطويل]

مُحلّىً بأطْواقٍ عتاقٍ يُبينها
على الضُرّ راعي الضأْن لا يتقوّفُ

يريد انّه اذا تبيّنها راعي الضأْن على جهْله ، فغيره لها أشدّ تبيّناً ، ولهذا قال الأخطل(١٨٥) لجرير : [من الكامل]

---

(١٧٧) في ص ، والفائق : فقال .
(١٧٨) النهاية ٤/١٧٢ ، واحدها : كسر (بفتح الكاف وكسرها) .
(١٧٩) سقطت من/ص .
(١٨٠) ينظر النص في حديث الحجاج ، في الجزء الثالث من هذا الكتاب .
(١٨١) في/ص : ذلك .
(١٨٢) في/ص : وتقول .
(١٨٣) جمهرة الامثال ١/٣٣٤ .
(١٨٤) ديوانه ص/١١١ .
(١٨٥) مجاز القرآن ١/٦٤ وديوانه/٣٩٢ .

فانْعَق بضَأْنك يا جَرير فانّما
مَنّتك نفْسُكَ في الخَلاء ضَلالا

ولم يكن جرير براعي ضَأْن ، وانّما أَراد انَّ بني كُلَيْب يُعَيَّرُون برعي الضأْن وجرير منهم ، فهو من جُفاتهم ، ومَنْ ذَهَب في قول الله جلّ وعزّ : (ومثل الذين كفَروا كمثْل الذي يَنْعق بما لا يسْمَع)[186] . الى انه شبَّههم براعي الضّأْنِ في الجَهل[187] ، كان على مَذْهب العَرَب وَجْهاً ، غير أنّه لم يذهب اليه أَحد من العلماء فيما نَعْلم .

وفي حديث[188] حُنَيْن ، أنّ دُرَيْد بن الصّمّة قال : بأَي وادٍ أَنتم قالوا بأَوْطاس ، فقال : نِعْم مجالُ الخَيْل ، لا حَزْنٌ ضَرِس ، ولا سَهْل دَهِس ، ثم قال لمالك بن عوف : مالي أسمع بكاء الصغير ورُغاء البَعير ونُهاق الحَمير ويُعَار(*) الشاء . ؟ قال مالك[189]: يا أبا قُرَّة ، انّي سُقْت مع الناس أَموالهم وذراريّهم ، وأردت أنْ أَجعل كلّ رجل منهم أَهْله وماله ، يقاتل عنه ، فأَنْقَض به دريد ثم قال: لَبِسَ المعوز ردّ عليه السلام ، وهذا من الأئمة تأْديب ، ولا يجوز ذلك لغيرهم ، لأنّ ردّ السلام فَرْض .

---

(١٨٦) البقرة/ ١٧٠ .
(١٨٧) ينظر : مجاز القرآن ١/ ٦٣ ، وتفسير الغريب/ ٦٨ ، والمشكل/ ١٩٩ .
(١٨٨) في النهاية : الان حمي الوطيس . والنص في : الشعر والشعراء ص/ ٦٣٥ ـ ٦٣٦ .
(*) يعار الشاء : صوتها ، ينظر اللسان ٥/ ٣٠١ .
(١٨٩) في الشعر والشعراء : فقال .
(١٩٠) في الاصل : راعي رويعي . و (راعي) زائدة كما في/ص .
(١٩١) الشعر والشعراء ص/ ٦٣٦ .

يا ليتني فيها جَذَعْ أَخُبُّ فيها وأَضَعْ
أَقودُ وَطْفاءَ الزَّمع كأنَّها شاةٌ صَدَعْ

قوله : انْقَضَ به دُرَيْد ، يريد انه نَقَر بلسانه في فيه كما تُزْجَر الشاة أو الحمار .

وقوله : رُوَيْعي ضأن ، يستجهله ، وبلغني أنَّ قوماً من متصبي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلَّم يذهبون في قول القائل في عمر رضي الله عنه، كأنَّه راعي غَنَم الى هذا المَعْنى، ومعاذَ الله وكيف يظن هذا بمن جَعَل الله ظنَّه كيقين غيره[١٩٢] . وجَعل السكينة على لسانه والحقَّ معه حيثُ زالَ وحيث كان ، ولكنَّه شبَّهه براعي الغنَم في جَفائه عن العَبَث والمَزْح وخُشونته وبَذاذة هيئته ، ونحو هذا قول ابن[١٩٣] عمر فيه : « انه كان يَصيح الصَّيْحة فيكاد مَنْ سَمِعَها يَصْعَق كالجَمَل المَحْجوم » . والمَحْجوم هو البعير يُجْعَل فُوهُ في حجام لئلاَّ يعضّ . والحجام والكعام واحد . وذلك اذا هاج ، والمِعْوَز[١٩٤] : الثوب الخَلَق ، وجمعه : مَعاوز ، كأنَّه مأْخوذ من العَوَز ، أي يلبَسُه الفقير المُعْوِز ، وخرَج مخرَج الآلة والأداة بكسر الميم ، كما يقال : مِقْطَع ومِحْمَل ، وانَّما ترك عُمر رضي الله عنه ردَّ السلام عليه ونظَر اليه بمؤخَر عينيه ، لأنَّه اشْتَهر الحُلَّة ، فلما الحُلَّة ، فلما لَبِسَ المعوز ردّ عليه السلام ، وهذا من الأئمة تأْديب ، ولا يجوز ذلك لغيرهم ، لأنَّ ردّ السلام فَرْض .

---

(١٩٢) لعله يشير بكلامه هذا ، الى حادثة سارية ، وقولته (الجبل الجبل) ..
(١٩٣) الحديث في النهاية ١/٣٤٧ .
(١٩٤) لم أجده في : معجم دوزى (المعجم المفصل) وفي اللسان (ع/و/ز) ٥/٣٨٥ المعوزة والمعوز .

وقال أبو محمد في حديث[١٩٥] عمـر رضي الله عنه [١١/ب] انـّه مَرَّ برجُل قد قصّر[١٩٦] الشّعَر في السّوق فعاقبه[١٩٧] •

قصّر[١٩٨] الشّعر ، أي : جزّه ، وانّما عاقبَه على ذلك لأنّه لا يُؤْمن اذا جُزَّ في السّوق أَنْ تحمله الريح فتلقيه فيما يأكله الناس ويأْتَدِمُونه •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[١٩٩] عمر رضي الله عنه انّه ذكر فتْيان قريش وسَرَفهم في الانْفاق ، فقال : لَحِرْفة أَحدهم أَشدُّ عليَّ من عَيْلَته •

الحِرْفة هاهنا ، ان يكون الرجل لا يتجر ولا يلتمس الرّزق ، أو يكون محدودا ، لا يرزق اذا طَلَب ، ومنه قيل : فلان مُحارَف[٢٠٠] •
والعَيْلة : الفَقر • وأَراد عُمَر أنّ إغْناء الفَقير منهم أَيْسر عليَّ من إصْلاح الفاسد •

والحِرْفَة في موضع آخر الاكْتساب بالصّناعة والتجارة • وفي حديث آخر لعُمَر أنّه قال[٢٠١] : « إنّي لأرى الرجُل فَيُعْجِبُني ، فأَقول هل له حِرْفة، فان قالوا لا، سقَطَ من عَيْني »• ومنه يقال: فلان حَرِيف فلان ، اذا عامَله • (فَعيل) في معنى (فاعل) ، مثل جَليس ،

---

(١٩٥) الفائق ٣/٢٠٥ ، والنهاية ٤/٦٩ •
(١٩٦) الفائق والنهاية : قصر (بالصاد المهملة المخففة) •
(١٩٧) صحفت في الفائق الى : فعاتبه • (بالتاء مكان القاف) •
(١٩٨) اللسان (ق/ص/ر) ٥/٩٦ •
(١٩٩) الفائق ١/٢٧٥ ، والنهاية ١/٣٧٠ •
(٢٠٠) المحارف ، المنقوص الحظ • وهو الذى اذا طلب لا يرزق • وهو (بفتح الراء) والنهاية •
(٢٠١) النهاية ١/٣٧٠ •

وأَكيل ، وشَريب .

وقال أبو محمد في حديث[٢٠٢] عمر رضي الله عنه أنّه قال لرجل : ما مالك ؟ فقال: أَقْرُنٌ لي وآدِمَةٌ في المَنيئة ، فقال: فَقوِّمْهَا وزكّها.

الأَقْرُن، جمع قرَن وهي جَعْبَة[٢٠٣] من جُلود تكون للصيّادين، يُشقّ جانب منها لتدخلها الرّيح ولا يفسُد الريش [١٢/أ] وآدِمَة ، جمع أديم ، مثل جَريب وأَجْرِبة . والمَنيئة : الدّباغ ، وانّما أَمره بتزكيتها لأنّها كانت للتجارة .

* * *

وقال أَبو محمد في حديث[٢٠٤] عمر رضي الله عنه ، إنّ أَبا أَبي وَجْزة[٢٠٥] السّعدي قال :

شَهِدْته يَسْتَسْقي ، فجَعَل يَسْتغفر ، فأَقول : أَلا يأْخُذ فيما خَرَج له ، ولا أشعر أنّ الاسْتسقاء هو الاسْتغفار . فقَلَدَتْنا السماء قِلْداً ، كلّ خمس عشرة ليلة، حتى رأيت الأَرْنَبة يأْكلها صِغار الإبل من وراء حِقاق العُرْفُط .

رواه الرياشي عن الأَصمعي عن عبدالله بن عمر عن أَبي وَجْزة عن أَبيه .

قوله : قلدَتْنا السماء[٢٠٦] ، يريد مطَرَتْنا لوقت . والقِلْد

---

(٢٠٢) النهاية ٤/٥٥ ، والفائق ٣/١٧٩ .

(٢٠٣) في الفائق : جعيبة .

(٢٠٤) الفائق ٣/٢٢١ ، وتفسير الطبري ٢٩/٥٩ ، والشعراء/٥٩١ .

(٢٠٥) تنظر ترجمته في : الشعراء/٥٩١ ، والاغاني ١٢/٢٣٩ (ط/دار الثقافة) ، ومشاهير العلماء/٧٨ (٥٦٦) ، والخزانة ٢/١٤٧ .

(٢٠٦) النهاية ٤/٩٩ ، وينظر : الشعراء ، والطبري ٢٩/٥٩ ، والمنتقى ٢/٦٢ .

أَنْ يأْتيك لِمَطَر . وكذلك قِلْد الحُمّى ، هو أَنْ تأْتيك لوقت .

وقِلْد الزَرْع : أنْ تَسْقيه يوم حاجته ، يقال : أَقمت قِلْدي ، إذا أَنت سقيت زرعك في الأوقات التي تحتاج الى السَقْي فيها ، ومنه حديث[٢٠٧] عبدالله بن عمرو : « أنّ قَيِّمَه في الوَهْط استأْذنه في بَيْع فَضْل الماء ، فكتَب اليه : لا تَبِعْه ، ولكن أَقِم قِلْدك ثم اسْقِ الأدْنى[٢٠٨] فالأدنى ، فإنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم نَهى عن بيع فَضْل الماء » . وفيه قول آخر ، يقال : القَلد[٢٠٩] في المَطَر من المقاليد ، وهي المَفاتيح . قال الله جلّ وعزّ (لَه مَقاليدُ السَّمَوات والأرض ويبسُط الرِزْق لِمَنْ يشاء ويقْدِر)[*] .

أي ، له مَفاتيح خَزائنها ، وواحدها[٢١٠] إقْليد ، ويقال أَصله فارسي[٢١١] : إكْليذ ، فكأَنّ عمر رضي الله عنه استفتح بالاستغفار باب [١٢/ب] الرحمة والمَطَر ، فقَلَدت السّماء ، أي فتحت .

وقولُه : حتى رأيت الأرنبة تأْكلها صغار الإبل ، يريد : انّ الأرانب حَمَلها السَيْل حتى تعلّقت بالعُرْفُط ، وهو شَجَر أَو شوك ، والسَيْل يحمل السِباع والظِّباء والأرانب ، قال امرؤ القيس[٢١٢] وذكر سيلاً : [من الطويل]

---

(٢٠٧) النهاية ٤/٩٩ .
(٢٠٨) في النهاية : الاقرب فالاقرب ، والفائق ٣/٢٢١ .
(٢٠٩) اللسان (ق/ل/د) ، ومجاز القرآن ٢/١٩١ .

(*) الزمر/٦٣ .
(٢١٠) في مجاز القرآن : واحدها : مقليد . وواحد الاقاليد اقليد .
(٢١١) المعرّب ، ص/٢٠ ، ٣١٤ . واللسان ٣/٣٦٦ وفيه (كليذ) .
(٢١٢) من معلقته الشهيرة ، ينظر : ديوانه ص/٢٦ وفيه :
غرقى غديّة .

كأنَّ سِباعاً فيه غَرْقى عشيَّةً
بأرْجائِه القُصْوى أنابيشُ عُنْصُلِ

وقال الهُذَلي[٢١٣] وذكر سيْلاً : [من المتقارب]

كأنَّ الظِّباء كشُوح النِساء يطْفُون فوقَ ذُراه جُنوحا[٢١٤]

وزادَ في الأرنب هاءً . كما قالوا : عَقْرب وعَقْربة ، لأنَّ الأَرنب والعَقْرب مؤنَّثتان ، وذَكَرُ الأَرانب خُزَز[٢١٥] . وذَكَرُ العَقرب عُقْربان ، وأرنب وعقرب يقع على المذكّر والمؤنّث ، حتى تقول : خُزَزٌ أَو عُقْربان ، فيكون ذلك للذكر خاصة ، فمن زاد فيهما هاء فانّه أَظْهر علم التأنيث ، كما قالوا : مَتْن وهي مؤنّثة ، ثم قالوا : مَتْنَة ، فأظْهروا عَلَم التأنيث ، وقالوا طَريق ، ثم قالوا طَريقة .

وحِقاق العُرْفُط : صِغارُها وشَوابُّها ، شُبِّهَت بحِقاق الإبل ، وهي التي[٢١٦] لها أربع سنين .

وانَّما خصَّ صغار الشَجَر دون كِباره ، لأنَّه يقْرب من الأرض ويتشعّب منه شوك ، فاذا حَمَل السيْل الأَرانب وما أَشْبهها تعلَّق بشعب العُرْفُط ، فيبقى متشبثاً به ويمضي السيْل . ودلَّ ايضاً [١٣/أ] على انّها تنبت بذلك المَطَر . وتخرج الإبل الى المَرْعى فتأكل ما تعلَّق بذلك من عظام الأَرانب وغيرها ، والإبِل تأْكُل عِظام الميتة . قال أَبو ذؤيب[٢١٧] : [من الطويل]

---

(٢١٣) هو ابو ذؤيب ، والبيت من مدحته لعبدالله بن الزبير ، وهو في : شرح اشعار الهذليين ص/٢٠٠ .
(٢١٤) في/ص/يطوفون .
(٢١٥) اللسان (خ/ز/ز) ٥/٣٤٥ .
(٢١٦) في ص/ : التي أتت عليها أربع .
(٢١٧) شرح اشعار الهذليين ص/١٧٥ .

وكنتُ كعَظْم العاجِمات اكْتنفْنَه

بأَطْرافِها حتى اسْتَدقَّ نُحولُها

يقول : بَلِيْت حتى صِرت كَعظْم اكْتَنفَتْه الاِبِل تَرْتمُه بأَطْرافها[218] أي : بأَفْواهها حتى اسْتدقَّ نحول الاِبل ، اذا لم تجد غيره من المرعى ، وكان بعض الرواة يذهب في تفسير هذا البيت الى غير ما ذهبنا اليه[219] ، وهذا أَحسن ما سَمِعْناه فيه • وأبعده من الاسْتكراه، قال لبيد[220] : [من البسيط]

والنِّيبُ ، إنْ تَعْرُ مِنّي رِمَّة خَلَقاً

بعد الممات ، فانّي كنتُ أَثَّئِرُ

يقول : الاِبلُ اِنْ تَعْتَر مِنّي عظماً بالياً بعد مماتي تأْكله فقد اثّأرت ، (افتعلت) من الثَّأْر ، أي : قد كنتُ أَنحرها وأَعرقها وأَنا حيّ فقد أَدركت ثأْري[221] •

وقال عِكْرمة : انَّ الذين يغرقون في البَحْر ، تقتسِم لُحومهم الحِيتان ، فلا يبقى منهم شيء إلاّ العِظام فتلقيها الأَمواج على السّاحل ، فتمكث حيناً ثم تصير حائلة نَخِرة ، ثم تمرُّ بها الاِبل فتأْكلها ثم تجتر[222] ثم تسير الاِبل فتبعر ، ثم يجيء قوم فينزلون فيأخُذون ذلك البَعَر فيوقِدُون به ، ثم تخمَد تلك النار فتجيء ريح فتلقي ذلك الرماد على الأرض • فاذا جاءت النَّفْخة اذا هم قيام ينظرون [١٣/ب] يخرج أولئك وأَهل القُبور سواء ، وفيه قول آخر ، يقال انّ الأَرنبة ضَرْبٌ

---

(٢١٨) في ص/أى اكل الرميم •

(٢١٩) وهو نفس ما ورد من شرح السكرى له •

(٢٢٠) ديوانه/٦٣ •

(٢٢١) الديوان ، والمعاني الكبير/١٢٠٣ •

(٢٢٢) سقطت من/ص •

من النَبْت لا يكاد يطُول ، وأَراد أنه طال بهذا[٢٢٣] المَطَر حتى أكلته صِغار الإبل وتناولته من وراء شَجَر العُرْفُط .

★ ★ ★

وقال أَبو محمد في حديث[٢٢٤] عمر رضي الله عنه ، إنَّه قال : ما وَلِيَ[٢٢٥] أَحدٌ إلاَّ حامَ على قَرابته ، وقَرَى في عَيْبته ، ولن يَلِيَ الناس كقُرَشيٍّ عَضَّ على نَاجِذه .

رَواه أَبو حاتِم عن الأَصمعي .

وقولُه : حامَ على قَرابته ، يريد : عطَفَ عليهم وقَصَدَ بالنَّفْع لهم وحاطَهم ، وأَصلُه من قولهم : الإبل تَحُوم على الماء ، اذا دارَتْ حوله لتشْرب .

وقولُه : وقَرَى في عَيْبته[٢٢٦]، أَي : اخْتانَ ، وأَصلُ قَرِيَ ، جَمَعَ ، يقال : قَرَيْتُ الماء في الحَوْض ، اذا جَمَعْته فيه ، وقَرى الدَّابَّة العَلَف في شِدْقه .

والعَيْبة : عَيْبَةُ الثِّياب ، وكانوا يَجْعلون فيها حُرَّ متاعهم وأَفضل ما يَحْرِزون ويُخْفون . فقيل فلان يُقْرِي في عَيْبته ، اذا اخْتانَ ، وقد بيَّن ذلك ابنُ أَحمر[٢٢٧] ، حين ذَكر عُمّال الصَّدَقة وحِياناتِهم فقال : [من البسيط]

---

(٢٢٣) سقطت من/ص .

(٢٢٤) الفائق ١/٣٣٤ ، والنهاية ١/٤٦٥ .

(٢٢٥) في الفائق : ما وليها .

(٢٢٦) اللسان (ق/ر/ا) ١٥/١٧٦ .

(٢٢٧) وذلك يشكوهم الى يحيى بن الحكم بن ابي العاص ، والي المدينة والابيات من قصيدة ، هي في : شعره ص١٠٦ ، ١٠٨ .

إنَّ العِيابَ التي يُخْفُونَ مُشْرَجة
فيها البيانُ ويَخْفَى عِنْدكَ الخَبَرُ[228]
فابْعَثْ اليهم فَحاسِبْهم مُحاسَبَةً
لا تخْفَ عَيْنٌ على عَيْنٍ ولا أَثَرُ
هَلْ في الثّماني من التِّسْعِين مَظْلَمةٌ
وربُّها بكتابِ اللهِ مُصْطبِر[229]

يقول : هل في ثماني فَرائض أُخِذَتْ من تِسْعين[230] شاة مَظلمة ٠

* * *

وقال أَبو محمد في حديث عمر رضي الله عنه ، إنَّهُ قال : لن تَخُور [١٤/أ] قُوًى[231] ما كان[232] صاحِبُها يَنْزِع ويَنْزُو ٠ بلغَني عن ابن عائشة ٠

قولُه : لن تَخُورَ ، أَي : لن تَضْعُف ، ومنه قيل للضَّعيف خَوار ٠ وخَارَ فلان في العَمَل ، اذا ضَعُفَ ٠ والقُوَى ، جَمْعُ قُوّة ٠

وقولُه : ما كان صاحِبها ينزع ، أَي : يَنْزِعُ في القَوس ، ويَنْزُو ، يريد : النَّزْو على الخَيْل وترك الاسْتعانة على الركوب بالرَّكْب ٠

قال العُمَري : كان عُمر بن[233] الخطّاب رضي الله عنه يأْخذ

---

(٢٢٨) في ص : ويلوى ، وفي شعره : ويلوى دونك ٠
(٢٢٩) في شعره : مستطر ٠
(٢٣٠) في الاصل : سبعين ، ولعل صوابها (تسعين) ٠٠ وفيها اشارة الى سنّي عمره لانه عاش تسعين سنة ٠ المعاني الكبير ص/١٢٢١ ٠
(٢٣١) الفائق ١/٤٠١ ، والنهاية ٢/٨٧ ٠
(٢٣٢) في النهاية : ما دام ٠
(٢٣٣) الحديث في النهاية ١/٢٦٣ ٠

بيده اليُمْنى أُذُنَه اليُسْرى ، ثم يَجْمع جَراميزه ويَثِبُ ، فكأنَّما خُلِق على ظَهْر فرَسه . جَرامِيزُه : رِجْلاه ويَدَاه .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٢٣٤] عمر رضي الله عنه انّه قال : تعلّموا السُّنَّة والفَرائض واللَّحْن كما تعلَّمون القرآن .

حدّثنيه أَبي حدّثنيه محمد عن عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي عن عبدالواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن مؤرق العِجْلي .

اللَّحْن هاهنا : اللُغَة ، يقول : تعلّموا اللغة[٢٣٥] ، يعني الغَريب والنَّحْو ، كما تعلَّمون القُرآن لأنَّ في اللغَة عِلْم غَريب القُرآن ومَعانيه ومَعاني الحَديث والسُّنَة ، ومن لم يَعْرف اللغة لم يَعْرف أَكثر كِتاب الله ولم يُقِمْهُ ، ولم يَعْرف اكثر السُّنَن[٢٣٦] .

وروى شَريك عن أبي اسحق قال ، قال أَبو مَيْسَرة في قول[*] الله جلَّ عزَّ : ﴿ فأَرْسَلْنَا عليهم سَيْلَ العَرِم ﴾ . انَّ العَرِم[٢٣٧] المُسَنَّاة بِلَحْن اليَمَن ، يريد بلُغَة اليَمن ، ومنه قول ذي الرّمة[٢٣٨] : [من البسيط]

في لَحْنِه عن لُغات العُرْب تَعْجِيمُ

---

(٢٣٤) النهاية ٤/٢٤١ ، والفائق ٣/٣١١ ، وهو اقتباس منه في : معجم الادباء ١/٢٢ (ط/مرجليوث) .

(٢٣٥) في النهاية ، نقول جيدة عن اهل اللغة في معنى (اللحن) .

(٢٣٦) منقول منه في الفائق وعنه في النهاية ٤/٢٤١ ـ ٢٤٢ ، وعزاه الى الزمخشري . وغريب ابي عبيد ٢/٢٣٢ .

(*) سبأ/١٦ .

(٢٣٧) العرم ، واحدها : عرمة ، مجاز القرآن ٢/١٤٦ ، وتفسير الغريب/ ٣٥٥ ، والطبري ٢٢/٥٤ ، والبحر المحيط ٧/٢٧٠ . وقد نص على يمنيتها في : الحيوان ٦/١٥١ ، والاتقان ١/١٣٥ .

(٢٣٨) ديوانه ص/٥٧٨ .

أَي : في لُغته[٢٣٩] تَعْجِيمٌ عن لُغاتِ العَربِ .

* * *

وقال أبو محمد[٢٤٠] في حديث عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، ان عَطاء بن يَسار [١٤/ب] قال : قلْت للوليد بن عبدالملك قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه : وَدِدْتُ أَنّي سَلِمْتُ من الخلافة كَفافاً لا عليَّ ولا لِيَ . فقال كذبت ، الخَليفة يقول هذا ؟ فقلت[٢٤١] : أَو كُذِّبت ؟ قال : فأَفْلَتُّ منه بِجُرَيْعَةِ الذَّقَن .

حدَّثنيه أبو حاتِم السِّجِسْتاني عن الأَصمعي عن إِسْحق بن يحيى ابن طَلْحة عن عَطاء بن يَسار . وخبَّرني أَبو حاتِم عن الأَصمعي قال هذا مثل يقال[٢٤٢] : « أَفْلَتَ فُلان بجُرَيْعة الذَّقَن » . يراد أنَّ نَفْسه صارَتْ في فِيه ، قال أبو حاتم وقال أبو زيد : يقال : أفلتني فلان جُرَيْعة الذَّقَن ، اذا كان قريباً منه كجُرعة الذَّقَن ، وقال الهذلي[٢٤٣] مثل قول الأَصمعي : [من الطويل]

نَجا سَالِمٌ والنَفْسُ منه بشِدْقِهِ
ولم يَنْجُ إِلاّ جَفْنَ سَيْفٍ وَمِئْزرا

* * *

تمّ حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

---

(٢٣٩) سقطت من الاصل ، وهي عن ، ص .
(٢٤٠) هذا الحديث ساقط من : ص . وهو في : الفائق ٣/٢٧١ .
(٢٤١) في الفائق : قلت .
(٢٤٢) المشكل/٩٢ ، ٥٦٦ ، وجمهرة الامثال ١/١١٥ ، ١١٦ ، ومجمع الامثال ٢/٦٩ ، واللسان (ج/ر/ع) ٨/٤٦ .
(٢٤٣) هو : حذيفة بن أنس ، والبيت في : شرح اشعار الهذليين ص/٥٥٨، وينظر : المشكل/٥٥٨ .

حديث عثمان بن عفان

وقال أبو محمد في حديث[1] عثمان رضي الله عنه ، انّه قال : وَدِدْتُ أنَّ ما بَيْننا وبين العَدُوّ هَوْتَة لا يُدْرَك قَعْرُها الى يوم القيامة .

حدثنيه أبي حدثنيه محمد بن عُبَيْد عن معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن ، انَّ عثمان قال ذلك .

الهَوْتَةُ ، بمنزلة الهُوَّة ، والهُوَّة تقديرها (فُعْلَة) من : هَوى يَهْوى ، قال الزيادي عن الأصمعي ، انّما سُمِّيَت هيت[2] ، لأنَّها في هُوَّة من الأرض ، وكأنَّ الياء في هيت [١٥/أ] مُنْقَلِبة عن واو[3] للكسرة قبلها ، لأنَّها مأخوذة من الهَوْتَة . ومثلُ ذلك : البَصْر والبَصْرَة[4] ، اذا كَسَرْت أوَّلَها أسقَطْتَ الهاء ، واذا فتحْت أولها أثبتَّ الهاء ، وهي حِجارةٌ رِخْوة ، وبها سُمِّيت البَصْرة . ومعنى الحديث ، انّه أراد سَلامة المسلمين فآثرها على الجِهاد مع قَتْلهم ، وهو مثْلُ قول عُمَر رضي الله عنه[5] : « وَدِدْت أنَّ وراء الدَرْب جَمْرة واحدة وناراً تُوقَد ، يأكلون ما وراءه ، ونأكل ما دُونَه ، لا يأتونَنا ولا نأتيهم » .

* * *

---

(١) الفائق ٤/١١٩ ، والنهاية ٥/٢٨٠ .
(٢) معجم البلدان ، (هيت) ٨/٤٨٦ ، واللسان (هـ/ى/ت) ٢/١٠٧ .
(٣) في ص/الواو .
(٤) معجم البلدان (البصرة) ٢/١٩٢-١٩٩ ، واللسان (ب/ص/ر) .
(٥) النهاية ٥/٢٨٠ .

وقال أبو محمد في حديث[6] عثمان رضي الله عنه، انَّ سعداً وعمَّاراً أرسلا اليه، أنْ ائْتِنَا فانَّا نُريد أنْ نُذاكر أشياءَ أحدَثْتَها، فأرسل اليهما: ميعادُكم يومَ كذا وكذا، حتى أَتشزَّن ثم اجْتَمعوا للميعاد فقالوا: نَنْقِم عليك ضَرْبَك عمّاراً، فقال عثمان[7]: تَناوَله رسُولي من غير أمري، فهذه يَدي لعمّار[8] فلْيَصْطَبِر. وذكروا بعد ذلك أشياءَ نَقمُوها عليه[9]، فأجابهم وانْصَرفوا راضين، فأصابوا كتاباً منه الى عامله، أنْ خُذ فلاناً وفلاناً فضَرِّبْ أعناقَهم، فرَجعوا فبدءوا بعليّ عليه السلام فجاءوا به معهم، فقالوا: هذا كتابك. فقال عثمان: والله ما كَتبْتُ ولا أمرتُ، قالوا: فمَنْ تَظنُّ. قال: أظنّ كاتبي، وأظُنُّك به يا فلان. في حديث طويل اختصرناه. [١٥/ب]

حدَّثنيه أبي، حدَّثنيه محمد بن عفّان عن أبي محْصَن عن حصَيْن بن عبدالرحمن عن جُهَيْم رجل من فِهْر.

قولُه: أتَشزَّن، يُريد: استَعِدّ للاحْتِجاج، وهو مأخوذ من الشَّزَن[10] وهو عُرْض الشيء وجانبُه، كأنَّ المُتَشزن يَدَع الطُّمأْنينة في جُلوسه، ويجلِسُ مُسْتوفزاً على جانب.

وقال عبيدالله بن زياد[11]: «نِعْمَ الشيءُ الإمارة، لولا قَعْقَعة البُرُد[12] والتَشزُّن للخُطَب».

وقوله: هذه يدي لعمّار، أَي: أنا مُسْتَسْلم له، وفي اليد أمثال:

---

(٦) الفائق ٢/٢٤١.
(٧) سقطت من الفائق.
(٨) في الفائق: بعمار.
(٩) سقطت من/ص والفائق.
(١٠) الشزن، بفتح الشين والزاي، وبضمهما. اللسان (ش/ز/ن).
(١١) الحديث في النهاية ٢/٤٧١.
(١٢) في الفائق:

منها قولُهم : هذه يدي لك ، يريد به الانْقياد ، وفلان يُقلّب كفَّيْه على كذا ، اذا نَدِم • ومثْله : سُقط في يَده[١٣] ، اذا نَدِم ، ورَددْتُ يدَيْه في فيه ، اذا غَظْته • وأصلُه : انَّه يعضّ على أصابعه غَيْظاً وتلهّفاً ، قال الشاعر[١٤] : [من المتقارب]

يرُدُّون في فيه عَشْر الحسود

يريد ، انَّه يعَضُ عليهم أصابعه غَيْظاً[١٥] ، ونحوه قول الهُذَلي[١٦] : [من المتقارب]

قد افنى أناملَه أزْمُهُ

فأَضْحى يعضُّ عليَّ الوظيفا

الأزم : العضُ •

ومنه قول الله جلّ[١٧] وعزّ : (فردُّوا أَيديَهم في أفْواهِهم)[١٨] وخرَج فلان نازَع يد ، أي : عاصياً ، وهم عليه يَدٌ ، أي : مجتمعون ، وأعطاه عن ظَهْر يَد ، أي : ابتداء لا عن بَيع ولا عن مُكافأة •

وقوله : فليصْطَبِر ، أي : فليقتصّ ، وأصل الاصْطِبار ، الحَبْس على القَوَد والقِصاص • يقال : صبرْته واصْطَبَرته ، فَسُمّيا اصْطِباراً •

وقولُهم : من تطّن بذاك ، أي : من تَتّهم ، وأصلُه : تَظْتَن من

---

(١٣) في/ص : يديه •

(١٤) هو في المعاني الكبير ص/٨٣٤ ولم ينسبه ايضا ، ولم اجده في اللسان • البريد •

(١٥) المعاني الكبير •

(١٦) هو : صخر الغي بن عبدالله ، والبيت في : شرح اشعار الهذليين ص/٢٩٩ وفيه : فأمسى يعض •

(١٧) ينظر : مجاز القرآن ١/٣٣٦ •

(١٨) ابراهيم/٩ •

الظِنَّة ، فأُدْغِمَت الظاء في التاء ، ثم أُبْدِلت منهما [١٦/أ] طاء مُشدَّدة كما تقول : مُطَّلِم من الظُّلْم ، والأصل : مُظْتَلِم ، ومُدَّكر من الذِكْر والأصل : مُذْتَكِر ، وأنشدوا[١٩] : [من البسيط]

هو الجَواد الذي يُعْطيك نائلَه
عَفْواً ويظْلِمُ أحياناً فيَطَّلِمُ[٢٠]

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٢١] عثمان رضي الله عنه ، انَّه جاء ابن أبي بكر اليه فأخَذَ بلحْيَته وأَقبَلَ رجُلٌ مُسَقَّفٌ بالسِّهام فأَهْوى بها اليه .

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه سَهْل بن محمد ، ثناه الأصمعي عن أبي الأشْهب .

المُسَقَّف[٢٢] ، الطويل وفيه مع طُوله انْحِناء ، وكذلك الأسْقَف ، يقال : هو أَسْقَف بَيِّن السَّقَف ، قال المُسيَّب بن عَلَس[٢٣] ، وذكر غائصاً : [من الكامل]

فانْصبَّ أَسْقَفُ رأسُه لبدٌ
نُزِعت رباعِيتاه للصَبْر

(١٩) هو لزهير بن ابى سلمى ، والبيت في : ديوانه ص/١٥٢ وفيه بالظاء (المعجمة) ، وينظر عن توجيه هذا الادغام : كتاب سيبويه ٢/ ٤٢١ ، والشافية ص/٤٩٣ ، والنهاية ٣/١٤٠ .

(٢٠) سقط البيت من/ص .

(٢١) الفائق ٢/١٨٧ ، والنهاية ٢/٣٧٩ .

(٢٢) ومنه سمي السقف سقفا ، لعلوه وارتفاع جداره . النهاية واللسان . (س/ق/ف) .

(٢٣) هو في اللسان (س/ق/ف) ٩/١٥٦ ، وفيه : يذكر غواصا . وفيه : الصبر .

وحدَّثني أبي حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عَوانة ، أو عَوانة قال : كان القُوّاد الذين ولُوا قبله ستةً : علقمة بن عَبْس ، وكنانة بن بِشْر ، وحكيم بن جَبَلة ، والأشتر ، وعبدالله بن بُدَيل ، وحُمْران بن فلان ، أو فلان بن حُمران ، وقال مرَّة أخرى : قتَلَه كِنانة بن بِشْر ، وقُتِلَ مكانه(٢٤) .

* * *

وقال أبو محمد في حديث(٢٥) عثمان رضي الله عنه أنَّه قال : لا يغُرَّنَّكم جَشَرُكم من صَلاتكم .

الجَشَرُ ، أنْ يُخْرِجَ(٢٦)لقوم دَوَابَّهم من المَنازل يرْعَوْنها، يقال : بنو فلان جَشَر ، اذا كانوا يُقيمون في الرعْي لا يرجِعُون الى البيوت كلَّ ليلة ، قال الأخطل(٢٧) : [من البسيط]

يعرِّفُونك رأْس ابنِ الحُباب وقد
أَمسى وللسَّيْف في خَيْشومِه أثَرُ [١٦/]

تسألُه الصُّبْر من غسّان ، إذْ حَضَروا
والحَزْن كيف قَراك الغِلْمةُ الجَشَرُ

---

(٢٤) المعروف ان معاوية بن ابى سفيان طلبه ، بدم عثمان ، فقبض عليه بمصر مع اثنين من رفاقه ، وسجنهم في فلسطين (اللد) فهربوا ، ثم ادركهم والي فلسطين . فقتلهم سنة/٣٦هـ . ينظر : الاصابة (٧٥٠٤) . والكامل لابن الاثير ، حوادث سنة/٣٥هـ ، وسنة/٣٦هـ، والاجزاء ٣/١٤٤ ، ١٥٨ والبدء والتاريخ ٥/٧٩ ، و١٩٤-٢٠٨ ، وتاريخ الطبري ٥/١٤٥ .

(٢٥) النهاية ١/٢٧٢ ، والفائق ١/٢١٥ .

(٢٦) غريب ابي عبيد ٣/٤٢٠ ، واللسان ٤/١٣٧ .

(٢٧) ديوانه/١٧٣ ـ ١٧٤ ، واللسان (ج/ش/ر) وفيه : وهذهالقصيدة من غرر قصائد الاخطل ، يخاطب فيها عبدالملك بن مروان ، ينظر الديوان ، وغريب ابي عبيد ٣/٤٢٠ .

والصُبْرُ والحَزْنُ ؛ قبيلتان من اليَمن ، وكان عُمير بن الحُباب يقول : إنّما هم جَشَرٌ لنا . قال : فهم يقولون لرأسه كيف رأيت قرى هؤلاء الذين كنت تزعم انّهم جَشَر لك . ولهذا قيل لراعي الدّوابّ : جاشر وجَشّار ، ومنه حديثُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، انّ عبدالله بن عُمَر[٢٨] قال : « كُنّا في سَفَر معه فَنزلْنا منزلاً ، فمنّا من **يَنْتَضِلُ[٢٩] ، ومِنّا من هو في جَشْرِه[٣٠]** ، فنادى مُناديه : الصلاةُ جامعةً » يريد بالجَشْر : إنّهم أخرجوا دوابّهم من المنزل الذي نزلوه يرعَوْنَها قرب البيوت ، والذي أراد عثمان رضي الله عنه بقوله : لا يُغرنّكم جَشَرُكم من صلاتكم ، انّهم كانوا يتأوّلون في خروجهم الى الرعي ، السَفَر ، فيَقْصُرون الصلاة . فقال : لا تفعلوا ذلك ، لأنّ المُقام في المرعى وانْ طالَ ليس بسَفَر .

* * *

وقال أبو محمد في حديث عثمان[٣١] رضي الله عنه انّه أمر منادياً فنادى: انّ الزكاة في الحَلْق واللبّة لمن قَدَر ، وأقِرّوا الأنفُس[٣٢] حتى تَزْهَق .

حدّثنيه أبي قال حدّثنيه محمد بن عُبَيْد عن معاوية بن عمرو بن

---

(٢٨) **في الاصل : عمرو والصواب : ابن عمر ، ينظر : النهاية ١/٢٧٣ ،** والفائق ٣/٤٣٩ . واللسان ٤/١٣٧ .

(٢٩) **ينتضل ، من النضال ، وهو : رمي القوم بعضهم بعضا ، اللسان** (ن/ض/ل) والفائق .

(٣٠) الجشر ، بسكون الشين المعجمة ، المال الراعي . الفائق . وفي **اللسان (جشرة) بالتاء المدورة .**

(٣١) النهاية ٤/٢٣ ، و٢/٣٢٢ ، والفائق ٣/١٦٧ .

(٣٢) في/ص : النفوس .

أبي اسحاق عن الأوزاعي عن المعرور الكلْبي عن رجُل •

قولُه : لمن قَدَر ، يعني أنَّ هذا زكاة ما في يَديْك[٣٣] ، فانَّما ما نَدَّ ، فزكاتُه في المَوْضعِ الذي وقَع فيه سَهْمُك أو سيفُك ، بمنزلة الصَّيْد • ومنه حديثُ النبي صلّى الله عليه وسلّم : « اِنَّ لهذه البَهائم أَوابِدَ كأوابد الوَحْش ، فما غَلَبكم[٣٥] فاصْنَعُوا به هكذا » • هذا أو نحوه من الكلام •

ومنه الحديث[٣٦] : « اِنَّ ناضِحاً[٣٧] تردَّى في بِئْر فذُكّي من قِبلِ شاكِلَته ، فأخَذ ابنُ عُمَر منه عَشيراً[٣٨] بدِرْهَمين » •

والشَّاكلة : الخاصرة • وفي حديث آخر[٣٩] : « انَّ قِرْمِلِيّاً تردَّى في بئر » • والقِرْمِليّ ، الصَّغيرُ من الابِل في جِسْمه •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٤٠] عثمان رضي الله عنه ، انَّه لمَا قُتِل ، قيل اِنَّها فِتْنَة باقِرَة كوَجَع البَطْن •

يرويه سليمان بن حرب عن حمَّاد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل •

الباقرة : الفاتِحة المُوسِّعة ، من قولك : بقَرْتُ بطْنَه ، أي :

---

(٣٣) في/ص : يدك •

(٣٤) الحديث في النهاية ١/١٣ •

(٣٥) في النهاية : غلبكم شيء منها فافعلوا •

(٣٦) النهاية/٤٩٦ •

(٣٧) الناضح ، الثور ، او البعير • اللسان (ن/ض/ح) ٢/٦١٩ •

(٣٨) العشير ، الجزء من العشرة ، اللسان (ع/ش/ر) ٤/٥٧٠ •

(٣٩) الحديث في النهاية ٤/٥٠ ، من حديث علي • وينظر : الفائق ٣/١٨٦ •

(٤٠) الفائق ١/١٢٣ ، والنهاية ١/١٤٤ ، وفيهما : من حديث ابي موسى الاشعري ، في مقتل عثمان ••

شققْتُه ، وأراد أنَّ الأُلْفَة والاجْتماع كانا قبل قَتْله ، فلمَّا قُتِل انْصَدَع ذلك ، وانَّما سُمِّي الاِتْب[41] بقيراً للشق ، وهو بُرْد يُشَق ثم تُلْقيه المرأة في عُنُقِها من غير كُمَّيْن ولا جَيْب ، وشبَّهَها بوجَع البَطْن ، لأنَّ وجَع البطن لايُدرَى ما هاجَه ولاكيف يُتأتى له .

وقال أبو موسى[42] : « الفِتْنة باقِرَة ، كوَجع البَطْن لا يُدْرى أنَّى يُؤتى له » .

قال ابن أحمر[43] : [من الوافر]

أرانا لا يَزال لنا حَميمٌ
كداء البَطْن سُلاًّ أو صُفارا

وقال آخر[44] : [من الطويل]

ومولى كداء البَطْن لا خيرَ عنده
ولا شرَّ اِلاّ أَنْ يَعيبَ الأدانيا

وأراد ، أنَّها فتنة لا يُدْرَى كيف يُتأتَى لسكونها . [17/ب]

* * *

وقال أبو محمد في حديث[45] عثمان رضي الله عنه ، اِنَّ خبيب بن سَوْذب قال : كان الحمى حِمى ضَريَّة على عَهْد عثمان ، سَرْح الغَنَم ستَّة الأَمْيال[46] ، ثم زادَ الناس فيه ، فصارَ خيالٌ باِمَّرة ،

---

(41) الاتب ، ويقال له : الصدار والعَلَقة والسُوذر ، والجمع الاتوب . اللسان (أ/ت/ب) 1/205 ، والمعجم المفصل لدوزي ص/28-29 .

(42) الفائق والنهاية ، وينظر : غريب ابي عبيد 2/51 .

(43) شعره ص/73 .

(44) المعاني الكبير ص/846 ، وفيه : لمولاه الا ان ، وفي ص/1130 : ولا شر .. ولم ينسبه .

(45) الفائق 3/337 ، والنهاية 3/87 .

(46) في الفائق والنهاية : ستة اميال .

وخَيال بأَسْوَد العين • وقال : وحِمى الرَّبذَة نحو من حِمَى ضَرِيَّة[٤٧] •

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه أبو حاتم عن الأصمعي عن حَبيب بن شَوْذب•

قال : وقال الأصمعي تفسير الخَيال ، انَّهم كانوا ينصِبُون خَشَباً عليها ثياب سُود ليُعْلَم اِنَّه حِمىً[٤٨] ، وأنشدَني الرياشي[٤٩] : [من الطويل]

أخي لا اخا لي غيره ، غير أنَّني
كراعي الخَيال يسْتَطيفُ بلا فكْره[٥٠]

وقال : راعي الخيال : هو الرَّأْل ، ينْصِب له الصائد خَيالاً فيأْلفُه فيجيء فيأخذ الخَيال فيتبعُه الرأْل[٥١] •

وقال أبو حاتم ، وخبَّرني ابن سلاَّم الجُمَحي عن يُونس النَّحوي انَّه قال : يقال [ليس][٥٢] لي في هذا الأمر فكْر" بمعنى : تفكّر[٥٣] •

---

(٤٧) حمى الربذة وحمى ضرية : موضعان بأرض نجد • النهاية واللسان •

(٤٨) ويعرف الخيال هذا ايضا بالفزاعة ، الاساس (خ/ى/ل) واللسان (خ/ى/ل) •

(٤٩) اللسان (خ/ى/ل) ١١/٢٣٠ ، وعجزه في المعاني الكبير ص/٣٤٥ •

(٥٠) في اللسان : أخ •

(٥١) المعاني الكبير •

(٥٢) من المعاني الكبير •

(٥٣) اللسان ، ورواه بكسر الفاء ، ثم نقل رواية ابن قتيبة • وفي ص/ اى تفكر •

وإمَّرَّة وأسود العين : جَبَلان(٥٤) ، قال الشاعر(٥٥) يهجو قوماً :
[من الطويل]

إذا غابَ عنكم أَسْوَدُ العين كنتمُ
كِراماً ، وأنتم ما أقام لِئامُ

يريد : انَّ لؤمكم لا يزول حتى يزولَ هذا الجَبَل .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(٥٦) عثمان رضي الله عنه انَّه قال : قد اخْتَبَأْتُ(٥٧) عند الله خِصالاً ، إنِّي لرابع الاسلام ، وزوَّجني رسولُ الله صلّى الله عليه وسلَّم ابْنَتَه ثم ابْنَته ، وبايَعْتُه بيدي هذه اليُمْنى ، فما مَسِسْتُ بها ذَكَري ، ولا تَغَنَّيْتُ ولا تَمَنَّيْتُ ولا شَرِبْتُ خَمْراً في جاهليَّة ولا إسلام . [١٨/أ]

يرويه زيد بن الحُباب عن ابن لَهيعة عن يزيد بن عمرو المعافريّ عن أبي ثور الفَهْميّ .

قوله : ولا تَمَنَّيْتُ(٥٨) ، أي : ما افْتَعَلْتُ الأحاديث وتَخَرَّصْتُ الكذِب وذكر الفَرّاء(٥٩): انَّ رجلاً من بعض العرب سَمِعَ ابن دَأْب وهو يُحَدِّث فقال : هذا شيء رَوَيْتَه(٦٠) ، أو شيء تمنَّيتَه ، يريد :

---

(٥٤) اللسان (خ/ى/ل) ، ومعجم البلدان ٣٣٥/١ ، و٢٥٠ .
(٥٥) معجم البلدان ٢٥٠/١ ، واللسان (س/و/د) ٢٣١/٢ وفيهما : ما اقام الاثم . ولم ينسباه .
(٥٦) النهاية ٣٦٧/٤ ، والفائق ٣٥١/١ .
(٥٧) اختبأت : ادخرت وجعلتها خبيئة لنفسي .
(٥٨) في النهاية : ويروى : ما تمنيت منذ اسلمت . والفائق ٣٥١/١ .
(٥٩) معاني القرآن ٤٩/١ .
(٦٠) في معاني القرآن والنهاية : روّيته (بالواو المشددة) .

اخْتلقْتَه . ويقال لتلك الأحاديث المُفْتَعَلة : أمانيّ ، واحدتُها : أُمْنِيَّة[٦١] .

وقال الفرّاء[٦٢] في قول الله تعالى : (ومنهم أُمِّيُّون لا يعلَمون الكتاب اِلاّ أمانيَّ) ، فيه قولان ، أحدهما أنْ تجعل الأُمنيَّة التِّلاوة ، كقوله تعالى في موضع آخر : (وما أرسَلْنا من قَبْلك من رسُول ولا نَبيّ اِلاّ اذا تَمنّى أَلْقَى الشيطان في أُمْنيَّته)[٦٣] .

يقول : اذا تَلا القرآن الشيطان في تلاوته[٦٤] .

والقولُ الآخر ، أنْ تجعل الأمْنيّة : الاِخْتلاق والاِفْتعال ، يريد : لا يعلمون الكتاب اِلاّ أحاديث يسمعونها من كُبَرائهم مُفْتَعلة ، ليست من كتاب الله تعالى ، وهذا أبْيَنُ الوَجْهَيْن عندي عن الفرّاء[٦٥] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٦٦] عثمان رضي الله عنه ، انّ أبان بن سعيد قال له حين بعَث به رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم الى أُسارَى المسلمين : يابن[٦٧] عمّ : ما لي أراكَ مُتَحشِّفاً ؟ أَسْبِل فقال عثمان : هذا اِزْرَة صاحبنا .

يرويه عبيدالله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سَلَمة عن أبيه .

---

(٦١) النهاية ، وهو منقول منه . وينظر : تفسير غريب القرآن ص/٥٥ .
(٦٢) البقرة/٧٨ وينظر معاني القرآن ١/٤٩ وتفسير الغريب/٥٥ــ٥٦ .
(٦٣) الحج/٥٦ .
(٦٤) معاني القرآن وتفسير الغريب .
(٦٥) سقط من/ص .
(٦٦) النهاية ١/٣٩١ ، والفائق ١/٢٨٥ .
(٦٧) في الاصل : يا بن عمي .. ينظر : الفائق ١/٢٨٥ ، وفيه : يا عم .

قولُه : مالي أراك مُتَحشِّفاً ، أي : متيبِّساً متقلِّص الثوب ، ومنه يقال ليابسِ التمر ورديئه، [١٨/ب] حَشَف[٦٨]. ويقال في مَثَل[٦٩]: « أحَشَفاً وسوءَ كِيلة » أي : أتجمع عليَّ أن تعطيني رديء التَمْر وتُسيِء الكيْل ، ويقال : المُتحشِّف اللّابس للحَشيف ، وهو الثَّوْب الخَلَق ، كما يقال مُتقمّس ، للابس القميص ، قال الهُذَلي[٧٠] ، وذكر صائداً : [من البسيط]

يُدْني الحَشيف عليها كي يُواريَها
ونفْسَه وهو للأطمار لبّاسْ

عليها[٧١] ، أي على القوس ، وقوله : أسْبِل ، يريد اسْبِل اِزارَك، وكان قد شَمَّره ، فقال عثمان : هكذا يأْتَزِرُ صاحبُنا ، يعني النبي صلّى الله عليه وسلّم . والاِزْرَة ، مثل : الرِكْبة والجِلْسة والقِتْلة والمِيتة ، ويقال : مات فلان مِيتة سُوء ، وهذا كلُّه يُرادُ به ذلك الجِنْس أو الضَرْب من الفِعْل ، فإنْ أردت المرّة الواحدة فهو بالفتح ، يقال : جلَس جَلْسة واحدة ، وقَعَد قَعْدة واحدة ، ولَقِيته لَقْية وأتيتُه أتْيَة . وقد تجتمع (فَعْلة وفِعْلة) في حرف واحد ، وهما سواء ، مثلُ الهَيْئة والهِيْئة ، والمَهْنة والمِهْنة ، أي : الخِدْمة، واللَّقْمة واللُّقْمة، واللَّقْوة واللِّقْوة وهي العُقاب . فأمّا التي تُسرع الحَمْل : فهي لَقْوة بالفتح لا غير . وفلان بَعيد الهِمّة والهَمّة ، ومن المُعْتَل : الضَّعَة والضِّعة ، والقَحَة والقِحَة ، والطَّأة والطِّيئة ، من الوَطْأة .

---

(٦٨) الفائق .
(٦٩) جمهرة الامثال ١/١٠١ ، وفصل المقال/٢٩٧ ، والميداني ١/١٣٩ .
(٧٠) هو : مالك بن خالد ، الهذلي . والبيت في : شرح اشعار الهذليين ص/٤٤١ .
(٧١) سقط من/ص .

وقال أبو محمد في حديث[٧٢] عثمان رضي الله عنه ، إنّه قال : كلُّ شيء يُحِبُّ ولَده حتى الحُبارى • وإنّما خصّ الحُبارى [١٩/أ] من جميع الحَيوان ، لأنّه يُضْرَب بها المَثَل في المُوق[٧٣] • يقول فهي على مُوقِها تُحِبّ ولَدها وتُعلّمه الطّيران[٧٤] ، اذا هو قَوِي ، وذلك بأنْ تطير مرّة يَمْنة ويَسْرة عنه ، وهو ينظُر ليتعلّم ، قال الشاعر[٧٥] :

[من الرجز]

وكلّ شيء قد يُحِبُّ ولَده

حتى الحُبارى فتطير عَنَده

قوله : عَنَده ، أي : عِراضَه ، ومَثَلٌ آخر يُضْرَب بها يقال : « مات فلان كمَدَ الحُبارَى » • وذلك أنّها اذا تَحسَّرت وألْقت رِيشَها مع اِلْقاء الطير ريشه أبْطَأ نبات ريشها ، فاذا طار الطير ورامَت هي الطّيران فلم تَقْدِر عليه ماتَتْ كمَداً ، وقال أبو الأسود[٧٦] :

[من الوافر]

وزيدٌ ميّتٌ كمَد الحُبارى

اذا ظَعَنت هُنَيْدة أو مُلِمُّ

مُلِمّ أي : مقارب للموت •

* * *

---

(٧٢) الفائق ١/٢٥٥ ، والنهاية ١/٣٢٨ •

(٧٣) الموق : الحمق •

(٧٤) اللسان (ح/ب/ر) •

(٧٥) هو في اللسان (ع/ن/د) ٣/٣٠٨ وفيه :

وكل انسان يحب ولده   حب الحبارى ويزق عنده

ولم ينسبه •

(٧٦) ابو الاسود الدؤلي ، والبيت في ديوانه ص/٨١ وفيه :

زيد مائت   اذا ظعنت هنيدة

وقال أبو محمد في حديث عثمان[٧٧] رضي الله عنه انَّه خَرج يوماً من داره ، وقد جِيء بعامر[٧٨] بن عبد قيس ، وأُقْعِدَ في دهْليزه ، فرأى شيخاً دَميماً أشْغى ثَطّاً في عباءَة ، فأنكر مكانه ، فقال : يا أعرابي: أين ربُّك ؟ قال : بالمِرْصاد .

قال الأصمعي : الشَغَا في الأسنان ، وهو أنْ يَختلف نَبتُها ولا تَتَّسِق ، يقال : رجل أشْغَى ، وامرأة شَغْواء ، وقال غيره : الشَغَا : خروج الثَّنيَّتين من الشفَة وارتفاعهما ، وانّما قيل للعُقَاب : شَغْواء ، لتعَقُّف منقارها [١٩/ب] . والثَّطّ من الرجال والأثَطّ : هو الذي عَرِيَ وَجْهُه من الشعَر الاّ طاقات في أسفل حَنَكه[٧٩]، والسَّنُوط والسَّناط ، هو الكَوْسَج[٨٠] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٨١] عثمان رضي الله عنه ، انَّه أُهْدِيَت اليه يَعاقِيبَ ، وهو مُحْرِم بالعَرْج ، فقام عليّ عليه السلام فقال له :

---

(٧٧) الفائق ٢/٢٥٤ ، والنهاية ١/٢١١ ، و٢/٤٨٤ ، والبيان والتبيين ١/٢٣٦ .

(٧٨) عامر بن عبد قيس ، التميمي ، من كبار التابعين ، ومن زهادهم ، وهو من اهل الفصاحة والبيان ، توفي في الشام ، في خلافة معاوية . ينظر : طبقات ابن خياط/١٩٤ ، وتهذيب التهذيب ٥/٧٧ ، الاصابة، رقم (٦٨٠) ، وصفة الصفوة ٣/١٢٦ .

(٧٩) الفائق ، والنهاية ، والبيان والتبيين ١/٢٣٦ ، وخلق الانسان لثابت/١٩٩ .

(٨٠) الكوسج ، الذى لا لحية له اصلا . النهاية ٢/٤٠٩ ، وخلق الانسان ١٩٩ .

(٨١) النهاية ٥/٢٩٨ وفيه : (صنع له طعام فيه الحجل واليعاقيب وهو محرم) .

لِمَ قُمْتَ ؟ فقال : لأنَّ جَلَّ وعَزَّ يقول(*) : (وحُرِّمَ عليكم صيدُ البَرِّ ما دُمْتُم حُرُماً) .

يرويه سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحرث بن نَوْفل.

اليَعاقيب[82]: ذكور القَبْج ، واحدها يَعْقوب . وقال رجل لعَطاء: أَهْدَيت لي يعاقيب وأنا بمكّة وذبحتُها فقال لـه : تَصدّق بثَمنها .

قال سَلامة[83] بن جَنْدل وذكر الشباب : [من البسيط]

ولّى حَثيثاً ، وهذا الشَّيْب يتْبَعُه
لو كان يُدْرِكه رَكْضُ اليَعاقيب

والرّكض : الطيران ، ويقال للأنثى حَجَلة وقَبْجة[84] ، وكذلك الذَّكَر بالهاء حتى تقول : يعقوب ، ومثله النَّعامة الذّكر والأنثى ، حتى تقول ظَليم ، وكذلك الدُّرّاجة للذّكر والأنثى ، حَيْقُطان[85] ، والنَّحْلة للذكر والانثى ، حتى تقول : يعْسُوب ، والبُومة الذكر والأنثى حتى تقول : صدًى أو فَيّاد[86] . والحُبارى ، للذّكر والأنثى حتى تقول : خَرَب[87] ، ومِثْلُ هذا كثير . وقد اخْتلف الناس في لَحْم الصَّيْد في الإحْرام ، فكرِهَهُ قومٌ لقول الله جلّ وعزّ(*) : (وحُرِّم عليكم صيدُ البَرِّ ما دُمْتم حُرُماً) ، ذهبوا الى لفظ الآية ،

(*) المائدة/96 .

(82) اللسان (ع/ق/ب) 1/622 .

(83) ديوانه ص/91 وفيه : هذا الشيب يطلبه .

(84) القبج ، فارسي معرب . المعرب ، ص261 .

(85) اللسان (د/ر/ج) 2/270 . ويقصد ابن قتيبة : اذا اردت الذكر تنص على : الحيقطان والفيان واليعسوب من هذه الطيور ..

(86) اللسان (ف/ى/ى/د) 3/341 .

(87) اللسان (خ/ر/ب) 1/349 .

(*) المائدة/96 .

لأنَّه يتَّسِعُ للمعْنَيَيْن جميعاً ، صَيْدِه وأكْلِه ، منهم : ابن عباس ، وكان يقول في هذه الآية : [٢٠/أ] هي مُبْهَمة . ومنهم ابن عمر ومنهم عائشة ، ورَوَت انَّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلَّم[٨٨] : « أُهْدِيت اليه وَشيقَة ـ تُريد ظبي ـ فَردَّها » . ومن ترخَّص وأفتى بأكْلِه أكثَرُ ، منهم عمر وأبو هُرَيْرة والزُبير[٨٩] .

ورَوى أبو قَتادة الانصاري ، انَّه أصابَ حمارَ وَحْش ، وهو حَلال، فأتى به أصحابَه ، وهم مُحْرِمون فشكّوا في أكْلِه ، فلَحِقوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وكان أمامَهم فقال[٩٠] : « كُلُوه » .

فذَهب هؤلاء الى أنَّ الله تعالى إنَّما حرَّم على المُحْرِم أنْ يصْطَاده أو يعْقِرَه ، ولم يُحرِّم عليه أكل لحمه اذا صادَه حَلال لغير حرام أو شيء من سَبَبه .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٩١] عثمان رضي الله عنه ، انَّه قال حين تنكَّر له الناس ، إنَّ هؤلاء النَّفَر رَعاع غَثَرة ، تَطأْطأْتُ لهم تطَأْطُؤ[٩٢] الدُّلاة ، وتَلَدَّدْت تلَدُّد المُضْطر ، أرانيهمُ الحقُ إخواناً ، وأراهموني[٩٣] الباطل شيطاناً ، أجْرَرْتُ المرسُون رَسَنَه ، وأبْلَغْتُ الرّاتِع مَسْقاتَه ، فتفرَّقوا عليَّ فِرَقاً ثلاثاً ، فصامِتٌ

---

(٨٨) الحديث في النهاية ١٨٩/٥ ، وفيه : « اهديت لي وشيقة قديد ظبي فردها » .

(٨٩) ينظر : البحر المحيط ٢٤/٤ وفيه تفصيل رائع لوجوه هذه الآية .

(٩٠) في/ص : كلوا وذهب .

(٩١) الحديث بنصه في الفائق ٦٦/٢ .

(٩٢) في الفائق : تطاطا .

(٩٣) في الفائق : واراهمني .

صَمْتُه أنفَذُ من صَوْل غيره ، وساعٍ أعطاني شاهدِه ، ومَنَعني غائبه ، ومُرخَّص له في مُدَّة زُيّنت في قَلْبه ، فأنا منهم بين ألْسُن لِداد ، وقُلوب شِداد ، وسُيوف حِداد ، عَذيريَ الله منهم ، ألا يَنْهى عالِمٌ جاهلاً ، ولا يَرْدَع أو يُنْذِر حليم[94] سَفيهاً ، والله حَسْبي وحسبُهم يوم لا ينطِقُون ، ولا يُؤذَن لهم فيعتذِرون .

وفي الحديث[95] ، أنّ أم سَلَمة أرسلت اليه ، يا بنيَّ ، مالي أرى رعيَّتك عنك مُزْوَرِّين ، وعن جَنابِك نافرين ، لا تُعَفِّ [20/ب] سبيلاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم[96] لَحَبَها ، ولا تقْدَح بزَنْد كان أكْباها ، تَوخَّ حيث توخَّى صاحِباك ، فإنَّهما ثَكَما الأمر ثكْما ولم يظْلِماه .

قوله : رَعاعٌ غَثَرة . كذا[97] سمعتُه ، يُروَى عَثَرة ، كأنَّه جمع عاثر ، مثل كافر وكفَرة ، وفاجر وفَجَرَة ، ولم أسمع لغاثر[98] جمعاً ، إنَّما يقال : رجل أغثر اذا كان جاهلاً ، وامرأة غَثْراء ، والغَثْراء عامَّة الناس ورَعاعُهم . والغُثْرة والغُبرة واحد . يقال شيء أغثر وأغبر ، والبغْثَاء والبَرْشاء ، الجماعة من الناس ، وانَّما قيل لها بغثاء وبَرْشاء ، لأنَّ فيها الأحمر والأسود . وكان ينبغي على هذا ، أنْ يكون رَعاع غُثْر ، مثل أغْبَر وغُبْر ، ولعلَّه أنْ يكون يجتمع في الحرف (أفعل وفاعل) ، كما يقال واحد وأوحد ، ومائل وأمْيل ، أو يكون (أفعل) قد

---

(94) في الفائق : حكيم .
(95) الحديث في الفائق ١٣٢/٢ .
(96) في الفائق : وآله .
(97) في ص : هكذا .
(98) في ص : بغاثر ، وهو منقول منه في النهاية ٣٤٣/٣ ، واللسان (غ/ث/ر) ٧/٥ .

يُجْمَع على (فَعَلَة) ، فانّي سَمِعْتُ في حديث آخر ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[99] : « ما أَخافُ على قريش الاّ أنْفُسَها » .
ثم وصَفَهم فقال : « أشِحَّةٌ بَجَرَة[100] ، يَفْتنون الناس حتى تراهم بينهم كالغَنَم بين الحوضَيْن ، الى هذا مرّة والى هذا مرّة » .
والبَجَرة ، العظام البطون ، يقال رجل أَبْجَر ، اذا كان عظيم البَطْن ناتِىء السُّرَّة ، ومنه سُمّي الرجل بُجَيْرا ، وهو مُصَغَّر مُرخّم ، يريد انهم أَكَلَة عِظامُ البطون .
وقوله : تطأطأت ، يريد : خفَضْتُ لهم نفسي وذَلَّلْتُ ، ويقال في المَثَل : « تَطأْطأْ لها [٢١/أ] تخطَّك » . يراد[101] انْخَفض لها ولا تَعزّز ، فانّها تمضي وتذهب ، وان[102] كنت أشرفْتَ لها وتلَقيْتَها بمثلها لم تأمَنْ أنْ تجرّ عليك ما هو أشدّ منها . ثم ضرَب تطأْطؤ الدُلاة لتطأطئه لهم مَثَلاً .
والدُلاة : جمع دَالٍ ، وهو النّازع بالدّلْو ، واذا جذَبَها تطأطأ . يقال منه : دَلا[103] يدْلو ، اذا نَزع . فانْ ألقاها في الماء ليستقي قيل : أدْلَى فهو مُدْلٍ ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (فأدْلَى دَلْوَه) ، أي : أرسلَها[104] . وأمّا قول العجّاج[105] : [من الرجز]

---

(٩٩) الحديث في الفائق ١/٧٤ ، وبعضه في النهاية ١/٩٧ . وقد مر في الصفحة/ .

(١٠٠) في الفائق : بجرة (بفتح الباء والجيم) ، وفي النهاية : بضم الباء وسكون الجيم ، وفي اللسان (ب/ج/ر) ٤/٣٩ ، البجرة ، بسكون الجيم ، السرة ، وضبطها (البجرة) بفتح الباء والجيم .

(١٠١) في ص : يريد . وينظر : المشكل/٣٢١ (ط/١) .

(١٠٢) في ص : انت .

(١٠٣) في تفسير الغريب : دلي .

(١٠٤) يوسف/١٩ ، وينظر : تفسير غريب القرآن ص/٢١٤ .

(١٠٥) ديوانه/٨٦ وفيه : يجفل ، وشرحه للاصمعي/١٥٩ .

تكشف عن جمَّاته دَلْو الدال

فانَّ المُدْلي كان في هذا الموضع أشبه بما أراد ، ولكنَّه أراد القافية، وعلم أنَّ الدّال والمُدْلي[106] جميعاً صفتان للمُسْتقي ، فكأنَّه قال : تَكشِفُ عن جمَّاته دلو المُسْتقي . وجَمَّةُ الماء ، مُعْظَمُه .

وأمّا قوله : تلدَّدْت تلدُّدَ المضطر ، فانَّ التلدُّد : التَّلَفُّت يميناً وشمالاً ، وهو من اللَّديدَيْن[107] ، وهما صَفْحتا العُنُق ، ولديد الوادي ، جانباه[108] ، ومنه اللّدود ، وهو الوَجور في أحد جانبي الفم ، لأنَّه يجري في أحد اللَّديدَين . يقال : تركت فلاناً متحيِّراً يتلدَّد ، وانّما أراد به انّه داراهم وراقَبهم ، كما يفعل المضطر ، وليس بمضطرّ ،

والمَرْسون ، هو الذي جُعل عليه الرَسَن ، يقال : رَسَنْت الدّابة والبعير أرسُنُه[109] رَسْناً وأرسَنْته ، وهذا الحرف وحده جاء من بين أمثاله على (فعَلْت) و (أفعلْت) وسائرها على (أفْعَلْت) يقال : أنفَرْت الدَّابة وأَلْبدته وألْبَبْتُه ، [٢١/ب] وأعذرْته وأحكمته ، من : النَّفَر ، واللِّبْد ، واللَّبَب ، والعِذار ، والحكمة . فأمّا في عَقْل البعير وشَدِّه ، فقد جاء (فعَلْت) ، مثل هَجَرْته بالهِجَار ، وعقلْته بالعِقال ، وأبضْتُه بالإباض في حروف كثيرة .

وقولُه : أحررْته رسَنَه ، يريد انَّه خلاّه وأهْمله يرعى كيف شاء ، كأنَّه يرّ رسَنَه اذا خلّي ، ونحوٌ منه قولُهم[110] : « حبْلُكِ

---

(١٠٦) سقط من/ص .
(١٠٧-١٠٨) اللسان (ل/د/د) ٣٩٠/٣ ، وخلق الانسان لثابت/٢٠٢ .
(١٠٩) في ص : ارسنها .
(١١٠) جمهرة الامثال ٣٨٢/١ ، وجامع الاصول ٥٩٠/٧ (باب الطلاق/ الكناية) .

على غاربك » • والغارب : مقدّم السنام، والأصل فيه أنْ يُلْقى حبلُ الناقة على غاربها وتُتْرَك تَسْرح وتذهب وتجيء[111] حيث شاءت ، فكُني بذلك عن الطّلاق •

والراتع ، الذي يرتعي ، والمَسْقَاة ، موضع الشُرْب وهو بفتح الميم ، والعوام تقوم مِسْقاة بكسرها ، وكذلك مَرْقاة الدَّرَجة ، بفتح الميم ، وإنّما أراد أنّه رَفَق برعيته ، ولانَ لها في السِّياسة كمن خَلاَّ الرِكاب ترعى كيف شاءت • وهو مع ذلك يُبلّغُها المَوْرد في رِفْق ، ومثل هذا في الرِفْق بالإبل قول الراعي[112] : [من الطويل]

لهـا أمرُها حتى إذا ما تَبوّأت
بأَخْفافها مأوىً تبوّأ مضْجَعـا

قوله : لها أمرها ، يريد انّه جعل أمرها اليها تذهب كيف شاءت ، حتى اذا أقامت في موضع اختارته لأنفسها اضْطَجع وتَركها ترعى •

وقولُه : ومرخّص لـه في مُدّة زيّنت في قلْبه ، والمُدّة : أيام العُمْر ، وهي العدّة أيضاً ، وجمعها : مُدَد وعِدَد ، ومنه قول نادِبَة [٢٢/أ] الأحنف[113] : « أما والذي كنت من أَجله في عِدّة ، ومن الحياة الى مُدّة ، ومن المِضْمار الى غاية ، ومن الآثار الى نهاية » •

وقولُه : زيّنت في قَلْبه ، يريد أنّ هذه الأيام في الدنيا حُبِّبَتْ اليه فباع بها حَظّه من الآخرة ، فهو يستحلّ منّي ما يحرمُ عليه • أو نحوه من المعنى •

وقوله : فصَامِتٌ صَمْتُه أنفذ من صَوْل غيره ، يقول[114] :

---

(١١١) سقطت من/ص •
(١١٢) شعره ص/١٠٢ (الهامش) وفيه : لأخفافها •
(١١٣) الاحنف بن قيس •
(١١٤) في ص : فقال •

إمْساكه أشدُّ من تَطاول غيره ووعيده . يقال : صالَ عليه اذا علاه .

ومنه الحديث[115] : « إنَّ هذين الحيَّيْن من الأوس والخَزْرَج، كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، تَصاوُلَ الفَحْلين[116]، لا يَصْنع أحدهما شيئاً فيه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم غناء إلاّ قال الآخر : لا يذهبون بها فضْلاً علينا ، فلا ينتهون حتى يُوقِعوا مثلها » .

وكان في دُعاء النبي صلّى الله عليه وسلَّم[117] : « اللّهم إنّي بك أحاول، وبك أصاول » .

وأمّا قول أم سَلَمة رضي الله عنها[118] : « لا تُعَفّ سبيلاً كان رسول الله صلّى عليه وسلّم لَحبها » تريد : لا تأخذ في غير الطَّريق التي أخَذ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتَعْفُو سبيلَه ، أي : تدرس بتركك الأَخْذ فيها ، يقال : عفَا المنزل ، وعفَتْه الريح ، اذا دَرَس . والعَفاء : موت الأَثر . وقد ذكرنا ذلك[119] .

وقولُها : لحَبَها ، أي : نَهَجَها ، والطريق اللاّحِب هو المستقيم الواضح الذي لا ينقطع .

وقولها : ولا تقْدح زَنْداً كان أكباها [٢٢/ب] ، يقال : كَبا الزَّنْد يكْبو ، كُبوّاً ، اذا لم يُورِ ، أي : لم يُخْرج نارَه . وأكبيته أنا ، عطّلْتُه فلم أُورِ به ، وأرادت لا تستْعن على أمرك بمن كان رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم قد عطّله ، فلم يستَعِن به . يُريد : في العَمل ،

---

(١١٥) الحديث في النهاية ٣/٦١ .
(١١٦) من هنا الى قوله (مثلها) وهو نهاية الحديث ، جعله في النهايــة تفسيرا لمتن الحديث .
(١١٧) الفائق ١/٣٣٤ ، والنهاية ٣/٦١ وفيه رواية اخرى : اصول .
(١١٨) يأتي في حديثها .
(١١٩) في الصفحة/٢٢ ، ٤٠٢ من ج١ .

أو في الرأي . وأحسبها ذهبت في ذلك الى بعض أقاربه .

وقولُها : تَوخَّ حيث ما(١٢٠) تـوخَّى صاحباك ، تريـد : تَحرَّ ما تَحرَّياه ، فإنَّهما ثكما الأمر ثكْماً ، أي : لَزِماه ، يعني أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ولم يفارقاه، يقال : ثكمت(١٢١) المكان أثْكُمُه ، وثكمت الطريـق اذا لَزِمْتَه ، وكذلـك رمكتُ ورَجَبْت ، ومكدْت بالمكان ، كلُّ هذا اذا أقمتَ به ولم تَبْرح .

وقولُها : لم يظْلمـاه ، أي : لـم يَعْدِلا عنـه ، وأصلُ الظُّلْم : وضْعُ الشيء في غير موضعه(١٢٢) ، ومثله في حديث ابن زِمْل(١٢٣) : « كبُّوا رَواحلَهم في الطَّريق ، فلم يظلموه يميناً ولا شمالاً » .

وقال أبو محمد في حديث(١٢٤) عثمان رضي الله عنه ، إنَّ خَيْفان ابن عَرابَة قَدِمَ عليه فقال له : كيف تركت أفارِيـقَ العَرب في ذي اليَمن ؟ فقال : أما هذا الحيّ من بَلْحارث بن كعب ، فحَسَكٌ أمْراس، ومُسَكٌ أحْماس ، تتلَظَّى المنيَّة في رِماحهم ، وأمَّا هذا الحيُّ من أنمـار بن بَجيلة وخَثْعَم ، فجَوْب أب ، وأولاد عَلَّة ، ليست بهـم قِلَّة ، ولا ذِلَّة ، صَعابيب ، وهم أهلُ الأنابيب ، وأمّا هذا الحيّ من هَمدان [٢٣/أ] فأنْجادٌ بُسْل ، مساعير غير عُزْل ، وأمّا هذا الحيّ من مَذْحِج فمَطاعيم في الجَدْب ، مساريع في الحرب .

---

(١٢٠) سقط من/ص .
(١٢١) اللسان (م/ك/د) ٤٠٩/٣ و (ر/م/ك) ٤٣٤/١٠ .
(١٢٢) مر في الصفحة/٢٤٨ من الجزء الاول .
(١٢٣) الحديث في النهاية ١٣٨/٤ .
(١٢٤) الفائق ١٠٨/٣ ، والنهاية ٧٣/١ ، ١٢٩ ، ٣١٠ ، ٣٨٦ ، ٤٤٠ ، ٣٦١/٢ ، ٣٦٧ ، ٢٩/٣ ، ٢٣١ ، ٤٤٠ ، ٢٥٢/٤ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ، ١٨/٥ .

يرويه محمد بن عبدالله الانصاري عن عبدالله بن ثمامة عن أنس .

أَفارِيقُ العَرَب ، جَمْع : أفراق ، وأفراقُ جَمْع فِرْق ، وفِرْقة ، وفريق بمنزلة واحدة[125] .

وأمّا قولُه : فحَسَك ، فهي جمع حَسَكة ، وهو شَوْك[126] حديد صُلْب .

ذكر ابنُ الأَعرابي عن هشام بن سالم قال وكان شيخاً مُسِنّاً ، من رَهْط ذي الرُّمّة ، قال : أكلت حيَّة بيضَ مُكّاء ، فجعل المُكّاء يرفرف[127] على رأسها ويدنو منها ، حتى اذا فتحت فاها تريده ، وهمَّت به ، ألقى في فيها حَسَكة فأخذت بحلْقها حتى ماتت، فشبَّههم في امْتناعهم على من أرادهم ، وصُعوبة مَرامهم بالحَسَك ، والأمراس : الذين مارسوا الأمور وجَرَّبُوها ، يقال : رجُلٌ مَرِس ، اذا كان كذلك ، والأمراس أيضاً : الحِبال ، واحدها مَرَس ، والمُسَك ، جمع مُسَكة[128] ، يقال رجل مُسَكة ، اذا كان لا يَعْلق[129] بشيء فيتخلَّص منه ولا يُنازِلُه مُنازِل فَيُفْلِت منه[130] ، ولهذا قيل للبخيل : مُسْكة ، بضم الميم ، لأنَّه يُمْسك ما في يده فلا يُخْرِجُه الى أحد ، وقد وَصَفهم بمثل هذا عمرو بن معدي كرب لعُمَر حين أوفده اليه سعد بن أبي وقّاص ، بعد

(١٢٥) الفائق ٣/١٠٩ .

(١٢٦) اللسان (ح/س/ك) ١٠/٤١١ .

(١٢٧) في ص : يشرشر ، وفي اللسان (ش/ر/ش/ر) : شرشر : قطع ، وعض ، وغيرهما .. وهي لا تتفق مع معنى الكلام المذكور .

(١٢٨) النهاية ٤/٣٣٢ .

(١٢٩) في النهاية ٤/٣٣٢ ، لا يتعلق (باللام المشددة) .

(١٣٠) منقول منه في النهاية .

فتح القادسيّة ، فقال له عُمَر[١٣١] : ما قولك في عُلَة[١٣٢] بن جَلْد ، فقال : أولئك فوارس أَعراضنا ، وشفاءُ [٢٣/ب] أمراضنا ، أحثُنا طَلباً، وأقلُنا هَرَباً ، قال : فسعْد العشيرة ، قال : أعظمُنا خَميساً وأكثرنا رئيساً ، وأشدُنا شَريساً ، قال : فبنو بلحارث بن كعب[١٣٣] ، قال : حَسكة مُسكة[١٣٤] ، قال : فمُراد ، قال : أولئك الأتقياء البَرَرة ، والمساعيرُ الفَخَرة ، أكرمنا قراراً ، وأبعدنا آثاراً .

أمّا قولُه : فوارس أعراضنا، فإنّ الأعراض : النّواحي والجوانب، يُريد أنّهم يَحْمون نواحينا ، واحدها عُرْض ، وعُرْض كلّ شيء جانبُه ، والأعراض أيضاً الجيوش ، واحدها عَرْض[١٣٥] ، قال رؤبة[١٣٦] : [من الرجز]

إنّا إذا قُدْنا لقوم عَرْضَنا

أي : جيشاً عظيماً . ويحتمل أنْ يكون ، أراد فوارس جيوشنا .

وقولُه : شفاء أمراضنا ، يريد : انّهم يُدركون لنا ثأرنا ، ويأخذون لنا بدمائنا ، فيشْفُون أنفُسَنا .

وقولُه : أعظمُنا خميساً ، والخَميسُ : الجيش ، وأشدُنا

---

(١٣١) الحديث في الفائق ٢/٤١٤ ـ ٤١٥ .

(١٣٢) علة بن جلد ، جد جاهلي ، من كهلان ، من القحطانية ، ومنه : النخع ، وصداء . ينظر : جمهرة الانساب ص/٣٨٧ ـ ٣٩٠ ، والقاموس المحيط ، مادة (ن/خ/ع) ' والفائق ٢/٤١٤ ، وفي نسخة مخطوطة من الفائق في مكتبة الاوقاف ببغداد (عُلّة بن خالد) وهو تصحيف .

(١٣٣) في الفائق : بلحارث . (سقطت : بن كعب) .

(١٣٤) في الفائق : مسكة (بفتح الميم) .

(١٣٥) او جمع عرض (بكسر العين) .

(١٣٦) لم اجده في ديوانه .

شَريساً ، أي : شَراسة • يقال : قوم فيهم شَريس وشَراسة ، اذا كانت فيهم زَعارَة(137) •

وقد يكون الشريس ، الرجل الشَرِس ، كما يقال : حَزِن وحَزين ، وطَرِف في النَّسَب وطَريف ، ولسان ذَلِق وذَليق •

والأحماس : الأشداء • يقال للشُجاع : حَمِس وحَميس ، وحَمِس الوَغَى، اذا اشْتَدَّ ، ويوم أَحْمَس، اذا صَعُبت الحرب فيه واشتدَّت•

والمساعير ، الذين يَسْعرون الحرب ، أي : يَشُبُّونها • واحدهم مِسْعَر • وبذلك سُمي الرجُل ، وأصله في النار • يقال : سَعَرت النار ، اذا ألهبْتها [24/أ] وكذلك : سَعَرت الحرب ، اذا هجتها وأوقدت لها نارها ، يقال : رجُلٌ مِسْعَرُ حرب •

وبُسْل : جمع باسل ، وهو الشُجاع ، وعُزْل(138) ، جمع أعْزَل ، وهو الذي لا سلاح معه •

آخر حديث عثمان رضي الله عنه •

★ ★ ★

---

(137) الزعارة : سوء الخلق ، اللسان (ز/ع/ر) 323/4 •

(138) في/ص : والعزل •

حديث امير المؤمنين علي بن أبي طالب

وقال أبو محمد في حديث[1] عليّ رضي الله عنه ، إنّه اشترى قميصاً بثلاثة دَراهم ، وقال : الحمدُ لله الذي هذا من رياشه .

حدّثنيه أبي حدّثنيه أبو الخطّاب ثناه أبو عتاب عن المختار بن نافع عن أبي مطَر قال : رأيت علياً فعَل ذلك .

وحدّثني أبي أخبرني أبو حاتم عن أبي عبيدة انّه قال[2] في قول الله جلّ وعزّ : « يا بَني آدم قد أَنزَلْنا عليكم لِباساً يُوارِي سَوْآتِكم ورِيشاً ولباسُ التَّقْوى » .

الرِّيش والرِّياش[3] ، واحد ، وهما ما ظَهَر من اللّباس[4] . قال : ويقال : أعطاني فلان رجلاً بريشه ، أي : بِكُسْوته ، يعني كُسْوة[5] الرجُل . قال : والرياشُ أيضاً : « الخِصْبُ والمَعاش[6] .

ويروى عن مُطرف بن عبدالله ، انّه قال : « لا تنظروا الى خَفْض عَيْشهم ولِين رياشهم ، ولكنْ انظروا الى سُرْعة ظَعْنهم وسُوء مُنْقلَبهم » . ومن هذا قيل : رِيش الطّائر ، لأنّه لِباسُه .

---

(١) الفائق ٢/٩٨ ، والنهاية ٢/٢٨٨ .
(٢) مجاز القرآن ١/٢١٣ . والآية/٢٦ من سورة الاعراف .
(٣) اقتباس منه في : الهروى ، ق/٢١٨ .
(٤) ينظر : تفسير الغريب ص/١٦٦ ، ومعاني القرآن ١/٣٧٥ ، وتفسير القرطبي ٨/١٨٤ ، واللسان ٦/٣١٠ وهو اقتباس فيه .
(٥) سقطت من/ص .
(٦) مجاز القرآن ١/٢١٣ ، واللسان (ر/ى/ش) ٦/٣٠٩ ، و٣١٠ منقول منه .

حدّثني أبي أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله قال : أُخبرني عمّي الأصمعي عن عيسى بن عُمَر ، انه قال : الريش والرِّياش واحد ، مثل : الدِّبْغ والدِّباغ . واللِّبْس واللِّباس ، ونحوُه : الحِرْم والحَرام [٢٤/ب] والحِلّ والحَلال .

* * *

وقال أبو محمد في حديث(٧) عليّ رضي الله عنه ، انّه قال : لا قَوَد إلاّ بالأَسَل .

حدّثنيه أبي حدّثنيه محمد بن أبي غسّان النَهْدي عن ابن أبي غنيّة عن جويبر عن الضحاك عن علي .

الأَسَلُ ، هاهنا كلّ ما أُرِقّ من الحديد وأُرْهِف ، كالسِّنان والسَّيْف والسكين ، ومنه قيل : أَسَلة الذِّراع ، لما استْدقّ منه ورَقّ . وقيل : أَسيل الخَدّ . وأراد انّه لا يُقاد من أحد إلاّ بحديدة ، وإنْ قُتِل بحَجَر عظيم أو عَصاً كبيرة يقتل مثْلُهما أو خَنْق . وجاء هذا في حديث آخر مُفَسَّراً ، « لا قَوَد إلاّ بحديدة » . واكثر الناس على هذا . ومنهم من يذهب الى انه يقتله بمثل ما قُتِلَ به ، إنْ حَجَراً فحجراً ، وان عصاً فعصاً وإنْ حديداً فحديداً . ويذهب كثير من أصحاب اللغة الى أن الأَسَل الرِّماح خاصة ، وليس كذلك . وهذا الحديث يُبيّن معناه . وكذلك الحديثُ الآخر(٨) : « لِيُذَكّ لكم الأسل » .

وقال أبو محمد في حديث(٩) عليّ رضي الله عنه ، انّه قال : من أراد

---

(٧) الفائق ١/٤٣ ، والنهاية ١/٤٩ ، واللسان ١١/١٥ .
(٨) الحديث في النهاية ١/٤٩ ، واللسان ١١/١٥ ، وغريب ابي عبيد ٣/٣١١ .
(٩) النهاية ٢/٢١٧ .

البَقاء[١٠] ، ولا بقاء ، فليُباكِر الغَداء ، وليُقْلِل غشْيان النِّساء ، وليُخَفِّف الرِّداء ، قيل يا أمير المؤمنين ، وما خِفَّة الرِّداء في البَقاء ؟ قال : الدَّيْن .

حُدِّثْتُ به عن زيد بن الحباب عن عيسى بن الأشعب عن جُوَيْبر عن الضحّاك عن النزّال بن سَبْرة عن عليّ .

وحدَّثني أبي قال ثناه أبو عبدالرحمن عن أبي عبيدة ، انَّه قال : يقول[١١] فقيهُ العَرب ، من سرَّه النِّساء ولا نساء ، فليُكر العَشاء [٢٥/أ] وليُباكر الغَداء، وليُخَفِّف الرِّداء، وليقلَّ غشْيان النساء[١٢] . والنسأ : التأخير ، يقال : أنْسأه الله أجلَه ، ونَسأ الله في أَجله ، ومن النَّسيء في كتاب[١٣] الله تعالى ، إنّما هو تأخير تحريم المحرَّم[١٤] . ومنه : النَّسيئة في البيع ، وقوله : فليُكْر العِشاء ، أي : فليُؤخّره . قال الحُطَيئة[١٥] : [من الوافر]

وأكريْتُ العَشاء الى سُهيْل
أو الشِّعرَى فطالَ بيَ الأناءُ

ويكون أكريت في غير هذا الموضع : نقصْتُ ، قال ابن أحمر[١٦] :

---

(١٠) في الاضداد : قال فقيه العرب : من سرّة البقاء ولا بقاء .
(١١) النص في الاضداد للانباري ص ٨٢ ، واصلاح المنطق ٢٤٣ ، وينظر : التنبيهات/٣٣٤ .
(١٢) اللسان (ك/ر/١) ١٥/٢٢٢ .
(١٣) اشارة الى قوله تعالى : « انما النسى زيادة في الكفر » . التوبة/٣٧ .
(١٤) ينظر : مجاز القرآن ١/٢٥٨ ، وسيرة ابن هشام ١/٤١ ، وتفسير الغريب ص/١٨٦ ، ومعاني القرآن ١/٤٣٦ .
(١٥) ديوانه ص/٩٨ وفيه : وآنيت العشاء . وينظر : تصحيح الفصيح ١/٣٢٩ ، والاضداد ص/٨٢-٨٣ .
(١٦) شعره ص/١١٣ ، وينظر : غريب أبي عبيد ٤/٦٠ .

وذكر الابل : [من الكامل]

وتواهقت أخفافها طبقاً

والظل لم يفضل ولم يكر

يريد : انّ الابل قد انتعلته ، فليس يزيد ولا ينقص ، وهو مثل قول الآخر(١٧) : [من الخفيف]

اذا الظل أحرزته الساق

وأمّا قوله : انّ الرّداء هو الدّين ، فمذهب في اللغة حسن ووجه صحيح ، لأنّ الدّين أمانة ، وأنت تقول : هو لك عليّ ، وفي عنقي ، حتى أؤدّيه اليك ، فكأنّ الدّين لازم للعنق ، والرّداء موقعه صفحة العنق ، فسمّي الدّين رداء ، وكنى عنه به ، وقال الشاعر(١٨) : [من الخفيف]

انّ لي حاجة اليك فقالت :

بين أذني وعاتقي ما تريد

يقول(١٩) ، هو بين أذني وعاتقي في عنقي ، والمعنى : انّي ضمنته لك ، فهو عليّ . وإنّما قيل للسيف رداء ، لأنّ حمالته تقع موقع الرداء ، وقال الشاعر(٢٠) : [من المتقارب]

وداهية جرّها جارم

جعلت رداك لها خمارا [٢٥/ب]

---

(١٧) هو الاعشى ، ديوانه/١٢٧ ، وتمامه :
في مقيل الكناس ، اذ وقد القوم ، اذا الظل ...

(١٨) لم أقف على نسبته .

(١٩) في ص : أي يريد بقوله بين .

(٢٠) المعاني الكبير ص/٤٨٠ ، وهو فيه للخنساء ، وفيه :
رداءك فيها خمارا ، ولم أجده في ديوانها .

أي : ضربْتَ بسيفك رُؤُسهم ، ويقال : بل أراد تَعصَبْتَ بردائك كما يفعل المُتأَهّب المُستعد ، نحو قول الوليد[٢١] بن عُقْبة : [من الطويل]

اذا ما شَدَدْتُ الرأس منّي بمشوذ

فغَيُّكِ منّي تَغْلِبَ ابنة وائل

والرِداء ، في غير هذا الموضع ، العَطاء . يقال : فلان غَمْر الرِداء ، اذا كان واسع العَطاء . قال كثيّر[٢٢] : [من الكامل]

غَمرُ الرِّداء اذا تبسَّم ضاحكاً

غَلِقَتْ لضحْكته رِقابُ المال

والرِداء أيضاً ، الحُسْن والنَّضَارة . قال آخر[٢٣] وذَكر الكِبَر : [من الطويل]

وهذا رِدائي عندَهُ يَستَعيرُهُ

ليَسْلُبَني نَفْسي أمالِ ابن حَنْظَلِ

يقول : الكِبر يستَلِبُ بَهْجتي ، وقال رؤبة[٢٤] في مِثْله : [من الرجز]

حتى اذا الدهر استجدَّ سيما

من البِلى يستَوهِبُ الوَسيما

رِداءه والبَشَر النَعيما

أراد البَشَر الناعم ، وقد يجوز أنْ يكون كنّى بالرِّداء عن الظَّهر ،

---

(٢١) المعاني الكبير ص/٤٨٠ ، ونسب فيه خطأ الى الاخطل ، وينظر اللسان (ش/و/ذ) .

(٢٢) ديوانه ص/٢٨٨ . وينظر : الصناعتين/٣٥٤ (المماثلة .

(٢٣) هو : الاسود بن يعفر ، والبيت في ديوانه ص/٥٦ ، وفيه :
وألفى سلاحي كاملا فاستعاره

(٢٤) المعاني الكبير ص/٤٨٢ ، ولم أجده في ديوانه .

لأنَّه يقع عليه ، يقول : فليُخفّف ظَهْره ولا يُثقّلْه بالدَّيْن ، كما قال الآخر[٢٥] :

خِماصُ الأُزُرْ •

يريد : خِماص البُطون •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٢٦] عليٍّ رضي الله عنه ، انَّه رأى رجُلاً في الشمس فقال : قُمْ عنها فانَّها مَبْخَرة مَجْفَرة ، تُتْفِل الريح ، وتُبْلي الثوب ، وتُظْهِر الداء الدَّفين •

قولُه : مَجْفَرة ، أي : تُذْهِب شَهْوة[٢٧] النِّساء وتقْطَع عن النكاح ، يقال : جَفَر الفَحْل عن الابل يَجْفُر [٢٦/أ] جُفُوراً ، فهو جافر ، اذا أكثر الضِّراب حتى يتركَها ويعْدِل عنها ، ومثله : فَدَر يفْدِر ويفْدُر فُدُوراً ، ومثله : أقْطَع الفحل فهو مُقْطَع •

وحدَّثني أبي حدَّثني القطعي ، ثنا الحجَّاج عن عبدالملك بن قُدامة عن أبي عثمان الجُمَحي عن أمه عن أبيها ، انَّ عثمان بن مَظْعون قال لرسول الله صلى الله عليه وسلّم[٢٨] : « إنِّي رجُلٌ تَشُقُّ عليَّ هذه

---

(٢٥) هو : أبو ذويب الهذلي ، وكلامه هذا من بيت هو :
وهم سبعة كعوالي الرما خ بيض الووه لطاف الازر
ينظر : شرح اشعار الهذليين ١/١١٨

(٢٦) الفائق ١/٢١٩ ، والنهاية ١/٢٧٨ ، وفي/١٠١ ، أورد حديثاً رفعه الى عمر بن الخطاب ، وهو : (اياكم ونومة الغداة ، فانها مبخرة مجفرة) وقال : وجعله القتيبي من حديث علي • ثم كرر القول نفسه في الصفحة/٢٨٧ ، وهو غير الحديث المذكور ، والذي هو ايضا في ص/٢٧٨ ورفعه الى عليّ ••• وينظر : الغريبين ١/٢٥٨ ، والنهاية ١/١٩١ •

(٢٧) في النهاية : تذهب شهوة النكاح • وفي الفائق : قاطع للشهوة •

(٢٨) الفائق ١/٢١٩ • وفيه : (يشق) •

العزْبة في المَغازي ، أفتأْذَنُ لي في الخِصَاء ؟ فقال[29] : لا ، ولكنْ عليك بالصَّوْم ، فانَّه مُجْفِرٌ »[30] .

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه عبدالرحمن عن عمّه قال : تكلَّم أعرابي فطَمح به لسانُه فقال : لا تنكحنَّ واحدة تَحيضَ اذا حاضَت ، وتمرَضُ اذا مَرِضت ولا تنكحنَّ اثنتين فتكون بين شرَّتين ، ولا تنكحنَّ ثلاثا فتكون بين أثافيّ ، ولا تنكحنَّ أربعاً فيُفْلِّسنَك ويُهْرِمنَّك ويُنْحِلْنك ويُجْفِرْنك ، فقيل له : حرَّمت ما أحلَّ الله ، فقال : سبحان الله ، كُوزان وقُرصان وطِمْران وعِبادةُ الرحمن .

ورَوى[31] الناس عن خالد بن صَفْوان ، انَّه قال[32] : مَلأت البَحْر[33] الأخضر بالذَّهَب الأحمر ، فاذا الذي يكفيني من ذلك رَغيفان وكُوزان وطِمْران، ولست[34] أدري أيُّهما أَخذ من صاحبه هذا الكلام.

وقوله : تُتْفِل الريح ، أي : تُنْتِنُها ، والاسم : التَّفَل ، يقال : امرأة تَفِلة ، ومنه الحديث[35] : « لا تَمْنَعوا إماء الله مساجدَ الله وليخرُجْنَ[36] تَفِلات » أي : غير مُتَطيِّبات ، وقال الراجز[37] :

[من الرجز]

---

(29) في ص : قال .

(30) في النهاية ١/٢٧٨ ، والغريبين ١/٣٧٠ ، وفيهما : فانه مجفرة . وينظر اللسان (ج/ف/ر) ٤/١٤٣ .

(31) في ص : ويروى . وينظر عن خالد بن صفوان ، المعارف/ ٤٠٣-٤٠٤ .

(32) عيون الاخبار ٢/٣٦٧ .

(33) في عيون الاخبار فكبست .

(34) في ص : فلست .

(35) الحديث في النهاية ١/١٩١ ، والفائق ١/١٥١ ، والغريبين ١/٢٥٨ ، وغريب أبي عبيد ١/٢٦٨ .

(36) في الاصول : وليخرجن اذا خرجن تفلات .

يابْن التي تصيَّد الوِبارا
وتُتْفِل العَنْبر والصُّوارا

والصَّوار[٣٨] : الشيء القليل من المِسْك • والدَّاء الدَّفين : هو المُسْتَتِر [٢٦/ب] الذي قد قَهرته الطبيعة • يقول : فالشمس تُعينُه على الطَّبيعة وتُظْهِره •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٩] عليّ عليه السلام ، انَّ أبا جَناب قال : جاء عمّي من البصرة يذهب بي فقالت أمي : والله لا أتركُك تذهب به ، ثم ذكرتْ ذلك لعليّ رضي الله[٤٠] عنه ، فقال عَمّي : نعم ، والله لأذهَبنَّ به ، وانْ علي[٤١] رَغم أَنْفك ، قال[٤٢] : يقول علي : كذبْتَ والله وَولَقْتَ ، ثم ضَرَبَ بين أذنَيْه بالدِّرَّة •

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه شَبابة ثناه القاسم بن الحكَم العُرنيّ ثناه أبو جَناب •

قولُه : وولَقْتَ، أي: كذبت ، وكذلك ولَعْت ، والوَلْق والوَلْع: الكَذب • يقال : وَلَق يَلِق[٤٣] وَلْقاً • وكانت عائشة[٤٤] رضي الله

---

(٣٧) اللسان (ت/ف/ل) ١١/٧٧ ، ولم ينسبه •
(٣٨) اللسان (ص/و/ر) ٤/٤٧٦ وفيه : الصوار ، الرائحة الطيبة ، والمسك ، وهو فارسي •
(٣٩) الفائق ٤/٨٠ •
(٤٠) سقطت من الفائق •
(٤١) في الفائق : وان رغم انفك • وهي ساقطة من/ص •
(٤٢) في الفائق : فقال علي •
(٤٣) وألق يألق ، اذا أسرع في مرّة ، وهو الاستمرار في الكذب • النهاية والفائق
(٤٤) وقرأته المشهورة (وتلقّو نه) بالقاف المشددة والواو الثانية

عنها تقرأ[٤٥] : (إذ تَلِقُونَه بألْسِنَتِكم) ، قال الشاعر[٤٦] في وَلَع وذكر النساء : [من الطويل]

وهُنَّ من الأخْلاف والوَلَعانِ

يعني : إنّهن من أهل الخُلْف في المواعيد والكذِب .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٤٧] عليّ رضي الله عنه ، انّه أُتي بالمال فكوّمَ كُوْمَةً[٤٨] من ذَهَب ، وكُومةً من فِضّة . وقال : يا حَمْراء ، ويا بَيْضاء ، إحْمرّي وابْيضّي وغُرّي غيري . [من الرجز]

هـذا جَنـايَ وخيـارُه فيـه

كلُّ جَانٍ يَدُهُ الى فِيـه

حدّثني أبي ثناه سَهْل بن محمد عن الأصمعي ، إلاّ أنّه قال : وهِجانُه[٤٩] فيه ، أي : خالِصُه ، وكذلك الهِجَان من كلّ شيء ، هو الخالص ، وقال الشاعر[٥٠] : [من الخفيف]

المسكنة . ينظر : تفسير الغريب ص/٣٠١ ، وتأويل مشكل القرآن ص/٢٤ ، والقراءات الشاذة ص/١٠٠ ، والحجة في القراءات السبع ص/٢٣٥ ، ومعاني القرآن ٢/٢٤٨ .

(٤٥) النور/١٥ .

(٤٦) اللسان (/ل/ع) ٨/٤١٠ ولم ينسبه .

(٤٧) الفائق ٣/٢٨٤ ، والنهاية ٤/٢١١ ، و١/٣٠٩ ، والغريبين ١/٤١٥ .

(٤٨) في الفائق ، بفتح الكاف (كَومة) . وقال في النهاية : وبعضهم يضم الكاف ، وقيل : هو بالضم اسم لما كوّم ، وبالفتح اسم للفعلة الواحدة .

(٤٩) الفائق والنهاية .

(٥٠) اللسان (هـ/ج/ن) ١٣/٤٣٣ ولم ينسبه .

وإذا قيل ، مَنْ هِجانُ قريش ؟

كنتَ أنت الفتى ، وأنتَ الهِجانُ

وقوله : هذا جَنايَ وخياره فيه ، مَثَلٌ ضَرَبه ، أصلُه لعمرو[٥١] ابن عدي ابن أخت [٢٧/أ] جَذيمة الأبرش ، وكان يجْني الكمأة بين يَدَيْ جذيمة مع أَتْراب له ، فكان أَترابه اذا وجَدُوا خيارَ الكمأة أكلوها ، واذا وجَدَها عمرو جَعلَها في كُمّه أو في حَجْره ، وأتى بها خالَه ، وهو يقول هذا القول • وأراد عليّ رضي الله عنه ، انه لم يتلطّخ من ذلك المال بشيء ولم يُصبْه[٥٢] •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٥٣] عليّ رضي الله عنه ، انّ رجلاً استَخْرج مَعْدناً فاشْتراه منه رجل[٥٤] بمائة شاة مُتْبع ، فأتى أُمّه فأخبرها فَقالت : يابُنيّ ، إنّ المائة ثلاث[٥٥] مائة ، أُمّهاتها مائة ، وأولادها مائة ، وكُفْأتُها[٥٦] مائة • فاستَقالَه فأبى ، قال : فأخَذه ، فأذابَه فاستخرج منه ثمن ألف شاة ، فقال له البائع : لآتِيَنّ[٥٧] علياً ، فلأشين[٥٨] بك ، فأتى علياً فأخْبَره ، فقال له عليّ : ما أُرى الخُمْس

---

(٥١) ينظر : الغريبين ١/٤١٥ ، والميداني ٢/٢٣٧ ، والنهاية ١/٣٠٩ ، وجمهرة الامثال ٢/٣٦٠ ، واللسان (ج/ن/أ) •

(٥٢) منقول منه في النهاية ١/٣٠٩ •

(٥٣) الفائق ١/١٤٦ ، والنهاية ١/٢ ، و٤/١٨٣ •

(٥٤) في الفائق والنهاية : أبو الحارث الازدي •

(٥٥) في الفائق والنهاية : ثلاثمائة •

(٥٦) في الاصل : كفئتها •

(٥٧) الفائق : لاتين بك عليا •

(٥٨) سقطت من الفائق ، ثم شرحه دون أن يذكره في المتن •

إلا عليك ، يعني : خُمْس المائة .

يرويه الحجّاج عن حمّاد بن سلَمة عن سماك بن حرب عن الحارث ابن أبي الحارث الأزدي[٥٩] ، انّ أباه كان أعلم الناس بمعْدِن ، وانّه أتى على رجُلٍ قد استخرج معْدِناً فاشتراه بمائة شاة مُتْبِع وذكَرَ الحديث .

الكُفْأَة ، بالضم ، وفيها لغة أخرى : الكَفْأة بفتح الكاف ، والأولى أجود[٦٠] ، وهي تكون في موضعين ، أحدهما انْ تَدْفع الى رجل إبلك ، وتجعَل له أوبارها وألبانها ، تقول : أكفأته إبلي ، وأعطيْته كُفْأة إبلي ، إذا فَعلْتَ ذلك به ، والموضع الآخر ، ان تجعل إبلك قِطْعتين فتنْتج كلّ عام نصفاً وتَدع نصفاً [٢٧/ب] كما تَصْنع بالأرض في الزراعة . وذلك أنّها اذا حالت سَنَة كان أقوى لها ، وأحْرَى أنْ لا تُخلف . قال التَمِر بن تَوْلَب[٦١] ، وذكر روضة : [من البسيط]

مَيْثاء جادَ عليها وابلٌ هَطِلٌ
فأَمْرَعت لاَحْتيال فَرْط أعوام

لاحْتيال ، يريد : انّها حالت أعواماً فلم تُنْبِت ثم أَنْبتَت ، فكان أكثر لنَبْتِها وأقوى .

يَقول : اكفأت إبلي[٦٢] ، أي : جعلْتُها كفأتين ، بضم الكاف وفتحها ، وقول المرأة وكفأتها مائة ، تريد : انّ الغنَم لا تُقْطع قِطْعتين كما يُفْعل بالإبل ، ولكنّها يُنْزى عليها جميعاً ، وتحمل جميعاً فتكون

---

(٥٩) توفي في خلافة معاوية . طبقات أبن خياط ص/٣٥٨ .
(٦٠) اللسان (ك/ف/أ) ١/١٤٤ .
(٦١) شعره ص/١١١ .
(٦٢) الفائق واللسان .

كَفْأة مائة من الشاء مائة من الأولاد ، كما تكون كفأة مائة من الابل خمسين ، وقال ذو الرُمة[٦٣] ، يذكر إبلاً : [من الطويل]

كِلا كُفْأتيها تُنْفضان ولم يَجدْ

له ثِيلَ سَقْب في النّاجَيْن لامِسُ

قولُه : كلاَ كُفْأتيها تُنْفضان ، يريد أن كلَّ تلك الا بِل تحمل ، وانّها لا تقطع قِطْعتين ، فتحمل على واحدة وتترك واحدة • ولكنّها يُحْمل عليها كلّها فَتَنْفض ، أي : تضع • ثم ذكر أنّ اللامس وهو المُذَمِّر لم يَجد في لمْسه[٦٤] الاِ ناث ، واذا أنثت الا بِل كان أحْمَدَ لها من أَنْ تُذْكِر •

وقولُه : لأثِينَّ بك ، يريد : لأشِينَّ بك ، يقال : أثيْتُ بالرجل ، اذا سَعَيْتُ[٦٥] به الى السلطان ، فأنا آثي به[٦٦] • وفيه لُغة أخرى : أَثَوْتُ بالواو ، ومثله مما يقال [٢٨/أ] بالواو[٦٧] والياء ، حَنَوْتُ العُودَ وحَنَيْتُه ، وأتيْت الرجُلَ وأتوْته •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٦٨] عليّ رضي الله عنه انّه قال : انّ من ورائكم أموراً متماحِلَة رُدُحاً مُكْلِحاً مُبْلِحاً •

---

(٦٣) ديوانه ص/٣٢١ ، وفيه : لها ثيل •

(٦٤) في ص/ثيل سقب • والسقب الذّكر من الأجنّة ها هُنا ، والثيل وعاء القضيب ، يريد انه كان يجد في لمسه الاناث •

(٦٥) الفائق والنهاية •

(٦٦) والمصدر : الأثو والأثي ، والاثاوة والاثاية • النهاية ٢٤/١ •

(٦٧) ينظر : أدب الكاتب/٢٤٧ ، واصلاح المنطق/١٣٩-١٤٢ ، والمزهر ٢٩٩/٢ ، ويونس بن حبيب/لعبدالله الجبوري/١٢٤ •

(٦٨) الفائق ٣٤٨/٣ ، والنهاية ١٥١/١ ، و٣٠٤/٤ ، و٢١٣/٢ •

يرويه محمد بن فضيل عن أبي حَيّان التيمي عن أبيه عن كُدَيْر الضَّبِّي .

المُتَماحِلة : الطِّوال ، يعني فِتَناً يطولُ أمرُها ويعظُم ، يقال : رجل مُتَماحِل ، اذا كان طويلاً ، وسَبْسَبٌ متماحل . قال الشاعر[٦٩]، وذكر بعيراً : [من الطويل] .

بعيد من الحادي اذا ما ترقَّصَت
بناتُ الصُّوى في السَّبْسب المُتماحِل

والرُدُح : جمع رَداح ، وهي العظيمة ، ويقال للكتيبة اذا عَظُمت، رَداح . وللمرأة العظيمة العَجيزة ، رَداح . ومنه حديثُ أبي موسى ، وقيل له : زَمن عليّ ومعاوية رضي الله عنهما ، أهي هي ، فقال[٧٠] : « إنّما هذه الفِتْنَة حَيْصَةٌ[٧١] من حَيَصَات الفِتَن ، وبقيت الرَّدَاح المُظْلمة التي مَنْ أشْرَفَ[٧٢] لها أشرفتْ له » .

قوله : حَيْصَة ، هو من قولك : حاصَ يحيص ، اذا عَدَل[٧٣] ، ومنه قول[٧٤] الله جلّ وعزّ : (ما لَهم مِنْ مَحيص) ، يُريد : أنّها عَطْفَة من عَطَفات[٧٥] الفِتَن ، وليست العظيمة منها .

وقوله : مُكْلِحاً ، أي يُكْلِح الناس بشدته ، يقال : كَلَح الرجُل

---

(٦٩) اللسان (م/ح/ل) ٦١٨/١١ ولم ينسبه ، وفيه : اذا ما تدفعت .
(٧٠) الحديث في النهاية ٤٦٨/١ ، و٢١٣/٢ و٤٦٨ ، والفائق ٣٤٣/١ ، وغريب أبي عبيد ٢٦٧/٤ .
(٧١) في الفائق : (أن هذه لحيصة من حيصات الفتن) .
(٧٢) في النهاية : (من تشرّف لها استشرفت له) .
(٧٣) ينظر : مجاز القرآن ١٩٨/٢ ، و٢٢٤ .
(٧٤) فصلت/٤٨ ، وينظر : مفردات الراغب/١٩٥ ، وزاد المسير ٢٠٨/٢ .
(٧٥) في الفائق والنهاية : روغة عدلت الينا .

وأكلحه الهمُّ . والمُبْلِح ، من قولك : بَلَح [٢٨/ب] الرجل ، اذا انْقطَع من الاعياء ، فلم يَقْدِر على أن يتحرّك . ويقال : أبْلَحه السَّير . وقال الأعشى(٧٦) : [من الرمل]

واشْتكى الأوصال منه وبلَحْ

يريد : انّ ذلك البَلاء يقطعُهُم .

* * *

وقال أبو محمد في حديث(٧٧) عليّ رضي الله عنه ، انّه قال يوم خيْبَر : [من الرجز]

أنا الذي سَمَّتنِ أمّي حيْدَرَه
ضِرغام آجام وكنت قسْوَره(٧٨)
كليْثِ غابات كريه المَنْظَره
أو فيهم بالصّاع كيْلَ السَنْدره(٧٩)

يرويه هاشم بن القاسم عن عِكْرمة بن عمّار عن اياس بن سَلَمة عن أبيه سألت بعض آل أبي طالب عن قوله: أنا الذي سَمّتني أمي حيْدَره. فذكر انّ أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد ولَدت علياً ، وأبو طالب غائب ، فسمّتْه أسَداً باسْم أبيها ، فلمّا قَدِم أبو طالب كَرِه هذا الاسْم الذي سَمّتْه به أمّه ، وسَمّاه علياً . فلمّا رَجز عليّ في يوم خيبر ذكر

---

(٧٦) ديوانه ص/٣٩ وفيه : منه وأنحْ .

(٧٧) الفائق ١/٢٦٦ ، والنهاية ١/٣٥٤ ، ٢/٤٠٨ ، ٤/٦٣ ، والدلائل ق/١٤ ، والخطابي ٢/ق/٦٩ ، والاقتضاب/٣١٥ ، وشرح نهج البلاغة ٤/٣٦٢ ، كما روته جمهرة من كتب الادب واللغة والتاريخ.

(٧٨) في ص/سقطت لفظة (آجام) وفي الفائق والنهاية : (بلا بـاء المتكلم) .

(٧٩) في النهاية : أكيلكم بالسيف . وينظر : اللسان (ح/د/ر) ٤/١٧٤ .

الاسْم الذي سمَّته به أمه[٨٠] • قال : وحَيْدرة[٨١] : اسمٌ من أسماء الأسد ، كأنَّه قال : أنا الأسد •

والسَّنْدرة[٨٢] ، شَجَرة تُعْمل منه القِسيّ والنَّبْل • قال الهُذَلي[٨٣] أبو جُنْدَب : [من الطويل]

اذا أدْركت أُولاهُم أُخرياتُهم
حَنَوْتُ لهم بالسَّندريّ المُوتَّرِ

يعني : القسيّ ، نَسَبَها الى الشَّجَرة التي تُعْمل منها • قال رُؤبة[٨٤] : [من الرجز]

وارْتازَ عَيْري سَنْدريٌ مُخْتَلقْ[٨٥]

ارْتازَ ، أي : رازَه فغَمز مَتْنه [٢٩/أ] ، والعَيْر : المُرْتفع في وسَط نَصْل السَّهْم ، والمُخْتَلق : التامّ ، والسَّنْدريّ في هذا البيت : يقال : نَبْل منسوبة ، ونَسَب النّصال إليها ، كأنَّه يقول : ارتاز نصال نبل تامّة • وذكر الزّياديّ عن الأصمعي انَّه قال : السَّنْدريّ في بيت

---

(٨٠) اقتباس منه في : خزانة الادب ٢/٥٢٣ ، ٥٢٥ •
(٨١) النهاية ١/٣٥٤ ، شرح نهج البلاغة ٤/٣٦٢ ، مقاتل الطالبين ص/٢٥ ، الاصابة (٥٦٩٠) ، البدء والتاريخ ٥/٧٣ ، والاقتضاب •
(٨٢) اللسان (ح/د/ر) ، والنهاية ، والفائق •
(٨٣) في الفائق : السندرة : مكيال كبير ، وقيل امرأة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل ، وأوضح أصله ابن الاثير فقال : مكيال واسع ، قيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة ، وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي • النهاية ٢/٤٠٨ • وينظر : اللسان (س/ن/د/ر) ٤/٣٨٢ •
(٨٤) شرح اشعار الهذليين ص/٣٥٩ •
(٨٥) ديوانه ص/١٠٨ ، وفيه : فارتازعير •
وينظر : اللسان (س/ن/د/ر) ٤/٣٨٢ ، وفيه رواية أخرى : وأوتارغيري •

رؤبة ، الأزرق . وحكى عن أعرابي انه قال : تعالوا نصدْ هاهنا زُرَيقاً سَنْدرياً ، يريد : طائراً خالص الزرق . فالسَنْدرة في الحديث تحتمل أنْ تكون مكيالاً يُتّخذُ من هذه الشَّجرة ، سُمّي باسمها ، كما يُسمّى القوس نبعة باسم الشَّجَرة التي اتُخذت منها[86] . فإنْ كانت السنْدرة كذلك فإنّي أحسَب الكيْل بها كَيْلاً جَزْفاً[87] فيه إفْراط ، لأنّ من شأنهم انْ يَصفُوا المجازاة للضرب والطّعْن بالوفاء والزّيادة . كما قال أبو جُنْدَب[88] : [من الطويل]

فلَهفَ ابْنة المجنون ألاّ تُصيبَه
فتوفيَهُ بالصّاع كيْلاً غُذارما

والغذرمة ، كيْل فيه زيادة على الوفاء ، يقال : غَذْرَم له يُغَذْرِم[89] ، وفيه لُغَة أخرى، غَمْذَر[90] يُغَمْذِر ، وهو مقلوب. وهذا كما يقال : كالَ له بالقَنْقَل ، وقال أعرابي[91] لبائع كمأة : [من الرجز]

مالَك لا تَجرُفُها بالقَنْقَل
لاخيرَ في الكمأة إنْ لم تَفعل

---

(86) منقول منه في النهاية .

(87) جزف وجزاف ، المجهول القدر ، يقال : اخذ الشيء مجازفة وجزفاً وجزافاً ، وهو فارسي معرب ، اللسان (ج/ز/ف) ٩/٢٧ .

(88) أبو جندب الهذلي ، والبيت في : شرح اشعار الهذليين ص/٣٥٢ .

(89) اللسان ١٢/٤٣٥ .

(90) اللسان (غ/م/ذ/ر) ٥/٣٣ ، وفيه : (وأجاز بعض العرب غمذر غمذرة بمعنى غذوم ، اذا كان فأكثر) . وفي شرح أشعار الهذليين ص/٣٥٢ ، غمذر ، وغذمر .

(91) هو : رؤبة بن العجاج ، والرجز في ديوانه ص/١٨١ .

وتحتمل السَّنْدرة أيضاً أنْ تكون امرأة تكيل كيْلاً وافياً ، أو رجُلاً . وهذا الذي خبّرتك به شيء يحتمله المعنى ، ولم أسمع فيه شيئاً [٢٩/ب]

وقال أبو محمد في حديث[٩٢] عليّ رضي الله عنه ، انّه قال : (مَنْ يَطُلْ أَيْر أبيه يَنْتَطِقْ به) . هذا مَثَل[٩٣] ضربه ، وانّما أراد من كثُر اخوته اشْتدّ ظَهْره وعَزّ . وضَرب المِنْطَقة إذْ كانت تشُد الظهر مثَلاً لذلك ، وقال الشاعر[٩٤] : [من الطويل]

فلو شاء ربّي كان أيْر أبيكم
طويلاً كأيْر الحارث بن سَدُوس

قال الأصمعي[٩٥] ، كان للحارث بن سدوس واحدٌ وعشرون ذَكَراً ، وكان ضِرار بن عمرو الضّبّي يقول : ألا إنّ شَرّ حائل أمٌّ ، فزوّجُوا الأمهات ، وذلك انه صُرِعَ وأخَذته الرّماح[٩٦] فأشْبَل عليه أخوته من أمّه ، حتى أنْقَذُوه .

وأشْبلوا : عَطَفوا .

وأمّا المثَل الآخر في قولهم[٩٧] : « من يَطُلْ ذَيْلُه يَنْتَطِقْ به » فإنّ أبا حاتم خبّرني عن الأصمعي انّه قال : يُراد به : مَنْ

---

(٩٢) الفائق ١/٦٨ ، والنهاية ١/٨٥ ، والغريبين ١/١١٣ ، وينظر : المشكل/٦٤ ، ٥٦٣ .
(٩٣) ينظر في : الميداني ٢/٣٠٠ ، وجمهرة الامثال ٢/٢٥٤ .
(٩٤) هو السرادق السدوسي ، كما في التاج (أ/ى/ر) ، وهو في اللسان أ/ى/ر) و(ن/ط/ق) بلا نسبة ، ومثله في الفائق والنهاية والغريبين .
(٩٥) منقول منه في المصادر المذكورة ، والنص في : جمهرة الامثال .
(٩٦) في جمهرة الامثال : الأسنة .
(٩٧) جمهرة الامثال ٢/٢٥٣ .

وجَدَ سَعَةً وضَعَها في غير موضعها • وليس من المَثَلِ الأول في شيء •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[98] عليٍّ عليه السلام ، انَّه ذَكر مسْجد الكوفة ، فقال : في زاويته فارَ التَّنُّور ، وفيه هلَك يَغُوث ويَعُوق ، وهو الفَارُوق ، ومنه سُيِّر جبَلُ الأَهواز ، ووسَطُه على روضة من رياض الجَنَّة ، وفيه ثلاث أعين أَنْبَتَت بالضِّغْث ، تُذهِب الرِجْس وتُطْهر المؤمنين ، عيْنٌ من لَبَن ، وعينٌ من دُهْن ، وعينٌ من ماء ، جانبه الأيمن ذِكْرٌ ، وجانبه الأيسر مكْرٌ ، ولو يعلم الناس ما فيه من الفَضْل لأتوه ولو حَبْواً •

حدَّثنيه أبي [٣٠/أ] حدَّثنيه محمد بن عبدالعزيز الدِّينوري ثنا خالد بن يزيد الكاهلي ، ثنا أبو قيس البَجلي عن الوليد[99] الهَمْداني عن حبَّة العُرَنيّ •

قولُه : أَنْبتت بالضِّغْث ، أحسَبُه ، أراد الضِّغْث الذي ضرَب به أيوب[100] صلّى الله عليه وسلّم أَهْلَه ، والعين التي ظَهرت لما ركَضَ بالأرض رِجْله • وزاد الباء في الضغْث ، كما قال الله تبارك وتعالى : (تُنْبِتُ بالدُّهْن) ، أي : تُنْبت الدُهْن[101] : (وعيْناً

(٩٨) الفائق ٦٤/٣ ، والنهاية ٣٦٢/٣ •

(٩٩) في ص/القاسم بن الوليد • وهو : الوليد بن أبي الوليد ، الهمداني، تابعي توفي سنة/١٢٥هـ أو /١٢٧هـ ، يكني أبا العباس • ينظر عنه : طبقات ابن خياط/٣١٢ ، و٣١٤ •

(١٠٠) قال تعالى : « اركض برجلك/وخد بيدك ضغثا » سورة ص/٤٢ ، ٤٤ • ينظر : مجاز القرآن ١٨٥/٢ ، وتفسير الطبري ١٠٧/٢٣ـ ١٠٨ ، والقرطبي ٢١١/١٥ •

(١٠١) المؤمنون/٢٠ وينظر : تفسير القرطبي ١١٥/١٢ ، والمشكل/٢٤٨•

يشربُ بها عِبادُ الله) ، أي : يشربُها[١٠٢] .

وقوله : جانبه الأيمن ذِكْر ، أي : صَلاة ، وذكر الله عزّ جلّ ، وجانبه الأيسر مكْر ، أراه المَكْر باللَّوْذ به حين قُتِلَ في[١٠٣] المسجد .

★ ★ ★

وقال أبو محمد[١٠٤] عليّ رضي الله عنه ، إنّ رجلاً ذكرَه فقال : عنده شَجاعة" ما تُنْكَش .

قوله : ما تُنْكَش ، أي : لا تُسْتخرج ، وأصلُ هذا في البِئر ، يقال : هذه بِئْر" ما تُنْكش ، أي ما تُنْزَح[١٠٥] .

★ ★ ★

وقال أبو محمد رحمه الله في حديث[١٠٦] عليّ عليه السلام ، انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بَعثَ أبا رافع يتلقّى جعفر بن أبي طالب، فأعطاه عليّ حَتِيّاً وعُكّة سَمْن وقال له : إنّي أعلم بجعفر ، إنّه إنْ عَلِم ثَرّاه مرّة واحدة ثم أَطْعمه ، فادْفَع هذا السَّمْن[١٠٧] الى أسماء[١٠٨] بنت عُمَيْس تَدْهُن[١٠٩] به بني أخي من صَمَر البَحْر ، وتُطْعِمُهُم من الحَتِيّ [٣٠/ب] .

---

(١٠٢) الانسان/٦ وينظر : القرطبي ١٩/١٢٠ ، والطبري ٢٩/١٢٩ ، وتأويل مشكل القرآن ص/٢٤٨ ، ٥٧٥ .

(١٠٣) منقول منه في الفائق .

(١٠٤) النهاية ٥/١٢٦ ، والفائق ٤/٢٥ .

(١٠٨) الفائق والنهاية واللسان (ن/ك/ش) .

(١٠٦) الفائق ١/٢٥٩ ، والنهاية ١/٣٣٨ ، ٣/٥٢ .

(١٠٧) سقطت من/الفائق .

(١٠٨) اسماء ، كانت زوجة بن أبي طالب .

(١٠٩) في النهاية : لتدهن .

رواه أبو العباس مولى آل جعفر بن أبي طالب عن اسماعيل بن عبدالله ابن جعفر .

الحِتّي ، سَويْق يُتَّخذ من المُقْل[110] . قال الهُذَلي[111] لأضيافه : [من البسيط]

لا درَّ دَرّيَ إنْ أطْعمتُ نازِلكم
قِرْفَ الحَتّي وعندي البُرّ مكنوزُ

وقِرْفُه ، قشور تبقى فيه من قُشور المُقْل ، وقوله : ثرّاه مرة ، أي : بَلَّه كلّه دَفْعَة واحدة وأطْعمه الناس . والثَّرى : النَّدى .

وصَمَر البحر : نَتْن ريحه وغَمَقُه[112] ، ومنه قيل للدُبْر ، الصَّمارَى ، ولا أرى الصَيْمرة[113] الا من هذا ، أي : انّها مُنْتنَة .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[114] عليُّ رضي الله عنه انَّه قال : دَخَل عليَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم ، وأنا على المَنامَة ، فقام الى شاةٍ بكيء ، فحَلَبها .

---

(110) الفائق والنهاية .

(111) الهذلي ، هو المتنخل/مالك بن عويمر ، والبيت في : شرح أشعار الهذليين ص/1263 .

(112) غمقه ، غتمه اذا هاج موجه ، والرجل الصيمر : يابس اللحم على العظم ، تفوح منه رائحة العَرق . اللسان .

(113) الصيمرة ، بلدة ، ينسب اليها الجبن الصيمرى ، سميت بذلك لنتنها . وهي بلدتان ، الاولى في البصرة ، والاخرى في ديار الجبل في خوزستان ، ينظر : معجم البلدان (صيمرة) واللسان 368/4 والمراصد 860/2 .

(114) الفائق 32/4 ، والنهاية 148/1 .

حدَّثنيه أبي قال حدَّثنيه محمد بن عبيد عن عفان عن معاذ عن قيس ابن الربيع عن عبدالرحمن بن الأزرق عن عليّ عليه السلام .

المَنامة ، الدُكّان(115) هاهنا ، وهي القَطيفة في موضع آخر .

والبكيء ، القليلة اللَبَن ، يقال : بكأَتْ وبكُؤَتْ ، ومنه قول طاووس(116) : « من مَنح مَنيحةَ لبَن ، فلهُ بكلِّ حَلْبة عَشْرُ حَسَنات ، غَزُرت ، أو بكُؤت » .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(117) عليّ رضي الله عنه ، انّه قال لكُمَيْل(118) بن زياد : الناس ثلاثة : عالم ربّانيّ ، ومتَعلّم [31/أ] على سَبيل نَجاة ، وهَمَج رَعاع أَتْباع كلّ ناعق .

الهَمَجُ ، أصله البَعُوض، واحدها هَمَجَة، فشبَّه به رُذّال(119) الناس ، قال أبو زيد نحو ذلك ، قال : والهَمَجة(120) من الرجال ، والهَجاجَة(121) الذي لا عَقْل له ، قال الحارث(122) بن حِلّزة :

[من السريع]

---

(115) في الفائق : الدكة التي ينام عليها .
(116) النهاية 1/148 ، وينظر : غريب أبي عبيد 3/392 .
(117) الفائق 2/29 ، والنهاية 2/181 ، 5/273 .
(118) في الاصل : لكميل ، والتكملة من/ص ، وكميل بن زيادة من نهيك ، النخعي ، تابعي ، قتله الحجاج صبراً ، سنة/82هـ ، وكان من أصحاب الامام علي . ينظر : طبقات أبن خياط/148 ، وتهذيب التهذيب 8/447 ، وجمهرة الانساب/390 ، والاصابة ترجمة (7503) ، والكامل (حوادث سنة/82هـ) .
(119) الفائق ، وفي النهاية : رذالة .
(120) اللسان (هـ/م/ج) 2/393 .
(121) اللسان (هـ/ج/ج) 2/385 .
(122) ديوانه ص/21 وفيه : تيح له ، وينظر اللسان (هـ/م/ج)- و(ر/ق/ح) 2/451 .

بينا الفتى يسعى ويُسْعى له
تـاحَ لـه من أمْـره خالجُ
يترُكُ ما رَقّح من عيشـه
يَعيث فيـه همَجٌ هـامِجُ

والترقيح[123] : اصلاح المال . يقال للتاجر : مُرقّح[124] . ومن ذلك قول بعض قبائل العرب في تلبية الحج في الجاهليّة[125] : « لم نأْتِ للرّقاحة ، جئْناك للنّصاحة » . أي : لم نجيء للكسْب[126] والتجارة ، وشبّه الوارث في ضَعْفه وصغَره بالبَعُوض . وفي هذا الحديث انه قال[127] : ها[128] ، إنّ هاهنا ـ وأوْمأ بيده الى صدره ـ علْماً لو أصَبْت له حمَلة ، بلى أصَبْتُ لَقناً غير مأْمون . قال أبو زيد : اللّقن ، الفَهم ، يقال : لقنْت الحديث ألْقَنه لقناً ، وثقفْتُه أثقفُه ثَقَفاً وثَقافة ، وفهمتُه أفهمُه فَهَماً وفهْماً ، كلّه واحد . ونحو هذا قوله في حديث آخر[129] : « ويْلُمّه[130] كيْلاً بغير ثَمَن لو أنّ له وِعاء » .

* * *

(١٢٣) ينظر : النهاية ٢/٢٥٠ .

(١٢٤) المرقح ، والرقاحي ايضا . اللسان ٢/٤٥١ .

(١٢٥) اللسان (ر/ق/ح) ٢/٤٥١ وفيه : (جئناك للنصاحة ، ولم نـأت للرقاحة) .

(١٢٦) في ص ، واللسان : للتكسب .

(١٢٧) الحديث في النهاية ٤/٢٦٦ ، والفائق ٤/٨٧ .

(١٢٨) ها : كلمة تنبيه للمخاطب ، ينبه بها علي ما يساق اليه من الكلام . الفائق .

(١٢٩) الفائق ٤/٨٦ ، والنهاية ٥/٢٣٦ .

(١٣٠) ويلمه : أصله : وى لامه ، وهو تعجب ، الفائق والنهاية .

وقال أبو محمد حديث[١٣١] عليٍّ عليه السلام ، انَّه كان يَنْزِع الدَّلْو بتَمْرة ، ويشْتَرِط أنَّها جَلْدَة ٠

يرويه ابن المبارك عن سفيان عن أبي اسحاق ٠

الجَلْدة : التمرة الصُّلْبَة[١٣٢] ، والجَلْدة من الأَرَضِين : الصُّلْبة ، ومنه حديث أبي بكر في مُهاجَره[١٣٣] مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، انَّه قال[١٣٤] : « ألم يَأْنِ الرَّحيل ، فقلت : بَلَى ، فارتحَلْنا حتى اذا كنّا بأرض جَلْدة كأنَّها مُجصَّصة » ٠ والجلَد أيضاً ، كذلك من الأرضين ، وقال الشاعر[١٣٥] يهجو رجلا : [من الطويل]

وكنت اذا ما قُرِّبَ الزّادُ مولَعاً

بكلِّ كُمَيْت جَلْدة لم تُوَسَّف [٣٢/أ]

كُمَيْت : تمرة حمراء الى السَّواد٠ جَلْدة : صُلْبة ، لم تُوسَّف : لم تقشَّر واذا لم تتقشَّر فهو عندهم أَجْوَد[١٣٦] ، قال النابغة[١٣٧] :
[من الطويل]

صِغار النَّوَى مكنوزة ليس قِشْرها

اذا طار قِشْر التمر عنها بطائر

---

(١٣١) الفائق ٢٢٨/١ ، والنهاية ٢٨٥/١ وفيه : (كنت ادلو بتمرة اشترطها جلدة) ٠

(١٣٢) الجلدة ، بفتح الجيم وكسرها ٠ النهاية ٠

(١٣٣) المهاجرة ، بفتح الجيم ، وهي تأتي مصدرا وزمانا ومكانا ٠ الفائق ٩٢/٤ ٠

(١٣٤) الفائق والنهاية ، وفي الفائق : ألم يأن للرحيل ٠

(١٣٥) هو الأسود بن يعفر ، والبيت في ديوانه ص/٥٠ ، وفيه : يوسف ، وينظر اللسان ١٢٦/٣ ٠

(١٣٦) النهاية ٠

(١٣٧) النابغة الذبياني ، والبيت في ديوانه ص/١٤٥ ٠

فأمّا الانصاري(١٣٨) الذي استَقى ليهوديّ ، كلّ دَلْو بتمرة ليس له تارِزة • فإنّ التّارزة : اليابسة الحَشِفة ، يقال : ترَزَ الرجُل ، اذا مات • ومنه قول الشمّاخ(١٣٩) وذكر الصائد(١٤٠) : [من الطويل]

كأنّ الذي يرمي من الوَحْش تارِزُ

يعني(١٤١) ميتاً •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(١٤٢) عليّ عليه السلام ، انّ ابن الكوّاء(١٤٣) وقيس بن عُبادة جاءاهُ فقالا : أتيناك مُضافَيْن مُثْقَلَيْن(١٤٤) •

حدّثنيه أبي حدّثنيه بعض أصحابنا عن الزيادي عن الأصمعي عن أبي هلال عن الحسن •

---

(١٣٨) النهاية ١/١٨٦ وفيه : (•• واشترط ان لا يأخذ تمرة تارزة) • وينظر : الخطابي ٢/٢٣٢ •

(١٣٩) ديوانه ص/١٨٣ ، وصدره : قليل التلاد غير قوس وأسهم • وينظر : الخطابي •

(١٤٠) في ص : وذكر صائدا •

(١٤١) وهو من الترز (بفتح التاء المثناة من فوق وسون الراء) ، وهو : اليُبس • النهاية ، والفائق ١/١٥٠ ، واللسان (ت/ر/ز) •

(١٤٢) الفائق ٢/٣٥٢ ، والنهاية ٣/١٠٩ •

(١٤٣) في الاصل : ابن عباد •
وأبن الكواء : عبدالله بن عمرو ، اليشكرى ، من الخوارج ، نسابة من أصحاب الامام علي • ينظر عنه : ديوان مسكين الدارمي /٦٥ • والمعارف/٢٣٣ ، والاشتقاق/٢٥٠ ، والاغاني ١٣/٥٢ •
وقيس بن عبادة ، هو قيس بن سعد بن عبـادة ، الخزرجي ، صحابي جليل ، ومن أصحاب الامام علي ، توفي سنة/٨٥هـ • ينظر : مشاهير علماء الامصار/٦١ •

(١٤٤) في الفائق والنهاية : ملجاين ، ذكرا تفسير القتيبي ، دون الاشارة اليه •

قولُه : مُضَافِيْن ، أي : خائِفَيْن ، يقال : أضافَ فلان من الأمر ، اذا حاذَره ، قال الهُذَْلي أبو ذؤيب[١٤٥] : [من الوافر]

وما اِنْ وَجْدُ مُعْوِلَة ثكولٍ
بواحِدها اذا يغْزُو تُضِيفُ

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[١٤٦] عليّ عليه السلام ، اِنَّ الأَشْتَر قال [٣١/ب] له : انَّ هذا الأمر قد تَفشَّغَ • قال الأصمعي : تَفشَّغَ ، فَشَا وكَثُر ، وأنشد لطُفَيْل الغَنَوي[١٤٧] : [من الطويل]

وقد سَمِنَتْ حتى كأنَّ مَخاضَها
تفَشَّغَها ظَلْعٌ وليْسَت بظُلَّعِ

★ ★ ★

وحدَّثني أبي حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي عن رجُل[١٤٨] من قريش ، ان النَّجاشي قال لقريش حين أتوه ، هل تفشَّغَ فيكم الولَد ؟ فا نَّ ذلك من علامات الخَير • قالوا : نَعم ، أي : هل فَشا وكَثُر ، فسأل عن النَّجاشي هل كان يتكلّم بالعربية ، فقال : ذكروا أنَّه أقام ببلاد العَرَب زماناً •

ويقال : تَفشَّغ[١٤٩] في رأْسه الشَّيْب ، اذا كثُر وانْتشَر ، قال

---

(١٤٥) شرح أشعار الهذليين ص/١٨٤ ، وفيه : معولة رقوب • و : فما ان•

(١٤٦) الفائق ٣/١١٩ ، والنهاية ٣/٤٤٨ ، واللسان ٨/٤٤٧ •

(١٤٧) ديوانه ص/٥٢ ، واللسان •

(١٤٨) في الفائق ، حديث رفعه الى ابن عباس ، وقال : أن تجرا-تجار- من قريش قدموا على •••) والنهاية ٣/٤٤٨ ، واللسان ٨/٤٤٧•

(١٤٩) في : خلق الانسان لثابت/٨٢ (تقشع) بالقاف والعين المهملة • وينظر : اللسان ٨/٤٤٧ •

ابن الرّقاع[150] : [من الكامل]

إمّا ترى شيباً تفشّغ لِمّتي
حتى علا وضحٌ يلوحُ سوادَها

أي : تُشفِّق • وفيه لغة اخرى : ضافَ[151] ، والضّائف : المُحاذِر • والمَضُوفة : الأمر يُخاف منه ، قال الهُذَلي[152] : [من الطويل]

وكنت اذا جاري دَعا لمضُوفة
أُشمِّر حتى ينصُفُ السّاق مِئزَري

ويقال : ضافَ فلان عن الأمر ، اذا عَدَل ، ومنه قيل : ضَيْف ، وكذا مُضاف الى كذا ، أي : مُمالٌ إليه • [٣٢/ب]

* * *

وقال أبو محمد في حديث[153] عليّ رضي الله عنه ، انّه قال : خيرُ بئر في الأرض زَمْزَم ، وشرّ بئر في الأرض بَرَهُوت •

---

(١٥٠) ابن الرقاع : هو عدى بن زيد ابن الرقاع ، العاملي : من شعراء العصر الاموي ، توفي نحو سنة/٩٥هـ •
ينظر : الشعراء/٥١٥ ، والاغاني ٨/١٧٢ ، ومعجم الشعراء/٢٥٣، والسمط/٣٠٩ ، ونهاية الازب ٤/٢٤٦ ، والطرائف الادبية/٨١ ، ومقدمة شعره (ج١٥/٣٤٠ مجلة مجمع دمشق) للاستاذ خليل مردم بك • والبيت من قصيدته المشهورة ، تنظر في : شعره ٣٤٠ والطرائف ٨٩ والشعراء/٥١٦ •

(١٥١) اللسان (ض/ى/ف) ٩/٢١٢ •

(١٥٢) الهذلي ، هو أبو جندب ، والبيت في : شرح أشعار الهذليين ص/٣٥٨ وفيه : «اذا جار» •
وينظر : اللسان (ض:ى/ف) ٩/٢١٢ حول رواية (مضوفة) •

(١٥٣) النهاية ١/١٢٢ ، والفائق ١/١٠١

يرويه قبيصة عن سفيان عن فرات عن عامر بن واثلة عن عليّ عليه السلام .

بَرَهوت : بئر بحضرموت[154] ، يروى أنَّ بها أرواح الكفّار . ذكر الأصمعي عن رجُل من أهل بَرَهوت ، يعني البَلَد الذي فيه هذه البئر قال : نَجِدُ الرائحة المُنْتِنة الفَظيعة جداً ثم نمكُثُ حيناً فيأتينا الخَبر ، بأنَّ عظيماً من عُظماء الكفّار قد مات، فنرى أنَّ تلك الرائحة منه .

وقال ابن عُيَيْنة ، أخبرني رجل ، انَّه أمسى ببَرَهوت[155] ، فكأنَّ فيه أصوات الحاج ، وسألت أهل حضرموت فقالوا : لا يستطيع أحد أنْ يُمْسي به . الأصمعي : وَوبار[156] بين حضرموت وبين رَيْسُوت[157] وبَرَهُوت . وكانت وَبار أمّة فكثُر الرمل دُونهم ، ودَخَلها دُعَيْميص الرمل من بني سعد بن زيد مَناة ورَجع ثم ذَهَب يعودُ ، فضُرِب وجهُه برمل حار ، وقال مرّة أخرى : بملَّة حارَّة فلم يقْدِر . وبها نَحْل الآن من أولها الى آخرها ، وبها نوَى مثل الكحْل ونوَى محرق . قال : وانّما دَخَلها دُعَيْميص لأن فحلاً من الا بل جاء فضرَب في إبله ، فرأى في وَبره أقماع التمر ، ثم أتاهم من قابل يَهْدُر

---

(154) ينظر عنها : الفائق 1/101 (الهامش) للسيد أبي بكر بن شهاب، على أصل من أصول الفائق المخطوطة .

(155) ينظر عن تركيبها اللغوي : الفائق والنهاية واللسان (ب/ر/هـ/ت) 2/10 . وقال ابن الاثير : ويقال : بُرْهوت (بضم الباء وسكون الراء) ، والتاء فيها زائدة .
ينظر : الكتاب 2/327 ، والمقتضب 1/60 .

(156) وهي من مدن ثمود ، قيل سميت ب (وبار بن ارم بن سام بن نوح) ، ينظر عنها : معجم البلدان 8/392 .

(157) ينظر عنها : معجم البلدان 4/349 .

في بناته فَحَصروه ، فتهيأ ثم ركبه ، فأتى وَبار ، وقد ذكر الشاعر[١٥٨] فقال : [من الكامل]

ولقد ضَلَلْتَ أباكَ تطلبُ دارِماً
كضَلال مُلْتمسٍ طريقَ وَبار [٣٣/أ]

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[١٥٩] عليّ عليه السلام انه قال : أيّما رجل تزوّج امرأة مجنونة أو جَذْماء أو بَرْصاء أو بها قَرْن ، فهي امرأته ، فان شاء[١٦٠] أمْسَك ، وإنْ شاء طَلّق .

يرويه وكيع عن ابن أبي خالد عن الشعبي عن عليّ عليه السلام ، قال الأصمعي : القَرْن : العَفَلة الصَّغيرة[١٦١] ، وقال غيره ، القَرْن كالعَفَلة[١٦٢] ، ومن العَفَلة يقال امرأة عَفْلاء ، اذا كان ذلك بها .

ومنه حديثُ شريح ، انّه اختُصِم اليه في قَرْن [جارية] فقال[١٦٣] : « أَقْعِدُوها ، فانْ أَصاب الأرض فهو عَيْب ، وانْ لم يُصب الأرض فليس بعيب » والقَرْن في غير هذا ، الحبْل الصغير ، والقَرْن : الدُّفْعة من العَرق ، يقال : عصَرْنا الفَرس قرناً أو قرنين[١٦٤] .

والقَرْن : الخُصْلة من الشَّعر ، ويقال : فلان قَرْن فلان في

---

(١٥٨) هو الفرزدق . ديوانه/٤٥٠ .

(١٥٩) النهاية ٤/٥٤ ، والفائق ٣/١٨٠ .

(١٦٠) في الفائق : ان شاء امسك .

(١٦١) العفلة : بظارة المرأة ، او هو شيء مدور يخرج في فرجها . اللسان (ع/ف/ل) ١١/٤٥٧ .

(١٦٢) ضبطت في الفائق (بسكون الفاء) ، وينظر : اللسان (ع/ف/ل) .

(١٦٣) النهاية ٤/٥٤ ، واللسان (ق/ر/ن) ، والقرن (محركة) : العيب.

(١٦٤) اللسان (ق/ر/ن) ١٣/٣٣٣ .

السِّنّ ، وهو قَرْنُه بكسر القاف في الشِّدّة • وقال أبو عُبَيْدة : العَفْل أيضاً شَحْم(١٦٥) خُصْيَتي الكَبْش وما حوله ، ومنه قول بِشْر(١٦٦) :
[من الطويل]

حديثُ الخصاء وارِم العَفْل مُعْبَر

وقال غيره : العَفْلُ مجَسُّ الشّاة ، اذا أرادُوا أنْ يَعْرِفُوا سِمَنَها من هُزَالِها(١٦٧) ، يقال : غَبطْتُ(١٦٨) الشّاة ، اذا جَسَسْتَ ذلك الموضع •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(١٦٩) عليّ عليه السلام ، انّه قاس عَيْناً ببيضَة جَعَل عليها خُطُوطاً(١٧٠) •

يرويه ابن المبارك عن حسين عن علي عن أبي جعفر •

قوله : قاس عَيْناً ، هي العين تُلْطم أو [تَنْخَض](١٧١) [٣٣/ب] أو يُصيبها مُصيب بغير ذلك مما يَضْعَف معه البَصَر ، فيتعرّف مقدار ما نَقص منها ببيْضة يُخَطّ عليها خطوط وتُنْصَب على مسافة تلحقها الصحيحة ثم تُنْصب على مسافة دونها تلحقها العَليلة ، ويتعرّف ما بين

(١٦٥) العفل : بفتح العين وسكون الفاء • اللسان (ع/ف/ل) ٤٥٨/١١ •

(١٦٦) بشر بن أبي خازم ، ديوانه ص/٨٨ ، وصدره :
جزيز القفا شبعان يربض حجرة •

(١٦٧) اللسان (ع/ف/ل) ٤٥٨/١١ ، و (غ/ب/ط) ٣٦٠/٧ •

(١٦٨) اللسان (ع/ب/ط) ٣٦٠/٧ •

(١٦٩) النهاية ٣٣٣/٣ •

(١٧٠) زاد في النهاية : (وأراها اياه) •

(١٧١) تنخض ، اى : تهزل ، هكذا قرأتها ، وينظر : اللسان (ن/خ/ض) ٩٦/٦ •

المسافتين ، فيكون ما يلزم الجاني بحسب ذلك[١٧٢] • وهو نحو قياسهم ما نقص من اللسان بالحروف المُقَطَّعة • قال ابن عباس[١٧٣] : « لا تُقاس العَيْن في يوم غَيْم » وانّما نَهى عن ذلك : لأنّ الضوء يختلف يوم الغَيْم في الساعة الواحدة ، فلا يصحّ القياس •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[١٧٤] عليّ رضي الله عنه ، انه ذكر المهديّ من ولد الحسن[١٧٥] فقال : رجلٌ أجْلَى الجَبين ، أقْنى الأنف ، ضَخْم البَطْن ، أزْيَل الفَخِذَيْن ، أفْلَجُ الثَّنَايا ، بفَخِذه اليمنى شامة •

الأزْيَل الفَخِذَيْن : المُتَباعد[١٧٦] ما بينهما ، وهو كالأفْحَج[١٧٧] • يقال : تَزيَّل الشيء اذا انفَرج ، قال أبو النَّجم[١٧٨] يذكر بعيراً يستَقي أو رجلاً : [من الرجز]

---

(١٧٢) منقول منه في النهاية •

(١٧٣) الحديث في النهاية ٣/٣٣٣ •

(١٧٤) النهاية ١/٢٩٠ ، ٢/٣٢٥ ، والفائق ١/٢٣٠ ، والخطابي ٢/ق/٣٣٣ •
٧٣ •

(١٧٥) في اللسان (ز/ى/ل) من ولد الحسين ، وينظر عنه : النهاية ٥/٢٥٤ ، وابن حجر : عقد الجواهر والدرر في علامات ظهور المهدى المنتظر ، (مخطوط) •

(١٧٦) من الزَّيَل (بالتحريك) وهو الفحج • الفائق واللسان (ز/ى/ل)، وخلق الانسان/٣١٦ ـ ٣١٧ •

(١٧٧) اللسان (ف/ح/ج) •

(١٧٨) لم اجده في اللسان (غ/ر/ب) و (ز/ى/ل) ، وهو من ارجوزته المشهورة ب (أم الرجز) انظرها في : مجلة مجمع دمشق (م٨ ج٧ ص/٣٨٥/١٩٢٨م) •

فِي لَحْمِهِ بالغَرْبِ كالتَّزَيُّل

يقول : تنْفَرِج أعضاؤه من ثِقَل الدَّلْو .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[١٧٩] علي عليه السلام ، انَّه قال : عليكم من النِّساء الحارِقَة .

بلغَني ذلك عن ابن عُيَيْنَة ، وإنَّه قال : هي الضَّيِّقَة ، ولا أرى هنا الا من قولهم[١٨٠] : « هو يحرُق عليه الأرَّم » في [٣٤/أ] شِدَّة العَدَاوة والغَيْظ ، والبعيرُ يحرُق نيابه ، اذا صَرَف . وذلك أنه يشد نابًا على نـاب . وقال الأصمعي[١٨١] : (هو يَعضُّ عليه الأرَّم) وقال الأُرَّمُ : الأصابع . وقال غيره : يحْرِق[١٨٢] . وقال : الأُرُم[١٨٣] ، الأضراس .

وقال أبو عُبَيْد في كتاب[١٨٤] : (الأمثال) لو كانت الأضراس لكانت الأُزَّم بالزاي ، ذَهَب الى الأزْم ، وهو العَضّ ، وأغْفَل[١٨٥] الأرْم ، وانّما سُمِّيت الأضراس أُرْمًا ، لأنَّ الأرْم الأَكْل ، يقال : أرَم البعير يأرِم أرْمًا ، فهو آرِم ، والجميع الأُرم ، ويجوز أن تسمّى

---

(١٧٩) الفائق ٢/٢٧٥ .

(١٨٠) فصل المقال ٣٥٦ ، ٤٨٢ وفيه : (هو يعض ..) وهو اقتباس منه فيه .

(١٨١) ينظر : فصل المقال .

(١٨٢) فصل المقال/٤٨٢ .

(١٨٣) الازم ، بضمتين ، والاوزام ، والأُزَّم (بالزاى المشددة) : الانياب. اللسان (أ/ز/م) ١٢/١٦ .

(١٨٤) الامثال ، ما زال مخطوطا . ينظر عنه : مقدمة/فصل المقال ١٦ .

(١٨٥) فصل المقال/٤٨٢ ، وفيه النص ، وجعل البكرى اغفال الرواية الثانية لابن قتيبة ..

الأصابع أرَماً ، لأنه يؤكل بها ، غير ان التفسير الأول هو الصحيح ، ألا ترى انّ المعطل[186] الهُذَلي[187] يقول : [من الطويل]

وفَهْمُ بن عمرو يعلُكون ضَريسهم
كما صَرَفت فوق الجِذاذ المساحِنُ

ويعلكون ضريسهم ، هو مثلُ قولهم : يَحْرُقون الأرَم عليه ، لأنّه أيضاً يقال : هو يعلُك على الأزم ، وقال الشاعر[188] : [من الطويل]

حبَسْنا وكان الحَبْس منّا سَجيّة
عصائب أبْقَتْها السنونُ الأوارمُ

وهي السنُون[189] التي أكلت المال واستأصلته ، وعصائبُ المال : بقاياه[190] . وكان عليّ عليه السلام يقرأ : (لنَحْرُقنّه ثمّ لنَنْسِفَنَّه في اليَمّ نَسْفاً)[191] . وقيل في تفسيره[192] : لنبردنّه بالمَبارِد بَرْداً . وهو من هذا .

والحارقة : التي تَضُمُّ كما يشُدُّ العاضّ أو المُغْتاظ المُتَوعد أسْنانَه . ويقال لها : العَضُوض ، والمصُوصُ ، [34/ب] قريب[193] من ذلك .

* * *

---

(186) سقط من/ص .
(187) الهذلي ، المعطل ، مالك بن خالد . شرح اشعار الهذليين/447 .
(188) المعاني الكبير/421 ، ولم ينسبه الى قائل معيّن .
(189) المعاني الكبير : الاورام : المستأصلة ، ونسب القول الى ابن الاعرابي .
(190) المعاني الكبير .
(191) طه/97 .
(192) تفسير الطبرى 16/153 ، والقرطبي 11/242 ، وتفسير الغريب/281 ، واللسان (ح/ر/ق) .
(193) يريد : ضيقة الملاقي (مضايق الفرج) .. الفائق .

وقال أبو محمد في حديث(١٩٤) عليّ عليه السلام ، إنّه قال : ذِمّتي رَهينة ، وأنا بهِ زَعيم ، لمن صرّحت له العِبَر أن لا يَهيج على التقوى زَرْع قوم ، ولا يظمأ على التّقوى سِنْخ أصل ، ألا وإنّ أبغض خلْق الله الى الله رَجُلٌ قَمَشَ علماً غاراً بأغْباش الفِتْنة ، عَميساً بما في غَيْب الهُدْنة ، سمّاه أشباهُه من الناس عالماً ، لم يَغْنَ في العلم يوماً سالماً ، بكّر فاستكثر ممّا قلّ منه ، فهو خيرٌ ممّا كثُر ، حتى اذا ما ارتوى من آجن ، واكْتَنَز من غير طائل ، قعَدَ بين الناس قاضياً لتلخيص ما الْتبسَ على غيره ، إنْ نزلَت به احدى المُبْهَمات هيّأ لها حَشْواً [رثّاً](١٩٥) رأيا من رأيه ، فهو من قطع الشُبُهات في مثْل غزْل العنكبوت ، لأنه لا(١٩٦) يعلم اذا أخْطأ ، أخَطأ أم أصاب ، خبّاطُ عَشَوات ، رَكّاب جَهالات ، لا يعتذر مما لا يعلم ، فيَسْلم ، ولا يعَضّ في العِلْم بضرْس قاطع فيَغْنَم(١٩٧) ، يذْرُو الرواية ذرْوَ الريح الهَشيم ، تبكي منه الدّماء وتَصْرُخ منه المواريث ، ويُسْتَحلّ بقضائه الفَرْج الحَرام ، لا مَليءٌ والله باصْدار ما ورَد عليه ، ولا أهل لما قرّظ به ٠

حدّثنيه أبي قال حدّثنيه علي بن محمد عن اسماعيل بن اسحق الأنصاري [٣٥/أ] عن عبدالله بن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة ٠

الذمّة ، العَهْد(١٩٨) ، ومنه قول الله جلّ وعزّ(١٩٩) :

---

(١٩٤) الفائق ٢/١٥ ـ ١٦ ، وفيه الحديث بتمامه ٠ وشرح نهج البلاغة ١/٩٠ ٠
(١٩٥) بين معقوفتين زيادة من الفائق ٠
(١٩٦) الفائق : لا يعلم اذا اخطأ ٠
(١٩٧) زيادة من الفائق ٠
(١٩٨) مجاز القرآن ١/٢٥٣ ، والنهاية ٢/١٦٩ ٠
(١٩٩) التوبة/١٠

(ولا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذِمَّة) ، وهو الذمّ أيضاً ، قال أسامة(٢٠٠) الهذلي : [من الطويل]

كما ناشد الذمَّ الكفيل المعاهد

والزَّعيم : الكفيل(٢٠١) .

وقوله : ألاّ يَهيجُ على التقوى زَرْعُ قوم . يُريد : لا يَجِفّ . يقال : هاجَ النبتُ ، إذا يَبِس . ومنه قول(٢٠٢) الله تعالى : (ثم يَهيجُ فتَراهُ مُصْفَرّاً) .

والسِّنْخُ والأصلُ واحد ، وأضاف أحدهما الى الآخر لمّا اختلف اللفظان ، وانْ كان المعنى واحداً ، وأراد انّه من عَمِل لله عَملاً لم يفْسُدْ ذلك العَمَل ولم يَبْطُل ، كما يفسُدُ النَّبْت بهَيْج أعلاه وعطَش أسْفله ، ولكنّه لا يزال ناضِراً(٢٠٣) . وأغباش الفتنة ظُلَمُها ، واحدها غَبَش(٢٠٤) ، وأغباش الليل بقايا ظُلَمه ، ومنه الحديث(٢٠٥) في صلاة الصبح : « والنساء مُتَلَفِّعات بِمُرُوطِهنّ ، ما يُعْرَفْن من

---

(٢٠٠) اسامة بن الحارث ، شرح اشعار الهذليين ص/١٢٩٧ ، وصدره : يصيح في الاسحار في كل صارة .
وفيه : الذم : واحده : الذمة . وينظر : اللسان (ذ/م/م) .

(٢٠١) النهاية ٢/٣٠٣ ، يقال : زعم به زعما وزعامة . الفائق .

(٢٠٢) ينظر : مجاز القرآن ٢/١٨٩ ، والنهاية ٥/٢٨٦ ، وتفسير الغريب ص/٣٨٣ ، والآية/٢١ من سورة/الزمر .

(٢٠٣) النهاية .

(٢٠٤) النهاية ، واللسان (غ/ب/ش) .

(٢٠٥) الحديث في النهاية ٤/٢٦٠ ـ ٢٦١ وفيه : (من الغلَس) . وينظر : الفائق ٣/٤٧ .

الغَبَش » . والهُدْنة هي السكون ، يقال : هَدَن[٢٠٦] اذا سكن . والمُهادَنة ، الاصلاح . وسُمّي بذلك ، لأنّ السكون يكون به ، وأراد انّه لا يعرِف ما في الفِتْنة من الشرّ ، ولا ما في السكون من الخير .

وقوله : ولم يَغْنَ في العلم يوماً سالماً ، يريد : أنّ الجهّال[٢٠٧] يسمّونه عالماً ، ولم يَلْبث في العلم يوماً تاماً . وهو من قولك : غَنيت [٣٥/ب] بالمكان اذا لَبِثْت به . ومنه قيل للمَنْزل ، مغنىً ، وللنازل مَغَانٍ ، لأنّه يُقام بها .

وقوله : حتى اذا ما ارْتوى من آجن ، والآجن[٢٠٨] : الماء المتغيّر . والآسِن نحوه . شبّه عِلْمه به .

وقوله : قعَد لتلخيص ما الْتَبس على غيره . يُريد : لتبيينه[٢٠٩] ، وهو والتخليص متقاربان ، ولعلّهما شيء واحد من المقلوب ، خلّصْت ولخّصْت .

وقوله : إنْ نَزَلت به احدى المُبْهَمات ، يريد مسألة[٢١٠] معْضِلة مُشْكلة ، وانّما قيل لها : مُبْهَمة ، لأنّها أُبْهِمَت عن البَيان ، كأنّها أُصْمِتَت فلم يُجْعل عليها دَليل ولا اليها سَبيل ، ومن هذا قيل لِما لا ينطِقُ من الحيوان : البَهائِم ، ومنه قيل للمُصْمَت اللون الذي لا شِيَة له : بَهيم ، ومنه قيل للشُجاع من الرجال : بُهْمَة[٢١١] ، لأنّه

---

(٢٠٦) هدَن يهدِن هُدوناً وهدنة ، الفائق ، واللسان (هـ/د/ن) .
(٢٠٧) الفائق .
(٢٠٨) الفائق ، والنهاية ٢٦/١ ـ ٢٧ ، ٤٩ .
(٢٠٩) التلخيص ، التفسير والايضاح ، والتقريب والاختصار ، النهاية ٢٤٤/٤ ، واللسان (ل/خ/ص) ٨٦/٧ ـ ٨٧ .
(٢١٠) سقطت من/ص .
(٢١١) اللسان (ب/هـ/م) ٥٨/١٢ ، وهو في الاصل مصدر وصف به .

استَبْهم على مُناز له الوجهُ الذي يأتيه في القتال منه .

وقولـه : خبّاط عَشَوات ، أي : خَبَط ظُلمـات ، وخابطُ العَشْوة نحو واطِيء العَشْوة . وهو الذي يمشي في الليل بلا مِصْباح فيتَحيَّر ويَضِلّ ، وربّما تردّى في بئر أو سَقَط على سَبُع ، ويقال في مَثَل[٢١٢] : « سَقَط العَشاءُ على سِرْحان » ، وذلك إنّ خارجاً خرَج يطلُب العَشاء فَسَقط على ذِئْب فأكله[٢١٣] . وبعض أصحـاب اللغة يزعم انّ السرْحان في هذا المَثَل ، الأسَد ، قال : وهو مثل [٣٦/أ] قولهم للأسد في موضع آخر : حيّة الوادي . وهُذَيل[٢١٤] تسمّي الأسد سِرْحاناً .

وقولُه : ولا يَعضّ في العِلْم بضرس قاطع ، يريد : انّه لم يُتْقن ولـم يُحْكِم ، فيكون بمنزلـة من يعضّ بناجِذ . والنّاجِـذ : آخِـر الأضراس[٢١٥] ، وانّما يطْلُع اذا استْحكم شَباب الـرجُل واستَدّت مِرّتُه ، ولذلك تدعوه العَوام ضِرْس[٢١٦] الحِلْم ، كأنّ الحلم يأتي مع طُلوعه وتذهب نَزْقة الصّبيّ ، ومن هذا المعنى قول الشاعر[٢١٧] :

[من الوافر]

أخو خمسينَ مجْتَمِعٌ أشُدّي
ونجّذني مُداوَرَة الشُّؤونِ

---

(٢١٢) فصل المقال ص/٣٦٢ ـ ٣٦٣ ، وجمهرة الامثال ١/٥١٤ .

(٢١٣) جمهرة الامثال ، واللسان (س/ر/ح) .

(٢١٤) شرح اشعار الهذليين ص/٢٨٥ ، واللسان (س/ر/ح) ٢/٤٨١ .

(٢١٥) الفائق ، واللسان (ن/ج/ذ) ، والنهاية ٥/٢٠ .

(٢١٦) وفي لهجة بغداد اليوم ، يعرف ب (سن العقل) .

(٢١٧) هو : سحيم بن وثيل ، الرياحي ، شاعر مخضرم ، توفي سنة/٦٠هـ . والبيت من اصمعية مشهورة . ينظر : الاصمعيات ١/١٩ . واللسان ٣/٥١٣ ، والجمهرة ٢/٧٣ .

ويقال : رجل مُنَجَّذ ، اذا كان مُجرَّباً مُحْكماً ، وأصله من طلوع النَّاجذ . ويقال : قد عضَّ فلان على ناجذه ، وكذلك البعير اذا عضَّ على بازِله فقد بَلَغ . والفَرَسُ اذا عضَّ على قارِحه .

وقوله : يذْرو[٢١٨] الرّواية ذرْوَ الريح الهَشيم ، أي : يسْرُد الرواية كما تنْسِف الريح هَشيم النبْت . وهو ما يبَس منه وتفتَّت . ومنه قول[٢١٩] الله جلَّ وعزَّ : (فأَصْبَحَ هَشيماً تَذْرُوه الرِّياح).

وقوله : لا مَليء[٢٢٠] والله بإصْدار ما قدر عليه ، يقول : ليس هو كامل لردّ ما سُئل عنه ، وما أصَابَ فيه ولا هو أَهْلٌ لما قُرِّظ[٢٢١] به .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٢٢٢] علي عليه السلام ، انّه قال : [٣٦/ب] أَسْلَم والله أبو بكر وأنا جَذْعَمَة أقول فلا يُسْمع قولي ، فكيف أكون أحقَّ بمقام أبي بكر ؟ .

يرويه الربيع بن نافع الحلبي عن ابراهيم بن يحيى المديني عن صالح مولى [التَّوْءمة][٢٢٣] .

الجَذْعَمة : الصغير ، والميم زائدة . وأصلُه الجَذَعَة ، والميم تُزاد آخراً رابعة ، فيكون الحرف على (فُعْلُم) نحو : زُرْقُم .

---

(٢١٨) الذرو ، التطيير والنسف ، الفائق .

(٢١٩) الكهف/٤٥ ، وينظر : مجاز القرآن ٤٠٥/١ ، وتفسير الغريب ص/٢٦٨ ، والقرطبي ٤١٣/١٠ .

(٢٢٠) الفائق ، والنهاية ٣٥٣/٤ .

(٢٢١) النهاية ٤٣/٤ ، والفائق .

(٢٢٢) الفائق ١٩٩/١ ، والغريبين ٣٣٤/١ ، والنهاية ٢٥١/١ .

(٢٢٣) صالح مولى التوءمة ، هو : صالح بن اليّهان ، تابعي ، توفي سنة/ ١٢٥هـ . والتوءمة ، هي : التوءمة بنت امية بن خلف . طبقات ابن خياط/٢٦٣ .

وهـو الأزرق[٢٢٤] ، وسَتْهَم ، وهـو الأَسْتَه ، وفُسْحُم[٢٢٥] وهـو الواسع الصَدْر • وأصله الفَسْح ، ويكون الحرف على (فَعْلَم) نحو : شَدْقَم ، وهو الأشْدَق ، وشَجْعَم وهو الشُجاع • ويكون الحرف على (فِعْلِم) ، نحو : دِقْعِم ، وهو التُراب • وأصله الدَقْعاء • يقال : فلان مُدْقَع ، اذا افْتَقَر فَلَصِقَ بالتُراب • ودِلْقِم ، وهي النَّاقة المكسرة الأسنان • والأصل : انْدَلَقَتْ أسنانُها ، أي : خَرَجَت وسقَطَت • وقال سيبويه[٢٢٦] : ولا تُجْعَل هذه الميم زائدة اِلاّ في الموضع الذي يُعْرَف فيه أصل الحرف ، فلا تجدُها هناك • وأمّا ما لا يُعْرَف فيه أصل الحرف فنحو : عِظْلِم ، وهـو الوَسِمة ، وسلْجِم ، وهو الرأْس الطويل • وأراد عليّ عليه السلام : أَسْلَمَ أبو بكر وأَنا كالجَذَعة في الصِّغَر ، يُريد : انَّه لم يَبْلُغ الحِلْم •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٢٢٧] عليّ عليه السلام ، انَّ ابن عباس رحمه الله قال : ما رأيت رئيساً محْرَباً يُزَنُّ به ، لرأيته [٣٧/أ] يوم صِفّين ، وعلى رأسه عمامة بَيْضاء ، وكأَنَّ عينيه سراجا سَليط ، وهو يُحَمِّش أَصحابه الى أنْ انْتَهى اِليّ ، وأنا في كَثْف ، فقال : معشر المُسْلمين اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَة ، وعَنُّوا الأصوات ،

---

(٢٢٤) الكتاب ٢/٣٢٨ واللسان (ز/ر/ق/م) ، وشرح الشافية ٢/٢٥٢ ، والمزهر ٢/١٦٥ •

(٢٢٥) المقتضب ١/٥٩ ، والمنصف ١/١٥٠ ـ ١٥١ •

(٢٢٦) الكتاب ٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، وينظر في توجيه هذه الزيادة : فقه اللغة المقارن ، للدكتور السامرائي/١٣٥ ، والقلب والابدال لابن السكيت/ ٦١ •

(٢٢٧) الحديث بنصه في الفائق ٢/١٢٦ •

وتجلببوا السكينة ، وأكملوا اللؤم ، وأخفوا الجنن ، وأقلقوا السيوف في الغمد قبل السلة ، وألحظوا الشزر ، واطعنوا الشزر ، أو النتر ، أو اليسر ، كلاً قد سمعت[228] ، ونافحوا بالظبا ، وصلوا السيوف بالخطا ، والرماح بالنبل ، وامشوا الى الموت مشية سجحاً أو سجحاء ، وعليكم الرواق المطنب ، فاضربوا ثبجه ، فان الشيطان راكد في كسره ، نافج حضنيه[229] ، مفترش ذراعيه ، قد قدم للوثبة يداً ، وأخر للنكوص رجلاً .

والسليط : الزيت[230] ، وهو عند قوم دهن السمسم[231] ، قال الجعدي[232] ، وذكر امرأة : [من المتقارب]

تضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا

أي : دخانا[233] . ومنه قول الله تعالى : (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس) .

وقوله : يحمشهم ، أي : يذمرهم ويغضبهم[234] ، ويقال : أحمشت الرجل وأوابته وأحفظته ، أي أغضبته ، ويقال : أحمشت

---

(٢٢٨) سقطت من الفائق .
(٢٢٩) في الاصل : في حضنيه .. والتصويب عن الاصول الاخرى .
(٢٣٠) الفائق ، والنهاية ٣٨٩/٢ ، وفيه رواية اخرى : « كضوء سراج السليط » .
(٢٣١) عند اهل اليمن والشام ، النهاية ٣٨٩/٢ ، وينظر اللسان (س/ل/ط) .
(٢٣٢) الجعدى ، النابغة ، ديوانه ص/٨١ ، وينظر : اللسان (ن/ح/س) .
(٢٣٣) الرحمن/٣٥ ، وينظر : مجاز القرآن ٢٤٤/٢ ـ ٢٤٥ ، وتفسير الغريب ص/٤٣٨ ، والبحر المحيط ١٨٥/٨ ، والطبرى ٨٢/٢٧ ، والقرطبي ١٧٢/١٧ .
(٢٣٤) الفائق ، والنهاية ٤٤١/٢ ، اى : يحرضهم .

النـار اذا ألهبْتَهـا[٢٣٥] • والكَثْفُ : الجماعـة ، ومنه : التكاثُف ، والحَشْد نحوه • [٣٨/ب]

وقوله : وعنّوا الأصوات ، إنْ كان المحفوظ هكذا بفتح العين وتشديد النون ، فإنّه أَراد أحبِسُوها وأخفوهـا ، وهو معنى صحيح نَهاهم عن اللّغَط • والتَعْنية : الحَبْس ، ومنه قيل للأسـير عَانٍ[٢٣٦] ، وقـد ذكرناه في غير هذا الموضع بأكثر من هذا التفسير •

واللُّؤَم : جمع لأْمَة على غير قياس ، وكذلك يُجْمع ، كأَنّه جمع لُؤمة • واللّأمة ، الدِرْع[٢٣٧] • والجُنَن : التّرسة • يقول : اجعلوها خِفافاً وأقْلقوا السيوف في الغُمْد • يريد : سهّلوا سَلّها قبل أنْ تحتاجوا الى ذلك ، لئلاّ تعْسُر عليكم عند الحاجة •

والظُبَا : جمع ظُبَة السيف ، أي حدّه ، وهي من المنقوص[٢٣٨] مثل : قُلَة ، وثُبَة ، فتجمعها على الأصل •

وقولـه : وَصِلُوا السـيوف بالخُطى ، يقـول : اذا قَصُرت عن الضّرائب تقدّمتم وأَسْرعتم حتى تلْحقوا ، مثـل قـول قيس[٢٣٩] بن

---

(٢٣٥) اللسان (ح/م/ش) •

(٢٣٦) الفائق ، والنهاية ٣/٣١٥ •

(٢٣٧) الفائق •

(٢٣٨) اصلها : ظبو (بضم الظاء المعجمة وفتح الباء المفردة) بوزن صرد • فحذفت الواو ، وعوض منها الهاء • النهاية ٣/١٥٦ • والمقصود بالمنقوص : هو المحذوف اللام والمعوض عنه بتاء مدورة •

(٢٣٩) هو للاخنس بن شهاب ، وهو من حماسية مشهورة • ينظر : شرح المرزوقي (٧٢٧/٢٤٨) • وينظر : المفضليات ص/٤١٠ ، وخزانة البغدادي ٣/٢٤ ، ١٦٤ ـ ١٦٩ ، والكتاب ١/٤٣٤ ، ومجاز القرآن ١/٢٥٩ ، وديوان قيس بن الخطيم ص/٣٤ وفيه : للتقارب •

الخطيم : [من الطويل]

اذا قَصُرت أسيافُنا كان وَصْلُها

خُطانا الى أعدائنا فَنُضاربْ

وقوله : والرماح بالنَّبْل ، يريد : اذا قَصُرت الرِّماح بِبُعْد مَنْ تريد أن تطعنه منك ، رَمَيْته بالنَّبْل .

وقوله : امشوا الى الموت مِشْيَةً سُجُحاً أو سَجْحاء ، أي : سَهْلة[٢٤٠] لا تَتَكَلُوا . ومنه قول عائشة لعليّ يوم الجَمل[٢٤١] : « مَلَكْتَ فأَسْجِع » ، أي : سَهِّل .

ويقال : خدٌّ أَسْجح ، أي : سَهْل .

وقوله: عليكم الرواق المُطنَّب، يعني: رواق البيت المشدود بالأَطْناب، وهي حِبالٌ تُشَدُّ به ، وهذا مِثْل قول عائشة رضي الله عنها : « ضَرَبَ الشَّيْطان رَوْقَه ومَدَّ طُنُبَه » . وقد ذكرتُه في حديثها وفسَّرْتُه[٢٤٢] .

وقوله : [٣٨/أ] قد قَدَّم للوَثْبة يداً وأخَّر للنُّكوص رِجْلاً ، هو مثل قول الله جلَّ وعزَّ : (واذْ زَيَّن لَهُم الشَّيْطان أَعمالهم)[٢٤٣] الى قوله تعالى : (نَكَصَ على عَقِبَيْه)[٢٤٣] ، أي : رَجَع على عقبيه[٢٤٤] . وأراد عليٌّ عليه السلام انه قد قدَّم يداً لِيَثب إنْ رأى فُرْصة، وإنْ رأى الأمر على مَنْ هو معه نكص رِجْلاً[٢٤٥] .

---

(٢٤٠) النهاية والفائق . والسجحاء : تأنيث الاسجح .

(٢٤١) الحديث في النهاية ٢/٣٤٢ ، والمستقصى ٢/٣٤٨ ، وهو اقتباس منه في : الهروى ق/٢٣٢ ـ ب . ونقله البندنيجي عن ابى جعفر احمد ، في : التقفية/٢٦٧ .

(٢٤٢) في الصفحة/

(٢٤٣-٢٤٣) الانفال/٤٩ .

(٢٤٤) اى : رجع من حيث جاء . مجاز القرآن ١/٢٤٧ ، وتفسير الغريب ص/١٧٩ .

(٢٤٥) الفائق .

وقوله : والحَظُوا الشَّزْر ، وهو النَّظَر بمؤخّر العين ، نظر العَدُوّ المُبْغِض . يقول : ألحظوهم شَزْراً ولا تنظروا اليهم نظَراً يبين لهم ، فانَّ ذلك أهْيَب لكم في صدورهم . والطَّعْن اليَسْر ، ما كان حذاء وجهك[٢٤٦] . والشزر عن يمينك وشمالك .

والنَّبر[٢٤٧] من الطَّعْن : الخَلْس ، وهذا أَشْبه الوجهين عندي بما أُريدَ بالحديث ، لأنَّ اختْلاس الطَّعْن من حِذْق الطّاعن ، تقول العرب[٢٤٨] : طَعْنٌ نَبْر ، وضَرْبٌ هَبْر ، أي : يقطع من اللحم قِطَعاً يُلْقيها . ورَمْي سَعْر : أي : كأنَّه نار . يقال : سعَرْت النار ، اذا ألهبتها . وقال الأصمعي أيضاً : طَعْنٌ[٢٤٩] نَتْرٌ ، قال : وطَعَنه الفارس نَتْرةً ، وكان يُنْشِد[٢٥٠] : [من المتقارب]

فتبَّعْتُه طَعْنَة نَتْرة
يَسيلُ على الصَّدْر منها صَبيبْ

وغيره يرويه : ثَرَّة[٢٥١]. وقال الشاعر[٢٥٢] في اختلاس الطَّعْن:
[من الطويل]

---

(٢٤٦) الفائق ، والنهاية ٢٩٦/٥ وفيه : (اطعنوا اليسر) .

(٢٤٧) في الفائق (النبر ، بالباء والتاء) .. ؟ وهو تصحيف . ولعله يريد رواية اخرى (النبر ، النتر) .. ولكنه لم يذكر ذلك . وينظر النهاية ٧/٥ .

(٢٤٨) اللسان (ن/ت/ر) ١٩٠/٥ ، ونسبه الى ابن السكيت .

(٢٤٩) اللسان (ن/ت/ر) . وفيه رواية : (اطعنوا النتر) .

(٢٥٠) هو : ثعلبة بن عمرو العبدي ، والبيت من مفضلية ، ينظر : المفضليات/٢٥٤ ، وفيه :
.... طعنة ثرة يسيل على الوجه ..

(٢٥١) وهي كذلك رواية المفضليات .

(٢٥٢) هو : خداش بن زهير ، المعاني الكبير/١٨٨ .

يُخالِس الخيل طَعْناً وهي مُحْضِرة
كأنَّما ساعداه ساعِدا ذِيبِ

قال الهُذَلي[253] [من الطويل]
وطَعْنة خَلْسٍ قد طَعَنْتُ مُرِشَّة
يمجُّ بها عِرْقٌ من الجَوْف قالِسُ

[٣٨/ب]

والحِضْنَان : الجَنْبان .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[254] علي عليه السلام ، انَّ مُكاتَباً لبعض بني أَسد قال : جئتُ بِنَقَدٍ أجْلُبُه الى الكوفة[255]، فانْتَهيْت به الى الجِسْر ، فانّي لأُسَرِّبُهُ عليه أقبل[256] مولى لبكر بن وائل ، يتخلَّلُ الغَنَم ليقْطَعه ، فنفَرت نَقَدةٌ ، فقَطَّرَتِ الرجُل في الفُرات فغَرِق، فأُخِذْتُ فارتفعنا الى عليّ . فقصَصْتُ عليه القِصَّة ، فقال : انْطَلِقوا، فانْ عَرفْتم النَّقَدة بعينْها فادْفَعوها اِليهم ، وان اخْتلَطت عليكم فادْفَعوا شَرْواها من الغَنَم .

يرويه ابن أبي غنيّة عن أبي حيّان عن أبيه .

النَّقَدُ : صغار الغَنم ، واحدها نَقَدة . ومنه يقال(*) : « فلان أَذلُّ من النَّقَد » .

(٢٥٣) هو : ربيعة بن الجحدر . شرح اشعار الهذليين ص/٦٤٦ .
(٢٥٤) الفائق ٤/٢٠ .
(٢٥٥) الفائق : المدينة .
(٢٥٦) في الفائق : اذ اقبل .
(*) هو من امثالهم ، ينظر : جمهرة الامثال ١/٤٦٩ ، والميداني

وقولُه : أُسَرِّبُه : أي : أُرسله قِطْعَةً قِطْعَةً • يقال : سرّب[257] عليّ الابل ، أي ، أرسلها قِطْعة قِطْعة •

وقولُه : فقَطَّرَت الرجُل ، أي : أَلْقَيْتَه في الفُرات ، وأصلُه من القُطْر ، وهو ناحية الشيء ، يقال : طعَنه فقَطّره ، أي : أَلْقاه على أَحَد قُطْريه[258] ، وطَعَنه فجَدّله ، أي : ألقاه بالجَدالة ، وهي الأرض • وأنشد أبو زيد[259] : [من الرجز]

قد أركب الآلة بعد الآله

وأَترك العاجزَ بالجَدالَه

أي : الأرض ، وشَرْواها[260] ، مِثْلُها • وقد تقدَّم تفسير ذلك •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[261] عليّ عليه السلام ، انّه قال : والله لودّ معاوية أنّه ما بَقِيَ من بني هاشم نافِخُ ضَرَمة ، إلاّ طُعِنَ[262] في نَيْطه •

---

(٢٥٦) هو من امثالهم ، ينظر : جمهرة الامثال ١/٤٦٩ ، والميداني ١/ ١٩١ ، والمستقصى ١/١٣١ •

(٢٥٧) من التسريب ، وينظر الفائق ، والنهاية ٢/٣٥٦ ، اقول : ومازالت عامة بغداد تستعمله بالمعنى واللفظ نفسه •

(٢٥٨) وقطراه : شقاه • النهاية ٤/٨٠ •

(٢٥٩) اللسان (ج/د/ل) ١١/١٠٤ ، ولم ينسبه • وقال : الجدالة ، الارض لشدتها •

(٢٦٠) النهاية ٢/٤٧٠ •

(٢٦١) الفائق ٢/٣٣٨ ، والنهاية ٣/٨٦ ، و٥/١٤١ •

(٢٦٢) في الفائق : طعَن (بالتحريك) • وقال : (وقال غيره ، وطعن ، على لفظ ما لم يسم فاعله) •• وينظر : النهاية ٥/١٤١ ،والاساس (ن/ى/ط) •

الضَّرَمة : النار . يقال[٢٦٣] : « ما بالدَّار نافخ نار » ، ولا نافخُ ضَرَمة سَواء [٣٩/أ] ، أي : ما بها أَحَد[٢٦٤] .

وقوله : إلا طُعِنَ في نَيْطه . يريد : الا مات . وحدّثني أبي قال: أخبرني أبو حاتم عن أبي زيد قال : طُعِنَ فلان في نَيْطه . أي: طُعِن في جَنازته . ومن ابتدأ في شيء أو دَخَل في شيء فقد طَعَن فيه . والنَّيْط : الموت . يقال : رماه الله بالنَّيْط[٢٦٥] .

وحدّثني أبي قال ثنا أبو سعيد ، إنَّه طُعِنَ في نَيطه . وقال : نِياطُ القَلْب ، وهي عَلاقته التي يتعلَّق بها ، فاذا طُعِن في ذلك المكان مات . وكان القياس أنْ يقال : نَوْط ، لأنه من نَاط يَنُوط ، غيرَ أنَّ الياء تُعاقب الواو في حروف كثيرة[٢٦٦] ، قد ذكرْتُها في غير هذا الموضع ، مثل : لاطَ بقَلْبي يَلُوط ويَلِيط لَوْطاً ولَيْطاً[٢٦٧] .

وحدّثني أبي قال : أخبرني ابن حِبّان[٢٦٨] النَّحوي قال أخبرني بكر[٢٦٩] المازنيّ ، انَّه سال أبا عُبيدة والأصمعي[٢٧٠] عن قول

---

(٢٦٣) ينظر : جمهرة الامثال ٢/٢٤٦ .

(٢٦٤) النهاية : وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك .

(٢٦٥) منقول منه في الفائق .. وفي النهاية .

(٢٦٦) منقول منه بالنص في النهاية ٥/١٤١ .

(٢٦٧) اللسان (ن/ى/ط) و (ن/و/ط) ٧/٤١٨ ، و (ل/ى/ط) ٧/٣٩٦ .

(٢٦٨) في الاصول : حبان بن هلال الباهلي ، النحوى ، توفي سنة/٢١٦هـ. ينظر : خلاصة تذهيب الكمال ص/٥٩ ، والبغية ١/٤٩٢ . وفي مجالس العلماء ص/١٣٩ : (ابن خبان) بالخاء المعجمة .

(٢٦٩) بكر المازني ، هو ابو عثمان بكر بن محمد ، المازني ، المتوفى سنة/ ٢٤٩هـ ـ على رواية ـ وقد خصه بالتأليف من المعاصرين ، الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدى ، بكتابه (ابو عثمان المازني) ، طبع في بغداد/١٩٦٦م) .

(٢٧٠) في اللسان (خ/ى/ص) ٧/٣٤ : قال الاصمعي ، سألت المفضل .

الأعشى[٢٧١] : [من الطويل]

لعمري لئِنْ أمسى من الحي شاخِصاً
لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيْرة خائِصا

فقلت : خَيْصاً أو حَيْصاً[٢٧٢] ، فقالا : ما ندري . وقال الأصمعي: يقال فلان يُخَوِّص في بني فلان العَطا ، اذا كان يُعْطِيهم شيئاً يسيراً ، وقال بكر : فقلت له ، فينبغي أنْ يكون المصدر خَوْصاً ، فقال : رُبَّما اشْتق المصدرُ من غير لفظ الفِعْل ، يقال : أتَيْتُه آتيه وآتُوه ، ولانعلم أحداً يُوثَق بعربيته يقول : أَتَوْتُه ، إلاّ أنَّ النَّحويين لمّا سَمِعُوا أَتْوَةً ، قاسُوه فقالوا أَتَوْتُه آتُوه[٢٧٣] .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٢٧٤] عليّ عليه السلام [٣٩/ب] ، انَّه قال : إنَّ الله تعالى أوحَى الى ابراهيم عليه السلام ، أَنْ ابْنِ لي بيتاً في الأرض[٢٧٥] ، فضاقَ ابراهيمُ عليه السلام بذلك ذَرْعاً ، فأرسل الله جلّ[٢٧٦] وعزَّ اليه السكينة ، وهي رِيحٌ خَجُوج ، فتَطَوَّت[٢٧٧] موضِعَ البيت كالحَجَفَة .

---

(٢٧١) ديوانه ص/٩٩ .
(٢٧٢) ينظر : مجالس العلماء ص/١٣٩ والخبر فيه بنصه ، واللسان ٦/٣٣ .
(٢٧٣) مجالس العلماء ص/١٤٠ ، وينظر هامش المحقق رقم ٢ ، واللسان (أ/ت/أ) .
(٢٧٤) الفائق ٢/٨ .
(٢٧٥) سقطت من الفائق .
(٢٧٦) سقطتا من الفائق .
(٢٧٧) في النهاية : فتطوقت بالبيت كالجحفة . ج١/٣٤٥ . واللسان ٩/٣٩ ، ثم رواه (فتطوت) في : ١٥/١٨ وقال : (.. وهو تفعلت من الطي) . والهروي ق/١٠٠ ب .

حدَّثنيه أبي قال حدَّثنيه عبدالرحمن عن بشر بن آدم عن أبي الأحوص عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة •

الخَجُوج من الرياح : السريعة[278] المَرّ ، ويقال أيضاً خَجَوْجاة[279] ، قال ابن أحمر[280] يَصف الريح : [من الكامل]

هَوْجاء رعْبلة الرَواح خَجَوْجَاة الغُدوّ رَواحُها شَهْر

والخَجوجيّ : الطويل الرِّجْلين أيضاً ، ومثل هذا حديثه[281] الآخر ، إنَّه قال : « السكينة لها وجْهٌ كوجْه الانسان ، وهي بعد ريحٌ هَفَّافة » • والهَفَّافة : الخفيفة السريعة • قال ابن أحمر[282] ، وذكر الظَّليم وبَيْضه : [من الوافر]

ويلحفُهنَّ هفَّافاً ثَخينا

والهَفَّافُ : جناحه ، لأنَّه خَفيف سريع في طَيرانه ، وهو ثَخين لتراكب الريش بعضه على بعض، وأمَّا قول ذي الرّمة[283]: [من الطويل]

وأبيض هَفَّان القميص أَخذته

فَجِئْت به للقوم مُغْتصَبا ضَمْرا

فانَّه أراد : القلب ، وقميصه : غِشاؤه • وجَعلَه هَفَافاً لرِقَّته ، وقولُه : فجئت به للقوم مغتصَباً ، أراد انَّ البعير الذي أتاهم بقلبه نُحِر عن غير عِلَّة • يقال : جَزور مَغْصوبة ومَعْبوطة[284] ، اذا نُحِرَت

---

(٢٧٨) الفائق ، والنهاية ٢/١١ •

(٢٧٩) في ص/حجوجات •

(٢٨٠) شعره ص/٨٧ وفيه : عشواء رعبلة •

(٢٨١) الحديث في النهاية ٥/٢٦٧ •

(٢٨٢) شعره ص/١٥٨ وفيه : هفهانا •

(٢٨٣) ديوانه ص/١٧٧ •

(٢٨٤) معبوطة ، من الاعتباط ، وهو النحر للدواب من غير علة ، ومنه استعمل مصدرا آخر ، كما يقال : اخذه فلان اعتباطا ، اى : على غير وجه الحق • اللسان (ع/ب/ط) •

لغير علّة ، والضَّمْر : اللَّطيف • [٤٠/أ] ، والحَجَفة : التُّرس[٢٨٥] •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٢٨٦] علي عليه السلام ، إنّه كتب الى ابن عبّاس حين أَخذَ من مال البصرة ما أَخذَ : إنّي أَشْركتك في أَمانتي ، ولم يكن رجُل من أهلي أَوْثَق منك في نَفْسي ، فلمَّا رأيتَ الزمان على ابن عَمّك قد كَلِبَ ، والعدو قد حَرِب ، قَلَبْتَ لابْن عَمّك ظَهْر المِجَنّ بفراقه مع المُفارقين ، وخذَلْته مع الخاذلين ، واخْتَطفت ما قَدرْتَ عليه من أموال الأُمّة اخْتِطاف الذِئْب الأزلّ دَامية المِعْزَى •

وفي الكتاب[٢٨٧] : ضحّ رُوَيْداً ، فكأنْ قد بلغْت المَدَى ، وعُرِضَت عليك أعمالك بالمَحَلّ الذي فيه[٢٨٨] يُنادي المُغْترّ بالحَسْرة ، ويتمنّى المُضيع التَوْبَة ، والظالم الرَّجْعَة •

قولُه : قد حَرِب[٢٨٩] ، أي : غَضِبَ ، يقال : حَرِب الرجُل يحْرَب حَرَباً ، وحَرّبْتُه أنا ، أي: أغضبْتُه ، وأسَد مُحَرّب[٢٩٠] ، أي : مُغْضَب •

---

(٢٨٥) في الفائق : الحجفة ، الدرقة (محركة) وهي الترس ، وينظر اللسان (ح/ج/ف) ٣٩/٩ •

(٢٨٦) الفائق ٢٧٨/٣ •

(٢٨٧) في الفائق : وفيه (يعني في الحديث) ••

(٢٨٨) سقطت من الفائق •

(٢٨٩) وفي لهجة الموصل اليوم : يقولون ، (فلان إيحَغّب) ، (أي : يحرب) وهو للصارخ الغاضب • وينظر : النهاية ٣٥٨/١ ،واللسان ٣٠٥/١ •

(٢٩٠) ضبطه في : الفائق واللسان : محرب ، زنة (مفعل/مضرب) ، والصواب كما اثبتناه ، وهو كذلك في اساس البلاغة/١١٩ •

وقولـه : قلَبْتَ لابن عمك ظَهْرَ(٢٩١) المِجَنّ ، هـذا مَثَلٌ يُضْرب لمن كان لصاحبه على مودّة أو رعاية ، ثم حال عن ذلك .

والمِجَنّ : التُرْس(٢٩٢)، وقوله : اختطاف الذئب الأزلّ دامية المِعْزَى ، إنما خصّ الدّامية دون غيرها ، لأنّ في طَبْع الذئب محبّة الدم ، فهو يُؤْثِر الدامية على غيرها ، ويبلُغ به طَبْعُه في ذلك انّه يرى الذئب مثلـه ، وقـد دَمِيَ فيَثِب عليـه ليأْكلـه ، قال الشاعر(٢٩٣) : [من الطويل]

فكنتَ كذئب السَّوء لمّا رأى دَماً
بصاحبه يوماً أحالَ على الدمِ [٤٠/ب]

وقال آخر(٢٩٤) : [من البسيط]

إنّي رأيتك كالوَرْقاء يُوحِشُها
قُرْب الأليف وتَغْشاه اذا عُقِروا

والورقـاء : ذئبة(٢٩٥) ، يقول : لا تقرُب الذئب وتَسْتوحِش منه ، فاذا عُقِرَ وثَبَت عليه .

وقولُه : ضَحّ رُوَيْداً ، هـذا مَثَلٌ(٢٩٦) ، وهـو كما تقول :

---

(٢٩١) الغريبين ٤١٢/١ ، والنهاية ٣٠٨/١ .

(٢٩٢) المجن ، يجمع على : مجان . النهاية .

(٢٩٣) هو الفرزدق ، ديوانه/٧٤٩ ، وينظر : المعاني الكبير/١٨٥ ، وفي الديوان : وكنت .

(٢٩٤) المعاني الكبير/١٨٤ ، واماني القالي ٦٩/١ ، ولم ينسباه ، وفيهما : اذا نحرا .

(٢٩٥) المعاني الكبير/١٨٤ ـ ١٨٥ .

(٢٩٦) الميداني ٤١٩/١ ، وجمهرة الامثال ٦/٢ ، والمستقصى ١٤٥/٢ .

اصْبِر قليلاً ، ويقال أصلُه من تَضْحية الإبل ، وهو تَغْدِيتُها ، يقال : ضَحَّيْتُها[297] ، اذا غَدَّيْتها ، وقال زيد[298] الخَيْل : [من الطويل]

فلو أنَّ نصراً أصْلَحت ذات بَيْنها
لضَحَّت رويداً عن مظالمها عَمْرو

أي : لكفَّت عمرو أَنْفُسها عن ظُلْمها • ونَصْر وعمرو : حيَّان من أَسَد[299] •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[300] علي عليه السلام ، إنَّه قال : إنَّ بني أُميَّة لا يزالون يَطْعُنُون في مِسْحَل ضَلالة ، ولهم في الأرض أجَلٌ ومَهابَة[301] ، حتى يُهْرِيقوا الدم الحَرام في الشَهْر الحَرام ، والله لكأنّي أنظُر الى غُرْنُوق من قريش يَتَشَحَّط في دَمِه ، فاذا فَعلوا ذلك لم يبقَ لهم في الأرض عاذِر ، ولم يبق لهم مُلْك على وَجْه الأرض بعد خمسَ عشرةَ ليلة •

يرويه هرون بن المغيرة عن عمر بن سعيد عن سلمة بن كُهَيْل عن أبي صادق عن عليّ عليه السلام •

قوله في مِسْحَل ضَلالة ، هو من قولهم: رَكِبَ فلان مِسْحَلَه[302]،

---

(٢٩٧) الضحاء للابل ، بمنزلة الغداء للانسان · جمهرة الامثال ، واللسان (ض/ح/أ) ·

(٢٩٨) ديوانه/٥٨ وفيه : عن مطالبها ·

(٢٩٩) ينظر عنهما : جمهرة انساب العرب/١٨٣ ·

(٣٠٠) الفائق ٢/١٦١ ، والنهاية ٢/٣٤٨ ، ٣/٣٦٤ ·

(٣٠١) كذا في الاصل ، وفي الفائق : ونهاية ، ·· اقول وكلاهما معنىً جيد ، وان كانت رواية الفائق اقبل ، لورود قوله (اجل ونهاية) ·

(٣٠٢) المسحل ، هنا ، العزم الصارم ·· اللسان (س/ح/ل) ١١/٣٣٠ ·

اذا جدَّ في أمرٍ[٣٠٣] هو فيه كلام أو غيره ومضى[٣٠٤]، ومنه : السَّحْل، وهو الصَّبُّ ، يقال : سَحَلَتِ السَّماء ، اذا صَبَّت •

والغُرْنُوق : الشاب[٣٠٥] ، ويقال : غِرْنَوق ، والجَمْع غَرانيق ، وغَرانِقَة ، وأمَّا الغَرانيق من طير الماء فواحدها : غُرْنَيْق•
[٤١/أ] •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٠٦] عليٍّ عليه السلام ، إنَّ عبدالرحمن ابن عَوْف لمَّا تكلَّم يوم الشُّورى بالكلام الذي ذكرته في حديثه ، تكلَّم عليٌّ فقال الحمدُ لله الذي اتَّخذ مُحَمَّداً منّا نَبيّاً ، وابْتَعَثَه الينا رسُولاً ، فنحن بيت النُّبُوَّة ومَعْدِن الحِكمة ، أمانٌ لأهل الأرض ونَجاة لمن طَلَب ، ولنا[٣٠٧] حقٌّ إنْ نُعْطَه نأخذْهُ ، وإن نُمْنَعْه نركب أعجازَ الابِل ، وإنْ طال السُّرَى[٣٠٨] لو عَهِدَ الينا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عهداً لجالَدْنا[٣٠٩] عليه حتى نموت ، أو قال لنا قولاً لأنفَذْناه على رَغْمِنا ، لن يُسْرِع أحَدٌ قبلي الى صِلَة رَحِم

---

(٣٠٣) في الفائق واللسان : في امر فيه ، •• اقول : وكلام ، مخفوضة هنا ، لانها بدل من امر ••

(٣٠٤) الفائق والنهاية •

(٣٠٥) الفائق : الشاب العاذر الاثر ، ويقال : شباب غرانق ، وشاب غرانق ، ينظر : اللسان ٢٨٦/١٠ ، والنهاية ٣٦٤/٣ •

(٣٠٦) شرح نهج البلاغة ٢٥٣/٤ ، والنهاية ١٨٥/٣ ، وبعض منه في الفائق ٣٩٧/٢ •

(٣٠٧) الفائق ٣٩٧/٢ ، والنهاية •

(٣٠٨) الفائق •

(٣٠٩) في هامش/ص : لجادلنا •

أو دَعْوة حقّ ، والأمر اليك يابْنَ عَوْف ، على صِدْق اليقين وجَهْد النُصْح ، استغفر الله لي ولكم •

يرويه يعقوب بن محمد عن أبي عمر الزُهْري عن مسلم عن نشيط عن عطاء بن أبي رَباح عن ابن عباس •

قوله : لنا حق إنْ نُعْطه نأخذْه ، وإنْ نمْنَعْه نركب أعجاز(٣١٠) الإبل ، وإنْ طالَ السُرى ، يريد : أنّه إنْ مُنعَه ركب مَرْكَب الضَّيْم والذُل على مشَقّة ، وإنْ تطاوَل ذلك به • وأصل هذا : إنَّ راكب البعير اذا ركب بغير رَحْل ولا وطاء رَكِبَ عَجُزَه ، ولم يركب ظَهْرَه من أجل السَّنام ، وذلك مركب صَعْب يشُقُّ على راكبه ، ولاسيما اذا تَطاول به الركوب على تلك الحال وهو يَسْري ، أي : يسير ليلاً ، واذا رَكِبَه بالوِطَاء والرحْل رَكِبَ الظهر ، وذلك مركب يطمئن به ولا يشُق عليه ، وقد يجوز أنْ يكون أراد بركوب أعجاز الإبل ، انّه يكون رِدْفاً تابعاً ، و لايصبر على ذلك ، وإنْ [٤١/ب] تَطاول به(٣١١) •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(٣١٢) عليّ عليه السلام ، إنَّ أهل الطّائف سألوه أنْ يكتب لهم الأَمان على تحليل الرِّبا والخَمْر ، فامتنَع عليّ عليه السلام ، فقاموا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرة •

---

(٣١٠) المراد بركوب اعجاز الابل ، اصله ، ان البعير اذا اعرورى ، يركب عجزه من اصل السنام ، فلا يطمئن ويحتمل المشقة • الفائق ٢/ ٣٩٧ ، والنهاية •

(٣١١) النهاية والفائق •

(٣١٢) الفائق ٥٨/٣ ، والنهاية ٣٤٧/٣ ، واللسان ٥٦/٤ و١١/٥ ←

التَّغَذْمُر(٣١٣) : الغَضَبُ ، والبَرْبَرة : كلامٌ في غضب . والدَّمْدَمة نحوه . قال الطِّرِمّاح(٣١٤) ، وذكر ثوراً : [من المتقارب]

وبرْبَرَ بَرْبَرَةَ الهِبْرِقِيِّ بأُخرَى خَوَاذِلها الآنِحَه

* * *

وقال أبو محمد في حديث(٣١٥) علي عليه السلام ، انّه كان مِنْ مَزْحه أنْ يقول : [من الرجز]

أفْلَحَ مَنْ كانت له مِزَخَّهْ
يزُخُّها ثم ينام الفَخَّهْ(٣١٦)

المِزَخَّةُ هاهنا : المرأة ، وأصلُ الزَّخِّ ، الدَّفْع ، يقال : زخَّ في قَفا فلان حتى اخرج من الباب ، ومِزَخَّة ، (مِفْعَلة)(٣١٧) من ذلك ، أي : موضع الزخ ، وهو النكاح . ومنه حديث أبي بكرة حين حدَّث معه معاوية بقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، خلافة نبوة ثم يؤتي اللهُ الملك من يشاء ، قال(٣١٨) : « فزخَّ في أقفائنا » .

والفَخَّة : الغَطيط في النوم ، يقال : فَخَّ يَفِخُّ فَخيخاً ، اذا غَطَّ في نومه(٣١٩) ، ونحو من هذا حديثه الآخر ، ذكره الرياشي قال :

---

(٣١٣) التغذمر ، التغضب ، وهو والغثمرة سواء ، والغذمير : الاصوات والالحان المختلطة ، الفائق .
(٣١٤) ديوانه/٧٩ .
(٣١٥) الفائق ٢/١٠٧ ، والنهاية ٢/٢٩٩ ، اللسان (ز/خ/خ) ٣/ ٢٠ ، واساس البلاغة/٢٦٨ ، وتصحيف المحدثين/١٠٤ ، والجمهرة ١/ ٦٦ ، والتقفية/٢٢٩ .
(٣١٦) اساس البلاغة : طوبى لمن كانت . وتصحيف المحدثين .
(٣١٧) بالكسر والفتح ، النهاية ، واللسان .
(٣١٨) الحديث في النهاية ٢/٢٩٨ ، وتفسيره : اخرجنا ودفعنا .
(٣١٩) اللسان والفائق .

ثنا أبو عاصم قال : ثنا معاذ بن العلاء بن عمّار قال : حدّثني أبي عن جدي قال : سَمِعْت علياً على المنبر يقول(٣٢٠) : « ما أصبْتُ منذ وُلِّيْت عَمَلي إلاّ هذه القُوَيْرِيرة(٣٢١) أهداها إليَّ الدُّهْقان(٣٢٢) ، بضم الدال ، ثم نَزَل الى بيت المال [٤٢/أ] فقال : خُذْ خُذْ ثم قال : [من الرجز]

أفْلَح من كانت له قَوْصَرَّه(٣٢٣)

يأكل منها كلّ يوم مرّه

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(٣٢٤) علي رضي الله عنه ، انّه قال لمّا قَتَل ابنُ آدم أخَاه غَمَص الله الخَلْق ونَقَص الأشياء .

قولُه : غَمَص الله الخلق ، من قولك : غَمَصْت فلاناً أغْمِصُه غَمصاً واغْتَمصْته ، اذا استَصْغرته واحْتَقَرتَه . ويقال : غَمصْت عليه قوله ، اذا عِبْتَه . ومنه قولُ عمر رضي الله عنه للمستقي له في جزاء الصيد الذي أصابه وهو حرام(٣٢٥) : « أتَغمِصُ الفُتْيا » . ويقال فلان مغموصٌ عليه في حَسَبه ، ومغموز عليه(٣٢٦) . وكأنَّ أصل الصاد فيه

---

(٣٢٠) النهاية ٢/١٤٤ ، ٤/١٢١ ، الفائق ٣/١٨٠ ـ ١٨١ .
(٣٢١) القويريرة : تصغير القارورة .
(٣٢٢) الدهقان ، المألوف في ضبطه ، انه بكسر الدال ، وينظر الفائق ٣/ ١٨١ وقال : (ونظيره ، قرطاس وقرطاس بكسر القاف وضمها) .. لان النون اصلية ، بدليل : تدهقن دهقنة) .. وينظر : المعرب ٩٧ ، ١٤٦ .
(٣٢٣) قوصرة : وعاء من قصب يعمل للتمر ، يشدد ويخفف .. النهاية .
(٣٢٤) الفائق ٣/٧٧ ، والنهاية ٣/٣٨٦ .
(٣٢٥) الحديث في غريب ابي عبيد ١/٣١٧ ، والنهاية ٣/٣٨٦ ، ومعناه : تحتقرها وتستهين بها .
(٣٢٦) اللسان (غ/م/ص) ٧/٦١ .

الزاي ، ومخرجاهما متقاربان . وأرى معنى الحديث ، انه نقص الخلْق من الطّول والعِظَم والقوّة والبَطْش ، وأشباه ذلك .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٣٢٧] علي رضي الله عنه ، إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعثه ليَدِي قوماً[٣٢٨] قتلهم خالد بن الوليد ، فأعطاهم مِيْلَغَة الكَلْب وعُلْبَة الحالب ، ثم قال : هَلْ بَقِيَ لكم شيء ؟ فأعطاهم بِرَوْعَة الخَيْل ، ثم بقيت معه بَقيَّة فدفعها اليهم . من حديث محمد بن اسحق في (المغازي)[٣٢٩] .

مِيْلَغة الكلب : الظَرْف الذي يَلغ فيه الكلب اذا شَرِب ، وأراد انّه أعطاهم قيمة كل ما ذَهَب لهم ، حتى مِيْلَغة الكلب التي لا قَدْر لها ولا ثَمَن ، لأنَّ الكلب إنّما يُولَغ في قِطْعَة من صَحْفَة أو جَفْنَة قد انكسرت ، وكذلك عُلْبة[٣٣٠] الحالب ، وهي : القَدَح الذي يحلب فيه ، من خَشَب [٤٢/ب] ثم أعطاهم بِرَوْعَة الخَيْل ، يريد : أنَّ الخيل لمّا وردت عليهم راعت نساءهم وصِبْيانهم ، فأعطاهم أيضا شيئاً لِما أصابهم من هذه الرَّوْعَة .

وفي حديث[٣٣١] آخر « انّه بقيت معه بقيّة ، فأعطاهم إيّاها ، وقال : هذا لكم بِرَوْعَة صِبْيانكم ونسائكم » .

* * *

---

(٣٢٧) الفائق ٤/٨١ ، والنهاية ٥/٢٦٦ ، وابن هشام ٢/٤٣٠ .

(٣٢٨) هم ، بنو جذيمة من كنانة . ابن هشام .

(٣٢٩) ابن هشام ٢/٤٣٠ .

(٣٣٠) النهاية ٣/٢٨٦ .

(٣٣١) ابن هشام والفائق .

وقال أبو محمد في حديث[٣٣٢] علي رضي الله عنه ، ان سَلامة الكِنْدي قال : كان عليّ يُعَلِّمنا الصلاة على النبي صلّى الله عليه وسلم : اللّهم داحِيَ المَدْحُوّات ، وبارِيء المَسْموكات ، وجَبّار القُلوب على فِطَراتها ، شَقِيّها وسَعيدها ، إجْعَل شَرائف صلواتك ، ونَوامي بركاتك ، ورأفة تحنّنك[٣٣٣] [على][٣٣٤] محمّد عبْدك ورسُولك ، الفاتح لِما أُغْلِق ، والخاتِم لما سُبِق ، والمُعْلِن الحقّ بالحق ، والدامغ جَيْشَات[٣٣٥] الأباطيل ، كما حُمّل فاضْطَلع بأمرك لطاعتك ، مُسْتوفِزاً في مَرْضاتك ، بغير نكَل في قَدَم ، ولا وَهْيٍ في عَزْم ، واعياً لِوحْيك ، حافظاً لعهْدك ، ماضياً على نفاذ أمرك ، حتى أورى قَبَساً لقابس[٣٣٦] ، وأنار علماً لحابس[٣٣٦] ، آلاء[٣٣٧] الله تَصل بأهله أسبابه به هُديَت القلوب بعد خَوْضات الفتَن والاثْم ، مُوضِحات الأعلام ، ونائرات الأحكام ، ومُنيرات الاسلام ، فهو أمينُك المأمون ، وخازِن علْمك المخزون ، وشهيدُك يوم [٤٣/أ] الدين، وبعيثُك نعْمَة، ورسولك بالحق رحمة ، اللّهم افْسح له مُفْتَسَحاً في عَدْلك أو عَدْنك ، وأجْزِه مُضاعفات الخير من فَضْلك ، له مُهَنّآت غيرَ مُكدّرات ، من فَوْز ثوابك المَحْلول ، وجَزْل عطائك المَعْلول ، اللّهم أعْلِ على بناء البانين بناءه ، وأكْرِم مَثْواه لديك ونُزُلَه ،

(٣٣٢) الفائق ١/٤١٥ ، وشرح نهج البلاغة ٢/٥٠ ، وبعضها في تصحيح الفصيح ١/٣٠٣ ، والنهاية ١/٢٣٦ ، ونهج البلاغة (مخطوط) ق/٢٨ ، والهروي ق/١٦٨ .

(٣٣٣) في الاصل : تحيتك .. والتصويب عن الفائق .

(٣٣٤) زيادة من الفائق .

(٣٣٥) في الفائق : لجيشات .

(٣٣٦-٣٣٦) سقطت من ص ، والفائق .

(٣٣٧) في ص : اذ به آلاء الله .

وأتْمِم له نُوره ، وأَجْزِه من ابْتعائك له مقبولَ الشهادة ، مرضيَّ المَقالة ، ذا منْطِق عَدْل ، وخُطَّة فَصْل[٣٣٨] ، وحجَّة[٣٣٨] برهان عظيم .

يرويه يزيد بن هرون عن نوح بن قيس عن سَلامة الكندي .

قولُه : داحِيَ المَدْحُوّات[٣٣٩] ، يعني : باسط الأرضين ، وكان عزَّ وجلَّ خَلَقها رَبْوة ثم بسَطها[٣٤٠] . قال جلَّ ذِكْرُه[٣٤١] : (والأرضَ بعدَ ذلك دَحَاها) ، وكل شيء بسَطْته ووسَّعْته ، فقد دَحَوْته ، ومن هذا قيل لموضع بَيْض النّعامة : أُدْحِيّ ، لأنَّها تدْحُوه للبَيْض ، أي : نبسُطُه وتوسِّعُه ، وهو : (أُفْعُول) .

وقولُه : بارِىء المَسْموكات ، أي : خالق السماوات[٣٤٢] ، وكلُّ شيء رفَعْته وأَعليْتَه فقد سمكْته . وسَمْكُ الحائط والبيت : ارتفاعه . قال الفرزدق[٣٤٣] : [من الكامل]

إنَّ الذي سَمَكَ السَّماء بَنَى لَنا
بَيْتاً دَعائِمُه أعزُّ أطْولُ

وقولُه : جَبَّارُ القُلوب[٣٤٤] على فطَراتِها ، شَقِيِّها وسَعِيدها ،

(٣٣٨ـ٣٣٨) سقطت من الفائق .
(٣٣٩) الهروي ق/١٦٨ وهو اقتباس منه فيه .
(٣٤٠) مجاز القرآن ٢/٢٨٥ ، والقرطبي ١٩/٢٠٧ ، وتفسير الغريب ص/٥١٣ ، وتأويل المشكل/٢١ ، ٤٧ ـ ٤٨ (ط/١٠) .
(٣٤١) النازعات/٣٠ .
(٣٤٢) النهاية ٢/٤٠٣ ، وفيه : السموات السبع .
(٣٤٣) ديوانه/٧١٤ .
(٣٤٤) تصحيح الفصيح ١/٣٠٣ ، ولم اجده قوله (جبار) في شرح نهج البلاغة ، انما فيه (جابل) ، وكذلك هو في (نهج البلاغة) مخطوطة بخط ياقوت المستعصمي ..

من قولك : جَبَرْتُ العَظْمَ فَجَبَرَ ، اذا كان مكسوراً فلأَمْتَه وأَقمْتَه كأنَّه أقام القلوب [٤٣/ب] وأَثبتَها على ما فَطَرها عليه من مَعْرِفتِه والاقْرار به ، شَقيّها وسَعيدها ، ولم أَجعل جَبَّاراً هاهنا ، من : أَجْبَرْتُ فلاناً على الأَمر اذا أَدْخَلْتَه فيه كُرْهاً وقَسَرْتَه ، لا يقال من : (أَفْعلِ فعَّال) ، لا أَعلم ذلك إلاّ أنَّ بعض القُرَّاء[٣٤٥] قرأ : (أَهْدِكُم سَبيلَ الرَّشاد) ، بتشديد الشين ، وقال[٣٤٦] : الرَّشاد ، الله تَبارك وتَعالى ، فهذا (فَعَّال من أَفعل) ، وهي قِراءة شاذَّة غير مستعملة •

وأَمَّا قولُ الله تعالى[٣٤٧] : (ما أَنتَ عليهم بجبَّار) • فانَّه أَراد ما أَنت عليهم[٣٤٨] بمَلِك ، والجَبابِرة : المُلوك ، واعْتِبار ذلك قولُه[٣٤٩] عزَّ وجلَّ : (لسْتَ عليهم بِمُسَيْطِر) ، أي : بمسلَّط[٣٥٠] تَسلُّط المُلوك • فانْ كان يجوز أنْ يقال من : أَجْبَرتُ[٣٥١] فلاناً على الأمر ، وأَنا جبّار ، وكان هذا محفوظاً ، فقد يجوز أنْ يجعل قول عليّ رضي الله عنه : جبّار[٣٥٢] القلوب ، من ذلك وهو أحسن في المعنى •

---

(٣٤٥) هو : معاذ بن جبل • مختصر شواذ القراءات/١٣٢ • والآية/٣٨ سورة غافر •

(٣٤٦) مختصر الشواذ/١٣٢ •

(٣٤٧) ق/٤٥ •

(٣٤٨) تفسير الغريب/٤١٩ •

(٣٤٩) الغاشية/٢٢ •

(٣٥٠) تفسير الغريب/٥٢٥ ، والقرطبي ٢٠/٢٤ •

(٣٥١) تصحيح الفصيح ١/٣٠٢، واصلاح المنطق/٢٢٨ ، والعين ـ مخطوطـ الورقة/٢٨٦ ب •

(٣٥٢) في مخطوطة النهج وشرحه : جابل (بالباء) •

وقولُه : دامِغُ جَيْشات الأباطيل ، يريد : المُهلك لما نَجَم وارْتفَع من الأباطيل ، وأصلُ الدَّمْغ[٣٥٣] من الدَّماغ ، كأنَّه الذي يضْرِب وسَطَ الرأس فَيدْمَغ • أي : يُصيب الدماغ • ومنه قول الله تعالى : (بل نَقْذِفُ بالحقِّ على الباطِل فَيدْمَغُهُ)، أي : يُبْطله[٣٥٤]، والدَّماغ مَقْتَل ، فإذا أُصيب هَلَكَ صاحبه • وجَيْشات : مأخوذٌ من جاش[٣٥٥] الشيء اذا ارتفَع ، وجاش الماء اذا طَما ، وجاشت النَّفْس •

وقولُه : كما حَمل فاضْطَلع ، هو (افْتَعل) من الضَّلاعة[٣٥٦] ، وهي القُوّة ، ويقال [٤٤/أ] فلان مُضْطَلع بحمله ، اذا كان قوياً عليه ، والضَّلاعَةُ : العِظَم • ومن الأضلاع أُخِذَ ذلك ، لأنَّ الجَنْبَيْن اذا عَظُما قَوِيَ البعير على الحمْل •

وقُوله : بغير نَكَل في قَدَم • النَّكَلُ : النُّكول • يقال : نكل ينكُل عن الأمر نُكولاً، هذا المشهور • ونكل ينكَل نَكَلاً قليلٌ[٣٥٧]، والقَدَمُ : التَّقَدُّم ، قال أبو زيد : يقال رجُل قَدَم ، اذا كان شُجاعاً ، وكأنَّ القَدَم يجوز أن تكون بمعنى التَّقدُّم ، وبمعنى المُتَقدِّم •

وقولُه : ولا وَهْيٍ في عَزْم أي : ولا ضَعْف في رأْي • وقوله : حتى أورَى قبَساً لقابس ، أي : أظهر نُوراً[٣٥٨] من الحق • يقال :

---

(٣٥٣) اللسان (د/م/غ) •

(٣٥٤) في تفسير الغريب/٢٨٥ : يكسره ، وينظر : الطبرى ٩/١٧ ، والآية/١٨ سورة الانبياء •

(٣٥٥) اللسان (ج/ى/ش) ، والنهاية ٣٢٤/١ •

(٣٥٦) الفائق •

(٣٥٧) لغة فيه ، كما في الفائق ، واللسان (ن/ك/ل) ٦٧٧/١١ •

(٣٥٨) النهاية ١٧٩/٥ •

أوريت النار اذا قَدحْتَ فأظهرتها • وقال[٣٥٩] الله تعالى : (أَفرأَيتُم النّار التي تُورُون) •

وقولُه : آلاء الله تَصِل بأهلـه أسبابـه ، يريد : نِعَم الله ، وهي آلاؤه ، واحدها ألأ[٣٦٠] ، تصِل بأهل ذلك القبَس ، وهو الاِسلام ، والحقُّ : أسبابه ، وأهله المؤمنون به •

هُديت القلوب بعد الكُفْر والفِتَن مُوضِحات الأعلام ، أي : هُدِيَتْ لمُوضِحات الأعلام • يقال : هَدَيْته الطريق ، وللطريق ، والى الطريق •

وقوله : نائرات الأحكام ، ومنيرات الاسلام ، يريد : الواضحات البيّنات • يقال : نار الشيء وأنار ، اذا وَضَح ، فأتى باللُّغتين جميعاً[٣٦١] •

وقولُه : شَهيدك يوم الدِين • يريد الشاهد على أُمّته يوم القيامة ، وبَعيثك نِعْمة ، أي : مبعوثُك ، (فَعيل) في معنى (مفعول) •

وقولُه : افْسِحْ له مُفْتَسَحاً ، أي : أوسِع له سَعَة [٤٤/ب] في عَدْلك ، أي : في ذي عَدْلك ، يعني يوم القيامة • فاِنْ كان المحفوظ عَدْنك ، فاِنّه أراد في جَنّتك جَنّة عَدْن •

وقوله : من جَزْل عطائك المَعْلول ، والمعلولُ من العَلَل ، وهو الشُرْب بعد الشُرْب ، فالشُرْبُ الأول : نَهَلٌ ، والثاني عَلَل • يريد : انّ عطاءه جلّ وعزّ مضاعف كأنّه يَعُلّ به عبادَه ، أي : يُعْطيهم عطاءً بعد عطاء •

---

(٣٥٩) تفسير الغريب/٤٥١ وفيه : تستخرجون من الزنود • ، والآية/ ٧١ سورة الواقعة •
(٣٦٠) ألا ، بالفتح والقصر ، النهاية ١/٦٣ •
(٣٦١) الفائق ١/٤١٧ •

وقوله : أعْلِ على بناء البانين بناءَهُ ، يريد : ارفع فوق أعمال العاملين عَمَلَه ، وأكرم مَثْواه ، أي : مَنْزله ، من قولك : ثَوَيْتُ بالمكان اذا نَزَلْته وأقمت به ، ونُزُلُه[٣٦٢] : رِزْقُه .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٦٣] عليّ رضي الله عنه أنَّه قيل له : أنتَ أمرْتَ بقتل عُثْمان، أو أعَنْتَ على قَتْله، فَعَبِدَ وضَمِدَ .

العَبَدُ[٣٦٤] : الغَضَبُ ، ويقال منه قول الله جلَّ وعزَّ[٣٦٥] : (قُلْ إنْ كان للرحمن وَلَدٌ ، فأنا أوّل العابِدين)، أي : الغضاب[٣٦٦] والضَّمَدُ : شِدّة[٣٦٧] الغَيْظ . قال النَّابغة[٣٦٨] : [من البسيط]

ومَنْ عَصاك فَعاقِبْهُ مُعاقَبَة
تَنْهى الظَّلُوم ، ولا تقْعُد على ضَمَد

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٦٩] عليّ رضي الله عنه انَّه قال : خُذ الحكْمة أنَّى أَتَتْك ، فإنَّ الكلمة من الحكمة تكون في صدْر المنافق

---

(٣٦٢) الفائق ١/٤١٧ .
(٣٦٣) الفائق ٢/٣٨٨ .
(٣٦٤) الفائق : عبد وابد وامد ورمد وعمد وضمد (بكسر الثاني منها) كلها بمعنى غضب .
(٣٦٥) الزخرف/٨١ .
(٣٦٦) تأويل مشكل القرآن/٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، تفسير الغريب/٤٠١ ، ومجاز القرآن ٢/٢٠٦ ، والطبرى ٢٥/٦١ ، وزاد المسير ٧/٣٣٢ ، والبحر المحيط ٨/٢٨ .
(٣٦٧) اللسان (ض/م/د) .
(٣٦٨) النابغة الذبياني ، ديوانه/١٤ .
(٣٦٩) الفائق ٣/٣٠٥ ، والنهاية ٤/٢٣٤ .

فتلَجْلَج[٣٧٠] حتى تَسكُن[٣٧١] الى صاحبها . يريد : انَّ الكلمة [٤٥/أ] قد يعلمُها المُنافق ، فلا تزال تَتحرَّك في صَدْره فلا تسكن حتى يسْمعَها المؤمن منه أو العالِم فَيَثْقَفها، فتسكن في صدره الى أَخواتها من كَلِم الحكمة .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٧٢] علي رضي الله عنه ، انَّه لمّا تَزَوَّج فاطمة عليها السلام ذَهَب الى يهودي يشتري ثياباً فقال له : بِمَنْ تزوَّجْتَ ؟ فقال : بابْنَة النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلَّم . فقال : أنَبيُّكم هذا ؟ قال : نعم . قال : لقد تَزوَّجتَ امرأة .

قال أبو حاتم قال ثنا الأصمعي عن نافع القاريء ، قال أبو حاتم : كَأنَّه يُعَظِّم أمْرها ، كما يقال : فلان رَجُل[٣٧٣] ، وكما قال الهُذَليّ أبو خراش[٣٧٤] : [من الطويل]

لعمْرُ أبي الطيرِ المُرِبَّة بالضُّحى
على خالدٍ لقد وقَعْتَ على لَحْمْ

يُعَظِّم شأنه ، أي : وقَعْتَ على لَحْمٍ أيِّ لَحْمْ .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٧٥] علي رضي الله عنه انه قال : البيت

---

(٣٧٠) اراد : تتلجلج ، فحذف تاء المضارعة تخفيفا .
(٣٧١) في النهاية : تخرج .
(٣٧٢) الفائق ٣/٣٦٠ .
(٣٧٣) الفائق .
(٣٧٤) شرح اشعار الهذليين/١٢٢٦ وفيه : وقعن . وينظر الفائق ٣/ ٣٦٠ .
(٣٧٥) سقط هذا الحديث من/ص . وهو في الفائق ٢/٣٣٥-٣٣٦ برواية اخرى ، منها : « ... هو بيت في السماء الكعبة » وقال : وروى ، نتاق الكعبة . والنهاية ٥/١٣ .

المَعْمور نِتاق الكعبة من فَوْقها .

حدَّثنيه محمد بن داود عن رجل عن ابن أبي زائدة عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي رضي الله عنه .

قولُه : نِتاقُ الكعبة ، أي : مُطِلٌ عليها من فوقها ، من قول الله جلَّ وعزَّ : (وإذْ نَتَقْنَا الجبَل فوقَهم كأنَّه ظُلَّة)[٣٧٦] ، أي : زُعْزِع فأظلَّ عليهم ، وكلُّ شيء نَقضْتَه فقد نَتَقْتَه .

* * *

وقال في قول علي[٣٧٧] : « أنا قَسِيمُ النَّار » .

يرويه عبدالله بن [٤٥/ب] داود عن الأعمش عن موسى بن طريف . أراد[٣٧٨] : ان الناس فريقان ، بِرفِيقٌ معي ، فهم على هُدَى ، وفريقٌ عليَّ فهم على ضَلال كالجَوارح . فأنا قسيم النار ، نِصفٌ في الجَنَّة معي ، ونِصْفٌ فيها ، وقَسِيم ، في معنى مُقاسِم مِثْل جَلِيس وأكيل وشَريب .

* * *

وقال[٣٧٩] في حديث عليّ عليه السلام ، انَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم ، لمَّا أعطاه الرَّايـة وبعَث به الى خَيْبَر ، خَرج بها يَؤُجُّ[٣٨٠] حتى رَكزَها في رَضْم من حِجارة تحت الحِصْن .

---

(٣٧٦) الاعراف/١٧ .

(٣٧٧) النهاية ٤/٦١ ، والفائق ٣/١٩٥ ، والدلائل ق/١٦ .

(٣٧٨) ينظر تفسير الفائق ٣/١٩٥ .

(٣٧٩) سقط هذا الحديث من/ص . وهو في : الفائق ١/٤٤٢ ، والنهاية ١/٢٥ ، ٢/٢٣١ ، وابن هشام ٢/٣٣٥ .

(٣٨٠) ابن هشام : يأنح ، (من الانيح) ، وهو علو النفس من الاعياء .

يرويه اسحق عن يزيد بن سفيان بن مروه الأسلمي عن أبيه سفيان عن سلمة بن عمرو بن الأكوع •

قولُه : يَؤُجُ ، أي : يُسْرع ، يقال : أَجَّ يؤُجُ أَجّاً ، ويقال : الأج الهَرْولة[381] ، قال الشاعر ، هو الرَّكاض[382] الزُبَيْري : [من الطويل]

سدا بيدَيْه ثم أجَّ بسَيْره
كأجِّ الظَّليم من قَنيصٍ وكالبِ

وقال آخر[383] : [من الطويل]

وأجَّ كما أجَّ الظَّليم المُنَفَّرُ

والرَّضْم[384] : جَمْع ، وقد تقدَّم تفسير ذلك ••

آخر حديث عليّ رضوان الله عليه •

---

(381) وبه وردت رواية ابن هشام : (يهرول هرولة) ••

(382) اللسان (أ/ج/ج) ٢/٢٠٦ ، ولم ينسبه وفي البيان والتبيين ٢/٣٥٤ قال : ركاض ، وفي اللسان (ر/ك/ض) ركّاض ، اسم • ولم اجد له ترجمة في المراجع التي بين يدي •

(383) اللسان (أ/ج/ج) ولم ينسبه • وفيه : يؤج كما اج •

(384) الرضم ، صخور متراكمة كالجزور • الفائق •

حديث الزبير بن العوام

وقال أبو محمد في حديث[1] الزبير رضي الله عنه ، انّه قال لابنه : لا تُخاصِم الخَوارِج بالقرآن ، خاصمْهم بالسُّنّة ، قال ابنُ الزُبير : فخاصَمْتُهم بها ، فكأنّهم صِبْيان يَمْرُثون سُخُبَهم .

حدّثنيه سَهْل بن محمد قال ثناه الأصمعي عن ابن ابي الزياد عن ابن الزبير .

[٤٦/أ] السُخُب : جمع سخاب ، وهو الخرز[2] ، ويروى ، إنّ أعرابية دخلت العراق فاتّهمها قوم بعقْد من[3] ذهب لهم ، وأُخِذَتْ به ، فبينا هي كذلك مرّ طائر فألْقاه ، فقالت[4] : [من الطويل]

ويوم السِّخاب ، من تَعاجيب ربّنا
على أنّه ، من بَلْدة السوء أنجاني

ومنه حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم : « انّه حَضّ على الصّدقة ، فجعلَت المرأة تُلْقي خُرْصَها وسِخابها »[5] .

والخُرْص[6] : الحَلْقة من الذّهَب أو الفِضّة . وقوله :

---

(١) الفائق ٣/٣٦٠ ، والنهاية ٢/٣٤٩ .

(٢) الفائق ٢/١٦٥ ، ونقل من العين ، ان السخاب ، قلادة تتخذ من قرنفل وسك (ضرب من الطيب) وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء . وينظر : اللسان (س/خ/ب) .

(٣) سقطت من/ص .

(٤) اللسان (س/خ/ب ١/٤٦١ ، وفيه قال الشاعر .. نجاني .

(٥) النهاية ٢/٣٤٩ وفيه : (تلقي القرط والسخاب) . وينظر ص/ ٢٢ .

(٦) قيده في النهاية بالصغر ، (القطعة الصغيرة من الحلى) ٢/٢٢ .

يَمْرُثُون ، أي : يَعَضُّون ، يقال : مَرَثَ الصبيّ ، اذا عَضَّ بدُرْدُرِهِ[7] ، وهو أُصول أسنانه ، ومنه قول العَجّاج[8]: [من الرجز]

كما تَمنَّى مارِثٌ في مَفْطِمِ

والمارِثُ[9] : الصَّبيّ ، وقال آخر[10] : [من البسيط]

السِّنُّ من جَلْفَزيز عَوْزم خَلَق
والحِلْمُ حِلْمُ صبيٍّ يمرُثُ الوَدَعهْ

يقال : وَدْعة ووَدَعة جميعاً . والجَلْفزيز : المُسِنَّة ، وكذلك العَوْزَمُ ، ويقال أيضاً : مَرَثَ فلان الخُبْزَ في الماء ، ومَرَدَه ، اذا هو فرَكه فيه . وماثَ الدواء يَمُوثه ، ودافَه ، اذا خَلَطه بالماء .

* * *

وقال أبو محمد في حديث الزبير[11] ، انّه كان أعْفَث[12] .

حدّثنيه أبي قال ثناه أبو حاتم عن الأصمعي ، وزاد غيره عن ابن أبي الزِّناد[13] عن هشام بن عروة ، عن أبيه[14] قال : كان الزبير طويلاً أزْرَق ، أخْضَع ، أشْعَر ، ربّما أخذتُ وأنا غلام بشَعر كتِفَيْه حتى أقوم ، تخُطّ رِجْلاه اذا رَكِبَ [٤٦/ب] الدّابة ، نفج الحَقيبة .

---

(٧) الفائق ، ولم يفسرها .
(٨) ديوانه ص/٣٠٦ ، والمفطم : الفطام .
(٩) اللسان (م/ر/ث) ٢/١٩٠ .
(١٠) اللسان (ج/ل/ف/ز) ٥/٣٢٣ ولم ينسبه .
(١١) الفائق ٣/٨ ، والنهاية ٣/٢٦١ .
(١٢) في النهاية : يروى بالتاء بنقطتين (اعفت) .
(١٣) الخبر في : المعارف/٢٢٠ .
(١٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، تنظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٤٨ .

وفي حديث آخر[١٥] « انّه كان حَسَنَ البَاد على السَّرْج اذا ركب » .

وقال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن الأعفَث فقال : هو الكثير التكشُّف اذا جلَس ، والفَرِجُ : الذي لا يزال ينكشفُ فَرْجُه ، وكذلك الأجْلع ، يقالُ للمرأة اذا كانت لا تستَتِرُ : جالعة ، ومنه قيل للرجُل اذا لم تنضَمّ شفَتَاه على أسنانه : أجْلَع . خبّرني أبو حاتم انّ الأخفش[١٦] النّحوي كان أجلع ، والأخْضع[١٧] الذي فيه جنَأ ، ومنه قيل للقوم اذا نكّسوا رُؤسَهم خُضُع ، قال الشاعر[١٨] : [من الكامل]

واذا الرِجال رأوا يزيدَ رأيتهم
خُضُعَ الرِقاب نواكِسَ الأبصار

وقولُه : نُفُج الحَقيبة ، أي : عظيم العَجُز ، ومنه قيل للدّابة اذا شَرِب الماء فعَظُم جنْباه قد انْتفج ، وهذا مما تصف الشعراء به النّساء . والبادُ : أصلُ الفَخِذ . والبادان أيضاً من ظَهْر الفَرَس ، ما وقَع عليه فَخِذَا الفارس ، سُمّيا باسْم الفَخِذ ، أو سُمّي أصل الفَخِذ[١٩] بهما . قال أبو حاتم عن الأصمعي[٢٠] ، قيل لامرأة : علام تمنعين زَوْجَك

---

(١٥) الحديث في : النهاية ١/١٠٦ .

(١٦) الاخفش النحوى ، هو : سعيد بن مسعدة ، ابو الحسن ، الاخفش الاوسط ، وهو الذى كان اجلع لا تنطبق شفتاه على لسانه ، توفي سنة/٢٢١هـ على رواية . ينظر : البغية ١/٥٩٠ ـ ٥٩١ ، انباه الرواة ٢/٣٦ ، مرآة الجنان ٢/٦١ ، نزهة الالباء/٦٨ .

(١٧) الجنأ : انحناء في الكاهل وفي الصدر ، وهو ليس بالحدب . اللسان (ج/ن/أ) .

(١٨) هو الفرزدق ، والبيت من مدحته لآل المهلب ، ديوانه/٣٧٦ .

(١٩) النهاية ١/١٠٦ ، وخلق الانسان لثابت/٣١٣ ـ ٣١٤ .

(٢٠) في اللسان (ب/د/ر) ٣/٨٠ ، وفيه : لامرأة من العرب .

القـضَّةَ[21] ، فإنَّه يعتلّ بك . فقالت : كَذبَ والله ، إنّي لأُطأطِىء الوِساد ، وأُرْخي البادّ . تُريد : انَّها لا تضمُّهما .

* * *

وقال أبو محمد في حديث [٤٧/أ] الـزُّبير رضي الله عنـه ، انَّه وَصَفَ الجِن[22] الذين رآهم ليلة استْتَبعه النبي صلّى الله عليـه وسلَّم ، قال : فإذا نحن برجال طِوال كأنَّهـم الرِماح ، مُستْثْفِرين ثيابهـم .

يرويه بقية بن الوليد عن نمير بن يزيد عن قحافة بن بنت ربيعة عن الـزبـير .

والاستْثفار بالثوب : أنْ يدخل مُؤخَّر ذَيْله بين رِجْلَيْه[23] ، ومن هذا : ثَفَر[24] الدّابة ، قال الكُمَيْت[25] : [من البسيط]

واستَثْفَر الكلب إنكاراً لمِولغِـه
في حوله قصُرت عن نَعْتها الحوُلُ

قوله :استثفر الكلب ، يريد : أدخل ذيله بين رِجْليه ، لأنـه لـم يعرف صاحبه للُبْسه الحديد . وكذلك يفعل الكلب اذا هو خاف .

والحوُلة : الدّاهية[26] ، وقال زيد الخَيْل[27] : [من الكامل]

---

(٢١) القضة ، كناية عن النكاح ، وهو من افتراع المرأة . اللسان (ق/ض/ض) ٧/٢٥٠ .
(٢٢) الفائق ١/١٦٨ ، والنهاية ١/٢١٤ ، والغريبين ١/٢٨٦ .
(٢٣) النهاية : كما يفعل الكلب .
(٢٤) الثفر : السير في مؤخر السرج . اللسان (ث/ف/ر) ٤/١٠٥ .
(٢٥) شعره ٢/ق/١ ص١٦ .
(٢٦) المعاني الكبير/٢٣٢ .
(٢٧) ديوانه/٦٣ وفيه : فضلة (بالفاء) ، ونضلة : اسم رجل ، وينظر : المعاني الكبير/٢٣٢ .

يَتْبعن نَضْلة أيْر كلب مُنعِظ
عضَّ الكلاب بعُجْبه فاسْتثْفَرا

وفي انكار الكلب صاحبه يقول الآخر[٢٨] : [من الطويل]

لا ترفعي صوتاً وكوني قَصيَّة
اذا ثَوَّب الدّاعي وأنكرني كلْبي

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٢٩] الزبير انَّه سأل عائشة رضي الله عنهما بالخروج[٣٠] الى البصرة فأبَتْ عليه ، فما زال يَفْتِل في الذّرْوة والغَارب حتى أجابته •

الذّرْوة[٣١] : أعلى السَّنام ، والغارب : مُقَدّمه • قال الأصمعي: هذا مَثَلٌ يقال[٣٢] : « ما زال يفْتِل في ذِرْوته [٤٧/ب] » أي : يخادِعه حتى يُزِيله عن رأْي هو عليه •

وذكر محمد بن اسحق[٣٣] ، انَّ حُيَيَّ بن أخْطب النَّضَريّ ، أتى كعبَ بن أسَد القُرَظي ، وكان كعب موادِعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلَّم فقال له : جِئتك بعزّ الدَّهْر ، جِئتك بقريش معَها قادَتُها

---

(٢٨) هو في : المعاني/٢٣١ ، ولم ينسبه ايضا •
وفيه : فأنكرني •
(٢٩) الفائق ٢/٩ ، والنهاية ٢/١٥٩ ــ ١٦٠ •
(٣٠) في ص والاصول الاخرى : الخروج •
(٣١) واصله ، فتل وبر ذروة البعير النفور ، اذا اريد تأنيسه وازالة نفاره • النهاية •
(٣٢) في جمهرة الامثال ٢/٩٨ (فتل في الذروة والغارب) ، والميداني ٢/ ١١ ، واللسان (غ/ر/ب) •
(٣٣) ينظر الخبر في : سيرة ابن هشام ٢/٢٢٠ ، مع اختلاف يسير في الفاظه •

وسادَتُها حتى أنزلْتهم موضع كذا وكذا بغَطَفان مع قادتها وسادتها ، حتى أنزلتهم بموضع كذا ، وقد عاهَدُوني وعاقَدُوني أنْ لا يَبْرَحُوا ، حتى نستأصِلَ محمداً ومن معه ، فقال له كعب : جِئتَني والله بذُلّ الدهر وبِجَهام قد هَراق ماءه ، يرْعُد ويبرُق ، فلم يزل به حُيَيّ يفتِل في الذِّرْوة والغارب ، حتى نَقَضَ كعب عَهده .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٣٤] الزبير رضي الله عنه ، أن صَفيَّة بنت عبدالمطلب أمّه ضَرَبَتْهُ ، فقيل لها : لِمَ تَضْرِبينه ؟ فقالت : [من الرجز]

أضربه لكي يلَبّْ
وكي يقود ذا الجَلَبْ[٣٥]

بلَغَني عن الأصمعي . قولها : يلَبُّ من اللُّبّ وهو العَقْل ، يقال : لَبَّ ألَبّ لُبّاً[٣٦] ، والجَلَب : جمع جَلَبة ، وهي أصوات[٣٧] ، ويقال : قد جَلَبَ على فرسه يجْلُبُ جَلَباً ، اذا صاح به من خلْفه ليسْبِق ، ويقال منه قول النبي صلّى الله عليه وسلم[٣٨] : « لا جَلَبَ » .

* * *

(٣٤) الفائق ٣/٣٠٠ ، والنهاية ١/٢٨١ ، و٤/٢٢٣ ، والغريبين ١/ ٣٧٦ .
(٣٥) سقط من/ص ، وهو في النهاية والفائق ، .. كتب كأنه سطر نثر ، وفي الاصل : ويقود الجيش ذا الجلبْ . والتصويب عن الغريبين .
(٣٦) لب يلب (بفتح اللام) صار لبيبا ، لغة الحجاز ، وفي لغة نجد (يلب بكسر اللام) .
(٣٧) منقول منه في النهاية والغريبين .
(٣٨) النهاية ١/٢٨١ ، وغريب ابي عبيد ٣/١٢٧ .

وقال أبو محمد في حديث[٣٩] الزبير رضي الله عنه ، أنه كان [٤٨/أ] في كلامه يوم الشُّورى ، حين تكلَّم عبدالرحمن بن عوف بما ذكرته في حديثه ، لولا حُدود[٤٠] لله جلَّ وعزَّ ، فُرِضَت، وفرائض له حُدَّث، تُراح على[٤١] أهلها ، وتحيا لا تموت ، لكان الفِرار من الولاية عِصْمة، ولكنْ لله علينا إجابة الدعوة ، وإظْهار السُّنَّة ، لئلاّ نموت مِيتة عِمِّيّة[٤٢] ، ولا نعْمَى عمياء جاهليّة ، والأمر اليك يابْنَ عوف •

يرويه يعقوب بن محمد عن أبي عمر الزهري عن مسلم بن نشيط عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس •

قولُه : لولا حدودٌ لله جلَّ وعزَّ فُرِضَت وفرائض حُدَّت تُراح الى أهلها • أي تُرَدَّ إليهم[٤٣] • وأهلُها هم الأيْمَّة • ويجوز أن يكون الأئمَّة يردونها الى أهلها من الرعيَّة ، يقال : أرح اليه حقَّه ، أي : رُدَّه اليه •

وقوله : لئلاّ نموت مِيتة عِمِّيَّة[٤٤] ، أي : ميتة فِتْنة وجَهْل ، ومنه قول طاووس : « مَنْ قُتِل في عِمِّيَّة في رِمِّيّها تكون بينهم بالحجارة ، أو جُلد بالسِّياط ، أو ضُرِب بعصاً ، فهو خطأ ، عقْلُه عَقْلَ الخطأ • ومن فَعَلَه عَمْداً فهو يُقاد به ، فمن حال دونه فعليه

---

(٣٩) الفائق ٣/١١١ ، والنهاية ٢/٢٧٣ ، و٣/٣٠٤ •
(٤٠) في النهاية : لولا حدود فرضت •
(٤١) الفائق : الى •
(٤٢) في الفائق : عمية (بضم العين) •
(٤٣) النهاية • وهو منقول منه ، والفائق •
(٤٤) النهاية ، وقال العسكري في : (تصحيف المحدثين) : رواه القتيبي بكسر العين ، واشار الى انها لغتان ، ثم قال : والاشهر : عمية عبية (بضم العين ، والباء المفردة المشددة والياء المنقوطة من تحت) •• ص/١٠٦ •

لعنة الله »[٤٥] ، وهذا خلاف قولهم[٤٦] : « ليس في الهيشات قَوَد » . يريدون الفتنة .

والرِّمِّيّا : الرَّمْي . يقال : كانت بينهم رِمِّيّا ثم حَجَرت بينهم حِجِّيْرى . ومثله في التقدير[٤٧] : الخِصِّيصى[٤٨] ، والهِجِّيرى ، والخِلِّيفى ، الخلافة [٤٨/ب] والمِنِّينى ، من المَنّ ، والبِزِّيزى ، ومنه حديث[٤٩] أبي عُبَيْدة بن الجَرّاح رضي الله عنه ، انّه قال : ستكون نبوّة ورحْمة ، ثم خِلافة[٥٠] ورحْمة ، ثم مُلْك يجعله الله جلّ وعزّ لمن يشاء ، ثم يكون بزّيزى وأَخْذ أموال بغير حقّ »[٥٠] .

والبزّيزى : السَّلَب[٥١] والتَّغَلُّب ، من قولك : بَزَزته كذا ، أي : سلبْتُه إيّاه . ومنه المثل[٥٢] : « مَنْ عَزَّ بَزَّ » . أي : من غَلَب سَلَب .

آخر حديث الزبير رحمه الله

---

(٤٥) بعضه في النهاية ٣/٣٠٥ ، وفيه رواية اخرى : في رمي (بسكون الميم) . والمعنى : اذا وجد بين هؤلاء قتيل يعمى امره ولا يعرف قاتله ، فحكمه حكم قتيل الخطأ ، تجب فيه الدية . النهاية .

(٤٦) الحديث في النهاية ٥/٢٨٧ ، وينظر : غريب ابي عبيد ٤/٨٠ .

(٤٧) وهي فعيلى (بكسر الفاء وتشديد العين) ، وهي مصادر . ينظر عنها : شرح شافية ابن الحاجب ١/١٦٨ ، و٢/٣٢٨ ، والممتع/ ١٢٨ .

(٤٨) الخصيص ، من التخصيص .

(٤٩) الحديث في : الغريبين ١/١٦١ ، والنهاية ١/١٢٤ .

(٥٠ــ٥٠) سقط من/ص .

(٥١) منقول منه في الغريبين والنهاية . وهو ايضا السلاح ، اللسان ٥/٣١٢ .

(٥٢) المثل في : الميداني ٢/١٧٤ ، والفاخر/٨٩ ، وجمهرة الامثال ١/ ٢٥٧ ، ٣٦٠ ، و٢/٢٨٨ ، واللسان ٥/٣١٢ ، والمستقصى ٢/ ٣٥٧ .

حديث طلحة بن عبيد الله التيمي

وقال أبو محمد في حديث[1] طلحة رضي الله عنه ، انّه أُنْشِد قصيدة ، فما زال شانِقاً ناقتَه[2] حتى كُتِبَت له .

حدّثنيه أبي قال ثناه الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء .

قوله : شانِقاً ناقته : هو من شَنَقْت النّاقة ، اذا كففْتها بزِمامها ، وفيه : لغة أخرى : أشْنَقتها ، اذا أنت فعَلْت بها ذلك ، وهو من الشّنَق، والشَنَق[3] : الحبل .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[4] طلحة رضي الله عنه ، انّه قال لعُمَر حين استْشارهم في جُموع الأعاجم ، قد حنّكتْك الأمور وجرّستْك الدُّهور ، وعجَمَتْك البَلايا ، فأنت وليّ ما وليّت ، لا نَنْبو في يدَيْك ، ولا نخُول عليك .

---

(١) الهروى ق/٢٨٠ ، والفائق ٢/٢٦٤ ، والنهاية ٢/٥٠٦ .

(٢) في النهاية : شانقا رأسه . وفي اللسان (ش/ن/ق) : راحلته .

(٣) الشنق (محركة) والشناق (بكسر الشين المعجمة) .. طول الرأس ، والخيط ، والطويل . ينظر : اللسان (ش/ن/ق) ١٠/١٨٧ ـ ١٨٨ ، وينظر : النهج ق/٨ ، والهروي .
اقول : والشنق (بفتح الشين وسكون النون) منه ، وهو (الصلب) فهو : شد العنق بالحبل الى اعلى خشبة مرتفعة حتى يمتد وينتصب ، وهو من عقوبات الاعدام (الموت) في الدستور العراقي .

(٤) الفائق ١/٣٢٤ ، والنهاية ١/٢٦١ ، ٤٥٢ ، ٣/١٨٨ .

يرويه أبو معشر عن محمد بن كعب في قِصَّة نَهَاوَنْد[5] .

قولُه : جرَّستك [٤٩/أ] الدُّهور ، يُريد : جَرَّبتك وأحكمتك . يقال رجُل مُجَرَّس مُحَنَّك ومُحكك .

وقولُه : وعجمتك البلايا ، أي : خَبرتْك ، يقال : عجَمْت الرجُل ، اذا خَبَرْته ، وعجَمْت الشيء اذا ذُقْته . ومنه قول الحجَّاج : اِنَّ أمير المؤمنين نكَبَ كِنانته فعجَم عِيدانَها » . وقد ذكرته في حديث[6] الحَجَّاج وفسَّرتُه .

وقولُه : ولا نَخول عليك ، أي : تتكبَّر[7] . يقال : خالَ الرجُل يَخُول ، واخْتَال يَخْتال ، ويقال : رجل خال ، أي : مُخْتال . وذو خَال ، أي :ذو مخِيَلة[8] . قال العَجَّاج[9] : [من السريع]

والخالُ ثَوْبٌ من ثِياب الجُهَّالْ

وقال ابنُ عباس : « كُلْ ما شِئْت والْبَس ما شِئْت ، اذا أخطأتْك خلَّتان ، سَرَف أو مخِيلة » .

والخُيَلاء منه . وكان القياس أَنْ يقال : الخُوْلاء . لأنَّ الحرف من الواو ، وكذلك يروى هذا[10] : [من المتقارب]

---

(٥) ينظر عنها : الاصابة ترجمة رقم (٥٤٢٩) ، والمعارف/٢٢٨ ، ومعجم البلدان ٨/٣٣٠ ، واللسان (ج/ر/س) ٣٧/٦ .

(٦) في الصفحة/٥٢٦ مما يأتي .

(٧) النهاية ٨٩/٢ .

(٨) اللسان (خ/و/ل) .

(٩) ديوانه/٨٦ (ط/برلين) .

(١٠) الفائق ، واللسان (خ/ى/ل) ٢٢٨/١١ .

فـإنْ كنْتَ سيِّدَنا سُدْتَنا
وإن كنت لِلخالِ فاذْهَب فَخُلْ

بضم الخاء . فإمّا أنْ يكون الخُيَلاء[11] شاذاً جاء على غير أصله ، أو يكون الفعل منه بالواو والياء .

آخر حديث طلحة رحمة الله عليه .

★ ★ ★

---

(11) الفائق والنهاية ، وينظر : شرح الشافية ٢/١٢٨ ، ومقاييس اللغة ٢/٢٣٠ ، والمنصف ٣/٦١ ، وتصحيح المحدثين/١٣٩ .

حديث سعد بن أبي وقاص

وقال أبو محمد في حديث[1] سعد رضي الله عنه ، انَّه كان اذا دخَل مكَّة مُراهِقاً ، خرَج الى عَرَفة قَبْل أنْ يطُوف بالبيت وبين الصَّفَا والمَرْوة ، ثم [٤٩/ب] يطُوف بعد أنْ يرجع .

حدَّثنيه أبي قال ثناه محمد عن القَعْنَبي عن مالك .

قوله : مُراهِقاً[2] ، أي : مقاربا لآخر الوقت ، كأنَّه يقْدِم يوم التَّرْوية أو يوم عَرَفة ، وهو من قولك : رَهِقْت الشيء ، اذا غَشيتْه أو قاربته ، ومنه قيل : غُلامٌ مُرَاهِق ، اذا كان قد قارب الحُلُم ، وأراد أنَّ سعدا كان اذا وافى مكة وقد ضاقَ الوقت عليه ، خرَج الى عرفَة فشَهِد الموْقِف والمَشْعَر ، ثم صار[3] بعد ذلك الى مكة فطافَ بالبيت وبين الصَّفا والمَرْوة ، طَوافه الأول وطَواف[4] الزِّيارة ، وهما الطَّوافان الواجبان[3] .

وكتَب اِليَّ الربيع[5] بن سليمان يُخْبرني عن الشَّافعي ، انَّه

---

(١) الفائق ٢/٩٥ ، والنهاية ٢/٢٨٤ .

(٢) منقول منه في الفائق ، وينظر اللسان (ر/هـ/ق) ، والهروى ق/ ٢١٨ .

(٣-٣) سقط هذا التفسير من الفائق .

(٤) الطواف الاول ، هو طواف اللقاء او طواف التحية ، وطواف الزيارة، هو : طواف يوم النحر ، وطواف الركن ، ينظر عن حكم الطواف (كتاب المناسك/الحج) في كتب الفقه .

(٥) الربيع بن سليمان ، المرادى ، راوية الامام الشافعي ، وصاحبه ، وهو اول من املى الحديث في جامع ابن طولون ، توفي سنة/٢٧٠هـ. تهذيب التهذيب ٣/٢٤٥ ، الانتقاء/١١٢ ، طبقات الاسنوى ١/٣٩ .

قال : طَواف الزِّيارة يُجْزِئ من الطَّواف الأول ، ولا يجزئ الطَّواف الأول من طَواف الزِيارة .

وقال أبو محمد في حديث[6] سعد رضي الله عنه ، انه لمَّا ذَهَب الناس يومَ أُحُد عن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، جعَل سعد يرمي بين يدَيه وفتىً ينْبُلُه ، كلَّما نَفدَت نبْلُه[7] ويقول : اِرْمِ أبا اِسحق ، ثم طَلَبوا الفتى بَعْدُ ، فلم يقْدِروا عليه .

حدَّثنيه أبي قال حدَّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن ابي اسحق عن ابن عون عن عمير بن اسحق انه ذكر ذلك .

وقولُه : يَنْبُلُه كلَّما نفدَت نَبْلُه [٥٠/أ] نَبَلَه ، هذا غَلَط[8] من بعض نَقَلَة الحديث ، واِنَّما هو يَنْبِلُه كلَّما نفدَت نَبْله أنْبله ، أي : يُعْطيه النَّبْل . يقال أنْبلت فلاناً سَهْماً ، أي أعطيته اِيّاه ، أو يُنَبِّلُه ، يقال : نبَّلْت الرجُل ناولْتُه النبْل ،ونبَّلْته أحجاراً ، أعطيته اِيَّاها ، وهذا مما جاء فيه (أفْعَلْت وفعَّلْت)[9] ، تقول : أنبلْت ونبَّلْت ، مثل : بكَّرْت وأبكرْت ، وسمَّيْت وأسمَيْت .

---

(٦) النهاية ٥/١٠ ، والفائق ٣/٤٠٢ .

(٧) الفائق : ينبله (بالباء المشددة) ، وفي النهاية : ذكر روايات ثلاثا لها . وينظر : تصحيف المحدثين/٥٥ .

(٨) منقول منه في النهاية ٥/١٠ ، ثم قال : (وقال ابو عمر الزاهد : بل هو صحيح ، يعني يقال : نبلته ، وانبلته ، ونبلته ــ بالباء المشددة ــ) . وينظر : اللسان (ن/ب/ل) ، وينظر : تصحيف المحدثين/٥٥ .

(٩) ينظر : ادب الكاتب/٣٤٤ ، وافعال ابن القوطية/١١٤ ، ١١٨ ، وافعال ابن القطاع ٣/٢١٤ ، ٢٨٤ .

فأمّا نبلْته أنْبلُه ، فمعنى رَميْته ، وهو لم يَرْمِه ، وإنّما كان يُعْطيه النَّبْل ليرمي بها .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[١٠] سعد رضي الله عنه ، ان امرأة رأتْه مُتَجَرِّداً وهو أمير على الكوفة ، فقالت : إنّ أميركم هذا لأهْضَمُ الكَشْحَيْن ، فُوعك[١١] سعد ، فقيل له ، إنّ امرأة قالت كذا ، فقال : مالَها ويْحَها أما رأت هذا ؟ وأشار الى فَقْر في أنْفه . ثم أمرَها فتوضّأت وصُبّ[١٢] عليه .

يرويه ابن عُيَيْنَة عن مِسْعَر .

الكَشْحُ : الخَصْر ، وهو القُرْب أيضاً، والهَضَم فيه انْضمامُه، يريد : انّه ليس بمستفيض الخَصْر ، وهذا مِمّا يُمْدَح به . قال ذو الرمّة[١٣] ، وذكر المرأة : [من الطويل]

وبين مَلاث المِرْط والطَوْق نَفْنَفٌ
هَضيم الحَشا رأْد الوِشاحين أصْفر

والهَضَم[١٤] في الخَيْل عَيْب ، والاجْفار يُحْمدها فيها . قال الجَعْدي[١٥] يَصِفُ فَرَساً : [من المنسرح]

خِيطَ على زَفْرة فتمّ ولم
يرجِعْ الى رِقّة ولا هَضَم [٥٠/ب]

(١٠) الفائق ٤/١٠٦ ، والنهاية ٤/١٧٦ ، و٥/٢٦٥ .
(١١) ضبطت في الفائق : بالتحريك (فوعك) .
(١٢) في الفائق : فصبت عليه .
(١٣) ديوانه/٢٣٦ .
(١٤) اللسان (هـ/ض/م) ١٢/٦١٤ .
(١٥) ديوانه/١٥٦ ، وفيه : الى دقة (بالدال المهملة) .

قوله : خيطَ على زَفْرة ، تشبيه ، يقول : هو مُجْفَرة الجنبين، كأنّه زَفر فانتفخ جنْباه عند الزفرة فخيط على ذلك[16] ، ومنه قول[17] الله جلّ وعزّ : (ونخل طلعُها هضيم) .

وقوله : فُوعك سعد ، أي : حُمّ ، يقال : وعكته الحُمّى فهو موعوك ، ونفضته فهو منفوض من النّافض ، ووردته فهو موروود من الورْد ، وهو ان تأخذه كل يوم ، وغبّت عليه اذا أخذته يوماً وتركته يوماً ، وأربعت عليه اذا أخذته الربْع ، وصلبت عليه من الصّالب فهو مصلوب عليه ، فإنْ لم تفارقه قيل : أردمت عليه وأغبطت .

والفَقْر : شقّ كان في أنفه ، يقال : فقرت أنف البعير اذا حززته بحديدة ثم وضعت على موضع الحزّ الجرير ، وعليه وتر ملويّ تذلّه وتروضه ، ومنه قيل عمل به الفاقرة ، وهي الداهية ، وقيل إنّما قيل للداهية فاقرة ، من فقار الظهر ، كأنّها تكسره ، يقال : فقرتهم الفاقرة ، ورجُل فقِر وفقير ، أي : مكسور الفقار . وفي حديث[18] لسعد رضي الله عنه آخر : « إنّ رجلاً من الأنصار أخذ لحى جزور ، فضربَ به أنف سعد ففزره ، فكأنّ أنفه مفزوراً » ، أي : شقّه ، يقال: فزرْت الثوب اذا فسخته، ومنه قول طارق بن شهاب[19]:

---

(16) المعاني الكبير/١٣٩ ـ ١٤٠ .

(17) الشعراء/١٤٨ وقيل في تفسيره : اى ضم بعضه بعضا ، ينظر : مجاز القرآن ٢/٨٨ ، وتفسير الغريب/٣١٩ ، والقرطبي ١٣/١٢٨ .

(18) الحديث في النهاية ٣/٤٤٣ ، والفائق ٣/١١٥ .

(19) الحديث في النهاية ٣/٤٤٣ ، وطارق بن شهاب بن عبد شمس ، صحابي ، من ساكني الكوفة ، توفي سنة/٨٢هـ : طبقات ابن خياط/١١٧ ، ١٣٨ ، وجمهرة الانساب/٣٨٩ ، وابن سعد ٦/ ٦٦ .

« خرجْنا حُجَّاجاً فأَوْطأَ رجُل مِنّا راحلته ظَبْياً ففزر ظَهْره ، فرأى فيه عُمَر [٥١/أ] جَدْياً قد جمع الماء والشجَر » • يريد جَدْياً قد قد جَمَع الماء والشَّجر •

وقولُه : فأمرها فتوضَّأت وصُبَّ[٢٠] عليه ، قد بَيَّن ابنُ شِهاب[٢١] كيف يتوضَّأ العائِن[٢٢] ويصُبُّه المَعين على نَفْسه ، وذكر ذلك أبو عبيد[٢٣] رحمه الله •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٢٤] سعد رضي الله عنه ، إنَّ عمر رضي الله عنه ، سأل عنه عمرو بن مَعْدي كرب فقال : خَيْرُ أمير ، نبَطيٌّ في حُبْوته أو جِبْوته ، عربيٌّ في نَمِرته ، أسَدٌ في تَاموره ، ويروى في ناموسه ، يعْدِل في القضيَّة ، ويقسِم بالسَّوية ، وينقُل إلينا حقَّنا كما ينقل الذَّرَّة •

قولُه : نَبطيٌّ في حِبْوته • لم يرد انَّه يحْتَبي احتْباء النَّبَطيّ ، لأنَّ الاحتْباء للعرَب ، كان يقال : حُبَى العرب حيطانُها ، وعمائمها تيجانُها[٢٥] ؛ ولكنَّه أراد في حِبْوة العرب كالنَّبَطيّ في علْمه بأمر الخَراج وعمارة الأرضين ، وإنْ كان المحفوظ[٢٦] : جِبْوَته ، فانَّه يراد جِباية الخَراج ، يقال : جَبَيْت المال وجَبَوْته ، وهو حسن

---

(٢٠) في الفائق : فصبت ، يعني الوضوء •
(٢١) في حديثه ، انظره في النهاية ٣/٣٣٢ •
(٢٢) العائن : فاعل من العين ، وهو الذى يصيب بالعين ، والمعين ، المصاب • النهاية ٣/٣٣٢ ، وينظر : الفائق ٣/٢٩٣ •
(٢٣) في غريب الحديث ، ولم اجده في حديثه ج٤/١٧ •
(٢٤) الفائق ١/٢٥٦ ، والنهاية ١/٢٣٨ ، ٣٣٦ • والبيان والتبيين ٢/ ٦٨ •
(٢٥) الفائق ، وهو اقتباس منه •
(٢٦) النهاية ١/٢٣٨ ، ٣٣٦ • والفائق •

الجِنْيَة والجِبْوَة[27] للخَراج •

والنَّمِرة : بُرْدَةٌ[28] من صوف تلبسها الأعراب وتلبسها الاِماء ، وجمْعُها : نِمار • قال جِران العَوْد[29] : [من الطويل]

علَيكم بربَّات النِّمار فإنَّني
رأيت صميم الموت في النُّقَب الصُّفْر

يقول : عليكم بالاِماء ولا تعصوا الحَرائر ، وقال الحَسن[30] في بعض كلامه : « أين الذين طَرحوا الخُزُور والحَبِرات ، ولبِسُوا البُتُوت والنَّمِرات » [51/ب] والبُتوت : جمع بَتّ[31] ، وهو كِساء كالطَّيْلسان ، وكان الحسن يَقيل في بَتّ يَحْلِقُ الشَّعر من خُشونته •

والتَّامورة هاهنا عرّيسة الأسد ، وهو عرينُه[32] الذي يكون فيه • وأصل التامورة : الصَّوْمعة فاستْعاره • ويقال أيضاً : تامور ، بلا هاء •

---

(27) ومنه ، الجباية ، والاجتباء ، الاختيار والاصطفاء • اللسان (ج/ب/ا) والفائق •

(28) الفائق : بردة تلبسها الاعراب والاماء • وفي معجم دوزي (المفصل للالبسة) ص/344 : (لا بد ان هذه الكلمة تشير الى شبه برد) •• ولم يزد على ذلك شيئا ••
والنمرة : سميت بذلك ، لانها تشبه النمر ، لما فيها من السواد والبياض ، وهي من الصفات الغالبة للنمر • النهاية 5/118 •

(29) ديوانه/12 وفيه : في الحلق الصفر •
والنقب : جمع نقاب •

(30) الحديث في : النهاية 1/92 •

(31) النهاية 1/92 ، اقول : والبتوت (بكسر الباء وضمها) ضرب من ضروب حلي النساء ، يلبسنه في المعاصم ، وتكون من الذهب ، كما ان البتة (بالباء الفارسية) ضرب من ضروب الاكسية البغدادية ، وتلبس مع ضرب آخر يطلق عليه (زري) فيقولون : (لبس فلان بتة وزري) ••

(32) النهاية 1/196 ، والفائق •

أنشد أبو سعيد لربيعة[33] بن مَقْروم الضَّبي ، وذكر امرأة : [من الكامل]

لو أنَّها عَرَضت لأشْمَطَ راهِبِ
عَبَدَ الالٰه صَرُورة مُتَبتِّل
لرَنا لبهْجَتِها وحُسْنِ حديثها
ولهمَّ من تامورِه بتَنزُّلِ[34]

والتَّامورة[35] أيضاً : عَلَقة القلب ، فيجوز أنْ يكون على هذا التأويل : أسَدٌ في شدّة قلبه وشَجاعته . والتامور أيضاً : الدم . وربّما جُعِل[36] خَمْراً ، وأصله بالسُّرْيانيَّة[37] ، قال أوس بن حجر[38] : [من الكامل]

نُبِّئْت أنَّ بني سُلَيم أدخلوا
أبياتهم تامور نَفْس المُنْذر[39]

أراد : الدم . أي قتلوه . ومن رَواه : ناموسَته ، فإنَّ النَّاموسة مكْمَن الصائد ، شُبِّه به موضع الأسد .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[40] سعد رضي الله عنه ، ان أُمّه قالت :

---

(٣٣) شعره/٢٨ ، وفيه عجز البيت الاول : في رأس مشرفة الذرى .
(٣٤) في ديوانه : لصبا لبهجتها   ولهم من ناقوسه .
(٣٥) اللسان (ت/م/ر) ٤/٩٣ – ٩٤ .
(٣٦) عن الاصمعي ، اللسان (ت/م/ر) ٤/٩٣ .
(٣٧) المعرب/٨٥ ، والجمهرة ٣/٥٠١ .
(٣٨) ديوانه/٤٧ .
(٣٩) كذا في الاصل ، وفي الديوان و ص/بني سحيم ، وهو الصواب ، لانه قالها في : عمرو بن عبدالله بن عمرو بن عبدالعزى بن سحيم ، قاتل المنذر بن ماء السماء . ينظر : جمهرة الانساب/٢٩٢ .
(٤٠) الفائق ٢/٢٢٣ ، والنهاية ٢/٤٤٦ .

أليس قد أمرَ الله ببِرّ الوالدة[٤١] ، فوالله لا أطْعَم طعاماً ، ولا أشرب شرابا حتى تكفُر أو أموت . فكانوا اذا أرادوا أنْ يُطْعموها أو يُسْقوها شَجَروا فَاها ثم أوْجَروها .

قولُه : شَجَرُوا فَاها ، يريد : أدْخَلوا له عُوداً [٥٢/أ] ، وهو من الشِّجار [٤٢] ، والشِّجار : الخَشَبة التي تُوضَع خَلْف الباب ، ويقال لها بالفارسيَّة : المَتَرس[٤٣] ، ومنه قول العباس بن عبدالمطلب[٤٤]: « انّي لمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم حُنَيْن آخذٌ بحكمة بغْلَته البَيْضاء ، وقد شجرْتُها بها » .

ومن وجه آخر ، قد « شَنَقْتُها بها »[٤٥] أي : كففتها .

والشِّجار أيضاً مركب للنساء دون الهَوْدَج ، مكشوف الرأس ، وفي حديث حُنَيْن ، انَّ دريد بن الصمَّة « كان يومئذ في شِجار له يُقَادُ به »[٤٦] . ويقال له أيضاً : مِشْجَر ، والجميع مَشاجر . ومنه قول الشاعر ، هو لَبيد[٤٧] : [من الوافر]

وأرْبد فارس الهَيْجا اذا ما
تَقعَّرَت المَشاجر بالفِئام

(٤١) الفائق : الوالدين .
(٤٢) الفائق والنهاية : في شجره ، وهو منفرجه (الفم) .
(٤٣) اللسان (ش/ج/ر) ٣٩٧/٤ ، (بخط الازهرى ، مترس ، بفتح الميم وتشديد التاء) . واصل معناه بالفارسية : لا تخف ، وسبب التسمية ظاهر .
ينظر : الالفاظ الفارسية/١٤٣ ، وبرهان قاطع/١٠٦٤ .
(٤٤) الحديث في النهاية ٤٤٦/٢ ، واللسان (ش/ج/ر) .
(٤٥) النهاية واللسان .
(٤٦) اللسان ٤٤٦/٢ .
(٤٧) ديوانه/٢٠١ ، وفيه : المشاجر بالخيام

تقعَّرت : سقَطَت ، والفئام : وطاء يكون في المشاجر[٤٨] ، ويقال : بات فلان مُشْتَجراً ، اذا وضَع يدَه على خَدّه ولم ينَمْ ، قال أبو ذُؤيْب[٤٩] : [من البسيط]

نام الخَليُّ وبتُّ الليل مُشْتَجراً
كأنَّ عَيْنيَ فيها الصَّاب مذْبُوحُ

والصَّاب : شَجر يخرج منه شبيهٌ باللَّبَن اذا قُطع يُحْرِق ، ومَذْبوح : مشقوق[٥٠] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٥١] سعد رضي الله عنه ، ان عبدالرحمن ابن عوف لمَّا تكلَّم يوم الشُّورى بالكلام الذي قد ذكرتُه في حديثه ، قال سعد : الحَمْدُ لله بَدِيًّا[٥٢] كان ، وأخيراً يعود ، أحمده كما أنْجاني من الضَّلالة ، وبصَّرني من الجَهالة ، فبمحمَّد بن عبدالله استْقامت [٥٢/ب] الطُّرُق ، واستَنارَت السُّبُل ، وظَهَر كلُّ حق ، ومات كلُّ باطل ، إنِّي نكبْتُ قرَني فأخذْت السَّهْم الفَالِج[٥٣] في القِداح[٥٣] وأخذت لِطَلْحة بن عبيدالله ، ما أخذت لنفْسي في حُضُوري ، فأنا به زَعيم ، وبما أعطيت عنه به[٥٤] كفيل ، والأمر إليك يابْنَ عوف ، ثم تكلَّم

---

(٤٨) النص في : المعاني الكبير/٩٠٩ ، وينظر : ديوان لبيد/٢٠١ (شرح الطوسي) .

(٤٩) شرح اشعار الهذليين/١٢٠ .

(٥٠) اللسان (ذ/ب/ح) ٢/ ٤٤٠ .

(٥١) الفائق ١/ ٨٨ .

(٥٢) في ص/بدأ ، والبدى (بالياء المقصورة المشددة) الاول ، ومنه قولهم : افعله بادىء بدى ، الفائق والنهاية .

(٥٣-٥٣) سقط من الفائق .

(٥٤) به : سقطت من الفائق .

بعد بكلمة أستغفر الله منها ..

يرويه يعقوب بن محمد عن أبي عمر الزري عن مسلم بن نشيط عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس .

قوله : نكبت قَرَني ، يريد : كَبَبْت كِنانَتي ، والقَرَنُ : الجَعْبَة من جُلود ، يقال : نكب كِنانته ، اذا كبَّها فنَثَر ما فيها من السِّهام ، ومنه قول الحَجّاج(٥٥) : « اِنَّ أمير المؤمنين نكَب كِنانته فعَجَم عِيدانَها » .

وقوله : فأَخَذْت سَهْمي الفَالِج(٥٦) في القِداح ، وهو القِدْح الذي قَمَر به الرجُل في المَيْسِر ، وقد يجوز أنْ يكون السهم الفالج الذي سُبِق به في النِّضال ، وهذا أعجب الوَجْهَيْن(٥٧) اِليَّ ، لأنَّه ذكر انه نكَب كِنانَته فأَخذَ سهمه ، وإنَّما يكون في الكنَائِن سهام الرمْي ، وأراد انّي أخذت خير الأمور لي مغبَّة، وأبْلغها بي الى الصَّواب والفَوْز ، وأخذت لطلحة في غَيْبَته مثل ذلك . أي : أجزْت عليه مثل الذي أجزته على نَفْسي من الحكم ، وأنا به زعيم ، أي : ضَامِن(٥٨) . [٥٣/أ] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث(٥٩) سعد رضي الله عنه ، انَّه خَطَب امرأة بمكة ، فقال : لَيْت عندي من رآها ، ومن(٦٠) يُخْبِرني عنها ، فقال

(٥٥) ينظر في الصفحة/٥٢٦ ، وقد مر ذكره في ص/٩٩ .
(٥٦) الفائق : الفالج ، السهم الفائز في النضال . وينظر : اللسان ٢/ ٣٤٨ .
(٥٧) النهاية ٣/٤٦٨ .
(٥٨) ينظر تفسير الزمخشري له في الفائق ١/٨٨ .
(٥٩) الفائق ٢/١٥٤ ـ ١٥٥ ، والنهاية ٢/٣٤٠ .

رجُل مُخَنَّث : أنا أَنْعَتُها لك : اذا أقْبلَت قلت : تمشي على سِتّ ، واذا أدْبَرَتْ قلت : تمشي على أربع .

بلَغَني عن أبي بكر بن أبي شيبة عن بكر بن عبدالرحمن عن عيسى عن ابن أبي ليلى عن عبدالكريم عن مجاهد عن عامر بن سعد .

وفي حديث آخر ، انه قال[61] : « إنَّهـا تُقْبِل بأربع ، وتُدْبِر بثمان » . وقد ذكر ذلك أبو عبيد[62] وفَسَّره ، وهذه المرأة بنت غَيْلان الثَّقفيَّة ، ذكر أبو اليَقْظان ، انَّها سبَب اتّخاذ النَّعْش الأعلى ، قال : وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف فَهلكت في خلافة عمر رضي الله عنه ، فصلّى عليها فرأى خَلْقها من تحت الثوب ، ثم هلكت بعدها زينب بنت جحش ، وكانت أيضاً خَليقة ، فقال عُمَر : إنّي لأخاف أنْ يُرَى منها مثْل ما رُوئي من بنت غَيْلان ، فهل عندكم حِيلة ؟ فقالت أسماء بنت عميس : قد رأيتُ بالحبَشَة نُعوشاً لمَوْتاهم ، فعَملَت نعْشاً لزينب ، فلمّا رآه عمر قال : « نِعْم خِباء الظَّعِينة »[63] .

وأمّا قولُه : اذا أقبلَت تمشي على ست ، واذا أدْبرَت قلت تمشي على أربع ، فانّه يريد انَّها عَظِيمة الخَلْق فاذا أدبرت رأيتها كالمُكبَّة لعِظَم أرْدَافها . فقلت تمشي على أربع ، واذا أقبلت رأيتها كالمُسْتلقية ، وتحرّك منها ثدْياها لعِظَمهما وارتفاعهما ، ومنكباها [53/ب] ورِجْلاها، فكأنَّها بحركة هذه الستّ تمشي على ستّ[64] ، ونحو هذا قولُهم :

---

(٦٠) في الفائق : او من .
(٦١) الحديث في النهاية ٣٤١/٢ ، وينظر : مسند ابن حنبل ٢٩٠/٦ ، ٣١٨ .
(٦٢) غريب الحديث ٢٥٩/٢ .
(٦٣) الفائق ١٥٤/٢ ـ ١٥٥ .
(٦٤) الفائق والنهاية ٣٤١/٢ .

فلان أَصْدَر ، اذا استقبلته ، أَكَبَّ ، اذا استدبَرْتـه ، وهـذا ممّا يُحْمَد في الخَيْل ، ولذلك قال القائل في صِفة فَرَس : اذا استقبلته أَقْعَى[٦٥] واذا استدبرته جَبَّى •

آخر حديث سعد رحمة الله عليه

والحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على محمد النبي وآله وسلّم تسليما •

---

(٦٥) اقعى ، من الاقعاء ، وهو الصاق الاليتين بالارض • وينصب الساقان والفخذان ، واصله للكلب ٠٠ اللسان (ق/ع/أ) •

حديث عبدالرحمن بن عوف الزهري

وقال أبو محمد في حديث[2] عبدالرحمن بن عوف ، انّه كان في كلامه في أصحاب الشُّورى ، يا هؤلاء ، إنّ عندي رأياً ، وانّ لكم نَظَراً ، وإنّ حَابِياً خيْرٌ من زَاهِق ، وإن جُرعة شَروب أنْقَع من عَذْب مُوب ، وإنّ الحيلة بالمَنْطق أبلغ من السُّيُوب في الكَلِم ، فلا تُطيعوا الأعداء وإنْ قَرُبوا ، ولا تفُلّوا المُدَى بالاختلاف بينكم ، ولا تُغْمِدوا السُّيوف عن أعدائكم ، وتُوتِروا ثأركم ، وتُوَلِتُوا[3] أعمالكم[4] ، لكلّ أجَل كتاب ، ولكلّ بَيْت إمام ، بأمره يقومون ، وبِنَهْيه يَرعُون ، وقلّدوا[5] أموركم رَحْب الذراع فيما نَزَل ، مأمون الغَيْب على ما استكنّ ، يُقْترع منكم ، وكلكم مُنْتَهى ، يُرْتضي منكم وكلكم رضى[6] .

يرويه يعقوب بن محمد عن أبي عمر الزهري عن مسلم بن نشيط عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس .

قوله : إنّ حابياً [٥٤/أ] خيرٌ من زاهق . الحابي من السِّهام : هو الذي يزْحَف الى الهَدَف[7] ، يقال : حبا يحبُو[8] ، فإنْ أصحاب

---

(1) زيادة من/ص .
(2) الفائق ١/٢٥٥ .
(3) الفائق : فيوتروا .
(4) الفائق : وروى : ولا تؤبروا آثاركم ، فتؤلتوا دينكم .
(5) الفائق : قلدوا .
(6) الفائق : رضا .
(7) اقتباس منه في : الهروى ق/٩٨ .
(8) الفائق ، والنهاية ١/٣٣٦ .

الرُقْعة فهو حاسِق وخازق ومُقَرْطِس ، فإنْ جاوَزَ الهَدَف ووَقَع خَلْفه فهو زَاهِق ، يقال : زَهَق السَّهم اذا تَقدَّم ، وزَهقت الفَرَس ، وانْزَهقت بين يدي الخيل ، وأزهقتها : قدَّمتها ، والزَهَقُ : التقدُّم ، قال رؤبة[9] : [من الرجز]

تكاد أيديهنَّ تهوي في الزَّهَقْ

وأراد عبدالرحمن ، انَّ الحابي من السهام ، وإنْ كان ضَعيفاً فقد أصاب الهَدَف ، هو خير من الزاهق الذي قد جازه بشدَّة مرِّه وقُوَّته ولم يُصِبْه ، وضَربَ السَّهْمين مَثَلاً لواليَيْن ، أحدهما ينال الحق أو بعضه ، وهو ضعيف ، والآخر يجوز الحق ويبعد منه وهو قويّ .

وقوله : وإنَّ جُرْعَة شَرُوب أنْفَع من عَذْب مُوب[10] . والشَّروب من الماء هو المِلْح الذي لا يشربه الناس الا عند الضرورة . والمُوبيء : الضَّارّ المُدْخِل في الوَباء وهو المرض ، والحرف مهموز ، فتُرِك همزة ليُقابَل به الحرف الذي قبله وهذا أيضاً مثل ضَرَبه لرجلين ، أحدهما أرفع وأضرّ ، والآخر ، أدْوَن وأَنْفع[11] .

وقوله : وإنَّ الحيلة بالمَنْطق أبلغ من السُّيُوب في الكَلِم ، يريد : أنَّ القليل من القول مع التلطُّف منه أبلغ من الهَذَر وكَثْرة الكلام ، بغير رِفْق ولا تلطُّف[12] . [٥٤/ب]

والسُّيُوب : ما سُيِّب وخُلِّي فَسَاب أي : ذَهَب ، ومنه سُمِّي الرجُل السَّائب[13] .

---

(٩) ديوانه/١٠٦ .
(١٠) الفائق .
(١١) منقول منه في النهاية ٥/٦٣ (الهامش) ، و١٤٥ ، و٢/٤٥٥ .
(١٢) النهاية ٢/٤٣١ ، والفائق .
(١٣) الفائق والنهاية ، واللسان (س/ي/ب) ، والاشتقاق/٨٧ ، ١٢٢ .

وقوله : ولا تَفُلّوا المُدَى بالاختلاف بينكم ، أي : لا تَفُلّوا أحدكم بالاختلاف ، وضرب المُدَى مثلاً ، وهي جمع مُدْية ، والفُلول : تكسُّر يُصيب حَدَّها .

وقوله : ولا تُغْمِدوا السيوف عن أعدائكم فتُوتِروا ثأركم ، أي : توجدوه الوِتْر في أنفسكم ، يقال : وتَرْت فلاناً اذا أصبته بوِتْر ، وأوترْتُه : أوجدْته[14] ذلك . والثأر : العدوّ ، لأنّه موضع الثأر[15] .

وقولُه : وتُؤلِتوا أعمالكم ، أي : تَنْقُصوها[16] ، يريد : انّه كانت لهم مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أعمال في الجِهاد ، فاذا هُم تركوها واختلفوا فيها نَقَصوها[17] . وفيه لُغتان : لاتَه يليتُه لَيْتاً ، اذا نَقَصه[18] . وبهذه اللغة قول الله عزّ وجلّ : (لا يَلِتْكم من أعمالكم شيئاً)[19] . وكان من دُعاء أم هاشم السَّلُوليّة[20] : الحمد لله الذي لا يُلات ولا يُفات ولا تَشْتبه عليه الأصوات » . واللغة[21] الاخرى : أَلَت يألِت ، وبهذه اللغة[22] قول الله جلّ وعزّ : (وما أَلَتْناهم مِنْ

---

(١٤) اى : تظفروهم بذلك .
(١٥) الفائق ١/٢٥٦ ، والنهاية ٥/١٤٩ .
(١٦) الفائق ، والنهاية ١/٥٩ .
(١٧) منقول في النهاية .
(١٨) اللسان (أ/ل/ت) ٢/٨٦ ، ومجاز القرآن ٢/٢٢١ ، والقرطبي ١٦/٣٤٩ ، وفتح البارى ٨/٤٥٢ ، والطبرى ٢٦/٨٢ ، والغريبين ١/٦٤ ، وتفسير الغريب/٤١٦ وفيه : (لات ويلوت) .
(١٩) في اللسان ٢/٨٦ عن ابن الاعرابى (سمعت بعضهم يقول) .. والدعاء في النهاية ٤/٢٨٤ .
(٢٠) الحجرات/١٤ .
(٢١) النهاية ، والغريبين ، واللسان .
(٢٢) الغريبين ١/٦٤ ، وتفسير الغريب/٤٢٥ ، والطبرى ٢٧/١٥–١٦ ، والقرطبي ١٧/٦٧ ، ومجاز القرآن ٢/٢٣٢ .

عَملهم من شيء)[٢٣] ، والحرف في الحديث : تُؤْلِتوا ، كأنّه من أوْلَتَ يُولت ، أو آلَت يُؤْلت ، إن كان مهموزاً ، ولم أسمع بهذه اللغة إلاّ في هذا الحديث[٢٤] .

وقوله : بنَهْيه يَرعون ، أي : يكفُّون . يقال : ورّعت فلاناً عن كذا فتورّع وَوَرِع ، اذا أنت كفَفْتَه فكفّ . ومنه الوَرَع في الدّين.

وقوله : قلّدوا أمركم رَحْب الذراع [٥٥/أ] فيما نَزَل . أي : واسع الذّرع عند الشدائد ، يجود ويُعْطي ويبسط يده بالعَطاء ، ويفتح به باعه . مأمون الغيب على ما استكنّ ، يريد : قلّدوا رجلاً تأمنون غَيْبه في ما خفي عليكم ، فلا يخونكم[٢٥] ولا يبغيكم الغَوائل ، ويُقْترع منكم ، أي : يُخْتار ، يقال : فلان قريع قومه ، أي : المختار منهم للرياسة ، وقد اقترعْتُ من الإبل فَحْلاً ، أي : اخترته .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٢٦] عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه انه لمّا بَدا له أنْ يُهاجِر أوْدَع[٢٧] مُطْعِم بن عديّ جُبْجُبَة[٢٨] فيها نوًى مِنْ ذَهَب .

الجُبْجُبة : زَبيل لَطيف من جُلود[٢٩] ، وجمعه جَباجِب ،

---

(٢٣) الطور/٢١

(٢٤) منقول منه في النهاية .

(٢٥) الفائق .

(٢٦) الفائق ١/١٨٧ ، والغريبين ١/٣١٢ ، والنهاية ١/٢٣٥ .

(٢٧) الغريبين : اودع فلانا ...

(٢٨) في النهاية والغريبين واللسان : رواه القتيبي بالفتح (بفتح الجيم) . وفي اصولي المخطوطة ، الاولى بالضم ، والثانية التي هي واحدة الجباجب ، بالفتح ، وهي التي نص عليه بالفتح .

قال الأصمعي : ويقال أيضاً لموضع مِنىً جَباجب ، ولا أحسَبُهُ سُمّي بذلك إلاّ لأنّ الكُروش تُلْقى فيه أيام الحَج . والكُروش يقال لها الجَباجب ، واحدها : جَبْجَبَة ، بفتح الجيمين ، فسُمّي المكان بها لكثْرتها فيه[٣٠] . والنَّوَى : قِطَعٌ من ذَهَب ، يقال وَزْن القِطْعة خمسة دراهم ، ويقال : قيمتها خمسة دراهم[٣١] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث عبدالرحمن رضي الله عنه ان الحارث بن الصِّمّة قال : رأيته يوم أُحُد عند حُرّ الجَبَل فعطَفْت اليه .

حُرُّ الجَبَل[٣٢] : أسفله وأصله ، وجمعه : حِرار . قال خُفَاف ابن نُدْبة[٣٣] [٥٥/ب] ، [من المتقارب]

يَعُزُّ العوادي سهْلُ الطَّريق اذا طابَقت وعَشِين الحِرارا

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٣٤] عبدالرحمن رضي الله عنه ، إنّ بِلالاً رأى معه يوم بَدْر أُميّة بن خلَف وابنه[٣٥] فصَرَخ بأعلى صوته : يا أنصار الله ، أُميّة رأْسُ الكفْر ، قال[٣٦] : فأحاطُوا بنا[٣٧] حتى

---

(٢٩) الفائق : من جلود ، ولم يذكر (لطيف) ، وهو منقول منه في الغريبين والنهاية واللسان (ج/ب/ج/ب) ١/٢٥٢ .

(٣٠) معجم البلدان ٣/٤٣ ، واللسان .

(٣١) المكاييل والاوزان الاسلامية/٥٦ ، والنهاية ٥/١٣٢ ، وفيه : اى قطع من ذهب كالنوى .

(٣٢) اللسان (ح/ر/ر) ٤/١٨٢ .

(٣٣) شعره ص/٨١ وفيه :

يعز القوافل طابقت وعشهن

(٣٤) النهاية ٤/٣٣٠ ، والفائق ٣/٣٦٧ .

(٣٥) سقط من الفائق

(٣٦) الفائق : قال عبدالرحمن .

(٣٧) سقطت من الفائق .

جَعلونا في مِثْل المَسَكة ، وأنا أذُبُّ عنه ، فأخْلَف رجُل بالسيف فضرَب رِجْل ابْنه فَوقَع ، وصاح أُميّة ، فقلت : انْج بنفْسك ولا نَجَاءَ به ، فَهَبَتُوا حتى فَرَغوا منهما .

من حديث محمد بن اسحق في : (المغازي)[38] .

قوله : جَعَلونا في مِثْل المَسَكة ، يعني في مثل السِّوار ، يريد : أنَّهم اسْتَداروا حَوْلَنا وصِرْنا وسَطاً فكأنَّما في مثل سِوار منهم[39] .

قال أبو وَجْزة[40] ، وذكر أُتُناً ورَدَت الماء : [من البسيط]

حتى سلكْنَ الشَّوَى منهنَّ في مَسَك
من نَسْل جَوّابة الآفاق مِهْداج

يريد : أنَّهن أدْخَلْن قوائمهن في الماء ، فصار لها بمنزلة المَسَك ، وهو السِّوار من الذَّبْل[41] ، وجعَل الماء من نَسْل ريح تجُوب الآفاق ، لأنها اسْتَدَرَّته . ومِهْداج : من الهَدَجة ، وهو حَنين الناقة على وَلَدها[42] .

وقوله : فأخْلف رجل بالسيف . قال الأصمعي : الاخْلاف : أنْ يَضْرِب الرجل بيده الى السيف ، فيقال : أَخْلَف الرجُل الى مُؤخَّر راحلته أو فرَسه ، ليأخذ من هناك شيئاً ، أو من حقيبته[43] .

---

(٣٨) سيرة ابن هشام ٦٣٢/١ .

(٣٩) الفائق والنهاية .

(٤٠) اللسان (هـ/د/ج) ٣٨٨/٢ ، و (م/س/ك) ٤٨٦/١٠ .

(٤١) الذبل : القرون ، وقيل : قرون الوعل ، وجلود دابة بحريـة . اللسان (م/س/ك) .

(٤٢) اللسان (هـ/د/ج) .

(٤٣) الفائق ، واللسان (خ/ل/ف) ٨٣/٩ .

وقوله : هبَتُوهُما[٤٤] : أي ضَربوهما بأسيافهم حيث أدركوا [٥٦/أ] ، وكذلك الهَبْج ، ويقال لما عُلِّق من وراء الراكب خِلْفة[٤٥] .

أنشدنا الرياشي عن أبي زيد[٤٦] : [من المتقارب] .

كما عُلِّقَت خِلْفَةُ المِحْمَلِ

نَجَزَ حديث عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه .

---

(٤٤) في عامية بغداد : هبد ، ضرب ضربة قوية ٠٠ وابدال التاء والدال ، من اساليب العربية ٠ الابدال ١/٩٩ ـ ١٠٣

(٤٥) اللسان (خ/ل/ف) .

(٤٦) اللسان (خ/ل/ف) ٨٣/٩٩ ، ولم ينسبه .

حديث العباس بن عبد المطلب

وقال أبو محمد في حديث[1] العباس رضي الله عنه ، إنَّ عُمَر رضي الله عنه ، خرَج يَسْتَسْقِي به ، فقال : اللَّهُمَّ إنَّا نَتقرَّب إليك بعمِّ نبيِّك وقَفِيَّة آبائه ، وكُبْر رجاله ، فإنَّك تقول ، وقولُك الحقّ : (وأمَّا الجِدارُ فكان لغلامَيْن يَتيمَيْن في المَدينة ، وكان تحته كَنْزٌ لَهُما ، وكان أبوهُما صالحاً)(*) ، فحفظتهما لصلاح أبيهما ، فاحْفَظ اللهمَّ نبيَّك في عَمِّه فقد دَلَوْنَا به إليك مُسْتَشْفِعين ومُسْتَغفِرين، ثم أقبل على الناس فقال : (اسْتغفروا ربكم انَّه كانَ غَفَّاراً ، يُرْسِل السماء عليكم مِدْراراً ويُمْدِدكم)(**) ، الى قوله : (أنهاراً) .

قال : ورأَيت العباس وقد طال عُمَر[2]، وعيناه تَنْضَحان، وسَبائِبُه تَجُول على صدره وهو يقول : اللَّهم أنت الراعي لا تُهمِل الضَّالة ، ولا تَدَعُ الكسير بدار مَضْيَعة ، فقد ضَرَع الصغير ، ورقَّ الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السِّرَّ وأخْفَى ، اللّهم فأغِثْهم بغياثك من قبل أنْ يقْنَطوا فيهلكوا ، فإنَّه لا يَيْأس[3] من [٥٦/ب] رَوْحِك الاَّ القوم الكافرون . فنَشأَت طُرَيْرة من سَحاب ، وقال الناس : تَرَوْن

---

(١) الفائق ٢١٥/٣ ، والنهاية ٩٤/٤ ، ١٤١ ، ٢٥٠/٥ ، ١١٨/٣ – ١٤٤ .

(*) الكهف/٨٢ .

(**) نوح/١٠ – ١٢ .

(٢) أي : أطول منه ، ويقال : طاله . اللسان (ط/و/ل) .

(٣) في الاصل : (ييئس) .

تَروْن ؟ ثم تلاءمَت واسْتَتمَّت ، ومشَت فيها ريح ثم هَدَرت[٤] ودَرَّت، فوالله ما بَرِحوا حتى اعتلَقوا الحذاء، وقلَّصوا المآزر ، وطَفِق الناس بالعبّاس يمسَحُون أركانه ويقولون : هنيئاً لك ساقِي الحَرَمَيْن.

يروى حديث استسقاء عُمَر بالعباس رضي الله عنهما من وجوه بألفاظ مختلفة ، وهذا أتمُّها . وهو رواية أبي يعقوب الخُطَّابي عن أبيه عن جدّه .

قولُه : قَفِيَّة آبائه ، يريد : تِلْوَهم وتابِعَهُم ، وهو من قولك : قَفَوْت الرجُل اذا تَبِعْته وكنت في أثَره ، يقال : هذا قَفِيّ الأشياخ وقَفِيَّتُهم اذا كان الخَلَف منهم[٥]، وكُبْر رجاله أي : أقْعَدُهُم[٦] في النَّسَب . وقد تقدّم تفسير ذلك .

وقوله : فقد دَلَوْنا به إليك ، أي : متَتْنا واسْتَشْفعنا . وأصله من الدَّلْو ، لأنَّ الدلْو به يُسْتقَى الماء ، وبه يُوصل اليه ، فكأنَّه قال : قد جعَلناه الدلْو الى ما عندك من الرحمة والغَيْث[٧] .

وقولُه : وسَبائبه[٨] تجُول على صدره ، وهي جَمْع سَبيبة مثل :

---

(٤) في الفائق والنهاية ٥/٢٥٠ ، هدت ، ويروى : هدأت . والهدة : صوت ما يقع من السحاب . وربما هي الرواية الصحيحة ، او هي هددت ، بفك ادغام الدال ، وان يكون استعار هدير البعير لصوت السحاب . وينظر الفائق ٣/٢١٨ .

(٥) منقول منه في : الفائق والنهاية . وينظر اللسان (ق/ف/ا) .

(٦) وزاد في الفائق : اقعدهم في النسب ، وهو ان ينتسب الى جده الاكبر بآباء قليل . والكبر (بضم الكاف) .

(٧) الفائق : وزاد عليه ، انه من الرحمة والرفق ، لان من معاني الدلو : السوق الرفيق . وينظر النهاية ٢/١٣٢ .

(٨) الفائق ٣/٢١٧ ، والنهاية ٢/٣٣٠ .

كتيبة وكتائب ، والسَّبائب خُصَل الشَّعْر[٩] ، وقد تجمع أيضاً : سَبيبٌ قال الشاعر[١٠] أبو النَّجْم العجْلي : [من الرجز]

يَنْفُضْن أفْنان السَّبيب والعُذَرْ

وأراد : وذوائبه تجُول [٥٧/أ] على صدره ، وهذا يَدُلّ على أنّ العبَّاس كان ذَا جُمَّة فَيْنانة ٠

وقوله : لا تُهْمل الضَّالة ، هذا مَثَلٌ ضرَبه كالراعي الحسَن الرِّعْية ، اذا ضلَّت ضالَّة من غَنَمه لم يَدَعْها تذْهَب ، ولكنَّه يطلبُها حتى يردها ، واذا أصاب شاة منها كَسْرٌ لم يُخَلِّفْها للسَّبُع ، ولكنّه يُعَرِّج عليها ويَرْفُق بها حتى تصْلُح[١١] ٠

والطُرَّة من السَحاب : قِطعة تبدو في الأفق مستطيلة ، وطُرَّة الرأْس من ذلك[١٢] ٠

وأما قولُهم : هنيئاً لك ساقِي الحرمين ، فانَّهم أرادوا سُقْيا الله به حرَم النَّبي صلّى الله عليه وسلَّم في هذا اليوم ، وانّه مع هذا ساقِي الحَجيج بمكة وصاحب السِّقاية[١٣] ٠

نجز حديث العباس رضي الله عنه

بحمد الله ٠

---

(٩) اللسان (س/ى/ب) ١/٤٥٨ ـ ٤٥٩ ٠

(١٠) في اللسان (ع/ذ/ر) ٤/٥٥٠ ، وانشد لابي النجم :

مشي العذارى الشعث ينفضن العذر

وهو في الفائق ٣/٢١٧ ولم ينسبه ٠

(١١) منقول منه في الفائق ٠

(١٢) النهاية ٣/١١٨ ، والفائق ٠

(١٣) الفائق ٣/٢١٨ ٠

حديث أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري[1]

وقال أبو محمد في حديث[2] أبي ذَر رضي الله عنه ، حديث إسْلامه[3] ، إنَّه قال ، قال لي أخي أُنَيْس ، إنَّ لي حاجة بمكة ، فانْطَلق فَراثَ ، فقلت : ما حبسَك ؟ فقال : لقيت رجلاً على دينك ، يَزْعم أَنَّ الله جلَّ وعزَّ أرسله . قلت : فما يقول الناس . قال : يقولون ساحِرٌ شاعِرٌ كاهِنٌ . قال أبو ذَر ، وكان أنيس أَحدَ الشعراء ، فقال والله ، لقد وضعْت قوله على أَقْرَاء الشعْر فلا يلْتئم على لسان أحد . ولقد سَمِعْتُ [٥٧/ب] قول الكهَنة ، فما هو بقولهم ، والله إنَّه لصادق ، وإنَّهم لكاذبون . قال أبو ذر : فقلت أكفني حتى أنْظُر . قال : نَعم . وكُن من أهل مكة على حَذَر ، فانَّهم قد شَنَفُوا له وتجهَّموا ، فانْطَلقت فتضعَّفْتُ رجلاً من أهل مكة ، فقلت : أين هذا الرجل الذي تَدْعُونه الصَّابئ ؟ قال : فمال عليَّ أهل الوادي بكل مدرَةٍ وعَظْم وحَجَر ، فخررت مغشياً عليّ ، فارتفعت حين ارتفعت ، كأني نُصْب أحمر ، فأتيت زَمْزَم فغسَلْت عنّي الدَّم وشربْت من مائها ، ثم دَخَلت بين الكعبة وأستارها ، فلبِثْت بها ثلاثين من بين يوم وليلة ، ومالي بها طعام

---

(١) من/ص .

(٢) الفائق ٢/٩٨ ـ ٩٩ ، وطبقات ابن سعد ٤/ق١/١٦١ ، وينظر : غريب ابي عبيد ٤/٣٩ .

(٣) في اسمه اختلاف وقع عند المؤرخين والرواة ، ينظر عنه وعن اسلامه : المعارف/٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، وابن سعد ٤/٢١٩ ، وجمهرة الانساب/١٨٦ ، وطبقات ابن خياط/٣١ ، والتهذيب ١٢/٩٠ ، والاصابة ٧/٦٠ ، وغريب الخطابي (ق/١٦ـ٢) ج٢ .

إلاّ ماءُ زمزم ، فسمِنْتُ حتى تكسرَتْ عُكَن بَطْني ، وما وجَدْت عني كبدي سَخَفَةَ جُوع[٤] . قال[٥] : فبينا أهل مكة في ليلة قَمْراء إضْحيان ، قد ضَرب الله على أصمختهم ، فما يَطوف بالبيت غير امرأتين فاتتا عليَّ ، وهما تَدْعُوان إسافاً ونائـلاً ، فقلت : أنكحـوا احداهما الأخرى . قال[٦] : فما ثَناهما ذلك ، قال[٧] : فقلت وذكر كلاماً فاحِشاً لم يكْنِ عنه ، فانْطلَقتا وهما تُوَلْوِلان وتقولان : لو كان هاهنا أحد من أنفارنا ، فاستقبلَهما رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، وأبو بكر بالليل ، وهُما هابطان من الجَبَل ، فقال لهما رسولُ الله صلّى الله عليه وسلَّم [٥٨/أ] : ما لكما ؟ قالتا الصّابيء بين الكعبة وأستارها . قال : فما قال لكما ؟ قالتا : كلمةً تملأ الفَم . ثم ذكَر خُروجه الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلَّم وتَسْليمه عليه ، وأنّه أول من حيّاه بتحيـة الاسـلام ، وقـال ذَهبتُ[٨] لأُقبِّل بين عيْنَيْه ، فقَدَعَني عنه صاحبُه .

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه علي بن محمد عن أبي ظفر البصري عبدالسلام ابن مطهّر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العَدوي عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر .

قوله : انْطَلق فَراث ، يعني : أبْطأ[٩] ، يقـال : رَاثَ علينـا خَبَرُكم ريْثاً . ومن الأمثال[١٠] : « رُبَّ عَجلَة تَهَبُ رَيْثاً » .

---

(٤) الفائق : من جوع ، وهي ليست في الاصل .
(٥) سقطت من الفائق .
(٦) سقطت من الفائق .
(٧) سقطت من الفائق .
(٨) الفائق : فذهبت .
(٩) الفائق ٢/٩٩ .
(١٠) جمهرة الامثال ٤٨٢/١ ، ٤٩٤ ، الفاخر/٢٠٨ ، ٢٦٥ ، فصل المقال/ ٢٦٧ ، والمستقصى ٩٧/٢ .

يراد أنَّ المُسْتعجل غير المُتأنّي ولا المُتثبت ربّما أَلْقاه استعجاله في بُطْء .

وقوله : وضَعْت قوله على أقْراء الشِّعْر، يريد : أنواعه وطُرُقَه، واحدها : قَرِيّ[11] ، يقال : هذا الشعر على قرِيّ هذا .

وقوله : شَنِفوا له ، أي : أبْغَضُوه[12] ، والشَّنِف : الشَّانِئ المُبْغِض ، يقال : شَنِفْت لفلان شَنَفاً .

وقوله : فتضَعَّفْتُ رَجُلاً ، أي : استضعفته[13] . وقد تدخل (استَفْعَلْت) على بعض حروف (تَفعَّلْت) ، ونحو : تعظَّم واستعظَم ، وتكبَّر واستكبر ، وتيقَّن واستَيقن ، وتثبَّت في الأمر واستثبت .

وقوله : كأنّي نُصُب أحمر . والنُّصُب[14]: صَنَمٌ أو حَجَر كانت الجاهلية تَنْصِبُه وتَذْبح عنده ، فيحمرّ للدم . يريد : أنّهم أَدْمَوه [٥٨/ب] . قال : وحدّثني أبو حاتم عن أبي عبيدة[15] انه قال في قول الله عزَّ وجلَّ : (كأنّهم الى نَصْب يُوفِضُون)[*] ، بفتح النون الى عَلَم[16] ، ومن قال : الى نُصُب، فهو جماعة مثل : رَهْن ورُهُن[17] .

---

(١١) الفائق : قرى وقرو ، وجمع القرى أقرية . وينظر : اللسان (ق/ر/أ) و(ق/ر/ا) والنهاية ٤/٣١ ، ٥٧ .

(١٢) الفائق ، والنهاية ٢/٥٠٥ ، واللسان (ش/ن/ف) .

(١٣) الفائق ، والنهاية ٣/٨٩ ، وهذه السين تدخل لتوحيد الفعل واثباته .

(١٤) الفائق ، وفيه : نصب (بسكون الصاد) ، وكلاهما جائز (الرفع والسكون) . اللسان (ن/ص/ب) .

(١٥) في : مجاز القرآن ٢/٢٧٠ ، وينظر : الطبري ٢٩/٥٥ .

(*) المعارج/٤٣ .

(١٦) الى علم ، اى : النصب بفتح النون ، العلم . مجاز القرآن .

(١٧) مجاز القرآن ٢/٢٧٠ ، وفي تفسير الغريب/٤٨٦ (بضمتين/نصب) .

وقال أبو عبيدة[١٨] في قول الله جلّ وعزّ : (وما ذُبِحَ على النُّصُب)[١٩] واحد الأنصاب . قال : وهي قراءة أبي عمرو[٢٠] . مفتوحة الأولى ساكنة الثاني . وقال لي أبو حاتم : غَلِطَ أبو عُبَيْدة ، ولكنَّه يقال للشيء تنصبُه : نَصْبٌ ، ونُصْبٌ، ونُصُبٌ . وليس نُصُبٌ جمعاً لنَصْب . كما قال أبو عبيدة[٢١] ، وانّما جعَلَه جمعاً لنَصْب فيما نرى ، لأنّه ليس يوجد في الكلام ما جاء على (فَعْل) و (فُعُل) الاّ قليلاً ، ولا أحفظ من ذلك الاّ هذا الحرف .

وقولهم : العَصْر والعُصُر ، والعَمْر والعُمُر . يقال : أطَال الله عُمُر فلانٍ وعَمْره ، ونرى قولهم : لَعَمْرُك منه ، ولعَمْرُ الله . كأنّه قسم ببقاء الله جلّ وعزّ . ويجوز في هذه الحروف اسقاط الضمَّة الثانية فيقول : عُمْر وعُصْر ونُصْب . كما يقال : السُحُت والسُحْت، والرُعُب والرُعْب .

وكان زيد بن ثابت[٢٢] يقرأ : (كأنَّهُم الى نُصْب يُوفِضُون) قال الطِّرمّاح[٢٣] ، وذكر ثوراً يطوف حول شَجَرة : [من المنسرح]

---

(١٨) مجاز القرآن ١/١٥٢ .

(١٩) المائدة/٣

(٢٠) (على النَصب) المائدة/٣ ، وقرأ ابو العالية (نُصب) ، المعارج/٤٣ بضم النون وسكون الصاد . مختصر الشواذ/١٦١ .

(٢١) وقراءة ابي عمر ، (بفتح النون وسكون الصاد) ، ينظر عنها : مختصر الشواذ/٣١ ، زاد المسير ٢/٢٨٤ وما فيه منقول عن ابن قتيبة ، والقرطبي ١٨/٢٩٦ ، والرازي ٨/٢٣٦ ، والبحر المحيط ٨/٣٣٦ ، والطبرى ٢٩/٥٥ ، ومجاز القرآن ١/١٥٢ .

(٢٢) المعارج/٤٣ ، وينظر : مختصر الشواذ/٣١ ، ومجاز القرآن ٢/٢٧٠ ، والطبرى ٢٩/٥٥ .

(٢٣) ديوانه/٢١٤ وفيه : حول دوار .

طَوْفَ مُتَلّي نَذْرٍ على نُصُبٍ
نُصْبُ دَوار مُحْمَرَّةٍ جُدَدُهُ

وقال الأعشى[٢٤] : [من الطويل]

واذا النُصُبَ المَنْصوب لا تنسُكَنّه
لعاقبة ، والله رَبّك فاعْبُدا

[٥٩/أ] • وقوله : وما وجدت على كبدي سَخَفَةَ[٢٥] جوع • قال الأصمعي : السَّخَفَة[٢٦] : الخِفَّة ، ولا أحسَب قولهم : هو سَخيف[٢٧] إلاّ من هذا •

وقوله : في ليلة قَمْراء ، أي : بَيْضاء • ومنه يقال : حمار أَقْمر • ولا أَحسَبُ القَمْر إلاّ من هذا • وقال بعضُهم[٢٨] : قَعَدْنا في القَمْراء[٢٩] ، يريد القَمَر أو الليلة المُقْمِرة • قال الراجز[٣٠] : [من الرجز]

يا حبَّذا القَمْراء والليل السَّاجْ
وطُرُق مثل مُلاء النسَّاجْ

والأَضْحيَان : المُضيئة • يقال : ليلة إضْحيان وإضْحيانة

---

(٢٤) ديوانه/٤٦ ، وفيه : ولا تعبد الاوثان ، والله فاعبدا
(٢٥) الفائق ، والنهاية ٢/٣٥٠ •
(٢٦) السَخفة (بفتح السين المهملة وضمها) رقة العقل ، والخفة • اللسان (س/خ/ف) ٩/١٤٦ •
(٢٧) من السَخف (بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة) • اللسان (س/خ/ف) •
(٢٨) الفائق ٣/١٠٠ ، وينظر : النهاية ٤/١٠٧ •
(٢٩) القمراء : ضوء القمر •
(٣٠) اللسان (ق/م/ر) ٥/١١٣ ، ولم ينسبه •

وضَحْيانة[٣١] ، ويوم" ضَحْيَان • قال الراجز[٣٢] : [من الرجز]

والظُلُمـات والسِّـراج الضَّحْيَانْ

يريد : المُضِيء• ويقال : ليلة ضَحْيَاء[٣٣] أيضاً ، ويوم أضْحى• والأضحى يذكر ويؤنَّث • فمن أنَّثَه جعَلَه جمع أضْحاه[٣٤] ، وهي الذَّبيحة • ومن ذكَّره ذَهَب الى اليوم[٣٥] •

وقوله : قد ضَرب الله على أسْمختهم[٣٦] ، هكذا رُوِيَ بالسين • وانَّما هو بالصاد • جمع : صِماخ الأُذُن ، وهو الخَرْق الذي يُفْضي الى الرأْس وهو المِسْمَعُ • وانَّما أراد أنَّهم ناموا ، ومثله قول[٣٧] الله جلَّ وعزَّ : ﴿ فَضَرَبْنا على آذانِهم في الكَهْف سِنِينَ عَدَداً ﴾ • وفي الأُذُن أمثال" ، هذا أحدُها •

وقولُهم : لَبِسْتَ عليه أُذُني ، أي : سكتُ عنه ولم أتكلَّم • [٥٩/ب]

وقولهم : جعلته دَبْر أُذُني ، أي : نَبذْته ، ولم ألْتفت اليه • وقولهما : كلمة تملأ الفَم ، يقال ذلك لكلِّ كلمة عظيمة • وحكى الأصمعي

---

(٣١) الفائق •

(٣٢) اللسان (ض/ح/ا) ١٤/٤٧٩ وفيه : من ظلمات وسراج ضحيان ومثله في : الايام للفراء/٢٩ •

(٣٣) الايام والليالي/٢٩ ، ٥٨ •

(٣٤) وجمعها : اضحى •

(٣٥) اللسان (ض/ح/ا) ١٤/٤٧٦ •

(٣٦) في الفائق بالصاد ، وابدال السين من الصاد ، مألوف في العربية ، يقال : سماخ ، وصماخ • ينظر : الابدال ٢/١٨٩ ، والنهاية ٣/ ٣٩٨ وفيه حديث ابن عمر (••• اصابعه في سماخ أذنيه) •

(٣٧) الكهف/١١ ، وينظر : تفسير الغريب/٢٦٤، واللسان (ض/ر/ب) •

عن بعضهم انَّه قال : والله الذي لا إلٰه إلاّ هو ، فإنَّها تملأ الفَم وتقْطَع الدَّم . يُريد : تَحْقُن الدم. لقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[٣٨]: « أُمِرْتُ أنْ أقاتِلَ الناس حتى يقولوا لا إلٰه إلاّ الله . فإذا قالُوها عَصَمُوا دِماءَهم وأموالَهم ، إلاّ بحقّها ، وحِسابُهم على الله » .

ويقال[٣٩] : « أكرِموا الإبِلَ فإنّها رَقُوُ الدَّم » . يراد : أنها تُدْفَع في الدِّيات ، فيبطل القَوَد . قال الكميت[٤٠] : [من المتقارب]

فكنت هناك رَقُوَ الدِّماء
للمُتْبِعات الأنين الزَّفيرا

وقوله : فقدَعَني عنه . أي : كفّني . يقال : قَدَعْتُ[٤١] الرجُل وأقدَعْتُه ، اذا كفَفْتُه .

وقولهما : من أنفارنا[٤٢] ، يُريدان : من قومنا ، وكأنّه جمع نَفَر . يقال : هؤلاء نَفَر فلان ، أي : رهطُه . قال امرؤ القيس[٤٣] يذكر رامياً مصيباً : [من المديد]

مَا لَه لا عُدَّ مِن نَفَرِهْ

---

(٣٨) الحديث في النهاية ٣/٢٤٩ ، والبخارى ١/٧٠ (في الايمان) ،وجامع الاصول ١/٢٤٥ .

(٣٩) النهاية ٢/٢٤٨ ، واصلاح المنطق/١٥٢ .

(٤٠) شعره ١/ق١/ص٢١٨ .

(٤١) الفائق : القدع والردع ، اخوان . والنهاية ٤/٢٤ ، واللسان (ق/د/ع) .

(٤٢) في الفائق : النفر ، وهم الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ، والنفرة (بسكون الفاء وفتح النون) مثله . الفائق ٢/١٠٠ ، والنهاية ٥/٩٣ .

(٤٣) ديوانه/١٢٥ ، وصدره : فهو لا تنمي رميته

يقول : اذا عُدَّ يومه لم يُعَدّ معهم • يريد : أماته الله ، ولم يُرِد وقوع الأمر ، ولكنّه كما يقال : قاتله الله وأَخْزاه ، اذا استجيد عمله ، أو قوله • وأنشد الأصمعي للشمّاخ(٤٤) في وصف حَمير : [من الطويل]

مُسَبَّبة قُبّ البُطون كأنّها
رماح نَحاها وِجْهَه الريح راكز [٦٠/أ]

وقال : مُسَبّبة ، يقال : قاتلَها الله ، ونحوه • وامّا إساف ونائل ، ويقال : نائلة فهما صنَمان(٤٥) • وروى انّهما كانا إنْسانَيْن(٤٦) من بني عبد الدار ، طافا بالكعبة فصادَفا منها خَلْوة ، فأراد أحدهما صاحبه(٤٧) فنكسهما الله نحاساً •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(٤٨) أبي ذر رضي الله عنه ، أن الأسود(٤٩) قال خَرجنا عُمّاراً(٥٠) ، فلما انْصرفنا مرَرْنا بأبي ذَر فقال : أَحَلَقْتُم الشَّعَث وقَضَيْتُم التَّفَث ، أما إنَّ العُمْرة من مَدَركم •

يرويه أبو النصر عن المسعودي عن عبدالرحمن عن أبيه •

---

(٤٤) ديوانه/٢٠١ وفيه : وظلت تفالي باليفاع كانها •
(٤٥) الفائق ٢/١٠٠ ، وينظر عنهما وعن قصة مسخهما : الاصنام/٩ — ١٠ •
(٤٦) الفائق : نائلة كانت امرأة ، واساف كان رجلا • وينظر : الاصنام •
(٤٧) في الفائق : ففجرا ، فمسخهما الله حجرين • وهو كذلك في الاصنام •
(٤٨) الفائق ٢٨/٣ ، والنهاية ٣٠٩/٤ ، ٤٧٨/٢ ، ٢٩٧/٣ •
(٤٩) لم اعرف من اى الاساود هو •
(٥٠) عماراً : معتمرين ، جمع عامر ، من عمر بمعنى اعتمر ، قال الزمخشري : وان لم نسمعه ، ولعل غيرنا سمعه •
وفي نسخة مخطوطة من الفائق ، ضبطت (عِمارا) بكسر العين والميم المخففة •

وحدَّثني أبي حدَّثني أبو حاتم عن أبي عبيدة انه قال[٥١] : قضاء التَّفَث، الأخذ من الشارب والأظفار ونَتْف الا بِطين • والاسْتحداد ، وهو[٥٢] حَلْق العانة •

وقوله : أما إنّ العُمْرة من مَدَرِكم ، يريد : انَّ العُمْرة من بلدكم الذي تسكنونه ، ومدرَة الرجُل بلَدُه[٥٣] ، وأنشدني الباهليّون عن الأصمعي لبعض الرُجّاز[٥٤] يصف حماراً : [من الرجز]

شدَّ على أمر الوُرود مئزَره
ليلاً ، وما ندى أُذينُ المَدَره

يريد : مؤذن بالمدينة ، يقول : من أراد العُمْرة ابتدأ لها سَفَراً غير سَفر الحج ، وهذا مَذْهب[٥٥] قد ذَهب اليه قوم يقولون شهور الحج لا يُعْتمر فيها ، ويَحْتجُّون بقول الله تعالى[٥٦] : (الحجُّ أَشْهُر مَعْلُومات) ولم يذكر العُمْرة[٥٧] • قالوا : فمن أراد العمرة أنشأ لها سَفَراً من منزله [٦٠/ب] في غير أَشْهُر الحج • وقد يجوز أن يكون أبو ذر أراد أنَّ فضيلة العُمرة في افرادها بالنيَّة والسَفَر ، ولم يقل ذلك على الوُجوب •

---

(٥١) مجاز القرآن ٢/٥٠ •
(٥٢) في مجاز القرآن : هو (بلا واو) •
(٥٣) النهاية ٤/٣٠٩ : بلدته •
(٥٤) اللسان (م/د/ر) ٥/١٦٣ ولم ينسبه •
(٥٥) ينظر : النتف ١/٢١٦ ، وزاد المسير ١/٢٠٤ ، والطبرى ٤/٨٦ ، والقرطبي ٢/٣٧١ •
(٥٦) البقرة/١٩٧ •
(٥٧) ينظر : جامع الاصول ٣/١١ ، والمستدرك ٢/٢٧٦ ، والبخاری ٣/٣٣٣ ، والنتف ١/٢٠٠ ، والمجموع ٧/٧ ، وفقه ابن المسيب ٢/٢٦٥ ، والمحلى ٧/٤١ •

روى اسرائيل عن أبي اسحق عن البَرَاء بن عازب ، انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « اعْتَمر[٥٨] في ذي القَعْدة » .

وروى سفيان عن ابن طاووس عن أبيه ان أهل الجاهلية كانوا يَرَوْن العمرة في أشهر الحج من أَفْجَر الفُجور ، ويسمُّون المحرَّم صَفَراً ، فكانوا يقولون اذا انْسلَخ صَفَر[٥٩] .

وفي حديث آخر[٦٠] : « اذا دَخل صَفَر ، وعَفا الوَبر ، وبَرأ الدَّبَر ، فقد حلَّت العُمْرة لِمَنْ اعْتمر » فقال ابن عباس قال عمر : ما اعتمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من التّنعيم اِلاّ ليقطع أمر الشّرك[٦١] .

وقولُهم : عَفا الوَبر ، أي طرّ[٦٢] وكثُر . ومنه قول حُمَيْد بن ثَوْر[٦٣] يذكر داراً : [من الطويل]

عفَتْ مثلَ ما يعفو الطّليحُ فأصبحت
بها كبرياء الصَّعْب وهي ركوبُ

يقول : غطّاها النبات والعشب كما طرّ وبَر البعير وبرأ دَبره[٦٤] ،

---

(٥٨) وهي عمرة القضاء ، ينظر ابن هشام ٢/٣٧٠ ، وامتاع الاسماع ١/٣٣٦ ، وتسمى : عمرة القضاء ، وعمرة القضية ، وعمرة الصلح ، وغزوة القضاء . وينظر : جامع الاصول ٣/٧ - ٩ .

(٥٩) الايام والليالي/٩ ، والنهاية ٣/٣٥ . ولعل في النص نقصا ، ينقطع عند قوله (يقولون) .

(٦٠) الحديث في النهاية ٣/٢٦٦ وفيه رواية اخرى (وعفا الاثر) و٢/٩٧ .

(٦١) ينظر : ابن هشام ٢/٣٧٠ .

(٦٢) النهاية ، واللسان (ع/ف/ا) ١٤/٧٦ .

(٦٣) ديوانه/٥٨ .

(٦٤) منقول منه في اللسان .

ثم رجع الى وصف الناقة وترك الدار فقال : بها استكبار الصَعْب مما حمت وهي ذَلول .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٦٥] أبي ذر رضي الله عنه ، انَّه قال : بشِّر الكنَّازين برَضْفَة في[٦٦] النَّاغض .

الرَضْفة : حَجر يُحمى بالنار ، وجمعه رَضَف . وقال ابن مسعود[٦٧] : « كان النبي صلّى الله عليه وسلَّم [٦١/أ] اذا جَلَس في الركعتين كأنَّه على الرَّضْف حتى يقوم » .

والنَّاغض من الكَتِف ، هو فَرْع الكتف[٦٨] . وإنَّما قيل له ناغض ، لأنه يتحَرك اذا عَدَا الرجُل أو حَرَّك يدَه . والنَّغْض : الحركة . يقال : نغَض ينْغِض وينْغُضُ ، وانْغض رأسه اذا حَرَّكه . وقال[٦٩] الله جلَّ وعزَّ : (فسيُنْغِضُون إليكَ رؤوسَهم)[٧٠] ، ومنه قيل للظَّليم نَغْض ، لأنَّه يحرِّك رأسه اذا عَدا[٧١] ، ومنه قول سلمان في حديث[٧٢] إسلامه : « دُرْت من خَلْفه ، فاذا الخاتَم في

(٦٥) الفائق ٣/٢٨٢ ، والنهاية ٢/٢٣١ .
(٦٦) في النهاية : (برضف يحمى عليه في نار جهنم) .
(٦٧) في النهاية : (كان في التشهد الاول كانه على الرضف) ، ٢/٢٣١ . وينظر رواية اخرى فيه ٥/٨٧ ، وينظر : تصحيف المحدثين/١٢٣ ، وغريب ابي عبيد ٣/١٨٠ .
(٦٨) الفائق ٣/٢٨٢ ، والنهاية ٥/٨٧ ، وقيل : اصل العنق ، والغضروف ايضا . اللسان (ن/غ/ض) ، وخلق الانسان لثابت/٢١٤-٢١٥ .
(٦٩) ينظر مجاز القرآن ١/٣٨٢ ، والطبرى ١٥/٦٥ ، وفتح البارى ٨/٢٩٤ ، وتفسير الغريب/٢٥٧ .
(٧٠) الاسراء (بني اسرائيل)/٥١ .
(٧١) تفسير الغريب/٢٥٧ .
(٧٢) الحديث في النهاية ٥/٨٧ .

ناغض كتفه الأيسر » . يعني خاتم النُّبوة . وفيه لُغة أخرى ، يقال : طَعَنه على نُغْض[٧٣] كتفه . وقال عبدالله بن سَرْجِس[٧٤] :[٧٥] « نظَرْتُ الى الخاتَم على نُغْض كتِفه » . يريد : مثل جمْع الكف . يقال : ضرَبه بجُمْع كفّه اذا جمعها وضم أصابعه ، وفيه لغة أخرى : جِمْع الكف بكسر الجيم ، جعَل أبو ذر ما يُكْنز من الذهب والفِضّة رضْفاً .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٧٦] أبي ذر رضي الله عنه ، انّه قال للقوم الذين حضروا وفاته : أنشُدُكم الله والاسلام ، أن يُكفّنَني رجُل منكم[٧٧] ، كان أميراً أو عَريفاً أو بَريداً أو نَقيباً .

يرويه : يحيى بن سليم عن ابن خُثَيْم عن مجاهد عن ابراهيم بن الأشتر عن أبيه .

البَريدُ[٧٨] : هو الرسول [٦١/ب] ، ومنه الحديث[٧٩] : « اذا

(٧٣) بضم النون وسكون الثاني ، وهو : اعلى الكتف ، وقيل : هو العظم الرقيق الذى على طرفه . اللسان (ن/غ/ض) ٢٣٩/٧ ، وفي خلق الانسان/٢١٥ (بفتح النون) .

(٧٤) عبدالله بن سَرْجَس (بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث) . صحابى ، ممن استغفر له الرسول صلى الله عليه وسلم . مشاهير علماء الامصار/٣٩ ـ ٤٠ ، وطبقات ابن خياط .

(٧٥) في النهاية ٨٧/٥ : ناغض .

(٧٦) الفائق ٤٣١/٣ .

(٧٧) سقطت من الفائق .

(٧٨) والبريد ، لفظ فارسي معرّب ، اصلها في الفارسية (البغل) ، وهي : (بريده‌دم) اي : محذوف الذنب ، لابن بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها ، فأعربت وخففت ، والبريد ايضا : المسافة بين السكنين . ينظر : النهاية ١١٥/١ ـ ١١٦ ، واللسان (ب/ر/د) والمعرب/٢٣٨ ، وقييل اصله من (بردن) اى : نقل وحمل . الالفاظ الفارسية/١٨ ، وبرهان قاطع/١٧٣ .

(٧٩) الغريبين ١٥٢/١ ، والنهاية ١١٦/١ .

أَبْرَدْتُم إليَّ بريداً فاجْعلوه حَسَنَ الوجه ، حسَنَ الاِسْم » .

والنَّقيب ، قال أبو عبيدة[٨٠] : هو الأمين والكفيل على القوم ، من قول الله[٨١] جلَّ وعزَّ : ﴿ وبعَثْنا منهم اثْنَى عَشَر نَقيباً ﴾ ، فأمَّا النَّكابة[٨٢] فيقال هي العِرافة ، والاسم المَنْكِب ، وقال بعضُهم : المَنْكب عَوْن العريف . قال أبو زيد ، يقال : نَقَب فلان على قومه ينْقُب نِقابة ، ونكَب ينكُب نِكابة ، وعرَف يعْرُف عِرافة . وقال الأصمعي : يقال نكَب[٨٣] فلان على قومه ينكُب ، اذا كا مِنكَباً لهم يعتمدون علَيه .

* * *

وقال أبو محمد في حديث أبي ذر[٨٤] رضي الله عنه انّه قال لنا مولاة تصدَّقت علينا بخَدَمتها ، ولنا عباءتان[٨٥] نُكافِيءُ بهما عنَّا عين الشمس، وإنّي لأخشى فَصْل الحِساب .

حدَّثني أبي ثَناه الرياشي عن الأصمعي عن حَمَّاد بن سَلَمة .

قوله : نكافِيء بهما ، أي : نُدافِع بهما . وأصل المكافَأة[٨٦] المُقاوَمة والمُوازَنة . ومنه يقال : فلان كَفْيءُ فلان وكُفْؤُه ، ومنه قول[٨٧] الله جلَّ وعزَّ : ﴿ ولم يكن له كُفُواً أحد ﴾(*) ، والكَفاءة

---

(٨٠) مجاز القرآن ١/١٥٦ ، وتفسير الغريب/١٤١ ، والطبرى ١٠/١١٠، واللسان (ن/ق/ب) .

(٨١) المائدة/١٢ .

(٨٢) اللسان (ن/ق/ب) ١/٧٦٩ ، و(ن/ك/ب) ١/٧٧٢ .

(٨٣) اللسان (ن/ك/ب) .

(٨٤) الفائق ٣/٢٦٨ ، والنهاية ٤/١٨٣ .

(٨٥) في الفائق و ص : والنهاية : عباءتان . وفي الاصل: غطاءان . ولعلها تحريف .

(٨٦) اللسان (ك/ف/ا) ١/١٣٩ .

(٨٧) مجاز القرآن ٢/٣١٦ .

(*) الاخلاص/٤ .

المصدر . يقال : كفُؤ كِفاءة . ومنه قول الأحنف[88] : « لا أُجيب من لا كِفاءة له » . ويقال : مالي به قِبَل ولا كِفاء ، أي : مالي طاقة به . وهو مصدر كافأته . ومنه الحديث : إنّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قالوا : إنّك [٦٢/أ] ممّا اذا صلّيْت هَمْسْت ، فقال ذكرت نَبيّاً أُعطي جُنوداً من قومه ، فنَظَر اليهم فقال : « من يُكافِيء هؤلاء »[89] .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[90] أبي ذر رضي الله عنه ، إنّ أبا أسماء الرّحبي[91] دخل عليه بالرّبَذة[92] ، وعنده امرأة سوداء مُشْنَعة وليس عليها أثر المَجاسِد .

يرويه عفّان عن همّام عن قتادة عن أبي قِلابة عن أبي أسماء .

المجاسِد : جمع مُجْسَد ، وهو المَصْبوغ المُشبع بالزّعْفَران[93] ، والجِساد الزّعْفران ، فأمّا المِجْسَد ، بكسر الميم ، فانّه الذي يَلي الجَسَد من الثياب . وقال الفرّاء[94] : المُجْسَد والمِجْسَد واحد . وهو

---

(٨٨) الحديث في النهاية ٤/١٨٢ ، واللسان (ك/ف/ا) ١/١٣٩ ، وفيهما: يعني الشيطان .

(٨٩) الحديث في النهاية ٤/١٨٢ .

(٩٠) الفائق ٢/٢٦٤ .

(٩١) ابو اسماء الرحبي ، واسمه : عمرو بن مرثد ، تابعي جليل ، والرحبي نسبة الى رحبة بن زرعة (بفتح الراء والحاء) ، وقد يسكن (رحبي) . من اهل حمص ، طبقات ابن خياط/٣٠٧ ، والمشتبه للذهبي ١/٣١١ ، واللباب ١/٤٦٢ .

(٩٢) الربذة ، من قرى المدينة المنورة ، كانت منزل ابي ذر ، وفيها قبره . معجم البلدان ٤/٢٢٢ ، والكامل لابن الاثير ٣/١٣٤ .

(٩٣) الفائق ، والنهاية ١/٢٧١ وزاد فيه : (بالزعفران او العصفر) . واللسان (ج/س/د) .

(٩٤) هو في اللسان (ج/س/د) ٣/١٢١ .

من : أُجْسِد ، أي : أُلْصِق بالجَسَد ، فكسر أوله بعضُهم . وكذلك قالوا : مِصْحَف[٩٥] وهو مأخوذ من : أُصْحِف ، أي : جُمِعَت فيه الصُحُفُ ، فكسر أوله . وأصلُه الضم ، ومِطْرَف ، وهو من أُطرِف ، أي : جُعِل في طرفيه العَلَمان . ويقال : مُطْرَف ومُصْحف[٩٦] على القياس . والحديث يدلّ على أنّ المُجْسد على ما فسّرْنا أولاً ليس على ما قال الفرّاء .

والمُشَنَّعَة : القبيحة ، يقال : مَنْظَرٌ أشْنَع وشَنيع وشَنِع ومُشَنَّع[٩٧] .

آخر حديث أبي ذَر رحمة الله عليه

---

(٩٥) اللسان (ص/ح/ف) .

(٩٦) اللسان (ص/ح/ف) ١٨٦/٩ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٤٢ ، والنهاية ١٢١/٣ (المطرف) ، وديوان الادب ٢٩١/١ - ٢٩٢ .

(٩٧) الفائق ، ومنه : شنَّع عليه ، اذا ذكره بالقبيح ، او رفع عليه قبيحاً . وينظر : النهاية ٥٠٥/٢ .

حديث أسامة بن زيد

[٦٢/ب]

وقال أبو محمد في حديث[1] أسامة رضي الله عنه ، انَّه ذكر سَرِيَّة خَرَج فيها ، قال : فصبَّحْنا حَيّاً من جُهَيْنَة ، فلمَّا رأَوْنا جَبَوءا من أَخْبِيتهم ، وانفَرد لي ولصاحب السَّرِيَّة رجُل ، فأَشْرع ، عليه الأنصاريّ رُمْحَه[2] ، فالْتفَت وقال : لا إِلٰه إِلاّ الله ، فرفَع عنه الأنصاري وأدركته فقتَلْته • ثم ذَكر قول[3] النبي صلّى الله عليه وسلَّم له : أَقتلْتَ رَجُلاً يقول لا إِلٰه إِلاّ الله ؟ فقال[4] أسامة : فلا أُقاتِل رجُلاً يقول لا إِلٰه إِلاّ الله حتى أَلْقاه • قال[5] سعد : وأنا لا أقاتلهم حتى يقاتلهم ذو البُطيْن ، وكان لأسامة بَطْن مُنْدَحٌ •

يرويه هرون بن المغيرة عن عمرو بن أبي قيس عن منصور عن سعد ابن عبيد عن أبي ظبيان •

قوله : جَبَوءا[6] من أَخْبِيتهم ، أي: خَرجُوا منها • يقال : جبأَ عليه الأَسْود من جُحْرِه[7] ، أي : خرَج • ومنه قيل للجِراد جابِيءٌ

(١) الفائق ١/١٨٧ •

(٢) الفائق : رمحه وسجد •

(٣) الفائق : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقتلت رجلاً ••

(٤) الفائق : قال اسامة •

(٥) الفائق : فقال •

(٦) الفائق ١/١٨٨ ، والغريبين ١/٣١٠ ، والنهاية ١/٢٣٣ ، وفي النهاية والغريبين : جبأوا •

(٧) الاسود : الافعى •

لطُلوعه . قال الهُذَلي[٨] : [من البسيط]

صابُوا بستَّة أَبيات وأربعة
حتى كأنَّ عليهم جابئاً لِبَدا

والبَطْن المُنْدَحّ : المُسْتفيض[٩] . وكلُّ شيء اتَّسع فقد انْدحّ . وأخبرني الرياشي عن الأصمعي انَّه قال : يقال بنى فلان بيتاً فدَحَّاه . أي وسَّعه . وحدَّثني الرياشي أيضاً أنَّه سأل أعرابيا عن قول الراعي[١٠] : [٦٣/أ] [من الوافر]

تَلَقَّى نَوْؤهنَّ سَرار شَهْر
وخَيرُ النَّوْء ما لَقي السَّرارا

فقال مُطِرنا العام الأول ليلتين بقيتا من الشهر ، فانْدحَّت الأرض كلأً[١١] . وقول الأصمعي : دحَّاه أصله : دحَّحه ، فأُبدل[١٢] كما قال: دَعاه فَلبَّاه . وأصله : لبَّبه ، وكقول الله تعالى[١٣] : ﴿ وقد خَابَ مَنْ دسَّاها ﴾[١٤] .

آخر حديث أُسامة رحمة الله عليه .

---

(٨) هو : عبد مناف بن ربع ، والبيت في : شرح اشعار الهذليين ص/ ٦٧٤ .

(٩) الفائق ، والنهاية ٢/١٠٣ .

(١٠) شعره ص/٨٠ وفيه : ما لاقى السرارا .

(١١) الخبر في اللسان (د/ح/ح) ٢/٤٣٤ .

(١٢) اى : ابدلت الحاء والباء ألفاً .

(١٣) اى ان اصل/دساها : من دسست ، فقلبت السين ياء ، لان العرب تقلب حروف المضاعف الى الياء .
ينظر : مجاز القرآن ٢/٣٠٠ ، وتفسير الغريب/٥٣٠ ، والمشكل/ ١٧٥ ، والطبرى ٣٠/١٣٥ ، والبحر المحيط ٨/٤٧٧ ، ٤٨١ ، والاقتضاب/٤١٣ .

(١٤) الشمس/١٠ .

حديث خبّاب بن الأرتّ

وقال أبو محمد في حديث[1] خبّاب رضي الله عنه ، انّه قال : هاجَرنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ([2]سبيل الله نَبغي وَجْهَ الله[2]) ، فَوجَبَ[3] أجرُنا على الله ، فَمِنّا مَنْ مضَى[4] لم يأكل من أَجْره شيئاً ، ومنّا مَنْ أينَعَتْ له ثَمرة فهو يَهْدِبُها •

يرويه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن خَبّاب •

أينعت : أدركت • يقال : أينعت الثَّمرة ويَنَعت[5] • قال الشاعر[6] : [من المديد]

في قِباب عِنْد دَسْكَرة
حَوْلها الزيتونُ قد يَنَعا[7]

(*) خباب بن الارت ، ابو عبدالله ، صحابي جليل ، مات سنة ٣٧هـ تقريبا ، بالكوفة • ينظر : طبقات ابن خياط/١٧ ، ١٢٦ ،والاصابة ٤١٦/١ ، والمشتبه ٢٠٤/١ ، وصفة الصفوة ١٦٨/١ ، وحلية الاولياء ١٤٣/١ •

(١) النهاية ٣٠٢/٥ ، والفائق ٩٦/٤ •

(٢-٢) سقطت من الفائق •

(٣) الفائق : فوقع •

(٤) في الفائق : (فمنا من خرج من الدنيا لم يصب منها شيئاً) •

(٥) يقال : اينع الثمر وينع وييبنع ، فهو مونع ويانع • النهاية ، واللسان (ى/ن/ع) •

(٦) هو الاحوص الانصارى ، على رواية • والبيت في شعره (ط/ القاهرة) ص/٢٢٢ ، و(ط/النجف) ص/١٤١ ، وينظر اللسان (ى/ن/ع) ٤١٥/٨ •

(٧) شعره (ط/القاهرة) : حول دسكرة ، و (ط/النجف) : وسط •

وهو اليَنْع واليُنْع . ومنه قول[8] الله جلَّ وعزَّ : (انْظُرُوا الى ثَمَرِهِ اذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ)[9] .

وقوله : يَهْدِبُها[10] ، أي : يجنيها من ثَمرها . يقال : هَدَبها يَهْدِبُها هَدْباً ، اذا اجْتناها . وهَدَب النَّاقة هَدْباً ، اذا احْتلبَها . فأمَّا الهَدَب بفتح الدال ، فانَّه من وَرَق الشَّجر ما لم يكن له عرْض [٦٣/ب] نحو : السَّرْو والطَّرْفاء[11] .

آخر حديث خَبَّاب رضي الله عنه .

---

(٨) ينع : (بفتح الاول وسكون الثاني) جمع يانع ، مثل تاجر وتجر ، ينظر : مجاز القرآن ١/٢٠٢ ، والطبرى ٧/١٨٠ ، والقرطبي ١٣/ ٦٧ .

(٩) الانعام/٩٩ .

(١٠) النهاية ٥/٢٥٠ ، والفائق ٤/٩٦ .

(١١) اللسان (هـ/د/ب) ١/٧٨١ ، وفيه عن الازهرى : هدْب (بسكون الدال) وبفتحها/هدَب . ورق السرو والارطى وما لا عير له .. واحدته : هدبة (محركة) وجمعها : اهداب ...

حديث عمار بن ياسر

وقال أبو محمد في حديث[1] عمّار رضي الله عنه ، إنّه قال : الجنّة تحت البارقة .

يرويه يحيى بن عبدالرحمن عن ابن أبجر عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن ربيعة عن عمّار .

البارقة : السُّيوف ، تقول : رأيت بارقة القوّة[2] ، اذا رأيت بريق سيُوفهم . ويقال : أبرق فلان بسيفه يُبْرِق[3] ، اذا لمَّع بسيفه . قال الأعشى[4] لامرأته : [من الطويل]

وبيني فإنَّ البَيْن خيرٌ من العَصى
وإلاّ تزالي فوق رأسك بارقَهْ

يريد : سيفاً يَبْرُق ، وهذا كقولهم[5] : « الجنَّة تحت ظِلال

* * *

(1) الفائق ١٠٢/١ ، والغريبين ١٥٩/١ ، والنهاية ١٢٠/١ .
(2) الفائق والغريبين .
(3) ينظر : تصحيح الفصيح ١٧٧/١ ، والتهذيب ٢٠٧/٢ ، واللسان (ب/ر/ق) ، وادب الكاتب/٤٠٠ ، وديوان الادب ـ مخطوط ـ ق/٢١٠ أ .
(4) ديوانه/١٢٢ وفيه : الا تزال .
(5) الفائق ١٠٢/١ ، وهو من حديثه (صلى الله عليه وسلم) ، ينظر في : البخاري ١٠٩/٦ و١١٠ (باب الجنة تحت ظلال السيوف) وجامع الاصول/٥٦٨ ، ومسلم ٤٥/٦ ، ومختصره ٤٤/٢ (كتاب الجهاد) .

السُّيُوف » . يُراد في الجِهاد . والبارقة[6] في غير هذا السَّحابة يكون فيها بَرْق .

وقال أبو محمد رحمه الله في حديث[7] عمّار رضي الله عنه ، انه قال : لا يَلي الأمر بعد فلان إلاّ كلُّ أصعَر أبْتَر .

الأصْعر ، المُعْرِض بوجهه . ومنه قول[8] الله جلّ وعزّ : ﴿ ولا تُصَعِّر خَدَّك للناس ﴾[*] ، والأبتر : الناقص[9] ، وهو من قولك : بترت الشيء اذا قطعته . ومنه قيل لما لا ذَنَب له : أبْتَر ، كأنّه بُتِر ، أي : قُطِع . وأراد عمّار : أنّه لا يليه إلاّ كلُّ مُعْرِض عن الحق ناقص[10] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[11] عمّار رضي الله عنه [٦٤/أ] ، ان رجُلاً وشَى به الى عمر بن الخَطّاب رضي الله عنه ، فقال عمّار : اللّهم إنْ كان كذَب عليّ فاجعَله مُوَطّأ[12] العَقِب .

وقوله : مُوطّأ العَقِب ، أي : كثير الأتباع ، كأنّه دَعا عليه بأن يكون

---

(٦) اللسان (ب/ر/ق) .

(٧) الفائق ٢/٣٠٠ ، والنهاية ٣/٣١ .

(٨) وهو من الصعر (محركة) داء يأخذ الابل في رؤوسها ، حتى يلفت اعناقها ، يشبه به الرجل يتكبر على الناس . ينظر : اللسان (ص/ع/ر) ، ومجاز القرآن ٢/١٢٧ ، والطبرى ٢١/٤٣ ، والقرطبي ١٤/٦٩ – ٧٠ ، وتفسير الغريب/٣٤٤ .

(*) لقمان/١٨ .

(٩) هو الذى لا عقب له ، كما في الآية الكريمة : (ان شانئك هو الابتر) الكوثر/٣ ينظر : تفسير الغريب/٥٤١ ، والقرطبي ٢٠/٢١٩ .

(١٠) منقول منه في الفائق والنهاية .

(١١) الفائق ٤/٧٠ ، والنهاية ٥/٢٠١ – ٢٠٢ .

(١٢) ضبطت في الفائق (موطأ) بالطاء المهملة المخففة .

سلطاناً يطأ الناس عَقِبه ، أي : يتبعونه ويمشون وراءه ، أو بأَنْ يكون ذا مال فيتبعه الناس[13] لماله ، ومن هذا المعنى قول الشاعر[14] : [من الرجز]

عَهْدي بقيس وهي من خَيرِ الأُمَمْ
لا يَطَأون قَدَماً على قَدَمْ

يريد : عهدي بهم وهم قادة يتبعهم الناس ، وليسوا أتباعاً يطأون بأقدامهم على أقدام قوم تقدّموهم[15] . ويقال في هذا المعنى : هم يخصفون أقدامهم بأقدامهم ، أي : يُطبقونها عليها ، وذكر أعرابي قوماً أغاروا عليهم[16] فقال : احتَشّوا كلّ جُماليّة عَيْرانة ، فما زالوا يخْصِفون أخفاف المطيّ بحوافر الخيل حتى أدركوهم بعد ثالثة ، فجعلوا المُرّان أرْشية الموت فاستقوا بها أرواحَهم[16] .

قوله : يخْصِفُون أخفاف المطيّ بحوافر الخيل ، يريد : انهم قد ركبوا الابل وجَنبوا الخيل وراءهم . فالخيل تخصف أخفاف الإبل بحوافرها ، أي : تُطْبِقُها عليها . ومنه يقال : خصَفْت نَعْلي ، اذا أطبقت عليها رُقْعة[17] .

والمُرّان : الرماح ، وتقديرها : (فُعّال) من المَرانة وهي اللّين .

* * *

---

(13) منقول منه في النهاية ٥/٢٠٢ ، وينظر اللسان (و/ط/أ) ١/١٩٦–١٩٧ .

(14) هو الاغلب العجلي الراجز ، وهو في : المعانى الكبير ص/٥٣٥ ، واللسان (ق/د/م) ١٢/٤٧٠ ، ولم ينسبه مع رواية اخرى للبيت.

(15) المعاني الكبير .

(16–16) النص في : عيون الاخبار ١/١٧٣ .

(17) اللسان (خ/ص/ف) ٩/٧٢ – ٧٤ .

وقال أبو محمد في حديث[١٨] عَمّار رضي الله عنه [٦٤/ب] انّه قال لقوم : **جُرُّوا الخَطِير ما انْجرَّ لكم .**

الخَطِيرُ ، زِمَام[١٩] النّاقة ، والمعنى : امضوا على أمركم ما أمكنكم وما تابعكم[٢٠] .

آخر حديث عمّار رضي الله عنه .

★ ★ ★

---

(١٨) في النهاية ٢/٤٧ ، جعله من حديث علي ، وفيه : (انه اشار الى عمّار وقال : جروا له الخطير ما انجرّ ، وفي رواية اخرى : ماجرّه لكم) .

(١٩) الخطير : الحبل ، وقيل زمام الناقة . وله معان أخر ، وهو اذا أضيف الى الناقة يكون بمعنى الزمام او الحبل . ينظر : اللسان (خ/ط/ر) ٤/٢٤٩ ـ ٢٥٢ .

(٢٠) النهاية ، ومنقول منه في اللسان (خ/ط/ر) .

حديث زيد بن ثابت

وقال أبو محمد في حديث[1] زيد بن ثابت رضي الله عنه ، انّه قال : في الوَتَرة ثُلُثُ الدِّية . وفي حديث آخر ، فاذا استُوعِب جَدْع[2] مارِنه ، ففيه الدِّية كاملة .

يروى الأول ، يزيد عن حجّاج عن مكحول عن زيد .

الوَتَرة[3] ، الحاجز بين المَنْخَرين ، وهو أيضاً الوتيرة . ووتيرة انيد ما بين الأصابع . والمارن هو ما لانَ مما انْحَدر عن قَصَبة الأنف . والقَصَبة : عظْم الأنف .

وقولُه : استُوعب جَدْعُه ، أي : استُقْصي[4] . يقال : أوْعَب فلان أنف فلان اذا قَطَعه أجمع، وقَطَعه قَطْعاً مُوعَباً ، اذا قطعه أجمع.

* * *

وقال أبو محمد في حديث[5] زيد ، انّه كان لا يرى ببَيْع القُطوط اذا خرجت بأساً .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري .

---

(١) الفائق ٤/٤١ ، والنهاية ٥/١٤٩ ، و٢٠٥ .

(٢) في الفائق : سقطت لفظة (جدع) ، وهي زيادة من/ص . وفي النهاية ٥/٢٠٥ : (اذا استوعب جدعة الدية ، ويروى : اوعب كله) .

(٣) اللسان (و/ت/ر) ٥/٢٧٧ ، وخلق الانسان لثابت/١٤٧ ، وغريب ابي عبيد ٤/٢٤ .

(٤) من الوَعب (بفتح الواو وسكون العين المهملة) وهو ايعابك الشيء في الشيء ، كأنك تأتي عليه كله ، ومنه الاستيعاب وهو الاستقصاء والاستئصال . اللسان (و/ع/ب) ١/٧٩٩ .

القُطوط : الأرزاق[٥] ، واحدُها قِط . قال الأعشى[٦] :
[من الطويل]

ولا الملِك النُّعْمان يوم لقيتُه
بإمتِه يُعْطي القُطوط ويأفِقُ[٧]

يأفِقُ : يُفْضِل ، وأصل القِطّ الكتاب ، وإنّما سُمّي الرزْق قِطاً لأنَّه كان يُكتَب به الى الناحية التي يكون فيها حقُّ السُّلطان من الطعام ، [٦٥/أ] فسُمّي باسم الكتاب[٨] ، وقال أبو عبيدة[٩] في قول الله جلّ وعزّ : (عَجّلْ لنا قِطَّنا) . القِطّ : الحساب . ولا أراه سُمّي قِطاً إلاّ لأنه يكون بالكتب التي أُحْصِيت فيها أعمال بني آدم . وقال المُتلمّس[١٠] حين نظر في الصحيفة وعرف ما فيها ، وألقاها في الماء :
[من الطويل]

ألْقيتُها بالثِّنْي من جَنْب كافر
كذلك أقْنو كلّ قطّ مُضلّلِ[١١]

أقنو : أجزى ، وقال أبو وَجْزة[١٢] ، وكتب له رجل ستّين

---

(٥) الفائق : القطوط ، الخطوط التى فيها الارزاق .

(٦) ديوانه/١١٧ .
(٧) الامة : بكسر الهمزة ، النعمة .
(٨) اللسان (ق/ط/ط) ٣٨٢/٧ .
(٩) في مجاز القرآن ١٧٩/٢ ، وينظر : فتح البارى ٤١٨/٨ ، والطبرى ٧٦/٢٣ ، وتفسير الغريب/٣٧٨ .
(١٠) الخبر والبيت في : الشعر والشعراء/١١٢ ، وينظر عن (صحيفته): الاغاني ٥٢٤/٢٣ (ط/دار الثقافة) ، والخزانة ٤٤٦/١ و٧٣/٣ ، وجمهرة الامثال ٥٧٩/١ .
(١١) في الاصول الاخرى : كذلك أفني .
(١٢) ينظر : الشعر والشعراء/٥٩١–٥٩٢ .

وَسْقاً[١٣] من طعام ، فحمل الكتاب في حقيبته : [من البسيط]

راحَت بستّين وَسْقاً في حقيبتها
ما كُلِّفت مثله الأَدنى ولا البُعُدا
ولا رأيت قلوصاً قبلها حمَلَت
ستّين وسْقاً ولا جابَت به بَلَدا

وفي الحديث من الفقه ، أنّه رخّص في بَيْع ما لم يُقْبَض[١٤] ، ولم يأت هذا إلاّ في الرزق خاصة . فأمّا غيره مما يُكال أو يُوزَن فلا يُباع حتى يُقْبَض[١٥] .

وحدّثني أبي قال حدّثني أبو وائل عن المؤمّل عن الثّوري[١٦] ، انّه قال : لا تَبع شيئاً من البيوع ولا تُولّه ولا تُشارك فيه كائناً ما كان حتى تَقْبضه ، وقال لنا إسحق[١٧] : لا بأس ببيع مما لا يكال ولا يُوزن قبل القبض ، وكذلك التَوْلية ، فإنّ التولية بيع[١٨] .

آخر حديث زيد رحمة الله عليه .

---

(١٣) الوسق (بكسر الواو وفتحها وسكون السين المهملة) مكيلة معلومة . ينظر عنها : اللسان (و/س/ق) ٣٧٨/١٠ ، والخراج ص/٣٠ ، والمكاييل والاوزان/٣٠ .

(١٤) ينظر : شروط الطحاوى/١٨٦ ــ ١٨٧ .

(١٥) لان صحة البيع هو القبض ، وهذا الرأى مدار اختلاف بين الفقهاء ، فمنهم من اجازه ، ومنهم من لم يجزه .
ينظر عن الرأيين : المحلى ٥٢٠/٨ ، والمغني ٢١٧/٤ ، وعمدة القارى ٢٥٠/١١ ، المجموع ٢٧٠/٩ ، والحاوى/٥ (باب بيع الطعام) ، والروضة ٤١٦/٣ ، والبحر الرائق ١٢٦/٦ ، والدار قطني ٢٩٢/٢ ، وفقه ابن المسيب ١٤/٣ ــ ١٧ .

(١٦) وبه اخذ جماعة من الفقهاء ، ينظر : المغني ٢١٨/٤ ، الزرقاني ٢٨٧/٣ ، وفقه ابن المسيب ١٧/٣ ، وعيون المسائل ٦٦٥/٢ــ٦٧٨ .

(١٧) هو اسحق بن راهويه ، شيخ ابن قتيبة .

(١٨) التولية : من مصطلحات الفقاهة ، وتعني : بيع ما اشترى بما اشترى . ينظر : طلبة الطلبة/١١٠ ، والمصباح المنير/١١٤٤ .

حديث خالد بن الوليد

وقال أبو محمد في حديث[1] خالد رضي الله عنه ، إنّه لمّا انتهى الى العُزّى [٦٥/ب] ليقطعها قال له السّادن : يا خالد ، انّها قاتلتك ، انّها مُكنّعتك[2] .

يرويه الحكم بن عبدالملك عن قتادة .

قوله : مكنّعتك ، أي : مُقبّضة جسمك ويديك ، والتكنُّع في اليدين : تقفُّع الأصابع ويُبْسُها ، يقال : قد اكتنع الشيخ ، اذا أصابه ذلك من الهرم ، وتكنّعت أصابع الشيخ اذا تقبّضت . ذكر أبو اليقظان[3] سُحيْم بن حفص بن قادم العُجَيْفي أنّ أبا فُوران الهُجَيْمي[4] شهد يوم الجمل فكنعت يداه ، فمرّ به الأحنف فقال له أبو فُوران يا مُنْخَذل ، فقال له الأحنف : أما والله لو أطعتني لأكلت بيمينك وامتسحت بشمالك ، وما كُنّعت يداك .

ومنه حديث رَواه ابن ابي الزناد عن أبيه عن عبيدالله بن عبدالله بن

---

(١) الفائق ٣/٢٨١ ، والنهاية ٤/٢٠٤ ، وينظر : الاصنام/٢٣ .

(٢) الفائق : (وانه اقبل بالسيف وهو يقول :
يا عز كفرانك لا سبحانك   اني رأيت الله قد اهانك)
وينظر : امتاع الاسماع ١/٣٤٢ .

(٣) في الاشتقاق/٢٣٥ (سحيم) بالحاء المهملة . وينظر : المعارف/ ٢٩٦ .

(٤) الهجيمي ، نسبة الى محلة بالبصرة ، نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم . اللباب ٣/٢٨٥ .

عُتْبة في غَزْوة أُحُد[٥] : « إنَّ المشركين لما قَرُبوا من المدينة كَنَّعوا عنها » ، أي : قصّروا وانقبضوا عن الاقْتراب منها • ويقال : قد اكتنع الموت ، اذا قرب ، واذا حَضَر ، واكتنع الليل ، حَضَر وقربَ • قال يزيد[٦] بن معاوية : [من المديد]

آب هـذا الليـل فاكْتَنَعـا
وأمـرَّ النـومُ فامْتَنَعـا

قال الأصمعي: وكذلك الكانِع، وهو الحاضر أيضاً • وقال النابغة[٧]:
[من الطويل]

وتَسْقي اذا ما شِئْتَ غير مُصَرَّد
بزوراءَ في أكنافها المِسْكُ كانِعُ

يجوز أن يكون كانع بمعنى حاضر ، ويجوز ان يكون [٦٦/أ] قد انْضمَّ وتلبَّد بعضه على بعض • ويقال : زوراء[٨] ، دارٌ بالحِيرة للنَعْمان • ويقال : بل هو إناءٌ من فضَّة يُشْرب فيه • غير مُصَرَّد ، غير مقطوع الرِيّ •

وأمّا قولهم في الدعاء[٩] : « اللّهم إنّي أعوذ بك من الكُنُوع والخُضُوع » ، فإنَّ الكنوع ، المَذلَّة • وإنَّما قيل لها ذلك ، لأنَّ الذليل

---

(٥) الحديث في النهاية ٢٠٤/٤ •

(٦) اللسان (ك/ن/ع) ٣١٥/٨ ، وفيه : واكتنعا • وصدره فقط في : المعاني الكبير/٤٦٦ •

(٧) النابغة الذبياني ، ديوانه/٥٣ ، وفيه : كارع •

(٨) في المعاني الكبير/٤٦٥ : هدمها ابو جعفر المنصور • ومثله في : معجم البلدان ٤١٣/٤ •

(٩) اللسان (ك/ن/ع) ، والنهاية ٢٠٤/٤ •

يتصاغر وينضم بعضه الى بعض .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[10] خالد رضي الله عنه ، انَّ عمرو بن العاص انْصرف من بلاد الحبَشة ، يريد رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ليسْلِمَ ، فلَقِيَه خالد وهو مُقْبِل من مكَّة ، فقال : أين يا أبا سليمان ؟ فقال : والله لقد استقام المَنْسِم ، وإنَّ الرجُل لنبيّ ، اذْهَبْ فأسْلِم[11] .

يرويه ابن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولى ابن أبي أوس الثَّقفي عن حبيب بن أوس قال : حدثني عمرو بن العاص بذلك في حديث فيه طُول . قال الأصمعي : رأيتُ مَنْسِماً[12] من الأمر أعْرِفُه، أي علامَة . وقال أوس بن حجر[13] : [من الطويل]

لعَمْري لقد بيَّنْتُ يوم سُويقة
لمن كان ذا لُبّ بوجْهة مَنْسِم

أي : استْبان منك الصُرْم بأمر بيان. ويروَى : بوجه مُقَسَّم[14] .
أي : حَسَن ، من قولك : رجل قَسِم وَسِم . أي : جميل . وأراد

(١٠) الفائق ٣/٤٢٧ ، والنهاية ٥/٥٠ ، وينظر : امتاع الاسماع ١/ ٣٤٢ .

(١١) ومعنى الحديث : وضوح الامر كما بيّن المؤلف ، والاصل فيه من المنسم ، وهو خف البعير يستبان به على الارض اثره اذا ضل . النهاية ، واللسان (ن/س/م) .

(١٢) اللسان (ن/س/م) ، والنهاية ٥/٥٠ ، والفائق .

(١٣) ديوانه/١١٨ .

(١٤) ديوانه (الهامش) .

خالد انَّ الأمر قد وَضُح وتبيَّن .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[١٥] خالد رضي الله عنه ، انَّه لمّا أخذ الراية يوم مُؤْتَة ، دافَع بالناس وخاشَى بهم [٦٦/ب] .

يرويه محمد بن اسحق عن محمد بن جَعْفَر بن الزُبير عن عُرْوة ابن الزُبَيْر .

خاشَى بهم ، من خَشَيْت[١٦] ، أي : اتَّقى عليهم وحَذِر فانْحاز . تقول[١٧] : خاشَيْتُ فلاناً اذا تارَكْتَه .

آخر حديث خالد رحمه الله .

* * *

(١٥) الهروى ق/١٤٨ ، والفائق ١/ ٤٣٠ ، والنهاية ١/ ٣٥ . وينظر : امتاع الاسماع ١/٣٤٢ .

(١٦) اقتباس منه في الهروى ق/١٤٨ أ .

(١٧) وهو : فاعل من الخشية (بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاني) . النهاية ١/ ٣٥ ، وفي الفائق ١/ ٤٣٠ : (والمعنى انه نحّى المسلمين عن القتال وصدهم عنه ، وحاذر عليهم منه ، وكأن مجيء هذه الافعال على « فاعل » فائدته انه ظاهر غيره على ذلك ، مبالغة في الابقاء عليهم) . وينظر اللسان (خ/ش/ا) .

حديث عبد الله بن أنيس

وقال أبو محمد في حديث[1] عبدالله بن أُنَيْس رضي الله عنه ، أنّه ذكر قَتْلَهُ ابنَ أبي[2] الحُقَيْق ، قال[3] : فقدِمْنا خَيْبر فدَخلْناها ليلاً ، فجعَلْنا نُغلّق أبوابها من خارج على أهلها ، ثم جمَعْنا المفاتح[4] فَطَرحْناها في فَقيرٍ من النَّخْل ، وذكر دُخول ابن أبي عَتيك[5] عنه[6] قال : فذهبت لأضْربه بالسيف ، ولا أستطيع مع صغَر المَشْرُبة ، فوجَرْته بالسيف وَجْراً ، ثم دَخلْتُ أنا فذَفَّفت عليه[7] .

يرويه علي بن مجاهد عن اسماعيل بن ابراهيم بن اسماعيل بن مجمّع عن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب عن أبيه عن أم أبيه وهي بنت عبدالله بن أنيس عن أبيها .

الفَقير[8] : بئر تُحْفَر في أصل الفَسِيلة اذا حُوِّلت ، ويُلْقى

---

(١) الفائق ٣/١٣٣ ، والنهاية ٣/٤٦٣ ، و٥/١٥٦ ، وينظر : امتاع الاسماع ١/١٨٦ .

(٢) ابن ابي الحقيق ، ابو رافع سلاّم (اللام المشددة) .

(٣) الفائق : فقال : قدمنا .

(٤) الفائق : المفاتيح ، ومثله في النهاية .

(٥) في الاصول الاخرى : عبدالله بن عتيك . ينظر : امتاع الاسماع ١/ ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٤٤ ، والنسب الكبير/٢٩٥ ، وطبقات ابن خياط/ ١٠٣ .

(٦) سقطت من الفائق .

(٧) ثم يروى بقية الحديث ، في الفائق ٣/١٣٣ .

(٨) اللسان (ف/ق/ر) والفائق .

(٩) الودية (بالياء المشددة) واحدة : ودية ، فسيل النخل ، ينظر : كتاب النخل للاصمعى/٦٤ ، والنخل للسجستاني ـ مخطوط ـ ق/٤ .

فيها البَعَر والسِّرْجين . يقال : فقَرْنا للوَدِيّة[9] تفقيراً .

وقولُه : وجَرْتُه بالسيف ، يُريد : طَعَنْته به طَعْناً . ويقال : أَوجرتَه[10] الرُّمْح ، بالألف ، ولم أَسمع بوجَرْته إلاّ في هذا الحديث . فأمّا من وَجور الدَّواء ، فإنّه يقال : أَوْجَرته الدَّواء ووجَرْته جميعاً .

والمَشْرُبة : الغُرْفة . ومنه حديث عُمَر[11] رضي الله عنه لمّا اعتَزَل رسول الله [٦٧/أ] صلّى الله عليه وسلّم نِساءه ، دَخَلْت المَسْجد واذا الناس ينكُتون بالحَصى ويقولون : طَلَّق رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم نِساءه . فقلت : لأعلَمنَّ ذلك اليوم . قال : فدَخلْت فإذا أنا برَباح غُلام رسول الله صلى الله عليه وسلّم قاعداً على باب المَشْرُبة ، مُدْلِياً رِجْلَيْه على نَقيرٍ من خَشَب .

فأمّا المسْرَبة بالسين غير معجمة ، فهي كالصُفَّة تكون بين يدَي الغُرْفة ، وفيها لُغَة أخرى : مَسْرُبة[12]، كما يقال : مأْدَبة ومأْدُبة .

وقوله : ينكتون بالحَصى ، أي : ينكتون به الأرض . وذلك يكون من المُفكّر في الشيء[13] .

وفي حديث[14] للنبي صلّى الله عليه وسلّم آخر : « انّه بَيْنا هو

(١٠) الفائق : وجرته واوجرته ، وفيه : استعير للطعن في الصدر . والنهاية ٥/١٥٦ وفيه : والمعروف في الطعن : اوجرته ، ولعله لغة فيه . وفي افعال ابن القطاع ٣/٢٨٥ لا يجيز ابو عبيدة الرمح الا اوجرته .

(١١) الحديث في النهاية ٥/١٠٤ ، ١١٣ .

(١٢) اللسان (س/ر/ب) ، ومثلها المشربة (بضم الراء المهملة وفتحها).

(١٣) النهاية ٥/١٣ .

(١٤) النهاية ٥/١١٣ .

ينكُت اذ انْتَبه فقال : ما من نَفْس اِلاّ قد كُتِبَ لها ما هي فيه » .
أراد : يُفكّر وَيُحَدّث نَفْسَه ، وينكُت في الأرض . ونحو من هذا وصْفهم المَهْموم بلَقْط الحَصى والتّخْطيط في الأرض . قال ذو الرمة[15] : [من الطويل]

عشيّة مالي حيلْة غير أنّني
بلَقْط الحَصى والخطّ في الدّار مُولَعُ

وقال النابغة[16] ، وذكر نِساءً سُبِينَ : [من الطويل]

يُخطّطْن بالعيدان في كلّ مقْعَد
ويَخْبأن رُمّان الثُديّ النّواهدِ

والنّقير[17] : جِذْعٌ يُنْقَر ويُجْعَل فيه كالمَراقي ويُصْعَد عليه[18] الى الغُرَف .

[٦٧/ب] وفي حديث آخر في قَتْل ابن أبي الحُقَيق ، رواه عبدالرزاق عن مَعْمر عن الزُهري عن ابن كعب بن مالك : **انّهم**[19] خَرجوا حتى جاؤوا خَيْبر ، فدَخلوا الحِصْن ، ثم اسْنَدوا اليه في مَشْرُبة له في عَجلَة من نَخْل ، قال : فوالله ما دَلّنا عليه اِلاّ بياضُه على الفِراش في سَواد الليل ، كأنّه قُبْطيّة . وتَحامل ابن أُنيس بسيفه في بَطْنه[20]

---

(١٥) ديوانه ١/ ٧٢٠ وفيه : في الارض مولع .
(١٦) النابغة الذبياني ، ديوانه/ ١٦٩ .
(١٧) الفائق ، والنهاية ٥/ ١٠٤ .
(١٨) الفائق : بـه .
(١٩) هو في الفائق/ ١٣٣ .
(٢٠ــ٢٠) سقط من الفائق .

حتى أنفذه[20] . فجعل يقول : قطني قطني ، ثم نزلوا ، فزلق ابن[21] عتيك ، فاحتملوه ، فأتوا منهراً فاختبؤوا[22] فيه . ثم خرج رجل منهم يمشي حتى خشّ فيهم ، فسمعهم يقولون : فاظ وإله بني إسرائيل .

أسندوا إليه : صعدوا إليه . يقال : أسند فلان في الجبل اذا صعده . والعجلة : دوحة من النخل نحو النقير . والقبطية[23] : ثوب أبيض ، وجمعه قباطي[24] . والمنهر : خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء[25] .

وقوله : خشّ في الناس ، أي : دخل[26] فيهم . ومنه قيل لما يدخل في أنف البعير : خشاش ، لأنه يُخش ، أي : يُدخل . وفاظ : مات . يقال : فاظ يفوظ[27] فوظاً ، اذا مات . قال الأصمعي[28] :

---

(٢١) في الفائق : ابن ابي عتيك .

(٢٢) الفائق : فاختبئوا .

(٢٣) وهي مما يستدرك بها على دوزى ، (المعجم المفصل للالبسة العربية) .

(٢٤) وهو جمع على غير القياس . ينظر : النهاية ٤/٦ - ٧ .

(٢٥) الفائق ، والنهاية ٥/١٣٥ .

(٢٦) وهي مما تستعمله العامة في بعض الاقطار العربية ، مثل مصر والعراق . ينظر : معجم الالفاظ العامية المصرية/٧٢ .

(٢٧) جعله ابن الاثير في حرف (ف : ى : ظ) النهاية ٣/٤٨٥ ، وقال : المعروف بالياء ، حينما اورد حديث عطاء (.. حان فوظه) .

(٢٨) ومثله ابو عمرو بن العلاء . اللسان (ف/ى/ظ) ٧/٤٥٣ ، ونص الاصمعي في اصلاح المنطق/٢٨٦ .

لا يكادون يقولون فاظَت نَفْسه ، إنّما يقال : فاظ . وأنشد[29] :
[من الرجز]

لا يَدْفِنُون منهم مَنْ فاظَا

آخر حديث عبدالله بن أُنيس رضي الله عنه .

★ ★ ★

---

(٢٩) هو في : اصلاح المنطق/٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، والرجز لرؤبة ، ولم اجده في ديوانه . وقال ابن السكيت : (ولا يقال : فاضت ، وحكاها غيره ـ الاصمعي ـ وزعم ابو عبيدة انها لغة لبعض تميم ..) .

حديث أبي أيوب الأنصاري[1]

خالد بن زيد

وقال أبو محمد في حديث[2] أبي أيوب الأنصاريّ رضي الله عنه ، انّ ابن عباس والمِسْوَر[3] بن مَخْرمَة اخْتلَفا بالأبواء[4] • فقال ابن عباس : يَغْسِلُ المُحْرم رأْسَه • وقال المِسْور : لا يغْسِل • فأرسلا الى أبي أيوب فوجَده الرسول يغتسِل بين القَرنَيْن وهو يُستَتر بثوب •

حدّثنيه أبي قال حدّثنيه محمد عن القَعْنبي عن مالك عن زيد بن أسلم عن ابراهيم بن عبدالله بن حُنَيْن عن أبيه •

القَرْنان : قرْنَا[5] البئر ، وهما مَنارتان تُبْنَيان من حجارة أو مَدَر على رأْس البئر من جانبها ، ويُلْقى عليها الخَشَب ، قيل : فإنْ كانتا من خَشَب ، فهما زُرْنُوقان ، ويقال للزُرْنُوق أيضاً القامة والنّعامة • وقال بعض[6] الرّجّاز لبعيره :

---

(١) في الاصل : خالد بن يزيد ، والصواب ، كما اثبتناه • ينظر :النسب الكبير ص/٢٧١ ـ ٢٧٢ ، وجمهرة الانساب/٣٤٨ ، وطبقات ابن خياط/٨٩ •

(٢) الفائق ٣/١٨٢ ، والنهاية ٤/٥٢ •

(٣) المسور بن مخرمة ، الزهرى ، توفي سنة/٦٤هـ بمكة • طبقات ابن خياط/١٥ •

(٤) الابواء ، زنة فعلاء ، موضع بين المدينة ومكة • ينظر عنه : معجم البلدان ١/٩٢ ، والمناسك ٤٥٣ ـ ٤٥٦ •

(٥) الفائق والنهاية • وينظر : اللسان (ق/ر/ن) •

(٦) الاول في اللسان (ق/ر/ن) ١٣/٣٣٢ ، ولم ينسبه ، والبيتان في الفائق ٣/١٨٢ •

تبيَّن القَرْنين وانْظُر ماهُما

أَحَجَراً أَمْ مَدَراً تَراهُمَا

اِنَّك لن تَدِلَّ أو تغشَاهُما

وتبرك الليل الى ذَراهُمَا[7]

والبعير يَنْفر من قُرون البِئر حين يَراها ، ثم يَذِلُّ حتى يبْرُك عندها ويأْنس بها .

آخر حديث خالد بن زيد رضي الله عنه .

★ ★ ★

(٧) الفائق : لن تزل .

حديث أبي قتادة الحارث بن ربعي

وقال أبو محمد في حديث[1] أبي قتادة رضي الله عنه ، إنَّه كان في عُرْس وجارية تَضْرِب بالدُّفِّ وهو يقول لها : أرْعَفِي .

يرويه وكيع عن أسامة بن زيد عن شيخ من بني سَلمة . [٦٨/ب]

قوله : ارْعَفِي[2] ، أي : تقدَّمي . ومنه قيل للفَرَسِ الرَّاعف : راعِفٌ . اذا تقدَّم الخَيْل . قال الشاعر[3] : [من الخفيف]

يرْعُفُ الألف بالمُدَجَّج ذي القَوْنس حتى يؤوب كالتِّمثالِ

أي : يَسْبِقها . وحدَّثني أبي قال أخبرني أبو حاتم ، انَّه سمع أبا عبيدة[4] يقول له أو لغيره ، الشَّكُّ منّي ، بيْنا نحن نذكر رَعَفَ بك الباب ، أي : دخلت علينا .

* * *

آخر الجزء الخامس من غريب الحديث من أَصْل النَّجيْرمي

---

(١) الفائق ٢/٦٧ ، والنهاية ٢/٢٣٥ .

(٢) يقال : رعف (بكسر العين المهملة) يرعف بالفتح ، وهو من الرعاف ، ومن الرعاف (بضم الراء) ، يقال : رعف (بالفتح) يرعف ، بالضم . النهاية ، واللسان (ر/ع/ف) ٩/١٢٣ .

(٣) هو : عبيد بن الابرص/ديوانه ص١١٤ وفيه :
يسبق الالف ...
وينظر : اللسان (ر/ع/ف) ٩/١٢٣ ، والخيل لابي عبيدة/١٤٦ .

(٤) الخبر عنه في اللسان (ر/ع/ف) ٩/١٢٣ ، وفي الفائق ٢/٦٧ ذكر الخبر غفلاً ، ولم يشر الى ابي عبيدة .

حديث عبدالله بن مسعود

وقال أبو محمد في حديث[1] عبدالله رضي الله عنه ، انّه اشْتَرى من دِهْقان[2] أرضاً على أنْ يكفيه جِزْيَتها •

يرويه يزيد عن حجّاج عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه •

الجزْية هاهنا الخَراج • وقال غير واحد ، اشْتَرى هاهنا بمعنى اكْتَرى[3] منه الأرض ، لأنّه لا يجوز أنْ يكون مُشْتَرياً لها وخَراجها على البائع ، ولم أسمع في غير هذا بأنّه يجوز أن تقول : اشتَريْت ، وأنت تريد : اكتريْت • فانْ كان هذا معروفاً فهو على ما فُسّر[4] • وإلاّ فانّي أرى عبدالله اشترى الأرض من الدِهْقان قبل أن يُؤَدّي الدِهْقان خَراجها للسَنَة التي وَقَع فيها البَيْع ، فتضمّن عبدالله أن يكفيَه ما يَجب عليه من خَراج [٦٩/أ] تلك السَنَة بأنْ يُؤدّيَه • يُراد[5] منه أنّه يُؤدّي الخَراج غير من صارت إليه الغَلّة •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[6] عبدالله ، انّ رجلاً قال له : انّي أردْتُ السَفَر فأوْصِني • فقال له : إذا كنت في الوَصيلة فأعْطِ

---

(٢) الدُهقان ، بضم الدال وكسرها • وينظر ص/٧٨ من هذا الجزء •

(٣) لم اجده في اللسان (ش/ر/ا) ١٤ •

(٤) منقول منه في النهاية ١/٢٧١ ، وقال : (وفيه بُعد ، لانه غير معروف في اللغة) •

(٥) الفائق ١/٢١١ •

(٦) الفائق ٤/٦٤ ، والنهاية ٥/١٩٢ ، ٢٢٤ ، ٢٨١ •

راحلتك حظَّها ، واذا كنت في الجَدْب فأسْرع السَّيْر ولا تُهَوِّد ، وإيَّاك والمُنَاخَ على ظَهْر الطَّريق ، فانَّه مَنْزل للوالجة .

يرويه سفيان عن مِسْعَر عن معن بن عبدالرحمن .

الوَصيلة(٧) : العِمارة والخِصْب ، وإنَّما قيل لها وَصيلة لا تِّصالها واتّصال الناس فيها . يقول اذا كنت في الأرض العامرة فارْفق براحِلَتك ، فاعْطها حظَّها من الكَلأ .

وقولـه : ولا تُهَوِّد ، أي : لا تَفْتُر(٨) في السَّيْر وتـرفَّق . والتَّهْويد(٩) : السُّكون . ومنه يقال : ما بيني وبينه هَوادة . وقال(١٠) عِمران بن حُصَيْن رضي الله عنه : « اذا مُتُّ فخرجتُم بي ، فأسْرعوا المَشي ولا تُهوِّدوا كما تُهوِّد اليهود والنَّصارى » ، أي : لا تمشوا مَشْياً رُوَيْداً .

والوالجَة(١١) : السِّباع والحيّات ، وانّما سُمِّيت والجة لولوجها بالنَّهار واسْتِتارها في الأوْلاج(١٢) . يقال : ولَجْتُ في الشيء فأنا أَلِج، اذا دَخلْت فيه ، ومنه قولُه عزَّ وجلَّ(١٣) : (حتى يَلِجَ الجَمَلُ في

---

(٧) الفائق : الوصيلة والوصلة .
(٨) النهاية .
(٩) اللسان (هـ/و/د) .
(١٠) عمران بن حصين ، ابو نجيد ، صحابي ، من خزاعة ، توفي سنة/ ٥٢هـ . ينظر : النسب الكبير/٣٠٥ ، وطبقات ابن خياط/١٠٦ ، ١٨٧ ، وتاريخ ابن خياط/٢٠٦ ، والتهذيب ٨/١٢٥ .
والحديث في : غريب ابي عبيد ٤/٢٨٦ ، والنهاية ٥/٢٨١ ،والفائق ٤/١٢٠ .
(١١) الفائق ، والنهاية .
(١٢) الاولاج ، المغارات . الفائق ، واللسان (و/ل/ج) .
(١٣) الاعراف/٤٠ .

سَمِّ الخِياطِ) ، أي[14] : تدخل في نَقْبِ الإِبْرة ، والوَلَج : ما ولَجْتَ [69/ب] فيه من كهْف أو شِعب • قال طُرَيْح[15] :

[من المنسرح]

أنتَ ابن مُسْلَنْطِحِ البِطاح ، ولم تُعْطَف عليك الحُنِيُّ والوُلَجُ

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[16] عبدالله رضي الله عنه ، انه قال : أصلُ كلِّ داء البَرَدَة •

يرويه الأعمش[17] عن خَيْثَمة عن عبدالله • وقال الأعمش : سألت أعرابياً من كَلْب عن البَرَدَة ، فقال : هي التُخَمة[18] ، ولست أحفظ هذا من علمائنا ، فإنْ كان الحرف صحيحاً لم يقع فيه تغيير ، فالمعنى جيِّد حسَن • وأرى أصل الحرف من البَرْد • وسُمِّيت التُخَمة بَرَدة ، لأنها تَبْرُدُ حرارة الجُوع والشَّهْوة وتذْهَب بها • وما أكثر ما تأتي

---

(14) ينظر : مجاز القرآن 1/214 ، وفتح البارى 8/225 ، والطبرى 8/130 ، وتفسير الغريب/168 ، ومعاني القرآن 1/379 •

(15) من مدحته للوليد بن عبدالملك ، اللسان (و/ل/ج) 3/399 • والوُلُج (بضم الواو واللام) واحدها ولجة (محركة) وهي منعطف الوادى ، والحني : الازقة • اللسان • وفي الاصل ضبطت بالفتح ، وهو خطأ • وطريح هو ابن اسماعيل الثقفي ، من شعراء الامويين ، له ترجمة في : الاغاني 4/304 (دار الثقافة) ، والشعر والشعراء 568 – 569 ، والسمط/705 •

(16) الفائق 1/102 ، والنهاية 1/115 •

(17) الاعمش : سليمان بن مهران ، الكوفي الاسدى ولاء ، من القراء والمفسرين ، توفي سنة/148هـ • طبقات القراء 1/315 ، طبقات ابن خياط/164 •

(18) منقول منه في الفائق والنهاية ، واللسان (ب/ر/د) 3/83 ، وتصحيف المحدثين/48 ، وديوان الادب 1/235 •

(فَعَلَة) في الأدواء والعاهات . مثل[19]: الشَّتَرة والخَرَمة والقَطَعَة والفَطَسَة والفَدَعَة والصَّلَعة والنَّزَعة .

وقد رُوي من وجه آخر : « أصلُ كلّ داء البَرْدُ » . وما أُبْعِد أنْ يكون أيضاً البَرَدَة من هذا الوَجْه ، فَغلط فيه بعض الرواة ، على انه قد يجوز على هذا التأويل ان يُسمّى الاكْثار برْداً ، لأنّه يَبْرُد حرارة الجُوع ، كما سُمّي النَّوْم بَرْداً[20] ، لأنّه يُبْرُد حرارة العَطَش . قال ذلك الفرّاء[21] . وهذا المعنى ، إنْ صحّ ، فهو أعْجَبُ إليّ ممّا يذْهب إليه النّاس ، من أنّ أصل كلّ داء البَرْد الذي هو ضدّ الحَرّ ، لأنّا قد نَرى من الأدواء ما يضْطَرّ الى أنْ يُعْلَم انه ليس عن بَرْد الزمان ، ولا بَرد [٧٠/أ] الطّباع . ولا نرى داءً يضطرُّنا انّه ليس عن الطّعْم . وكما قالوا : الدواء هو الأزم . يَعْنُون التّخْفيف والحِمْيَة ، كذلك الدّاء هو الشّبَع المُفْرِط والتُّخَمَة . وكان يقال : الشّبَع داعية البَشَم[22] ، والبَشَم داعية السَّقَم ، والسَّقَمُ داعية الموت .

وقال بعضُهم : لو سُئِل أهلُ القبُور ما سَبَبُ آجالهم ؟ لقالوا : التُّخَم[23] .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[24] عبدالله رضي الله عنه انّه قال : هذا

---

(١٩) ينظر : ديوان الادب ١/٢٣٤ ـ ٢٤١ (باب فعلة) .
(٢٠) اللسان (ب/ر/د) .
(٢١) هو في : معاني القرآن ٣/٢٢٨ .
(٢٢) اللسان (ب/ش/م) ١٢/٥٠ .
(٢٣) الفائق .
(٢٤) الفائق ٣/٣١٦ ، والنهاية ٤/٢٥١ .

المِلْطَاط[25] طريقُ بقيَّة المؤمنين هُرّاباً[26] من الدَّجَّال .

يرويه ابن عُيينة عن المسعودي عن حمزة العَبْدي عن أشياخ له عن عبدالله .

قال الأصمعي : المِلْطاط ، ساحِلُ البَحْر[27]. وأنشد لرؤبة[28]:

[من الرجز]

نحنُ جمَعْنا الناس بالمِلْطاطِ

فأَصْبَحوا في وَرْطةِ الأوراطِ

وقال غيره : هو شاطىء[29] الفرات .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[30] عبدالله رضي الله عنه ، انَّه قال : بين كُلِّ سَمَاأين مَسيرة خمس مائة عام ، وبُصْرُ كلِّ سماء مسيرة خمس مائة عام .

يرويه أبو النَضْر عن المسعودي عن عاصم بن أبي النجود عن زِر[31] عن عبدالله .

البُصْرُ[32] : الجَانب والحَرْف . يريد غِلَظ السّماء . وفيه

(25) في النهاية : الملطاة .
(26) الفائق : هَرَباً .
(27) في الفائق : ساحل الفرات . وينظر اللسان (ل/ط/ط) .
(28) ديوانه/86 .
(29) نقله في الفائق .
(30) الفائق 1/114 ، والغريبين 1/175 ، والنهاية 1/132 .
(31) هو : زر بن حبيش ، ابو مريم الاسدى ، صحابي ، توفي سنة/ 82هـ . ابن خياط/140 .
(32) الفائق والنهاية . والبصر : غلظ الشيء ، ومنه البصرة والبصر ، لنوع من الحجارة . اللسان (ب/ص/ر) ، ومعجم البلدان ، (البصرة) .

لغَة أخرى ، صُبْر . واكثر ما يجيء في الكلام صُبْر[٣٣] . قال النمِر[٣٤] بن تَوْلب ، وذكر روضة [٧٠/ب] : [من الكامل]

عَزَبَتْ وباكرَها الشَّتيّ بديْمة
وَطَفَاء تَملَؤُها الى أَصْبارِها

يريد : الى حُروفها وجَوانبها .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث عبدالله رضي الله عنه انَّه قال : اذا اختلفتُم في الياء والتاء ، فاجْعلُوها ياءً .

حدَّثنيه الزيادي قال ثَنا عبدالوارث بن سعيد عن داود عن الشَعْبي عن عبدالله .

هذا مثْل قوله في حديث آخر[٣٥] : « القرآن ذَكَر فذكِّروه » . ووجْهه عندي انَّه اذا جاء في القرآن حرف يحتمِلُ التأنيث والتَّذكير فذكِّروه . وكذلك كان مَذْهبه في قراءته[٣٦] . كان يذكِّر الملائكة في كلّ القرآن ، فيقرأ[٣٧] : (فَنادَاه الملائكة)[٣٨] ، وانَّما قرأَها كذلك،

---

(٣٣) اللسان (ص/ب/ر) ٤/ ٤٤٠ ، و (ب/ص/ر) ٤/ ٦٧ ، وديوان الادب ١/ ١٤٨ .

(٣٤) شعره ص/ ٦٠ وفيه : وباكرها السمي .

(٣٥) الحديث في النهاية ٢/ ١٦٣ .

(٣٦) وحجته في ذلك ، ان الفعل مقدم فأثبت الالف ، وقال الطبرى ، انها قراءتان صحيحتان (بالالف وبالياء) فمن قرأ بالالف ، لان التذكير جائز فيها لمعناها (الملائكة) ، وقيل ان الملائكة معناها : جبريل . ينظر : الطبري ٣/ ١٦٩ ، والحجة لابن خالويه/ ٨٤ .

(٣٧) وهي قراءة علي وابن عباس ، وقرأها حمزة والكسائي : (فناداه) بألف ممالة . ينظر : زاد المسير ١/ ٣٨١ ، والسبعة في القراءات/ ٢٠٥ ، والتيسير/ ٨٧ ، والطبرى ٣/ ١٦٩ ، والحجة لابن خالويه/ ٨٤ .

(٣٨) آل عمران/ ٣٩ .

لأنها ياء مُتّصِلة بها في كتاب[٣٩] المُصْحَف على صورة (فنَاديه) .

وكذلك كلّ حرف يحتمل المعنيين فلا يُفارق فيه الكتاب اذا ذكّر[٤٠] .

وحدّثني أبي قال ثنا الرياشي عن أبي يعقوب الخَطّابي عن عمّه قال ، قال الزُهري : « الحديثُ ذَكَرٌ يُحِبُّه ذُكور الرِجال ويكرهُه مؤنّثوهم » . وأراد الزُهْري : انّ الحديث أرفع العِلْم وأجلّه خَطَراً، كما أنّ الذكور أفْضل من الاناث ، فأَلبّاء الرجال وأهل التميز منهم يُحبّونه ، وليس كالرأْي السَّخيف الذي يُحبّه سُخَفاء الرجال ، فضربَ التذكير والتّأْنيث [٧١/أ] لذلك مَثَلاً . وكذلك شبّه ابن مسعود القرآن فقال : هو ذَكَرٌ فذَكّروه ، أي : جَليل خَطير فأجلّوه بالتذكير . ونحوه : « القُرْآن فَخْم ففخّموه » .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٤١] عبدالله ، انّه قال : ما من شيء من كتاب الله جلّ وعزّ إلاّ وقد جاء على أذْلاَله .

قولُه : على أذْلاله ، يُريد : على وَجْهه ، ومنه قولُ زياد في خطْبته[٤٢] البَتْراء : « واذا رأَيتُموني أُنْفِذ فيكم الأمرفأَنْفِذوه على أَذلاله » أي : على وَجْهه . قال أبو زيد : يقال : دَعْه على أذْلاله،

★ ★ ★

(٣٩) يريد بكتاب المصحف : كتابه **المصحف** .
(٤٠) المزهر ٢/٢٠٦ - ٢٢٤ ، والبغية ٢/٢١٧ ، وادب الكاتب .
(٤١) النهاية ٢/١٦٦ ، والفائق ٢/١٤ .
(٤٢) تنظر في عيون الاخبار ٢/٢٤١ ، وهذا النص في النهاية ٢/١٦٦ ، والفائق ٢/١٤ ، ونوادر القالي/١٨٥ - ١٨٦ ، والعقد الفريد ٢/١٨٣ .

أي : على حاله . ولم يَعْرِف[43] لها واحِداً .

وقال أبو محمد في حديث[44] عبدالله رضي الله عنه ، انّه قال : ما اجْتَمع حَرام وحَلال ، إلاّ غَلَبَ الحَرامُ الحَلال .

يرويه وكيع عن سفيان عن جابر عن عامر عن عبدالله .

قولُه : غَلَبَ الحرام الحلال ، يُريد : الرجُل يَفْجُر بأم إمرأته أو بابْنَتها فَتَحْرُم عليه إمرأته ، فهذا غَلَبَةُ الحَرام الحلال ، وهو رأي الكوفيين[45] .

وقال سعيد بن المُسيّب[46] : « لا يُحرِّم حَرامٌ حَلالاً » . يريد : انّ الزِنَى بأم المرأة وابنتها لا يُحرِّم المرأة[47] ، وهو رأي الحِجازيين ومن سَلَكَ سَبِيلَهم .

ومثلُ هذا من غَلَبَة الحرام الحلال: الخَمْرُ تُمْزَجُ بالماء[48]

---

(43) في الفائق : اى على طرقه ووجوهه ، الواحد ذِل ، ومثله في النهاية 2/166 ، وفي اللسان (ذ/ل/ل) 11/258 ، عن ابن بري ، الاذلال، لا واحد لها ، ثم قال : واحدها : ذل .

(44) النهاية 3/376 .

(45) وهو رأى عامة الفقهاء ، عملا بقوله تعالى : « حرمت عليكم ... » الى قوله : « وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتى في حجوركم ... » النساء/23 - 24 ، وينظر : التحفة 2/182 .

(46) وقال جماعة من الفقهاء : انها لا تحرم بنفس العقد على البنت ، ما لم يوجد الدخول بالبنت ، وحكوا ذلك عن الامام علي رضي الله عنه . ينظر : التحفة 2/182 ، وابن كثير 1/470 - 471 ، والمدونة 4/127 ، والمغني 7/472 ، ومغني المحتاج 3/177 ، والسنن الكبرى 7/160 .

(47) اى : قبل الدخول بالمرأة ، او الدخول بها ثم طلاقها ، او ماتت قبل الدخول بها . فقه ابن المسيب 3/216 - 217 .

(48) ينظر : التمهيد 1/330 ، المغني 1/24 ، القوانين الفقهية/30 ، والهداية 1/18 ، 19 .

فيَحْرم الماء ، والبَغْل يَحْرُم أكل لَحْمه ، لأنَّه ممتزج من حَرام[٤٩] وحَلال [٧١/ب] •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٥٠] عبدالله رضي الله عنه ، انَّه قال : اذا صلّى أَحدكم فلا يُصلّينَّ وبينه وبين القِبْلة فَجْوَة •

الفَجْوة : المُتَّسَع • ومنه قول الله جلَّ وعزَّ[٥١] (في فَجْوة منه)، أي : مُتّسَع • وجَمْعُها : فَجَوات وفِجَاء[٥٢] • وأراد عبدالله : أنْ لا يبْعُد من قِبْلته وسُترته[٥٣] • وهو مثلُ قول[٥٤] النبي صلّى الله عليه وسلّم : « اذا صلّى أحدُكم الى الشيء فلْيَرْهَقه » • يريد : فلْيَغْشَه ولا يبعدُ منه[٥٥] • يقال : رَهِقْت الشيء غَشيتُه ، وأرهَقْته شراً أغشيته إيّاه[٥٦] • قال[٥٧] الله عزَّ وجلَّ : (ولا تُرْهِقْني مِنْ أمري عُسْرا) • ويقال : عَدَا[٥٨] الرَّهَقى ، وهو ضَرْب من العَدْو

---

(٤٩) لانه حمل على تحريم لحوم الحمر الانسية ، ينظر : صحيح مسلم ٦/٦٥ ، ومختصره/١١٦ (كتاب الاطعمة) •

(٥٠) النهاية ٣/٤١٤ ، والفائق ٣/٩٠ •

(٥١) الكهف/١٧ •

(٥٢) وفِجاء (بكسر الفاء) ، ينظر : مجاز القرآن ١/٣٩٦ ، والطبري ١٥/١٣٠ ، والقرطبي ١٠/٣٦٩ ، وفتح البارى ٨/٣٠٨ ، وتفسير الغريب/٢٦٤ •

(٥٣) منقول منه في النهاية ٣/٤١٤ •

(٥٤) الحديث في الفائق ٣/٩٠ ، والنهاية ٢/٢٨٣ •

(٥٥) في النهاية : عنه •

(٥٦) اللسان (ر/هـ/ق) ١٠/١٢٨ ـ ١٢٩ •

(٥٧) الكهف/٧٣ ، وينظر : مجاز القرآن ١/٤١٠ •

(٥٨) اللسان (ر/هـ/ق) ١٠/١٣٠ •

يكاد يُرْهَق به المَطْلوب • وأرْهـق فـلان الصَّلاة ، اذا أخَّرها حتى تَدْنو من الاخرى • ويقال : أرهقْت فلاناً أعجلْته • ومثل هذا الحديث قول النبي صلّى الله عليه وسلّم في حديث آخر : « اذا صلّى أَحدُكم الى سُتْرة فلْيَدْنُ منها ، فان الشيطان يمرُّ بينه وبينها »[٦٣] •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٥٩] عبدالله رضي الله عنه ، انّه قال لا يَخْرُجنَّ أحدُكم الى ضَبْحَة بِلَيْل •

يرويه : وكيع عن ابن أبي خالد عن أبي عمرو الشَّيْباني • وبعضهم يقول : « الى صَيْحَة بلَيْل »[٦٠] • وهما جميعاً متقاربان •

يقال : ضَبَح فلان ضَبْحَة الثَعْلب ، والخيلُ تضْبح من حلُوقها أي : تَنْحِم[٦١] • وأراد عبدالله رضي الله عنه ، أنْ لا يَخْرج أحدٌ عند صَيْحة يسمعُها [٧٢/أ] بالليل ، فلَعلّه يُصيبه مكروه[٦٢] •

حدَّثني أبي قال حدَّثني اسحق بن ابراهيم بن جيب بن الشَّهيد ، ثنَا قريش بن أنس عن حماد بن سلَمة عن حُمَيْد الطويل عن بكر بن عبدالله قال : استَغاث قوم بلَيْل ، وقد قُتلَ صاحبُهم، فخَرَج المُغيثون فأدركوا رجُلاً فقال : لـم أقْتُلْه وانّما خَرَجْتُ مُغيثاً ، فأُمرَ بقتْله ، فجاء رجل فقال : أنا قتلْت الرجُل لا أكون قتلت رجُلا ويقتل آخر بي ، فأمر عبدالله باطْلاقهما • وقال : بلَغَني أنَّ رسول الله صلّى

---

(٥٩) النهاية ٣/٧١ ، والفائق ٢/٣٢٩ •

(٦٠) الفائق ، والنهاية ، وقيدها ابن الاثير بالصاد والياء ، لان الهروى رواها بالضاد والياء (ضيحة) •

(٦١) اللسان (ض/ب/ح) ٢/٥٢٣ •

(٦٢) منقول منه في الفائق والنهاية •

الله عليه وسلَّم قال : « مَنْ أَحيا نفساً بنفسه فلا قَوَد عليه » •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٦٣] عبدالله رضي الله عنه ، انه قال : مَنْ أَحبَّ القُرآن فلْيَبْشُر •

يرويه يعْلى عن الأعمش عن ابراهيم •

قوله : فليبْشُر ، أي : فليُسَرَّ وليَفْرَح[٦٤] • وكان أصحاب عبدالله[٦٥] يقرؤون : (أنَّ الله يَبْشُرُك) •

وقال الفرَّاء[٦٦] : اذا ثقّل فهو من البُشْرى ، واذا خُفِّف فهو من الافْراح والسُّرُور • وأنشد[٦٧] : [من الطويل]

بشَرْتُ عِيالي إذْ رأيت صَحيفة
أتتك من الحَجَّاج يُتْلَى كتابُها

وكأنَّه يقال على هذا : بشَرْته فبَشَر ، فهو يَبْشُر • مثل جَبَرْت العَظْم فجبَر ، وقرأت في « كتاب »[٦٨] سيبويه على البصريين : بشَّرْته

---

(٦٣) النهاية ١/١٢٩ ، والفائق ١/١١٠ ، والغريبين ١/١٧٠ •

(٦٤) الفائق والنهاية ، والغريبين ، وفيها : ويروى (فليبشر) بضم الشين ، ومعناه : ان يضمر (بالميم المشددة) نفسه لحفظه ، فان كثرة الطعام تنسيه اياه •

(٦٥) آل عمران/٣٩ • وهي قراءة حمزة والكسائي ، ينظر : الاتحاف/١٧٤ ، والقرطبي ٤/٧٥ ، والطبرى ٦/٣٦٩ ، والحجة لابن خالويه/٨٤ •

(٦٦) في معاني القرآن ١/٢١٢ •

(٦٧) معاني القرآن ١/٢١٢ ، والغريبين ١/١٦٩ ، والطبرى ٦/٣٦٨ ، والقرطبي ٤/٧٥ ، ولم تنسبه •

(٦٨) الكتاب ٢/٢٣٥ •

فأَبْشر[٦٩] مثل : فَطَّرْته فأَفْطَر » . وأراد عبدالله أنَّ محبَّة كتاب الله جلَّ وعزَّ دليل على مَحْض الإيمان[٧٠] . فكان يقال من أحبَّ كتاب الله فقد أَحَبَّ الله [٧٢/ب] عزَّ وجلَّ ، ومن أحبَّ السُنَّة فقد أحب رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وقال لي شَيْخ من أصحاب اللُغَة في هذا الحديث قولاً قد ذكرته ، زَعم أنَّه من بشَرْت الأديم فأنا أَبْشُرُه بَشْراً ، اذا أَخذْت باطنه بشَفْرة[٧١] . وقال : أراد فليُضمِّر نفْسه للقُرْآن ، فانَّ كثْرة الطّعم وكثْرة الشحم يُنْسِيه إيّاه . واستَشْهد على ذلك حديثاً آخر لعبدالله ، قال : « إنّي لأكره أنْ أرى الرجُل سَميناً نَسيّاً للقُرآن » قال : وقال بعضُ الشعراء[٧٢] في نحو هذا يَصِفُ بَعيراً : [من الرجز]

وهو من الأيْن حَفٍ نَحيتُ

يقول : ضَمَر فكأنه نُحِتَ بفأْس . الأيْن : الاعْياء . وهو مِثْلُ قول الآخر وهو العَجّاج : [من الرجز]

يَنْحِتُ من أَقْطارِه بفَاسِ

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٧٣] عبدالله رضي الله عنه ، انَّه قال في قول الله جلَّ وعزَّ : (لقد رأى مِنْ آياتِ ربّه الكُبرى)[٧٤] رأى رفْرَفاً

---

(٦٩) ابشرته ، لغة الحجاز ، معاني القرآن ١/٢١٢ .

(٧٠) النهاية والفائق والغريبين .

(٧١) منقول منه في : الغريبين والفائق والنهاية واللسان .

(٧٢) اللسان (ن/ح/ت) ٢/٩٨ ، ولم ينسبه . وهو لرؤبة .

(٧٣) الفائق ٢/٧٣ ، والنهاية ٢/٢٤٢ .

(٧٤) النجم/١٨ .

أخضر سدّ الأفق[٧٥] .

يرويه أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله .

الرَّفْرَف : يقال هو بساط . ويقال هو فراش . وبعضهم يجعله جمعاً ، واحده رفرفة. ويحتجّ بقول[٧٦] الله جلّ وعزّ : (مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ) ، ويقال الرَّفْرَف[٧٧] : ضَرْبٌ من النّبات .

قال عبدالله رأى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جبرئيل عليه السلام في « حُلّتَيْ رَفْرَفٍ قد ملأ ما بين السّماء والأرض ». وأمّا قول أبي طالب[٧٨] : [من الطويل]

تَتَابَعَ فيها كلُّ صَقْرٍ كأنّه
اذا ما مشَى في رَفْرف الدِّرْع أَجْرَدُ

[٧٣/أ] فانّ الرفرف هاهنا ما فَضَلَ من طُول الدِّرْع فانعطف. يعني : انّ الدِّرْع تطُوله فيَنْفُضُها كما ينْفُضُ البعير الأجرد رِجْلَه . ورَفْرف الثّوْب ما ثُنِي منه . وقال المُعَطّل[٧٩] الهُذَلي

---

(٧٥) البحر المحيط ٨/١٦٠ ، والطبرى ٢٧/٣٣ ، وفتح البارى ٨/٤٦٤، وفسره ابو عبيدة بانه (رأى من اعلام ربه الكبرى وعجائبه) . مجاز القرآن ٢/٢٣٦ .

(٧٦) كذا في الاصل ، وسياق المعنى يجب ان يكون رسم الآية الكريمة هكذا : « على رفارف خضر » ، وهي قراءة تنسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولبعض القراء . ينظر : مختصر شواذ القراءات/ ١٥٠ ، والنهاية ٢/٢٤٣ ، وتفسير الغريب/٤٤٣ ، والطبرى ٢٧/ ٩٤ ، والقرطبي ١٧/١٩٠ .

(*) الرحمن/٧٦ .

(٧٧) اللسان (ر/ف/ر/ف) ٩/١٢٦ عن الاصمعي ، ضرب من الشجر ينبت في اليمن . وقيل : ضرب من الثياب ، والديباج . اللسان ، والمفردات/٢٩٠ .

(٧٨) ديوانه .

(٧٩) شرح اشعار الهذليين/٤٠٢ و٦٣٣ .

يصف الأسد : [من الطويل]

له أيكة لا يأمَنُ الناس غَيْبَها

حَمى رَفْرفاً منها سِباطاً وخِرْوَعا

قال الأصمعي : لا أدري ما الرفرف هاهنا . وقال غيره[٨٠]: الرَّفْرف ما انْعطَف واسْترخى ، كأنَّه أراد ما تَهدَّل من غُصُون الشَجَر . وشبيه بالرَفْرف ، الرَّفيف[٨١] . قال عُقْبة بن صُهْبان[٨٢] : « رأيت عثمان رضي الله عنه نازلاً بالأبْطح ، واذا فُسْطاط مضْروب وسَيْفٌ مُعَلَّقٌ في رَفيف الفسْطاط ، وليس عنده سَيّاف ولا جِلْواز » . فالرَّفيف : ما تَدلَّى منه الى الأرض . ورفيف السَّحاب هيْدَبُه وما تدلَّى منه . قال ابن مُطَيْر[٨٣] يصف مطَراً : [من الكامل]

وله رَبَاب هَيْدَبٌ لرفيفه

قبل التَّبَعُّق دِيمة وَطْفاءُ

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٨٤] عبدالله ، إنَّ أبا جَهْل قال له يابْن مسعود لأقتلنَّك[٨٥] ، فقال ابن مسعود : من يتألَّ[٨٦] على الله

---

(٨٠) عن ابى عمرو : الرفرف ، شجر يشبه السبستان (ضرب من الشجر ، فارسي معناه : اطباء الكلبة) ينبت باليمن ، وعن الاصمعي ، مثله . ينظر : شرح اشعار الهذليين/٤٠٢ ، ٦٣٣ .

(٨١) اللسان (ر/ف/ف) .

(٨٢) النهاية ٢/٢٤٥ (من حديث عثمان) .

(٨٣) ابن مطير ، الحسين الاسدى ، من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، والبيت في : شعره ص/٢٧ .

(٨٤) الفائق ١/٥٢ ، والنهاية ١/٦٢ ، ٣٥٢ .

(٨٥) لأقتلنك : جواب قسم محذوف ، معناه : والله لاقتلنك . الفائق .

(٨٦) من يتأل : من الالية ، اليمين ، والمعنى : من حكم عليه وحلف . النهاية ١/٦٢ .

يُكَذِّبُه ، والله لقد رأيت في النوم أنّي أَخَذْتُ حَدَجَةَ حَنْظَل فوضعتُها بين كَتِفَيْك ، ورأيتُني أضرب كتفيك بنَعْل ، ولئن صَدَقَتِ الرُّؤْيا لأطأنّ على رَقَبتك ، ولأذبحنّك ذَبْحَ الشاة .

هذا حديث كان القاسم بن معن يرويه عن من سمع القاسم بن عبدالرحمن [٧٣/ب] يُحدِّثه عن ابن مسعود .

الحَدَجَةُ : الحَنْظَلة[٨٧] اذا صَلُبَتْ واشتدَّت ، وجَمْعُها : حَدَج . يقال : قد أحْدَجت الشَّجرة .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٨٨] عبدالله رضي الله عنه ، إنّه ذكر بني اسْرائيل وتَحْريفهم وتَغْييرهم[٨٩] ، وذكر عالماً كان فيهم ، عرضُوا عليه كتاباً اخْتَلَقوه على الله جلّ وعزّ ، فأخذ وَرَقة فيها كتاب الله جلّ وعزّ ، ثم جَعَلها في قَرَن[٩٠] ، ثم علّقه في عُنُقه ، ثم لَبِس عليه الثياب ، فقالوا : أَتُؤْمن بهذا ؟ فأوْمأَ الى صدره وقال : آمنت بهذا الكتاب . يعني الكتاب الذي في القَرَن . فلمّا حضَره المَوْتُ[٩١] نَبَشُوه فوجَدُوا القَرَن والكِتاب ، فقالوا : إنّما عنَى هذا .

---

(٨٧) النهاية : الحنظلة الفجة الصلبة ، والفائق : ما صلب واشتد .. من الحنظل او البطيخ . وينظر : النبات للأصمعي/٣٣ .

(٨٨) الفائق ١/٧٣ .

(٨٩) سقطت من الفائق .

(٩٠) القرن : الجعبة .

(٩١) في الغريبين ١/١٢٨ : فلما حضر اليهودى الموت بشبثوه . وفي النهاية : ... قال : بشبثوه .

يرويه الأعمش عن عُمَارة بن عمير عن الربيع بن عُمَيْلة[٩٢] عن عبدالله .

قوله : بَشْبَشُوه ، أي : كَشَفُوه ، وهو من : بَشْبَشت[٩٣] الأمر اذا أظهرته ، والأصلُ : بَثَّثوه ، فأبدلوا من الثَّاء الوسطى باءً استثقالاً[٩٤] لاجتماع ثلاث ثاءات . كما يقال : حَثْحَثْت ، والأصل: حَثَّثْت[٩٥] .

آخر حديث عبدالله رضي الله عنه

★ ★ ★

---

(٩٢) الربيع بن عميلة ، من شمخ بن فزارة . طبقات ابن خياط/١٥٤ .

(٩٣) منقول منه في : الغريبين والنهاية . وينظر اللسان (ب/ث/ث) ٢/ ١١٤ .

(٩٤) في النهاية : تخفيفا . والمعنى : كشفوه وفتشوه ليعلم البث ، والبث، في الاصل شدة الحزن والمرض الشديد ، فكأن من به البث ، يكشف لصاحبه شدة حزنه او مرضه ، فيقال : يبثه . ينظر : الفائق والنهاية ، ومجاز القرآن ٦٢/١ ، ٣١٧ .

(٩٥) ينظر : القلب والابدال لابن السكيت/٥٨ ـ ٥٩ .

حديث أُبي بن كعب

وقال أبو محمد في حديث[1] أُبَيّ رضي الله عنه ، انَّه سُئِل عن النبيذ ، فقال : عليك بالماء ، عليك بالسَّويق ، عليك باللَّبَن الذي نُجِعْتَ به [٧٤/أ] ، فعاوَدْتُه فقال : كأنَّك تريد الخَمْر •

حدَّثنيه أبي قال حدَّثنيه محمد بن عُبَيْد ثناه أبو أسامة عن سُفْيان الثَّوري عن سَلَمة بن كُهَيْل عن ذَرّ بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أَبْزي •

قولُه : نُجِعْتَ به ، أي : سُقيته ، يعني في الصِّغَر • يقال : نجَعْت البعير اذا سَقيته المَديد[2] ، وهو أنْ تسقيه الماء بالبَزْر أو السِّمْسِم أو الدَّقيق ، ومنه حديث[3] يرويه مالك[4] عن جعفر[5] بن محمد عن أبيه : إنَّ المقداد بن الأسود دَخل على عليّ بن أُبي طالب رضي الله عنه بالسُّقْيا ، وعليّ يَنْجَع بكَرات[6] له دَقيقاً وخَبَطاً » • واسْم المَديد : النَّجُوع[7] ، بفتح النون • وأُراه سُمّي نَجوعاً لأنه

---

(١) الفائق ٣/٤٠٨ ، والنهاية ٥/٢٢ •
(٢) اللسان (م/د/د) •
(٣) الحديث في : الفائق ٣/٤٠٨ ، والنهاية ٥/٢٢ •
(٤) مالك بن انس •
(٥) جعفر بن محمد ، المعروف بالامام جعفر الصادق •
(٦) ضبطت في الفائق (بكرات) بكسر الباء الموحدة ، وضم الكاف ، كأنها جمع بكرة ، والصواب ما اثبتناه ، وهو جمع : بكرة ، واحد الابل • اللسان (ب/ك/ر) • وسياق الحديث يفسرها ايضا •
(٧) اللسان (ن/ج/ع) •

يَنْجَع في الجسم ، فأمَّا النَّشُوع فهو الوجُور . قال ذو الرمة[8] :
[من الوافر]

اذا مَرْئيَّة ولَدَت غُلاماً

فأَلأم مُرْضع نُشِع المَحارا

المَحار : الصَّدَفُ ، واحدتها مَحارة . والنَّشُوع أيضاً السَّعُوط .

قال الشاعر هو المَرّار[9] : [من الوافر]

إليكم ، يا لِئامَ الناس إنّي

نُشِعْتُ العِزَّ في أنفي نُشُوعا

النُّشوع ، بضم النون مصدر نُشِعْت . والنَّشُوع[10] بفتحها اسْمُ ما يُسْتَعَطُ به .

ولو كانت الرواية نُشِعْتُ به ، أي : أُوجِرْتُه ، لكان وَجْهاً ، غير أنَّ المُحَدِّثين جميعاً يروونه بالجيم[11] ، لا يختلفون في ذلك [74/ب] يقال : نجعتُه[12] لبناً ونجَعْتُه بلبن ، وكذلك نشعْتُه اللَّبَن ونشعْتُه باللَّبن . كما يقال أوجرْتُه اللَّبن وأوجرتُه باللَّبَن .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[13] أُبيّ رضي الله عنه ، ان العباس وعمر رضي الله عنهما احتكما إليه ، فاستأذنا عليه فحبسهما قليلاً ، ثم أَذِن

---

(8) ديوانه/ 200 .
(9) اللسان 8/ 354 ، واصلاح المنطق/ 334 .
(10) ويقال : بالغين المعجمة ايضا : (النشوغ) ، اقول : ويسمى في عامية بغداد (البرنوطي) ؛ وينظر : اصلاح المنطق .
(11) اى : نجعت .
(12) ينظر : افعال ابن القطاع 3/ 209 ، 285 .
(13) الفائق 2/ 43 ، والنهاية 4/ 261 .

لهما ، فقال : اِنَّ فلانة كانت تُرَجِّلُني ، ولم يكن عليها اِلاّ لِفَاعٌ ، فحبسْتكما •

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه محمد بن عبيد عن أبي أسامة عن عبدالحميد بن جعفر عن عبدالله بن خالد المخزومي عن عبدالله بن أبي بكر •

اللّفاع[١٤] : ثوب يُجلّلُ به الجَسد كلّه ، والتّلَفُّع منه • وهو أَنْ يَشْتَمل بـه حتى يُجلّل جَسَده ، وهو عنـد العرب[١٥] : الصَّمّاء ، لأنّه ليست فيـه فُرْجَـة • يقال اشْتمَل الصَّمّاء • وقـال القُطامي[١٦] يَصِف ناقة : [من الوافر]

فلمَّا ردَّها في الشَّوْل شَالت

بذَيَّال يكون لهـا لِفـاعاً

أي : شالت بذنبها فجلّلَها من طُولـه • واذا شـالت دَلّت على حَمْلها • وقولـه : تُرَجِّلُني[١٧] ، وهـو من ترجيل الشَعر وهـو تَسْريحه ودَهْنه ، ومنه الحديث[١٨] : « نَهى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عن التَّرجُّل اِلاّ غِبّاً » كرِهَه كلَّ يوم وأَذِنَ فيه في اليومين وأكثر من ذلك •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[١٩] أبيّ رضي الله عنه [٧٥/أ] ، اِنَّه أعضَّ انْساناً اتَّصَلَ •

---

(١٤) الفائق ٣/٣٢٣ ، و٢/٤٣ •
(١٥) اللسان (ل/ف/ع) ٨/٣٢٠ ، وينظر : المعجم المفصل/٣٢٥ـ٣٢٦ •
(١٦) ديوانه/٣٩ •
(١٧) ويقصد بها ، امرأته ، كما في النهاية ٤/٢٦١ •
(١٨) الفائق ٢/٤٣ ، وينظر : جامع الاصول ١/٣٤٠ •
(١٩) الفائق ٤/٦٣ ، والنهاية ٥/١٩٤ •

اتَّصَل : دَعا دَعْوى الجاهلية ، وهو أَنْ يقول : يا آل فلان[٢٠] .

وفي حديث[٢١] النبي صلى الله عليه وسلم ، انه قال : « من اتَّصَل فأَعِضُّوه »[٢٢] . وقال الأعشى[٢٣] ، وذكر امرأة سُبِيَتْ : [من الطويل]

إذا اتَّصلَت قالت : أبكرَ بن وائلٍ
وبكرٌ سَبَتْها ، والأُنوفُ رواغِمُ

وقال أَبو عُبيدة[٢٤] ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (إلاَّ الذين يَصِلون الى قوم بينكم وبينهم مِيثَاق) .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٢٥] أُبيّ رضي الله عنه ، قال لرجل كان لا تُخْطِئه الصَّلاة مع النبي صلى الله عليه وسلَّم ، بيتُه في أقصى المدينة : لو اشْتريتَ دابَّة تَقِيك الوَقَع ، يعني[٢٦] : حماراً . فقال له : ما أُحِبّ أنَّ بيْتي مُطَنَّبٌ ببَيْتِ[٢٧] محمد صلَّى الله عليه وسلَّم .

---

(٢٠) الفائق والنهاية ...

(٢١) الفائق ٤/٦٣ ، والنهاية ٥/١٩٤ .

(٢٢) اعضوه : اى قولوا له : اعضض أير أبيك . ويقال : وصل واتصل . النهاية . والحديث يروى بلفظ آخر ، هو : (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن ابيه ولا تكنوا) . ينظر : كنز العمال ١/ ٢٣٢ ، ومسند الامام احمد ٢/١٣٦ ، والفائق ، وغريب ابي عبيد ١/٣٠٠ ، وتفسير الغريب/١٣٣ واللسان ١١/٧٢٧ .

(٢٣) ديوانه/١٧٩ .

(٢٤) في مجاز القرآن ١/١٣٦ . ، والآية/٩٠ سورة النساء .

(٢٥) الفائق ٤/٧٦ ، والنهاية ٥/٢١٥ ، و٣/١٤٠ .

(٢٦ـ٢٦) سقطت من الفائق .

(٢٧) زاد في النهاية : اني احتسب خطابي .

يرويه مالك أبو غسان عن اسرائيل عن عاصم عن أبي عثمان عن أُبـيّ .

الوَقَعُ : أَنْ تُصيبَ الحجَارةُ القَدَمَ فتُوهِنَها أو حافرَ الدّابة ، فتغمِز . يقال : وَقِعتُ فأنا أَوْقع وَقَعاً . قال الشاعر[٢٨] : [من الرجز]

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ مِن جِلْدِ الضَّبُعْ

كلَّ الحِذاء يَحْتَذي الحَافي الوَقِعْ

والمُطَنَّب : المَشْدود بالأَطْناب . يقول : « أحب أنْ يكون بيتي الى جانب بيت محمد صلّى الله عليه وسلّم [٧٥/ب] قد شُدَّ بأطْنابه .

وتوخّى في بُعْد بيته من المَسْجد أَنْ تُكتب له[٢٩] خُطاه إليه .

آخر حديث أُبيّ رضي الله عنه .

* * *

(٢٨) هو ابو المقدام ، جساس بن قطيب ، كما في اللسان (و/ق/ع) ٤٠٧/٨ .

(٢٩) وهو ما ورد من تتمة الحديث في النهاية ١٤٠/٣ .

حديث معاذ بن جبل

وقال أبو محمد في حديث[1] معاذ رضي الله عنه ، إنَّه قال للنَّخَع[2] : اذا رأيتموني صنَعْت شيئاً في الصلاة فاصْنَعُوا مثْلَه ، فلمَّا صلَّى بهم أضرَّ بعَيْنه غُصْن شَجَرة فكسَره ، فتناول كلّ رجُلٍ منهم غُصْناً فكسرَه ، فلمَّا صلّى قال : إنّي إنَّما كسَرْتُه لأنَّه أضرَّ بعيْني، وقد أحْسنتم حين أطَعْتُم .

يرويه وكيع عن محمد بن قيس الأسدي عن علي بن مدرك النخعي .

قوله : أضرَّ بعيْني ، يعني : دَنا منها . وكلُّ شيء دَنا من شيء فقد أَضَرَّ به[3] . وأنشد الرياشي[4] : [من الطويل]

سُحَيْراً وأعناق المَطيّ كأنَّها
مَدافِعُ ثُغْبان أَضَرَّ بها الوَبْلُ

ثُغْبان : جمع ثَغَب ، وهو الغَدير[5] . وفيه لُغَة أخرى ، ثَغْب، ساكنة الغين[6] .

---

(1) الفائق ٢/٣٣٨ ، والنهاية ٢/٨٢ .

(2) النخع : قبيلة عربية كبيرة من مذحج ، نزلت اليمن ، تنسب الى رأسها النخع ، واسمه (جسر) بن عمرو بن علة . ينظر : جمهرة الانساب ٣٨٩ ـ ٣٩١ ، واللباب ٣/٢٢٠ ، والاشتقاق/٣٩٧ ،والتاج ٥/٥٢٠ .

(3) اللسان (ض/ر/ر) .

(4) عجزه في اللسان (ث/غ/ب) ١/٢٣٩ بلا نسبة .

(5) اللسان ، وهو ايضا ، مجارى المياه ، وذوب الجمد ، والمكان الذى تحتفره السيول ثغب ، والماء ثغب .

(6) اللسان .

وقولـه : أضرَّ بها ، يعني : ركِبَها . وقال النابغـة الذبياني[٧] وذكر ماءً : [من الوافر]

مُضِرٌّ بالقُصور يَذُودُ عنهـا
قَراقيرَ النَّبيطِ الى التِّلالِ

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٨] معاذ رضي الله عنه ، إنَّ عمر رضي الله عنه بَعَثَ ساعياً[٩] على بني كِلاب ، أو بني[١٠] سَعْد بن ذُبيان، فَقَسَم فيهم ، ولم يدَعْ شيئاً ، حتى جاء بحِلْسِه[١١] الذي خرَج به على رقبَتِه ، فقالت له امرأته : أين ما جئت به ؟ مِمَّا يأتي به[١٢] العُمَّال من عُرَاضَة [٧٦/أ] أَهْلهم ؟ فقال : كان معي ضَاغِط .

يرويه الحجَّاج عن ابن جريج عن ابن أبي الأبيض عن أبي حازم ، وزيد بن أسْلم عن سعيد بن المسيِّب .

قوله : عُرَاضَة أهلهم ، يُريد : الهَدِيَّة . ويقال لها العُرَّاضة . تقول : عرَّضْتُ الرجل إذا أهْدَيْتَ له ، ومنه حديث[١٣] رواه ابن شِهاب عن عروة بن الزُبير ، إنَّ النبي صلى الله عليه وسلَّم في مُهاجَره لقِيَ الزُبير بن العوّام في ركْب من المُسلمين كانوا تجاراً بالشام قافلين

---

(٧) ديوانه/١٤٠ .
(٨) النهاية ٣/٩١ ، ٢١٥ ، والفائق ٢/٤١٣ .
(٩) الساعي ، من يباشر اعمال الصدقات .
(١٠) الفائق : سعد بن ذبيان .
(١١) الحلس : كساء على ظهر البعير تحت البردعة .
(١٢) الفائق ، سقطت فيه (به) .
(١٣) الحديث في الفائق ٢/٤١٣ ، والنهاية ٣/٢١٥ ، واللسان (ع/ر/ض) ٧/١٧٧ .

الى مكة فعرَّضوا رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم وأبا بكر ثياباً بيضاً •
وقال الشاعر[١٤] : [من الكامل]

كانت عُراضَتُكَ التي عرَّضْتَنا
يومَ المدينة زُكْمَةً وسُعالا

وقال آخر[١٥] وذكر ناقة عليها تمر : [من السريع]
حمْراء من مُعَرِّضات الغِرْبانْ

يريد : أنَّها تتقدَّم الابل وعليها التمْر ، فتَقَع الغِرْبان عليها ، فتأكل التمر • فكأنَّها هي أَهْدَته الى الغِرْبان •

وقوله : كان معي ضاغط • يُريد : الأمين[١٦] • ولا أراه سُمِّي ضاغطاً إلاَّ لتضْيِيقه على العامل وقَبْضه يده عن الأَخْذ والفائدة • ولم يكن مع مُعاذ رضي الله عنه أمين ولا شَريك • ولو كان معه ما مدَّ يدَه • وإنَّما أراد بهذا القول إرْضاء أهله[١٧] • وقد قال[١٨] النبي صلّى الله عليه وسلَّم : « لا كَذِب إلاَّ في ثلاثة ، وذكَر الحرب والاصلاح بين الناس ، وارْضاء [٧٦/ب] الرجُل أهْله » • ويقال انه أرادَ بالضَّاغط ، الله عزَّ وجلَّ • وكفَى به أميناً ورقيباً •

* * *

---

(١٤) لم اقف على نسبته •
(١٥) هو : الاجلح بن قاسط ، كما في اللسان (ع/ر/ض) ١٧٧/٧ وفيه: ابن برى قال انه في آخر ديوان الشماخ • وهو فيه حقا ص/٤١٧ وفيه : صهباء •
(١٦) النهاية واللسان (ض/غ/ط) •
(١٧) منقول منه في الفائق والنهاية •
(١٨) الفائق ٤١٣/٢ •

وقال أبو محمد في حديث[19] معاذ رضي الله عنه ، انه أجاز بين أَهْل اليَمَن الشِّرْك[20] .

يرويه عبدالله بن المبارك عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه .

الشِّرْك : مصدر شَرِكْتُه في الأمر. أشْرَكُه شِرْكاً . وأراد الاشْتِراك في الأرض والمُزَارعة . وذلك أنْ يدْفَعها صاحِبُها بالنِّصْف والثُلُث وما أَشْبه ذلك . ومثله حديث[21] عُمَر بن عبدالعزيز : « إنَّ شِرْك الأرض جائز ، ويكون البَذْر من السَّيِّد » .

يَعْنِي : ربّ الأرض .

تم حديث مُعَاذ رضي الله عنه .

* * *

(١٩) النهاية ٤٦٧/٢ ، والفائق ٢٣٨/٢ ، واللسان ٤٤٩/١٠ .
(٢٠) منقول منه في الفائق والنهاية ، واللسان .
(٢١) الحديث في النهاية ٤٦٧/٢ ، وينظر اللسان (ش/ر/ك) ٤٤٩/١٠، والتاج ١٤٨/٧ ، وشروط الطحاوى/ ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، والبخارى ٣/ ١٨٣ ، ومسلم ٢٥/٥ ، ومجمع الانهر ٤٩٩/٢ ، والعناية على الهداية ٣٦/٨، وبلغة السالك ١٧٨/٢ ، ومواهب الجليل ١٧٦/٥ .

حديث عبادة بن الصامت

وقال أبو محمد في حديث[1] عُبادة[2] إنّه قال : يُوشِك أَنْ يكون خيرَ مال المُسْلم[3] شاء بين مكة والمدينة ترعى فوق رُؤوس الظِّراب ، وتأْكل من وَرَق القَتاد والبشام .

يرويه حماد عن أبي التيّاح عن عُبادة .

الظِّراب : دُون[4] الجِبال ، واحدها ظَرِب ، والبَشام : شَجَرٌ طَيّب الريح يُسْتاك به ، واحدته بَشامة ، وبها سُمِّي[5] الرجُل . قال الشاعر وهو جرير[6] : [من الوافر]

أتذكر إذْ تُودِّعنا سُلَيْمَى
بفَرْع بَشامة سُقِي البشامُ

[٧٧/أ] يُريد : تشير إلينا بمسْواكها تُودِّعُنا[7] . ويُرْوَى :

(*) عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم ، الخزرجي ، صحابي جليل ، توفي سنة/٣٤هـ .
ينظر : النسب الكبير/٢٨٧ ، وابن سعد/٣/٦٢١ ، وابن خياط : الطبقات/٩٩ ، ٣٠٢ ، والتاريخ/١٤٥ ، والاصابة ٤/٢٧ ، والمحبر/ ٢٧٠ ، والتهذيب ٥/١١١ .

(١) الفائق ٢/٣٧٥ ، والنهاية ١/١٣١ .

(٢) في الفائق : من حديث عبادة ، او اخيه عبدالله .

(٣) في ص : المؤمن .

(٤) دون الجبال ، يعني : الجبيلات ، وينظر : غريب ابي عبيد ٤/ ٣٣٢ .

(٥) ينظر : اللسان (ب/ش/م) ١٢/ ٥٠ ، والاشتقاق/٢١٢ .

(٦) ديوانه/٢٧٩ وفيه : اتنسى اذ تودعنا .

(٧) اللسان (ب/ش/م) ١٢/ ٥٠ .

أتذكر يوم تَصْقُل عارِضَيْها   بفَرْع بشَامة[8] ..

واِنَّما خَصَّ القَتاد والبشَام لأنَّه كان فيما أرى أكثر النبْت فيما بين مكة والمدينة .

تم حديث عُبَادة رضي الله عنه .

★ ★ ★

(8) وهى ايضا من رواية الديوان/٢٧٩ .

حديث حذيفة بن اليمان

وقال أبو محمد في حديث[2] حُذَيْفة بن اليمان رضي الله عنه ، إنَّه ذكَر خُروج عائشة رضي الله عنها فقال : تُقاتِل معها مُضَر مَضَّرَها الله في النّار ، وأَزْد عُمَان سَلَت الله أَقدامَها ، وإنَّ قَيْساً لن تَنْفَكَ تبغي دِين الله شَرّاً حتى يُرْكِبها الله بالملائكة ، ولا[3] يمْنَعُوا ذَنَب تَلْعَة .

يرويه معمر عن وهب عن أبي الطُّفَيْل عن حُذَيْفة .

قال أبو زيد : الماضِر[4] من اللَّبَن الذي يَحْذي اللسان . يقال : قد مَضَر اللَّبن يَمْضُر مُضُوراً ، وكذلك النَّبيذ . قال ، وقال أبو البَيْداء[5] : اسم مُضَر[6] مشتق منه . وقال بعضهم : مُضَر سُمّي

---

(1) حذيفة بن اليمان ، الصحابي الجليل ، دفين المدائن ، (والمعروفة اليوم ب/سلمان باك) من نواحي بغداد . ينظر : در السحابة للصغاني/٢٧ ، وطبقات ابن خياط/٤٨ ، وابن سعد ٦/١٥ ، والتهذيب ٢/٢١٩ ، والاصابة ١/٣١٧ ، وتاريخ الاسلام ٢/١٥٢ ، وحلية الاولياء ١/٢٧٠ .

(2) الفائق ٣/٣٧١ ، والنهاية ٤/٣٣٨ ، و٢/١٧٠ و٣٨٨ .

(3) الفائق : فلا .

(4) اللسان (م/ض/ر) ٥/١٧٧ ــ ١٧٨ .

(5) ابو البيداء ، اسمه : اسعد بن ابي عصمة ، اعرابي ، من المعلمين ، نزل البصرة . ينظر : المعارف/٥٤٨ .

(6) مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، جد جاهلي ، من سلسلة النسب النبوى ، قيل ، هو اول من سن الحداء للابل . ينظر عنه : جمهرة الانساب/٩ ، تاريخ الطبرى ٢/١٨٩ ، الاشتقاق/٣٠ ، واللسان (م/ض/ر) ٥/١٧٧ .

لبياضه . ومنه مَضِيرَةُ الطَّبيخ(٧) ، ولا أَرى المُضِيرة أيضاً إلا من اللَّبن الماضِر ، لأنَّها تَطْبخ به ، فهي (فَعِيلة) بمعنى (مفْعُولة) .

وقوله : مضَّرَها الله في النار ، أي : جمَعَها(٨) في النار ، واشْتَقَّ لذلك [٧٧/ب] لفظاً من اسْمِها . وتقول : مضَّرْنا فلاناً فتمَضَّر ، وقيَّسْناه فتَقَيَّس أي : صيَّرناه كذلك بأن نسبناه إليها فصار .

قال الكسائي(٩) : يقال ذَهب دمه خِضْراً(١٠) مِضْراً ، وذَهب بِطْراً اذا بَطَل ، فإنْ لم يكن مِضْرٌ في هذا الموضع إتْباعاً(١١) ، فقد يجوز أنْ تجعل مضَّرها الله في النار منه .

والتفسير الأول أعجب إليَّ . وقوله :سَلَتَ(١٢) الله أقدامَها أي : قطَعها ، ويقال : سَلَتَت المرأة الخضاب اذا مسَحَتْه وأَلْقَته ، وسَلَت الحَلاّق(١٣) رأْس الرجُل . ومنه قيل للمرأة التي لا تَختْضب : سَلْتاء .

والتَّلْعَة : مَسِيل ما ارْتَفع من الأرض الى بَطْن الوادي : فإذا

---

(٧) منقول منه في اللسان .
(٨) منقول منه في الفائق ونسبه ابن الاثير الى الزمخشري ، وهو من كتاب ابن قتيبة هذا . النهاية ٤/٣٣٨ ، والفائق ٣/٣٧١ .
(٩) الفائق والنهاية واللسان .
(١٠) في اللسان : وحكى الكسائي : بضرا (بالباء) . ومعناه : ذهب هدرا . ينظر : اللسان . ويقال : (خضر مضر ، زنة فعل ، بكسر العين وفتح الفاء ، والمقصود به : انه غض فلا ثمن له ..) .
(١١) الاتباع والمزاوجة/٤٥ .
(١٢) الفائق والنهاية ، واللسان (س/ل/ت) ٢/٤٥ .
(١٣) ما زالت هذه اللفظة مستعملة في لهجة اهل العراق اليوم . ويقولون له ايضا (المزيِّن) ، وللمؤنثة : حلاقة ، ولمحل قص الشعر :حِلاقة (بكسر الحاء) .

صَغُر عن التَّلْعة فهي الشُعْبة ، فاذا عَظُم حتى يكون مثل نِصْف الوادي ، فهي مَيْثاء . والتَّلْعة أيضاً ما انْخَفض من الوادي ، وهو من الأضداد[14] . وأراد ان الله جلّ وعزّ يُذِلّها فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة . وقال النبي[15] صلّى الله عليه وسلّم : « حُجّوا قبل أنْ لا يحجُّوا ، قالوا : وما شأْن الحجّ ؟ قال : تَقْعُد أعرابُها على أذناب[16] أَوْدِيتها فلا يَصِل الى الحجّ أَحد » .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[17] حُذَيْفة رضي الله عنه ، انّه قال لجُنْدب بن عبدالله البَجَليّ : كيف تصنع اذا أتاك مثل الوَتَد ، أو مثل الذُؤْنُون قد أُتي القُرْآن من قبل أنْ يؤتى الايمان ، [78/أ] ينْثُرُه نَثْر الدَّقَل ،فيقول : اتَّبِعْني ولا أَتَّبِعُك .

يرويه حماد عن أبي عمران الجَوْني[18] عن جُنْدب .

الذُؤْنُون : نَبْت ضَعيف طويل له رأس مُدَوَّر ، وربَّما[19]

---

(14) الاضداد للسجستانى/109 ، واضداد ابن الانبارى/219 ،واضداد ابي الطيب 1/130 وفيه : (والتلعة ايضا : مجرى الماء من اسفل الوادى) .

(15) الحديث في النهاية 2/170 .

(16) الاذناب : ويقال لها المذانب ايضا ، وهي اذناب المسايل : اسافل الاودية . النهاية 2/170 ، واللسان (ذ/ن/ب) .

(17) الفائق 2/4 ، والنهاية 2/152 ، وينظر : جامع الاصول 5/352 .

(18) ابو عمران الجوني ، اسمه : عبدالملك بن حبيب ، تابعي من اهل البصرة ، توفي سنة/128هـ/129هـ . والجوني ، نسبة الى :الجون (بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون) وهو : بطن من الازد . ينظر : اللباب 1/254 ، وطبقات ابن خياط/215 ، ومشاهير العلماء/96 (707) وفيه توفي سنة/123هـ .

(19) الفائق والنهاية : وربما .

تأكله الأعراب ، وجمعه ذآنين[20] . يقال : خرج الناس يتذأنون، إذا خرجوا يأخذونه. وكذلك خرجوا يتطرثثون، من الطراثيث[21]، ويتمغفرون من المغافير[22] ، ولا أراه شبّهه بالذؤنون إلا لصغره، وحداثة سنّه ،

يريد : انّه غلامٌ حدث ، وهو يدعو المشايخ الى اتباعه ، أو لنحول جسمه ، من الاجتهاد والعبادة ، وهو على هوًى وضلال ، قال الفرزدق[23] : [من الطويل]

عشيّة ولّيتم كأنّ سيوفكم
ذآنين في أعناقكم لم تسلّل

شبّه سيوفهم بالذآنين في ضعفها. وقوله : قد أُوتي القرآن قبل أنْ يؤتى الايمان ، يريد : انه قد حفظ القرآن وأحكم حروفه وضيّع حدوده ، وهو مثل قول ابن مسعود للهمداني[24]: « إنّك إنْ أخّرت إلى قريب بقيت في قوم كثير خطباؤهم ، قليلٌ علماؤهم ، كثيرٌ سائلوهم،

---

(20) النبات للاصمعي/٢٠ ، والنبات للدينوري/١٨٠ـ١٨١ . واللسان ١٣/١٧١ .

(21) الطراثيث ، نبت معروف ، واحده : طرثوثة (بضم الطاء) .النبات للاصمعي/٢٠ ، والنبات للدينوري/٧٧ .

(22) المغافير ، واحدته مغفور ، نبت حلو ، ويقال له رمث . نبات الدينوري/١٨٧ .

(23) ديوانه/٧٤٣ .

(24) الهمداني ، واسمه : مسروق بن الاجدع بن مالك ، ابو عائشة ، والهمداني ، نسبة الى همدان ، وهو : اوسلة بن مالك ، بطن عظيم من اليمن . توفي مسروق سنة/٧٣هـ ، تابعي جليل ، ويقال الاجدع لقب له ، واسمه : عبدالرحمن .
ينظر : اللباب ٣/٢٩٢ ـ ٢٩٣ ، والانباه على قبائل الرواة/١١٩، ومشاهير العلماء/١٠١ (٧٤٦) ، وطبقات ابن خياط/١٤٩ ،والتاريخ ١٥٤ ، ٢٤٦ .

قليلٌ مُعْطُوهم ، يُحافِظُون على الحـروف ويُضيّعـون الحُدود ،
عمالهم تَبعٌ لأهوائهم » •

وذكر ابن عباس[٢٥] الخَوارج [٧٨/ب] الذين أتاهم بأمر عليّ ،
فقال : دخَلْت على قوم لم أرَ قط أشدّ اجْتهاداً منهم ، جِباهُهم قَرِحَة
من السُّجود ، وأيديهم كأنّها ثَفَن الإبل ، وعليهم قُمُص مُرَحَّضَة ،
مُسَهَّدين مُسْهَمَة وجوهُهم » •

والمُرَحَّضة : المَغْسُولة ، يقال : رحَضْت الثوب اذا غَسلْته •
ومُسْهَمَة : من السُّهُوم وهو الضُّمْر •

وقوله : يَنْثُر الدَّقَل ، والدَّقل[٢٦] من التمر أو أكثره لا يلْصَق
بعضُه ببعض ، فاذا نُثِر خرَج سريعاً وتَفرّق ، وانْفرَدت كل تَمْرة
عن صاحبتها • شبّه قِراءته للقرآن بذلك لهذه إيّاه • وهو كقول[٢٧]
عبدالله : « لا تهُذّوا القرْآن هَذّاً[٢٨] كهَذّ الشِّعْر ، ولا تنْثُروه
نَثْر الدَّقَل » • يريد : لا تَعْجلوا[٢٩] في التّلاوة • قال[٣٠] الله[٣١]

---

(٢٥) الحديث في : النهاية ١/٢١٦ ، و٢/٢٠٨ ، ٤٢٩ •
(٢٦) الفائق : الدقل رديء التمر ، لانه يابس ، وعامة العراق تسميه : (دكل) بالكاف الفارسية • وينظر : جامع الاصول ٥/٣٥٢ •
(٢٧) الحديث في الفائق ٤/٩٨ ، وبعضه في النهاية ٥/٢٥٥ وفيه : (قال له رجل ، قرأت المفصل الليلة ، فقال : اهذ كهذ الشعر ؟) • وجامع الاصول •
(٢٨) سقطت من الفائق •
(٢٩) الهذ : اصله القطع ، او سرعته ، ثم اطلق على سرعة القراءة •
(٣٠) ينظر تفسير الترتيل في : تفسير الغريب/٢٦٢ ، والطبرى ٢٩/ ٨٠ ، والقرطبي ١٩/٣٧ ، واللسان (ر/ت/ل) ، وجامع الاصول ٥/ ٣٥١ ، و٨/٤٩٦ ، و٢/٤٤٧ •
(٣١) المزمل/٤ •

تعالى : (ورَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتيلا) .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٢] حُذَيْفة رضي الله عنه ، إنَّه قال : إنَّما تَهْلِكون إذا لم يُعْرَف لذي الشَّيْب شَيْبَتَهُ[٣٣] ، وإذا صِرْتُم تمشُون الرَّكَبات ، كأنَّكم يَعاقِيب حَجَل ، لا تعرِفُون معروفاً ولا تنكِرون مُنْكراً .

حدَّثنيه أبي قال حدَّثنيه محمد عن ابن عائشة عن عبدالعزيز عن ليث عن بِشْر عن أبي شريح .

قوله : تمشون الركَبات[٣٤] ، أي : تمضون على وجُوهكم بغير تَثَبُّت ولا رويَّة ولا اسْتِئْذان من هو أسنّ منكم ، يركب [٧٩/أ] بعضكم بعضاً[٣٥] ، كما يركَبُ اليَعاقيب ـ وهي القَبَج ـ بعضُها بعضاً . واليعاقيب ذُكورُها ، والحَجَل إناثُها . ونحوه قول النبي صلّى الله عليه وسلَّم[٣٦] : « تتايَعُون في الشرّ تَتَايع[٣٧] الفَراش في النَّار » .

والركَبات : جمع رَكْبة .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٨] حذيفة رضي الله عنه ، إنَّه قال :

---

(٣٢) الفائق ٢/٨١ .
(٣٣) الفائق : شيبته .
(٣٤) الركبات ، جمع الركبة ، المرة من الركوب ، الفائق ، والنهاية ٢/ ٢٥٦ .
(٣٥) منقول منه في النهاية .
(٣٦) في النهاية ١/٢٠٢ : (لا تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار) ..
(٣٧) التتايع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية ، ولا يكون في الخير . النهاية .
(٣٨) النهاية ٤/٢٠١ ، والفائق ٣/٢٧٩ .

للدّابة ثلاث خَرَجات ، خَرْجة في بعض البوادي ثم تَنْكَمِي .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن أبي الطفيل .

قوله : تَنْكمي[٣٩] ، أي : تَسْتَتِرُ ، يقال : كمَى فلان شَهادتَه اذا سَتَرها ، ومنه قيل للشُّجاع كَمِيّ ، كأن الله عزّ وجلّ كَمَاه أي : سَتَره . (فَعِيل) ، بمعنى (مفعول) . ومن أمثال العَرَب[٤٠] : « الشُّجَاع مُوَقَّى » . ولذلك قال أبو بكر[٤١] رضي الله عنه لخالد بن الوليد حين أَغْزاه[٤٢] : « احْرِص على الموت تُوهَبَ لك الحَياة » ، ومنه قول الخَنْساء[٤٣] : [من المتقارب]

نُهِينُ النُّفوس وهَوْنُ النفوس يوم الكريهة أَوْقَى لَها

ويروَى : أَبْقَى لها ، ويجوز أن يكون سُمّي كمياً ، لأنه كَمِي بالدِّرْع وغيرها ، أي : سَتَرها .

ومنه حديث[٤٤] يرويه ابن شِهاب عن جابر بن عبدالله عن أبي اليَسَر ، قال كان لي على الحارث بن يزيد [٩٩/ب] الجُهَنّي مَالٌ ، فأطال حَبْسَه فجئْتُه فانْكَمَى منّي ثم ظَهر ، فقال : اِنَّك طالِبُ حق

---

(٣٩) الفائق والنهاية .

(٤٠) المثل في : جمهرة الامثال ١/٥٤٠ ، وفصل المقال/١٤٩ ، والميداني ١/٢٤٦ . ومعناه : ان الذى عرف بالشجاعة والاقدام يتحاماه الناس هيبة له . جمهرة الامثال .

(٤١) عيون الاخبار ١/١٢٥ .

(٤٢) في عيون الاخبار : حين وجهه .

(٤٣) عيون الاخبار ١/١٢٥ ، وديوان الخنساء/١٢١ .

(٤٤) الحديث في النهاية ٤/٢٠١ .

وكنت مُعْسِراً فأردتُ أنْ أنكمي منك حتى يأتي الله بيَساره •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٤٥] حذيفة رضي الله عنه ، إنَّ سُبَيْع بن خالد قال : قَدِمْتُ الكوفة ، فدخَلْتُ المَسْجد ، فإذا صَدَعٌ من الرجال ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا[٤٦] : أَما تَعْرفه ؟ هذا حُذَيْفة صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم •

يرويه قَتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن سُبَيْع •

الصَّدَع من الرجال : المتوسط في خَلْقه ، وهو ألاّ يكون صغيراً ولا كبيراً[٤٧] ، وكذلك الصَّدَع من الوَحْش • قال دُرَيْد[٤٨] يوم حُنَيْن : [من مجزوء الرجز]

أَقُود وَطْفَاء الزَّمَعْ
كأنَّها شَاة صَدَعْ

صَدَع : يعني فَرَساً • والوَطَف في الزمع ، أَنْ تطول ثُنَّتُها[٤٩] ، وهو الشَعر النابت في مُؤخّر الرُسْغ ، وطولُها يُحْمَد والزَّمَع : يكون في موضع الثُنَّة للفَرَس ، كأنَّه قَرْن صغير ، واحده: زَمَعة[٥٠] • ويقال : كل عظم يَنْجبر إلاّ زِماع الشَّاء ، وساق النَّعامة ،

---

(٤٥) الفائق ٢/٢٩٠ ، والنهاية ٣/١٧ •
(٤٦) الفائق : قالوا •
(٤٧) منقول منه في الفائق ، وفي النهاية : اى رجل بين الرجلين •
(٤٨) هو : دريد بن الصمة • سيرة ابن هشام ٢/٤٣٩ ، وامتاع الاسماع ١/٤٠٢ ، والفائق ١/١٣٨ • وينظر : اللسان ٨/١٩٦ •
(٤٩) اللسان (ث/ن/ن) ١٣/٨٤ ، والخيل لابي عبيدة/٢٧ ـ ٢٨ •
(٥٠) اللسان (ز/م/ع) ٨/١٤٣ •

لأنَّه لا مُخَّ في ذلك . ولذلك قال الشاعر[٥١] في أخيه : [من الطويل]

وإنّي وإيّــاه كرِجْلَيْ نَعامــة
على ما بِنَا من ذي غنىً وفَقــير

يريد : إنّي وأخي كرِجْلي نَعامــة لا غنىً بواحــدة منهما عن الأخرى : [٨٠/أ] فمتى انكسرت واحدة ، بَطَلَت أختُها أبداً ، لأنَّ المنكسرة لا تَنْجبر[٥٢] .

والشَّاة : الوَعِل ، ويكون الثور من الوَحْش .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٥٣] حُذَيْفة رضي الله عنه ، إنَّه قال : نَوْمَةٌ بعد الجِماع أَوْعَبُ للماء .

يرويه وكيع عن سفيان عن مغيرة عن ابراهيم .

قوله : أوعب للماء ، يُريد : انَّ المُجامِع اذا اغْتَسل بعد نَومه ، كان ذلك بعد انْقطاع المَنيّ ، واذا اغْتَسل بعد الجِماع ، اغْتَسل وقد بقيت منه بقيَّة لم تَنْزل[٥٤] . ومنه يقــال : استَوْعَبْت كــذا ، اذا استَقصيته كلَّه . ومثل هذا قول حَمَّاد[٥٥] : « لا يقْطَع الجَنابَةَ إلاَّ نَومٌ أو بَوْل » .

★ ★ ★

---

(٥١) المعاني الكبير/٣٣٥ ولم ينسبه .
(٥٢) المعاني الكبير .
(٥٣) الفائق ٤/٧١ ، والنهاية ٥/٢٠٥ .
(٥٤) الفائق والنهاية . وينظر الصفحة/١٢ ج١ .
(٥٥) حماد ، هو حماد بن سلمة ، تابعي ، يكنى ابا سلمة ، توفي سنة/١٦٧هـ . طبقات ابن خياط/٢٢٣ .

وقال أبو محمد في حديث[56] حُذَيْفة رضي الله عنه ، إنّ المسلمين أَخْطَأُوا[57] باليَمان ، فجعَلوا يَضْرِبونه بأَسْيافهم ، وحُذَيْفة يقول : أبي أبي ، فلم يَفْهموه ، حتى انْتَهى إليهم ، وقد تَواشَقَه القوم .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري .

قوله : تواشَقه القوم ، أي : قطّعَوه . والوَشيقة منه . وهو أَنْ تُقَطَّع الشاة أعضاء وتُغْلى شيئاً[58] ، ثم تُرْفَع في الأوعية ، ويتزوّدها المُسافر . ويقال : بل الوشيقة أَنْ يُقَطَّع اللحم ويُجَفَّف ثم يتزوّده المسافر [80/ب] ، ومنه قيل للكلْب : واشِق ، لأنَّه يخْدِش ويقْطَع . هذا قول ابن الأعرابي .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[60] حذيفة ، إنَّه اشْترى ناقة من رجُلَيْن من النَّخَع ، وشَرَط لهما من النَّقْد رضاهما ، فجاء بهما الى مَنْزله ، فأَخْرج لهما كيساً ، فأقبلا عليه ، ثم أَخرج [آخر][61] فأَقْبلا عليه ، فقال حُذَيْفة[62] : إنّي أعوذُ بالله منكما .

يرويه أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عبدالرحمن بن عابس عن أبيه .

---

(56) النهاية 5/189 ، والفائق 4/62 .
(57) الفائق : اخطئوا .
(58) شيئا ، يريد : قليلا .
(59) هو في اللسان (و/ش/ق) 10/381 ، وينظر الفائق 4/61 ، والنهاية .
(60) الفائق 3/118 ، والنهاية 3/446 .
(61) بين معقوفتين زيادة من الفائق والنهاية .
(62) سقطت من الفائق .

وقوله : أَفْسَلا عليه ، بمعنى أَرذَلا عليه من الدراهم[٦٣] ، وأصله من الفَسَل ، وهو الرَّديء . يقال : فَسُل يفْسُل فَسالة وفُسولة ، ورجُل فَسْل : رَذْل[٦٤] ، والفَسْل من كلّ شيء نحو الرَذْل ، وكذلك : رَذُل يرذُل رَذالة ورذُولة[٦٥] . وقال الفرزدق[٦٦] :
[من الطويل]

فلا تقبلوا منهم أباعر تُشْتَرى
بوكْسٍ ولا سُوداً يَصح فُسُولها

والسُّود : دراهم ، وفُسُولها : رديئها .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٦٧] حذيفة رضي الله عنه ، إنَّه ذكر قوم لُوط وخَسْفَ الله بهم ، فقال : وتُتْبِّعَت أسْفَارهم بالحِجارة .

حدَّثنيه أبي ، قال حدَّثنيه عبدالرحمن بن الحسين عن أبي النصر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن جُنْدب عن حُذَيْفة .

الأَسْفار : هاهنا المسافرون[٦٨] ، يقول : رموا بالحجارة حيث كانوا فأُلْحِقُوا بأهل المدينة[٦٩] ، وهو جمع سَفْر [٨١/أ] ، وسَفْر جمع

(٦٣) في الفائق والنهاية : أرذلا عليه وزيفا منها .
(٦٤) في الفائق : عن ابى عبيدة .
(٦٥) اللسان (ر/ذ/ل) ١١/٢٨٠ .
(٦٦) ديوانه/٦٧٨ وفيه : تصح .
(٦٧) الفائق ٢/١٨٥ ، والنهاية ٢/٣٧٢ .
(٦٨) الفائق والنهاية .
(٦٩) منقول منه في اللسان (س/ف/ر) ٤/٣٦٧ .

مسافر[٧٠] ، وإنْ جعلْته جمعاً لسافر[٧١] جاز . وهو قليل ، نحو : صاحب وأصحاب ، وشاهد وأشهاد ، ويقال أَشْهاد جمع شَهيد ، مثل : شَريك وأَشْراك .

وَرُوي في حديث[٧٢] آخر : « إنَّها لما قُلِبَت عليهم رُمِيَ بقاياهم بكل مكان » .

آخر حديث حذيفة رضي الله عنه .

★ ★ ★

---

(٧٠) السافر : المسافر . اللسان (س/ف/ر) ٣٦٧/٤ .
(٧١) ويقال : رجل سفر وسافر ، وقوم سفر ، وجمع الجمع : اسافر . اللسان (س/ف/ر) ٣٦٧/٤ .
(٧٢) هو في : الفائق ١٨٥/٢ .

حديث سلمان الفارسي

وقال أبو محمد في حديث[1] سلمان رضي الله عنه ، إنَّه ذَكَر يوم القِيامة فقال : تَدْنو الشمس من رؤُوس الناس ، وليس على أحد منهم يومئذ طُحْرُبة •

يرويه عبدالرازق عن معمر عن سليمان التيمي عن أبي عمر النَّهْدي •

الطُّحْرُبة : اللِّباس • يقال : ما على فلان طُحْرُبة ولا فِراض[2] ، أي : ليس عليه شيء من اللِّباس • وفيه لُغَتان أُخْرَيان : طَحْرِبة وطَحْرَبة[3] ، وهذان الحرفان إنَّما يأتيان في النَّفْي ، يقال لا على فلان طُحْرُبة ولا عليه فِراض • ومثله في النَّفْي : ما على المرأة خَرْبَصِيصَة[4] ولا هَلْبَسِيسَة[4] • يُراد ما عليها شيء من الحَلْي •

وذكر الزِّيادي عن الأصمعي[5] : أتانا وما عليه هَلْبسيسة ، أي : خِرْقَة •

* * *

---

(١) الفائق ٢/٣٥٦ ، والنهاية ٣/١١٦ •

(٢) تصحفت في الفائق الى : (قراص) بضم الاول وتشديد الثاني ، وما اثبتناه ورد في نسخة مخطوطة من الفائق •

(٣) وفي اللسان (ط/ح/ر/) ١/٥٥٦ ، وطحربة ، بكسر الطاء والراء وبالخاء ايضا • وينظر : الفائق والنهاية ، ونوادر الاعرابي ١/ ١٦٨ ، واصلاح المنطق/٣٨٥ •

(٤-٤) اللسان (هـ/ل/ب/س) ٦/٢٥٠ وفيه عن ابن الاعرابي و (خ/ر/ب/ص) ٧/٢٤ • وفي اصلاح المنطق عن الاصمعي •

(٥) هو في : اصلاح المنطق/٣٨٥ •

وقال أبو محمد في حديث[٦] سلمان رضي الله عنه ، [٨١/ب] إنَّه قيل له : ما يحِلُّ لنا من[٧] ذِمَّتنا ؟ قال[٨] : مِنْ عَماك الى هُداك ، ومن فَقْرك الى غِناك .

يرويه أبو معاوية عن وقاء بن اياس عن أبي ظبيان عن سلمان .

قوله : من عَماك الى هُداك ، يريد : اذا ضَلَلْت طريقاً أخذْت الرجُل منهم بالمَجيء معك حتى يَقِفَك على الطَّريق .

وقوله : من فَقْرك الى غِناك ، يريد : اذا مَرَرْت بحائطه أو مالِه وأنت مُحْتاج الى ما يُقِيمك لا غِنىً بك عنه . أخذْت قَدْر كفايتك .
ويقال : إنَّما خَصَّ سلمان في هذا ، لأنَّ أهل الذِّمَّة صُولِحُوا على ذلك ، وشُرِطَ عليهم ، فأمَّا من لم يُشْرط عليه فليس يجب عليه في ماله ونفسه شيء غير الجِزْية ، ثم يَحْرُم ما سِواها إلاَّ بالثَّمَن أو الأُجْرة[٩] .

وقال أبو محمد في حديث[١٠] سلمان رضي الله عنه ، إنه قال : يُوشك أَنْ يكْثر أهلُها ، يعني[١١] : الكوفة[١١] ، فيملؤا[١٢] ما بين النَّهْرَيْن ، حتى يغْدُو الرجُل على البَغْلة السَّهْوة ولا[١٣] يُدْرِك[١٤] .

---

(٦) الفائق ٢/١٨ ، والنهاية ٢/١٦٨ ، و٣/٣٠٥ .
(٧) اى : من اهل ذمتنا ، فحذف المضاف .
(٨) الفائق : فقال .
(٩) منقول منه في النهاية ٣/٣٠٥ .
(١٠) النهاية ٢/٤٣٠ ، والفائق ٢/٢١٣ .
(١١-١١) سقطت من الفائق .
(١٢) الفائق : فتملأ .
(١٣) الفائق والنهاية : فلا .
(١٤) في النهاية : يدرك اقصاها . ومثله في اللسان (س/هـ/ا) ، ومنه اكمل في الفائق .

يرويه سفيان عن عبدالله بن شريك عن جندب •

السَّهْوة : اللَّيِّنَة السَّيْر التي لا تُتْعِب راكبها[١٥] ، ولم أسمع من ذلك فِعْلاً • قال زُهير[١٦] وذكر ناقة : [من الطويل]

كِنازُ البَضيع سَهْوة المشي بازِلُ

[٨٢/أ] وقال الأصمعي : يقال أفعل ذلك سَهْواً رَهْواً ، أي : ساكناً بغير تشَدُّد[١٧] •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[١٨] سلمان رضي الله عنه ، إنه قال أكره أَنْ أَجْمَع على ماهِني مِهْنَتَيْن •

يرويه أبو خالد الأحمر عن أبي غفار عن أبي عثمان النَّهْدي •

المَاهِن : الخادِم ، والمَهْنَة : الخِدْمة ، بفتح الميم • قال ذلك الأصمعي[١٩] • قال : ويقال : مِهْنَة بالكسر ، وكان القياس [لو قيل] مثل : خِدْمة وجِلْسة ورِكْبَة • إلاّ أنَّه جاء على لفظ المفْعَلة

---

(١٥) منقول منه في النهاية والفائق •

(١٦) ديوانه/٢٩٦ ، وصدره : تهون بعد الارض عني فريدة
وينظر : الفائق ٢/٢١٣ •

(١٧) اللسان ، ومنه الحديث : (آتيك به غدا سهوا رهوا) • النهاية ٢/٤٣٠ •

(١٨) الفائق ٣/٣٩٥ ، والنهاية ٤/٣٧٦ •

(١٩) اللسان (م/هـ/ن) ٣/٤٢٤ ، وفيه : (المهنة ، بفتح الميم وسكون الهاء ، وبكسر الميم ، وبفتح الميم والهاء ، وبفتح الميم وكسر الهاء) •

الواحدة[٢٠] ، وأجازها بعضُ البغداديين بالكسر[٢١] ، وأحسبه الكسائي • وفي بعض الحديث[٢٢] ، ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، خَطَبَ يوم جُمُعَة فقال : « ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جُمُعته ، سوى ثوبي مَهْنته » • يعني : ثَوْبي بِذْلته • ومنه يقال : امْتَهَنَني القوم ، أي : ابتذلوني • والأصْلُ الخِدْمَة • يقال : مَهَنْت أَمْهَنُهم وأَمْهُنُهم • والذي كَرِه سلمان أنْ جمَع على خادِمه خِدْمَتين في وقت[٢٣] ، مثل أن يطْبُخَ ويخْبِزَ في وقت • هذا ونحوه•

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٢٤] سلمان رضي الله عنه ، إنّه كان في سَرِيّة وهو أميرها على حِمار ، وعليه سَراويل وخَدَمَتاه تَذَبْذَبان •

يرويه وكيع عن جعفر بن بُرْقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن ميمون بن مهران عن رجل من عبد القيس •

أصل الخَدَمَة : الحَلْقة[٢٥] [٨٢/ب] ولذلك قيل للخَلْخَال

---

(٢٠) هو في اللسان •

(٢١) وانكرها ابو زيد • اللسان (م/هـ/ن) ١٣/٤٢٤ ، وفي سياق خبره، يفهم ان الكسائي اجازها بالفتح ، لا بالكسر كما ذكر ابن قتيبة • وبعد كلامه (صاحب اللسان) يقول : وانكر ابو زيد المهنة بالكسر• ومن المعروف ان الكسائي من ائمة الكوفيين ، ولا ادري كيف عدّه ابن قتيبة من البغداديين •

(٢٢) الحديث في الفائق ٣/٣٩٤ ، والنهاية ٤/٣٧٦ ، واللسان (م/هـ/ن) وفيها : بفتح الميم وسكون الهاء • وقال الزمخشري ، وقد روى بالكسر ، وهو عند الاثبات خطأ • وعند ابن الاثير : وقد تكسر •

(٢٣) قيده في الفائق والنهاية بلفظ (واحد ••) •

(٢٤) الفائق ١/٣٥٧ ، والنهاية ٢/١٥ •

(٢٥) في الفائق : سير محكم كالحلقة • وينظر اللسان (خ/د/م) •

خَدَمة . ويقال لكلّ ما شُدَّ مكان الخلخال ، خَدَمة أيضاً . قال زهير[26] يذكر الخَيْل : [من البسيط]

تُرْمَى وتُعْقَد في أرساغها الخَدَمُ[27]

يعني : سُيور المَعاذات تُعْقَد في أرساغها . ويقال للبَقَر الوحْشيَّة مُخَدَّمة ، لأنَّ في سُوقها خُطوطاً من سَواد مستديرة كالخِدام . ويقال لموضع الخَلْخال من السَّاق المُخَدَم للمرأة والرجُل . ولست أدري ما خَدَمَتا سلْمان ، فإنْ لم تكن هناك حَلْقتان في لِجام أو غيره ، فإنّي أراه أنَّ ساقَيْه تَتَحركان ، فسمَّاهُما خَدَمتين[28] ، إذْ كانتا موضعاً للخَدَمتين من النساء ، كما يقال له : المُخَدَم من الرجل ، وهو لا يلبس الخَلْخال . والعرب تُسَمّي باسْم الشيء اذا كان معه أو بسببه ، كقولهم للوشاح : كِشْح ، لأنَّه يقع على كِشْح المرأة . قال أبو ذُؤيب[29] : [من المتقارب]

كأنَّ الظِّباء كُشوحُ النساء
يطْفُون فوق ذُراه جُنُوحا

والكشوح : أوشحة من وَدْعٍ . وكما قالوا[30] : قوم لِطاف الأُزُر ، أي : خِماص البطُون ، ومما يشهد لهذا المذهب الذي ذهبنا اليه في [83/أ] الخَدَمتين ، انه روى من وجه آخر : « إنَّ سلمان رُوئِيَ في

---

(26) ديوانه/156 ، وصدره : تهوى على ربذات غير فائرة

(27) في الديوان : تهوى وتعقد .

(28) وبه قال الزمخشري وابن الاثير .

(29) ابو ذؤيب الهذلي ، شرح اشعار الهذليين/200 .

(30) ينظر : المشكل/142-143 . وص/93 مما مضى .

هذه السَّريَّة على حمار عليه قميص ضَيّق الأسفل ، وكان رجلاً طويل الساقين كثير الشَعر ، فارتفع القميص ، حتى بَلَغ قريباً من ركبتيه » .

فلمّا انكشفت ساقاه ، وهما مُخدّماه ، سمّاهما خَدَمتين ، ولو كانتا مستورتين لكان المعنى أبعد ، ولعلَّه أنْ يكون كان على الحمار مُدلّيا رِجْلَيْه من جانب وهما تتحرّكان . فقد رُوِي عن حُذَيْفة ، انه ركب هذه الركبة وعن غيره .

وقال أبو محمد في حديث[31] سلمان رضي الله عنه ، إنَّه اشترى هو وأبو الدَّرْداء لَحماً فتَدالَحاه بينهما على عُود .

يرويه حماد عن أبي غالب عن أم الدرداء .

قولُه : تَدَالَحاه ، أي حَمَلاه بينهما ، كأنَّهما جعَلاه على عُود ، ثم أَخَذ كلُّ واحد بطَرَف العُود[32] . وهو من قولك : دلَح[33] بحِمْله .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[34] سلمان رضي الله عنه ، إنَّ أبا عُثْمان[35] ذكره فقال : كان لا يكاد يُفْقَه كلامُه من شِدَّة عُجْمَتِه .

---

(31) الفائق ١/٤٣٥ ، والنهاية ٢/١٢٩ .

(32) منقول منه في الفائق والنهاية .

(33) اللسان (د/ل/ح) ٢/٤٣٥ . والدلح : ان يمشي بالحمل وقد اثقله . وفي العامية البغدادية ، يقولون : (اِتْعَنْتل) بالتاءالساكنة والنون والتاء المفتوحة ، وهو في معنى (دَلَح) .

(34) الفائق ١/٣٧٢ ، والنهاية ١/٣٢ .

(35) ابو عثمان ، هو : عبدالرحمن بن مل (بالميم المضمومة واللام) ، النَّهْدي ، تابعي ، توفي بعد سنة/١٠٠هـ او بعد سنة/٩٥هـ . ينظر : طبقات ابن خياط/٢٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٦/٢٧٨ ، والاصابة ٣/٩٩ .

وكان يُسَمّي الخَشَبَ خُشْباناً[٣٦] .

رواه يعقوب بن ابراهيم عن معتمر عن ابيه عن أبي عثمان .

قال أبو محمد : أنا أنكر هذا الحديث ، لأَنَّه وَصفَ شِدَّةَ عُجْمَةَ سلمان ، وانَّه لم يكن يُفْقَه كلامُه ، وقد قدَّمنا من كلامه ما يُضارِع كلام فُصَحاء العرَب ، فإن كان [٨٣/ب] ، إنَّما استُدِل على عُجْمته بقوله للخَشَب خُشْبان ، فهذا في اللُّغَة صحيح جيّد ، وله مَخْرجان ، أَحدُهما أَنْ تجعلَه جَمْعاً للخَشَب فيكون جمع الجمع ، مثل : حَمَل وحُمْلان ، وسَلَق وسُلْقان ونحوه مما جاء على (فَعْل) ساكن العين ، سَمْن وسُمنان ، وبَطْن وبُطْنان[٣٧] .

والمخرج الآخر ، أَنْ تجمع خَشَبة فتقول : خُشْب ، ساكنة الشين ، ثم تزيد الألف والنون فتقول : خُشْبان ، كما تقول : سُود ، ثم تقول : سُودان وحُمْر ، ثم تقول : حُمْران . ولا أدري مِمَّن سُمِعْت في صِفَة[٣٨] قَتْلى : [من البسيط]

كأَنَّهم بِجُنوب القَاع خُشْبَان[٣٩]

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٤٠] سلمان رضي الله عنه ، إنَّه قال :

---

(٣٦) في الفائق : خشبان ، والنهاية : الخشبان .

(٣٧) نقله الزمخشري بصيغة المجهول ، بقوله : (قد أُنكِر هذا الحديث ..) ثم يسوق كلام القتيبي . ومثله في النهاية .

(٣٨) هو في الفائق والنهاية ، وعنهما نقل اللسان (خ/ش/ب) ١/٣٥١ـ٣٥٢ .

(٣٩) قال الزمخشري بعد ايراده هذا الشاهد : (ولا مزيد على ما يتعاون على ثبوته القياس والرواية) ، ونقله عنه ابن الاثير في النهاية .

(٤٠) النهاية ٤/٨٥ ، والفائق ٣/٢٠٩ .

(٤١) النهاية : رجلا من المجوس .

كنتُ رَجُلاً[41] على دِيـن المَجُوسيَّة ، فاجْتَهدت فيهـا حتى كنت قَطَـنَ[42] النَّار الذي يُوقِدُها •

من حديث محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قَتادة عن محمود ابن أَسد عن ابن عباس •

قَطِنُ النَّار[43] : المُقيم عندها لا يُفارِقها ، وهو من قولـك : قَطَنَ فلان بالمكان إذا أَوْطنه وأَقامَ به ، يَقْطُنُ قَطْناً[44] فهو قاطِن وقَطَن • كما يقال : هذا فارِطُكم الى الماء وفَرَطُكم • ويجوز أنْ يكون قَطَن جَمْع قاطن ، مثل : حارس وحَرَس ، وغائب وغَيَب • وكذلك فَرَط •

آخر حديث سلمان رضي الله عنه •   [٨٤/أ]

⭑ ⭑ ⭑

---

(٦٢) يروى بكسر الطاء وفتحها •
(٤٣) وهي رواية شمر (بكسر الطاء) • اللسان (ق/ط/ن) •
(٤٤) في اللسان ، وفي افعال ابن القطاع ٣٢/٣ : قطن قطونا •

حديث أبي الدرداء عويمر بن مالك

وقال أبو محمد في حديث[1] أبي الدرداء رضي الله عنه ، إنَّه قال : من يَتَفَقَّدْ يَفْقِد ، ومن لا يُعِدَّ الصَّبْر لفواجِع الأُمور يَعْجِز • وقال[2] : إنْ قارَضْت الناس قارَضُوك ، وإنْ تركتهم لم يَتْرُكوك ، وإنْ هَرَبْت منهم أدركوك • قال الرجُل كيف أصنع ؟ قال : أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِك ليوم فَقْرِك •

يرويه أبو أسامة عن مسعر عن عون •

قوله : من يتَفقَّد يَفْقِد : يقول : من يتأَمَّل أحوال الناس وأخلاقهم ، ويتَعرَّفْها يفْقِد ، أي : يعْدَم أَنْ يجد فيهم أحداً يرتضيه[3] • وإنْ كانت الرواية : من يتفقَّد يُفْقَدْ ، فا نَّه يريد : من يتفقَّد أمور الناس يُفْقَد ، أي : ينْقَطِع عنهم وعن مُلابستهم ، فلا يُوجَد معهم •

وقوله : وإنْ قارضْت الناس قارضُوك ، يريد : إنْ طَعَنْت عليهم ونِلْت منهم بلسانك ، فعَلُوا مثل ذلك بك • وان تركتهم لم يتركوك[4] •

وقد ذكر هذا الحَرْف أبو عُبَيْد[5] •

وأما قوله للرجل أَقْرِض من عِرْضك ليوم فَقْرِك ، فا نَّه أراد: من شَتَمك منهم فلا تشتمه ، ومن ذكرك بسوء فلا تذْكره ، ودَعْ ذلك

---

(١) الفائق ٣/١٣٥ ، والنهاية ٣/٤٦٢ ، و٤/٤١ .
(٢) سقطت من الفائق ، وهو في : غريب ابي عبيد ٤/١٤٩ .
(٣) الفائق والنهاية ، واللسان (ف/ق/د) ٣/٣٣٧ .
(٤) الفائق والنهاية .
(٥) غريب الحديث ٤/١٤٩ .

قَرْضاً لك عليه اليوم الجَزاء والقَصاص . ومنه قول(٦) النبي صلّى الله عليه وسلّم : « وَضَعَ اللهُ الحرَجَ ، إلا من اقْتَرض من عِرْضِ أخيه شيئاً ، فذلك الذي حَرِجَ وهَلَكَ » . أراد : ان الله عزّ وجلّ قد وضع عنكم [٨٤/ب] الضِّيق في الدِّين وفَسَح لكم فلا حَرَجَ إلاّ في ما تنالون من أَعْراض المسلمين .

وقد تقدّم ذِكْر العِرْض(٧) في حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم، وبيَّنْت ما هو .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(٨) أبي الدرداء ، إنَّه قال : اذا رأيت نُعَرَةَ الناس ولا تستطيع أَنْ(٩) تُغَيِّرها فدَعْها حتى يكون الله(١٠) جلّ وعزّ(١٠) يُغَيِّرها .

يرويه حَرْملة بن يحيى المِصْري عن عبدالله بن وَهْب عن أبي شُريح ، إنَّه بَلَغه ذلك عن أبي الدرداء .

الأصلُ في النُّعَرة ، ذُباب كبير أزرق ، له إِبْرة يلْسع بها . وربما دخَل في أَنْف البَعير فيركب رأْسَه فلا يردّه شيء .

والعرب تسمّي ذا الكِبْر من الرجال اذا صَعَّر خَدَّه بذلك البَعير ، وتُشبِّه الرجل يركب رأسه ويمضي على الجَهْل ، فلا يردّه شيء بذلك . ومنه قول عُمر رضي الله عنه(١١) : « لا أُقلع عنه حتى أُطيّر

---

(٦) ورد بروايات اخرى في النهاية ٤/ ٤١ . وهو في : الفائق ٣/١٧٧ .
(٧) في الصفحة/٤٥٦ ، من الجزء الاول .
(٨) النهاية ٥/ ٨٠ ، والفائق ٤/ ٤ .
(٩) الفائق : ولا تستطيع تغييرها .
(١٠–١٠) سقط من الفائق والنهاية .
(١١) الحديث في النهاية ٥/ ٨٠ .

نُعَرتـه » • يقول : أُخْرِج جَهْلـه من رأسـه ، وضَرَب النُّعَرة لـه مَثَلاً •

وقال صَدقة[12] بن يَسار: ما دَلَّهم على قاتل عثمان إلاّ حِمار أَخَذَتْه النُّعَرة، فجاء حتى وقف على باب الغَار ، فدخلُوا عليه فوجدُوه فقتلوه•

ويقال للحِمار اذا دخلت النُّعَرة في أَنْفه فاسْتدار : حِمار نَعِر[13] • وقد نَعِرَ يَنْعَر نَعَراً •

وقال امرؤ القيس[14] ، وذكر كلباً طعنه ثور : [من المتقارب]

فظَـلَّ يُرَنِّح في غَيْطَـل
كما يستدير الحِمار النَّعِرْ [٨٥/أ]

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[15] أبي الدرداء رضي الله عنه ، انه قال : لأنا أعلم بشِراركم من البَيْطار بالخَيْل ، هم الذين لا يأتون الصلاة إلاّ دُبُراً ، ولا يسمعون[16] القول إلاّ هُجْراً ، ولا يُعْتَق مُحَرَّرُهم •

يرويه محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الـدرداء •

دَبُر الصلاة : آخرها ، ودُبُر البيت وكلّ شـيء : مُؤَخّره • يريد : انّهم يتثاقلون عن الصّلاة ، فاذا كاد الامام يفرغ أتوها •

---

(١٢) طبقات ابن خياط/٢٨٢ •
(١٣) اللسان (ن/ع/ر) ٥/٢٢١ •
(١٤) ديوانه/١٦٢ وفيه : يرنح في غيطل •
(١٥) الفائق ١/٤٠٩ ، والنهاية ٢/٩٨ ، و٥/٢٤٥ •
(١٦) الفائق : يستمعون ، وفي النهاية : ولا يسمعون القرآن الا هجرا • ثم ذكر رواية القتيبي ، ورد الخطابي عليه • وقال : انها بضم الهاء • ودبراً ، في الفائق (بفتح الدال وسكون الباء) ، وينظر اللسان ٤/٢٧١ ـ ٢٧٥ •

والهُجْر[17] : الخَنا في القول والفُحْش . يقال : أَهْجَر في مَنْطقه ، اذا جاء بالخَنا والقَبيح من القول . يقول : لا يستمعون من القول إلاّ الهُجْر .

وقوله : ولا يُعْتَق مُحَرَّرُهم . والمُحَرَّر : الذي جُعِل حُرّاً ، أي : أُعْتِق . قال الله جلَّ وعزَّ ، حكاية عن أم مريم : (إِنِّي نَذَرْتُ لك ما في بَطْني مُحَرَّراً)[18] ، أي : عتيقاً لك من الخدْمة والتَّعبيد[19] للدنيا ، وجعلته لك يعبدك ، وهذه حُجَّة من زَعم ، انَّ[20] الوَلَد كالمِلْك ، لأنَّ النَذْر لا يكون إلاّ فيما يُمْلَك .

وأراد أبو الدرداء : انهم اذا اعتقوا عبداً لم يُطْلِقوه ، ولكنَّهم يستخدمونه كما يُسْتَخدم العبد ، فمتى أراد فراقهم ادَّعوا رِقَّه[21] .

يقال : اعتقت الغلام ، فعَتَق يعتِق عِتْقاً وعَتاقة .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[22] أبي الدرداء رضي الله عنه ، انه قال : خيرُ نسائكم التي تَدْخل [٨٥/ب] قَيْساً ، وتَخْرُج مَيْساً ، وتملأ بيتها أقِطاً وحَيْساً ، وشرُّ نسائكم السَّلْقَعَة ، التي تسمع لأضراسها قَعْقَعة ، ولا تزال جارتها مُفَزَّعة .

---

(١٧) النهاية ٢٤٥/٥ . واللسان ٢٥١/٥ .

(١٨) آل عمران/٣٥ .

(١٩) تفسير الغريب/١٠٣ ، وينظر : الطبرى ٣٢٩/٦ ، ومجاز القرآن ٩٠/١ .

(٢٠) زاد المسير ٣٧٦/١ .

(٢١) الفائق ٤٠٩/١ .

(٢٢) الفائق ٢٣٩/٣ ، واللسان ١٨٨/٦ .

يرويه اسماعيل بن عياش عن رجل قد سماه عن أبي الدرداء .

قوله : تدخل[٢٣] قيْساً ، هو من قِسْتُ الشيء ، فأنا أقيسه قيْساً . كما تقول : كِلْتُه فأنا أكيله كيْلاً ، يريد أنها اذا مشت قاست بعض الخُطَى ببعض ، فلم تَعْجل فعْلَ الخَرْقاء ولم تُبْطِىء . ولكنّها تمشي[٢٤] مشْياً وسَطاً مسْتوياً ، كما قال الأعشى[٢٥] : [من البسيط]

كأنَّ مِشْيَتَها من بيت جارتها
مَوْرُ السَّحابة ، لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

ويروى : مَرُّ[٢٦] السحابة أيضاً . وهم يصفون الخَرْقاء بسرعة المشي ، قال الشاعر[٢٧] يصف ناقة : [من الطويل]

مَشَت مِشْيَةَ الخرقاء مال خِمارُها
وشمّر عنها ذَيْلَ دِرْع وَمِنْطقِ

وحدّثني أبي قال حدّثني عبدالرحمن عن عمه[٢٨] قال ثَنا جُمَيْع ابن أبي غاضرة ، وكان شيخاً مُسِنّاً من أهل البادية ، وكان من ولَد الزِّبْرقان بن بَدْر من قِبَل النساء ، قال : كان الزبرقان يقول : أحبُّ كنائني إليَّ الذَليلة في نَفْسها ، العزيزة في رَهْطها ، البَرْزة الحيِيّة ، التي في بَطْنها غلام ، ويتبعها غلام ، وأبغض كنائني إليَّ الطُّلَعَة الخُبَأة ، التي تمشي الدِّفِقّى وتجلس [٨٦/أ] الهَبَنْقَعَة ، الذليلة في رَهْطها ،

---

(٢٣) النهاية ٤/١٣١ ، وينظر تفسير الفائق لها .
(٢٤) منقول منه في النهاية ٤/١٣١ ، وعنه في اللسان ، وهو اقتباس منه ونسب الى ابن الاثير .
(٢٥) ديوانه/١٤٤ ، وفيه : مر السحابة .
(٢٦) هي رواية الديوان .
(٢٧) لم اعرفه .
(٢٨) يعني الاصمعي ، والنص في : عيون الاخبار ٤/٤ .

العزيزة في نَفْسها ، التي في بَطْنها جارية وتَتْبعها جارية •

الطُلَعة الخُبَأَة : التي تتطلّع وتختبىء[٢٩] • وقوله : تمشي الدِّفِقّى أي : تُسْرع في مَشْيها ، وهو من الاِنْدفاق •

حدّثني أبي حدّثني أبو حاتم ثنا أبو عبيدة[٣٠] ، انّ التّدفّق والدِّفقّى أقصر العَنَق ، فاذا جاوزه الفرسُ صار الى الهَرْوَلة •

وقوله : تجلس الهَبَنْقَعة ، وهو : أنْ تُقْعي وتضم فخذيها وتفتح رِجْلَيْها ، يقال : هَبَنْقَع ، اذا جلس الهَبَنْقَعة[٣١] • قال جرير[٣٢] : [من الكامل]

ومُهور نِسْوَتِهم اذا ما أنكحوا
غَذَوِيّ كلّ هَبَنْقَع سآل

ويروى : تِنْبال[٣٣] ، وهو القصير •

([٣٤]حكى أبو زيد عن الزيادي[٣٤]) عن الأصمعي ، غَذَوِيّ ، بالذال • وقال: الغَذَويّة[٣٥] بالذال شاء صغارها يُكْره بيعُها وشِراؤها •

وقوله : تخرج مَيْساً ، هو من : ماسَت تميس • والمَيْس :

---

(٢٩) اى تتطلع كثيرا •

(٣٠) اللسان (د/ف/ق) ١٠/٩٩ ، وهو في : الخيل/١٢٦ •

(٣١) والهبنقع والهبقع ، القصير الخلق ، والمزهو الاحمق ، والنون زائدة • اللسان (هـ/ب/ق/ع) ٨/٣٦٦ •

(٣٢) كذا في الاصل ، ولم اجده في ديوانه (بشرح محمد بن حبيب) ،وهو في اللسان ٨/٣٦٦ ، للفرزدق • وهو له (الفرزدق) في (غ/ذ/ا) ١٥/١٢٠ ، وروى بالدال والذال •

(٣٣) اللسان (غ/ذ/ا) ١٥/١٢٠ •

(٣٤-٣٤) سقط من/ص •

(٣٥) اللسان (غ/ذ/ا) عن غيره •

التبخْتُر[٣٦] . ومثله : الريْس . ويقال في مَثَلٍ[٣٧] : « الغَنيّ طويل الذَّيْل ميَّاس » .

يراد : أن المال يَظْهر[٣٨] فلا يَخْفَى . والمَيْح أيضاً مثله[٣٩] .
ومنه قول ابن مُقْبل[٤٠] يصِف نِساءً : [من الطويل]

يَمِحْنَ بأَطْراف الذُّيُول عَشيَّة

والسَّلْفَعة : الجريئة ، [٨٦/ب] واكثر ما يقال : السَّلْفَع ، بلا هاء ، لأنه اكثر ما يُوصَف به المُؤنَّث . وقد قال أبو ذؤيب[٤١] : [من الكامل]

بَيْنا تعنُّقه الكُماة ورَوْغه
يوماً أُتيحَ له جَريءٌ سَلْفَعُ

فوصَف به المذكَّر .

والبَلْقَعة : التي قد خلَت من كلّ خير ، بمنزلة الأرض البَلْقَع .
واكثر ما يقال : بلا هاء[٤٢] .

وقوله : تسْمع لأضراسها قَعْقَعة ، يريد : شدَّة وَقْعها في الأكل ، ويكون أيضاً صَريفها بأسنانها . يقال : فلان يحرُق بنانه ، اذا توعَّد

---

(٣٦) النهاية ٤/٣٨٠ ، والفائق .
(٣٧) جمهرة الامثال ٢/٨٣ ، والميداني ١/٢٣ .
(٣٨) جمهرة الامثال .
(٣٩) اى : معناه : تبختر . اللسان (م/ى/ح) ٢/٦٠٩ .
(٤٠) ديوانه/٢٨٣ ، وعجزه : كما بهر الوعث الهجان المزنما
(٤١) شرح اشعار الهذليين/٣٧ وفيه : تعانقه ، ثم ذكر رواية ابن القتيبي ، ونسبها الى الاصمعي . وينظر اللسان (س/ف/ع) .
(٤٢) اللسان (ب/ل/ق/ع) ٨/٢٠ .

وتهدَّد • وفلان يحرُق عليَّ الأُرَّم • وقد فسَّرْنا ذلك[٤٣] •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٤٤] أبي الدرداء رضي الله عنه ، إنَّه قال : أَيُّما رَجُل أشادَ على امْرِئٍ مُسْلم كلمةً ، هو منها بريء ، ويرى أنَّ شَيْنَه بها ، كان حقاً على الله جلَّ وعزَّ أن يُعذِّبه بها في نار جهنَّم، حتى يأْتي بِنَفَذِ ما قال •

يرويه عبدالله بن المبارك عن وهيب بن خالد عن موسى بن عُقْبة عن سليمان بن عمر بن ثابت عن جُبير بن نفير الحَضْرمي عن أبي الدرداء •

أشاد : أي : رفَع[٤٥] ذلك وأظهره • يقال : أشاد فلان بذِكْري ، ومنه يقال بناءُ مُشَيَّد ، أي : مُطَوَّل مرفوع • فأمَّا المشيد فالمبنيّ بالشِّيد ، وهو الجِصُّ • وقوله : ينَفَذِ[٤٦] ما قال ، أي : بالمَخْرج من ذلك •

حدَّثني أبي ، [٨٧/أ] حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي عن ابن أبي الزِّناد ، إنه قال : « من شتَم رجلاً مسلماً ، حُبِس حتى يأتي بنَفَذِ ما قال » • وقال قيس[٤٧] بن الخَطيم : [من الطويل]

طَعنْتُ ابن عبدالقيس طَعْنة ثائرٍ
لها نَفَذٌ لولا الشَّعَاع أَضاءَها[٤٨]

---

(٤٣) جواهر الالفاظ/٤٠ ، وينظر **الصفحة**/١١٨ مما مضى •
(٤٤) الفائق ٢/٢٧٣ ، والنهاية ٢/٥١٧ ، و٥/٩١ •
(٤٥) الفائق والنهاية •
(٤٦) في النهاية : قال ابو حاتم ، اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، وانما هو المهملة •
(٤٧) ديوانه/٢٢ •
(٤٨) ديوانه/٩٨٠ ، وتمام الشاهد :
وعاو عوى من غير شيء رميته   بقارعة ...

وقال جرير[٤٩] ، فذكر طَعْنة : [من الطويل]

أَنْفَاذُهـا تقْطُـر الـدَّمَا

وهو جمع نَفَذ •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٥٠] أبي الدرداء رضي الله عنه ، انه قال : اِنَّ القلْب يَدْثُر كما يَدْثُر السيف ، فجِلاؤه ذِكْر الله جلَّ وعزَّ •

يرويه أبو كُدينة عن خالد بن دينار عن معاوية بن قُرَّة •

قوله : يدْثُر ، أي : يَصْدأ ، وأصل الدُّثور ، الدُروس • يقال : دَثَر[٥١] الرَّبْع ، اذا عفَا • قالت[٥٢] عائشة رضي الله عنها : « دَثَر مكان البيت ، فلم يَحُجَّه هُود[٥٣] ولا صالح ، حتى كان ابراهيم فَبوَّأَه الله اِيّاه »[٥٣] •

والدُّثُور في الشعر كثير •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٥٤] أبي الدرداء رضي الله عنه، اِنَّه ذَكَرَ الأَبْدال[٥٥] فقال : ليسوا بنزَّاكين ولا مُعْجَبين ولا مُتَماوِتين •

---

(٥٠) الفائق ١/٤١١ ، والنهاية ٢/١٠٠ •
(٥١) اللسان (د/ث/ر) •
(٥٢) الحديث في النهاية ٢/١٠١ •
(٥٣ـ٥٣) سقطت من النهاية •
(٥٤) الفائق ٣/٤٢٠ ، والنهاية ٥/٤٢ ، وتصحيف المحدثين/١٦ •
(٥٥) الابدال : جمع بدل (زنة/حمل) بكسر الاول وسكون الثاني ، سموا بذلك لانهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر • وهم طائفة من اهل المعرفة الالهية ، من الاولياء ، قيل عددهم سبعون ، وقيل سبعة • ينظر عنهم : القاموس المحيط (ب/د/ل) ، والنهاية ١/١٠٧ ، والتعريفات/٣٧ ، ٢٣٥ ، وطبقات الصوفية/٢ ، ٥١ ،وطبقات الاسنوى ٢/٥٩٠ •

النَّزّاكون : العَيّابون للناس ، وأصله من : النَّيْزك[56] ، وهو دون الرمح ، له سِنان وزَجّ . يقال : نَزَكْتُ الرجُل ، اذا عِبْته . كما يقال : طَعَنْتُ عليه . وحدّثني أبي قال ثَنا اسحق بن راهَوَيْه أو غيره عن النضر بن شُمَيْل انه قال : ذُكِرَ [٨٧/ب] شَهْر[57] بن حَوْشَب عند ابن عَوْن فقال[58] : « إنّ شَهْراً نَزَكوه ، إنّ شَهْراً نَزَكُوه » . يعني طَعَنُوا فيه .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[59] أبي الدرداء رضي الله عنه انه قال[60]: يا رُبَّ قائم مَشْكور له[60] ، ويا رُبَّ نائم مَغْفور له .

حدّثنيه أبي حدّثنيه محمد عن المضاء عن فَرَج بن فَضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء .

القائم المشكور له ، هو المُتَهجِّد بالليل يَسْتغفر لأخيه وهو نائم ، فَيُشْكَر له ويُغْفَر للنائم[61] .

آخر حديث أبي الدرداء رضي الله عنه .

* * *

(٥٦) النهاية ، والفائق . وفي اللسان (ن/ز/ك) ١٠/٤٩٨ ، النيزك : الرمح الصغير ، وهو فارسي معرب ، ويقال له : النيزق ، بالقاف . اللسان (ن/ز/ق) ، والمعرب/٣٣٢ ، وتصحيف المحدثين/١٦ .

(٥٧) شهر بن حوشب ، الاشعري ، الحمصي ، تابعي ، توفي سنة/١٠٠هـ أو /١٠١هـ . وقيل /١١٢هـ . طبقات ابن خياط/٣١٠ .

(٥٨) الحديث في : النهاية ٥/٤٢ ، والفائق ٣/٤٢١ .

(٥٩) النهاية ٤/١٢٦ ، والفائق ٣/٢٣٤ .

(٦٠-٦٠) سقطت (ويا) من النهاية .

(٦١) منقول منه في الفائق والنهاية .

حديث أبي سعيد سعد بن مالك الخدري

وقال أبو محمد في حديث[1] أبي سعيد ، أنه قال : رأيت في عام كَثُر فيه الرِسْلُ البياضَ أكثرَ من السَّواد ، ثم رأيت في عام بعد ذلك كثُر فيه التمر السوادَ أكثر من البياض .

يرويه اسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبدالله المُزَني عن ربيح ابن عبدالرحمن عن أبيه عن جده أبي سعيد .

الرِسْلُ : اللَّبَن ، وأراد أنَّ اللَّبَن وهو البياض اذا كثُر قلَّ التمر ، وان التمر وهو السَوَاد اذا كثر قلَّ اللَّبَن[2] ، وانَّهما لا يكادان يجتمعان على الكثرة في عام واحد . قال الأصمعي : يقال بالبدو اذا ظهر البياض قل السَّواد ، واذا ظهر السَّواد قلَّ البياض . وقال : يعنون بالسواد[3] التمر ، [88/أ] وبالبياض اللَّبَن والأَقِط . وزاد غيره[4] : واذا كثُرت المُؤْتفِكات زَكتِ الأرض .

والمُؤتفكات : الرياح اذا اخْتلفَت[5] ، واذا زَخَرت الأودية بالماء ، كثُر التَّمَر .

وقال الأصمعي : إنَّما قيل للرياح مؤتفكات ، لأنَّها كأنها تنقلب أو

---

(1) الفائق 2/55 ، والنهاية 2/223 .
(2) منقول منه في النهاية .
(3) اللسان (س/و/د) 3/227 ، ومنه الاسودان : قيل هما التمر والماء ، وقيل : التمر احسبه البياض ، وهو اللبن كما في الاصل
(4) هو زيادة في نهاية الحديث ، رواها الزمخشري .
(5) الفائق : اذا اختلفت مهابها .

تقْلِب الأرض ، وقيل لمدائن قوم لُوط : المُؤْتَفِكَات[٦] ، لانْقِلابها[٧] .
ويقال : أفَكْتُ الرجُل أَفْكُه أَفْكاً ، اذا صَرفْته عن شيء وقلبته .
قال ابن أُذَيْنة[٨] : [من المنسرح]

إن تكُ عن أحسن الصَّنيعة مأْفُوكاً ففي آخرين قد أُفِكُوا

أي : مصروفاً عن ذلك .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٩] أبي سعيد رضي الله عنه ، انه قال :
خرجنا في سَرِيَّة زيد بن حارثة التي أصاب فيها بني فَزارة ، فأتينا القوم
خُلُوفاً ، فقاتل النَّحّام العَدَويّ يومئذ ، وقد أقام عى صُلْبه
نصيلاً[١٠] . فقال له زيد بن حارثة : ما هذا النَّصيل[١٠] ، قال : إنّي
أَفويْت منذ ثلاث ، فَخِفْتُ أَنْ يحْطِمَني الجُوع .

يرويه فليح بن سليمان عن عُمارة[١١] بن غزيَّة ، وربح بن
عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن عبدالرحمن عن أبيه .

---

(٦) ذكرها ـ سبحانه ـ بقوله: (والمؤتفكات) التوبة/٧٠ . ينظر عنها : مجاز القرآن ١/٢٦٣ ، وتفسير الغريب/٣٠ ، واللسان (أ/ف/ك) .

(٧) النص في : تفسير الغريب/٣٠ .

(٨) هو : عروة بن أذينة ، والبيت في : شعره/٣٤٢ ، وفيه : عن أحسن المروءة .

(٩) الفائق ١/٣٩٣ ، والنهاية ٥/٦٧ ، وينظر : سيرة أبن هشام ٢/٦١٧ .

(١٠ـ١٠) سقطت من الفائق .

(١١) عمارة بن غزية ، وورد في الاصل : بن عزبة . ينظر : طبقات ابن خياط/٢٦٦ .

النَّصيلُ : الحَجَر[12] الطويل المُدَمْلك[13] ، والبِرْطيل[14] مثله ، يُشْبِه رأس الناقة .

وقوله : قد أَقْويت [88/ب] ، أي : قد نَفِد زادي .

كمل بحمد الله وعونه .

★ ★ ★

(12) في الفائق والنهاية : قدر شبر أو ذراع ، وجمعه/نصل (بضمتين) .

(13) المدملك ، الحجر الاملس المستدير . اللسان (د/م/ل/ك) 10/429 .

(14) البرطيل : الحجر أو الحديد الطويل الصلب . اللسان (ب/ر/ط/ل) 11/51 .

حديث جبير بن مطعم

وقال أبو محمد في حديث[1] جبير رضي الله عنه ، إنه قال[2] : نظرتُ الناس يقتتلون يوم حُنَيْن الى مثل البِجاد الأسود يهوى من السماء ، حتى وقع ، فاذا نملٌ مبثوث قد ملأ الوادي ، فلم تكن الا هزيمة القوم ، فلم يُشك[3] انها الملائكة .

يرويه محمد بن اسحق عن أبيه .

البِجاد : كساء ، وجمعه بُجُد . ومنه قيل : ذو البِجادَيْن[4] . يقال : بَجَّد النساء ، اذا لبسْنَ البُجُد على الميت . قال الشاعر[5] : [من الرمل]

لو وَصلَ الغَيْثُ أَبنَيْنا امرأ
كانت له قُبَّة سَحْقَ بِجادِ[6]

(١) الفائق ١/٧٩ ، والنهاية ١/٩٦ ، والغريبين ١/١٣٠ .

(٢) في الفائق : والنهاية والغريبين : والناس .

(٣) الفائق : فلم نشك في انها .

(٤) ذو البجادين ، وهو اسم : عبدالله بن عبد نهم ، سماه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بذلك ، لانه حين اراد المسير الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قطعت امه بجادا لها قطعتين ، فارتدى باحداها واتزر بالاخرى . النهاية ١٠/٩٦ ، وامتاع الاسماع ١/٤٧٢-٤٧٣ ، وسيرة ابن هشام ٢/٥٢٧-٥٢٨ .

(٥) اللسان (ب/ن/ا) ١٤/٩٤ ولم ينسبه .

(٦) اللسان : أبنين .

أبنَيْنا : أي : جَعلْنا[7] له بناء مكان قُبَّة سَحْق بجاد .
والسَحْقُ : الخَلَق .

يقول : لو جاء الغيث وحملتِ الأرض غَزونا فصار من كان في قُبة في كِساء خَلَق .

يقول : أغَرْنا عليه وأخَذْنا ماله وقُبَّتَه .

نجز بحمد الله وعونه .

★ ★ ★

(7) اللسان (ب/ن/ا) ٩٤/١٤ ، وكنز الحفاظ/٦٦٦ .

حديث أبي لبابة رفاعة بن عبد المنذر[1]

وقال أبو محمد في حديث[2] أبي لُبابة ، إنّه كان ارْتَبَط بسِلْسِلَة رَبُوضٍ الى أنْ تابَ الله عليه .

الرَبُوض : الضَخْمة الثَقيلة ، والشَجَرة الربوض هي العَظيمة الغَليظة[3] . قال الشاعر[4] : [من الطويل]

وقالوا : رَبُوض ضَخْمة في جِرانِه
وأسمرُ من جِلْد الذّراعين مُقْفَل

[٨٩/أ] يعني بالربوض[5] : سِلْسِلَة عظيمة . ويعني بالأسمر من جِلْد الذراعين غُلاً من قِدٍّ ، قُدَّ من جِلْد الذّراعين . والمُقْفَل : اليابس . وكذلك القافل .

كمل بحَمْد الله وعَوْنه .

* * *

---

(١) ابو لبابة ، اسمه رفاعة ، وقيل بشير ، أو مبشر بن المنذر ، شهد بدرا ، ومات بعدما قتل عثمان رضي الله عنهما .
ينظر عنه : طبقات ابن خياط/٨٤ ، والنسب الكبير ـ الورقة/ ٢٥٢أ ، وتهذيب التهذيب ٢١٤/١٢ ، والاصابة ١٦٧/٤ ، واسد الغابة ٢٨٤/٥ ، وامتاع الاسماع ٣٧/١ ، ٧٣ ، ٩٤ .

(٢) الفائق ٣٠/٢ ، والنهاية ١٨٥/٢ .

(٣) اللسان (ر/ب/ض) ١٠١/٧ .

(٤) اللسان (ر/ب/ض) ١٥١/٧ ، ولم ينسبه .

(٥) اللسان ، والربوض : فعول ، وهي من ابنية المبالغة ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . النهاية .

حديث بلال مولى أبي بكر

وقال أبو محمد في حديث[٢] بلال رضي الله عنه ، إنه كان يُؤَذِّنُ على أُطُمٍ في دار حَفْصَة[٣] ، يرقَى على ظَلِفات أَقْتاب مُغَرَّزة في الجدار .

الأُطُم : بناء مرتفع ، والأُطُم والأُجُم ، الحِصْن ، وجمعه : آطام وآجام[٤] . والظَّلِفات من الرَّحْل ، الخشَبات الأربع اللّواتي يكُنَّ على جَنْبَي البعير ، واحدَتُها ظَلِفة[٥] .

نجز بحمد الله وعونه .

★ ★ ★

---

(١) بلال ، هو مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٢) الفائق ٤٧/١ ، والغريبين ٥٥/١ ، والنهاية ٥٤/١ ، و١٥٩/٣ ، ورسالة في حكم الآذان ـ للمعافري ـ تحت الطبع .

(٣) حفصة بنت عمر بن الخطاب ، زوج (زوجة) الرسول صلى الله عليه وسلم ، أم المؤمنين . طبقات ابن خياط/٣٣٤ .

(٤) اللسان (أ/ط/م) ، والفائق . والاطم ايضا : البناء المرتفع .

(٥) منقول منه في النهاية ١٥٩/٣ ، وهي بكسر اللام .

حديث أبي هريرة عمرو بن عبد غنم[1]

وقال أبو محمد في حديث[2] أبي هريرة رضي الله عنه ، إنَّه قال في قَضاء رَمَضان[3] : يُواتِرُه •

الرياشي قال ثنا أبو معمر عن عبدالوارث عن علي بن الحكم عن ابن أبي مليكة عن عُقْبة بن الحرث عن أبي هريرة • وقال عبدالوارث : سألت أبا عمرو بكر بن حبيب وأبا الدُّقَيْش وأبا خَيْرة عن المُواتَرة ، فقالوا : تصوم يوماً وتُفْطِر يوماً ، أو تصوم يوماً [٨٩/ب] وتُفْطِر يومين •

وقال الرياشي قال الأصمعي : لا تكون المواترة مواصلة حتى يكون بينهما شيء •

وواتِرْ كُتُبك ، اذا أراد معنى : واصِلْها ، فهو خَطأ • وهذا كما ذكر القوم ، لأن أصل المُواتَرة[4] ، أن تأتي بالأشياء وِتْراً وِتْراً ، أي :

---

(١) كذا في الاصل ، وقد اختلفوا في اسمه واسم أبيه على ثمانية عشر قولا كما في صفة الصفوة • توفي ابو هريرة سنة/٥٩هـ ، ينظر عن ترجمته : صفة الصفوة ١/٢٨٥ ، تهذيب الاسماء ٢/٢٧٠ ، والاصابة رقم (١١٧٩ ـ الكني) ، طبقات ابن خياط/١١٤ ، النسب الكبير/٣٣٧ ، الاستيعاب ٤/٢٠٢ •

(٢) الفائق ٤/٤١ ، والنهاية ٥/١٤٨ وفيه : (لابأس ان يواتر قضاء رمضان) •

(٣) المعروف ، لايقال رمضان ، وانما يسبقه لفظ (الشهر) ، فيقال : شهر رمضان ، ويقال (رمضان) بلا ذكر (شهر) ، وفي التنزيل : « شهر رمضان » البقرة/١٨٥ • ينظر : الايام للفراء/١٣ ، والازمنة والانواء/٣٥ •

(٤) وهي مفاعلة ، من الوتر • ينظر عنها : اللسان (و/ت/ر) ، والفائق ٣/٤١ ، والنهاية ٥/١٤٨ •

واحداً واحداً ، فإذا أنت قضيت شهر رمضان تِباعاً ، يوماً في أثَرِ يوم ، فقد شَفَعْتَ اليوم باليوم ، والشَّفْع : الزَّوْج . واذا أنت صُمْتَ يوماً وأفطرت يوماً أو يومين ، فقد واتَرْتَ . لأنَّك أتيت بيوم واحد وتر صُمْتَه ثم أفْطرت ، ثم أتيت بآخر صُمْتَه ثم أفْطرت . ولم يُرِد أبو هريرة انه لا يجوز في قضاء رَمَضان إلاّ المُواترة . ومَنْ صام ذلك تباعاً فهو افضل ، وإنَّما أراد : يُواتره إن أحبَّ ذلك .

فأمَّا المُتابعة ، فهو الاجِماع ، وممّا يشْهَد لهذا التأويل ، إنَّ يزيد بن زريع روى عن علي بن الحكم بباقي الاِسْناد ، إنَّ أبا هريرة قال[٥] : « لا بأس أَنْ يُواتِر قضاء رمضان إنْ شاء »[٦] .

فقوله : لا بَأْس ، يدُلّ على التَّفْريق ، لأنَّ المتابعة هو ما لا يُخْتلَف فيه .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٧] أبي هريرة رضي الله عنه ، إنَّ مَرْوان كساه مِطْرَف[٨] خَزّ فكان يُثْنيه عليه [٩٠/أ] أثْنَاء[٩] من سعَته، وانْشقَّ فَبَشكَه بَشْكاً ولم يَرْفُهُ .

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه بن عبدالعزيز عن ابن عائشة عن حماد بن

(٥) الفائق ٤١/٣ ، والنهاية ١٤٨/٥ .
(٦) ان شاء : سقطت من النهاية .
(٧) النهاية ١٣٠/١ ، والفائق ٣٥٨/٢ ، والغريبين ١٧٢/١ .
(٨) المطرف ، بكسر الميم وفتحها وضمها ، الخز الذى في طرفيه علمان ، الفائق واللسان (ط/ر/ف) .
(٩) اثناء : جمع ثني (بكسر الاول وسكون الثاني) : معاطف الثوب وتضاعيفه . اللسان (ث/ن/ا) ١١٥/١٤ . وقد وردت بكسر الهمزة في النهاية (اثناء) .

سَلَمة عن عمار بن أبي عمَّار •

بَشكه ، أي : خاطَه(١٠) ، يقال : بشكْتُ الثوب وشَصَرْته ونصَحْته(١١) ، اذا خِطْته ، فإن كانت خياطة متباعدة قيل : شَمَجْتُه وشَمْرَجْتُه(١٢) •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث(١٣) أبي هريرة رضي الله عنه ، انه قال : يُوشِك أن يجيء من قِبَل المَشْرق قوم عِراضُ الوجوه ، فُطْس الأُنُف ، صِغار الأعين ، حتى يُلْحِقوا الزَرْع بالزرع ، والضَرْع بالضَرْع ، والرواية يومئذ يُسْتَقَى عليها أَحبُّ اِلَيَّ من لاءٍ وشَاء •

يرويه أبو سلمة عن حماد عن أبي التَّيَّاح عن مجالد أبي عبدالعزيز عن أبي هريرة •

هكذا يرويه المُحَدِّث(١٤) : لاء ، مثل ماء • وهو غَلَط من بعض نَقَلَة الحديث ، وانَّما هو من : ألآء ، تقدير : أَلْعَاء • وهي الثيران ، واحدها لأً ، تقديره : لَعاً ، مقصور مثل قَفاً وأَقْفاء(١٤) • وقال الطِّرمَّاح(١٥) وذكر فَلاة : [من الطويل]

---

(١٠) النهاية : الخياطة المستعجلة المتباعدة ، وهو من الفائق •

(١١) منقول منه في الغريبين •

(١٢) اللسان (ش/م/ج) ٣٠٨/٢ •

(١٣) الفائق ١٢٨/٣ •

(١٤-١٤) نقله الخطابي في غريبه ـ مخطوط ـ ج٢/ق/٣٨١ وهو في اصلاح خطأ المحدثين ، له ص/٣٣ ، اما الزمخشري ، فقد افاد من التصويب، وذكره على الرواية الصحيحة ، مع تفسيره •

(١٥) ديوانه/٤٨٩ •

كظَهْر الَّلأْي ، لو تَبتَغي رِيَّة بها
نهاراً لعيَّتْ في بُطون الشَّواجِن[16]

شَبَّه الفَلاة بظَهْر الثور في انْملاسها ، يقول : لو طابت بها ما تُوري به النار مثل بَعَرة أو عُود ، لشقَّ ذلك عليك ، ولم أجمع[17] لأْيَ على [٩٠/ب] [فِعال] ، وهو أقرب من لفظ المُحَدِّث ، لأنه لم يأت لذلك مثل مما كان آخره الألف من المعتلّ ، نحو : قَفا وعَصا ، وانَّما جاء في السالم نحو : جَمَل ، وجِمال ، (وأَفْعال) لأدنَى العدَد ، وربما جاء في الحرْف جامعا للمعنيين نحو: رَسَن وأَرْسان، للقليل والكثير . قال ذلك سيبويه[18] .

والرواية : البعير يُسْتَقى عليه يومئذ خير من اِقْناء البقَر والغنَم ، كأنَّه يُريد الزِراعة ، لأنَّ اكثر من يقْتني الثِّيران والغَنم الزرّاعون .

وقوله : حتى يُلْحِقوا الزرع بالزرع ، يريد : اذا أهلكوا زَرْعاً ألْحقوا الذي يليه به في الاهْلاك . وكذلك الضَّرْع بالضرع .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[19] أبي هريرة رضي الله عنه ، اِنَّ رجُلَيْن خرَجا يريدان الصلاة ، قالا : فأدركنا أبا هريرة وهو أَمامَنا ، فقال : ما لكما تفدّان فَديد الجَمل ؟ قلنا : أردنا الصلاة . قال : العَامِدُ لها كالقائم فيها .

---

(١٦) في الديوان : لأعيت ، والفائق : لعيت .
(١٧) وجمعه : آلآء ، زنة العاء ، كما ذكر قبل قليل ، ومنه سمي : لؤى ، وهو مصغره . ينظر اللسان (ل/أ/ى) ، وتاج العروس (ل/أ/ى) ، ومقاييس اللغة ٣/٢٤٩ ، و٥/٢٢٨ .
(١٨) الكتاب ٢/١٧٧ .
(١٩) الفائق ٣/٩٣ .

يرويه داود بن عبدالرحمن عن عبدالله بن محمد بن صيفي عن عمه يحيى بن صيفي عن مروان بن خُثَيْم ورجل من آل سعيد بن العاص •

قوله : تَفِدّان ، أي : تعلو[٢٠] أصواتكما • يقال : فَدَّ الرجُل يفِدُّ فَديداً[٢١] • والمعنى : انَّهما كانا يمشيان مشياً سريعاً ، أو يعْدُوان [٩١/أ] فيسمع لهما صوت[٢٢] ، فأمرهما أن يمشيا مشياً رويداً ، وأعلمهما انَّهما في الصلاة[٢٣] اذا أراداها •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٢٤] أبي هريرة رضي الله عنه ، انه دَخل المسجد وهو يَنْدُس الأرض برِجْله •

أراد : كأنَّه يضرب الأرض برجْله • يقال : نَدَس[٢٥] فلان فلاناً اذا طَعَنه وخَزَقه[٢٦] • ومنه قول الشاعر[٢٧] : [من الطويل]

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسة القَيْن بالقَنا

★ ★ ★

وقال أبو[٢٨] محمد في حديث[٢٩] أبي هريرة رضي الله عنه انه قال :

---

(٢٠) النهاية ٣/٤١٩ ، والفائق •
(٢١) فد يفد فديدا ، اذا اشتد صوته • النهاية ، وينظر : اللسان (ف/د/د) •
(٢٢) منقول منه في النهاية •
(٢٤) الفائق ٣/٤١٩ ، والنهاية ٥/٣٦ •
(٢٥) ندس وردس ، طعن • الفائق •
(٢٦) خزقه ، طعنه بالرمح طعنا خفيفا ، وهو يخزق (بكسر الزاى) • اللسان (خ/ز/ق) ١٠/٧٩ •
(٢٧) هو جرير ، ديوانه/٩٢٥ ، وعجزه : ومار دم من جاربيبة ناقع
(٢٨) من هنا تبدأ النسخة المغربية (الزاوية الحمزاوية) الى آخر الكتاب •
(٢٩) الفائق ٢/٢٠٣ ، والنهاية ٢/٤١١ •

إنَّ فَرَس المُجاهِد ليَسْتَنُّ في طِوَلِه[٣٠] فيُكْتَب له حَسَنات •

يرويه عَفّان عن همام عن محمد بن حجادة عن أبي حصين عن ذكوان عن أبي هريرة •

وحدَّثني أبي قال: حدَّثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: الاسْتِنان[٣١]، أنْ يُحْضِر[٣٢] وليس عليه الفارس • يقال : فَرس سَنين ، وذلك من النَشاط • وأراد هاهنا ، انه يَمْرح في الطِّوَل ، والطِّوَلُ : الحَبْل، وهو الطِّيَلُ أيضاً ، قال طرَفة[٣٣] : [من الطويل]

لعمرُك إنَّ الموت ما أخْطأ الفتى
لكالطِّوَل المُرْخَى وثِنْياه باليَدِ[٣٤]

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٥] أبي هريرة رضي الله عنه ، انه قال : أصحاب الدَّجّال عليهم السِّيجان ، شوارِبُهم كالصِّياصي ، [٩١/ب] وخِفافُهم مُخَرْطَمة •

يرويه أبو سَلَمة عن حماد ، قال : زعم أبو المهزّم انه سَمِعَ أبا هُريرة يقول ذلك •

السِّيجان : الطَّيالسة الخُضْر ، واحدها : سَاج[٣٦] ، مثل : تاج

---

(٣٠) ضبطت في الفائق (طوله) بضم الطاء ، وهو خطأ •
(٣١) الخيل/١٢٨ ، واللسان (س/ن/ن) ١٣/٢٢٨-٢٢٩ ، والاستنان : النشاط •
(٣٢) يعني : الفرس • ينظر : الخيل لابي عبيدة/١٢٨ •
(٣٣) ديوانه/٣٤ •
(٣٤) في الاصل : لعمركأن ، (لعمرك ان) •
(٣٥) الفائق ٢/٢١٠ ، والنهاية ٢/٢٣ ، ٤٣٢ ، و٣/٦٧ •
(٣٦) منقول منه في الفائق •

وتيجان ، وقَاع وقيعان . ومنه حديث ابن عباس[٣٧] : « انّه زَرَّ ساجاً له عليه وهو مُحْرِم فافتَدَى » وقال الشماخ[٣٨] : [من الطويل]

بليْلٍ كلون السَّاج أسودَ مُظْلم

قليل الوعَى داجٍ كلون الأَرنْدَجِ

والوعَى ، الصوت [وهو مقصور][٣٩] . والأرنْدَج ، جلود سود. وفيها لغة أخرى : يَرنْدَج[٤٠] . وانّما شَبَّه الليل بالساج ، وهو أخضر، لأن الخُضْرة عندهم سَواد . ولذلك قالوا لليل : أَخْضر . [(*)وقالوا لِسواد الناس ومُعْظَمهم : خَضْراؤهم[٤١] .

وقال أبو سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، يوم فَتْح مكة . يا رسولَ الله[٤٢] : « قد أُبيدَت خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم » . والشيء اذا اشْتدَّت خُضْرته رُوئِيَ أسود[٤٣] . قال ذو الرمّة[٤٤] ، وذكر مطَراً : [من الطويل]

كسا الأُكْم بُهْمَى غضَّة حبشيَّة

تُؤاماً ونُقْعان الظهور الأَقارعِ

---

(٣٧) النهاية ٢/٤٣٢ . وفي (ح) قال ابو محمد .

(٣٨) ديوانه/٧٨ وفيه : اليرندج ، وهو بمعنى الارندج . وفيه ايضا : الوغى (بالغين المعجمة) .

(٣٩) زيادة من (ح) .

(٤٠) ينظر : الانواء/١٨٦ ، واصلاح المنطق/١٦٠ .

(**) بين معقوفين سقط من (ح) .

(٤١) النهاية ٢/٤٢ .

(٤٢) الحديث في النهاية ٢/٤٢ ، وينظر : امتاع الاسماع ١/٣٧٦ ـ ٣٧٧ .

(٤٣) ومنه سميت قرى العراق بأرض السواد ، لشدة خضرته . اللسان (خ/ض/ر) .

(٤٤) ديوانه/٣٦١ .

جعلَها حبشيَّة من شِدَّة الخُضْرة . وقال حُمَيْد بن ثور[٤٥] :

[من الطويل]

الى شَجَرٍ ألْمى الظِّلال كأنَّه
رواهِب أُحْرِمْن الشراب عُذُوبُ [٩٢/أ]

الألْمى ، الأسود . يقول : هو كثيف فظله أسود ، ثم شبَّهه في سَواده بالرواهب ، لأنهن يلْبَسْن الأكسية السود . أُحْرِمن من الشراب ، أي : هُنَّ صائمات . عُذُوب : قيام لا يأكلن ولا يشرَبْن .

وحدَّثني أبي قال : أخبرني السجستاني عن الأصمعي ، انه قال : يقال[٤٦] : أَبادَ الله غَضْراءهم ، أي : خَيْرهم ، وغَضارتهم . ولا يقال: خَضْراءهم . قال : والغَضْراء والخَضْراء طِينة عَلِكة خَضْراء . يقال : أَنْبَط بِئْره في غَضْراء[٤٧] . هذا أصل الحرف . ويقال : قوم مغضورون ، اذا كانوا في خَير ونِعْمة . والخَضْراء ، في موضع آخر اسم من أسماء الكتيبة[٤٨]][*] .

والصَّياصي : قُرُون[٤٩] البقَر . يقول : قد أطالوا شواربهم وفَتلوها فصارت كأنَّها قُرون بقر مُلْتوية ، واحدها : صِيصَة[٥٠] .

---

(٤٥) ديوانه/٥٧ .

(٤٦) هو في : اصلاح المنطق/٢٨٣ ، واللسان (خ/ض/ر) ٤/٢٤٤ ، وفيه انه انكر قولهم (اباد الله خضراءهم) . و (غ/ض/ر) ٥/٢٣ .

(٤٧) اى : استخرج الماء من ارض سهلة طيبة التربة عذبة الماء . اللسان (غ/ض/ر) ٥/٢٣، واصلاح المنطق .

(٤٨) اللسان (خ/ض/ر) .

(٤٩) منقول منه في الفائق والنهاية . وينظر : غريب ابي عبيد ٢/٨٤ .

(٥٠) والصياصي ، الحصون المنيعة ، ينظر : اللسان (ص/ى/ص) ٥٢/٧ .

وخِفافُهم مُخَرْطَمة ، أي : ذات خراطيم[٥١] وأُنُوف .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٥٢] أبي هريرة رضي الله عنه ، انّه سُئِل عن صَيْد الكلب[٥٣] فقال : اذا وذَّمْتَه وأرسَلْتَه فذكرتَ اسْم الله فكُلْ ما أمسك عليك ما لم يأْكل .

يرويه وكيع عن أبي المنهال الطائي عن عمه عبدالله بن يزيد .

قولُه : وذَّمْته ، أي : شدَدْته [٩٢/ب] ومسكته . والأصل فيه : الوِذَام ، وهي سُيور تُقَدُّ طُولاً . واحدتُها : وَذَمة . وانّما أراد بتوذيمه ، أنْ لا يَطْلب الصيد بغير إرْسال ولا تَسْمية . واذا كان مُطْلقاً فَعَل ذلك[٥٤] .

وقد اختلف الناس في هذا ، فكان بعضهم يقول : اذا أخرجت كلبك الى الصَّيْد فكُلْ مما أمسَك عليك ، وإنْ لم تُرْسِلْهُ .

وقال بعضُ الحجازيين : اذا انفلت الكلب بغير إرْسال ، أو أعان غير مُرْسَل مُرْسلاً ، فلا تأكل . وهذا مذْهَبُ أبي هُريرة .

وكانوا يجعلون العَذَب في أعناق الكلاب . قال ذو الرمة[٥٥]، وذكر كلاباً [من البسيط]

مثل السَّراحين في أَعناقها العَذَبُ

* * *

---

(٥١) الفائق والنهاية .
(٥٢) الفائق ٤/٥٢ ، والنهاية ٥/١٧٢ .
(٥٣) في الفائق والنهاية : عن كلب الصيد ، ورواية القتيبي صحيحه ايضا ، لانه يريد : سئل عما يصيده الكلب .
(٥٤) الفائق والنهاية .
(٥٥) ديوانه/٢٣ ، وصدره : غضف مهرته الاشداق ضارية

وقال أبو محمد في حديث[٥٦] أبي هريرة رضي الله عنه ، انه ذكر قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : بَيْنا أنا نائم أتاني آتٍ بخزائن الأرض ، فَوُضِعَتْ في يدَي . فقال أبو هُريرة : لقد[٥٧] ذهَبَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وأنتم تَرْغَثُونها[٥٧] .

يرويه ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة .

قولُه : ترغَثُونها ، أي : ترضعونها . يعني : الدُّنيا . يقال : رغَثَ الجَدْي أُمّه اذا رَضعَها . وشاةٌ رغُوث[٥٨] ، اذا رَضِعَها ولَدُها [٩٣/أ] . قال الشاعر[٥٩] : [من الطويل]

وذَمّوا لنا الدنيا ، وهم يَرْضَعُونها
أَفاويقَ ، حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ[٦٠]

وأنشد بعضُهم : يرغثونها .

وحدّثني أبي حدّثني أبو حاتم ثنا الأصمعي قال : ثنا شيخ لنا ، أنَّ رُؤْبَة بن العجّاج دخَل على[٦١] سليمان بن علي[٦٢] بالشَّبَكة

---

(٥٦) الفائق ٢/٦٩ .
(٥٧ـ٥٧) النهاية ٢/٢٣٨ .
(٥٨) منقول منه في الفائق والنهاية .
(٥٩) هو : ابن همام السلولي ، كما في اللسان (ث/ع/ل) ١١/٨٤ ، وفيه : يهجو العلماء ، واسمه عبدالله ، من شعراء الدولة الاموية . ينظر عنه : الشعر والشعراء/٥٤٥ ، والاغاني ٣/٣٥٧ ، وابن سلام/٦٢٥ ، والفباء/ق/١١٩ . والخزانة ٣/٦٣٨ .
(٦٠) الثعل (بالثاء المثلثة والعين المهملة الساكنة) ، وهو الخلف الزائد للشاة وهو لا يدر . اللسان (ث/ع/ل) ، والكامل للمبرد ١/٥٥ .
(٦١) ابن سلام ص/٧٦٦ .
(٦٢) سليمان بن علي ، والي البصرة ، وبها توفي سنة/١٤٢هـ ، وهو ابن اخي السفاح . ينظر : تاريخ الطبرى ٩/١٧٩ ، دول الاسلام ١/٧٣ ، والخبر في اللسان (ق/ص/ب) ١/٦٧٧ .

فقال له سليمان : ما عندك للنِّساء يا أبا الجحَّاف ؟ فقال : أَجِدُه يمتدُّ ولا يشتدُّ وأردّه فيرتدّ وأسْتعين عليه أحياناً باليد ، ثم أورد فأُقصِب . فشكا سليمان نحواً من ذلك ، فقال رُؤْبة : بأبي أنت ، ليس ذاك عن السِّنّ ، إنَّما ذلك لِطُول الرِّغاث[٦٣] . يريد : لكثْرة ما تمصُّك النساء .

وقوله : أُورد فأُقصب ، هو من الاقصاب[٦٤] . يقال : قَصَبت الابل ، فهي قاصِبة ، اذا وَرَدت فلم تَشْرب . وأَقْصَب الرجُل ، اذا لم تشرب إبلُه ، فضرب[٦٥] ذلك لنفسه مَثَلاً .

يريد : انه اذا باشَر لم يَقْدِرْ على النِكاح .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٦٦] أبي هريرة رضي الله عنه انه قال : تَعِسَ عبد الدينار وعبد[٦٧] الدِّرهم ، الذي إنْ أُعطِي مَدَح وضَبَح ، وإنْ مُنع قَبَح وكلَح ، تَعِس فلا انتَعش ، وشِيك فلا انْتَقش .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن ليث عن رجل عنه .

قوله : ضَبَح ، أي : صاح . وهذا كما يقال : فلان ينبح دُونَك ،

---

(٦٣) اللسان (ر/غ/ث) ٢/١٥٣ .

(٦٤) اللسان (ق/ص/ب) ١/٦٧٧ .

(٦٥) في (ح) : ضرب ذلك .

(٦٦) الحديث في : الفائق ١/١٥١ ، وتصحيف المحدثين/١١٠ ، وجامع الاصول ٩/٤٩٠ .

(٦٧) سقطت من الفائق ، ومن : ح .

يقول : اذا أُعْطِي خاصَم [٩٣/ب] وجادل دونك[٦٨] •

وقوله : وشيك ، أي : أُصِيب بالشَّوْك[٦٩] ، فلا انْتقَشَ ، أي : فلا أخرجه من الموضع الذي دَخل فيه • يقال : نقشْتُ الشوكة ، اذا اسْتخرَجْتها • ومنه سُمّي المِنْقَاش • وقد تقدَّم تفسير هذا •

وقوله : تَعِس، أي: عثَر • ومنه يقال : تَعْساً له ، وقولُه[٧٠]: فلا قام من مَصْرعه • ومنه قيل : انتعش العَليل ، اذا أفاق من عِلّته ونَهض• وقال ذو الرمة[٧١] في وَصْف ولد الظبية : [من البسيط]

لا ينْعَش الطرفَ اِلاّ ما تخوّنه
داعٍ يناديه باسْم الماء مَبْغُومُ

يقول : لا يرفع عينه اِلاّ أَنْ يتعهَّده داعٍ من أمه ، وهو صوتُها • والماء[٧٢] : حِكاية صوت الظّبية • مبغوم من البغام • ويقال : نَعش فلان فلاناً ، اذا رفع من ذِكْره وأَمْره ، ومنه سُمّي النَّعْش نَعْشاً ، لأنه يُرْفع[*] • وسَمِعْتُ من يرويه : تُعِس[٧٣] فلا انْتعش •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٧٤] أبي هريرة رضي الله عنه ، انه كان

---

(٦٨) مقنول منه في الفائق ، وينظر النهاية ٣/ ٧١ •
(٦٩) الفائق ، والنهاية ٢/ ٥١٠ •
(٧٠) زيادة من : ح •
(٧١) ديوانه/ ٥٧١ •
(٧٢) الماء ، بسكون الهمزة ، اللسان ١٢/ ٥١ •
(*) في (ح) : لارتفاعه •
(٧٣) في الفائق : وقد روى تعس (بفتح الاول والثاني) ، فهو تعيس وليس بذاك • وينظر : الغريبين ١/ ٢٥٦ ، والنهاية ١/ ١٩٠ • وفي (ح) : نعش فلا انتعش ••
(٧٤) الفائق ١/ ٣١٠ ، والنهاية ١/ ٤٣٥ •

يتوضّأُ الى نِصْف الساق ، ويقول : إنّ الحِلْيَة تبلغ الى[٧٥] مواضع الوضوء •

يرويه يزيد بن هرون عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة[**] •

الحِلْيَة هاهُنا ، التّحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء • وأراد قول النبي صلّى الله عليه وسلّم[٧٦] : « إنّ أُمتي يوم القيامة غُرٌّ من السُّجود [٩٤/أ] مُحَجَّلُون من[٧٧] الوضوء » •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٧٨] أبي هريرة رضي الله عنه ، انه رأى قوماً يتعادَوْن ، فقال : ما لَهُم ؟ قالوا خرَج الدَّجّال ، فقال : كَذْبَة كَذَبها الصَّبّاغُون أو الصَّوّاغُون[٧٩] •

يرويه أبو عبّاد عن هَمّام عن فَرْقَد •

يذهب الناس أو اكثرهم الى أنّه أراد صاغَة الحُلي • ورأيت بعض الفُقَهاء قد جَعَل هذا الحديث[٨٠] في باب (من لا تُقْبَل شهادته من

---

(٧٥) سقطت من الفائق •

(**) في (ح) : عن ابي زرعة •

(٧٦) الفائق ١/٣١٠ ، وبعضه في النهاية ١/٣٤٦ و٤٣٥ •

(٧٧) الفائق : من اثر الوضوء •

(٧٨) الفائق ٢/٢٨٤ ، والنهاية ٣/١٠ •

(٧٩) في الفائق : وروى : الصياغون •

(٨٠) لم قف على اثر فقهي مما بين يدى اشار اليه • وينظر : ادب القاضي للماوردى ٢/٣ وما بعدها (باب الشهود) •

أهل الصناعات) . وهذا تحريف على أبي هريرة ، وظُلْم للصَّاغة وانَّما أراد بالصَّواغين الكذّابين[81] الذين يَصُوغون[82] الكذِب . يقال : فلان يصوغ الأحاديث ، اذا كان يضعها .

نجـز والله المعـين .

★ ★ ★

---

(81) زيادة من : ح .

(82) اى : يزينونه ، ويزخرفونه بالتمويه . الفائق ٢/٢٨٥ ، وينظر : النهاية ٣/١٠ .

حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب

وقال أبو محمد في حديث[1] ابن عمر رضي الله عنه ، انّه دَفَع من جَمْعٍ[2] وهو يقول : [من الرجز]

إليكَ تعدُو قَلِقاً وَضِينُها
مُخَالِفاً دِينَ النَّصارى دِينُها
إنْ تَغْفِرِ اللّهُمَّ تَغفِرْ جَمّاً
وأَيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمّا

حدَّثنيه أبي قال : حدَّثنيه محمد بن عبيد ثَناه علي بن عاصم عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم عن عبدالرحمن بن سابط قال : سمعت ابن عمر يقول ذلك .

وحدَّثني أبي قال حدَّثنيه أبي قال حدَّثني سَهْل[3] عن الأصمعي ، وعبدالرحمن[4] أيضاً عنه ببعض الحديث قال : حدَّثني شيخ من نجْران قال : كانت كتب [٩٤/ب] الأنبياء وصورها عند النصارى بنجران ، فكانت الأساقفة اذا مات منهم ميت خَتم قبل موته عليها ، فكانت الكتب عليها

---

(١) الفائق ٤/٦٧ ، والبيتان متنازع عليهما ، فهما عند جماعة (الثاني منهما) حديث صحيح للرسول صلى الله عليه وسلم ، وعند آخرين لابي خراش الهذلي ، وغيرهما . ينظر : تفسير الطبرى ٢٧/٣٩ ، وسنن الترمذى ٢/٢٢٤ ، والمستدرك ٢/٤٦٩ ، وروى الثاني منهما المؤلف في المشكل/٥٤٨ غفلا من النسبة ، والبحر المحيط ٨/٣٩٠ ، وامالي الشجري ١/١٢٧ .

(٢) جمع : علم للزدلفة ، سميت به ، لان آدم وحواء عليهما السلام ، لما اهبطا اجتمعا بها . ينظر : النهاية ١/٢٩٦ .

(٣) سهل بن محمد ، هو ابو حاتم السجستاني .

(٤) عبدالرحمن ابن اخي الاصمعي .

خواتيم عِدَّة ، فَخَرج الأسْقُف الأكبر يمشي ومعه ابنه ، فعَثر فقال : تَعِس شانىء محمد .

قال سَهْل : لم يقُلْ كذا ، ولكنَّ الأصمعي كَنَى عنه بشيء فقال أبوه : مَهْ يا بُنيَّ ، إنَّه نَبي وانَّ اسْمه وصورته في الوَضائِع .

قال الأصمعي : والوضائع ، كُتُب تكتَبُ فيها الحِكْمة ، فلمَّا مات الشيخ دَقَّ الابن الخَواتيم ودقَّ خاتَم أبيه ، وأخرج صِفَة النبي صلّى الله عليه وسلَّم وصورته ، فآمنَ بـه وحجَّ ، وأقبـل وهو يقول[5] : [من الـرجز]

إليكَ تعـدو قَلِقاً وضينُهـا

وقال الأصمعي : فحدثَني ابن أبي الزِّناد[6] عن هِشام بن عروة[7] انه قال : حَدَّثْتُ بهذا الحديث فشَرَّق سَنَة أو أكثر ثم رَجَع إلينا ، وقد زادَ فيه أهلُ العراق بيتاً[8] : [من الرجز]

مُعْتَرِضاً في بَطْنها جَنينُهـا

---

(٥) وردت الشطرة مع شطرتين أخريين ، في حديث ابن عمر ، وينظر : اللسان (و/ض/ن) ١٣/٤٥٠ .

(٦) ابن ابي الزناد ، هو عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان ، وابو الزناد لقب ابيه ، من المحدثين الثقات ، ولي خراج المدينة ، ثم قدم بغداد ، وتوفي فيها سنة/١٧٤هـ .
ينظر : تاريخ بغداد ١٠/٢٢٨ ـ ٢٣١ ، والمعارف/٤٦٥ (وترجمة ابيه/٤٦٤) ، وتهذيب التهذيب ٦/١٧ .

(٧) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، من المحدثين الاثبات ، توفي سنة ١٤٦هـ . تهذيب التهذيب ١١/٤٨ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٣٦، وطبقات ابن خياط/٢٦٧ و٣٢٧ .

(٨) اللسان (و/ض/ن) ١٣/٤٥٠ .

وحدّثني أبي قال : خبّرني عن أبي عُبَيْدة انه قال[٩] : الوَضين : بِطان مَنْسُوج ، وهو (فَعيل) في معنى (مفعول) ، أي : مَوْضُون . يُريد : انّ نَسْجَه بعضُه على بعض .

وقولُهم : للدِرْع مَوْضُونة ، من ذلك . ومنه قول[١٠] الله جلّ وعزّ : (على سُرُرٍ مَوْضُونة) ، يريد : أَنها مضاعفة بعضها في بعض مداخلةً ، كما تُوضن حَلَق الدِرع بعضها في [٩٥/أ] بعض وتُضَاعَفُ .

وقوله : قَلِقاً ، يريد أن الناقة قد ضَمَرت ولَحِقَ بَطْنُها فاتّسع الوضين واضطرب . وقال غيره[١١] : الوضين : الهَوْدَجُ والبِطان للقَتَب ، والسَفِيف والتصدير للرحْل . والحِزام للسَّرْج . وقوله : مخالفا دينَ النصارى دينُها . ليس لها هي دين ، إنّما أراد نفسه[١٢] . وقوله : إنْ تغْفِر اللهُم تغفِرْ جَمّا . حدّثني أبي حدّثني عبدالرحمن عن عَمّه[١٣] عن يعقوب بن مسلم بن أبي طرفة الهُذَلي انه قال : مرّ أبو خِراش الهُذَلي يسعى بين الصَّفَا والمَرْوة وهو يقول : [من الرجز]

---

(٩) النص في تفسير (الموضونة/الوضين) في : مجاز القرآن ٢٤٨/٢ ، مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ . وينظر : القرطبي ٢٠٢/١٧ ، والطبري ٨٩/٢٧ ، وتفسير الغريب/٤٤٦ ، والبحر المحيط ٨/٢٠٠، ٢٠٥ .

(١٠) ينظر مصادر الهامش . في الصفحة السابقة ، واللسان (و/ض/ن) ٤٥٠/١٣ .

(١١) اللسان (و/ض/ن) .

(١٢) الفائق ، اى دين مصاحبها .

(١٣) اى الاصمعى ، والخبر في : شرح شواهد المغني/٢١٣ ، والرجز في : شرح اشعار الهذليين/١٣٤٦ ، وفيه تخريج مصادره .

لا هُمَّ هـذا خـامسٌ إنْ تمَّـا
أَتَـمَّــه الله وقــد أَتمَّـــا
إنْ تغفـر اللهُـمَّ تغفِرْ جمَّـا
وأَيُّ عبـد لـك لا ألمَّـا

والجَمُّ ، الكثيـر • وقولـه : لا ألمَّا ، أي لـم يُلِـم[١٤] بالـذُنوب ويُقارِفها • ومنه قولُ الله جـلَّ وعـزَّ : (فلا صَدَّقَ ولا صَلّى) أي : فلم يصَدّق ولم يُصَلِّ[١٥] •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[١٦] ابن عمر رضي الله عنه ، انه قال : من أصبح على غير وِتْر ، أصبح وعلى رأسه جَرِيرٌ سبعون ذِرْعاً •

حدّثنيه أبي حدّثنيه شَبابة بن الحسن قال : ثناه القاسم بن الحكم العُرَني القاضي عن سفيان الثوري عن آدم بن علي عن ابن عمر •

الجَرِيرُ : [٩٥/ب] الحَبْل يكون في عُنُق الناقة من أَدَم ، ولا أحسبُه سُمّي الرجُل جَريراً[١٧] إلاّ به • والجَديل أيضاً يكون في العُنُق • فإذا كان في الأنف فهو زِمام ، ومنه قول رسول الله صلى الله

---

(١٤) الفائق ٤/٦٨ •
(١٥) القيامة/٣١ ، وينظر : تفسير الغريب/٥٠١ ، والمشكل/٥٤٨ ، وينظر : القرطبي ١٩/١١١ ، والرازي ٨/٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، والطبرى ٢٩/١٢٣ ، والفائق ٤/٦٨ • و (لم) تأتي بمعنى (لا) كما جاءت في الآية المذكورة • وينظر للتفصيل : دراسات لاسلوب القرآن ٢/ ٥٤٧ •
(١٦) النهاية ١/٢٥٩ ، والغريبين ١/٣٤٥ ، وفي ح : على رأسه ••••• ذراعا •
(١٧) اللسان (ج/ر/ر) ، والغريبين ١/٣٤٤ •

عليه وسلّم لبني عبدالمطلب وهم ينزعون على زَمْزَم[١٨] : « انزعوا على سِقايتكم ، فلولا أن يغْلِبَكم الناس عليها ، لنَزعْت معكم ، حتى يُؤثِّر الجَرير بظَهْري » .

إلاّ أن جَرير السقاية لا يكون من أدَم ، وسُمِّي جَريراً لأنه يُجَرُّ ، (فَعيل) في معنى (مفعول) .

أراد ابن عمر معنى حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : **ما من ذَكَر ولا أُنثى إلاّ وعلى رأسه جَرير مَعْقود . فإذا استيقظ فتوضأ حُلَّت منه عُقَدُهُ .**

وقال أبو محمد في حديث[١٩] ابن عمر رضي الله عنه انه كان يقول : يَتَّقى[٢٠] من الضَّحايا والبُدْن التي لم تُسْنَن[٢١] ، والتي نَقَص من خَلْفها .

حدَّثنيه أبي قال : حدَّثنيه محمد عن القَعْنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر .

قوله : لم تُسْنَن ، أي : لم تنْبُت أسنانها[٢٢] ، كأنَّها لم تُعْط

---

(١٨) الحديث في النهاية ١/٢٥٩ .

(١٩) النهاية ٢/٤١٢ ، والفائق ٢/٢٠٣ .

(٢٠) وردت في الفائق والنهاية : ينفى (بالنون والفاء المفردة) وهو تصحيف ، والصواب كما اثبتناه ، وكما ورد في تهذيب اللغة ١٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، واللسان (س/ن/ن) ، والهروى في الغريبين ، الورقة/١٤٠ .

(٢١) بفتح النون ، هكذا رواية القتيبي ، وأثبتها الفائق كذلك ، وذكر خطأ روايته بالفتح ، ثم قال : (والاول هو الرواية عن الاثبات) .. ولم يذكر خطأ الاول ، وهو يريد روايته بكسر النون ، التي ذكرها الازهرى في التهذيب ١٢/٢٩٨ وقال انها الصواب ، ونقله عنه ابن الاثير في النهاية ٢/٤١٢ .

(٢٢) نقل هذا التفسير الازهرى ١٢/٢٩٩ ، ثم رد عليه .

أسناناً • وهذا كما تقول : فلان لم يُلْبَن ، أي : لم يُعْطَ لَبناً • ولم يُسْمَن ، أي : لم يعط سَمْناً • ولم يُعْسَل لم يُعْط عسَلاً[٢٣] •
وكأنه يقال : سُنَّت الدابة اذا نبتت أسنانها ، وسنَّها الله • وهذا مثْل النهي في الأضاحي عن الهَتْماء ويكون في موضع آخر سُنَّت الشاة ، اذا أُصيبت في سنّها ، كما تقول : ثُغر [٩٦/أ] الغُلام اذا أُصيب في ثَغْره ، وكُبِد اذا أصيب في كبده ، ورُؤس اذا أصيب في رأسه • فا ذا أردت أنَّ ثغره نبَتَ ، قلت : اثَّغَر واتَّغر ، ولم أسمع: أسن الاَّ في الكِبَر ، وهو على القياس جائز ، ولا أحسَب قول الأعشى[٢٤] الا منه : [من المتقارب]

بحقَّتِها قد رُبِطَت في اللَّجيـ
ـن حتى السَّديس لها قد أَسَنّ

يقول : رُبِطَت في اللّجين منذ كانت حِقَّةً الى أَنْ أسنَّ سَديسها ، أي : نبَت وصار سنّاً • ومن الناس من يذهب الى أنَّ : أسنَّ في هذا البيت بمعنى : كَبِر ، كما تقول : أسنَّ[٢٥] الرجل اذا كبر • ولم نسمع بأنَّه يقال : أسن رأس الرجُل ، اذا كبر ، ولا أسنَّت يده ، وكذلك أسنَّ في النبت ، نبَت فيما أرى لا أعرف وجْهاً غيره •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٢٦] ابن عمر رضي الله عنه ، انَّه كان

---

(٢٣) ويعني بالعطاء هنا ، الاكل لما يأكل والشرب لما يشرب ، وهو اسلوب جار على سنن العربية في الكناية والمجاز • وقد رد عليه تفسيره هذا ، الازهري ، بقوله : (انما معناهما : لم يطعم سمنا ، ولم يسق لبنا) •

(٢٤) ديوانه/٢٠٧ وفيه : بحقتها حبست •

(٢٥) التهذيب ٢٩٨/١٢ ، واللسان (س/ن/ن) ٢٢٢/١٣ •

(٢٦) الفائق ١٦٥/١ ، والنهاية ٢١١/١ ، والغريبين ٢٨٠/١ •

يُقْعِي ويُشَرّي في الصَّلاة •

بلَغني عن ابن عائشة عن هشام عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عَطاء •

قوله : يُشَرّي ، من الثَّرى • يُريد : أنه كان يَضَع يدَه **بالثَّرى** بين السَّجدتين ، كأنَّها لا تُفارِق الأرض حتى يُعيد **السُّجود**(٢٧) • ومَنْ أَقْعَى(٢٨) فَعَل ذلك • قال جرير(٢٩) : « رأيت **عَطاءً يُقْعِي** [٩٦/ب] بين السَّجْدتين » •

* * *

وقال أبو محمد في حديث(٣٠) ابن عمر رضي الله عنه أن أباه بَعث به الى خَيْبَر فقاسَمهم التمر(٣١) فسحَروه فتكوَّعت أصابِعُه ، فَغَضِب عُمَر فنَزَعها منهم ، يعني : خَيْبر •

وفي حديث آخر(٣٢) : « انَّهم دَفَعُوه من فوق بيت ، فَفَدِعَتْ قدَمُه ، من حديث محمد بن اسحق •

قوله : تكوَّعت يدُه ، من الكَوَع ، وهو أنْ تَعْوَجَّ اليد من قِبل الكُوع ، والكُوعُ ، رأس الزَنْد الذي يلي الابْهام ، والكُرْسوع ،

---

(٢٧) منقول منه في : الغريبين ، والنهاية • وينظر : الفائق ، والتهذيب ١٥/١١٥ • وفي التهذيب : السجود الثاني ، وفي النهاية : السجدة الثانية •

(٢٨) وفي التهذيب والنهاية : وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه •

(٢٩) جرير بن عبدالله البجلي ، المتوفى سنة/٥١هـ • ولم اجد هـذا الحديث في الفائق ولا في النهاية • وينظر : النهاية ٤/٨٩ ، وغريب ابي عبيد ١/٢١٠ ، ثم ٢/١٠٨ •

(٣٠) الفائق ٣/٢٨٥ ، والنهاية ٤/٢٠٩ ، والهروى ق/١٦٧ •

(٣١) الفائق والنهاية واللسان : الثمرة •

(٣٢) الفائق ٣/٢٨٥ ، وينظر : النهاية ٣/٤٢٠ • و٤/٢٠٩ •

رأس الزَنْد الذي يلي الخِنْصَر • يقال : تكوَّعت وكُوِّعت[٣٣] ، اذا اعوجَّت •

قال الأصمعي : يقال للكلب اذا رَمِض : مرَّ يكوع ، أي : يطأ على كوعه •

وقوله : فَدِعَت قَدَمُه ، من الفَدَع ، وهو : زَيْغ بينها وبين عَظْم الساق •

يقال : رجُل أفْدع وأكوع • ومنه قول[٣٤] عبدالله بن عمر في ذي السُوَيْقَتَيْن الذي يهدِم الكعبة من الحبَشة « كأنّي به أُضَيْلع[٣٥] أُفَيْدع ، قائماً عليها يهدِمُها » •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٦] ابن عمر رضي الله عنه ، إنَّ قوماً اشْتركوا في قتل صَيْد ، فقالوا : على كلِّ رَجُل مِنَّا جزاء ، أم هو جزاء واحد[٣٧] • فقال : انه لمُعَزَّز بكم ، بل عليكم جزاء واحد • [٩٧/أ]

يرويه سفيان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة •

---

(٣٣) وكَوِعَتْ ، النهاية ٤/٢٠٩ •

(٣٤) في الأصل : عبدالله بن عمرو ، والصواب ما اثبتناه • والحديث في : الفائق ٢/٣١٣ ، والنهاية ٣/٤٢٠ •

(٣٥) في الفائق : « كأني به افيحج أفيدع أصيلع ••• » • وفي النهاية : أصيلع ، (بالصاد المهملة) •

(٣٦) النهاية ٣/٢٢٩ ، والفائق ٢/٤٢٧ ، وفيهما تمام الحديث وأصوله، وهو مختلف السياق وبعض اللفظ فيهما •

(٣٧) وانهم سألوا بعض اصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) ثم سألوا ابن عمر ، فأجابهم •

قوله : إنّه لَمُعَزَّزٌ بكم ، أي : مُشَدَّدٌ عليكم إذَنْ[٣٨] .

حدّثني أبي خبّرني عبدالرحمن عن عمه قال : سُئِلَ أبو عمرو بن العَلاء عن قول[٣٩] الله عزّ وجلّ : (فَعَزَّزْنَا بثالِثٍ) ، فأنشدنا[٤٠] : [من الكامل]

أُجُدٌ اذا ضَمَرت تَعزَّز لحمُها
واذا تُشَدُّ بنِسْعِها لا تَنْبِسُ

أي : لا ترغو[٤١] ، ويقال : عَزَّز منه ، أي : شَدَّد منه .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٤٢] ابن عمر رضي الله عنه انه قال : ما أُعطِيَ رَجُل قَطُّ أفضَلُ من الطَرْق ، يُطْرِق الرجُل الفَحْلَ، فيُلْقِح مئة ، فتذهب حَيْرِيَّ دَهْر .

حدّثنيه أبي حدّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبي اسحق عن سفيان عن ربيع بن قُزَيْع .

قولُه : تذهب حَيْرِيَّ[٤٣] دَهْر ، يريد : آخرَ الدَهْر . وهو بمنزلة قولك : أبداً . يعني : ان آخر ذلك يجري له ما بقيَ الدهر .

---

(٣٨) الفائق والنهاية : مشدد عليكم الامر ، ولعله الصواب .
(٣٩) يس/١٤ وينظر : تفسير الغريب/٣٦٣ ، ومجاز القرآن ٢/١٥٨ .
(٤٠) هو للمتلمس ، كما في اللسان (ع/ز/ز) ٥/٣٧٧ ، وينظر هامش الصفحة/١٦٨ جـ٢ من مجاز القرآن .
(٤١) تفسير قوله : لا تنبس . اللسان .
(٤٢) الفائق ٢/٣٥٨ ، والنهاية ١/٤٦٦ .
(٤٣) وفيها لغتان اخريان ، هما : حيرى دهر ، بياء مثناة اخيرة مسكنة ، ومخففة اى : ما اقام الدهر . ينظر : الفائق ٢/٣٥٨ ، والنهاية ١/٤٦٦ ، واللسان (ح/ى/ر) ٤/٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، وفيه لغات اخرى .

ونَحْوٌ من هذا ، قولُهم : لا أفعل ذلك أبدَ الأبيد ، وأبدَ الأبدين ، وما اختْلف المَلَوان ، وهما الليل والنهار . والواحد : مَلاً ، مقصور . وكذلك[٤٤] : الجديران والفَتيان ، ولا أفعله ما سَمَر ابْنا سَمير ، ولا آتيك سَمير الليالي[٤٤] . هذا كلُّه معنى قولك : لا أفعل ذلك أبداً .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٤٥] ابن عمر رضي الله عنه [٩٧/ب] إنَّه كان يُخابِرُ بأرضه ، ويشْترطُ أنْ[٤٦] لا يَعُرَّها .

يرويه سفيان عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر .

المُخابَرة[٤٧] ، المُزارعة . وقولُه : يشترط أنْ لا يُعُرَّها ، من : العُرَّة ، وهي العَذرة[٤٨] . ومنه قول الناس : إنَّما أنت عُرَّة . وقد يُسْتعار فيسمَّى به القَبيح من الأمور . قال النبي[٤٩] صلّى الله عليه وسلَّم : « إيّاكم ومُشارَّة الناس ، فإنَّها تدْفِنُ الغُرَّة وتُظهر

(٤٤-٤٤) هو في : اصلاح المنطق/٣٩٣ .

(٤٥) الفائق ١/٣٤٩ .

(٤٦) ادغمت في الفائق (ألا) ، وينظر : النهاية ٣/٢٠٦ وفيه : (كان لا يعر ارضه) .

(٤٧) المخابرة ، مفاعلة ، من الخبرة (بضم الخاء المعجمة وسكون الباء المفردة) وهي النصيب ، قيل اخذ معناها من (خيبر) ، لان الرسول (صلى الله عليه وسلم) اقرها في ايدى اهلها على النصف من محصولها ، فقيل : خابرهم ، اى : عاملهم في خيبر . النهاية ٢/٧ ، وفيه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم (نهى عن المخابرة) . النهاية ، واللسان (خ/ب/ر) . وقيل هو من الخبرة ، اى الفلاحة ، ويسمى الفلاح خبيرا .

(٤٨) العذرة ، السرجين .

(٤٩) النهاية ٣/٢٠٥ و٣٥٤ .

العُرَّة » . فالغُرَّة هاهنا : الحُسْن والعُرَّة : القُبْح[٥٠] .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٥١] ابن عمر رضي الله عنه ، انه دَخل المسجد الحرام ، وعليه[٥٢] بُرْدَان مُعَافِريَّان ، فَنَهَدَ الناس اليه يسألونه . البُرْد المَعافري ،منسوب الى : مَعَافِر[٥٣] من اليَمن ، بفتح الميم[٥٤] . والعامَّة تضمُّها . ومنه الحديث[٥٥] « إنَّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلَّم ، أَمرَ معاذاً حين بعثَه الى اليَمن ، أَن يأخذ من كلِّ حالم ديناراً ، أَوْ عَدْلَه من المَعافِريّ » .

وقولُه : فَنَهد الناس إليه يسألونه ، يريد : قاموا[٥٦] إليه يسألونه . ومنه قيل نَهَدَ ثَدْيُ المرأة ، اذا ارْتفَع . ونَهَدْت للعدو ، اذا

(٥٠) يريد (صلى الله عليه وسلم) بالغرة : الاعمال الحسنة والصالحة . وهي (الغرة) بياض الوجه ، والعرة : المساوىء والمثالب . النهاية ٣/٣٥٤ .

(٥١) الفائق ٣/٩ ، والنهاية ٣/٢٦٢ و٥/١٣٤ .

(٥٢) الفائق : وكان عليه .

(٥٣) معافر ، قبيلة في اليمن ، وبها سمي موضع فيها ، وهي تنسب الى معافر بن يعفر ، جد جاهلي قديم من (حمير) واسمه : النعمان بن يعفر ، والمعافر او معافر لقب له . ينظر : اللسان (ع/ف/ر) ٤/٥٩٠ ، والتيجان/٥٨ و٦٣ ، الاكليل ٨/٢٠٩ ، وجمهرة الانساب/٣٩٣ ، والتاج ٦/٢١٩ ــ ٢٢٠ .

(٥٤) في الصحاح (ع/ف/ر) ٢/٧٥٣ : المعافر ، بضم الميم ، الذى يمشي مع الرفق فينال من فضلهم ، وبفتحها حي من همدان . (وقوله من همدان) خطأ ، وهو جاء على غير ما ذكرته الاصول .

(٥٥) الحديث في : النهاية ٣/٢٦٢ .

(٥٦) نهد ونهض بمعنى . اللسان (ن/هـ/د) .

صَمَدْتُ[٥٧] لهم . وقال أبو دُؤَاد[٥٨] : [من مجزوء الكامل]

كمقاعِدِ الرُّقَباءِ لِلضُّرَباءِ أيدِيهِمْ نَواهِدْ

والضُّرَباء : الذين يضربون بالقِداح فأيديهم مرتفعة . واحدهم : ضَرِيبٌ . والرُّقَباء : الأُمناء عليهم . [٩٨/أ]

وقال أبو محمد في حديث ابن عمر رضي الله عنه ، إنَّه قال في العَبْد يكون تحته الحُرَّة ، أو الحُرّ يكون تحته الأَمَة ، أَيُّهما رَقَّ ، نُقِضَ الطَّلاق برقه ، والعِدَّة للنِساء .

يرويه معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر .

يقول : إنْ كان الزوج عَبْداً والمرأة حُرَّة ، أو كان الزوج حُرّاً والمرأة أَمَةً ، فإنَّها تَبِين منه بتطليقتين . وهذا مَذْهَبُ الناس على غيره أو أكثرهم .

كان عليّ عليه السلام وعبدالله يقولان[٥٩] : « الطَّلاقُ بالنِساء » . يَعْنِيَان أنَّ الحُرَّة[٦٠] لا تَبِين تحت المَمْلُوك بأقل من ثلاث ، وتبين[٦١] الأَمَةُ تحت الحُرِّ باثْنتين ، وهذا مَذْهَب الثَّوْري .

---

(٥٧) صمد لهم ، قصد لهم ووثب ، وهي من الاخطاء الشائعة اليوم ، فهي عند بعض الكتاب ، تعني الثبات ، فيقولون ، صمد فلان ، وصمد الشعب ، ومعركة الصمود ، ويقصدون بها معنى الثبوت . ينظر : اللسان (ص/م/د) ٢٥٨/٣ و/٤٣٠ (ن/هـ/د) .

(٥٨) أبو دؤاد الايادي ، شعره في (دراسات في الادب العربي) ص/٣٠٧.

(٥٩) وفي رواية : (السنة بالمرأة) أي : الطلاق والعدة بها . ينظر : مصنف عبدالرزاق ٢٣٧/٧ ، والمحلى ٢٣١/١٠ ، وينظر : البحر الرائق ٢٦٩/٣ ، والمستدرك ٢٠٥/٢ ، والدارقطني ٤٤١/٢ .

(٦٠) ذهبت بعض المذاهب الاسلامية الى أن العبد يملك تطليقين ، سواء أكانت زوجته حرة أم أمة . ينظر : المغني ٤٤٣/٨ ، وتفسير البغوي ١٩٢/١ ، وفقه أبن المسيب ٢٩٢/٣ .

(٦١) وبه أخذ الحنفية . ينظر : التحفة ٢٥٤/٢ .

وقال زيد بن ثابت[٦٢] : « الطَّلاق بالرجال » • يعني : ان الحُرَّة تحت المملوك تبين[٦٣] باثنتين ، ولا تَبين المملوكة تحت الحُر بأقل من ثلاث • وهو مذهب الحجازيين •

واما قوله[٦٤] : « والعِدَّةُ للنساء » ، فانَّ الكوفيين والحجازيين مُجْمِعُون على ذلك[٦٥] • والمعنى : انَّ المرأة ان كانت حُرة اعْتَدَّت بالوفاة أربعة أشهر وعشرا ، أو بالطَّلاق[٦٦] ثلاث حِيَض تحت حُر كانت أو عبد • وإنْ كانت أمَـة اعتدت بالوفاة[٦٧] شهرين وخمسة أيام ، وبالطَّلاق[٦٨] حَيْضتين تحت عبد كانت أو حُرّ •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٦٩] ابن عمر رضي الله عنه ، إنَّه قام الى مِقْرَى بُسْتان فَقَعَد يتوضَّأ ، فقيل له : أتتوضأ وفيه هذا الجلْد ؟ [٩٨/ب] ، فقال : اذا كان قُلَّتَيْن لم يحمل نَجَساً[٧٠] •

---

(٦٢) الحديث في : غريب أبي عبيد ٣/٤٣٢ •
(٦٣) وهو مذهب الظاهرية ، ينظر المحلى ١٠/٢٣٠ ، ويروى هذا الحديث (الطلاق بالرجال) لسعيد بن المسيب ايضا • ينظر : فقه أبن المسيب ٣/٢٩٢ ، ومصنف عبدالرزاق ٧/٢٣٦ ، والسنن الكبرى ٧/٣٧٠ •
(٦٤) نصب الراية ٣/٢٢٥ ، وغريب أبي عبيد •
(٦٥) ينظر : المصادر السابقة •
(٦٦) ينظر : المغني ٩/٧٨ ، والسنن الكبرى ٧/٤٥٠ ، والموطأ ٣/٢٤٤ •
(٦٧) وهو مذهب سعيد بن المسيب ، ينظر : فقهه ٣/٤٥٠ •
(٦٨) ينظر : مغني المحتاج ٣/٣٨٧ ، والام ٥/١٩٨ ، والمحلى ١٠/٣٠٧ ، ومصنف عبدالرزاق ٧/٢٢٢ ، والمدونة ٥/١١٨ ، وغريب أبي عبيد ٣/٤٣٢ـ٤٣٣ •
(٦٩) الفائق ٣/١٨٤ ، والنهاية ٤/٥٦ ، ١٠٤ •
(٧٠) في الفائق : خبثا • وفي النهاية (نجسا) •

يرويه عفان عن حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر .

المَقْرى[٧١] ، الحوض ، واكثر ما يقال : مقْراةبالهاء للحوض ، فَسُمّيَ بذلك لأنَّه يُقْرى فيه الماء ، أي : يُجْمَع . يقال : قريْتُ الماء في الحوض ، أي : جمعتُه . والقَاري[٧٢] من الدَّواب ، الذي يجمع العَلَف في شِدْقه . يقال : قَرَى يَقْري . والمِقْرى أيضاً إناء يُقْرى فيه الضَيْف .

وقال ابن مسعود[٧٣]: « لو مررت على نَهْي ، نِصْفُه ماء ونِصْفُه دم ، لشرِبْتُ منه وتوضَّأْتُ » .

والنَّهْي[٧٤] : الغَدير . وانَّما سُمِّي نَهْياً ، لأنَّ الماء ينتهي اليه ، وكذلك التَّنْهية ، هو الموضع يَقِفُ فيه الماء . سُمي بذلك ، لأن الماء ينهي اليه ، وجمعها : تَنَاهٍ[٧٥] . ويقال : انَّما قيل للغَدير نَهْي ، لأن له حاجزاً ينهى الماء ان يفيض منه . وكذلك الحِبْس ، هو الماء المُسْتَنْقِعُ ، سُمّي بذلك ، لأنَّه كأنَّه حُبِس . ويقال : الحِبْس حجارة تُحْبَس ، تُبْنَى في مَجْرى الماء لتحبسه للشَّارِبَة .

* * *

---

(٧١) في الفائق (بالفتح) وفي نسخة أخرى مخطوطة (بالكسر) ، وهي بالفتح في النهاية .

(٧٢) تنظر مادة (قرى) ومشتقاتها في اللسان (ق/ر/ا) ، والنهاية ٥٦/٣ .

(٧٣) الحديث في النهاية ١٤٠/٥ .

(٧٤) وهو بكسر النون وبفتحها . النهاية ١٣٩/٥ .

(٧٥) وجمع النهي ، انهاء ، وانه ، ونُهي – بضم النون – . النهاية ، والقاموس المحيط (ن/هـ/ى) ، واللسان .

وقال أبو محمد في حديث[76] ابن عمر ان عُيَيْنة بن حِصْن[77]، أَخذ عجوزاً من هَوازِن ، فلمَّا ردَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم السبايا بستِّ قَلائص ، أبى أنْ يردَّها ، فقال له أبو صُرَد : خُذْها إليك ، فوالله ما فُوها ببارد ، ولا ثَدْيُها بناهد ، ولا بَطْنُها بوالد ، ولا زَوْجُها بواجد [٩٩/أ] ، ولا دَرُّها بماكد ، أو ناكد . فردَّها وشكا الى الأقْرَع[78] فقال : إنَّك ما أخذتها بيضاء غريرة ، ولا نَصَفاً[79] وثيرة .

يرويه محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر .

وقوله : ولا زوجها بواجد ، أي : مُحِبّ ، والوَجْد المَحبَّة . يقال : فلان يجِد بفلانة وجْداً شديداً .

وقوله : ولا درُّها بماكد ، أي : دائم . يقال : مَكَدَ بالمكان يمكُدُ به ، اذا أقام . والمكُود[80] : التي يدوم لَبَنُها ولا ينقطع ، قال حُمَيْد ابن ثَوْر[81] : [من الطويل]

[فصاف صَنيعاً] يَمْتري أرحبيَّة
مكُوداً اذا ما الخور حاردَ جُودُها

---

(٧٦) الفائق ٥٤٦/٤ ، والنهاية ٣٤٨/٤ ، و١١٤/٥ ، واللسان ٤١٠/٣ .

(٧٧) ينظر : امتاع الاسماع ٢١٨/١ ، ٤٢٩ .

(٧٨) في الفائق : الاقرع بن حابس .

(٧٩) والنصف ، هي التي بين الشابة والكهلة . اللسان (ن/ص/ف) ٣٣٢/٩ .

(٨٠) اللسان (م/ك/د) ٤٠٩/٤ .

(٨١) ديوانه/٧٣ وفيه : اذا ما استفرغ الخور ، وفي ح : فقاظ بغيظ .

وإنْ كان المحفوظ : ناكِداً[٨٢] ، فإنّه أراد الغَزِير[٨٣] •
والنُكْد من الإبل : الغَزيرات اللَّبَن • قال الكميت[٨٤] يذكر جَدْياً :
[من الطويل]

ولم يكُ في النُكْد المَقاليت مَشْخَبُ

وكأنَّ الحرف من الأضداد[٨٥] • والغريرة والغِرَّة والغِرُّ :
الحَدَثة التي لم تُجَرِّب الأمور • والوَثيرة[٨٦] : الوطيئة •

حدَّثني أبي حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي عن المُنْتَجع[٨٧] بن
نَبْهان عن النَّوار قالت[٨٨] : « النِساء فُرُش ، فخيرُها أوْثَرُها » •
[٩٩/ب] •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٨٩] ابن عمر رضي الله عنه ، انه قال :
مَنْ حلف على يمين فيها إصْر فلا كفَّارة لها •

يرويه اسحق بن ابراهيم عن أبي معاوية عن حميل بن زيد عن
ابن عمر •

---

(٨٢) منقول منه في النهاية ٥/١١٤ ، واللسان ٤/٤٣٩ (ن/ك/د) •
(٨٣) في النهاية : القليل ، وهو تصحيف ، وينظر الفائق واللسان (ن/ك/د) •
(٨٤) اللسان (/ك/د) ٤/٤٢٨ ، وصدره :
ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها
(٨٥) لم اجده في اضداد ابن الانباري ، ولا في مجموعة الاضداد ، وهو منقول منه في اللسان ٤/٤٣٩ •
(٨٦) اللسان (و/ث/ر) ٥/٢٧٨ •
(٨٧) كامل المبرد ١/٤ (ط/الدلجموني) ، والبيان والتبيين ١/٣٢٠ ، ١٥٧ ، ٢٨١ •
(٨٨) في الفائق : قول الاعرابية ••
(٨٩) الفائق ١/٤٥ ، والنهاية ١/٥٢ ، والغريبين ١/٥٣ •

وفي[٩٠] الحديث ، إنَّ الاِصْر أنْ يحلف بطلاق أو عَتاق أو مَشْي أو[٩١] نَذْر .

والاِصْرُ ، الثِّقْل والشِّدّة . ومنه قول[٩١] الله جلَّ وعزَّ : (ولا تَحْمِلْ علينا إصْراً كما حمَلْته على الذين مِنْ قبلنا) ، ويقال : أصرْت الرجل أَصْراً ، اذا أنت حبسْتَه وضيَّقْت عليه .

فأراد ابن عمر ان الرجل اذا حلَف[٩٢] بالطَّلاق أو العَتاق على شيء ثم حنَث ، لم تكن فيه كفَّارة ولم يكن فيه إلا أَنْ يُطلِّق أو يُعْتِق . وذلك أَنْ يقول : إنْ كلمتُ فلاناً فامرأته طالقٌ ، أو غُلامي حُرٌّ ، ثم يكلِّمُه . وسُمِّي الطَّلاق والعِتْق والنَّذْر : إصْراً لأنها أثقل الايمان وأضيقها مَخْرَجاً[٩٣] .

وقد أجمع الفقهاء على مذهب ابن عمر في الطَّلاق ، أنه لا كفَّارة له . وأمّا العِتْق فقد ذُكر عن عائشة ، انها رأت فيه الكفَّارة ، ووافقها على ذلك عَطاء ، والناس جميعاً بعد على أنه بمنْزِلة الطَّلاق ، ولا كفَّارة له ، والاِصْرُ في موضع آخر : العَهْد[٩٤] . ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (وأَخَذْتُم على ذلك إصْري) .

* * *

(٩٠ـ٩٠) في الفائق : (قيل هو ان يحلف ...) ، وفي النهاية : بطلاق أو عتاق أو نذر ...

(٩١) البقرة/٨٦ ، وينظر : مجاز القرآن ١/ ٨٤ ، وتفسير الغريب/١٠٠ ، وتفسير الطبري ٦/ ١٣٧ ، وزاد المسير ١/ ٣٤٧ .

(٩٢) ينظر : التحفة ٢/ ٤٣٢ـ٤٣٣ .

(٩٣) الفائق والنهاية .

(٩٤) آل عمران/٨١ ، وينظر : مجاز القرآن ١/ ٩٧ ، وتفسير الغريب/ ١٠٧ ، وتفسير الطبري ٦/ ١٣٥ـ١٣٨ ، وزاد المسير ١/ ٤١٦ .

وقال أبو محمد في حديث[٩٥] ابن عمر رضي الله عنه [١٠٠/أ] إنه كان يُفَرِّقُ بالشَّكِّ ويجمعُ باليقين .

يرويه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب .

قولُه : يُفَرِّق بالشك ، يعني : في الطَّلاق ، وذلك أَنْ يحلف الرجُل على أمر قد اختَلف الناس فيه ، ولا يعلم مَن المُصيب منهم . كرجل قال : كلُّ امرأة لي بالبصرة طالِق ، وامرأته بسَفَوان[٩٦] . وأهل الشام وأهل الحجاز يزعمون انَّها من البصرة، وأهل البصرة يزعمون انّها ليست من البصرة . فكان ابن عمر يُفَرِّق عند مِثْل هذا من الشك احْتياطاً[٩٧] . وقد رُوي عن جابر بن زيد في هذه القِصَّة بعينها ، أنه لم يَرَ فيها طَلاقاً ، وأحسَبه كان لا يرى أن يفرِّق في مثل هذا إلاّ باليَقين ، أو كرجل كانت له امرأتان فبتَّ طلاق إحْدَيْهما بعينها ، ثم أَشْكل عليه أيتهما هي ، فكان ابن عمر يفرِّق عند مثل هذا من الشك ، بينه وبين امرأتيه جميعاً . فإنْ تَبين له بعد الشك ايتهما ، طلَّق واسْتيقن ذلك جمع بينه وبين الأخرى التي لم تُطَلَّق ، وهو معنى قوله : ويجمع باليقين[٩٨] .

* * *

(٩٥) النهاية ٣/٤٣٩ .

(٩٦) سفوان ، موضع في طريق البصرة ـ الكويت ، الآن .

(٩٧) النهاية ٣/٤٣٩ ، وهو منقول منه .

(٩٨) ينظر : غريب أبي عبيد ٤/٢٣٤ ، حديث لابن عباس ، حول مسألة طلاق الشك .

وقال أبو محمد في حديث[99] ابن عمر[100] رضي الله عنه ، إنَّه كان يتوضَّأُ ويغْتَسِل بالحَميم .

يرويه اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن نافع .

ويُرْوَى مثله عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه .

الحَميمُ : الماءُ الحارّ[101] . ومنه قول[102] الله جلَّ وعزَّ : (يُصَبُّ مِنْ فوقِ رُؤوسِهِمُ الحَميم) ، وهو أيضاً : العَرَق[103] ، وبالحَميم سُمّي الحَمّام . قال المُرقّش[104] ، وذكر امرأة : [٥٥/ب]

[من المنسرح]

في كُلِّ يومٍ لها مِقْطَرة
ذاتُ كِباءٍ مُعَدٍّ ، وحَميمْ

مِقْطَرَة : مِجْمَرة . وهي (مِفْعَلَة) من القُطْر وهو العُود الذي يُتَبَخَّرُ به .

والذي يراد من الحديث : إنه كان يتوضأ بالماء ، وقد عَمِلَت فيه النار . والناس على هذا لا يختلفون في أنه لا فَرْق بينه وبين البارد ، إلا

(99) النهاية ١/٤٤٥ (انه كان يغتسل بالحميم) ولم يرفعه الى أحد معين . والفائق ١/٣٢٠ .

(100) ذكره البخاري ١/٢٥٨ (في الوضوء) ورفعه الى عمر ، وأورده أبن الاثير في جامع الاصول ١/٣٨٨-٣٨٩ وقال : (توضأ عمر بالحميم ...) .

(101) الفائق ، واللسان (ح/م/م) ، وتفسير الغريب/٢٩١ .

(102) الحج/١٩ ، وينظر : اللسان ، والحميم ، من الاضداد ، فهو يأتي بمعنى الماء البارد ، وبمعنى آخر : الماء الحار . (اللسان (ح/م/م) ١٢/١٥٣ ، والاضداد للانبارى/١٣٨ .

(103) اللسان ١٢/١٥٤ .

(104) هو المرقش الاصغر ، والبيت في شعره ص/٥٣٩ ، (مجلة كلية الآداب ع/١٣ ، بغداد) . وفيه : في كل ممسى .

ما روي عن مجاهد ، فإنَّه رُوِيَ : انه كان لا يتوضأ بالماء السُّخْن[١٠٥] إلاّ في حال ضرورة .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[١٠٦] ابن عمر رضي الله عنه ، إنَّه كان يَغْدو فلا يمرُّ بسقَّاط ، ولا صاحب بِيعة إلاّ سَلَّمَ عليه .

يرويه مالك عن اسحق بن عبدالله عن الطُفَيْل بن أُبيّ بن كَعْب.

السَّقَّاط : بائِع سَقَطِ المتاع ، وهو رُذَالُه[١٠٧] . والعَوام تُسمّيه : السَّقَطِيّ . وبِيعَة من البَيْع ، مِثْلُ رِكْبَة وشِرْبَة ، وسِيمة ، [١٠٨]من ساوَمْت بالبيع سَوْماً[١٠٨] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[١٠٩] ابن عمر رضي الله عنه ، أن الفتْنَة ذُكِرَتْ عنده فقال: لأكونَنَّ فيها مثْلَ الجَمل الردَّاح، الذي يُحْمَل عليه الحمْل الثْقيل فَيَهْرَج فيَبْرُك ولا ينْبَعِثُ حتى يُنْحَر .

يرويه علي بن محمد عن الحسن بن دينار عن الحسن .

الرَّداح : الجَملُ العَظيم من الابِل ، وقولُه : يَهْرَج ، أي :

---

(١٠٥) في ص : المسخن . وهما بمعنى واحد .

(١٠٦) الفائق ٢/١٨٨ ، والنهاية ١/١٧٤ ، و٢/٣٧٩ .

(١٠٧) اللسان (س/ق/ط) .

(١٠٨-١٠٨) سقط من ص .

(١٠٩) النهاية ٢/٢١٣ و٥/٢٥٧ ، والفائق ٢/٥٢ .

يسْدَر[110] . يقال[111] : هَرِجَ البَعير يَهْرَج هرَجاً . قال أبو النجم[112] [101/أ] : [من الرجز]

في يوم قَيْظ ركَدَت جَوْزاؤه
وظَلَّ منه هَرِجاً حِرْبَاؤُه

قوله : ركَدَت جوزاؤه ، أي : ركد بارِحُها .

نجَز ولله المِنَّة .

---

(110) يسدر ، من السدر ، وهو الدوار . اللسان (س/د/ر) .

(111) اقتباس منه في النهاية ، واللسان (هـ/ر/ج) 2/390 .

(112) الرجز في المعاني الكبير/661 ، والشطرة الاولى في الانواء/89 .

حديث أبي موسى الأشعري

وقال أبو محمد في حديث[1] أبي موسى رضي الله عنه ، إنَّه صلّى ، فلمَّا جلَس في آخر الصلاة سَمِع قائلاً يقول : قُرِنَت الصلاةُ بالبِرِّ والزَّكاة . فقال : أَيُّكم القائل كذا ؟ فأَرَمَّ القوم ، فقال : لعلَّك يا حِطّان قُلْتَها قلت[2] : ما قُلْتُها ، ولقد خَشيت أنْ تبكعَني بها .

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه أبو وائل ، ثناه أبو داود عن هِشام عن قتادة عن يونس بن جُبَيْر عن حِطّان بن عبدالله الرقاشي .

قوله : أَرَمَّ القوم ، أي : سكتوا فلم يتكلّموا[3] . قال الراجز[4] :

[من الرجز]

يَرِدْنَ ، والليل مُرِمٌّ طائرُه
مُرْخىً رِواقاه هُجُود سامِرُه

ويقال : أرمَّ العَظْم ، اذا صار فيه رِمٌّ ، أي : مُخّ . ورمَّ ، اذا بَلِيَ[5] ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (قال مَنْ يُحْيِي العِظام وهي رَميم)[6] .

---

(١) الفائق ٣/١٨٢ ، والنهاية ١/١٤٩ ، و٢/٢٦٥ ، والغريبين ١/٢٠٢ .

(٢) الفائق : قال .

(٣) اقتباس منه في النهاية ، والفائق (أرم : سكت) . ويروى : فأزم (بالزاى) وهو بمعناه ، لان الازم هو الامساك عن الطعام والكلام . النهاية ١/٤٦ ، ثم قال : والرواية المشهورة (فأرم) بالراء المهملة .

(٤) هو : حميد الارقط . اللسان (ر/م/م) ١٢/٢٥٥ .

(٥) اللسان ، ومجاز القرآن ٢/١٦٥ ، وتفسير الغريب/٣٦٩ .

(٦) يس/٧٨ .

وقوله : تبكعني بها ، أي تَسْتقبلني[٧] بها . قال الأصمعي : يقال بكعتُ الرجلَ بكْعاً ، اذا استقبلته بما يكره ، وهو نحوُ : التبكيت . يقال بكّتّه بذَنْبِه تبكيتاً[٨] .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٩] أبي موسى رضي الله عنه : [١٠١/ب] أنه قال : دُلّوني على مكان أقطع به هذه الفَلاة، فقالوا : هَوْيَجة تُنْبِت الأرْطَى بين فَلْج وفُلَيْج[١٠] فحفَر بالحَفر ، ولم يكن بالمنْجَشانيّة وماويّة قَطرة الاّ ثِماد أيامَ المطَر ، ثم استعمل سَمُرَة العَنْبري[١١] على الطريق ، فأَذِنَ لمن شاء أَنْ يحفِر ، فابتدؤوا في يوم سَبعين[١٢] فماً من أفواه البئار .

حدّثنيه أبي أبو حاتم عن الأصمعي قال : سَمِعْت القُسوميّ يذكره من ولد زُبَيْب بن ثَعْلبة العَنْبري يذكره .

الهَوْيَجَة : الموضع المطمئن من الأرض[١٣] ، والثِّمادُ : جَمْع ثَمَد ، وهو الماء القليل[١٤] . يقال : ماء مَثْمود ، اذا كثُر عليه الناس

---

(٧) اقتباس منه في : الغريبين .
(٨) وهو التقريع .
(٩) الفائق ٤/٨٩
(١٠-١٠) فلج موضع بين البصرة وضرية ، وفليج ، قريبٌ منه . الفائق ، والمناسك (ينظر ص/٧١٥ فهرس الاماكن) .
(١١) العنبرى ، هذه النسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم ، ويقال لهم : بلعنبر ايضا . ينظر : طبقات ابن خياط/٤٢ ، ١٧٨ - ١٧٩ ، واللباب ٢/١٥٤ .
(١٢) الفائق : يوم السبعين فما .
(*) كذا في الاصول ، وفي هامش ح : القومسي ، وعليه علامة الصواب .
(١٣) الفائق ، والنهاية ٥/٢٣٨ - ٢٣٩ .
(١٤) اللسان (ث/م/د) ، والنهاية ١/٢٢١ .

حتى يَفْنى ، وقد تَمَدَتْهُ النِساء ، اذا نَزفت ماءَهُ لكثْرة الجِماع .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[15] أبي موسى رضي الله عنه ، انه كتب الى عُمَر بن الخَطّاب رضي الله عنه : إنّا وجَدْنا بالعراق خَيلاً عِراضاً دُكّاً ، فما يرى أمير المؤمنين في إسْهامها ؟ فكتب اليه عمر : تلك البراذين ، فما قارَف العِتاق منها فاجْعَل له سَهْماً واحداً ، وألْغِ ما سِوى ذلك .

يرويه ابن المبارك عن محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

الدُكُ : جمع أدكّ ، وهو العَريض[16] الظَهْر . ويقال : القصير العريض . ومن ذلك قيل للرّابية : دَكّاء ، وقيل للجبَل الذّليل : دُكّ . وجَمْع دَكّاء [١٠٢/أ] : دكّاوات . وجَمْع الدُك : دِككَة .

وأُرى أصله من : دَككْتُ الشيء ، اذا ألصَقْته بالأرض[17] . قال الله تعالى : (فاذا جاءَ وَعْدُ ربّي جَعَلَه دَكّاء)[*] ، أي : مَدْكوكا[18] مُلْصَقاً بالأرض . ويقال للناقة التي لا سَنام لها : دَكّاء[19] .

وقوله : فما قارف العِتاق منها ، أي : دَانا وشَاكلها[20] . وقد اخْتلَف الناس[21] في إسْهام البَراذين والخَيْل .

---

(١٥) الفائق ٤٣٣/١ ، والنهاية ١٢٨/٢ .
(١٦) ينظر : اللسان (د/ك/ك) ٤٢٤/١٠ .
(١٧) اقتباس منه في الفائق .
(*) الكهف/٩٨ .
(١٨) ينظر : مجاز القرآن ٢٢٨/١ و٤١٥ ، والتفسير في : تفسير الغريب/ ٢٧١ .
(١٩) مجاز القرآن ، واللسان .
(٢٠) الفائق ، والنهاية ، وفيه : قاربها وداناها ، ٤٦/٤ .
(٢١) ينظر : الخيل لابي عبيدة/٨ ــ ٩ .

فكان أبو حنيفة وأبو يُوسُف والشافعي، يَرونَ الخَيْلَ والهُجْن سواء اذا لَحِقَت لحوق الفرَس[٢٢] ٠

وقال الشَّافِعي : الهُجْن والبَراذين بمنْزِلة الخَيْل ، اذا أجازَها انوالـي ٠

وهو أيضاً مذْهب الثوري ، غير أنَّ الثوري والشَّافعي يُسْهمان للفَرَس أو البرْذَوْن سَهْمين ٠ وقال أبو حنيفة[٢٣] : يُسْهَم لـه سَهْم ولا تُفَضَّل بَهيمة على إنسان ٠

وكان الأوزاعي يُفَضِّل الفرَس على الهَجين[٢٤] ٠ وأرى عمر في هذا الحديث قد أسْهم لما أشبه العِتاق من البَراذين ، وألغى غيرها مِمَّا لم يُشبه العِتاق فلم يُسْهم له[٢٥] ٠

حدَّثني أبي حدَّثني أبو حاتم ثَنا أبو عبيدة ، إن الشَّعْبي قال : أولُ مَنْ عَرَّب[٢٦] العراب ، رجُل من وادِعَة هَمْدان ، أغارت الخَيْل فصبَّحت العَدُوَّ [١٠٢/ب] وأبطأت الكوادِنُ فجاءت ضُحىً ،

---

(٢٢) اى : في قسمة الغنائم ، واسهام المسلمين الغزاة من فيئها ٠ ينظر : التحفة ٣/٥١٦ ، والمحلى ٧/٣٠٢ ، والزرقاني ٣/١٩ ، والمغني ١٠/٤٧٩ ، وشرح معاني الآثار ٣/٢٧٣ ٠

(٢٣) وكان صاحباه : ابو يوسف والشيباني محمد بن الحسن : يسهمان ثلاثة اسهم ، سهم له ، وسهمان لفرسه ٠ التحفة ٣/٥١٦ ٠

(٢٤) الهجن ، جمع الهجين ، وهو ما كان ابوه عتيقا ، وامه ليست كذلك، وهو للناس وللخيل ، والهجان : الخلوص والخيار ٠ اللسان (هـ/ج/ن) ، والنهاية ٥/٢٤٨ ٠ وينظر : شرح معاني الآثار ٣/ ٢٨٤ ٠

(٢٥) ينظر : الخيل لابي عبيدة/٨ ــ ٩ ٠

(٢٦) عرب (بالراء المشددة) العراب ، بزغها ٠ ينظر : اللسان ١/ ٥٩٠ ٠

فأَسْهم للعِراب وترَكَ الكوادن . ثم كتب الى عمر بن الخَطَّاب بذلك فقال[٢٧]: « هَبِلَت الوادعيَّ أُمّه . لقد أذكرني أمراً كنت أُنْسِيتُه ». وقال غير أبي عبيدة : « لقد أدُّكرتُ به أمراً »[٢٨] .

وكتب إليه : « أنْ نِعْمَ ما صَنَعْتَ » . ومقارفة البراذين العِتاق ، أَنْ تُقارِبَها في اللُّحوق والسرعة . وأمّا المُقاربة في الخِلْقة فإنّما تقَعُ بين العَتيق والهَجين ، وبين المُقْرف والهجين .

وقال أبو عبيدة[٢٩] : الهُجْنَة من قِبَل الأُم ، والإقْراف من قِبَل الأب . وأنشد لهند بنت النعمان بن بشير[٣٠] في رَوْح بن زِنْباع : [من الطويل]

وهل هِنْد إلاّ مُهْرة عربيّة
سَليلة أَفْراس تجلّلها بَغْلُ[٣١]

---

(٢٧) الحديث في النهاية ٥/٢٤٠ .

(٢٨) في ص والاصل : لقد اذكرت به ، والتصويب عن ح .

(٢٩) لم اجده في كتابه (الخيل) ولا في : مجاز القرآن .

(٣٠) تصحيح الفصيح ١/١٨٤ ، ومجاز القرآن ٢/٥٥ ، والسمط/ ١٧٩ ، والاول في اللسان (س/ل/ل) ، والقرطبي ١٢/١٠٩ ، وشرح الفصيح للعسكرى ق/١٣٥أ ، وعجز الثاني في اللسان (ق/ر/ف) .

وروح ، زوجها . ينظر : الاغاني ٨/١٣٤ ، والسمط ، ومجاز القرآن . وفي ح ، ورد عجز البيت الثاني فقط .

(٣١) في الأصول الاخرى : وما هند الا
والبيتان وفي الاصل ، ورد فيه عجز البيت الثاني فقط ، والتكملة من/ص .

فإن نُتِجت مُهْراً كريماً فبالحرَى
وإنْ يكُ إقْرافٌ فمِن قِبَلِ الفَحْلِ[٣٢]

هكذا رواه يعقوب[٣٣] عن من سَمِعَه من أبي عبيدة . والذي حكاه لي أبو حاتِم عن أبي عبيدة في كتاب[٣٤] : (الخَيْل) انه قال : الاِقْرافُ أنْ يَضْرِب فيها عِرْق البَراذين ، ولم يذكر من أيّ جِهة ذلك .

وروى[٣٥] الأصمعي أنَّ سليمان بن ربيعة الباهلي ، ميَّز بين العِتاق والهُجْن لمّا تشابهت على عُمَر ، فدعا بترس أو بطَسْت ماء ، فوُضع بالأرض ، ثم أُوْتيت الخيلُ فشربت منه ، فما ثنى سُنْبكه ، ثم شرب ، جعله هجيناً لأنَّ عُنُقه قَصُرت فاحْتاج الى أنْ يَثْني سُنبكه ، حتى يبلُغ الماء ، وما لم يثنِ سنبكه جَعلَه عتيقاً ، لأنَّ عُنُقَه طالت ، فاسْتغنى عن ثني سنبكه[٣٥] .

نَجز ولله المِنَّة

---

(٣٢) في البيت الاول ، اقواء ، لان رويّ القصيدة مكسور .
(٣٣) في ح : هكذا رواه بعضهم عن ابي عبيدة ، .... انه قال .
(٣٤) لم اجده في كتاب (الخيل) ، وينظر : اللسان (ق/ر/ف) .

حديث عمران بن حصين

وقال أبو محمد في حديث[1] عِمْران بن حُصَيْن رضي الله عنه، إنَّه أَقْسَمَ لأنْ أكون عبداً حبَشياً في أَعْنُز حَضَنيّات، أرعاهُنَّ حتى يدركَني أَجَلي، أَحبُّ إليَّ من أنْ أرمي في أحد الصَّفَّيْن بسهْم أصبْتُ أو أخطأت • [١٠٣/أ] •

حَضَنيّات، منسوبة الى حَضَن، وهو جبَل[2] عظيم بنجْد، تقول العرب في مَثَل[3] : « أَنْجدَ مَنْ رأَى حَضَناً » • يقول : فلأن أكون عبداً راعياً في هذا الجبَل بنجْد، أحبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أشهد حرباً في فِتْنة •

نجز ولله المِنَّة •

* * *

---

(١) الهروى ق/١١٦ أ، والفائق ٢٩١/١، والنهاية ٤٠١/١ •

(٢) معجم البلدان ٢٩٥/٣، واللسان (ح/ض/ن)، والتاج (ح/ض/ن) وفيها : جبل بأعلى نجد، او بأولها ••

(٣) جمهرة الامثال ٧٨/١، والفائق، والنهاية، واللسان، والمستقصى ٣٨٤/١ •

حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه

وقال أبو محمد في حديث[1] سَهْل[2] رضي الله عنه ، إنّ عامر بن ربيعة قال : انْطلَقتُ أنا[3] وسَهْل ، نلتمس الخَمَر ، فوجدْنا خَمَراً وغَدير ماء . ودَخل الماء فنظرتُ فأَعجبني خَلْقُه ، فأصبْتُه بعَيْن ، فأخذَتْه قَفْقَفَة .

الخَمَرُ : ما واراك من الشَّجَر[4] . يقال : ذِئْبُ خَمَر ، اذا كان يلزم الخَمَر ولا يظهر . كما يقال: ذئب الغَضَا ، وسِرْحان الغَضاء .

والقَفْقَفة : الرِعْدَة[5] . قال جرير[6] : [من الطويل]

هم رجعوها مسْحرين كأنَّما
بجعْثِنَ من حُمَّى المدينة قَفْقَفُ[7]

نجز ولله المِنَّة .

---

(١) الفائق ٣٩٨/١ ، والنهاية ٧٧/٢ ، و٩٢/٤ .

(٢) الفائق : سهل بن حنيف الانصارى .

(٣) في النهاية : انطلقت انا وفلان .

(٤) الفائق ، وفي النهاية : كل ما سترك من شجر او بناء او غيره ، وينظر : اللسان (خ/م/ر) .

(٥) الفائق ، والنهاية ، واللسان (ق/ف/ق/ف) .

(٦) ديوانه/ ٩٣٠ .

(٧) مسحرين ، اى دخلوها في السحر ، وجعثن ، هي اخت الفرزدق .

حديث عبدالله بن عباس

وقال أبو محمد في حديث[1] عبدالله بن عباس ، إنَّه ذُكِر عنده قولُ علي رضي الله عنه في الجمْع بين الأُختين ، حَرَّمَتْهُنَّ آية ، وأحلَّتْهُنَّ آية .

فقال ابن عباس : تُحَرِّمُهُنَّ عليَّ قَرابتي منهُنَّ ، ولا تحرّمهُنَّ عليَّ قَرابةُ بعضهن من بَعْض .

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه محمد بن عبيد قال : ثَناه سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة [١٠٣/ب] .

أمّا قولُ علي : حرمتهن آية ، وأحلَّتْهن آية ، فإنَّه أراد للأخوات من الإماء دون الحرائر . فالآية التي حرَّمت الجَمْع بين الأختين من الإماء ، قول الله جلَّ وعزَّ في آية التحريم : (وأَنْ تَجْمَعُوا بين الأُخْتين) . فلم يَشْرط حُرَّة دون أَمَة .

والآية التي أحلَّتْه ، قولُه[2] تعالى : (فأنكِحُوا ما طابَ لكم من النساء مَثْنى وثُلاث ورُباع ، فإنْ خِفْتُم ألاّ تعْدِلوا فواحدة ، أو ما ملَكَتْ أَيمانُكم) .

فلم يَسْتَثْنِ من مِلْك اليمين شيئاً ، فهو على العُموم . واراد ابن عباس[3] أنْ يُخْبَر بالعِلَّة التي وَقَع من أجْلها تحريم الجمع بين

---

(١) النهاية ١/٣٧٤ ، وفيه : بين الامتين الاختين .

(*) النساء/٢٣ .

(٢) النساء/٣ ، وينظر : المشكل/٢٨ ، والكشاف ١/٢٤٤ ، وتفسير الغريب/١١٨ ، وتفسير الطبري ٧/٥٥٤ ، وزاد المسير ٢/٦-٧ .

(٣) اقتباس منه في النهاية .

الأختين الحُرَّتين ، ليدُلَّ بها على الحال في الجَمْع بين الأختين الأَمَتَيْن فقال : لم يَقع ذلك بقرابة إحدى الأختين الحرتين من الأخرى ، لأنَّ التَّحْريم[٤] لو كان من أَجْل ذلك لم يحل بعد وَطْء واحدة منهما وطء الأخرى أبداً ، كما لا يجوز وطء الأم مع البنْت ولا بعدها أبداً ، ولكنَّه وقَع من أجْل قرابة الرجل منهما ، لأنَّ ذوي محارم المرأة مثل : أبيها وعمّها وخالها وابن أخيها وابن أختها ، ومن النساء مثل : أُمّها وعمّتها وخالتها وبنت أختها ، هم قَرابات الرجُل بالخُتُونة والصِّهْر ، وهو قرابتهم ما كانت المرأة تحته ، فَحُرِّم عليه أنْ يتزوج الأخت على الأخت ، لأنها من أصْهاره . وكذلك حُرِّم عليه أن [١٠٤/أ] يجمع بين المرأة وعمتها ، والمرأة وخالتها ، لأنَّ عمَّة المرأة اذا جعلتها رجلاً كانت عمّاً ، وهو مَحْرَم المرأة . وهذا معنى قول سفيان الثوري : « يكره للرجُل أنْ يجمع بين امرأتين » . لو كانت احداهُما رجلاً لم تحل له الأخرى ، اذا كان ذلك من نسب ، وليست بنت العم ولا بنت الخال كذلك ، لأنك اذا جعلت كل واحدة منهما ذكراً ، لم يكن للمرأة محرما ، فجاز للرجل ان يجمع بين ابنتي عميه ، وابنَتَيْ خالَيْه .

والدليلُ على أن الصِّهْر قَرابة ، من تأويل الكتاب ، قول بعض[٥] المُفَسِّرين في قول الله عزَّ وجلَّ : (وجَعَلَ لكم مِنْ أَزواجِكم بَنينَ

---

(٤) ينظر : التحفة ٢/١٨١ ، ١٨٢ ـ ١٨٤ ، ١٨٥ ـ ١٨٩ ، ومغني المحتاج ٣/١٨٠ ، ونيل الاوطار ٦/١٢٧ ، وفتح الباري ٩/١٢٧ ، والموطأ ٣/١٤٠ . وينظر عن علة الجمع : القوانين الفقهية/٢٠٩ ، ونيل الاوطار ، والبخاري ٩/١٢٧ ، ومسلم ٩/١٣٩ (على هامش النووي) .

(٥) ينظر : تفسير الغريب/٢٤٦ .

وحَفَدَةً)[٦] ، أراد بالحفدة[٧] ، الأخْتان . أفما نراه على هذا التأويل قَدْ قَرَنهم بالبَنين وجعلهم هِبَة من الأزواج .

وقوله جلّ وعزّ : (وهو الذي خَلَق من الماء بشراً ، فجَعَله نسَباً وصِهْرا) ، أراد بالنَّسَب[٨] قرابة النَسب ، والصِهْر قرابة النكاح[٩] . والدليلُ على ذلك من النَّظَر ، انّ الله جلّ وعزّ ، ورَّث كَل واحد من الزوجين صاحبه ، كما ورّث قرابات النَسَب ، ولم يحجُبْهما عن الميراث بأحد ، وعلَّة التوريث هي القَرَابة التي وقعت بينهما بالنكاح ، لا النكاح ، لأنَّ المرأة قد أخذت ثمن [١٠٤/ب] البُضْع[١٠] ، وهو المَهْر . فلولا القرابة ما ورثته ولا وَرِثها ، والدليلُ من اللغة[١١] ، انّ الصِهْر عندهم قرابة النَسَب أيضاً . يقولون : فلان مُصْهِرٌ بنا ، اذا كانَ نَسَبُه نَسَبهم ، ومن ذلك قول زهير[١٢] : [من البسيط]

فضَّله فوقَ أقوام ومجَّده
ما لم ينالوا وإنْ عزّوا وإنْ كرُموا[١٣]

---

(٦) النحل/٧٢ .
(٧) تفسير الطبرى ١٤/٩٥ ، ٩٨ ، وزاد المسير ٤/٤٦٩ – ٤٧٠ . ، وينظر ص/٢٤ من الجزء الاول .
(٨) الآية/٥٤ الفرقان وينظر : تفسير الغريب/٣١٤ ، والطبرى ١٩/١٧ ، والقرطبي ١٣/٦١ ، وزاد المسير ٦/٩٧ .
(٩) تفسير الغريب/٣١٤ ، وهو اقتباس منه في زاد المسير ٦/٩٧ .
(١٠) البضع ، هو المهر ، وهو الطلاق . اللسان (ب/ض/ع) ٨/١٤ .
(١١) ينظر : اللسان (ص/هـ/ر) .
(١٢) ديوانه/١٦١ .
(١٣) الديوان : ما لن ينالوا وان جادوا .

قودُ الجياد وأصْهار الملوك وصبْرٌ في مواطنَ لو كانوا بها سئِموا

قالوا : لم يُرد هاهنا خُتُونة الملوك ، وانَّما أراد القرابة منهم[١٤] ،
فا ن احتج محتج بأنَّ الرجل يوصي لأقربائه بشيء يكون ذلك لقرابته
بالنَّسَب من أبيه وأمّه . ولا يكون لأهل بيت لقرابة منه شيء ، قيل له :
ان الصِهْر وإن كان بمعنى القَرابة ، فانَّه شُهر واستعمل في قرابة
النكاح دون النَسَب، وانَّما تقع الأحكام على ما يتعارف الناس ويستعملون،
وهذا بمنزلة قول الرجل : ثُلُثي لموالي ، فيكون ذلك لمواليه بالعِتاقة دون
بني عمّه وقرابته ، وهم أيضاً مواليه ، وأُرى ابن عباس[١٥] قد أخرج
الاماء بهذا القول من حكم الحرائر ، لأنّه لا قرابة بين الرجل وبين ملك
يمينه ، والناس على غير هذا ، لا يرون بين الحرَّتين والأَمَتين فرقاً في
تحريم الجمع بينهما .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[١٦] ابن عباس رضي الله عنه [١٠٥] انَّه
قال : إنَّ حَلْ[١٧] لتُوطِيء وتُؤذي[١٧] وتَشْغَل[١٨] عن ذكر الله
جلَّ وعزَّ .

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه محمد بن عُبيد ثناه ابن عيينة عن أيوب عن
عكرمة عن ابن عباس .

قولُه : حَلْ ، هو زَجْر النَّاقة ، يقال لها : حَلْ وحَلِ[١٩] ،

(١٤) ديوان زهير (بشرح ثعلب) ص/١٦٢ .

(١٥) اقتباس منه في النهاية ١/٣٧٤ ، وفيه : والفقهاء على خلاف ذلك .

(١٦) الفائق ١/٣١٠ ، واللسان (ح/ل/ل) ١١/١٧٤ .

(١٧-١٧) في الفائق (غير مهموزتين) ، و (ليوطي ويوذى) .

(١٨) الفائق : يشغل .

(١٩) في اللسان (ح/ل/ل) بالجزم والتنوين (حلْ ، وحلٍ) ، ١١/١٧٤

اذا حَثَثْتها على السَّيْر . والمعنى ، أنّ زجْرَكَ ناقتك واعْجالك إيّاها في الافاضة من عرَفات توطىء الناس وتؤذيهم، ويشغلك عن ذكر الله[20]، يقول : فسِرْ على هينَتك[21] ، فأمّا زجر الذكور من الابل ، فحَوْبَ، وحَوْبِ ، وحَوْبُ[22] . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

حدّثنيه أبي حدّثني القُومسي عن الحِمّاني عن أبي الأحوص عن سماك عن عِكْرمة عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وسلّم ، انه كان اذا قدِم من سَفَر قال[23] : « آيبُون تائِبُون ، لربّنا حامدون ، حَوْباً حَوْباً » .

كأنّه كان اذا فَرغ من هذا الكلام زَجر بَعيره ، وقال دُكيْن[24]:
[من الرجز]

إليك وجّهْنا المطيَّ نزْجُره
حَوْبَ وعاجِ وحَلِ نُذكّرُه

ويقال : وعاجِ أيضاً .

وفي حديث آخر انّه كان اذا دخل أهله قال[25] : « تَوْباً تَوْباً ، لا يُغادِرُ علينا حُوباً » .

---

(21) اقتباس منه في الفائق .

(22) اى فيها ثلاث لغات (فتح الباء وكسرها وضمها) ، واذا نكر دخله التنوين .

(23) الحديث في النهاية ٤٥٦/١ ، والفائق ٣٢٨/١ .

(24) دكين بن رجاء الفقيمي ، الراجز ، المتوفى سنة/١٠٥هـ ، وهو غير دكين بن سعيد الدارمي ، المتوفى سنة/١٠٩هـ . ينظر : الشعر والشعراء/٥٠٨ و (الهامش) ، والاغاني ٢٥٢/٩ ، والسمط/٦٥٢ .

(25) الحديث في اللسان (ح/و/ب) ٣٤٨/١ ، والفائق ٣٢٩/١ .

والحَوْب ، هاهنا ، الاثم[26] ، وليس هو من الأول في شيء ، وفيه ثلاث لُغات : حَوْبٌ ، وحُوْبٌ ، وحَابٌ [105/ب] .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[27] ابن عباس رضي الله عنه ، ان أبا خَيْرة قال : سألتُه فقلت : أأقصُرُ الصَّلاة الى الأُبُلَّة[28] ؟ قال : تذهب وترجع من يومك ؟ قلت : نعم . قال : لا إلاّ يوماً مُتَاحاً .

حدّثنيه أبي حدّثنيه عَبْده الصفّار عن عبدالصمد عن شُعْبة عن شُبَيْل الضُبَعي عن أبي خَيْرة[29] .

يريد : لا تُقْصَر الصلاة إلاّ في مسيرة يوم تام الى الليل . ومثله قول ابن عمر : « لا تُقْصَر الصَّلاة إلاّ في يوم تام » . وكذلك يوم آخر ذو جريد[30] وبريد[31] ، أيْ : تامٌ .

وقد اختُلِف الناس في مقدار السفر الذي تُقْصَر فيه الصلاة . فقال أصحاب[32] الرأي : تُقْصَر في مسيرة ثلاثة أيام ، سَيْر الابِل ومَشْي الأقدام .

وقال أبو حنيفة : من خَرج من الكوفة الى المدائن ، قَصَرَ

---

(26) اللسان (ح/و/ب) ، وتفسير الغريب/118 ، ومجاز القرآن 1/ 113 ، وهي : بضم الحاء المهملة .
(27) الفائق 3/344 ، والنهاية 4/291 .
(28) الابلة : موضع في البصرة القديمة .
(29) ابو خيرة الصباحي ، من عبدالقيس ، صحابي ، ينظر عنه : طبقات ابن خياط : 60 ، 185 ، والاصابة 4/55 ، والاستيعاب 4/1643 ، وابن سعد 7/87 .
(30) ينظر اللسان (ج/ر/د) 4/90 .
(31) البريد : طول اربعة فراسخ ، اى حوالي (24 كيلومتر) . المكاييل/82 .

وأَفْطَرَ ، وذلك ثلاثون فرسخاً[٣٣] .

وكان الثَّوْري[٣٤] يقول : قَصْرُ الصلاة في السَّفَر يكون ثلاثة أيام من غير توقيت في الفراسخ . قال : وكان بعض الفقهاء يَقْصُرُ في مسيرة[٣٥] يوم ، وبعضُهم في مسيرة يومين[٣٦] . والثلاثة الأيام أحبُّ إلينا .

وقال الشافعي : لا يقْصُرُ المسافر إلاّ أنْ يكون سفره الذي يريد ثمانية وأربعين ميلاً[٣٧] بالهاشمي .

ورأيت اسحق بن راهويه يقول في هذا قولاً يجمع الأقاويل ، قال : اذا كان سَفَرك [١٠٦/أ] أربعة بُرُد بثمانية وأربعين ميلاً ، قصَرْت الصلاة . وذلك يوم تام للمُسْرع ، وثلاثة للمبطيء الذي يسير بعض اليوم ويحُطّ في بعضه .

قال : وأخطأ هؤلاء حيث وقتوا ثلاثين فرسخا من غير سُنّة ، وهم يقولون في الظاهر ، ثلاثة أيام للمبطيء على الدواب ، وللمشاة على الأقدام. ومن يشك في ان الماشي على قدميه لا يقدر ان يُديم مشي عشرة فراسخ

---

(٣٢) ينظر : البحر الرائق ٢/١٣٩ ، والمجموع ٤/٣٢٥ ، والروض النضير ٢/٢٥٤ ، واليه ذهب ابو حنيفة ايضا ، ينظر : تبيين الحقائق ١/ ٢٠٩ ، والتحفة ١/٢٥٢ ، والحجة على اهل المدينة ١/١٦٦ ،وشرح معاني الآثار ١/٤١٥ .

(٣٣) الفرسخ ، ثلاثة اميال ، وكان طول الفرسخ حوالي (٦ كيلومترا) ، المكاييل والاوزان الاسلامية/٩٤ ، وينظر : التحفة ١/٢٥٢ .

(٣٤) ينظر : المصادر المذكورة في الهامش – ٣٢ – .

(٣٥) واليه ذهب الظاهرية ، ينظر : المحلى ٥/٩ و١٩ – ٢٠ ، والتحفة ١/٢٥٢ .

(٣٧) في التحفة : ستة واربعين ميلا .

في كل يـوم[٣٨] ٠

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٣٩] ابن عباس رضي الله عنه ، إنَّه قال : الحَجَر الأسود يمين الله في الأرض ، يُصافح[٤٠] بها عبادَه ، أو قال : خَلْقه كما يُصافح الناس بعضهم بعضاً ٠

حدّثنيه أبي ثناه أبو سفيان الغَنَوي ثناه عبدالله بن يزيد عن عبَّاد بن أبي خليفة ، أو عبَّاد بن أبي حليمة عن ابراهيم بن يزيد عن عطاء عن ابن عباس ٠

هذا تمثيل وتشبيه ، وأصلُه : أنَّ المَلِك كان اذا صافَحَ رجُلاً قبَّل الرجُلُ يدَهُ ٠ وكأنَّ الحَجَر لله جلَّ وعزَّ بمنزلة اليمين للملك ، يُستَلم ويُلثَم[٤١] ٠

وقال ابن عائشة[٤٢] : إنَّ الله جلَّ وعزَّ ، حين أخذ الميثاق من بني آدم (وأشهَدَهم على أنفسِهم ألسْتُ بربّكم ؟ قالوا : بَلَى)[٤٣] ٠

وقال : أما سمِعْتَهم اذا لَمَسُوه[٤٤] يقولون : ايماناً بك ، ووفاء بعهدِكَ ٠

★ ★ ★

(٣٨) ينظر للتفصيل : جامع الاصول ٥/٦٩٧ ــ ٧٠٧ ٠
(٣٩) النهاية ٥/٣٠٠ ، وتأويل مختلف الحديث/٢١٥ ٠
(٤٠) في التأويل : يصافح بها من شاء من خلقه ٠
(٤١) اقتباس منه في النهاية ٠
(٤٢) ينظر تفسيرها في : زاد المسير ٣/٢٨٥ ، والطبرى ٩/٧٠ ــ ٧١ ، وتأويل مختلف الحديث/٢١٥ وفيه : (بلغني عن عائشة) ٠
(★) الاعراف/١٧٢ ٠
(٤٣) النص في التأويل ٠
(٤٤) اي في مواسم الحج ، وفي التأويل : اذا استلموه ٠

وقال أبو محمد في حديث[٤٥] ابن عباس رضي الله عنه [١٠٦/ب] ، انـّه كان لا يقرأ في الظهر والعصر ويقول : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمِر أنْ يقرأ فيه ، وسكتَ فيما أمِر أنْ يسكت فيه (لقد كان لكم في رسول الله أُسْوةٌ حسنَة)(*) (وما كان ربُّك نَسِيًّا) .

حدّثنيه أبي حدّثنيه محمد عن عبدالله بن عبدالوهاب عن حماد بن عن زيد عن أيوب عن عكرمة .

يذهب قومٌ في تأويل هـذا الحـديث[٤٦] ، الى إنّ صلاة الظّهْر والعصر لا قراءة فيهما .

وإجْماع[٤٧] المسلمين على أنّه لا صلاة إلاّ ظاهرة أو مُخْفَأة ، إلاّ من غَلِط في تأويل هذا الحديث .

وإنّما أراد عَكرمة أنّ ابن عباس ، كان لا يقرأ في الظهر والعصر جهْراً ، و يُسْمع أذنيه ، ورأى قوماً يقرؤون فيسمعون أنفسهم ومَن قَرُب منهم ، فنَهى عن ذلك ، وأمرهـم أن يأتسوا برسـول الله صلى الله عليه وسلم .

والدليل على ما قلنا ، قولُه جلّ وعزّ : (وما كان ربُّك نسيّا) ، يريد : أنّ القراءة التي تجهر بها ، أو تُحرّك بها لسانك وتسمعها نفسك ، يكتبها المكَان ، فا ذا أنت قرأت في نفسك لم يكتباها لك ، الا ان الله جلّ وعـزّ ، ليس نسيا ما لـم يكتبـاه ، ولا يُغْفله . ونحو هـذا قول أبي

---

(٤٥) النهاية ٤/٣١ .

(٤٦) ينظر : جامع الاصول ٥/٣٣٨ .

(*) الاحزاب/٢١ ، ومريم/٦٤ .

(٤٧) ينظر : جامع الاصول ٥/٣٢٦ ، والبخارى ٢/١٩٩ ، والنسائي ٢/

هريرة[٤٨] : اقْرأ بها يا فارسيّ في نفسك » . يعني : فاتحة الكتاب خلْف الامام وإنْ جَهَر .

يقول : لا تحرّك بها لسانَك فتكون قارئاً ، والإمام يقرأ . ولكنْ اجْعل ذلك في نفسك .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٤٩] ابن عباس رضي الله عنه [١٠٧/أ] انّه قال : اذا بعْتم السَّرَق فلا تَشْتروه .

حدّثنيه أبي حدّثنيه محمد ، ثناه أحمد بن عبدالله بن يونس عن زهير عن سليمان التيمي عن حيّان بن عُمير عن ابن عبّاس .

السَّرَق : الحرير ، وأصله فارسي[٥٠] « سَرَهْ » أي : جيّد . فعُرّب . ومثله من المُعرّب بالقاف ، الطّابق[٥١] ، والخَنْدق[٥٢] ، والفُراتِق[٥٣] إنّما هو : « بَرْوانه » والبَرَق[٥٤] : الحَمَل إنّما هو

---

١٣٧ ، والترمذى (رقم/٢٤٧) ، والنتف ١/٦٣ ـ ٦٤ .

(٤٨) اقتباس منه في النهاية .

(٤٩) الفائق ٢/١٧٤ ، والنهاية ٢/٣٦٢ .

(٥٠) المعرب/١٨٢ ، واللسان (س/ر/ق) ، وادب الكاتب/٣٧٦ .

(٥١) الطابق : (بكسر الباء وفتحها) المقلى ، وتعرف في لهجة بغداد اليوم ب (الطاوة) فارسية ، وهي (تابه) بالفارسية ، وقيل اصلها يوناني . ينظر : الجمهرة ٣/٣٥٧ ، والالفاظ الفارسية/١١١ ، والمعرب/٢٢١ ، واللسان (ط/ب/ق) ، والتلخيص ١/٣١٣ ، وادب الكاتب/٣٨٠ .

(٥٢) المعرب/١٣١ ، وفيه ان اصله (كندَهْ) اى محفور . وينظر : الجمهرة ٢/٢٠١ و٣/٥٠٢ ، وادب الكاتب/٣٨٠ .

(٥٣) الفرانق ، وهو البراتق ايضا ، حيوان يصيح بين يدى الاسد ، ومنه قيل : فراتق البريد ، وفارسيته (بروانه) (وبراونك ـ باء فارسية) . ينظر عنه : المعرب/٧١ و٢٣٩ ، والالفاظ الفارسية/١١٩ ، ومعجم الحيوان/٢٤٨ ، واللسان والصحاح والقاموس (ف/ر/ن/ق) .

(٥٤) المعرب/٤٥ .

« بَرَه » .

واليَلْمق[٥٥] : القَبَاء ، وأصله : « يَلْمَه » والرَّزْدَق[٥٦] : السطر ، وأصله : « رَسْتَه » . والمُهْرَق[٥٧] : الصحيفة ، وأصله : « مُهْره » . والمُوق[٥٨] : الخُفُّ ، وأصله : « مُوزَه » ويُعَرَّب أيضاً فيقال : مُوزَج[٥٩] . ومنه حديث النبي صلّى الله عليه وسلم[٦٠] : « انَّ امرأة رأت كلباً في يوم حار ، يُطيف ببئر ، قد أدْلَع لسانَه من العَطَش ، فنزعت له بمُوقها[٦١] فَغُفِر لها » .

ومما أعرب من الفارسي أيضاً ، حدثني أبي خبّرني السجستاني عن الأصمعي قال[٦٢] : الزَّرَجُون ، الخمر . وأصله بالفارسية : « زَرَّكون » أي : لون الذهب[٦٣] . قال : والقَفْشَليل : المغرفَة[٦٤] ، وهي بالفارسية : « الكَفْجلاز » ، والكَرْد[٦٥] : العُنُق ، وأصله

---

(٥٥) المعرب/٣٥٥ ، والجمهرة ٣/٥٠١ ، وفي اللسان (ل/م/ق) ١٠/ ٣٣٢ ، وادب الكاتب/٣٧٦ والتلخيص/٢٠٧ .

(٥٦) المعرب/١٥٧ وفيه : السطر الممدود ، وينظر : الجمهرة ٣/٥٠١ ، واللسان (ر/ش/ت/ق) .

(٥٧) وهي القراطيس ايضا . المعرب/٣٠٣ ، والتلخيص/٧٠٤ ، وادب الكاتب/٣٧٦ وفيه (المرق) .

(٥٨) المعرب/٣١١ ، وادب الكاتب/٣٨٠ ، والتلخيص/٢٤٦ .

(٥٩) بفتح الميم وضمها ، ويجمع على : موازجة . المعرب/٣١١ ، وادب الكاتب/٣٨٠ .

(٦٠) الحديث في : الفائق ١/٤٣٤ ، والنهاية ٤/٣٧٢ .

(٦١) في النهاية والفائق : فسقته (عن النهاية) .

(٦٢) هو في : ادب الكاتب/٣٧٥ .

(٦٣) المعرب/١٦٥ .

(٦٤) المعرب/٢٥١ ، وينظر : الجمهرة ٢/٢٥٥ ثم ٣/٥٠٠ ، وادب الكاتب/ وفيه (كفجليز) ، وبغية الانام في لغة دار السلام ،لرزوق عيسى ، مجلة لغة العرب ، ص/٤٠١ س١ ، ١٩١١م ، بغداد .

(٦٥) المعرب/٢٧٩ ، وادب الكاتب/٣٧٥ .

بالفارسية : « كرْدَنْ » .

وخبّرني عن أبي عبيدة ، انّه رُبّما وافق الأعجميُّ العربيّ . قالوا : غَزْل سَخْت[٦٦] ، أي : صُلْب . والزُّور[٦٧] : القوّة . والدَّسْت[٦٨] : الصحراء ، وهي بالفارسية : دَشْتْ ، ولم يكن يذهب الى أنّ في القرآن[٦٩] شيئاً [١٠٧/ب] من غير لغة العرب . وكان يقول : هو اتّفاق يقع بين اللسانين . وخبّرنا بمثل ذلك عن أبي عبيدة[٧٠] ، عبدالله بن محمد بن هانيء . وكان غيره يزْعُم انّ القُسْطاس[٧١] ،

---

(٦٦) المادة نص كلامه في : المعرب/١٧٩ ، وفي الجمهرة ٣/٤٩٩ عن الاصمعي وادب الكاتب .

(٦٧) النص في ادب الكاتب واللسان (ز/و/ر) وهو في المعرب/١٦٥ ، وينظر الجمهرة ٢/٣٢٧ ، اقول : وهي اللفظة تستعمل في عامية العراق اليوم ، وبخاصة عند الاكراد ، وينطقونها بفتح الزاي ، ووجدت مثله ، في جمهورية ازبكستان ، اذ ان شعبها يستعملها بالمعنى واللفظ نفسه ايضا .

(٦٨) المعرب/١٣٨ ، وادب الكاتب/٣٧٦ .

(٦٩) وقال بمثل كلمته علماء آخرون ، امثال : الامام الشافعي ، وابو بكر الباقلاني ، وغيرهما من علمائنا الأقدمين . ينظر : المعرب ٤ـ٥ ، والرسالة ٤١ـ٤٥ ، وقد بسط العلامة الثبت المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر (ت ١٩٥٨م) القول في (تحقيق ان ليس في القرآن شيء من المعرب) في مقدمة المعرب ص/١٠ـ١٣ ، واشبعه تفصيلا وتحقيقا . وينظر : المهذب للسيوطي ص/١٠١ـ١٠٢ ، وفيه بيان الخلاف بين القائلين بوقوع المعرب ، في القرآن، والمنكرين له ، وادب الكاتب/٣٧٦ .

(٧٠) سقط من ص

(٧١) وهو بضم القاف وبفتحها . ينظر : المعرب/٢٥١ والجمهرة/٢٧ والمهذب/١١٧ ، والبرهان ١/٢٨٨ ، والزينة ١/١٣٦ وتصحيح الفصح/١ وتفسير الغريب/٢٥٤ والطبري ١٥/٦١ .

الميزان بلغة قوم من الروم • والمِشْكاة[٧٢] : الكُوَّة بلسان الحَبَشة ، والسِّجّيل[٧٣] بالفارسية : « سَنْك ، وكِل » • والطُور[٧٤] : الجَبل بالسّريانية • واليمّ[٧٥] : البحر بالسريانية •

وأراد ابن عباس بقوله[٧٦] اذا بعتم السَرَق فلا تشتروه : اذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه ممن ابتاعه منكم بنقد • وليس يُكره هذا في الحرير خاصّة دون غيره ، ولكنّه في جميع الأشياء • ولا أراه خصّ الحرير في هذا الحديث ، الاّ أنّه بلغه عن تجّار انّهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه نقداً ممّن باعوه منه بدون الثمن[٧٦] •

★ ★ ★

---

(٧٢) المعرب/٣٠٣ وهو اقتباس من ابن قتيبة • وهي : بضم الكاف وبفتحها • وينظر عنها : الدر المنثور/٤٩ ، وتفسير الغريب/٣٠٥، والمهذب/١١٩ ، والزينة ١/١٣٧ ، والاتقان ٢/١١٦ ، والبرهان ١/٢٨٨ ، وجامع التعريب ـ مخطوط ـ ق/١٤٦ ، وفنون الافنان (المخطوط) ق/٢٢ب •

(٧٣) المعرب/١٨١ وفيه (سنك) وهو الحجارة و(كل) أي طين ، وهو اقتباس من ابن قتيبة • وينظر تعليق المحقق الشيخ شاكر على قول الجواليقي (هامش/٢ ص/١٨١) ، وتفسير الغريب/٢٠٨ ، والدر المنثور ٣/٣٤٥ ، والمهذب/١١١ ، وشفاء الغليل/١٤٥ ، وجامع التعريب ق/٧٤ ، واللغات/٣١ ، والزينة ١/١٣٦ ، وينظر رأي ابي عبيدة في القرآن ١/٢٩٦ •

(٧٤) المهذب/١١٥ ، واللغات/٢٠ ، والمعرب/٢٢١ ، والزينة ١/٧٧ و١٣٦ ، وجامع التعريب ق/١٠٢ ، وتفسير الليث (مخطوط) ق/١٦ جـ١ ، والبرهان ١/٢٨٨ ، وتفسير الغريب/٥٢ ، والطبري ٢/١٥٧ •

(٧٥) فنون الافنان ق/٢٢ ، والمهذب/١٢٣ ، والمعرب/٣٥٥ ، والاتقان ٢/١١٩ •

(٧٦ـ٧٦) اقتباس منه لفظاً ومعنىً في النهاية ٢/٣٦٢ •

وقال أبو محمد في حديث[٧٧] ابن عباس رضي الله عنه ، انّه لمّا بايع الناسُ عبدالله بن الزبير ، قلت : أين المذْهب عن ابن الزّبير ؟ أبوه حَواريّ الرسول عليه السلام[٧٨] ، وجَدّته عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، صفيّة بنت عبدالمطلب ، وعمّتُه خديجة بنت خويلد زوج رسول[٧٩] الله صلّى الله عليه وسلّم[٨٠] ، وخالتُه أم المؤمنين عائشة[٨٠] ، وجَدّه صدّيق رسول الله[٨١] صلّى الله عليه وسلّم[٨١] أبو بكر رضي الله عنه ، وأُمّه أسماء ذات النِّطاقَين ، فشدَدْت على عَضُدِه ، ثم آثر عليّ الحُميْدات والتُوَيْتات والأسامات . فبأوت بنفسي ولم أرض بالهَوان ، ان ابن أبي العاص مشى اليَقْدُميّة ، ويقال[٨٢] : القُدَميّة [١٠٨/أ] وان ابن الزبير مشى القَهْقَرى .

وفي[٨٣] حديث آخر ، ان ابن الزبير[٨٣] لَوَى ذَنَبه ثم قال لعليّ ابن[٨٤] عبدالله بن عباس : الحق بابن عمّك ، فغثُّك خير من سَمين غيرك ، ومنك أنفُك وان كان أجْدع ، فلحِق عليّ بعبدالملك[٨٥] بن مروان[٨٥] ، فكان آثر الناس عنده .

---

(٧٧) الحديث بتمامه في : الفائق ١/٣٣٥ .

(٧٨) سقطت من الفائق . وهو في : جامع الاصول ٩/٥ .

(٧٩) الفائق : النبي .

(٨٠ـ٨٠) سقطت من الفائق .

(٨١ـ٨١) سقطت من الفائق .

(٨٢) الفائق : وروى . والحديث في : غريب أبي عبيد ٤/٢٢٣ .

(٨٣ـ٨٣) سقطت من الفائق ، وفيه : وروى : لوى ذنبه . وينظر غريب ابي عبيد .

(٨٤) في الفائق : لعليّ ابنه .

(٨٥ـ٨٥) سقطت من الفائق .

يرويه سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عَوانة• ويروى أيضاً بعض هذه الألفاظ يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش •

قوله : مشى اليقدُميَّة ، أي : تَقدَّم بهمَّتِه وأفعاله[٨٦] • يقال : مشى فلان اليقدُميّة ، والقُدَميّة • وان ابن الزبير القهقرى : أي : نكَصَ على عَقبيه ، وتأخَّر عن ما تقدَّم له الآخر[٨٧] •

وقوله : فبأوْت بنفسي ، أي : رفعتها[٨٨] وعظَّمْتها • وأصل البأو ، التعظيم والتكبُّر • ومنه قول عُمَر في طَلْحة بن عبدالله[٨٩] : « لولا بأوٌ فيه » وأما قوله : أثر عليّ الحميْدات والتُوَيتات والأُسامات • فانَّه أراد آثر قوماً من بني[٩٠] أسد بن عبدالعُزّى من قرابته ، وكأنَّه صغَّرهم وحقَّرهم • قال الأصمعي : هم الحُمَيْديّون من بني أسد من قريش • وابن أبي العاص عبدالملك بن مروان[٩١] ، نَسَبه الى أبي جَدّه•

---

(٨٦) الفائق ، وفيه : وروى بعضهم بالتاء وغلط ، أي (التقدمية) ومثله في النهاية ٢٧/٤ ، وينظر : اللسان (ق/د/م) ٤٦٦/١٢ ، فانه رواه بالياء والتاء ، ونقل عن سيبويه ان التاء زائدة ، وينظر: تفسير ابي عبيد لها في غريبه ٢٢٣/٤ ، والكتاب ٣٢٧/٢ •

(٨٧) الفائق •

(٨٨) الفائق ، واللسان (ب/أ/و) ٦٤/١٤ •

(٨٩) في اللسان : عن يعقوب ، وقد روى الفقهاء في طلحة بأواء •

(٩٠) هم بنو حميد (بالتصغير) ، بطن من أسد بن عبدالعزي بن قصي، القرشي ، وهم بنو حميد بن زهير بن الحارث بن اسد • والتويتات، هم بنو تويت بن حبيب بن اسد • والاسامات ، بنو اسامة بن عبدالله بن حميد بن زهير بن الحارث • ينظر : جمهرة نسب قريش/٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ (والتعليق رقم ١ و٢ و٣) ، والاشتقاق/٩٥ ، ونسب قريش للمصعب/٢١١ ، وفتح الباري ٢٤٦/٨ـ٢٤٨ •

(٩١) مروان بن الحكم بن ابي العاص •

قال عبدالله بن الزَّبير[٩٢] الأسدي، في هذا المعنى[٩٣]: [من الطويل]

مشى ابن الزُّبَيْر القهقرى وتقدَّمت
أميَّـة حتى أحـرزوا القصبـاتِ

يريد : قَصَبات السَبْق .

★ ★ ★

[١٠٨/ب] وقال أبو محمد في حديث[٩٤] ابن عباس رضي الله عنه ، انّه ذكر[٩٥] ابراهيم عليه السلام حين جاء باسْماعيل وهاجرَ فوضعهما بمكة في موضع زمْزم ، ثم تركهما[٩٥] ، فلمَّا ظمِيء اسماعيل جعل يَدْحَض الأرض بعقِبيْه ، وذَهَبت هاجَرُ حتى علَت الصَّفا الى الوادي ، والوادي يومئذ لاحٌ .

حدّثنيه أبي حدّثنيه محمد بن ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السّائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

الّلاّح : الضيّق[٩٦]. يريد أنّ ذلك كان بكثرة الشجر والحجارة، ثم وُسّع بعدُ ، ومن هذا يقال : لحَحَتْ عيْنُه ، اذا الْتصقت . ويقال : مكان لَحَحٌ ، أي : ضيّق ولاحّ . وقال الشمّاخ[٩٧] يذكر العينيْن : [من الوافر]

---

(٩٢) بفتح الزاي المعجمة وكسر الباء المفردة ، الشاعر الكوفي ، المتوفى سنة/٥هـ . المبهج/٣٥ ، وخزانة البغدادي ٢/٢٦٤ ، والاغاني ١٤/٢١٧ ، ومعجم الشعراء/٤٣٩ .

(٩٣) البيت في شعره/٦٤ ، والفائق .

(٩٤) الفائق ١/٤١٧ .

(٩٥-٩٥) سقطت من الفائق .

(٩٦) الفائق ، والنهاية ٤/٢٣٦ ، وفيهما : وروى بالخاء المعجمة (لاخ)، وهو اقتباس منه في النهاية .

(٩٧) ديوانه/٣٣٣ ، وصدره : وان شرك الطريق توسمته

بخَوْصاوَيْنِ في لَحِجٍ كنَيْنِ[98]

يريد : عينين في موضع لحح ، أي : ضيّق ، يعني مُسْتقرّهُما[99] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[100] ابن عباس ، أنَّه سُئِل عن المَدّ والجَزْر ، فقال : مَلَكٌ مُوكَّل بقاموس البحار(*) ، فاذا وَضع قَدَمه فاضَت ، واذا رفَعها غاضَت .

حدّثنيه أبي حدّثنيه ابن مرزوق عن محمد بن عمرو بن معتمر بن سليمان عن صبّاح عن أشرس عن ابن عباس .

القاموسُ من البحر : وسَطُه ومعْظَمُ مائه . وهو (فاعول) من القمْس ، والقمْسُ : الغَوْص[101] .

ومنه حديث[102] النبي صلى الله عليه وسلم : « انَّه رجم رجلاً ثم صلّى عليه ، وقال : إنَّه الآن لَيَنْقَمِس في رياض الجنَّة » . وفي حديث[103] آخر : « في أنهار الجنَّة » [١٠٩/أ] .

والقلمَّسُ : البحر نَفْسه[104] ، وهو الرجّاف[105] أيضاً ،

---

(٩٨) في الديوان : لحح بالجيم .
(٩٩) ينظر : اللسان (ل/ح/ح) و(ل/ح/ج) والتاج (ل/ح/ج) .
(١٠٠) الفائق ٣/٢٢٦ ، والنهاية ٤/١٠٨ .
(١٠١) الفائق والنهاية ، وينظر : اللسان (ق/م/س) ومقدمة القاموس المحيط ، وريب ابي عبيد ٢/٢٠٠ .
(١٠٢) الحديث في الفائق ٣/٢٢٥ ، والنهاية ٤/١٠٧ .
(١٠٣) الفائق ، والنهاية .
(١٠٤) اللسان (ق/م/س) ٦/١٨١ .
(١٠٥) سمي بذلك لاضطرابه وتحرك امواجه ، اسم له كالقذف . اللسان (ر/ج/ف) ٩/١١٣ .

وأنشدني عبدالرحمن عن عمـّه[106] : [من الكامل]

المُطْعِمون الشَّحْم كلَّ عشيَّة
حتى تغيبَ الشمس في الرجَّافِ

قال : وكان يقول في قول لبيد[107] : [من الرجز]

حتى اذا ألقت يـَداً في كافر

أنَّه البحر ، وغيره[108] يقول : الليل •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[109] ابن عبّاس رضي الله عنه ، انَّه قال : كان أهلُ الكتاب لا يأتُون النِّساء الا على حَرْف[110] • وكان الأنصار قد أخذوا بذلك من صنيعهم ، وكان هذا الحيّ من قريش يَشْرحون النِّساء شَرْحاً مُنكراً •

بلَغني عن أبي بكر بن أبي شَيْبة عن عبدالله بن نُمير عن محمد بن اسحق عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس •

---

(١٠٦) يعني بعمه : الاصمعي • والبيت لمطرود بن كعب الخزاعي ، من مرثاته لعبدالمطلب جد الرسول (صلى الله عليه وسلم) • وهو في اللسان (ر/ج/ف) ٩/١١٣ ، وفيه : المطعمون اللحم • وينظر: المنمق/١٢ ، والمحبر/١٦٤ •

(١٠٧) ديوانه/٣١٦ ، وعجزه : وأجن عورات الثغور ظلامها •

(١٠٨) ينظر : اللسان (ك/ف/ر) ٥/١٤٧ ، وديوانه/٣١٦ • وفي (ح) : ويقال الليل •

(١٠٩) الفائق ١/٢٧٤ ، والهروى ق/١٠٥أ •

(١١٠) على حرف ، الحرف : الطرف والناحية • والمعنى انهم يأتون نساءهم على جنوبهن • الفائق ١/٢٧٤ •

قولُه : يَشْرحون النساء ، يعني : يَفْتحونهُنَّ[111] . ومنه يقال : شرحت لك الأمر اذا بيَّنتَه . إنَّما هو فتْحك ما انْغلَق منه . وأحسب[112] قولهم : شرحت اللحم ، من ذلك إنَّما هو فتحته . ومنه قول الله جل وعز : (يَشْرَحْ صَدْرَهُ للاِسلام) ، أي : يفتحه[113] .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[114] ابن عباس رضي الله عنه ، انَّ رجلاً قال له : اِنَّ في حَجْري يتيماً ، واِنَّ له اِبلاً في اِبلي ، وأنا أمنَح اِبلي[115] وأُفْقِر ، فما يحلُّ لي من اِبله ؟ فقال : اِن كنت تردُّ نادَّتها، وتهْنأ جَرْباها ، وتلُوط حَوْضَها ، فاشْرب غير مُضِرٍّ بنَسْل ولا ناهِك حَلَباً ، أو قال[116] : في حَلَب .

يرويه سفيان عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن ابن عباس .

بلغَني ، انَّ شرط الراعي فيما بينه وبين من اسْترعاه ماشيته ، أنْ يقول المُسْترعي للراعي [109/ب] : انَّ عليك أنْ تردَّ ضالَّتها ، وتهنأَ جَرْبتها ، وتلُوط حَوْضَها ، ويدُك مبسوطة في الرِّسْل ، ما لم تنْهك حلَباً ، أو تُضر بنَسْل ، فيقول عند ذلك الراعي لربِّ الماشية : ليس لك، أن تذكر أمّي بخير ولا شر ، ولك حَذْفَة بالعَصا عند غَضَبِك ،

---

(111) فسره في الفائق بقوله : (شرح المرأة ، اذا سلقها على قفاها ، ثم غشيها) ثم نقل معنى تفسير القتيبي ، ومثله في النهاية 2/456 ، وزاد (... اذا وطئها نائمة على قفاها) . وينظر : جامع الاصول 2/43 ، واللسان (ش/ر/ح) 2/497 ، والهروى ..

(112) زيادة من (ح) .

(113) هو في : تفسير الغريب/159 . والآية/125 من سورة/الانعام .

(114) الفائق 3/389 ، وبعضه في : غريب أبي عبيد 3/222 .

(115) الفائق و:ح من ابلي .

(116) الفائق : سقطت (قال) وفيه (أو في) .

أخطأتَ أم أصبْتَ ، ولي مقْعدي من النار ، وموضعُ يدي من الحارّ ، هذا ما يُرْوى عنهم . ولست أدري أهذا مأخوذ من كلام ابن عباس ، أم أَخَذ ابن عباس ما قال من هذا الشّرْط .

أمّا قوله : أمنح وأُفْقِر ، فقد فسّرناه فيما تقدّم[117] .

وقوله : تلُوط حَوْضها ، أي : تطيّنه[118] ، وأصل اللّوط[119]، اللّصُوق ، أي : تُلْصِق الطين به ، ومنه قيل : فلان ألْوَطُ بقلبي منك . وفيه لغة أخرى : لاطَ يَليط ، وهو ألْيَطُ بقلبي . وأنشدني ابن حبّان عن أبيه عن أبي زيد[120] : [من الوافر]

ألا قالت بَهانِ فلم تأبّقْ
نَعِمْتَ ولا يَليطُ بك النّعيمُ[121]

ومنه حديث[122] عمر رضي الله عنه : « أنّه كان يُليط أولادَ الجاهليّة ، بمن ادّعاهم في الاسلام » .

---

(117) في الصفحة/476 من الجزء الاول .

(118) الفائق 3/390 ، والنهاية 4/277 .

(119) ينظر : اللسان (ل/و/ط) ، والخطابي 1/83 ، واصلاح المنطق/137 .

(120) ابو زيد الانصاري ، وفي اللسان (ل/ى/ط) 7/397 عنه ، قال : يقال ما يليط به النعيم ولا يليق به ، معناه واحد . والبيت في نوادره/16 ، من اربعة ابيات ، وهي لغامان بن كعب ، وهو جاهلي .

(121) بهان ، اسم امرأة ، مبني على الخفض ، مثل حذام ، وتأبق : تباعد ، من اباق العبد . نوادر ابي زيد/16 .

(122) الحديث في النهاية 4/285 ، ومعناه : أي كان يلحقهم بهم ، وهو من : ألاطه يليطه ، وينظر : غريب ابي عبيد 3/222 .

ويقال : هو يَمْدُر[١٢٣] حَوْضَه ، اذا أخذ المَدَر فسدَّ به خَصاص ما بين حجارته • قال بعض الأعراب[١٢٤] : [من الكامل]

خلَق السماء وأهلها في جمعة
وأبوك يمْدُر حَوْضَه في عام

وقوله : ما لم تنْهك حَلَباً، أي : ما لم تستوعب[١٢٥] ما في الضَّرْع وتستقصيه ، فتُضِرّ بالولَد • وإنَّما رخَّص له في شُرب فضل اللَّبن • ومنه قول[١٢٦] النبي صلّى الله عليه وسلّم للمعذرة ، وهي الخافضة[١٢٧] : (أشمّيه[١٢٨] ولا تنْهكيه ، فإنّه أحْظَى لها عند [١١٠/أ] البَعْل) • يقال : عذرْت الغلام وأعذرْته ، اذا ختنته • ونهكْت[١٢٩] الناقة في الحلَب : جهدتها ، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أنّه أمر ضِرار ابن الأزْوَر ، أنْ يَحْلُب ناقةً ، وقال له[١٣٠] : « دَعْ داعيَ اللبن

(١٢٣) اللسان (م/د/ر) ١٦٢/٥ ، والخطابي ٣٦/١ • وفي ح : فلان يمدر •

(١٢٥) الفائق : استيعاب مافي الضرع • ونظير : النهاية ١٣٧/٥ •

(١٢٦) في النهاية ١٣٧/٥ ، (أشمي ولا تنهكي) •

(١٢٧) الخافضة ، الخاتنة ، والخفض للنساء كالختان للرجال ، وقد يقال للخاتن خافض• النهاية ٥٤/٢ ، وينظر الصفحة/٤١٦ ج١ من هذا الكتاب •

(١٢٩) ينظر اصلاح المنطق/٢٠٩ ، وتصحيح الفصيح ١٥٧/١ • والنهك بالمبالغة ، اى : اقطعي بعض النـواة ولا تستأصليها • النهاية ٥٠٣/٢ ، وتصحيح الفصيح ١٥٣/١ ، وجامع الاصـول ٧٧٦/٤ •

(١٣٦) اللسان (ك/س/ع) ، عن ابن الاعرابي ، ولم ينسبه •

(١٣٠) الحديث في النهاية ١٢٠/٢ ، وغريب ابي عبيد ١٠/٢ ، والهروى ق/١٧٣ •

لا تُجْهِدْن » • يريد : دَع في الضَرْع منه شيئًا يستنزل اللبن ، ولا تَنْهكه حلَباً ، فينقطع أو يقلّ • وليس هذا من المعنى المذموم في شيء ، انما المعنى المذموم عندهم : الكَسْع[131] والتَغْزير • والكسع[132] ، أن تُنْضَح الضَرَّة بماء بارد ، ثم تُضْرَب بالكف صُعُداً ، لتصعد الدِرَّة في الظَهْر ، فيكون طِرْقاً لها في العام المُقْبل ، وقُوَّة في وقتها ذلك[132] •
قال الحارث بن حِلِّزة[133] : [من السريع]

لا تكسع الشَوْلَ بأغبارها
إنَّك لا تدري مَنِ النَّاتجُ
واصبُبْ لأضيافك من رسْلها
فإنَّ شرَّ اللَّبن الوالِجُ[134]

والأغبار ، جمع غُبر[135] ، وهو بقيَّة اللبن في الضَّرْع • يقول : لا تفعل هذا فإنَّك لا تدري لعلَّك تموت أو يُغار على إبلك فيُذْهَب بها : فيصير مهنؤها لغيرك •

وقال بعض الرُجاز[136] يذمُّ رَجُلاً : [من الرجز]

أكبرُ ما نعلمه من كُفْره
أنْ كُلَّها يكسَعُه بغُبْره
ولا يُبالي وَطْئَها في قَبْرِه

(131) والكسع ، الضرب عن الدبر ، اللسان (ك/س/ع) •
(132-132) اللسان (ن/س/ع) 8/310 •
(133) ديوانه/20-21 •
(134) الديوان : فاصبب •
(135) اللسان (ك/س/ع) 8/310 •
(136) اللسان (ك/سع) ، عن ابن الاعرابي ، ولم ينسبه •

سمع[١٣٧] بقول رسول[١٣٨] الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الإبل والغَنم اذا لم يؤدِّ صاحبُها الحق عليه فيها ، بُطِحَ [١١٠/ب] لها بقاعٍ قَرْقَرٍ[١٣٩] فوطِئته » .

يقول : فهذا لا يبالي أنْ تطأ بعد موته . ويقال : جهَدْت الرجلَ أيضاً في السؤال ، اذا ألْححت عليه ، ولَبنٌ مجهود ، أي : مُنْتَهك . قال الشمّاخ[١٤٠] ، وذكر إبلاً بالغَزارة : [من البسيط]

تُضْحي وقد ضَمِنَت ضَرّاتُها غُرَقاً
من ناصع اللون حُلْو غيرَ مَجْهودِ

ويروى[١٤١] : حُلْو الطعْم مجهود .

والمجْهود في هذه الرواية : المُشْتهى[١٤٢] . يقال : جُهد الطعام اذا اشْتُهي .

قال أبو جعفر[١٤٣] عن أبيه : غُرَقاً ، جمع غُرْقة ، وهو دُفْعة من اللّبن . وكذلك الكُثْبة . ناصِع : أبيض . غير مجهود : أي يُنْهك

---

(١٣٧) اللسان ، وفيه (يعني الحديث ..) ثم ذكره ، والحديث في : غريب ابي عبيد ٢/٢٣٨ .

(١٣٨) الحديث في : النهاية ١/١٣٤ و٤/٤٨ ، واللسان ٨/٣١٠ وفيه : (بطح لها يوم القيامة) ، والخطابي ١/ق١١٦ .

(١٣٩) القرقر : المكان المستوى ، ومنه قيل للصحراء البارزة : قرقرة . وللظهر : قرقر . النهاية ٤/٤٨ ، واللسان (ق/ر/ق/ر) .

(١٤٠) ديوانه/١١٧ وفيه : تصبح وقد من طيب الطعم حلواً .

(١٤١) هي في : اللسان ، وتاج العروس (ج/هـ/د) ، وتنظر روايات اخرى في ديوانه/١١٨ (الهامش) .

(١٤٢) اللسان (ج/هـ/د) .

(١٤٣) ابو جعفر ، محمد بن عبدالله بن مسلم/ابن قتيبة . وهذا التفسير سقط من /ص وح ، وهو من نسخته (ابي جعفر) .. ورد في هامش الاصل . وينظر اللسان (غ/ر/ق) ، والمحكم ١/١٠٧ .

ولا يُجْهد في الحلَب وطَلَب الدَّرة ، أي : هو يتحَلَّب عَفْواً .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[١٤٤] ابن عباس رضي الله عنه ، انَّه قال : ما رأيت أحداً كان أخْلَق للمُلْك من معاوية . كان الناس يَرِدُون منه أرجاء وادٍ رَحْب ، ليس مثْلَ الحَصِير العَقِص[١٤٥] يعني : ابن الزُّبَيْر ، ويُروى : الحصِر[١٤٥] العُصْعُص .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن همّام بن مُنبّه عن ابن عبّاس .

قوله : يَرِدُون منه أرجاء وادٍ واسع لا يضيق على من وردَه ليشرب .

والرّجا : حرْفُهُ وشَفيره[١٤٦] . والحَصِرُ : [١١١/أ] المُمسك[١٤٧] البخيل . قال الشاعر[١٤٨] : [من الكامل]

ولقد تسقَّطني الوشاةُ فصادَفوا
حَصِراً بسمرِّك يا أُميمَ ضَنَينا

أراد : بخيلاً بسرِّك ، والحصورُ : الضيّقُ من الرجال . والعَقِصُ[١٤٩] : السيىء الخلقُ ، المتلوّي العَسِر . وفيه لغة أخرى :

---

(١٤٤) الفائق ٢/٤٦ ، والغريبين/١١٤ب ، واخرجه من حديث ابن الزبير ، والنهاية ١/٣٩٥-٣٩٦ .

(١٤٥-١٤٥) سقطت من الفائق . وهو في (ح) .

(١٤٦) فسره في النهاية ٢/٢٠٧ ، (وصفه بسعة العطن والاحتمال والاناة) ..

(١٤٧) الهروى ، والنهاية .

(١٤٨) هو : جرير ، والبيت في ديوانه/٣٨٧ ، وانشده الهروى في الغريبين .

(١٤٩) النهاية : الملتوى الصعب الاخلاق ، وينظر ٣/٢٧٦ ، والفائق .

عكِص[150] .

والشكِس[151] مثله . وقال ذو الرمة[152] : [من الوافر]

ولا عَقِصاً بحاجته ولكن

عِطاء لم يكن عِدَةً مِطالا

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[153] ابن عباس ، إنَّ الحسن[154] ذكره فقال : كان أوّل من عُرِفَ بالبصرة ، صَعِد المنبر فقرأ (البقرة) و (آلَ عِمْران) وفسَّرهما حَرْفاً حَرْفاً . وكان مِثَجّاً يسيل غَرْباً . يرويه سفيان عن أبي بكر الهُذَلي عن الحَسَن .

قوله : وكان مِثَجّاً[155] ، هو من الثَجّ ، والثجّ : السَيَلان . ومنه قول[156] الله جلَّ وعزَّ : (وأنزلْنا من المُعْصِرات ماءً ثجَّاجاً) يريد : انه يَصُبُّ الكلام صبّاً .

وقوله : يَسيل غَرْباً ، أي : يَسيل فلا ينقطع : يقال : بعينه غَرْبٌ ، اذا كانت تسيل فلا تَنْقطع دُموعُها[157] . قال الشاعر[158] :

---

(١٥٠) الفائق ، واللسان (ع/ق/ص) ٥٧/٧ .

(١٥١) ومنه قول العامة في بغداد للغاضب المقطّب الوجه : (إمعكصّ/ بكسر الهمزة وسكون الميم وتشديد الصاد المهملة) .

(١٥٢) ديوانه/٤٤٧ .

(١٥٣) الفائق ١٦٣/١ ، والنهاية ٢٠٧/١ .

(١٥٤) الحسن البصري .

(١٥٥) المثج ، من ابنية المبالغة ، شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج . النهاية والفائق ، والهروى ٢٧٥/١ ، وغريب ابي عبيد ١٤٠/٣ .

(١٥٦) النبأ/١٤ ، وينظر : تفسير الغريب/٥٠٨ ، والكشاف ٥١٨/٢ ، والهروى ٢٧٤/١ ، والقرطبي ١٧٤/١٩ .

(١٥٧) الفائق .

(١٥٨) نودار ابي زيد/٦٠ ، واللسان (غ/ر/ب) ٦٤٢/١ ، ولم ينسباه.

[من الرجـز]

مـا لَكَ لا تذكُر أمَّ عمـرو

إلاّ لعينيْـك غُـروبٌ تجـري

قال أبو زيد[١٥٩] : الغُروب : الدموع حين تخرج من العين • والغَرْبان[١٦٠] من كلّ عين ، مُقدَّمُها ومؤخَّرُها •

قال الأصمعي : وأصل هذا [١١١/ب] كُلّه : الدّلو • والغَرب في غير هذا حِدُّ الشيء • ويقال في الرجل غَرْبٌ أي : حِدَّة[١٦١] • [١٦٢]ومنه حديث لابن عباس[١٦٣] آخر ، سُئِل عن السَّلَف فقال : « أعن أبي بكر ؟ كان والله بَرّاً تقيّاً من رجُل كان يُصادَى منه غَرْب »[١٦٤] •

وسُئِل الحَسَنُ عن القُبْلة للصائم فقال[١٦٥] : « إني أخاف عليكم غَرْب الشباب » •

وقالت عائشة رضي الله عنها[١٦٦] : « لم أرَ امرأة خيراً ولا أكثر صَدقَةَ وأوْصل لرحِم ، وأبْذل لنفْسها في كلّ شيء يُتقرَّب به الى الله جلَّ وعزَّ ، من زينب ، ما عَدا سَوْرة من غَرْب كان فيها ، تُوشِك منها الفِيئة » •

---

(١٥٩) في النوادر/٦٠ •

(١٦٠) في النوادر : غربا •

(١٦١) اللسان (غ/ر/ب) •

(١٦٢) بين معقوفين سقط من (ح) •

(١٦٣) النهاية ١٩/٣ و٣٥٠ ، وفيه : (يصادى منه غرب) ، و(٠٠ يصادى غربه) ٠٠ والفائق ٢٨٩/٢ ، وهو الاشبه ، بحذف حرف النفي (لا) ٠٠ النهاية ١٩/٣ ، والخطابي ٨/٢ •

(١٦٤) المصاداة : المداراة والمداجاة • الفائق والنهاية والخطابي •

(١٦٥) الحديث في النهاية ٣٥٠/٣ •

(١٦٦) جزء منه في النهاية ٣٥٠/٣ و٤٢٠/٢ و٤٨٣ •

تريد : كلُّ خلالها محمودة[١٦٧] ، ما خَلا سَوْرة من حِدَّة ، والسَّوْرةُ والثَّوْرة ، واحد . يقال : سارَ يسورُ ، ومنه قيل : ساوَره[١٦٨] الأسَد . وقيل للمُعربد : سَوَّار .

قال الأخطل[١٦٩] : [من البسيط]

وشاربٍ مُرْبِح بالكأس نادَمني
لا بالحَصُور ، ولا فيها بِسَوَّار

ومنه يقال : بهذا الشَراب سَوْرة[١٧٠] .

وقولُها : توشك منها الفيئة[١٧١] ، أي : يُتسْرع منها الرجوع .

وقولُه : يُصادَى ، أي : يُدارَى . والمُصاداة والمُدالاة والمُداجاة والمُراداة والمُدَاملة ، كلّ هذا في معنى المُداراة ..] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[١٧٢] ابن عباس ، أنَّ أبا بَشَامَة [١١٢/أ] ، قال : قلت له : إنِّي قتلْت حيَّة وأنا مُحْرِم ، فقال : هل بهَشَتْ إليك ؟ قال ، قلت : لا . قال : لا بأس بقتل الأفْعَو ، ولا برمي الحِدَو . قال[١٧٣] : فما نسيتُ خِلاف كلامه لكلامنا .

يرويه روح بن عُبادة عن عمران بن حُدَيْر[١٧٤] عن مِنْقَر أبي

---

(١٦٧) هذا التفسير مقتبس منه في النهاية ٣/٣٥٠ و٢/٤٢٠ .
(١٦٨) ساوره : واثبه وقاتله .
(١٦٩) ديوانه/٧٩ (ط/دار الثقافة) .
(١٧٠) اللسان (س/و/ر) .
(١٧١) الفيئة ، زنة (الفيعة) بكسر الفاء ، الحالة من الرجوع عن الشيء .
(١٧٢) الفائق ١/١٣٨ ، والهروي ١/٢٢٦ ، والنهاية ١/١٦٦ .
(١٧٣) سقطت من الفائق .
(١٧٤) عمران بن حديرة السدوسي ، ابو عبيدة ، المتوفى سنة/١٤٩هـ . طبقات ابن خياط/٢٢١ .

بَشَامة[175] •

قوله : هل بهَشتَ إليك • يريد : هل أقبلتَ[176] إليك تريدك• يقال : قد بهَش فلان الى كذا ، اذا خَفَّ اليه يريدُه • قال الشاعر[177]:
[من الطويل]

سبقتَ الرجالَ الباهشين الى العُلَى

ومنه الحديث ، انَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم[178] : « أرسَل أبا لُبابَة الى اليهود ، فبَهشَ إليه النساء والصبْيان يبكون في وجهه » •

وأما قوله : الأفْعُو ، فإنَّ الواو قد يُبْدِلُها بعض[179] العرب من الألَف آخراً ، فيقولون : أفْعَوْ ، وحُبْلَوْ • ذكر ذلك سيبويه[180] وغيرُه •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[181] ابن عباس رضي الله عنه انه قال :

---

(١٧٥) ابو بشامة منقر السدوسي • طبقات ابن خياط/١٩٩ •
(١٧٦) النهاية ، والفائق ، اقول : وفي اللهجة العراقية ، الباهش ، ويقصد بها : المغرور الجاهل • وينظر : جامع الاصول ٢٦٦/١ ، وغريب ابي عبيد ١٤٤/٣ •
(١٧٧) هو : المغيرة بن حبناء التميمي ، كما في اللسان (ب/هـ/ش) ٢٦٨/٦ وفيه : الى الندى ، وعجزه : فعالا ، ومجدا ، والفِعال سباق •
(١٧٨) الفائق ١٣٧/١ •
(١٧٩) النص في : الشعر والشعراء ص/٤٦ (ط/دار الثقافة) • وهي لغة للحجاز ، ومنهم من يقلبها ، فيقول : حبلى ، وسعدى (سعدو) ، ومثلها قوله (ولا برمي الحدو) ، عاملها معاملة (الافعو) وهي الحدأ ، جمع حدأة ، الطائر المعروف •
(١٨٠) ينظر : الكتاب ٢٨٧/٢ ، والممتع/٨٩ ، ٣٢٥ •
(١٨١) الفائق ١٣٧/٣ ، والنهاية ٤٦٦/٣ •

انّ الله عزّ وجلّ ، أوْحَى الى البَحْر أنّ موسى يضربك فأطِعْه ، فباتَ وله أفْكَل" .

يرويه ابن عيينة عن ابراهيم بن مَيْسَرة عن طاووس عن ابن عباس .

الأفْكَل : الرِّعدة[182] . قال النَّمِر[183] : [من الطويل]

أرى أُمَّنا أضْحت علينا كأنَّما
تجللَّها من نافض الوِرْد أفْكَلُ

[112/ب] يريد : انّها غضِبَت[184] حين رأته يُوثر بألْبان إبله ، فأُرْعدت كأنّ بها حُمَّى .

والأرْضُ أيضاً : الرِّعْدة . وقال ابن عباس[185] : « **أزُلْزِلَت[186] الأرض أم بي أرضٌ** » . **أي : بيَ رِعْدة .**

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[187] ابن عباس ، انه قال : لا تأكلوا من تَعاقُر الأعْراب ، فانِّي لا آمَنُ أنْ يكونَ مما أُهِلَّ به لغير الله .

يرويه معاذ عن عوف عن أبي ريحانة .

تَعاقر الأعراب : عَقْرُهم الابِل ، وذلك أنْ يتبارَى الرجلان ويتجاودا[188] ، فيعقِر هذا ويعقر هذا حتى يُعَجِّز أحدهُما أو

---

(182) الفائق ، والنهاية ، وفيه : ولا يبنى منه فعل ، وهمزته زائدة . وينظر : اللسان (ف/ك/ل) .
(183) النمر بن تولب ، شعره/89 .
(184) وأمنا ، يريد بها : امرأته ، لان العرب تقول للرجل يضيفهم أبونا ، للمرأة أمنا ، المعاني الكبير/401 .
(185) الحديث في الفائق 37/1 ، والنهاية 39/1 .
(186) ضبطت في الفائق : (ازلزلت) بكسر الزاى الاولى ، وهو خطأ .
(187) الفائق 16/3 ، والنهاية 272/3 ، وجامع الاصول 500/4 .
(188) من الجود .

يَبْخل ، ويكون ذلك للناس ، فنهى ابن عباس عن أكْله ، اذْ كان رِياءً وسُمْعَة لم يُرد الله بشيء منه • وشبَّهه بما أُهِلّ به لغير الله ، أي : أريد به غيره[189] • وقد كان غالب[190] أبو الفرزدق عاقَر سُحَيْم بن وَثيل الرياحيّ ، فَفَخر الفرزدق بذلك على جَرير ، فقال جَرير[191] لتميم : [من الطويل]

دعوا المجد إلاّ أنْ تسُوقُوا كزومكم
وقَيْناً عراقيّاً ، وقَيْناً يمانيا

الكَزُوم : النّاقة[192] المُسنَّة • يريد : أن تَفْخروا بناقة مُسِنَّة عَقَرها غالب ، حين عاقَره سُحَيْم •

وقَيْناً عراقياً ، يعني : البَعيث[193] ، وقَيْناً يمانياً ، يعني : الفرزدق • وإنّما جعل هذا عراقياً وذا يمانياً ،لمواضع منازلهما • وقد نَهى [113/أ] رسولُ الله[194] صلّى الله عليه وسلّم « عن طعام المُتباريَيْن أنْ يُؤكل » •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[195] ابن عباس رضي الله عنه ، انّه قال :

---

(189) اقتباس منه لفظا ومعنى ، في الفائق والنهاية •
(190) في الفائق : (كفعل غالب وسحيم) ، وينظر عن معاقرته هذه : النقائض/414 ، 625 ، والاغاني 19/5 ، وذيل الامالي 3/52 •
(191) ديوانه/606 (ط/الصاوى) •
(192) اللسان (ك/ز/م) 12/518 •
(193) البعيث المجاشعي ، اسمه خداش بن بشر ، ينظر عنه : الشعر والشعراء/405 ، والسمط/296 ، والمؤتلف/56 ، وابن سلام/ 326 (ط/1) •
(194) الحديث في النهاية 1/123 •
(195) النهاية 3/247 ، والفائق 2/440 ، والمعارف/329 •

كَان دِحْيَة[196] اذا قَدِم لم تبْقَ مُعْصِر إلاّ خرَجَت تنظر إِليه .

المُعْصِر : الجارية اذا دَنَت من الحَيْض[197] ، ويقال : هي التي أدركت . قال الشاعر[198] : [من الرجز]

قد أعصرت أو قد دَنا اعْصَارُها

وانّما كنّ يخرجن إِليه لجماله[199] . وكان جبريل صلّى الله عليه وسلّم يشبَّه به ، واذا خَرجَ المَعاصير وهُنَّ يُحْجَبْن ويمنعن من الخُروج ، كأنَّ النساء أحرى بالخروج[200] . وقال الفرّاء[201] في قول الله جلّ وعزّ : (وأنزلنا من المُعْصرات ماءً ثجّاجاً)[202] ، وهي السَّحاب . والأصل : معاصير الجَواري ، كأنّها شُبِّهت بها . وقال أبو عمرو : المُعْصرات : الكثيرات المطر . ويقال : هي ذَوات الأعاصير[203] .

* * *

---

(١٩٦) وهو : دحية الكلبي ، دحية بن خليفة بن فروة ، صحابي جليل ، وهو سفير الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى قيصر ، يدعوه للاسلام ، توفي سنة/٤٥هـ . وكان من أجمل الناس صورة . ينظر عنه : الاصابة ٤٧٣/١ ، والمحبر/٧٥ ، وابن سعد ١٨٤/٤ ، ومشاهير العلماء/٥٦ (٣٨٠) ، والمعارف/٣٢٩ . واللسان (د/ح/ا) ٢٥٢/١٤ ، والنهاية ١٠٢/٢ ، والاشتقاق ص/٧٧ـ ٧٨ ، و/٥١١ .

(١٩٧) اقتباس منه في الفائق ، والنهاية .

(١٩٨) هو : منصور بن مرثد الاسدي . اللسان (ع/ص/ر) ٥٧٦/٤ .

(١٩٩) الفائق والنهاية .

(٢٠٠) يريد : المبالغة في خروج غيرهن من النساء .

(٢٠١) في معاني القرآن ٢٢٧/٣ لم يفسر (المعصرات) ، وانما هو في اللسان (ع/ص/ر) ٥٧٨/٤ ، والبحر المحيط ٤١٠/٨ ، وينظر : تفسير الغريب/٥٠٨ .

(٢٠٢) النبأ/١٤ .

(٢٠٣) ينظر : زاد المسير ٦/٩ ، وسؤالات نافع/٢٥ .

وقال أبو محمد في حديث[٢٠٤] ابن عباس رضي الله عنه ، انه قال : انجرادُ نَثْرةُ حُوت .

يرويه وكيع عن سفيان عن أبي خالد الواسطي عن رجل عن ابن عباس .

قوله : نَثْرة حوت ، أي : عَطْسُته[٢٠٥] ، يقال : نَثَرت الشَّاة ، تَنْثِر نثْراً ، اذا عطَسَت .

والنَثْرةُ : الأنف، وانَّما قيل لأوَّل نجم من الأسد[٢٠٦]نثْرة الأسد ، لأنَّهم: أرادوا أنْفَه.وهو من منازل القمر، ونَوْءُه عندهم محمود [١١٣/ب] ومنه قيل للاسْتنشاق : الاستنثار . والذي يراد من الحديث : انّه جعَل الجَراد من صيد البحر ، بمنزلة السَمَك ، يَحِل للمُحْرِم أَنْ يصيده ويأكلَه .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٢٠٧] ابن عباس رضي الله عنه ، انَّه سُئِل : ما في أموال أهل الذِّمَّة ، فقال : العَفْو .

يرويه معمر عن ابن طاووس عن أبيه ، ان ابراهيم بن سعد ، سأله عن ذلك .

قوله : العَفْوُ ، يريد : انَّه قد عُفي لهم عمَّا فيها من الصَّدَقة ، وعن العُشْر فيأرضهم[٢٠٨] .

---

(٢٠٤) الفائق ٣/٤٠٦ ، والنهاية ٥/١٥ .
(٢٠٥) اقتباس منه في النهاية ، والفائق .
(٢٠٦) ينظر عنها : الازمنة والانواء/٩٩ ، والقاموس الفلكي/١٠٢ ، ٢٤٧ ، واللسان (ن/ث/ر) .
(٢٠٧) النهاية ٣/٢٦٥ ، والفائق ٣/٩ .
(٢٠٨) اقتباس منه في الفائق والنهاية .

وقد اختلف الناس في هذا ، فكان مالك[٢٠٩] يقول : ليس عليهم في أرضيهم ولا مواشيهم ، ولا في أموالهم شيء ، إلاّ ما أُمروا به في تجارتهم[٢١٠] . والجزيةُ على رؤوسهم ، إنّما الصدَّقات على المسلمين طُهْرة لهم . وزكاة لأموالهم ، وكان الثَّوْري[٢١١] يرى عليهم العُشْر .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٢١٢] ابن عباس رضي الله عنه ، انه قال : أربع لا يُجْنبن : الثوبُ ، والانسان ، والأرض ، والماء . ذكره لنا اسحق ابن راهويه[٢١٣] وفسَّره بنحو هذا التفسير .

قال : الثوب ان أصابه عَرَق الجُنب لم ينجُسْ ، وكذلك إن أصابه عرَق الحائض . والانسانُ ان صافحه جُنب لم ينجُس ، وكذلك إنْ صافَحه مُشْرك أو يهودي أو نصراني .

والماء ، ان اغتسل فيه جُنب أو أدخل يده فيه ينجُس . والأرضُ ، إنْ اغتسلَ عليها جُنُب لم تنجس .

والجَنابة : النَّجاسة[٢١٤] ، يقال : أجنبْتُه فأجْنب ، فهو مُجْنِب .

---

(٢٠٩) المدونة الكبرى ٢/٤٢ ، وينظر للتفصيل : احكام الذميين والمستأمنين في دار الاسلام ، ص/١٤٧-١٥٦ .

(٢١٠) ينظر : المغني ٨/٥١٨ ، وبدائع الصنائع ٢/٣٥ ، والاموال لابي عبيد/٥٣٣ ، ٥٣٧ ، والمبسوط ٢/١٩٩ .

(٢١١) يقصد به : التعشير ، وهو مصطلح فقهي ، يعني الضرائب على تجارة أهل الذمة . ينظر : الخراج لابي يوسف/١٣٣ ، الاموال/٥٣٥ ، شرح الازهار ١/٥٧٧ .

(٢١٢) النهاية ١/٣٠٢-٣٠٣ ، والغريبين ١/٤٠٤ .

(٢١٣) وهو من شيوخ ابن قتيبة .

(٢١٤) النهاية ١/٣٠٢ ، وتهذيب اللغة ١١/١١٨ ، واللسان (ج/ن/ب) .

وقال بعضهم : وأصل [١١٤/أ] الجَنابة البُعْد(٢١٥) ، وكأنَّه من قولك : جانبت الرجل ، اذا أنت قطعته وباعدْته . ولج فلان في جناب أهله ، اذا لَجَّ في مباعدتهم . ولذلك قالوا للغريب : جُنُب ، وللغُربة : الجنابة . يقال : رجل غُرُوب جُنُب ، اذا كان غريباً . ونِعْمَ القومُ هم لجار الجنابة ، أي : لجار الغُربة . فسمّي(٢١٦) الناكح ما لم يغتسل جُنُباً ، لمجانبته الناس وبُعْده منهم(٢١٦) ، ومن الطعام حتى يغتسل . كما سمّي الغريب جُنُباً لبُعْده من عشيرته ووَطَنه .

* * *

وقال أبو محمد في حديث(٢١٧) ابن عباس رضي الله عنه ، انَّه قال : في الرجل يستفيد المال(٢١٨) يُزكّيه يوم يَسْتفيدُه .

يرويه يزيد عن هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عباس .

لا أعلم أحداً قال بهذا ، اِلاّ أنْ يكون للرجُل مال قد حالَ عليه الحَوْل ، ووجبت فيه الزكاة ، ويستفيد في وقت وجوب الزكاة عليه مالاً آخر ، فيضمّه اِليه ويُزكيه . وهذا شيء يذهب اِليه بعض(٢١٩) الفقهاء ، وبعضهم يقول : لا زكاة على المستفاد حتى يحول عليه الحول من يوم يستفيده ، ولا يرى انّ عليه انْ يضمّه الى ما قد وجَبَتْ فيه الزكاة(٢٢٠) ، أو يكون أراد بالمال هاهنا ، ما تخرجه الأرض من الحَبّ . فالزكاة فيه واجبة يستفاد ، أو في ثمنه يوم يُقْبَض .

---

(٢١٥) اقتباس منه في الغريبين والنهاية .

(٢١٦-٢١٦) اقتباس منه في الغريبين .

(٢١٧) النهاية ٣/٤٨٤ .

(٢١٨) في النهاية : (.. المال بطريق الربح او غيره) ..

(٢١٩) في النهاية : وهذا لعله مذهب له ، والا فلا قائل به من الفقهاء .

(٢٢٠) في النهاية : وهذا مذهب ابي حنيفة .

وقال أبو محمد في حديث[٢٢١] ابن عباس رضي الله عنه ، انه ذكر [١١٤/ب] داود عليه السلام ويوم فِتْنته ، فقال : دَخَل المحراب وأقْعَد مِنْصَفاً على الباب .

المِنْصف : الخادم ، والجميع مَناصِف[٢٢٢] . تقول : نَصفْت الرجل ، فأنا أنْصِفُه نَصافَة ، اذا خدَمْتَه . قال عمر بن أبي ربيعة[٢٢٣] : [من البسيط]

قالت لها ولأخرى من مَناصِفِها
لقد وجَدْتُ به فوق الذي وجَدا

أي : لأخرى من خَدمها .

وقال أبو محمد في حديث[٢٢٤] ابن عباس رضي الله عنه ، انَّه قال في قول[٢٢٥] الله تعالى : (وجئنا ببضاعةٍ مُزْجَاة) .

الغِرارة[٢٢٦] ، والحبْل ، والخُرْص ، والشيء . الخُرْص : الحَلْقة ، حَلْقة القرط ، وحلقة الشَنْف . والجمع : أخراص . والخُرْص أيضاً السِّنان ، وجمعه : خِرْصَان . وربما جعلوا الرمح

(٢٢١) الفائق ٤٣٧/٣ ، والنهاية ٦٦/٥ .

(٢٢٢) المنصف ، بكسر الميم وبفتحها ، الفائق والنهاية .

(٢٢٣) وهو في الفائق ايضا . ولم اجده في ديوانه (ط/القاهرة — محي الدين) .

(٢٢٤) الفائق ٣٦٠/١ ، ثم فسر (الخرص) فقط ايضا . وتفسيره في : زاد المسير ٢٧٧/٤ـ٢٧٨ ، وفيه تفسير ابن عباس هذا ايضا .

(٢٢٥) الآية/٨٨ سورة يوسف ، وينظر مجاز القرآن ٣١٧/١ ، وزاد المسير ٢٧٧/٤ ، وفتح الباري ٢٧٣/٨ .

(٢٢٦) الغرارة : بكسر الغين المعجمة ، واحدة الغرائر ، وهي : (الجوالق). ينظر : اللسان (غ/ر/ر) .

خُرْصاً ، والرماح خِرصاناً[٢٢٧] . قال أعرابي في حديثه ، وذكر قوماً أُسِرُوا : استنزلوهم عن مُتون الجِياد بِلبية الخِرصان ، نَزْع الدلاء بالأَشْطان .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٢٢٨] ابن عباس رضي الله عنه ، إنَّه قال : كان الوحي اذا نزل سَمِعَت الملائكةُ صوت مِرار السِّلْسِلة على الصَّفَا .

يرويه حمّاد عن عطاء بن السَّائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

المِرار : أصلهُ الفَتْل ، ومنه قيل للحبْل مِرار ، لأنه يُمَرّ ، أي : يُفْتَل . ويقال : مارَرْت فلاناً ، اذا تلوَّنت عليه وخالَفْته ، وهو من الفَتْل . قال أبو الأسود[٢٢٩] ، وسأل عن رجل : « [١١٥/أ] مافَعلت إمرأته التي كانت تُشارُه[٢٣٠] وتُهارّه[٢٣١] وتُزارّه وتُمارّه » .

قوله : تُزارُّه ، من الزَرّ ، وهو العَضّ[٢٣٢] . ومِرار السِلْسلة أنْ يُجرَّ على الصَّفا فتتلوَّى حلَقُها على الصَّفا ، فيُسمع صوت ذلك . وان كانت الرواية صوت امرار السلسلة بالألِف ، وهو مصدر : أمررت الشيء اذا أجرته ، ومَرَرْت بـه . وأحسبه كذلك ، لأني وجدت في

---

(٢٢٧) خرصان ، بضم الاول وكسره . اللسان (خ/ر/ص) ٧/٢٢-٢٣ .

(٢٢٨) الفائق ٣/٣٦١ ، والنهاية ٤/٣١٧ ، ولم يرفعه الى احد معين .

(٢٢٩) ابو الاسود الدؤلي ، وحديثه هذا في : النهاية ٤/٣١٧ ، واللسان (ز/ر/ر) ٤/٣٢٣ ، وعيون الاخبار ٢/١٦٥ ، والعقد ١/٢٩٩ .

(٢٣٠) تشاره ، تفاعله ، من الشر . النهاية ٢/٤٥٩ .

(٢٣١) تهاره ، أي : تهر في وجهه كما يهر الكلب . النهاية ٥/٢٥٩ .

(٢٣٢) اللسان (ز/ر/ر) ٤/٣٢٣ .

حديث[٢٣٣] حُنين : « انهم سَمِعُوا صَلْصَلَةَ بين السماء والأرض كامْرار الحديد على الطَّسْت الجديد » •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٢٣٤] ابن عباس رضي الله عنه ، إنَّه كان يقول: اذا أفاض مَنْ عنْدَه في الحديث بعد القرآن والتفسير، أحْمِضوا•

قولُه : أحْمضوا هو من الحَمْض ، والحَمْض ما مَلُح من النَّبْت • والعرب تلْقي الابل في الخُلَّة ، وهو ما حَلا من النَّبْت • فاذا ملَّتْه ألْقَتها في الحَمْض •

وأراد ابن عباس ، اذا ملَلْتم من الحديث والفقه ، فخُذوا في الأشعار وأخبار العرب ، لتروَّحوا بذلك قلوبكم[٢٣٥] • ونحوه قول الزهري[٢٣٦] : « هاتوا[٢٣٧] من أشعاركم[٢٣٧] ، فانَّ الأُذُن مَجَّاجة، والنَّفْس[٢٣٨] حَمْضة » •

يريد : أنَّها تشتهي الشيء بعد الشيء ، كما تشتهي الابل الحمض[٢٣٩] بعد الخُلَّة •

★ ★ ★

---

(٢٣٣) الفائق ٣/٣٦١ ، وفيه : (كامرار الحديد على الطست الجديد) فقط ، والنهاية ٤/٣١٧ •
(٢٣٤) الفائق ١/٣٢٠ ، والنهاية ١/٤٤١ •
(٢٣٥) اقتباس منه في الفائق • وينظر : النهاية •
(٢٣٦) الفائق ١/٣٢٠ ، والنهاية ١/٤٤١ ، وغريب ابي عبيد ٤/٤٧٤ •
(٢٣٧–٢٣٧) سقطت من الفائق والنهاية •
(٢٣٨) في الفائق والنهاية : وللنفس حمضة • ثم فسراها بالشهوة ومثلهما في اللسان (ح/م/ض) ٧/١٤١ •
(٢٣٩) والعرب تقول : الخلة (بضم الخاء المعجمة) ، خبز الابل ، والحمض فاكهتها • اللسان (ح/م/ض) ٧/١٣٨ •

وقال أبو محمد في حديث(٢٤٠) ابن عباس رضي الله عنه ، أنَّ أنَس ابن سيرين قال : استُحيضت امرأة من آل أنس بن مالك ، فأمروني ، فسألت ابن [١١٥/ب] عباس عن ذلك ، فقال : اذا رأت الدَّمَ البَحْرانيّ فليدع(٢٤١) الصَّلاة ، فاذا رأت الطُّهْر ولو ساعة من النَّهار ، فلتغْتَسِل ولتُصَلِّ .

يرويه خالد الحذّاء عن أنس بن سيرين .

الدَّم : دمُ الحيض بعينه ، لا دم الاسْتحاضة ، وانَّما سمَّاه بحرانياً لغِلَظه وشدَّة حُمْرته ، حتى يكاد يسْوَدّ ، ونسبه الى البحر ، والبحر عمْق الرحم(٢٤٢) ، وكلّ عَمْق وكل شق بَحْر . ومنه قيل : تَبحَّر فلانٌ في العِلْم ، أي : تعمَّق فيه وتوسَّع . قال العجاج(٢٤٣) وذكر دماً : [من الرجز]

ورَدٌ من الجوف وبَحْرانيّ

أي : عَبيط خالص من الجوف ، وزاد الألف والنون في النَّسَب ، لأنَّه أراد دم الحيض الغليظ الطبيعي ، لا العارض الرَّقيق في الاسْتحاضة من عِرْق يسيل أو رَكْضة من(٢٤٤) الشيطان ، كما رُويَ في الحديث . وكذلك ينسبون الى الخِلَق والأعضاء فيقولون(٢٤٥) : رَجُل رقبانيّ ،

---

(٢٤٠) الفائق ١/٨١ ، والغريبين ١/١٣٤ .

(٢٤١) الغريبين : (اذا رأت البحراني ، قعدت عن الصلاة) .

(٢٤٢) اقتباس في مقاييس اللغة ١/٢٠٣ ، والفائق والنهاية .

(٢٤٣) ديوانه/٧١ ، والفائق والغريبين .

(٢٤٤) النهاية ٢/٢٥٩) وفيه : « انما هي ركضة من الشيطان » ، حديث المستحاضة . واصل الركضة من الركض ، وهو الضرب بالرجل والاصابة بها . ومعنى الحديث ، هو اذىً من الشيطان ، اراد ان يصدها عن طهرها وصلاتها . النهاية .

(٢٤٥) ينظر : الكتاب ٢/٨٩ ، والمقتضب ٣/١٤٤ ، والمخصص ١/٦٢ ، وشرح الشافية ٢/٨٣ ، والمقرب ٢/٦٧ .

اذا كان غليظ الرَّقَبة ، وجُمَّاني اذا كان ذا جُمَّة ، وشَعْرانيّ اذا كان ذا شَعْرة . ولو نسبوه الى غير خَلْقَةٍ فيه ، لأَسْقطوا الألف(٢٤٦) والنون ، كرجُل أردت أنْ تنسبه الى شَعَر عنده ، أو شَعْر يطلُبه ، فتقول : شَعْري ، ولا تقُلْ شَعْراني .

وحدّثني أبي قال : حدّثني أحمد بن سعيد عن أبي عُبيدة ، انّه قال : هذه امرأة استُحيضت ولم تكن تعرف عَدَد أيام حيضها [١١٦] لاختلافها عليها ، فأمرها أَنْ تتعرّف ذلك من الدم ، فتقعد عن الصلاة ما كان الدم دم الحيض الطبيعي ، الذي تراه الحُيّضُ من النساء ويَعرفْنه ، فاذا تغيَّر ذلك ورقّ فهو حينئذ عارِضٌ ، فتستَثْفِر(٢٤٧) وتتوضّأ لكلّ صلاة وتُصلّي ، فانْ رأت الطهر ساعةً من النهار اغتسلت ، فانْ عاودَها دم الاستحاضة توضّأت وصلّت ، كذلك أبداً حتى ترى الدم البحرانيّ ثانية ، فتكون حائضا ، فتقعد عن الصلاة ، ولو كانت هذه المرأة تعرف أيام حيضها لأمرها ان تقعُد تلك الأيام عن الصلاة ، ثم تستثفِر وتُصلّي ، ولم يأمرها بالنظر الى الدّم .

كمل حديث ابن عباس
رضي الله عنه .

---

(٢٤٦) الكتاب ٢/٨٩ ، والمقتضب ٣/١٤٤ ، والمقرب ٢/٦٨ ، وشرح الشافية ٢/٨٢ .

(٢٤٧) تستثفر : مأخوذ من ثفر (بالمثلثة والفاء) الدابة ، خرقة تجعل تحت ذنبها ، ومعناها : ان تشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحتشي قطنا ، وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها ، فتمنع بذلك سيل الدم . النهاية ١/٢١٤ .

حديث عمرو بن العاص

وقال أبو محمد في حديث[1] عمرو بن العاص، انه كَتَب الى عُمُر ابن الخطّاب رضي الله عنهما: يا أمير المؤمنين، إنَّ البحرَ خَلْق عظيم، يركبه خَلْق ضَعيف، دُودٌ على عُود، بين غَرَق وبَرَق. فقال[2] عمر رضي الله عنه: لا يَسألُني الله عن أحد حَمَلْتُه فيه[2].

حدّثنيه أبي حدّثنيه بن عُبَيْد عن معاوية بن عمرو عن أبي اسحق عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب.

البَرَقُ: الدَّهش والحَيْرة. ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: (فاذا بَرِق البَصَرُ)، اذا حارَ عند[3] الموت. ومن[4] قرأ: (بَرَقَ) أراد: بريقه[5] اذا شخص، وأراد: انَّ راكبَ البحر، إمّا أن يغْرق واما أنْ يكون فيه مَدْهُوشاً [116/ب] حيرانَ.

* * *

---

(1) الفائق 1/103، والغريبين 1/158، والنهاية 1/120.

(2-2) سقطت من الفائق والغريبين والنهاية.

(3) الآية/7 القيامة وينظر: مجاز القرآن 2/277، والطبري 29/97، والقرطبي 19/94، والحجة لابن خالويه/329، والسبعة/661، ومعاني القرآن 3/209.

(4) هي قراءة: ابي جعفر، ونافع، وأبان، عن عاصم، ينظر: القرطبي 19/95، واتحاف البشر/428، والتيسير/216، والسبعة/661، ولها قراءة أخرى (بسلق) باللام. مختصر الشواذ/165، ومعاني القرآن 3/209.

(5) والكسر والفتح، لغتان فصيحتان، ينظر: الحجة، واللسان (ب/ر/ق) ومعاني القرآن 3/209.

وقال أبو محمد في حديث[٦] عمرو بن العاص رضي الله عنه ، انّه قال : إنَّ ابن حَنْتمة بعجَت له الدنيا معَاها وألْقت إليه أفلاذ كبدها ، ونَتّقت له مُخَتَّها ، وأَطْعَمَتْهُ شَحْمتها ، وأمطرت له جوداً سالَ منه شعابُها ، ودَفَقت في محافلِها ، فمصَّ منها مَصَّاً ، وقمصَ منها قَمْصاً ، وجانب غَمْرتها ، ومشَى ضَحْضاحَها ، وما ابْتلَّت قدماه ، ألا كذلك أيّها الناس ؟ قالوا : نعم . رحمه الله .

يرويه حكم بن هشام عن حكم بن عَوانة عن أبيه عن عمرو بن العاص .

ابنُ حَنْتمة : عمر بن الخطّاب ، وأُمُّه حَنْتمة بنت هشام بن المُغيرة .

وقولُه : بعَجت له الدنيا معاها ، مَثَلٌ ضَرَبه . أراد : أنّها كشفت[٧] له عمّا كان فيها مخبوءاً عن غيره . والبَعْج : الشَقّ والفتْح .

وألْقت إليه أفلاذ كبدها ، يعني : كنوزها . وهم يكنون عن المال بأفلاذ[٨] الكبد ، وهي قِطَعُها ، ولذلك يقول : عابر الرؤيا في الكبِد انّه مال مَدْفون .

والشِعابُ : الأودية . والمَحافل : المواضع[٩] التي يحتفل فيها الماء .

---

(٦) الفائق ١/٣٢٥ ، والغريبين ١/١٨٤ ، والنهاية ١/١٣٩ ، و٤٠٩، و٤/٣٣٦ ، و٣/٧٥ .

(٧) اللسان (ب/ع/ج) ، والنهاية ، وهو اقتباس منه في الفائق .

(٨) والافلاذ ، جمع فلذ (بكسر الاول وسكون الثاني) وهو جمع فلذة ، والفلذة ، قطعة من الشيء . اللسان (ف/ل/ذ) ، والفائق، والنهاية ٣/٤٧٠ .

(٩) الفاق : المحافل ، جمع محفل (بكسر الفاء) ومحتفل ، والمحفل ، جمع الناس . النهاية ، وينظر اللسان (ح/ف/ل) .

أي : يجتمع ويكثر •

وقوله : فمصَّ منها مَصّاً[10] ، أي : نـال[11] اليَسير • وقمص قمصاً ، أي : نَفَرَ[11] يقال : دابَّة به قِماص بكسر القاف • وجانبَ غَمْرتها أي : كثرتها • ومشَى ضَحْضاحَها ، وهو[12] ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض[12] • ومنه[13] : « ان أبا طالب في ضَحْضاح من نار •» وما ابتلَّت قدَماه • يقول : لم يتعلَّق منها بشيء[14] • [117/أ]

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[15] عمرو بن العاص رضي الله عنه ، انه قال لعثمان رضي الله عنه ، وهو على المنبر ، يا عثمـان : اِنَّك قد ركبتَ بهذه الأمَّة نَهابيرَ من الأمر[16] ، فتُبْ •

يرويه خالد بن الحارث عن محمد بن عمرو عن أبيه عن أبي عَلْقمة•

النَّهابير : أصله[17] ما أشرف من الرمل ، وشقَّ على الراكب ان يَقْطعه • واحدُها نُهْبور ، ويُجْمع نَهابِر أيضاً • قال نافع[17] بن

---

(10) يقال : مصصت (بكسر الصاد الاولى) أمص مصا ، ومصصته امصه (بفتح الصاد الاولى) وأمصه (بفتح الميم وضمها) • اللسان ، والتاج (م/ص/ص) •

(11) اقتباس منه في الفائق •

(12-12) اقتباس منه في الفائق •

(13) الحديث في النهاية 75/3 وفيه ، وله رواية اخرى •

(14) الفائق •

(15) الفائق 35/4 ، والنهاية 134/5 •

(16) في النهاية : (من الامور فركبوها منك ، وملت بهم ، فمالوا بك ، أعدل أو اعزل) •

(17-17) اقتباس منه في الفائق مع الشاهد • وينظر : النهاية 134/5 •

لقيط[١٨] : [من الكامل]

أعطيـك ذِمَّة والديَّ كليْهمـا ،
لأذرّفنْك الموت ، إنْ لم تهرُب
ولأحمِلنْك على نهابر إنْ تَثِب
فيهـا وإن كنت المُنهِّت تعْطَبِ

لأذرّفنْك الموت ، أي : لأُشْرِفنَّ بك[١٩] على الموت . ومنه يقال : ذَرَّف فلان على الستين ، أي : أشْرف عليها[٢٠] . ورَوَى بعضُهم عن عليّ عليه السلام انَّه قال[٢١] : « ها أنا[٢٢] الآن قد ذَرَّفْتُ على الستّين ، ولكن لا رأْي لمن لا يُطاع » .

وهو على هـذا التفسير ، ويحتمل ان يكون لم يبلُغْها ، ولكنَّه قاربَها ، ويحتْمِلُ أنْ يكون جازَها فأرْمى[٢٣] عليها .

يرويه سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قُتِل عليٌ عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين[٢٤] .

---

(١٨) الثاني في الفائق ، واللسان (ن/هـ/ب/ر) ٥/٢٣٩ ، والاول في (ذ/ر/ف) ٩/١٠٩ .

(١٩) اللسان ، وفيه : لاطلعنك .

(٢٠) أي : زاد عليها . اللسان (ذ/ر/ف) .

(٢١) اللسان (ذ/ر/ف) ٩/١٠٩ ، وفيه رواية أخرى (على الخمسين) وهو بهـذه الروايـة (الخمسين) في : الفائق ٢/٨ ، والنهاية ٢/١٥٩ .

(٢٢) الفائق : (ذرفت على الخمسين) . وذرفت (مخففة) وردت فيه . وهي بالتخفيف والتشديد . وفي : شرح نهـج البلاغة ١/١٤٠ (على الستين) .

(٢٣) أرمى وأربى بمعنى ، ينظر اللسان (ر/م/ا) .

(٢٤) وهو رأي من رأيين ، والرأي الآخر يذهب الى انه قتل (رضـي الله عنه) وهو ابن ثلاث وستين سنة . ينظر : المعارف/٢٠٩ ، الطبري ٦/٨٣ ، شرح نهج البلاغة ٢/٥٧٩ ، مقاتل الطالبين/١٤ ، والبدء والتاريخ ٥/٧٣ .

وقال أبو زيد[٢٥] : ذَرَّفْت على الستين ، وزَرَّقت ، وذَمَّتْ ، وأرمَيْت : زدت. يقول : لأحملنَّك على مَشقَّات كالنَّهابِر ، لا تسلم منها ولو كنتَ المُنهَّت ، وهو الأسد[٢٦] . يقال : [١١٧/ب] نَهَت ينْهِت نَهيتاً . ومنه قيل للمَهالك : نَهابر . ومنه الحديث[٢٧] : « مَن أصاب مالاً من مَهاوِش[٢٨] أذهبه الله في نَهابر » .

والمَهاوِشُ : الفِتَن والاِختلاط[٢٩] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٣٠] عمرو رضي الله عنه ، انَّه كان في سَفَر ، فَرفع عَقيرته بالغِناء ، فاجْتمع الناس ، فقرأ ، فتفرَّقوا ، ففعل[٣١] ذلك وفعلوه غير مرَّة . فقال : يا بني المَتْكاء ، اذا أخذْتُ في مَزامير الشيطان اجْتمعتم ، واذا أخذتُ في كتاب الله تفرَّقْتم .

يرويه ابن لهيعة عن أبي الأسود[٣٢] .

---

(٢٥) لم أجده في نوادره ، وفي اللسان (ذ/ر/ف) ٩/١٠٩ عن ابن الاعرابي (ذرف وزرف) ومثلهما في (ز/ر/ف) ٩/١٣٤ عن ابي عبيدة .

(٢٦) المنهت ، من نهت ينهت ، اذا زأر ، وقيل هو صوت دون الزئير . اللسان (ن/هـ/ت) ٢/١٠١ ، ونوادر ابي زيد/٩٠ .

(٢٧) النهاية ٥/١١٣ ، والفائق ٤/١١٨ .

(٢٨) له رواية اخرى بالنون (نهاوش) ، النهاية ٥/١٣٣ ، ١٣٧ ، وفي الفائق ، رواية اخرى بالتاء (تهاوش) .

(٢٩) والمعنى : من اصاب مالا من غير وجوه الحل ، كالمظالم والغصب ، ونحوهما .

(٣٠) الفائق ٣/١٧ .

(٣١) الفائق : فعل .

(٣٢) اقتباس منه في الفائق ، وينظر : اللسان (ع/ق/ر) ٤/٥٩٣ ، والنهاية ٣/٢٧٥ .

عقيرتُه : صوته . قال الأصمعي : وأصل ذلك ، أنَّ رجلاً قُطعت إحدى رجْليه فرفعها ووضعها على الأخرى وصرخ بأعلى صوته ، فقيل لكل من رفع صوته ، رفع عقيرته[٣٣] . وقد كان يذكر مع ذلك حروفاً[٣٤] ، قد ذكرتها في مواضع .

(قال[٣٥]، ومثلُه قولُهم : بيننا وبينهم مسافة ، وأصلُه من السَّوْف . وهو الشمُّ . فكان الدليل بالفلاة ربّما أخذ التراب فشمَّه ليعلم أعلى قَصْد هو أمْ على جَوْر ، ثم كثُر ذلك حتى سمُّوا البُعْد مسافة . قال رؤبة :

اذا الدليلُ استاف أخلاق الطُرُقْ

قال ، ومثْلُه : العَقْل في الدِّية . والأصلُ : إنَّ الابل كانت تُجْمع بفناء وليّ المقتول وتُعْقل ، فسمّيت الدية عقْلاً ، وإنْ كانت وَرِقاً ، أو عيْناً .

قال ، ومثلُه ، قولُهم : بنى فلان على أهله . والأصلُ : انَّ كلَّ من أرادَ منهم الدخول على أهله ضربَ عليها قُبَّة . فقيل لكلّ داخل بأهله بانٍ .

ومنه قولُهم : ادْفعه إليه برُمّته ، وأصلُه : إنَّ رجلاً دفعَ الى رَجُل بعيراً بحبْل في عنُقُه .

والرُمَّة : الحبْل الخلَق ، فقيل ذلك لكلّ مَنْ دفع شيئاً بجُمْلته . وهذا المعنى أراد الأعشى في قوله للخمّار :

فقلنا له : هذه هاتها
بأدماءَ في حبْل مُقْتادِها(*)

---

(٣٣) يريد : كلمات .

(٣٤) زيادة من/ح .

(٣٥) ورد في هامش ح : ابو الاسود ، محمد بن عبدالرحمن يتيم عروة بن الزبير .

(*) ديوانه/٥٨ .

أي : يعني هذه الخَمْرة بناقة بِرُمّتها •

وقولُهم ، فلانٌ نسيجُ وحده ، وذلك انّ الثوب اذا كان نفيساً لم يُنْسَج على مِنْواله غيرُه • فاذا لم يكن نفيساً عُمِلَ على مِنْواله سَدّى لعدّة أثواب ، فقيل ذلك لكلّ من أرادوا المبالغة في مَدْحه)[٣٥]•

والمتْكاء ، فيه قولان •

يقال : هي التي لا تحبس[٣٦] بَوْلها ، فان كانت كذلك ، فاني أحْسب الحرفَ من المتْك، وهو الخَرْق• وأُبدِلَت[٣٧] الميم من الباء ، كما يقال[٣٨] : سمّد رأسه وسبّده ، اذا استأصله ، كأنّها لمّا لم تمسك بَوْلها خَرْقاء •

ويقال : المَتْكاء : التي لم تَخْفِض •

وروي عن ابراهيم ، انّه سُئِل عن رجُل قال لرجُل : « يابن المتْكاء » فقال : لا حَدّ عليه[٣٩] •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٤٠] عمرو رضي الله عنه ، انه [١١٨/أ] له في مرَضه الذي مات فيه • كيف تَجِدُك ؟ قال : أجدُني أذوبُ ولا

---

(٣٥) بين قوسين ، زيادة من : ح •

(٣٦) الفائق ، وقيل تسمى : المفضاة (بضم الميم) ، وهو من : المتك ، عرق بظر المرأة • ينظر النهاية ٤/٢٩٣ ، واللسان (م/ت/ك) •

(٣٧) يريد من : البتك ، وهو القطع ، وكذلك المتك ، كما صرح به في اللسان (م/ت/ك) • وينظر : مقاييس اللغة ١/١٩٥ و٥/٢٩٤ ، واللسان ١٠/٤٨٥ •

(٣٨) الابدال لابي الطيب ١/٤٥ •

(٣٩) اى : لا يحد على قولته ، من اقامة الحد • والكلمة عظيمة في القذف ، كما في اللسان (م/ت/ك) •• وعلى فتوى ابراهيم ليست بذاك •

(٤٠) الفائق ١/١٨١ ، والنهاية ٥/٢٦ ، و١/٢٢٧ •

أئُوب . وأجدُ نَجْوى أكثرَ من رُزئي[41] .

قوله : أذوب ولا أثوب ، يريد : انّ بدَنَه يذوب ، ولا يرجع[42] شيء ممّا ذَاب . يقالُ :ثَاب جسم فلان بعد النَّهْكة[43] . أي : صَلح وعـادَ .

والنَّجْو : الحَدَث[44] . يقول : هو أكثر من طُعْمي ، فكيف البَقاء على هذا .

* * *

وقال أبو محمد في حـديث[45] عمرو رضي الله عنـه ، انّ معاوية دَخَل عليـه وهو عاتِب ، فقال : اِنّ العَصُوب يرفُقُ بها حالِبُها ، فتُحْلَبُ العُلْبَة . فقال : أجل وربَّما زَبَنتْه[46] فدَقَّت فاه ، وكفأت إناءه . أمـا والله لقـد تلافَيْت أمرك ، وهـو أشـدّ انْفِضاجاً من حُقّ الكَهْدَل[47] ، فما زِلْت أرْمُه بوادئلـه ، وأصِلُه بوصائله ، حـتى تركتُه على مثل فلْكة المُدِرّ .

يرويه بعضُ نَقَلة الأخبار .

العَصوب[48]، من النُوق التي لا تَدُرّ حتى تُعْصَب فَخِذاها[48]،

---

(٤١) والرزء ، ما يصيبه من الطعام .
(٤٢) اى اضعف ولا ارجع الى الصحة . النهاية ١/٢٢٧ .
(٤٣) اقتباس منه في الفائق .
(٤٤) الفائق ، وينظر النهاية ٥/٢٦ .
(٤٥) الفائق ٢/٤٤٠ ، والنهاية ٥/١٧١ ، ١٩٢ ، و٣/٢٤٥ ، ٤٥٢ ، و٤/٢١٥ ، و٢/١١٢ ، والخطابي ٢/١٨٠ .
(٤٦) في النهاية ٢/٢٩٥ : (... زبنت فكسر أنف حالبها) ، وزبنت من الزبن ، وهو الدفع .
(٤٧) في النهاية (الكهول) .
(٤٨ـ٤٨) اقتباس منه في الفائق ، والنهاية .

قال الكميت[٤٩] : [من المتقارب]

ولم تُعْط بالعَصْب منها العَصُوب إلاّ النّهيت وإلاّ الطَّحيرا

والطحير والطَحْر ، أنْ تضْرب برجْلَيها . والزَبْن ، أن تدفع الحالب[٥٠] . والانفضاج : الاسترخاء . ومنه يقال : انْفضج بَطْنُه[٥١] .
والوذائل ، جمع وذيلة [١١٨/ب] وهي السّبيكة من الفِضَّة[٥٢] ، قال الشاعر[٥٣] : [من المنسرح]

وتُريكَ وجْهاً كالوذيلة لا ظمآن مُخْتَلِج ولا جَهْمُ

والوصائل : ثياب يمانيَّة[٥٤] . يريد : انّه رَمّه بقَطع الفِضَّة ، وَوَصله بهذه الثياب . وهذا مَثَل ضرَبه لاِحكامه إيّاه ، وتحسينه له . ويجوزُ أنْ يكون أراد بالوصائل ، الصِّلاتَ ، جمع وَصيلة[٥٥] .

والمُدِرّ : الجاريـة[٥٦] ، اذا فلَّك ثدياهـا ودرَّ فيهمـا المـاء .

---

(٤٩) لم اجده في (شعره) المطبوع .
(٥٠) الفائق ، وزاد : ومنه الحرب الزبون .
(٥١) الفائق ، والنهاية .
(٥٢) وفي الفائق ، أراه اراد : المرآة ، لان الوذيلة المرآة بلغة هذيل . ينظر : اللسان (و/ذ/ل) ١١/٧٢٤ عن ابي عمرو ، والجمهرة ١/ ٢٠٦ ، و٢/٢٣٤ ، ٣١٨ ، ٣٦٧ ، وشرح اشعار الهذليين/١٠٨٢ .
(٥٣) هو المخبل السعدى ، كما في اللسان (خ/ل/ج) ٢/٢٦٠ و (ظ/م/أ) وينظر تخريجه في : شعره/١٣٠ (مجلة المورد) ، وفي مظانه : كالصحيفة .
(٥٤) الفائق والنهاية ، وينظر اللسان (و/ذ/ل) و (و/ص/ل) .
(٥٥) الفائق ، وهو اقتباس منه .
(٥٦) الفائق : المدر ، الغزّال (بالزاى المشددة) ، والدرارة ، المغزل ، وادر مغزله اداره . وفي النهاية ، نقل تفسير الزمخشري ، ثم نقل تفسير القتيبي ، مصرحا باسمه ، ثم قال : (والاول اوجه) يريد : تفسير الزمخشري ، وفي الفائق ، اقتباس من كلمات القتيبي هذه ، ولم يصرح باسمه .

والحامل اذا درَّ لبنُها مُدرِرّ أيضاً . يقال : أُدرَّت هي ، ودرَّ اللَّبن .

يقول : كان أمرُك ساقطاً مُسْترخياً فأقمته ، حتى صار كأنَّه حَلَمة في ثَدْي قد أدرّ .

وأمّا حُقّ الكهْدل[٥٧] ، فلم أسمع فيه شيئاً ممَّن يُوثَق بعلْمه . وبَلَغني انَّه بيت العنكبوت[٥٨] . وبه يُضْرب المَثَل في الوهن والضَّعْف . قال[٥٩] الله جلّ وعزّ : (وإنَّ أوْهَن البُيوت لبيْتُ العنكبوت) ويقال : هو ثَدْي العجوز .

نجز ولله المِنّة .

(٥٧) الفائق : الكهدل والعنكبوت ، وقيل : الكهدل : العجوز ، والحق (بضم الخاء المهملة) بيتها ، ثم نقل رواية اخرى هي (الكهول) بسكون الهاء وفتح الواو . وفي النهاية ، نقل كلام القتيبي كله في هذه المادة (ك هدل) ، ثم قال : (ولم يقيدها القتيبي) اى رواية (الكهول) .. وينظر : الخطابي .

(٥٨) العنكبوت/٤١ ، وينظر : تفسير الطبرى ٣٦٣/٢٠ ، والبحر المحيط ١٥٢/٧ ، وزاد المسير ٢٧٣/٦ .

(٥٩) الفائق ، والنهاية .

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص (*)

وقال أبو محمد في حديث(1) عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، انّه قال : إنَّ أهل النار ليدْعُون يا مالك(2) ، فيدعهم أربعين عاماً ثم يردُّ عليهم (انكم ماكثون)(*) فيدعون ربَّهم مثل الدنيا(3) فيردّ : (اخْسؤوا فيها ولا تُكلِّمون)(*) ، فما ينبِسُون عند ذلك(4) ، [119/أ] ما هو إلاّ الزَّفير وإلاّ الشَّهِيق .

يرويه معاذ عن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب الأزديّ عن عبدالله ابن عمرو .

قوله : ما ينْبِسُون ، أي : ما ينْطِقُون . وقال ابن أبي حَفْصة(5) ،

(*) في الفائق والنهاية : ابن عمر ، وفي الاصول الاخرى : ابن عمرو ، ونسخة (اوقاف) من الفائق : عمرو ..

(1) الفائق 403/3 ، والنهاية 8/5 ، وزاد المسير 492/5 ، واللسان .

(2) مالك : خازن النار .

(*) الزخرف/77 .

(3) مثل الدنيا ، في زاد المسير : مثل عمر الدنيا .

(*) المؤمنون/108 .

(4) في زاد المسير : (بعد ذلك بكلمة ان كان ، الا الزفير ..) .

(5) مروان بن ابي حفصة ، من مخضرمي الدولتين ، الاموية والعباسية ، وكان جده مولى لمروان بن الحكم ، توفي سنة/182هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء/649 ، والاغاني 34/9 ، تاريخ بغداد 142/13 ، وطبقات ابن المعتز/42 . وقد خصه من المعاصرين السيد قحطان رشيد التميمي ، بدراسة (مروان بن ابي حفصة ، حياته وشعره) ، طبعت في النجف ، 1972م .

أنشدت السري[٦] بن عبدالله فلم ينْبِس[٧] رؤبة • ومنه قول الشاعر[٨] في ناقة : [من الكامل]

واذا تُشدُّ بنِسْعها لا تنبسُ

أي : لا ترغو •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٩] عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، انَّه قال وهو بمكة : لو شئت[١٠] لأخذْت سِبْتَيَّ[١١] فمشيت فيهما ، ثم لم أمْذَح حتى أطأ على المكان الذي تخرج منه الدابَّة •

يرويه العبَّاس بن الوليد عن يزيد عن سعيد عن قتادة •

السِّبْت : النَّعْل المدبوغة[١٢] بالقَرَظ • وقوله : لم أمذح ، هو من المذَح ، والمذَحُ : أن يصطكَّ الفَخِذان من الماشي لكثرة[١٣] لحمِهما • يقال : مَذِح يمْذَح مَذَحاً • وهذا يُصيب السمين من الرجال والنِّساء • وكان عبدالله بن عمرو كذلك[١٤] •

---

(٦) السرى بن عبدالله الهاشمي ، من ممدوحي مروان ، ينظر : مروان بن ابي حفصة/١١٣ ، ٢٢١ •

(٧) في الفائق : وقال رؤبة • وفي اللسان (ن/ب/س) ٦/٢٢٥ (فلم ينبس رؤبة حين انشدت السرى ، ابن عبدالله ، اى لم ينطق) ، وفيهما تصحيفات ، والصواب ما اثبتناه ، اذ المراد انه لما انشد السرى ، لم ينطق رؤبة الراجز بكلمة •

(٨) ينظر الصفحة ٣٠٩ من هذا الجزء •

(٩) الفائق ٢/١٤٩ ، والنهاية ٤/٣١١ ، والغريبين ق/٢٥٠ •

(١٠) الفائق : لو اردت •

(١١) الفائق : بسبتي ، وفي النهاية : سبتي ، فمشيت بها •

(١٢) الفائق ، عن الاصمعي ، ٢/١٤٨ •

(١٣) اقتباس منه في الفائق والنهاية •

(١٤) ينظر : المعارف/٢٨٧ •

قال الأصمعي في قول الشاعر[15] : [من الوافر]

كأنَّ مواضع الرَّبلات منها
فِئام ينهضون الى فِئام

والمراد : اذا عظمت وسَمِنَت ، مَذِحَت • وذلك اذا اصْطكَّ لحم فَخِذَيْها ، فكأنَّه جَيْشان اصطكّا •

والرَّبْلَة : اللحمة الغليظة في باطن الفَخِذ • فان كان الاصطكاك في الاليتَيْن ، فهو المَشَق ، يقال : مشِقَ [١١٩/ب] الرجلُ مشَقاً • فان كان في الركبتين ، فهو الصكَك • يقال : صكَّ يصَكُّ صككاً ، ولذلك قيل للنَّعامة صكّاء •

وانَّما أراد عبدالله ، انَّه مع سمنَه لا تصطكّ فَخِذاه ، حتى يبلغ الموضع لقُربه ، وهذا مثل حديثه[16] الآخر : « إنَّ نَعلَيْه كانتا في يَدَيْه ، فقال : لو شئت ألاّ أنْتعل ، حتى أضع قَدَمي على المكان الذي تخرُج منه الدابَّة ، لفعلت من أجْياد[17] مما يلي الصَّفا » •

وقال أبو محمد في حديث[18] عبدالله بن عمرو ، أنَّه قال : الحبَّة في الجنَّة ، مثل كرش البعير يبيتُ نافِشاً •

---

(١٥) هو النابغة الذبياني ، والبيت في ديوانه (صنعة ابن السكيت) : ١٦٢

وان القوم نصرهم جميع فئام مجلبون الى فئام

وهو في اللسان (ر/ب/ل) ٢٦٣/١١ عن ثعلب ، وفيه : مجامع الربلات • وينظر : خلق الانسان لثابت/٣١٢ ـ ٣١٣ ، والمخصص ٤٨/٢ ، ونظام الغريب/٢٤ •

(١٦) الحديث في الفائق ١٤٩/٢ •

(١٧) اجياد ، جبل بمكة ، ينظر : النهاية ٢٧/١ ، ٣٢٤ •

(١٨) الفائق ١٤/٤ ، والنهاية ٩٧/٥ •

يرويه ابن لهيعة عن جرير عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله ابن عمرو .

قوله : نافِشاً ، يعني : راعياً بالليل . يقال : سَرَحت الإبلُ والماشية بالغَداة وراحَت[19] بالعشيّ ، ونفَشت بالليل .

قال[20] الله جلّ وعزّ : (إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ القوم) وأنْفشْتُ الغَنم والإبل انْفاشاً ، اذا أرسَلْتها بالليل ترعى ، وهي ابل نُفّاش ونَفَش[21] .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[22] عبدالله بن عمرو[23] رضي الله عنه انه قال : صلاة الأوّابين ما بين أن ينكفِتَ أهلُ المغرب ، الى أنْ يثوبَ أهلُ العِشاء .

يرويه وكيع عن موسى بن عُبيدة عن أخيه عبدالله بن عُبيدة عن عبدالله بن عمرو .

الأوّابون[24] : التّوّابون ، وأصل الحرف ، من آب [120/أ] يؤوب الى كذا ، أي : رَجَع اليه ، فقيل للتائب : أوّاب . لأنه يرجع عن المعاصي . وقوله : ينكفِت أهل المغرب ، أي : ينصرفون الى منازلهم[25] .

---

(19) أي رعي الابل نهارا ، يسمى هملاً ، وفي الليل نفشاً . ينظر : تفسير الغريب/287 .

(20) الانبياء/78 وينظر عن تفسيرها : مجاز القرآن 2/41 ، وتفسير الغريب/287 ، وزاد المسير 5/371 ، وهو اقتباس من القتيبي .

(21) نفش (بتشديد الفاء وضم الاول) ، وفتح الاول وتخفيف الفاء .

(22) الفائق 1/66 ، والنهاية 4/184 .

(23) الفائق : ابن عمر ، وهو خطأ .

(24) الفائق : التوابون الراجعوان ، وهو تطبيع .

(25) اقتباس منه في الفائق ، والنهاية .

وأصل الانكفات : الانْضمام . ويقال : كفَتُّ الشيء ، اذا ضممته اليك فانْكفت . أي : انْضمَّ . ومنه قول[26] الله جلّ وعزّ : (ألمْ نَجْعلِ الأرض كِفاتاً ، أحياءً وأمْواتاً) ، لأنَّها تضُمُّ الحيّ والميت .

وحدّثني أبي ، ثَنا السجستاني عن الأصمعي ، انه قال : يُسمّى بَقيعَ الغَرْقد[27] « كَفْتاً » لأنّه مقبرة تضم الموتى . قال : ويقال : وقَع في الناس كفْت ، أي : موت . يريد : انهم يُكْفَتون . أي : يُضَمّون في القُبور . ومنه حديث[28] النبي صلّى الله عليه وسلّم : يقول الله جلّ وعزَّ للكِرام الكاتبين : اذا مَرِض عَبْدي فاكتُبُوا له مِثْلَ ما كان يعملُ في صِحّته ، حتى أعافيَه أو أكْفِتَه »[29] .

والراجع الى منزله ينضمُّ اليه ، فلذلك قيل له : مُنْكفِتٌ .

وقوله : يثوبُ أهل العشاء ، أي يرجع من يريد العِشاء الآخرة الى المسجد . وأرادَ أنَّ صلاة الأوّابين ما بين صلاة المغرب وصلاة العشاء .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[30] عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، أنّه

---

(٢٦) المرسلات/٢٥ ، وينظر : مجاز القرآن ٢/٢٨١ ، وتفسير الغريب/٥٠٦ .

(٢٧) بقيع الغرقد ، منازل قريش ، وهو من ارباع المدينة المنورة ، والنص في : تفسير الغريب/٥٠٦ وفيه (كفتة) ، .. (لانها مقبرة) . وينظر : المناسك/٤١٢ ، والقرطبي ١٩/١٥٩ ، والبحر المحيط ٨/٤٠٢ ، واللسان (ك/ف/ت) ، والفائق ٣/٢٦٤ وقد تقدم تفسيره في الصفحة/٢٧٤ ج١ ايضا من هذا الكتاب .

(٢٨) الحديث في : الفائق ٣/٢٦٤ .

(٢٩) اكفته ، اى : اقبضه .

(٣٠) الفائق ١/٥٤ وفيه : ابن عمر ، والنهاية ١/٥٩ ، والغريبين ١/٦٤ .

ذكر البصرة فقال : أما انّه لا يُخْرِج أهلَها منها اِلاّ الأُلْبَة .

يرويه عبدالرحمن بن مهدي عن الحكم بن عطيَّة عن عبدالله بن مطر عن قيس بن عبّاد [١٢٠/ب] .

قال أبو زيد[٣١] وغيره : الأُلْبَة والجُلْبَة[٣٢] جميعاً ، المجاعَة . قال الهُذَلي[٣٣] يذكر ضيفاً : [من البسيط]

وكأنّما بين لَحيَيْه ولَبَّته
من جُلْبَة الجَوع جيَّارٌ وأرزيزُ

والجُلْبَة هاهنا : الأزْمة . والجيّار : حَرٌ يخرج من الجوف . قال الأصمعي :أراد بجيَّار ، جائراً ، ولكنّه جاء به فَعّال[٣٤] ، يقال : (اِنَّ للسمّ جائراً) ، أي : حرارة في الجوف . ومنه قول[٣٥] الآخر : [من الطويل]

تُطالِعُني من ثُغْرة النَّحرُ جائرُ

وانّما قيل للمجاعة[٣٦] أُلْبَة ، من التألُّب ، وهو التَجمّع ، كأنّ الناس في المجاعة يتجمعون ويخرجون أرْسالاً[٣٦] ، كما تُسمَّى المجاعة: قُحْمَة وذلك انّها اذا وقعت بالبَرّ أقحمتهم الى الريف . وكذلك

---

(٣١) اقتباس منه في : الغريبين ، وهو في اللسان (أ/ل/ب) ٢١٦/١ .
(٣٢) والجلبة ، ايضاً ، الغيم المتجمع في السماء . نوادر ابي زيد / ١٠٦ .
(٣٣) هو : المتنخل الهذلي ، شرح اشعار الهذليين/١٢٦٤ .
(٣٤) هو في : شرح اشعار الهذليين (شرح السكرى) ، واللسان (ج/ى/ر) .
(٣٥) هو : وعلة الجرمي . الاغاني ١٤١/١٩ (ط/بولاق) ، وشرح أشعار الهذليين/١٢٦٤ .
(٢٦-٣٦) اقتباس منه في النهاية ، والغريبين .

الجُلْبة ، يجوز أن تكون اسماً مأخوذاً من: أجْلبوا ، وأحْلبوا ، وتألّبوا، كلّه . اذا اجتمعوا ، وألّبُوا غيرهم جمعوهم .

* * *

وقال أبو محمد في حديث(*) عبدالله بن عمرو ، ان قيّم أرضه بالوَهْط ، استأذنه في بيع فَضْل الماء ، وذَكر انّه يُطْلب بثلاثين ألفاً ، فكتب اليه : أنْ لا تَبِعْه ، ولكن أقِمْ قَلْدك ، ثم اسْق الأدنى فالأدنى ، فانّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) يَنْهى عن بَيْع فضل الماء .

القَلْد ، يومُ السَّقْي ويومُ الورد ، وقال الأصمعي : الوِرْد يومُ الحُمّى ، والقَلْدُ ، يوم تأتيه الرِّبع .

وهذا هو الأصل ، والوَهْطُ : مالٌ لهم ، وأصلُ الوهط : المطمئن من الأرض .

وقال أبو محمد في حديث(*) عبدالله بن عمرو ، أنّه قال : احرُث لدنياك كأنّك تعيش أبداً ، واعْمل لآخرتك كأنّك تموت غداً .

حدّثنيه أبو حاتم عن الأصمعي عن حمّاد بن سَلَمة عن عبيدالله بن العَيْزار عن عبدالله بن عمرو .

قولُه «احْرُث لدنياك» يريد : اجْمع . يقال : حرَثْتُ واحْترثْتُ ، ويقال في الاحْتراث، إصلاح المال وتَثْميره. قال كثيّر(**):

[من المتقارب]

بأيّة انّي ما ذُكِرْتُ عرفت خلائق منّي ثلاثا

(*) هذا الحديث انفردت به نسخة ح . أيضا .
(*) هذا الحديث انفردت به نسخة : ح ، وكتب في هامشه فيها ما نصه ، « لم يثبت في نسخة الاسناد ، من هنا » .
(**) لم أجدهما في ديوانه ، وتقدما في ج١ ص/٢٨٧ .

عفافاً ومجداً اذا ما الرجالُ تبالَوا خلائقهم واحْتراثـا

أي : جمعاً للمال واصلاحاً له •

والمعْنيان متقاربان ، ولا أحسب الرجل سُمّي حارثاً إلاّ من هذا •

وقال أبو محمد في حديث[٣٧] عبدالله بن عمرو رضي الله عنه انـه ذكر الأرضين السَبْع ، فوصَفها فقال في صِفـة الخامسة : فيهـا حيَّات كسلاسِل الرمْل ، وكالخطائـط بين الشـَّقايق •

السلاسل : رمل مُنْعقد مُلْتو مستطيل[٣٨] • والشـَّقايق من الرمل، قِطع غـلاظ ، تكون بين جَبلَـي الرمل ، واحدها شقيقة[٣٩] • والخطائـط، ما بينها ، كأنـَّها خطوط[٤٠] ، واحدها : خطيطة • فَعيلة في معنى مفعولة • والخطيطة أيضاً : الأرض التي لم تمطر بين أرضين [١٢١أ] قد مُطِرتا ، كأنـَّها خُطـّت بينهما •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[٤١] عبدالله[٤٢] بن عمرو رضي الله عنه انـه قال : يـُؤتى برجل يوم القيامة ، ويـُخْرج[٤٣] له تسـعة وتسـعون

(٣٧) الفائق ٢/١٩٥ ، والنهاية ٢/٤٨ ، وفيهما : ابن عمر •

(٣٨) الفائق ، ونسبه الى ابي عبيد •

(٣٩) الفائق ، ونسبه الى ابي عبيد •

(٣٩) اقتباس منه في : الفائق •

(٤٠) الخطائط : الطرائق •

(٤١) الفائق ١/١١٧ ، والنهاية ١/١٣٥ ، والغريبين ١/١٨٠ •

(٤٢) في الغريبين (حديث عبدالله) ، واشار محققه في الهامش ، الى انه عبدالله بن مسعود ، وهو ليس له •

(٤٣) في الفائق : وتخرج ، ثم جعل قوله (له تسعة •••) بعد قوله (فيها شهادة) •

سِجِلاً فيها خطاياه ، ويُخْرِج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله الا الله ، فترجَح بها .

البطاقة ، رقعة صغيرة[٤٤] .

وهذه[٤٥] كلمة مُبْتذلة بمصر وما والاها ، يدعون الرُقْعة التي تكون في الثوب ، وفيها رَقْم ثَمنِه ، بطاقةً . ولا أدري من أي شيء أخذ ذلك . والذي دَعا الى تفسير هذا الحرف ، وهو مُبْتَذل بتلك الناحية ، كثْرة من سألني عنه ، وبلَغَني انَّها سمّيت بطاقة ، لأنَّها تُشَدّ بِطَاقةٍ[٤٦] من هُدْب الثوب ، ولست من هذا على يقين .

نَجزَ والحمد لله .

---

(٤٤) ابن الاعرابي ، الورقة . وعن : شمر (رقعة صغير) .

(٤٥) في الغريبين والنهاية والفائق ، وما فيها مقتبس من القتيبي . وقيل لها ايضا : النطاقة (بكسر النون) لانها تنطق بما هو مرقوم عليها ، وقيل انها مولدة ، او معربة عن اليونانية او الفارسية (بتك) وتعني الرسالة ، ومنه قيل : حمام البطاقة ، لانها كانت تعلق برجله فيحملها . وقيل هي : آرامية .
وجماع القول فيها ، انها معربة ، سامية الاصل او آرية ، ينظر عنها : شفاء الغليل/٤١ ، وفقه اللغة/٢٨٦ ، والالفاظ الفارسية المعربة/٢٤ ـ ٢٥ ، واللسان (ب/ط/ق) ١٠/ ٢١ ، والنهاية ، والفائق ، والغريبين ، وجامع التعريب/ق٩ . ولم اجدها في : القول المقتضب للصديقي ، ومعجم تيمور الكبير ج١ ، ومعجم الالفاظ العامية المصرية للدكتور عبدالمنعم سيد عبدالعال .

(٤٦) في اللسان : قال شمر ، وهذا الاشتقاق خطأ ، لان الباء على قوله باء الجر ، فتكون زائدة ، والصحيح ما قاله ابن الاعرابي (البطاقة ، رقعة) .

حديث عبدالله بن سلام او عبدالله بن عمر[1]

وقال أبو محمد في حديث عبدالله بن سلام ، انّه قال : في التوراة ، إنّما بَعثْتك لتمحو[2] الخمر والميْسر والمزامير والكنّارات ، والخمر ومن طعمها ، وأقسم ربّنا بيمينه وعزّة حَيْله ، لا يشرَبُها أحد بعدما حرّمتها عليه ، إلاّ سقيتُه إيّاها من الحميم •

حدّثنيه أبي حدّثنيه محمد بن عبيد عن يزيد بن هرون عن عبدالعزيز ابن أبي سَلَمة الماجشون عن هَلال بن أبي هلال عن عطاء بن يَسار عن عبدالله بن سَلام ، أو عبدالله بن عمرو •

الكنّارات : يقال هي العيدان[3] التي يُضرب بها [١٢١/ب] ، ويقال : الدّفوف • وقد ذكرها أبو عُبيد[4] •

وأمّا قوله : وعزّة حَيْله[5] ، فانّه أراد ، حَوْله ، وهما الحيلة • يقال : مالَه حَوْل ولا حَيْل • وهذا أحْول من هذا ، وأحْيَل ، أي :

---

(١) هو لابن سلام في الفائق ٢٨٢/٣ • وفي ح : لعبدالله بن عمرو •

(*) عبدالله بن سلام (مخفف اللام) ، صحابي جليل ، توفي سنة/ ٤٣هـ ، ينظر : طبقات ابن خياط/٨ ، والفرق بين سلام وسلام/ ١٤ ،والمشتبه/٣٧٨ •

(٢) زيادة من النهاية ، واللسان ، وعنهما اخذ محققا الفائق • وفي النهاية ٢٠٢/٤ (بعثتك تمحو المعازف والكنارات) ، ومثله في اللسان (ك/ن/ر) ١٥٢/٥ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص •

(٣) واحدها : كنارة ، وقيل الطنبور ، او المغنية ، على القلب ، اذ قالوا انها : من الكران وهو العود ، والكرينة المغنية • الفائق ١١٢/٢ ، وينظر : المعرب/٢٦٩ (قنارة) •

(٤) في غريب الحديث ٢٧٦/٤ •

(٥) الفائق ٢٨٢/٣ •

أكثر حيْلة ، ومثله مما يقال بالياء والواو[٦] : إنّي لا أجد له لَوْطاً بقلْبي وليْطاً ، وهو ألْوط بقلبي وألْيَط . وفَوْح الطيب وفَيْحه ، وموث الدواء وميْثه ، وهو أن يَدُوفه ، وبينهما بَوْن في الفَضْل وبَيْن ، فأمَّا البُعْد ، فهو البَيْن ، بالياء لا غير . وأمّا قول معاوية عند موته[٧] : « إنكم لتُقلِّبُون حُوَّلاً قُلَّباً ، إنْ وُقيَ هَوْلَ المُطَّلَع » فانَّ الحُوَّل : الكثير الاحتيال . والقُلَّب ، الكثير التَّقلُّب والتصرف[٨] . أو التقليب والتصريف للأمور ، يدُلّك على ذلك قول الشاعر[٩] :

[من الخفيف]

الحُوَّل ، القُلَّب ، الأريبُ ولن يدفع وقْتَ المنيَّة الحِيَلُ

نجز بحمد الله .

---

(٦) ينظر : اصلاح المنطق/١٣٥ .

(٧) اللسان (ح/و/ل) ١١/١٨٦ و١/٦٨٥ ، والنهاية ٤/٩٧ ، وفيهما : (وان وقي ، كبَّة النار) . والغريبين ق/١٠٨ ، والنهاية ١/٤٦٤ ، والدلائل/٤٤ ، والخطابي ٢/٢٩٢ .

(٨) ينظر : ديوان الادب ١/٣٢٣ .

(٩) هو في : الخطابي ٢/١٩٢ ولم ينسبه .

حديث أنس بن مالك

وقال أبو محمد في حديث[1] أنس بن مالك رضي الله عنه ، انّ محمد بن سيرين قال : أصبحنا ذات يوم بالبصرة ، ولا ندري على ما نحن عليه من صَومنا ، فخرجت حتى أتيتُ أنس بن مالك ، فوجدته قد أخذ جَذيذةً كان يأخذها قبل أنْ يَغْدو في حاجته ، ثم غدَا .

حدّثنيه أبي قال : ثناه اسحق بن راهويه ، ثَناه وكيع عن مهدي [١٢٢/أ] ابن ميمون عن ابن سيرين .

الجَذيذةُ : شَرْبَة سَوِيق ، وسُمّيت جَذيذةً ، لأنّها تُجذّ ، أي : تُكسَّر وتُجشّ اذا طُحِنَت . ومنه قول الله جلّ وعزّ : (فَجعَلَهم جُذَاذاً الا كبيراً لهم)[*] ، أي : فُتاتاً[2] ، ونحوه : الحُطام والرُفات ، وانّما قيل لحجارة الذّهَب : جُذاذ[3] ، لأنّها تُكسَر وتُسْحَن .

قال الهُذَلي[4] : [من الطويل]

كما صرَفت فوق الجُذاذ المساحِنُ

والمساحِنُ ، حجارة تُدَقُّ بها حجارة الذهب ، واحدُها : مِسْحَنة[5] .

---

(١) الفائق ١/٢٠٠ ، والغريبين ١/٣٣٢ ، والنهاية ١/٢٥٠ .

(*) الانبياء/٥٨ .

(٢) الغريبين ١/٣٣٢ ، وتفسير الغريب/٢٨٦ ، واللسان (ج/ذ/ذ) .

(٣) وهي بضم الجيم ، التاج (ج/ذ/ذ) ، واللسان (س/ح/ن) .

(٤) هو مالك بن خالد الهذلي ، شرح اشعار الهذليين/٤٤٧ ، وفيه ضبطت (الجذاذ) بكسر الجيم .

(٥) اللسان (س/ح/ن) ، وشرح اشعار الهذليين .

ويقال أيضاً للسَّويق : جَشيش ، وللشَرْبة منه جَشيشة ، لأنَّها تجش ، أي : تُكسَّر وتُرضّ . وقول العامة : دَشيشة[6] غلَط ، إنَّما هي : جَشيشة ، لأنَّها تُجش .

وفي حديث الساحرة الذي يرويه ابن جُرَيْج عن ابن أبي مليكة عن عائشة : انَّها قَطَعت جَداول وقالت : أحْقل ، فإذا زَرْعٌ يهتزّ ، فقالت : أفْرك ، فإذا هو قد يَبس فقالت : جُشّي هذا واجعليه سَويقاً واسْقيه زَوْجَك .

والذي يُراد من الحديث ، أنَّ أنَساً لما لم يَر الهلال أصبح مُفْطراً ، ولم يتلوَّم على خَبَر يبلُغه ، أو على الظَّنّ ، انه قد رُؤي فيتُمّ صومه ، وهذا على مذهب من رأى : انَّ الصوم لا يجزىء إلاّ بنيَّة قبل الفَجْر[7] ، ولا يجزىء من أصبح على الشك ، يقول : إنْ صام الناسُ صُمْتُ ، وإنْ أفطروا أفطرت .

قال اسحق : رَوينا عن عُمر بن عبدالعزيز ، انَّه أصبح يومئذ ، فلَعِق لَعْقةً من عَسَل ، ثم شَهِدوا عنْده بالرؤية فقال : من كان

* * *

(٦) والدشيشة ، اسم للحصبة ، في جبل عامل ، وبينها وبين اسم (الجشيشة) نسب ، اذ انهم اخذوا هذا الاسم من النقاط الجلدى الذى يظهر على المريض ، وهو يشبه حب القمح المجشوش ، وهي كذلك في العامية العراقية ، وبخاصة في جنوب العراق . ينظر : رد العامي الى الفصيح/١٢٧ .

(٧) وهذا الصيام ، مدار اختلاف بين العلماء ، فمنهم من يوقعه على الصحة ، ومنهم لا يجيزه . ينظر : المغني ٣/ ٢٢ ، والقوانين الفقهية/ ١١٧ ، والمجموع ٦/ ٣٠٠ ، وبداية المجتهد ١/ ٢٤٩ ، والهداية ١/ ٨٤ ، والمحلى ٦/ ١٧١ ، والنسائي ٤/ ١٩٦ ، وسنن ابي داود ٢/ ٣٢٩ ، وابن ماجة ١/ ٢٦٧ ، والتحفة ١/ ٥٣١ ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٥٤

أَفْطر فليُبْدِ لَه . نرأي السُنَّة تَرْك التَّلوّم[8] [١٢٢/ب] .

وقال أبو محمد في حديث[9] أنس رضي الله عنه ، انه قال : أنْفَجْنا أرْنباً بمرّ الظَّهْران[10] ، فسَعى عليها الغِلْمان حتى لَغِبوا ، فأدركتُها ، فأتيت بها أبا طَلْحة فَذَبحها ، ثم بَعث بوَرِكها معي الى رسول[11] الله صلى الله عليه وسلم ، فَقَبِلها .

يرويه وكيع عن شُعبة عن هِشام بن زيد .

قوله : أنْفجنا أرْنباً ، أي : ذَعَرْناها[12] فعَدَت ، وهذا كما يقول : أعْرِق[13] الفرس ، تريد : أعْدِه ، لأنَّه اذا عَدا عَرِق . فتكتفي بذكر العَرَق من ذكر العَدْو . وكذلك الأرنب، اذا أثيرت انتفجت، فاكتفى بذكر الانْتفاج من ذِكر العَدْو .

وقال عبيدالله بن زياد ، حين بعث رسولَه ليأتيه بالكتاب الذي فيه حديث عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الحوض : « أعْرق الفرَس حتى تأتيني بالكتاب » وقال المُرقش[14] الأصغر وذكر فرساً : [من الطويل]

---

(٨) التلوم ، الانتظار والتلبث ، النهاية ٢٧٨/٤ ، واللسان (ل/و/م) ٥٥٧/١٢ .

(٩) الفائق ١٤/٤ .

(١٠) مر الظهران : موضع قريب من عرفة .

(١١) الفائق : الى النبي .

(١٢) الفائق ، واللسان (ن/ف/ج) .

(١٣) اللسان (ع/ر/ق) ٢٤١/١٠ .

(١٤) شعره/٥٣٣ (في مجلة كلية الآداب) .

شـهِدْتُ بـه في غـارة مُسْبطِرّة
يُطـاعِـن أولاهـا فِئـام مُصَبَّحِ
كمـا انتفجـت من الظبـاء جَدايـةٌ
أشـمُّ اذا ذكّرتـه الشـدّ أفيـحُ

مُسْبطِرّة : مُنْقادة • والمُصْبح : المُغار عليه في الصُّبْح ، كما انتفجت جَداية ، يقول : نشاط هذا الفرس وحِدَّته ، كحدّة جَداية من الظّباء اذا ذعر فَعَدا • اذا ذكرته الشد ، أي : أردته منه وحملته عليه • والشد : العدو [١٢٣/أ] • أفيح ، واسع في الجري • والجَداية : الرشاء• وقد ذكرناه فيما تقدم •

وأما الحديث[١٥] الآخر ، في فتنتين : « تكون الأولى منهما في الأخرى كنفجة أرنب » • فانه يراد ، ان الأولى منهما وان طالت او عظمت ، قصيرة أو خفيفة عند الثانية ، كنفجة الأرنب اذا ذعرت •

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[١٦] أنس بن مالك رضي الله عنه ، انه قال : كان الرجل اذا قرأَ (البقرة) و (آل عمران) جدَّ فينا •

يرويه يزيد عن حميد عن أنس •

قولُه : جدَّ فينا ، أي : عَظُم في صدورنا ، ومنه يقال[١٧] : « تعالى

---

(١٥) الحديث في النهاية ٥/٨٨ •

(١٦) الفائق ١/١٩٧ ، والغريبين ١/٣٢٦ ، والنهاية ١/٢٤٤ ، وينظر جامع الاصول ٨/٤٧٠ •

(١٧) من الآية الكريمة (وانه تعالى جد ربنا) الجن/٣ • وينظر : المشكل/٤٢٦ ، والطبرى ٢٩/٦٥ ـ ٦٦ ، وتصحيف المحدثين/١٢٥ •

جدّ ربنا » أي : عظمته[18] . والجِدّ[19] في غير هذا ، الحظ . يقال : لهذا الرجُل جَدّ في كذا ، أي : حَظّ . ورجُلٌ مجْدُود . ومنه قول[20] النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : « ولا يَنْفَع ذا الجَدّ منك الجَدّ » .

★ ★ ★

وقال أَبو محمد في حديث[21] أَنس رضي الله عنه انّه قال : رأيت النّاس في امارة أَبي بكر رضي الله عنه ، جُمِعُوا في صَرْدَح ينْفُذهم البَصَر ، ويُسْمِعُهم الصوت ، ورأَيتُ عُمر رضي الله عنه مُشْرِفاً على الناس .

يرويه عبدالملك بن عمير عن أنس .

الصَرْدح : الأَرض المَلْساء[22] ، وجمعها : صَرادِح ، وكذلك : الصَحْصَح والصَحْصَحان .

وقولُه : ينفُذُهم البَصَر ، قال الأَصمعي : يجوزهم[23] البصر ، وإنْ كانت الرواية : يُنْفِذُهم [١٢٣/ب] بضم[24] الباء ، فانّه يريد : يخرقهم حتى يبلغ آخرهم ، ويراهم كلّهم .

★ ★ ★

---

(١٨) اقتباس منه في الغريبين ، والفائق وينظر : تفسير الغريب/٤٨٩ .

(١٩) الجد ، بفتح الجيم : الغنى والرزق ، وبكسرها : الحظ .

(٢٠) الغريبين ١/٣٢٦ ، والنهاية ١/٢٤٤ ، وتصحيف المحدثين/١٢٤ .

(٢١) الفائق ٢/٢٩٦ ، والنهاية ٢/٢٢ ، و٥/٩١ .

(٢٢) اقتباس منه في : الفائق والنهاية .

(٢٣) اقتباس منه في الفائق .

(٢٤) ضبطت في الفائق ، بفتح الياء المثناة من تحت ، ثم ذكر هذه الرواية . وذكر في اللسان (ن/ف/ذ) ٣/٥١٥ ، رواية اخرى لها ، بالدال (ينفدهم) عن ابي حاتم وفسرها بانها تعني : يبلغ اولهم وآخرهم .

وقال أَبو محمد في حديث[٢٥] أنس بن مالك رضي الله عنه انه قال :
إِنَّ الضَّبَّ ليَموت هُزْلاً[٢٦] في جُحْره بذَنْب ابن آدم •

يرويه عمر بن يونس عن هلال بن جَهْم عن اسحق بن أَبي طَلْحة عن أَنس •

يريد : انَّ الله عزَّ وجلَّ يُمْسِك السماء فلا تمطر بذَنْب ابن آدم ، حتى ينالَ ذلك أَحْناش الأرض والهَوام ، وانَّما خصَّ الضَّبَّ من بين جَميع دوابّ الأرض ، لأنه أَبقى شيء ذَماء ، وأصبر شيء على الجُوع[٢٧] • ويزعمون انَّه يبلَّغ بالنَّسيم ، وانَّه مع هذا ، طَويل العُمر • ويقال : انه يأكل حُسُولَه[٢٨] ، ولذلك قِيل في المَثل[٢٩] :
« أَعقُّ من ضَبّ » •

قال الشاعر[٣٠] : [من الوافر]

أكلت بَنيك أَكْل الضّبّ حتى
تركت بنيك ليس لهم عَدِيدُ

وأَمّا خِداش بن زُهير[٣١] : [من البسيط]

---

(٢٥) الفائق ٢/٣٢٩ ، والنهاية ٣/٧٠ •
(٢٦) في الفائق والنهاية : هزالا •
(٢٧) اقتباس بالمعنى منه في الفائق والنهاية •
(٢٨) الحسول ، بضم الحاء والسين المهملتين • وحسلة (بكسر الحاء وفتح السين المهملتين) جمع الحسل ، ولد الضب • اللسان (ح/س/ل) •
(٢٩) جمهرة الامثال ٢/٦٩ ، والميداني ١/٣٣١ ، وينظر : الحيوان ١/١٩٦ ، واللسان (ح/س/ل) ، والمعاني الكبير/٦٤٢ ، والمستقصى ١/٢٥٠ •
(٣٠) هو : عملس بن عقيل بن علفة ، المعاني الكبير/٦٤٢ ، والحيوان ٦/١٥ •
(٣١) المعاني الكبير/٦٤٢ ، والحيوان ٦/١٥ •

فـانْ سـمعتم بجيشٍ سـالك سَرِفـاً
أَو بطْن مرّ ، فأخْفوا الجرس واكْتتِموا
ثـم ارجعــوا فـأكبّــوا في بيـوتـكـم
كمـا أكبَّ علـى ذي بَطْنـه الهَرِمُ

فانّ الهَرم هاهُنا ، الضبّ ، جعلَه هَرِماً لطُول عُمره[٣٢] ، وذو بطْنَه فيه ثلاثة أقاويل :

يقـال : انّه ولَده[٣٣] ، كأنّـه قال : ارجعـوا عن الحـرب التي لا تستطيعونها ، الى ذَراريكم .

ويقال[٣٤] : ذو بَطْنه ، بَعَرُه ، وانه اذا شَتا ولم يَجِد شيئاً ، أكلَ [١٢٤/أ] بَعَرَه .

ويقال : ذو بطنه ، قَيْئُه ، وانّه يقيء ثم يرجع فيأكله ، كما يفعل الكلب والسِّنَّوْر[٣٤] .

وروى في حديث آخر[٣٥] : « ان الحُبَارى لتموت هُزْلاً بذنب ابن آدم » . وانّما[٣٦] خُصّت الحُبَارى من بين الطير ، لانّها أَبْعدُها نُجْعَة ، بلَغني أنّها تُذْبَح بالبصرة ، فتُوجَد في حَواصِلها الحبّة الخَضْراء صِحاحاً ، وبين البصرة وبين مَنابِت البُطْم[٣٧] مسيرة أيام

---

(٣٢) الحيوان ، والمعاني الكبير .
(٣٣) الحيوان ، والمعاني الكبير .
(٣٤-٣٤) المعاني الكبير/٦٤٢ .
(٣٥) الفائق ٢/٣٢٩ ، والنهاية ٣/٧٠ .
(٣٦-٣٦) اقتباس بالنص في الفائق ٢/٣٣٠ .
(٣٧) البطم ، بضم الباء الموحدة ، هي الحبة الخضراء ، وهي شجرتها ، وضبطت في الفائق بفتحها ، اللسان (ب/ط/م) ١٢/٥١ ، اقول : وما زال هذا الاسم مستعملا لها (الحبة الخضراء) في الموصل (محافظة نينوى) وهم ينطقونها بالضم .

وأيام[36] .

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[38] أنس رضي الله عنه ، انه كان يُقيمُ بمكّة ، فاذا حَمَّم[39] رأسَه ، خرج فاعتمر .

يرويه سفيان عن ابن أبي حسين عن بعض ولد أنس .

قوله : حَمَّم رأسه ، أي : نبت بعد الحلْق . وذلك حين يَسْودّ ، يقال : قد حمَّم الفَرْخ ، اذا اسودَّ جلده من الريش . وكذلك تَحميم الرأس ، هو أنْ يسودَّ من قَبل أنْ يطول الشعر ، ويقال : حمَّم وَجه الغلام[40] ، قال كثيّر[41] : [من الطويل]

وهَمَّ بناتي أنْ يَبِنَّ وحمَّمتْ
وجوه رِجال من بنيَّ الأصاغر

ومعنى الحديث ، انه كان لا يؤخر العُمْرة الى المُحَرَّم ، ولكنّه يخرج الى التَّنْعيم[42] أو الى الجِعْرانة[43] أو الى مِيقاته . وليس

---

(38) الفائق ١/٣٢١ ، والنهاية ١/٤٤٤ ، والهروى ق/١٢٩ أ .

(39) النهاية : (كان اذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر) .

(40) اقتباس منه في الفائق .

(41) ديوانه/٤٥١ ، وينظر : امالي القالي ٣/١٣٠ .

(42) التنعيم بلفظ المصدر ، اسم موضع قريب من مكة المكرمة ، ومن اقرب اطراف الحل اليها ، وهو ما زال معروفا ، ومنه يحرم من اراد العمرة . المصباح/٩٤٨ ، المناسك/٤٦٧ ، اللسان (ن/ع/م) .

(43) الجعرانة ، بكسر الجيم ، واصحاب الحديث يكسرون العين ويشددون الراء ، واهل اللغة يخطئونهم ، ويسكنون العين ويخففون الراء ، وهو ميقات للاحرام ، ولا يزال معروفا ، وهو قرب مكة .
ينظر : النهاية ١/٢٧٦ والمناسك/٣٤٦ ، والمصباح/١٦٠ ، وتاج العروس (ج/ع/ر) ، واصلاح خطأ المحدثين/١٨ ، وجامع الاصول ١/٣٤٥ .

على مَنْ أَهلَّ بعمرة الى الحَج ، أَنْ يخرج من مكة اذا أَراد أنْ يُهِلَّ بالحَجّ ، ولكنَّه يُهِلّ فيها من حيث شاءه .

* * *

وقال أَبو محمد في حديث[٤٤] أنس رضي الله عنه ، انه [١٢٤/ب] كان شَفْرة أَصْحابه في غَزَاة .

يرويه يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن خالد بن الفِزْر عن أَنس .

شَفْرة أَصحابه ، يعني : خَادمهم[٤٥] . ويقال : شَفْرة القوم أَصْغرهم ، يُرَاد أَولاهم بخدْمتهم أَصغرهم .

نَجَز والحمد لله وحده .

* * *

---

(٤٤) النهاية ٢/٤٨٤ ، والفائق ٢/٢٥٥ .

(٤٥) الفائق ، والنهاية .

اقول : والشفرة ، ما زالت مستعملة في كثير من لهجات الاقطار العربية اليوم ، ومنها اللهجة العراقية .. وتعني (الموسى) الحادة، وهي كذلك تطلق على ضرب من ضروب الكتابة السرية ، والتي تعرف في المصطلح القديم ، ب (الترجمة) كما تستعمل في لهجة بغداد اليوم ، ويعنون بها ، رئيس القوم وعظيمهم .

حديث البراء بن مالك

وقال أَبو محمد في حديث[1] البراء بن مالك[2] رضي الله عنه ، انَّه قام يوم اليَمامة لخالد بن الوليد أَو غيره : طِدْني إِليك . وكانتْ تُصيبه عُرَوَاء مثل النُّفْضَة حتى يُقَطِّر .

قولُه : طِدْني إِليك ، أَي : ضُمَّني[3] إِليك ، من قولك : وَطَد يَطِد ، والمُثْبَت والمُوَطَّد ، واحد .

وكان حمّاد بن سَلَمة يروى[4] : اللهمَّ اشْدُدْ وَطْدَتك على مُضَر » . وغيرُه يقول[5] : « وَطْأَتَكَ » . وقال القُطَامي[6] : [من البسيط]

وما تَقضتْ بوافي دَينها الطَّادِي

قال الأَصمعي : الطَّادي[7] صِفة الدَّيْن . والأَصل : واطِد ،

---

(١) النهاية ٥/٢٠٤ ، والفائق ٤/٧٠ .

(٢) البراء بن مالك بن النضر ، الخزرجي ، المستشهد سنة/٢٠هـ ، وهو اخو انس بن مالك . تاريخ الاسلام ٢/٣٠ ، صفة الصفوة ١/٢٥٦ .

(٣) النهاية .

(٤) الحديث في : الهروى ق/٣٥٠ ، والنهاية ٥/٢٠٠ ، ومسند ابن حنبل ١٢/٢٥٠ ، وتلخيص البيان/١٥٧ .

(٥) النهاية ٥/٢٠٠ ، وفي ص : طأتك .

(٦) ديوانه/٧٨ وفيه : وما تقضى .

(٧) الطادى حيث قلب الواو ألفا ، ثم صير الواو ياء لكسرة ما قبلها . والوطد : الاثبات والغمز في الارض ، ينظر : البارع/٦٧٣ ، وغريب ابي عبيد ٤/٥٧ .

ولكن هذا من المَقْلوب ، وهو شاذٌّ .

والعُرَوَاء : الرِّعْدة هاهنا ، وأَصله[8] في الحُمَّى حين تأْخذه بقِرَّة . يقال : عُرِيَ الرجُل فهو مَعْرُوٌّ ، فإذا عَرِقَ فهي : الرُّحَضَاء[9] .

نَجِز والحمد لله .

* * *

(٨) النهاية ٣/٢٢٦ .

(٩) اللسان (ر/ح/ض) ٧/١٥٤ .

حديث البراء بن عازب (*)

وقال أبو محمد في حديث(1) البَراء بن عازب رضي الله عنه ، انَّه سُئِلَ عن يوم حُنَيْن فقال : انْطَلَق(2) جُفاء من الناس وحُسَّر الى هذا الحيِّ من هَوازِن ، وهم قومٌ رُماة ، فرموهم [125/أ] برِشْق(3) من نَبْل ، كأنَّها رِجْل(4) جَراد ، فانكشفوا .

يرويه أبو أسامة عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي اسحق عن البراء.

الجُفَاء هاهنا ، سَرَعان(5) الناس ، شَبَّههم بجُفاء السَّيْل(6) من قول الله جلَّ وعز : (فأمَّا الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفَاء) ، وهو ما جَفَأه

(*) البراء بن عازب بن الحارث ، الخزرجي ، ابو عمارة ، الانصاري ، توفي زمن مصعب بن الزبير . جمهرة انساب العرب/341 ،والنسب الكبير ق/258 ، وطبقات ابن خياط/80 ، 135 ، وامتاع الاسماع 62/1 .

(1) الفائق 222/1 ، والغريبين 368/1 والنهاية 277/1 ، و2/ 203 .

(2) وقع تصحيف طباعي في الفائق ، حيث وردت فيه بـ(انطق) .

(3) الرشق ، بفتح الراء اكسرها ، مصدر رشقه يرشقه رشقا ، اذا رماه بالسهام ، ينظر النهاية 225/2 ، واللسان (ر/ش/ق) .

(4) ينظر : غريب ابي عبيد 222/4 .

(5) الفائق : سرعان الخيل .

(6) اقتباس منه في الغريبين ، والنهاية . وفي النهاية : (هكذا جاء في كتاب الهروى ــ الغريبين ــ والذى قرأناه في كتاب البخاري ومسلم: انطلق اخفاء من الناس ، جمع خفيف ، وفي كتاب الترمذى : سرعان الناس) اهـ .
وينظر : شرح النووى على صحيح مسلم 117/12 ، وفيه : «ووقع هذا الحرف ــ جفاء ــ في رواية الحربي والهروى وغيرهم : جفاء بجيم مضمومة وبالمد » اهـ .

السَيْل فرمَى به[٧] • وأَصله الهمز ، تقول : جفأْته[٨] جَفْأً ، أَي : دَفَعْتُه •

ورَوى أَبو عُبَيْدة[٩] عن أَبي عمرو[١٠] ، انّه قال : يقال أَجفأَت القدْر بزَبَدها ، اذا غلَت فَعلاها الزَبد •

والحُسَّر : جمع حاسر ، وهو الذي لا جُنَّة عليه ، وكأَنّه يريد : الرحَّالة[١١] ، وقد تقدَّم ذكر هذا في حديث[١٢] النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم •

---

(٧) اقتباس منه في الغريبين ، وينظر : تفسير غريب الحديث/٥٦ ، وتفسير الغريب/٢٢٧ ، والمشكل/٣٢٦ • والآية/١٧ من سورة الرعد •

(٨) ينظر : الهمز/١٧ – ١٨ •

(٩) النص في : مجاز القرآن ٣٢٩/١ ، وهو في : تفسير القرطبي ٩/ ٣٠٥ ؛ والطبري ٨١/١٣ ، وينظر : معاني القرآن ٦٢/٢ ، وتفسير الغريب/٢٢٧ ، والهمز/١٧ ، وغريب ابي عبيد ٢٧٦/٢ •

(١٠) ابو عمرو بن العلاء •

(١١) الرجّالة ، القوم الذين يدخلون الحرب ، مترجلين أي مُشاة غير ممتطي الخيل ونحوها ، وهو من مصطلحات الجيش العراقي ايضاً •

(١٢) ج٣٠٨/١ •

حديث معاوية بن أبي سفيان

وقال أَبو محمد في حديث[1] معاوية رضي الله عنه ، انّه قال لرجُل: كَم عَطاؤُك ؟ قال : أَلْفان وخمس مائة ، فقال[2] : ما بالُ العلاة بين الفَوْدَين ، فقال : أَموت الآن فيكون لك العِلاة والفَودان ، فَرَقَّ له ، وترَكَ له عَطاءَه على حالِه ٠

الفَوْدان : العدْلان ، كلُّ واحد منهما فَوْد ، ويقال لجانبي الرأْس : فَوْدان ، كلّ شِقّ فَوْد ٠

والعِلاوة : ما زِيدَ على الحِمْل[3] ووُضِعَ فوقه ٠ أَراد : ما بالُ خمس مائة زائدة على ألفين ٠ وأراد أَنْ يحطّه إيّاها ٠

وبلَغني ان هذا الرجُل ، هو لَبيد[4] بن ربيعة الشاعر ٠

★ ★ ★

وقال أَبو محمد في حديث[5] معاوية رضي الله عنه [١٢٥/ب] ، انه

---

(١) النهاية ٢٩٥/٣ ، ٤٧٨ ، والفائق ٢٣/٣ ٠

(٢) الفائق : قال ٠

(٣) العلاوة : وهي من المصطلحات المالية في الدواوين الحكومية في القطر العراقي ، ويقصد بها : المقدار الذي يزاد على اصل الراتب سنويا ، ويمنح لمن قام بواجبه على وجه مرضي سنويا ، كما انها تستعمل بالمعنى اللغوى ، ومن امثالهم : (فوك الحمل اعلاوة) ، اي : (فوق الحمل علاوة) ٠ وينظر : البيان والتبيين ٢٤٠/١ ٠

(٤) وهو كذلك في الفائق والنهاية ، وينظر عن هذه الرواية : الشعر والشعراء/١٩٦ والاغاني ٩٣/١٤ ، و١٣٧/١٥ ، والخزانة ١/ ٣٣٧ ٠

(٥) الحديث في : الفائق ٣١٢/٣ ، وينظر : البيان والتبيين ٢١٢/٣ ، والعقد الفريد ٤٧٥/٢ و٣٢٠/٣ ، ودرة الغواص/١١٤ ، وخزانة الادب ٥٩٦/٤ ، والف باء ٤٣٢/٣ ٠

قال : أي الناس أَفْصح ؟ فقـام رجلٌ فقال : قـوم ارْتفَعوا عن فُراتيَّة العـراق ، ويـروى[6] : لَخْلخانيَّة العراق ، وتَياسـروا عن كسْكسَة[7] بكْر ، وتيامنـوا عـن كشْكَشَة[7] تَـميم ، ليست فيهـم غَمْغَمة قُضَاعة ولا طُمْطمانيَّة حِمْيَر . قـال : مَنْ هُم ؟ قـال قومُك قُريش . قال : مِمَّن أَنت ؟ قال : مِن جَرْم .

حدَّثنيه أبي قال حدَّثنيه سهل بن محمد عن الأَصمعي عن شُعْبة عن قَتَـادة .

اللَّخْلخانيَّة : العُجْمة[8] . يقال : رجلٌ لَخْلخاني ، وامـرأة لخْلَخانيَّة . وأَراد النَّبطيَّة هاهنا والخُوزيَّة[9] .

والكشْكشَة في تَميم[10] ، وهو إِبْدالها الشين من الكاف ، كقول أَعرابي[11] منهم : [من الرجز]

تَضْحك مِنّي اِنْ رأَتْني أَحْترِشْ

---

(6) الفائق : وروى .

(7-7) الفائق : كشكشة بكر ، وكسكسة تميم ، وهو تصحيف .

(8) قيل : هو منسوب الى قبيلة ، وقيل الى موضع ، والاسم (لخلخان) . النهاية ٤/٢٤٤ ، وفي الفائق : هو من قولهم : لخ في كلامه ، اذا جاء به ملتبسا مستعجما . وينظر : اللسان (ل/خ/خ) وغريب ابي عبيد ٤/٤٨٨ .

(9) الخوزية ، نسبة الى الخوز ، وهم جيل من الفرس ، ويريد بها : الفارسية . ينظر عن الخوز : اللسان (خ/و/ز) ٥/٣٤٧ .

(10) كما تعزى الى ربيعة ومضر والى بكر ، وناس من اسد . ينظر :جمهرة اللغة ١/١٥٣ ، والف باء ٢/٤٣١ ، وخزانة الادب ٤/٥٩٤ ،والكتاب ٢/٢٩٥ ،والمزهر ١/٢٢١ والاقتراح/٨٣ ،واللسان (ك/ش/ش) ، وتاج العروس ٤/٣٤٥ .

(11) اللسان (ك/ش/ش) ، والجمهرة ١/٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٤١٩ .

ولو حرَشْت لكشفت عن حرِشْ

أَراد : حرك . يقال : فلان يكشكش الكلام ، وفي تَميم أيضاً : العَنْعَنَـةُ[١٢] وهي إِبْدالهـم العـين من الهمزة[١٣] ، في : (أَنَّ) ، يقولون : ظَنَنْتُ عَنَّكَ ذاهب ، يريدون : ظَنَنْتُ أَنَّكَ .

وفي حديث قَيْلة[١٤] : « تحْسب عَنّي نائمة » . أَي : تحسب أَنّي . ويُنْشِد بعضُهم[١٥] : [من البسيط]

أَعَنْ تَرسَّمْتَ من خَرْقاءَ منزلة

ماء الصَّبابة في عينيك مَسْجومُ

يريد : (أَأَنْ) .

والكسكسة : إِبْدال السين[١٦] من الكاف . وبلَغني عن الكِسائي في ذلك حكاية لست أَحفَظها . وقال الفَرَّاء : يقولون : أَبُوسِ وأُمّسِ ، يريدون : أَبُوكِ وأُمّكِ [١٢٦/أ] في مخاطبة المؤنَّث[١٧] .

والغَمْغَمَةَ ، كلام غير بيِّن[١٨] ، وهو التَّغَمْغُمُ أَيضاً ، وكأَنَّ

---

(١٢) كما تعزى ايضا الى : قيس ، واسد . ينظر : الف باء ١/٤٣٢ .

(١٣) والى هذا ذهب الفراء وثعلب ، تهذيب اللغة ١/١١١ ، والقلب والابدال لابن السكيت/٢٤ ، ومجالس ثعلب ١/٨١ ، والخصائص ٢/١١ ، والنهاية ٣/٣١٤ .

(١٤) الحديث في النهاية ٣/٣١٤ ، وقيلة ، هي بنت مخرمة الغنوية ، طبقات ابن خياط/٣٤١ .

(١٥) هو لذى الرمة ، ديوانه/٥٧٦ .

(١٦) ولم يفسرها الزمخشري ، وهي تعزى الى : بكر وربيعة ومضر ، وهوازن . وفي القاموس المحيط ، انها لتميم لا لبكر . ينظر : خزانة الادب ٤/٥٩٦ ، والعقـد الفريد ٢/٤٧٧ ، والنهايـة ٤/١٧٤ ، والخصائص ٢/١٢ ، والمزهر ١/٢٢١ ، وتاج العروس ٤/٢٣٤ .

(١٧) ينظر : الخزانة والعقد الفريد ، والكامل ٢/٢٢٣ ، والنهاية .

(١٨) ينظر عنها : كامل المبرد ٢/٢٢١ ، والعقد الفريد ٢/٤٧٦ ، وشرح المفصل ٩/٤٩ ، ودرة الغواص/١١٥ ، والفائق ، والنهاية ٣/٣٨٨ .

في الغمغمة حكاية اللفظ . قال العجّاج[19] : [من الرجز]

كَأَنَّهم من فائظ مُجَرْجَم
أَراحَ بعد الغَمّ والتَّغَمْغُمِ

أَراح : أي : مات . وقال المُسَيَّب بن علَس[20] : [من الكامل]

كغماغِم الثّيران بينهم
ضَرْبٌ تُغَمِّض دُونَه الحَدَقُ

وغماغِمُها ، أصوات لا تُفْهَم ، والطمطمانية[21] ، والطمطمانة للعَجَم ، يقال : طِمْطِم ، بالفارسية[22] ، شبَّه به كلام حِمْيَر لكثْرة ما فيه من الألفاظ المنكرة عند العرب[23] ، مثل إِبْدالهم الميم من لام المعْرِفة ، كقول أَبي هُريرة رضي الله عنه[24] : « طابَ أَمْ ضَرْب » يريد : الضَّرب .

ويقال : للعَجَم طَماطِم ، كما قال كثيّر[25] يصف خيلاً : [من الطويل]

[ومُقْربة دُهْم وكُمْت] كأَنَّها
طماطم يوفون الوفور هَنادِك

---

(19) ديوانه/٣٠٥ ، وفيه : أراح ، أي استراح بالموت .
(20) المعاني الكبير/٩٧٦ ، وديوانه/١٤ ، وفيهما : يغمض .
(21) اقتباس منه في الفائق ، كما تنسب الى : طيء والازد ، ينظر : المزهر ١/٢٢٣ ، كامل المبرد ١/٢٢١ ، خزانة الادب ٤/٥٩٦ ، والنهاية ٣/١٣٩ .
(22) اي في لسانه عجمة ، وفي الفائق : ومنه قيل للعجيب : طمطم ، وينظر : النهاية . والطمطمة ، هي غير الطمطمانية ، ينظر : نهاية الارب ٣/٣٩٢ .
(23) اقتباس منه في الفائق .
(24) الحديث في النهاية ٣/١٥٠ ، ومعناه ، حل القتال .
(25) ديوانه/٣٤٧ .

أَراد : هنْداً ، فزادَ كافاً . وقالوا : سُيوف[٢٦] هِنْدكيّة . يريدون : هنْديَّة .

وأَمّا العَجْرَفيَّة[٢٧] : فانّها تكون في أَعراب قَيْس واليَمن ، وهي جَفاء في القراءة والكلام[٢٨] . وقال الهَمْداني : « جلَسْتُ الى فتْية من قُريش أَتعلَّم القرآن ، وفيَّ عجرفيَّة أَهل اليَمن ، فجعَلوا يضحكون » .

والعَجْرفيَّة في السير أَيضاً جُفاء وخُرْق . وقال أُميَّة بن أَبي عائِذ الهُذَلي[٢٩] : [من المتقارب]

ومن سَيْرها العَنَق المُسْبَطرُ
والعَجْرفيَّة بعد الكَلالِ [١٢٦/ب]

قال : وقال الأَصمعي[٣٠] حين حدَّث بهذا الحديث ، وجَرْم من فُصَحاء الناس ، فقلت له : فكيف وهم من أهل اليَمن ؟ فقال : بجوارهم[٣١] مُضَر .

* * *

وقال أَبو محمد في حديث[٣٢] معاوية رضي الله عنه ، انه قال لقوم

---

(٢٦) اللسان والتاج (هـ/ن/د) و (هـ/ن/د/ك) ، والمعاني الكبير/٧ .
(٢٧) ينظر : مجالس ثعلب ١/ ٨٠ ، وفيه نسبها الى (ضبة) ، ويفهم من كلام الدكتور الاستاذ الجليل رمضان عبدالتواب ، في (فصول في فقه اللغة) ص/١١٠ ، ان اول من ذكرها (العجرفية) هو ثعلب .
(٢٨) ينظر : محاضرات الادباء ١/ ٦٣ .
(٢٩) شرح اشعار الهذليين/٤٩٨ .
(٣٠) اقتباس منه في الفائق ، وينظر : العقد الفريد ٢/ ٤٧٥ و٣/ ٣٢٠ ، وكامل المبرد ٢/ ٢٢٣ ، وشرح المفصل ٩/ ٤٨ .
(٣١) في الفائق : لجوارهم مضر .
(٣٢) الفائق ٣/ ٩١ .

قَدِموا عليه : كُلُوا من فِحَى[٣٣] أَرضنا ، فقلَّما[٣٤] أَكل قومٌ من فِحاء أَرض فضَرَّه ماؤها .

يرويه يونس بن اسحق عن أبي السَفَر عن عبدالرحمن بن أَبي ثور .

الفُحا ، مقصور[٣٥] وجمعها: أَفْحاء ، وهي التَّوابل التي تُلْقى في القِدْر ، نحو : الثُوم والبَصل وأَشْباه ذلك . يقال : فَحَّيْت القِدْر ، اذا بزَّرتها .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٣٦] معاوية رضي الله عنه ، انَّ ابن الزُبَيْر قال له: إنَّا لانَدَعُ مروان يرمي جَماهير قُريش بمشْقَصه[٣٧]، ويضرب صَفَاتها بِمعْوَله ، ولولا مكانُك لكان أَخفَّ على رقابِنا من فَراشَة ، وأَذلَّ[٣٨] في أَنفُسنا من خَشاشة ، وأَيْمُ الله لئن ملك أَعِنَّة خَيْل تَنْقاد له ، ليركبنَّ منك طَبَقاً تخافُه .

وقال معاوية : يا معشر قريش ، ما أَراكم مُنْتَهين حتى يبعث الله عليكم مَنْ لا تعْطِفُه قَرابة ، ولا يذكر رَحِماً ، يسُومكم خَسْفاً ،

---

(٣٣) في ص/فحا ، وفي الفائق : فحاء ، بهمزة .
(٣٤) في ص : فقل ما .
(٣٥) لم يقيده الزمخشري ، وهو كذلك (فحا) في النهاية ٣/٤١٨ ، وهو يقصد ويمد ، ومعناه واحد . ويقال بالكسر والفتح والضم ، كما صرح الزمخشري . ينظر : المقصور والممدود/ ٧٤ ،والفائق ،والنهاية ، واللسان (ف/ح/ا) ١٥/١٤٩ .
(٣٦) الفائق ١/٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، بتمامه .
(٣٧) الفائق : بمشاقصه ، والصواب : بمشقصه ، ليقابل المفرد (بمعوله) .
(٣٨) الفائق : اقل .

ويوردكم تَلَفاً ، فقال ابن الزُبير : إذَنْ والله نُطلق عِقال الحَرْب بكتائب تمور كرجْل الجَراد ، حافتَيْها[39] الأَسل ، لها دَوي كدوي [127/أ] الريح ، تتبع غِطْريفاً من قُريش ، لم تكن أُمّه براعية ثَلَّة . فقال معاوية : أَنا ابن هِنْد ، أَطْلقت عِقال الحرب ، فأَكلت ذِرْوة السَّنام ، وشربت عُنْفوان المكْرَع ، إذْ ليس للآكل إلاّ الفِلْذة ، ولا للشارب إلاّ الرَّنْق أَو[40] الطَّرْق .

جَماهير[41] قريش ، جماعاتها ومعاظمها ، يقال : جَمْهرت الشيء ، أَي : جمعتُه .

والمَشاقِص ، السِّهام ، واحدها مِشْقَص . وفي حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم : « إنّ رجلاً اطّلع عليه فسدّد إليه مِشْقَصاً ، فرجع » .

والمِشْقص أَيضاً : نَصْلٌ من نِصال السهام ، فيه طُول ، فإنْ كان عريضاً فهو مِعْبَلة[42] ، ومنه الحديث[43] : « إنّ الطُّفَيْل[44] ابن عمرو الدوسيّ ، هاجَر الى المدينة وهاجَر معه رجلٌ من قومه ، فاجْتَووا المدينة فَمرِض ، فَجزع فأَخذ مشاقِصَ له فقطَع بها بَراجمه ، فشَخَبتْ يداه حتى مات » .

---

(39) في نسخة من اصول الفائق : (على حافتيها) .
(40) الفائق : والطرق .
(41) ويقال له ايضا : جراهم وجراهيم ، الفائق ، وهو بضم الجيم والهاء ، ومنه (الجمهورى) فانها وردت في حديث النخعي ، وقيل له جمهورى ، لان اكثر الناس ومعظمهم يستعملونه . النهاية 1/302 ، والغريبين 1/403 .
(42) النهاية 2/490 ، واللسان (ش/ق/ص) ، وينظر : غريب ابى عبيد 2/257 .
(43) النهاية 2/450 ، 490 ، و1/318 . وجامع الاصول 1/452 .
(44) طبقات ابن خياط/13 ، 114 ، وصفة الصفوة 1/245 .

قال أَبو زيد : يقال اجْتَوَيْتُ[٤٥] الأَرض ، اذا كَرِهْتَ المَقام بها، وإنْ كنت في عافية، وانْ لم تُوافِقْك في بَدَنِك قلت : اسْتَوبَلْتُها.

والبراجمُ[٤٦] ، رُؤوس السُّلامَيات من ظهْر الكف ، اذا قبض القابض كفَّه ، نشَزت وارْتفعت[٤٦]، والرَّواجِبُ: بُطون السُلامَيات.
والصَفاة : الصَخْرة . وجمعها : صَفاً[٤٧] ، وصُفِيّ جمْعُ الجَمْع .

والفَراشَةُ : واحِدة الفَراش الذي يَتهافَتُ في النار ، وبه يُضْرَبُ المَثَل[٤٨] في الخِفَّة والطَّيْش [١٢٧/ب] ، فيقال : ما هُم اِلاّ فَراش نار ، وذِبّان طَمَع .

والخشاشة : واحِدة الخَشاش ، وهي الهوامُ ، ومنه الحديث[٤٩] : « في امرأة دَخلَت النار في هِرَّة ربَطَتْها ، فلم تُطْعِمْها ولم تَدعْها تأْكل من خَشاش[٥٠] الأَرض » .

وقولُه : ليركَبُنَّ منك طَبقاً . والطَّبَقُ فَقار الظَهْر ، وكلُّ فِقْرة طَبقَة ، وهذا نحو قول عائِشة رضي الله عنها في عثمان[٥١] :

---

(٤٥) في النهاية : اذا لم يوافقك هواؤها واستوخمونها ، وقال ابو زيد : واذا لم يوافقك طعامها ولا شرابها ، فانت مستوبل . نوادر ابي زيد/٤٥ ، ٢٤٧ . ونقله في اللسان (ج/و/ى) ١٤/١٥٨ .

(٤٦-٤٦) النص في : خلق الانسان لثابت/٢٣٠ .

(٤٧) وصفاوات ايضا ، وجمع الجمع : اصفاء وصفي (بضم الصاد وكسرها) . اللسان (ص/ف/ا) ١٤/٤٦٤ .

(٤٨) ينظر . الميداني ١/٢٩٧ ، والحيوان ٣/٣٠٤ ، وجمهرة الامثال ٢/٢٣ ، واللسان (ف/ر/ش) .

(٤٩) الحديث في النهاية ٢/٣٣ ، وغريب ابي عبيد ٣/٦٣ .

(٥٠) وفي رواية : من خشيشها ، وهو بمعنى : خشاش . ينظر : النهاية ٢/٣٣ .

(٥١) ينظر في حديث عائشة في الصفحة/٤٥٦ مما يأتي .

« المركوبة منه الفِقَر الأَربع » والمعنى: ليركبنَّ منك أَمراً أَو حالاً[٥٢].

وقولُه : يسومُكم خَسْفاً ، وأَصل الخَسْف ، أَنْ تُحْبس الدَّابة على غير عَلَف ، ثم يُستعار فيُوضع في موضع التَّذْليل والهَوان[٥٣]، وأَشباه ذلك. وقال الأَصمعي[٥٤] رحمه الله : الخَسْف، النُّقْصان . وفي خُطْبة[٥٥] عليّ عليه السلام ، حين قُتِل عامِلُه على الأَنبار : « مَنْ ترَك الجهاد أَلبسَه الله الذِّلَّة ، وَسِيمَ[٥٦] الخَسْف ، ودُيِّثَ بالصَّغار » .

والتَّدْييث : كالتَّذْليل ، وقولُه : تمور ، أَي تجيء وتذْهَب . وقال عكرمة[٥٧] ، لمَّا نُفِخَ في آدم عليه السلام : « الروحُ مارَ في رأْسه فعطَس » ، أَي : دار[٥٨] . ورِجْل الجَراد : القِطْعة[٥٩] . ومنه يقال : مرَّ بنا رِجْلٌ من جَراد . ولا واحدَ له من لَفْظِه .

وقولُه : لم تكن أُمّه براعية ثَلَّة ، والثَّلَّة : الضَّأْن الكثير[٦٠] ، ولا تكون من المَعَز ، وقد تقدَّم ذكر ذلك .

---

(٥٢) فسرها الزمخشري : منزلة فوق منزلة ، ثم اقتبس معنى هذا التفسير . وينظر : النهاية ٣/١١٤ .

(٥٣) الفائق والنهاية ٢/٣١ ، واللسان (خ/س/ف) .

(٥٤) اللسان (خ/س/ف) ٩/٦٩ عن الجوهري .

(٥٥) الحديث في النهاية ٢/٥٣١ و١٤٧ ، والنهج ق/١٥ . والفائق ٢/٢٠٩ .

(٥٦) سيم : ألزم وكلف (بكسر الزاى واللام منهما) .

(٥٧) الحديث في النهاية ٤/٣٧٠ .

(٥٨) النهاية : دار وتردد .

(٥٩) اى القطعة منه التي قوى بعضها ببعض ، عن المبرد . الفائق ، والنهاية ٢/٢٠٤ .

(٦٠) الفائق ، والغريبين ١/٢٩٤ .

فإذا ضَمَمْتَ الثاء فقلت : الثُلَّة ، فهي الجَماعة[٦١] من الناس .

قال الله جلَّ وعزَّ : (ثُلَّةٌ من الأَولين وثُلَّة من الآخرين)[٦٢] .

وكان رعي الغَنَم عندهم في النساء عيْباً [١٢٨/أ] يعيِّر بعضُهم بعضاً به .

قال الشاعر[٦٣] : [من الطويل]

إذا المرء صدَّت أمَّه وتقبّلت

فليس حقيقاً أنْ يقول الهواجرا

يقول : مَنْ كانت أُمّه راعية تصرّ وتحلُب ، فليس ينبغي له أنْ يشتم الناس ويُعيِّرهم . وقال الآخر[٦٤] : [من الطويل]

كذبْتُم وبَيْتِ الله لا تنكحونَها

بَني شَابَ قَرْناها تصُرُّ وتحْلُبُ

أَراد : بني التي شاب قَرْناها ، وهي تصُرُّ وتحْلُبُ .

وذِرْوة السَنَام والجبَل ، كلُّ شيء أَعلاه . وفي الحديث[٦٥] : « على ذِرْوة كلِّ بَعيرٍ شَيْطان » .

وكان جرير[٦٦] بن عبدالله رضي الله عنه ، يتْفِل[٦٧] في ذِرْوة البَعير لِطُوله .

وعُنْفُوان المَكْرع : أَول الماء[٦٨] ، وأَراد : أنه عزَّ فشَرِب أَول الماء ، وشَرِبَ غيرُه الرَّنْق ، وهو الكَدِر ، يعني : آخر الماء .

---

(٦١) الواقعة/١٣ و٣٩ .

(٦٢) الغريبين ، وتفسير الغريب/٤٤٦ .

(٦٣) لم اقف على نسبته .

(٦٤) البيت في : الكتاب ٢٥٩/١ و٧/٢ ، والخصائص ٣٦٧/٢ ، والمقرب ٦٥/١ ، ولم يعرف قائله .

(٦٥) الحديث في النهاية ١٥٩/٢ .

(٦٦) جرير بن عبدالله البجلي . طبقات ابن خياط/١١٦ .

(٦٧) يتفل : ينفث او ينفخ .

(٦٨) العنفوان : فعلوان ، من اعتنف الشيء ، اذا ابتدأه . الفائق ، واللسان (ع/ن/ف) .

وأكلَ أعلَى السَنام وأكلَ غيرُه الفلْذة، وهي الكَبِد، وهذا مَثَلٌ.

والطَرْق من الماء، الذي خاضَتْه الابل فكدَّرته، وبالت فيه[69].

★ ★ ★

وقال أبو محمد في حديث[70] معاوية رضي الله عنه، أن الشَّعْبي وَصَفه فقال: كانَ كالجَمل الطَّبِّ، يأْمر بالأَمر، فإنْ سكَت عنه أَقْدَم، وإنْ رُدَّ عنه تأَخَّر.

يرويه أبو بكر ابن عياش عن أَبي حمزة الثمالي عن الشعْبي.

الطَّبُّ: الحاذِق[71]، يقال: فلان [128/ب] طَبٌّ بكذا، وطَبيب بـه، اذا كان حاذِقاً. والطَبُّ من الابل: الحاذِق في مشْيه، وحِذْقُه: ألاّ يَضَع خُفَّه إلاّ حيث يُبْصِر.

وقد رُوِيَ عن معاوية نحو هـذا. قال له عمرو بن العاص: قد أَعْياني أَنْ أَعلم: أَجَبانٌ أَنت أَم شُجاع؟ فقال[71]: [من الطويل]

شُجاع اذا ما أَمكنتني فُرْصـة
وإلاّ تكنْ لي فُرْصة فجَبانُ[72]

وقال أَيضاً: لا أَضع سيفي حيث يكفيني سَوْطي، ولا أَضع سَوْطي حيث يكفيني لِساني، ولو أَنَّ بيني وبين الناس شَعْرة ما انْقطَعت. قيل: وكيفَ ذلك؟ قال: كنت اذا مدوها خليتها، واذا خلّوها

---

(69) الفائق، واللسان (ط/ر/ق).
(70) الفائق 2/355، والنهاية 3/110، وينظر اللسان (ط/ب/ب) 1/553.
(71ـ71) التفسير والبيت اقتباس منه في الفائق، والبيت في: عيون الاخبار 1/163.
(72) الفائق: وان لم تكن.

مددتها . وهذا شبيه بالحديث الأول .

★ ★ ★

وقال أَبو محمد في حديث[٧٣] معاوية رضي الله عنه ، انّه مازَح الأَحنف بن قيس مرّةً ، فما رُئيَ مازِحان أَوْقَرَ منهما . قال له يا أَحنف : ما الشيء المُلَفَّف في البِجاد ؟ فقال : هو السَّخينة يا أَمير المؤمنين .

حدَّثنيه أَبي حدَّثنيه أَبو حاتم عن الأَصمعي .

قال الأَصمعي[٧٤] : أَراد معاوية قول الشاعر[٧٥] : [من الوافر]

اذا ما مات ميْتٌ من تَميمٍ
فَسرَّك أَنْ يعيشَ فَجِيءْ بزادِ
بخُبزٍ أَوْ بتمرٍ أَو بسَمْنٍ
أَو الشيءِ المُلفَّف في البِجادِ[٧٦]

قال : والشيء المُلفَّف في البِجاد ، هو : وَطْب اللَّبن ، والبِجاد : كِساءٌ يُلَفّ فيه الوَطْب لِيدْرِك اللَّبن .

وأَراد بقوله : هو السَّخينة ، ان قُريشاً[٧٧] [١٢٩/أ] كانوا

---

(٧٣) الفائق ١/٨٠ ، وعيون الاخبار ٢/٢٠٣ ، واللسان ٣/٧٧ ، وادب الكاتب/١٢ ، والاقتضاب/٤٨ ، وانوار الربيع ٤/٢٧٥ – ٢٧٦ .

(٧٤) سقطت من ص .

(٧٥) هو : يزيد بن الصعب الكلابي ، والبيتان في : البيان والتبيين ١/١٩٠ ، وعيون الاخبار ، وادب الكاتب ، والاقتضاب وفيه (قال ابو الهوس الاسدي) ..

(٧٦) في رواية بعض الأصول : بخبز او بلحم او بتمر . ينظر : البيان والتبيين ، وكنايات الجرجاني/٧٣ ، واللسان (ب/ج/د) .

(٧٧) عيون الاخبار ٢/٢٠٣ ، والفائق ، واللسان (س/خ/ن) ، وادب الكاتب ، والاقتضاب .

يُعَيَّرون بأكْلِ السَخينة . وهي شيء يُعْمَل من دَقيقٍ وسَمْن ، أَغلظ من الحساء ، وأَرقّ من العَصيدة . وإنمَّا تُؤْكل في شدّة الدَهْر وغلاء السعر وعَجَف المال .

وفي حديث[٧٨] النبي صلّى الله عليه وسلّم : « انه دخَل على عمّه حمْزة رحمة الله عليه ، فصُنعت له سَخينة ، فأَكلوا منها » . وسمّوا قُريشاً سَخينة ، تعييراً لهم بها . قال خِداش[٧٩] بن زهير : [من البسيط]

يا شَدّةً ما شدَدْنا غير كاذبة
على سَخينة لولا الليلُ والحرَمُ

يعني : على قُريش . وقال كعب[٨٠] : [من الكامل]

زَعَمت سَخينةُ أَنْ ستغْلِبُ ربَّها
وليُغْلَبنَّ مُغالِبُ الغَـلاّبِ

وأَمّا حديثه[٨١] الآخر ، انّ عِتْبان بن مالك[٨٢] ، حبَسه على خَزيرة تُصْنع لهِ . فإنّ الخَزيرة ، لحم يُقَطّع صغاراً ويُصَبّ

(٧٨) الحديث في النهاية ٢/٣٥١ .
(٧٩) الاغاني ١٩/٧٦ (ط/التقدم) ، والاصابة رقم (٢٣٢٣) ، والبيان والتبيين ٣/١٩ ، وقيل : انه قال هذا البيت في حرب الفجار ، او في وقعة حنين .
(٨٠) كعب بن مالك الانصاري ، ديوانه/١٨٢ وفيه :
جاءت سخينة كي ... فليغلبن
ورواية القتيبي ، في : التاج ٦/٢٤٨ (ل/ف/ف) ، والزينة ١/١٠٧ والقرطبي ١٣/١٥٣ ، ومعجم الشعراء/٢٣٠ ، واللسان ١٧/٦٨ (س/خ/ن) وفي (غ/ب/ب) ٢/١٤٤ : قلت . وهذه المراجع مما لم تذكر في تخريج البيت في ديوانه .
(٨١) الفائق ١/٣٦٨ ، والنهاية ٢/٢٨ ، وهو مرفوع فيه الى عتبان ، وفيه (انه حبس رسول الله ...) .
(٨٢) عتبان بن مالك ، توفي في خلافة معاوية . طبقات ابن خياط/٩٩ .

[عليه] ماء كثير ، فإذا نَضِج ذُرَّ عليه الدَّقيق ، فاذا لم يكن فيها لحم فهي عَصيدة[٨٣] . والَّلفِيتة : العَصيدة المُغلَّظة[٨٤] .

وفي حديث[٨٥] آخر ، يرويه محمد عن أنس ، انه كان عند أُمِّ سَليم شَعيرٌ ، فَجشَّتْه ، فجعلَت للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم خَطيفة ، وأَرسَلَتْني أَدعُوه .

والخَطِيفةُ ، لَبنٌ يوضع على النار ، ثم يذَرّ عليه دَقيق ثم يُطبَخ ، فيلْعَقه الناس . وأَحسَبه سُمّي خَطيفة ، لاخْتِطاف الناس إيّاه [١٢٩/ب] بالمَلاعِق[٨٦] ، والاخْتطاف كالاستِلاب . ومنه قيل لما تُخْرَج به الدَّلْو من البِئْر : خُطّاف[٨٧] لأنه يَخْطَف[٨٨] ما عَلِق به .

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٨٩] معاوية رضي الله عنه ، انَّ رجُلاً قال : خاصَمت اليه في ابن[٩٠] أَخي ، فجعَلْت أَحُجّ خَصْمي ، فقال: لست[٩١] كما قال الشاعر[٩٢] : [من البسيط]

---

(٨٣) اقتباس منه في النهاية ، والفائق ، وينظر : اللسان (خ/ز/ر) ٤/ ٢٣٧ .

(٨٤) اللسان (ل/ف/ت) ٢/٨٥ ، وهو عن ابي حنيفة .

(٨٥) النهاية ٢/٤٩ ، والفائق ١/٣٨٣ وفيه من حديث انس .

(٨٦) اقتباس منه في النهاية والفائق .

(٨٧) الخطاف (بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة) حديدة حجناء . اللسان (خ/ط/ف) ٩/٧٧ .

(٨٨) يخطفه ، بفتح الطاء ، قال في اللسان ، وهي اللغة الجيدة .

(٨٩) الفائق ١/٢٦٣ ، والخطابي ٢/١٩٢ .

(٩٠) الفائق : اليه ابن أخي . وفي نسخة مخطوطة منه : (في ابن اخي) .

(٩١) الفائق : انت كما قال ابو دواد .

(٩٢) هو : ابو دواد الايادي ، والبيت في شعره/٣٢٦ .

أَنّى أُتيحَ لها حِرْباء تَنْضُبَةٍ
لا يُرسِلِ السّاقَ إلاّ ممسكاً ساقا[٩٣]

رَواه الرياشي عن عباس الأَزرق عن السري بن يحيى عن قتادة ٠
قال الرياشي : وذلك انّ الحِرْباء[٩٤] يستْقلّ على نِصْفِ الشَجرة ، ثم يَرْتقي على أَغصانها اذا حَميت الهاجرة ، فيقبض على الغُصْن بكفّه ، ثم يرتقي الى غُصن أَعلى منه ، فلا يُرْسل الأول حتى يقْبِض على الآخر[٩٥] ، وهذا مَثلٌ[٩٦] يُضْرَب للرجُل ، لا يفرغ من حَاجة حتى يَسْأل أُخرى ٠

وأَراد معاوية ، انّ هذا لا تنقضي له حُجّة حتى يتَعلّق بأُخرى ٠

★ ★ ★

وقال أَبو محمد في حديث[٩٧] معاوية رضي الله عنه ، انّه قال : كيف ابنُ زياد ؟ قالوا : ظَريفٌ على أنه يلْحَنُ ، فقال : أَوَ ليس ذلك[٩٨] أَظْرف له ٠

حدّثنيه أبي حدّثنيه أبو حاتم عن الأصمعي عن عيسى بن عمر ٠

---

(٩٣) ينظر اللسان (ح/ر/ب) ٣٠٧/١ عن صحة روايته ٠ والتنضبة ، شجرة التنضب ، والحرباء دويبة معروفة ٠
(٩٤) الحرباء ، فارسي معرب ، اصلها (خربا) اى حافظ الشمس ٠ جمهرة الامثال ، والمعرب/١١٨ ، وينظر تعليق محققه الفاضل (٢ ، ٣) على اصولها ٠
(٩٥) اللسان (ح/ر/ب) ، وجمهرة الامثال ٣٨٨/٢ ، وفصل المقال/ ٢٧٨ ٠
(٩٦) ينظر في : جمهرة الامثال ، والميداني ١١١/٢ ، وفصل المقال ٠
(٩٧) الاضداد للانباري/٢٤١ ، والفائق ٣٧٦/٢ ، والخطابي ٢/ق١٩٧ ، ومعجم الادباء ١٩/١ ٠
(٩٨) الفائق : ذاك ٠

قولُهم : يَلْحَن . أَرادوا : اللَّحْن الذي هو الخَطأ . وذَهَب معاوية الى اللَّحَن الذي هو الفِطْنة . والأول بسكون الحاء[٩٩] ، والثاني بفتحها . يقال : رجلٌ لَحِن ، اذا كان[١٠٠] فَطِناً [١٣٠/أ] ، ومنه قولُ النبي صلّى الله عليه وسلّم[١٠١]: « لعلَّ أَحدَكم انْ يكون أَلْحن بحجّته من بعض الآخر » . وقول الله تعالى : (ولتَعرِفَنَّهُم في لَحْنِ القول) ، أَي : في قصْدِه[١٠٢] ونحوه . وقال ابن أحمر[١٠٣] : [من الطويل]

وتعرِف في عُنوانِها بعض لحْنها

وفي جَوْفها صَمْعاء تُبلي النَّواصيا

وذَكر الزيادي عن الأصمعي وأَبي زيد[١٠٤] : انَّهما قالا :

---

(٩٩) وهو ما صرح به ابو زيد وغيره من ائمة اللغة . اللسان (ل/ح/ن).

(١٠٠) ينظر : الفائق ٢/٣٧٦ ، و٣/٣١٠ ، والنهاية ٤/٢٤١ ، وهو اقتباس منه فيه ، وهو كذلك في الخطابي ، ومعجم الادباء ١/١٩ـ٢٢ (ط/مرجليوث) .

(١٠١) الفائق ٢/٣٧٧ ، وفيه : (لعل بعضكم الحن بحجته من بعض) و٣/٣٠٨ ، وفسر هذا الحديث ، بأن اللحن ، العلم والفهم والفطنة، واللحن (بفتح اللام وكسر الحاء العالم الحاذق) . وينظر : غريب ابي عبيد ٢/٢٣٢ .

(١٠٢) محمد/٣٠ . وينظر : مجاز القرآن ٢/٢١٥ ، وتفسير الغريب/٤١١، والقرطبي ١٦/٢٥٢ ، والطبري ٢٦/٣٨ ، والبحر المحيط ٨/٧١ ، ومعاني القرآن ٣/٦٣ ، وزاد المسير ٧/٤١١ ، والبرهان في وجوه البيان/١٣٣ .

(١٠٣) شعره/١٧٥ وفيه :

صمعاء تحكي الدواهيا

(١٠٤) ينظر اللسان والتاج واساس البلاغة (ل/ح/ن) والفائق ٣/٣١١ .

واللَّحْن ، اللغة ، من قول ذي الرمّة[105] : [من البسيط]

في لحْنهِ عن لُغات العرب تَعْجِيمُ

وقد تقدَّم ذكرُ ذلك . وأَمّا قول الآخر[106] في جارية له :

[من الخفيف]

منطِقُ عاقل وتَلْحَن أَحياناً

وأَحْلَى الحديث ما كان لَحْنا[107]

فإنَّه أَراد اللَّحن الذي هو الخَطأ ، كأنه استملحه من المرأة ، واستثقل منها الاعراب . وكان بعضهم[108] يذهب في قولِ معاوية في عبدالله بن زياد ، هذا المَذْهب ، ولا أَراه كذلك .

وقال أَبو محمد في حديث[109] معاوية رضي الله عنه ، إنَّ سَهْم ابن غالب[110] ، كان من رؤوس الخَوارج ، فخَرَج أَيام عبدالله بن

---

(١٠٥) ديوانه/٥٧٨ ، وصدره :
من الطنابير يزهى صوته ثمل

(١٠٦) هو : مالك بن اسماء بن خارجة الفزاري ، وهو في : البيان والتبيين ١٤٧/١ ، واللسان ، والتاج ، واساس البلاغة ، والفائق . وامالي القالي ٥/١ .

(١٠٧) تختلف رواية البيت في المظان التي ذكرته ..

(١٠٨) اقتباس منه في الفائق بتصرف ، واشار اليه الى : لكنة زياد ، وقال : او ليس ذاك اظرف له ، لانه نزع بشبهه الى الخال ، وكانت ملوك فارس يذكرون بالشهامة والظرف . الفائق ٣٧٧/٢ .

(١٠٩) الفائق ٣٧٢/١ ، وفيه اختلاف يسير في بعض الفاظه ، وهو اول حديث وآخره للزمخشري يختلف عن احاديث هذا الكتاب .

(١١٠) سهم بن غالب الهجيمي ، صلبه زياد كما في رواية القتيبي ، وقيل: عبيدالله ابن زياد ، وذلك في سنة/٥٤هـ . ينظر : الكامل لابن الاثير ، حوادث سنة/٥٤هـ .

عامر[111] بالبصرة عند الجسْر ، فآمَنه عبدالله بن عامر ، فكتَب إليه معاوية : لو كنت قَتَلْتَه كانت ذِمَّة خاشَفْتَ فيها . فلمّا قَدِم زياد صَلَبه على باب داره .

بلغَني عن أَبي اليقظان سُحَيم بن قادم . قولُه : ذِمّة خاشَفْتَ فيها ، أَي : أَسْرعتَ [١٣٠/ب] الى نَقْضها . يريد : انه لم يكن في قَتْلك له ، إلاّ أَنْ يقال : أَخْفَر ذِمّته حَسْب[112] ، ويقال : خاشَفَ فلان الى كذا ، اذا أَسرع ، ورجلٌ مِخْشَف ، ومُخاشِف .

قال الفرزدق[113] ، يذكر كلاباً : [من الطويل]

وضارِيةٌ ما مَرَّ إلاّ اقْتَسَمْتَه
عليهنَّ خَوّاص الى الطِّنْء مِخْشَفُ

والضّارِية : الكلاب . والطِّنْء : الريبة .

★ ★ ★

وقال أَبو محمد في حديث معاوية رضي الله عنه ، انّه قَدِم مكة ، فذَكر ابنه يزيد ، وعَقْله وسَخاءه ، وفَضْله . فقال ابنُ الزُبير : أَما انّك قد تركت من هو خير منه . فقال معاوية : كأَنّك أَردت نَفْسَك يا أَبا بكر . قال : وإنْ أَردتُها فمَه . قال معاوية : إنَّ بيته بمكّة فوق بيتك . قال ابنُ الزُبير : ان الله جلَّ وعزَّ ، اخْتار أَبي واخْتار الناسُ أَباه . فالله الفَصْل بيني وبينه .

قال معاوية : هَيْهات منَّتْكَ نفسُك ، ما ليس لك ، وتطاوَلت الى

---

(١١١) من ولاة عثمان بن عفان (رضي الله عنهما) وهو ابن خاله . ثم ولاه معاوية البصرة ، توفي سنة ٥٩هـ . الاصابة (٦١٧٥) ، والمعارف/٣٢٠ ، والوزراء/١٤٨ ، والبيان والتبيين ٣١٨/١ .
(١١٢) اقتباس منه بالمعنى في الفائق ، والنهاية ٣٥/٢ .
(١١٣) ديوانه/٥٥٣ .

ما لا تناله ، انَّ الله اخْتار عَمّي لدينـه ، واخْتار الناس أَبي لدنياهم • فدَعَا عمّي أَباك فأَجَابه ، ودَعا أَبي عمَّك فاتَّبعه ، فأَين تجدك اِلاّ معـي • قال ابن الزُبير : ذلك لو كنت من بني هاشم • قال معاوية : دَعْ هاشـماً ، فانَّها تفخر عليَّ بأَنفسها ، وأَفخر عليك بها ، وأَنا أَحبُّ اِليها منك ، وأَحبّ اِليك منها [١٣١/أ] وهي أَحب اِليَّ منك• قال ابن الزُبير: ان الله جلَّ وعزَّ ، رَفَع بالاسْلام بيتاً وخَفَض به بيتاً ، فكان بيتي مِمّا رفَع الله بالاسْلام • قال معاوية : أَجَلْ وبيت حاطِب بن أَبي بَلْتَعة مِمَّا رفَعَ الله •

يرويه نَقَلة الأَخبار •

احْتجنا لتفسير هذا الحديث ، أَنْ نذكر نَسَب رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم ، ونَسَب معاوية ونَسَب عبدالله بن الزُبير ، ليصح ما أَراد معاويـة •

أَمّا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلَّم ، فهو : محمد بن عبدالله بن عبدالمُطَّلب(١١٤) بن هاشِم بن عبد مَناف(١١٥) بن قُصَيّ بن كِلاب •

وأَما معاوية ، فهو : ابن صَخْر(١١٦) بن حَرْب بن أُميَّة بن

---

(١١٤) اسم عبدالمطلب ، عامر ، وقيل (شيبة) ، واسم ابيه (هاشم) : عمرو ، وسمي هاشما ، لهشم الشريد واطعامه ، في عام المجاعة . ينظر : المعارف/١١٧ ، وابن هشام ١/١ ، وامتاع الأسماع ، وغيرها من كتب السيرة والنسب والتاريخ .

(١١٥) عبد مناف ، واسمه : المغيرة بن قصي ، واسم (قصي) : زيد . ابن هشام ١/١ .

(١١٦) صخر ، هو ابو سفيان ، اسلم قبيل الفتح ، ولاه الرسول صلى الله عليهوسلم صدقاتالطائف ، توفي سنة/٣٢هـ بالمدينة . المعارف/ ٣٤٤ .

عبد شَمْس بن عبد مَناف بن قُصيّ بن كِلاب .

وأَما عبدالله ، فهو : ابن الزُبير بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أَسَد ابن عبد العُزَّى بن قُصيّ بن كِلاب .

فقول ابن الزُبير : ان الله اخْتار أَبي . يريد : انَّ أَباه من العَشَرة(١١٧) الذين شَهِد لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم بالجنَّة ، وأنه حَواري(١١٨) النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم ، وأَحد السِّتَة الذين جُعِلَت الشُورى فيهم(١١٩) .

وقولُه : اخْتار الناس أَباه ، يعني : ان الناس اخْتاروا معاوية ، فولّوه ، ففضّلُ الزُبير على مَعاوية ، بأنَّ الزُبير خَيَّره الله ، وانَّ معاوية خَيَّره الناس .

وأَما قول معاوية : انَّ الله جلَّ وعزَّ ، اخْتار عَمّي لدِينه . فانَّه يريد : ان النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم من ولد هاشم بن عبد مَناف ، وابنه من ولد عبد شمس بن عبد مناف ، فهاشِم عمُّه . واخْتيار الله هاشِماً لدينه ، هو بأَنْ جعلَ النُبوة في ولده [١٣١/ب] .

وقولُه : واخْتار الناس أَبي لدنياهم . يريد : ان الخلافة صارَت لبني أُميَّة ، وأُمية جدّه .

وقولُه : فدَعا عَمّي آباك فأجابه . يريد : ان النبي صلّى الله عليه وسلَّم من ولد هاشِم بن عبد مَناف عم معاوية ، لأنه آخو عبد شمس بن

(١١٧) العشرة المبشرة . المعارف/٣٢٠ .
(١١٨) غريب ابي عبيد ٢/١٥ .
(١١٩) المعارف/٣٢٠ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٣٥٥ ، والبدء والتاريخ ٥/ ٨٣ ، والرياض النضرة/٢٦٢ ـ ٢٨٠ .

عبـد مناف ، وعبـد شمس أبو معاويـة[١٢٠] ، دَعـا ، يعني : هاشِماً ، عبدالعُزَّى بن قُصيّ بن كِلاب • وهو أَبو عبدالله بن الزبير فأَجابه •

وقولُه : دَعا أَبي عمك فاتّبعه • يريد : انَّ النّبي صلّى الله عليه وسلَّم من ولد عبد مَناف ، وعبد مناف يجمع النبي صلّى الله عليه وسلَّم ومعاوية في الأُبوّة ، دَعا عبدالدار بن قصي ، وَهو أَخو عبدالعُزَّى بن قصي ، وعبدالعُزى أَبو عبدالله بن الزبير • وانّما يريد : أَولاد هؤلاء الذين ذكر وبيَّن أنه أَقْرب الى النّبي صلّى الله عليه وسلَّم ، وأمسَّ به من ابن الزُبير ، ولذلك قال : انّي أَفْخر عليك بهاشم •

وقولُه : وأَنَا أَحبّ اليها منك • يريد : انَّه أُقْرب اليها ، فهو أَحبّ اليها ، وهي أَحبّ إليَّ منك ، اذ كانت أَيضاً أَقْرب إِليه •

وأَمَّا قولُه : وبيت حاطِب[١٢١] بن أَبي بَلْتَعة ، مِمّا رفَع الله ، فا نَّ حاطِباً كان من الأَزد ، من حَيٍّ يقال لهم : النَّمْر[١٢٢] ، مُكاتَباً لعبيدالله بن حُميد بن زُهير بن الحارث[١٢٣] بن الأسود بن المطَّلب بن

---

(١٢٠) وهو ابوه الاعلى ، (صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس) ، ومعاوية بن صخر •

(١٢١) حاطب بن ابي بلتعة ، صحابي ، توفي سنة/٣٠هـ • قيل هو من : مذحج ، وقيل : هو احد بني راشد بن ادد بن جديلة بن لخم • وقال ابن خياط : لا نحفظ له حديثا ، وقد شهد الوقائع كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكانت له تجارة واسعة ، بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم ، الى المقوقس • ينظر : الاستيعاب جـ١ ص/٣١٢ ، والاصابة ١/٣٠٠ ، وطبقات ابن خياط/٧٠ ، وطبقات ابن سعد ٣/٨٠ ، وابن هشام ١/٥٠٦ •

(١٢٢) ابن خياط ، والاصابة ، والمعارف •

(١٢٣) في ابن خياط : (الحارث بن اسد بن عبدالعزى بن قصي) ، وفي سلسلة النسب فيه سقط •

أَسد بن عبدالعزَّى بن قُصيّ ، فأَدّى المُكاتبة[124] [١٣٢/أ] ، وقُتِلَ عُبيدالله[125] كافراً في بعض المغازي ، فأَراد معاوية : انَّك إنْ كنت تفتخر برفع الاسْلام إيّاك ، فإنَّ الاسلام[126] قد رفع أيضاً حاطِباً .

وقال أبو محمد في حديث[127] معاوية رضي الله عنه ، انَّ أَبا بُرْدَة قال : دَخلْت عليه حين أَصابته قَرْحَتُه[128] ، فقال : هَلُمَّ يابنَ أَخي فانْظُر ، فتَحوَّلْتُ فإذا هي قد ثَبِرَتْ ، فقلت : ليس عليك بأْسٌ يا أَمير المؤمنين[129] . حدَّثنيه أَبي حدَّثنيه محمد عن سُفْيان عن سُليمان بن المغيرة عن حُمَيْد بن هِلال عن أَبي بردة .

قوله : ثَبِرَت ، أَي : انْفَتَحَتْ[130] . والثَّبْرَةُ : النُقْرة في الشيء والهَزْمَة . ومنه قيل للنُقْرة في الجَبَل يكون فيها ماء المطَر : ثَبْرة . قال أَبو ذُؤيب[131] ، وذكر خمراً : [من المتقارب]

---

(١٢٤) ادى مكاتبته يوم الفتح ، يعني انه كان مولى له ، او عبدا كما في ابن خياط . ينظر : المعارف/٣١٧ ، وطبقات ابن خياط/٧٠ .

(١٢٥) قتل يوم (بدر) ، قتله علي بن ابي طالب ، رضي الله عنه . المعارف/٣١٨ .

(١٢٦) ينظر الهامش رقم (١٢٠) فيما سبق .

(١٢٧) الفائق ١/١٦٢ ، والغريبين ١/٢٧٣ ، والنهاية ١/٢٠٦ .

(١٢٨) الفائق : قرحة .

(١٢٩) الفائق : ليس عليك يا امير المؤمنين بأس .

(١٣٠) اى : انفتحت ونضجت وسالت مدتها ، وهي من باب فعلته ففعل (ثبره الله فثبر) اى : هلك . وما في الغريبين اقتباس منه . وفي (ثبرت) بفتح الباء .

(١٣١) شرح الهذليين/١١٦ .

فشَجّ بِه ثبَراتِ الرّصاف
حتى تَزَيّلَ رنْقُ المَدَرْ[١٣٢]

وقال أَبو محمد في حديث[١٣٣] معاوية رضي الله عنه ، انّ رجُلاً[١٣٤] قال له : أَتذكُر الفيل ، قال : أَذكر خَذْقَه • يعني : رَوْثه • يقال : خَذَق وذَرق وزَرقَ بمعنىً[١٣٥] •

وقال أَبو الحُويْرِث[١٣٦] : سَمِعْت عبدالملك بن مروان يقول

---

(١٣٢) شرح اشعار الهذليين : رنق الكدر
ثم شرح (المدر) ولم يشرح (الكدر) وهذا يدل على صحة الرواية ب (المدر) • والرصاف : حجارة متراصفة ، والرنق : كدر الطين ، تزيل : تفرق •

(١٣٣) الفائق ١/٣٥٨ ، والغريبين ق/١١٥ ، والنهاية ٢/١٦ •

(١٣٤) شك ابن الاثير في روايته لمعاوية ، وابدى من الحجة والبرهان مافيه المقنع ، وهو على حق ، وربما تكون الرواية الصحيحة ، ان رجلا قال له معاوية ، او قال معاوية لرجل ، ولكن نقل الهروي والزمخشري من القتيبي نقلا يقرب من (التدليس) رحمهما الله جعلهما يقعان في الخطأ •• وينظر تخريج ابن منظور لهذه الرواية ، في اللسان (خ/ذ/ق) ١٠/٧٣ •

(١٣٥) اللسان (خ/ذ/ق) ١٠/٧٣ •

(١٣٦) ابو الحويرث ، عرف بهذه الكنية اكثر من واحد ، وابو الحويرث هذا ، هو : عبدالرحمن بن معاوية ، المدني ، الزرقي الانصاري ، وهو الذي يقال له ابو الحويرثة ، مات في سنة/١٣٢هـ ، او سنة ١٢٣هـ، روى عن قباث بن اشيم •

ينظر عنه : مشاهير علماء الامصار/١٣١ ، وطبقات ابن خياط/٢٦٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٤٤ ، والاستيعاب ٣/١٣٠٣ (٢١٦٥) ، والمشتبه/١٩٥ •

لقَبـاث[١٣٧] بن أُشَيْـم الكِـناني : يا قَبَاث[١٣٨] : أأَنـت أَكبر أَمْ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم » ؟ فقال : رسول[١٣٩] الله صلّى الله عليه وسلّم أَكبر منّي ، وأَنا أَسن[١٤٠] منه . وُلـدَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عامَ الفيـل [١٣٢/ب] ، وَوَقَفت[١٤١] بي أُمّي على رَوْث الفـيل مُحيلاً أَعْقـلُه .

مُحيلاً : أَتى عليه حَوْلٌ .

وقال أَبو محمد في حديث[١٤٢] معاوية رضي الله عنه ، انّه قيل له : أَخْبِرْنا عن نَفْسك[١٤٣] في قُريش ؟ فقال : أَنا ابنُ بُعْثُطِـها ، والله مـا سُوبِقْتُ إلاّ سَبِقْتُ ، ولا خُضْتُ بِرِجْـلٍ غَمْـرَةَ قَـط[١٤٤] ، إلاّ قَطعتها عَرْضاً . ذكره أَبو اليَقْظان .

قال الأصمعي : البُعْثُط : سُرَّةُ الوادي[١٤٥] . يريد : أَنّـه

---

(١٣٧) قباث بن اشيم بن عامر ، الليثي ، الكناني ، صحابي ، معمر . ينظر: الاستيعاب ١٣٠٣/٣ ، الترجمة (٢١٦٥) ، وطبقات ابن خياط/ ٣٠ .

(١٣٨) الحديث في : النهايـة ٦/٢ ، والاستيعاب ١٣٠٣/٣ ، واللسـان (خ/ذ/ق) ٧٣/١٠ .

(١٣٩) في الاستيعاب : بل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٤٠) في النهاية : (وانا اقدم منه في الميلاد) .

(١٤١) النهاية : (وانا رأيت خذق الفيل اخضر محيلا) ، وما في الاستيعاب يتفق وراويه القتيبي .

(١٤٢) الفائق ١٢٠/١ ، والغريبين ١٨٤/١ ، والنهاية ١٣٩/١ و٣٨٤/٣ .

(١٤٣) في الغريبين والنهاية ، وعنهما في اللسان : عن نسبك .

(١٤٤) (قط) سقطت من الفائق .

(١٤٥) المادة مقتبسة منه في الاصول المذكورة ، واللسان (ب/ع/ث/ط) ٢٦٧/٧ .

واسِطَة قُريش ومن سُرَّة البِطاح .

وقولُه : ولا خُضْتُ بِرِجْل غَمْرة إلاّ قَطَعْتها عَرْضاً ، مَثَلٌ ضَرَبه لقُوَّة رَأْيه . ومَنْ خاضَ الغِمار فقَطَعها عرْضاً ، ليس كمَنْ ضَعُفَ عن ذلك ، فاتبع الجرْية ، حتى يخرج بالبُعْد من المَوضع الذي دخَل فيه . ويقال : انَّ الأَسد يخوضُ الغِمار عَرْضاً لقُوّته[146] .

آخر الجزء السادس ، والحمدُ لله ربّ العالمين
وصلّى الله على رسوله سيدنا المُصْطَفى محمد النبيّ
وآله ، وسلَّم تسليماً ، وحسْبنا الله
ونِعْمَ الوكيل

* * *

---

(١٤٦) اقتباس منه في الفائق ، والنهاية ٣/٣٨٤ .

فَرغ من نَسْخه لنفْسه عبدُالغَني بن عبدالواحد بن علي المقْدسي عَفَا الله عنه ، وأَصْلَح حالَه ، وختم بالحُسْنى أَعماله ، وهو يصلّي على سيدنا محمد وآله ، ويسأل الله سبحانه العفو عن ذُنُوبه ، والتجاوز عن سيئاته ، وان ينفعه بما علمه ، ولا يجعله وبالاً عليه ، انَّه سَميعُ الدعاء مُجيب النّداء .

وذلك بفسطاط مصر حَرَسَه الله ، في العشر الأُول من شهر ربيع الأَول من سَنَة احدى وسبعين [وخمسماية] [١٣٣/أ]

* * *

حَدِيثُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَة

وقال أَبو محمد في حديث[1] المغيرة ، انَّه خَرج مع سبعة[2] نَفَر من بني مالك الى مصر ، فعَدَا عليهم ، فقَتَلَهم جَميعاً ، وهم نيام ، واسْتاقَ العِير ، ولَحِقَ برسولِ الله صلّى الله عليه وسلَّم ، فاجْتمعت الأَحلاف الى عُرْوة بن مَسْعود ، فقالوا : ما ظَنُّك بأَبي عمَيْر سيّد بني مالك ؟ قال : ظَنّي والله أنّكم لا تتفرّقون حتى ترَوْا يخْلِج أَو يحْلِج في قومِه ، كأَنّه أَمَة مُخَرّبة ، ولا ينتهي حتى يبلُغَ ما يريد ، أو[3] ويُرْضَى من رِجاله ، فما تفرّقوا حتى نَظَروا اليه قد تكتَّب يَزِفّ في قومه .

يرويه محمد بن اسحق، عن عامر بن وَهْب، وعبدالله بن مُطَرّق.

قولُه : يَخْلِجُ في قومِه ، أَصلُ الخَلْج[4] ، الجَذْب . يقال : خَلَجه خَلْجاً ، اذا جَذَبه .

ومنه قولُ النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم[5] : « ليَرِدَنَّ عليّ الحَوْضَ أَقوامٌ ، ثم ليُخْتَلَجُنّ دُوني » أَي : ليجْتَذبون ويَقْطعون عنّي . ومنه قِيل للحَبْل ، خَليج ، لأنه يجْذِب ما شُدّ به ، أَو لأنه يجْذِب اذا فُتِل وأَراد انَّه يمشي في قومِه يجمعهم

---

(١) الحديث كاملا في : الفائق ١/٣١١ ، وبعضه في النهاية ١/٥٩ ، واللسان ٢/٢٣٩ ، ٢٥٧ .
(٢) في الفائق : مع ستة نفر .
(٣) سقطت (او) من الفائق .
(٤) اللسان (خ/ل/ج) ٢/٢٥٧ .
(٥) الحديث في : الفائق ١/٣٨٧ ، والنهاية ١/٥٩ ، واللسان .

ويذْمِرُهم ، فهو لا سْراعه يُحرِّك يدَيْه وأَعضاءه[٦] .

ومنه قولُ الحسن لرجُل ، رآه يمشي مِشْيَةً أَنكرها ، فقال[٧] : « تخلَّج في مشْيته ، خَلَجان المَجْنون ، لله في كلِّ عُضْوٍ منه نِقْمة ، وللشَيْطان لُعْبة » .

يقال : خلَج بعيْنه ، اذا غَمَز بها ، وخلَجَتْ عينُه ، اذا تحرَّكتْ والخَلْج[٨] ، أَنْ تشتكي مفاصل الرجل وأَعضاؤه ، مِن عَمَلٍ عَمِلَه أَو من كثْرة مشْيٍ وتَعَب[٨] . وانْ كان المحفوظ يحْلِج ، فانّه أيضاً من الاسْراع . قال العَجّاج[٩] : [من الرجز]

تُواضخ التَّقْريب قِلْواً مِحْلَجا

والمُخَرَّبة[١٠] : المثقوبة الأُذن . والخُرْبة ، الثُّقْبة ، والجَمْعُ خُرَب . قال ذو الرمة[١١] ، وذكر ظَليماً : [من البسيط]

كأَنّه حبَشيٌّ يبتغي أَثَراً

أَو من مَعاشِرَ في آذانها الخُرَبُ

يقول : قد تَطأْطأ يرعى ، فكأنه حَبَشيّ يطلُب أَثراً في الأَرض ، أَو سِنْديّ في أُذُنه خُرْبة .

يقول : رجُل أَخْرب ، اذا كان في أُذُنه ثَقْب ، فاذا انْخَرم ، فهو أَخْرَم ، وانّما شبَّهه[١٢] بأَمَة سِنْديّة ، لأَنّه كان شَديد الأُدْمة .

---

(٦) الفائق ١/٣١١ .
(٧) الحديث في : النهاية ١/٦٠ .
(٨ـ٨) هو في : اصلاح المنطق/٧٨ .
(٩) ديوان العجاج/٣٧١ ، وينظر اللسان (ح/ل/ج) ٢/٢٣٩ .
(١٠) الفائق ١/٣١١ ، وهو اقتباس فيه .
(١١) ديوانه/٢٩ .
(١٢) الفائق ١/٣١١ ، اقتباس فيه .

وقولُه : تَكَتَّب(١٣) ، أَي : تَحزَّم ، وجَمَع عليه ثِيابه • ومنه قِيلَ : كَتبْتُ الكِتاب(١٤) ، أَي : جَمعْتُ حُرُوفَه •

وقولُهم : كَتِيبة(١٥) ، لاجْتماعها •

وقولُه : يَزِف(١٦) ، أَي : يُسْرِع ، كما يَزِفُ الظَّلِيم • قالَ الله جلَّ ثَناؤه(١٧) : (فأَقْبَلُوا اليه يَزِفُون) •

★ ★ ★

(١٣) الفائق ٣١٢/١ ، وهو اقتباس فيه ، واللسان ٧٠١/١ •

(١٤) اللسان (ك/ت/ب) ٦٩٩/١ ـ ٧٠١ •

(١٥) الكتيبة : القطعة من الجيش ، وفي تنظيمات الجيش العراقي ، تطلق على القطعة الدارعة ، او ذات الاسلحة (الثقيلة) كسلاح المدفعية ، وسلاح الدبابات ، ونحوهما •

(١٦) اللسان ١٣٦/٩ ، وضبطها (بضم الياء المثناة من تحت وفتح الزاى) على قراءة الآية : يزفون ، كما ذهب الاعمش ، وهي كذلك وردت في الفائق واللسان ٢٣٩/٢ •

(١٧) الصافات/٩٤ وينظر في تفسيرها : مجاز القرآن ١٧١/٢ ، وتفسير الغريب/٣٧٢ ، والقرطبي ٩٥/١٥ ، والطبرى ٤٢/٢٣ ، واللسان ١٣٦/٩ ، وزاد المسير ٦٩/٧ ، ومعاني القرآن ٣٨٨/٢ ـ ٣٨٩ ، والحجة لابن خالويه/٢٧٧ •

حديث النعمان بن مقرن

قال أَبو محمد في حديث[1] النَّعْمان بن مقرِّن ، انّه قام خَطيباً في غَزْوة نَهاوَنْد[2] ، فقال : يا أَيّها النّاس ، إنَّ هذه الأَعاجم قد أَخْطروا ، وأَخطرتم لهم إخْطاراً ، أَخطروا رِثَّةً ، وأَخطَرْتُم لهم[3] الاسْلام ، ألا وإنكم بابٌ بين المسلمين والمشْركين ، إنْ كُسِر ذلك الباب ، دخَلَ عليهم منه أَلا وإنّي هازٌّ لكم الرّاية، فإذا هَزَزْتُها فَليثِب الرِجال ، الى أَكمَّة خُيولها ، فَيُقرّطوها أَعنَّتها ، أَلا وانّي هازٌّ لكم الراية الثانية ، فليثب الرجالُ ، فتشدّهما بينها على أَحْقائِها .

ثم ذكر أنّ النّعْمان ، طعَن برايته رجُلاً ، ثم رفَعَ رايته مُخْتضبة دَماً ، كأَنّها جناح عُقابٍ كاسِر .

قال : وجُمِعت الرايات ، كأنّها الإكام - بعد قَتْل النَّعْمان - الى السّائب .

يرويه سُفْيان عن أَبي بكر الهُذَليّ .

قولُه ، أَخْطروا[4] وأَخْطرتم ، هو من الخَطَر ، وذلك أَنْ

---

(١) الحديث كاملا في : الفائق ٣٨٣/١ ، وبعضه في : النهاية ٤٧/١ ثـم/١٩٥ ، واللسان (ر/ث/ث/) ١٥٢/٢ و٢٥١/٤ - ٢٥٢ ، والهروى ق/١٥١ .

(٢) نهاوند ، فتحت في زمن عمر بن الخطاب ، سنة/١٩هـ ، وقيل : ٢٠هـ - ٢١هـ . ينظر عنها : معجم البلدان ، مادة (نهاوند) ٨/ ٣٢٩ - ٣٣٢ ، (ط/القاهرة/الخانجي) .

(٣) سقطت من الفائق .

(٤) الفائق والنهاية ، واللسان ٢٥٢/٤ .

يُراهِنِ الرجلان فيكون ما وضَعَاه على يدَي العَدْل خَطراً ، فأيُّهما فازَ أَخذَه .

يقال : أَخْطَر لي فلان، وأَخْطَرتُ له. والنَّدب أيضاً الخَطَر.
قال عُرْوة بن الوَرْد[5] : [من الطويل]

[أَيهلِك مُعْتَمٌ وزيد] ولم أُقم
على نَدَبٍ يوماً ، ولي نفْسُ مُخْطِرِ

يريد ، أن خَطركم الاسْلام ، وخَطرهم الرِّثاث ، واحدها رِثَّة ، وهي الأَمتعة الرديئة من الغَنائم . وكذلك الرِّثّة من النّاس ، هم خُشارَتُهم وضُعفاؤهم[6] . وأراه من الرّثاثة مأْخُوذاً . ومنه قولُ سيرين[7] : كاتَبَني[8] أَنَس بن مالك على عشْرين أَلفاً ، وكنتُ في مَفْتَح تُسْتَر[9] ، فاشْتريتُ رِثَّةً ، فربِحْتُ فيها .

وقولُه ، فيقرِّطُوها أَعنَّتها ، أَي : يجعلوا[10] الأَعنَّة وراء آذانها ، وذلك أَنْ يُلْجموها ، وهو من القُرْط مأْخوذ .

---

(5) البيت في ديوانه/شرح ابن السكيت/73 ، وبين معقوفتين ساقط من الاصول ، والتكملة من الديوان .
(6) اللسان 2/152 .
(7) سيرين (بالسين المهملة والياء المثناة من تحت الساكنة) هو : مولى انس بن مالك ، وهو : والد محمد بن سيرين . ينظر : المشتبه/383 ، وطبقات ابن خياط/202 .
(8) كاتبني ، من مكاتبة المولى والسيد ، ينظر : اللسان 1/700 ،وجامع الاصول 11/420 .
(9) مفتح ، بفتح الميم ، يعني : في فتح تستر ، ينظر : اللسان 2/537، وكان انس بن مالك على الخيل في جيش ابي موسى الاشعري ،الذي فتح تستر ، وهي تعريب (شوشتر) من اكبر مدن خوزستان . ينظر : معجم البلدان 2/386 ـ 389 .
(10) اقتباس منه في الفائق 1/384 ، واللسان 7/375 .

أَخبرني عبدالرحمن عن الأَصمعي ، أنه قال، يقال ، قَرَّط الفَرس لِجامَها ، أَي : أَحْمَلْها على أَنْ تجْري جَرياً شَديداً ، حتى يمتد على أُنوفها فيصير كأَنَّهَ قُرْط • وأَنشد قولَه[11] : [من البسيط]

وقرَطوا الخَيْل من فَلْج أَعنَّتها
مُسْتَمْسِك بهوادِيها ومَصْروع

وانَّهما هاهنا المَناطِق •

وقال الحارث بن حلزة[12] يمدح رجلاً : [من مجزوء الكامل]

يحبوك بالزَّغَف الفَيوض على
هِمْيانها والأُدْم كالفَرْسِ

شبَّهها بالنَخْل لِطُولها ، والزَّغَفُ : الدِرْع اللَّينة المَس ، والفَيوض : السَّابِغة ، والهِمْيان[13] : المِنْطَقة ، ويكون التَكَة في موضع آخر • ومنه الحديث[14] : « انَّ يوسف حلَّ الهِمْيان ، وقَعد منها مَقْعَد الخاتِن » •

والأَحْقاء : جمع حَقْو ، وهو الوَسَط ، والعُقاب الكاسِر التي تكسِرُ جناحَها اذا انحَطَت الى الأَرض[15] •

---

(١١) هو لابن احمر ، والبيت في (شعره) ص/١٢٢ ، وينظر : المعاني الكبير/١٠٥ ٠

(١٢) البيت في ديوانه/١٨ وفيه : همبانها والدهم ٠

(١٣) الفائق ١/٣٨٤ ، فسره استطرادا ، ولم يذكر بيت الحارث ، ثم انه لم يرد في متن الحديث ٠

(١٤) النهاية ٥/٢٧٦ ٠

(١٥) اقتباس منه في الفائق ٠

والأكِمَّة : المَخالي[16] ، واحدها كِمام . سُمِّيت بذلك ، لأنَّها تَكُمُّ الفَم . والكِمام والحِجام ، ما يُجْعَل على فَم البَعير وَيُشَدّ به لئلاّ يَعَضّ . يقال : كَمَمْتُ البعير وحَجَمْتُه ، أَراد فلْيَثِب الرِجال ، فليأخذوا عن الخيل فيلجموها .

★ ★ ★

(١٦) المخالي ، جمع : المخلاة ، وهي جمع : الخلاة ، وهي العلاقة التي يحتش فيها الحشيش ويجمع . ينظر : اللسان ١٤/٢٤٣ .

حديث حسان بن ثابت

وقال أَبو محمد في حديث حسّان(١) ، انَّه أَخْرَج لِسانَه ، فضَرب به رَوْثة أَنْفه ، ثم أَدْلَعَه فضرب به نَحْره . وقال : يا رسولَ الله ادْع لي بالنَصْر .

رَوْثة الأنف(٢): أَرْنَبته وما يليها من مُقَدَّمته. قال الهُذَلي(٣): [من الكامل]

حتى انْتَهيْتُ الى فِراش عَزيزة
شَغْواء، رَوْثَةَ أَنفِها كالمِخْصَف

يعني : عُقاباً ، وفِراشُها ، عُشُّها . والمِخْصَف ، [الاِشْفى](٤) شبَّه به طَرَف أَنفها .

* * *

(١) الفائق ٢/٩٢ ، والنهاية ٢/٢٧١ ، وينظر : العقد الفريد ٥/٢٩٦ ، وجامع الاصول ٥/١٦٧ ، ١٧٦ ، واللسان ٢/١٥٧ .

(٢) خلق الانسان : الاصمعي/١٨٩ ، ثابت/١٤٦ ، والمخصص ١/ ١٢٩ ، واللسان .

(٣) الهذلي ، ابو كبير ، عامر بن الحليس ، شرح اشعار الهذليين/١٠٨٩ ، وفيه : سوداء روثة
وينظر : اللسان ، وخلق الانسان .

(٤) في الاصل : الاشفاه ، وينظر : اللسان (ش/ف/ا) ١٤/٤٣٨ .

حديث عبد الله بن الزبير

قال أَبو محمد في حديث[1] ابن الزُّبير ، انَّ أَهل الشَّام نادَوْه ، يابن ذات النِّطاقَيْن[2] ، فقال : إِيه والا لِه ، أَو ، إِيهاً والا لِه . (وتلك شكاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُها) [ظاهر عنك عارها ، من قولك : لا تجعل حاجتي ظهريا][3] .

حدّثنيه يزيد بن عمرو عن الحجّاج بن نصير عن قرة بن خالد عن هشام بن عروة .

قولُه ، إِيهِ والا لِه ، تقول للرجُل اذا استَزدتَه ، إِيهِ ، فإِنْ وصَلْته ، قلت : إِيهِ حديثاً . قال ذو الرمة[4] : [من الطويل]

وَقَفْنا فقلنا : إِيهِ عن أُمِّ سالم
وما بالُ تكليم الدّيار البلاقِعِ

يريد ، حدّثنا عنها . وتَرَكَ التَّنْوين[5] ، وقد وَصل لأنه نوَى الوقوف على الحرف ، وانْ كان المحفوظ ، ايها ، فهو بمعنى الارْتضاء للشيء والتَّصْديق للقول . ولها موضع آخر ، وذلك اذا أَسْكتَّ رجلاً ،

---

(١) النهاية ١/٨٧ ، والفائق ٣/٤٤٤ ، واللسان ١٣/٤٤٠ .
(٢) ذات النطاقين ، هي اسماء بنت ابي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، صحابية جليلة ، توفيت سنة ٧٣هـ ، ينظر عنها : طبقات ابن سعد ٨/١٨٢ ، تاريخ الاسلام ٣/١٣٣ ، حلية الاولياء ٢/٥٥ ، واللسان (ش/ك/ا) ، طبقات ابن خياط/٣٣٣ .
(٣) ينظر : شرح اشعار الهذليين/٧٠ .
(٤) البيت في ديوانه ٢/٧٧٨ ، وفي الفائق : ووقفنا ، بدون نسبة .
(٥) لانها مبنية على الكسر ، وقد تنون . ينظر عنها : اللسان (ا/ى/هـ) ١٣/٤٧٤ .

قلت : إيها عنّا . فإذا أغريته بشيء قلت ، ويهاً ، واذا تعجّبت من طيب شيء ، قلت : واهاً . ومنه قول أبي النّجم[6] : [من الرجز]

واهاً لريّا ثم واهاً واها

وقوله : ظاهرٌ عنك عارها ، أي : لا يعلق بك ، ولكنه ينبو عنك ، وهو من قولك : ظهر فلان على السّطح ، أي : علا عليه . [قال[7] الرياشي قال الله جلّ وعزّ : (فما اسطاعوا أن يظهروه)[*] . أي : يعلوا[8] عليه] .

قال أبو ذؤيب[9] : [من الطويل]

وعيّرها الواشون أنّي أحبّها
وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها

ولست أدري ، أخذ ابن الزبير هذا من أبي ذؤيب ، أم ابتدأها هو، أو هي كلمةٌ مقولة .

وحدّثني الرياشي عن الأصمعي ، قال : كان أبو ذؤيب صاحب عبدالله بن الزبير في مغزى الى إفريقيّة ، ومات أبو ذؤيب ، فدلاّه ابن الزبير في حفرته[10] . وفيه يقول أبو ذؤيب في هذه الغزاة[11] : [من المتقارب]

---

(٦) الرجز في اللسان (و/ى/هـ) ٥٦٣/١٣ .

(٧) بين معقوفتين ، زيادة من : ص ، وهو كتب في هامش الاصل .

(*) الكهف/٩٧ .

(٨) ينظر : مجاز القرآن ٤١٥/١ ، وتفسير الغريب/٢٧١ .

(٩) شرح اشعار الهذليين/٧٠ .

(١٠) شرح اشعار الهذليين ١٩٦/١ .

(١١) شرح اشعار الهذليين ٢٠٣/١ .

وصاحب صَدْقٍ كسيدِ الضَّرا
ينهضُ في الغَزو نهْضاً نجيحا
وشيكَ الفُضول بعيدَ القُفُو
لِ إلاّ مُشاحاً به أو مُشيحا

والشكاة : العَيْب[12] والذَّم . قال الأَصمعي في رَجَزِه[13] :

[من الرجز]

يشكى بعيٍّ ، وهو البَلْغ الحَدَثْ

* * *

وقال أَبو محمد في حديث[14] ابن الزُّبير ، انَّه حضَّ على الزُّهْد ، وذَكر أنَّ ما يكفي الانسان قليل ، فنَزَغه إنسان من أَهل المسجد بنزيغة ، ثم خَبأ رأْسه ، فقال : أَين هذا ؟ فلم يتكلَّم . فقال : قاتله الله ، ضَبَح ضَبْحة الثَّعْلب ، وقَبَع قَبْعة القُنْفُذ .

حدَّثنيه أَبو حاتم عن الأَصمعي .

قولُه : قَبع ، أَي : أَدخل رأْسه . وكان غير الأَصمعي ، يروى عن الزِّبرقان بن بَدْر ، قال[15] : أَبْغَضُ إليَّ كنائني الطُّلَعة القُبَعة .

والأَصمعي يرويه : الخُبَأَة . وانَّما ضرب له الثَّعْلب مثلاً لجبْنه ورَواغه ، والقُنْفُذ ، لاسْتخفائه في خُروجه ، فانه يخرج ليلاً ، وقيل انَّه لا ينام .

---

(١٢) اللسان ١٤/٤٣٩ .
(١٣) لم اجده في اللسان (ش/ك/ا) و (ب/ل/غ) و (ح/د/ث) .
(١٤) هو في : الفائق ٣/٤٢١ ، والنهاية ٤/٧ .
(١٥) اللسان (ق/ب/ع) ٨/٢٥٨ .

وانّما شُبِّه النّمّام بالقُنْفُذ[16] لاستخفائه بما يأتي به • قال الشاعر[17] : [من الرجز]

قُنْفُذُ لَيْلٍ دائم التَّبْحاثِ

وقال عَبَدة[18] : [من الكامل]

قومٌ ، اذا دَمَس الظّلام عليهم
حَدَجوا قنافِذ بالنّميمة تَمْزَعُ

حَدَجوا : رموا[19] بأبصارهم اِليها • ويروى : هدَجُوا •

* * *

وقال أَبو محمد في حديث[20] ابن الزُبير ، انه قال ، لمّا قُتِل عثمان ، قلت لا أَسْتقيلُها أَبداً ، فلمّا مات أَبي أُنْقُطِعَ بيَ ، ثم استمرّت مَريرتي •

حدّثنيه أبو حاتم عن الأَصمعي عن ابن أَبي الزّناد •

أَصلُ المَريرة[21] : الفَتْل • يقال : استمرّت مريرةُ فلان على كذا • وأَصله من الفَتْل : أنْ يستقيم للفاتل فيَضْرب مَثَلاً •

---

(16) اللسان (ق/ن/ف/ذ) 3/505 ، والحيوان 4/55 ، وربيع الابرار ج4/ق213 - 214 •

(17) هو في : المعاني الكبير/655 • ولم ينسبه •

(18) هو : عبدة بن الطبيب ، والبيت في اللسان (م/ز/ع) 8/336 ، والمعاني الكبير/655 ، والحيوان 4/55 و6/157 ، وربيع الأبرار 4/214 •

(19) اللسان 2/231 و388 •

(20) الحديث في : الفائق 3/239 - 240 ، وبعضه في النهاية 4/318 ، واللسان (م/ر/ر) 5/168 •

(21) اللسان (م/ر/ر) 5/170 •

قال لَقيط[٢٢] : [من البسيط]

ثم استمرَّت على شَزْرٍ مريرتــه
مستحكم السنّ لا قحماً ولا ضرَعا

والشَّزْر : الفَتْل الى فوق • واليَسْر الى أسفل •

ومنه أُخِذَت ، مِرَّةُ الرجُل ، وهي قوّته ومنّتُه ، لأنّ القويّ من الرجال كأنّه فُتل • قال[٢٣] رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : « لا تحلّ الصَّدَقة لغَنيّ ، ولا لذي مِرَّة سويّ »[٢٤] •

قال أبو زيد ، ان فلاناً لذو مِرَّة ، اذا كان قَوياً مُحتالاً[٢٥] •

* * *

وقال أبو محمد في حديث[٢٦] ابن الزُبير ، انّه نازَع مروان عند معاوية ، فرأى ضَلْع معاوية مع مروان ، فقال في كلام له : أَطِع الله نُطِعْكَ ، فانّه لا طاعة لك علينا الاّ في حق الله ، و لاتُطْرِق إطْراق الأُفْعُوان في أصول السَّخْبر •

من حديث عبدالله بن المبارك عن هشام بن عروة •

الأُفعُوان : ذَكَرُ الأَفاعي • والسَّخْبر[٢٧] : شَجَرٌ ، واحده

---

(٢٢) لقيط ، هو : لقيط بن يعمر الايادى ، والبيت في ديوانه/٤٨ ،وفيه: حتى استمرت •

(٢٣) الحديث في : النهاية ٣١٦/٤ ، واللسان (م/ر/ر) ١٧٠/٥ ،والدراية ٢٦٦/١ ، وعون المعبود ٣٨/٢ ، والاموال/٥٤٩ ، وشرح معاني الآثار ١٤/٢ •

(٢٤) سوي : صحيح الجسم مستو •

(٢٥) محتالا ، من الحول ، وهو القوة والحيلة • اللسان ١٨٥/١١ •

(٢٦) هو في : الفائق ٣٤٦/٢ ، وبعضه في : النهاية ٣٤٩/٢ ، واللسان ٣٥٤/٤ •

(٢٧) اللسان ٣٥٤/٤ ، والنبات والشجر للاصمعي/٣٢ •

سَخْبرة . قال حسَّان بن ثابت[٢٨] : [من الكامل]

إنْ تَغْدِروا فالغدْرُ منكم شيمة
والنُّؤْم ينْبُتُ في أُصولِ السَّخْبرِ

وهؤلاء قوم تُنْبِت أَرضهم السَخْبر .

وأَراد ابن الزُبير ، لا تَتغافل عمّا نحن فيه ، وتُطْرِق إطْراق الأُفعُوان في أُصول السَخْبر ، ومن شأْنه أنْ يأْوي في أُصول السَخْبر .

* * *

وقال أَبو محمد في حديث[٢٩] ابن الزُبير ، انّه قال : مَنْ حَمَلَ السِّلاح ثم وَضَعه ، فدَمُه هَدَرٌ .

يرويه زمعة عن ابن طاووس عن أبيه .

قولُه ، ثم وَضَعه ، يريد : ضَرب به في الفتْنة ، وهو مثلُ الحديث الذي يُرْوَى[٣٠] : « ليس في الهَيْشات قَوَدٌ » .

يراد ، الفتنة والاخْتلاط . وهكذا رُوي في هذا الموضع بالباء . وروي في غيره بالواو .

قال ابن مسعود[٣١] : « إيّاكم وهَوْشات الليل » .

---

(٢٨) ديوانه/٢١١ ، وفيه : والغدر ينبت .

(٢٩) هو في : النهاية ١٩٧/٥ .

(٣٠) النهاية ٢٨٧/٥ ، واللسان (هـ/و/ش) ٣٦٦/٦ .

(٣١) النهاية ٢٨٧/٥ وفيه : (هيشات الاسواق) ، وفي ص/٢٨٢ (هوشات الاسواق) ، والفائق ١١٩/٤ .

ومنه قيل لبعض الشعراء ، أَبو المُهَوّش[٣٢] . ومنه الحديث[٣٣] : « مَنْ أَصاب مالاً من مَهاوِش » . وكلُّ شيء خلَطْتَه فقد هوَّشْته . فأمّا قول العامّة[٣٤] : شَوَّشْتُه ، وشيء مُشَوَّش ، فإنْ لم يكن بالفارسيّة ، فإنَّ غيّرته . والصواب : هَوَّشْتُه . وقال ذو الرمّة[٣٥] ، وذكر الدار : [من الطويل]

تَعفَّت لِتَهتان الشّتاء وهوَّشت
بها نائحات الصيف شرقيَّة كُدْرا

* * *

وقال أَبو محمد في حديث[٣٦] ابن الزُبير ، انه قال لرجُل ، ما على أَحدكم اذا أَتى المسجد أَنْ يُخْرج قِرْفَة أَنْفِه .

يرويه محمد بن أبي ربيعة عن مستقيم بن عبدالملك .

أَصلُ القِرْفَة : القِشْرة . ومنه[٣٧] يقال : صَبَغ فلان ثوبَه بقِرْف السِّدْر ، أَي : بقِشره . ومنه يقال : تركتهم على مِثْل مَقْرِف

---

(٣٢) في اللسان (هـ/و/ش) ٦/٣٦٦ (من كناهم) ولم يذكره ، وينظر : الاشتقاق/٤٣٩ - ٤٤٠ ، واسم ابي المهوش ، حوط بن رئاب ، او رئاب ، او ربيعة بن وثاب ، من الشعراء المخضرمين ، أدرك الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولم يره ، وهو من بني اسد . ينظر : الخزانة ٣/٨٦ ، ١٤٢ ، والاصابة رقم (٢٠١٥) ، والسمط/ ٨٦٣ ، والشعراء/٢١ ، وله خبر وشعر في : البيان والتبيين ١/ ٢٠٧ ثم ٣/٣٢١ ، وفي الاقتضاب/٤٨ (ابو الهوس الاسدى) بالسين المهملة ، وهو تحريف .

(٣٣) النهاية ٥/٢٨٢ ، والفائق ٤/١١٨ .

(٣٤) نسبه اللسان الى ابن الانبارى .

(٣٥) ديوانه/١٧٠ (ط/كمبردج) .

(٣٦) هو في : الفائق ٣/١٨٥ ، والنهاية ٤/٤٧ ، واللسان ٩/٢٧٩ .

الصَّمْغة ، أَي : مَقْشِرها[٣٧] • وأَحسَب قِرْفة الطّيب منه •

وأَراد ابن الزُبير انّه ينبغي لمن أراد المسجد أَنْ يُنَظّف أَنْفه ويُقْرِف ما فيه مِمَّا قد يَبِسَ وصار كأَنَّه قِشْر •

★ ★ ★

وقال أَبو محمد في حديث[٣٨] ابن الزُبير ، أنَّه خرَج فبات القَفْر ، فلمَّا قام ليرحل وَجَد رجُلاً طُولُه شِبْران ، عَظيم اللِّحْية على الوَليَّة ، فَنفَضها فوقَع ، ثم وضَعها على الرّاحِلَة ، وجاء وهو على القِطْع فَنَفضه فوقع ، فوَضعه على الرّاحلة وجاء وهو بين الشَّرْخَيْن فَنَفَض الرّحْل ثم شدَّه وأَخذَ السَّوْط ثم أَتاه ، فقال من أَنت ؟ قال : أَنا أزبّ • قال : وما أَزبّ ؟ قال ، رجُلٌ من الجِنّ • قال : إفْتَح فَاكَ ، أنظر • ففتَح فَاهُ فقال أَهكذا حُلوقُكم ؟ لقد شَوَّه الله حلوقَكم ، ثم قلَب السَّوْط فوضَعه في رأْس أزبّ حتى باصَ •

حدَّثنيه عبدالرحمن ، وسهْل عن الأَصمعي ، عن يعلَى بن عُقْبة ، شيخ من أَهل المدينة مولى لآل الزبير ، إلاّ أَنَّهما قالا حتى سبَقَه ، وقال غيرُهما حتى باصَ •

وقال عبدالرحمن : أهكذا خُلوقكم ؟ بالخاء معجمة • وقال سهل : حُلوقكم[٣٩] •

الوَليَّة البَرْدعة • والقِطْع : الطِّنْفسة ، تكون تحت الرَحْل على كَتِفَي البَعير ، والجميع قُطُوع • قال الشاعر[٤٠] : [من الوافر]

(٣٧–٣٧) النص في : اللسان ٢٧٩/٩ ، من غير اشارة الى احد •

(٣٨) هو في : الفائق ٨٠/٤ ، وبعضه في : النهاية ٨٣/٤ و٢٣٠/٥ و٤٥٧/٢ و١٦٢/١ •

(٣٩) الفائق ٨٠/٤ •

(٤٠) هو في اللسان (ق/ط/ع)٢٨٣/٨ ، متنازع بين الاعشى ، وعبدالرحمن ابن ابي الحكم ، وزياد الاعجم ، ولم اجده في ديوان الاعشى •

أَتتكَ العِيسُ تنْفَحُ في بُراها
تكشَّفُ عن مناكبها القُطوعُ

والشَّرْخان ، جانبا الرَّحْل • وقال عبدالله بن رَواحة[٤١] ، وغزا معه ابنُ أَخيه على زاملة[٤٢] فأَحْرقَتْه الحقيبة[٤٣] : « لعلَّك ترجِع بين شرْخَي الرَّحْل » • يقول : أُستشهد وترجع على راحلتي • وقال ذو الرمّة[٤٤] : [من البسيط]

كأَنَّه بين شَرْخَي رحْل ساهمة
حَرْف اذا ما اسْتَرقَّ الليلُ مأْمومُ

المأْمُوم : المَشْجوج • استَرقَّ الليل ، أَي : حين كادَ يذْهب • أَراد كأَنّه من النّعاس مشْجوج[٤٥] • وخُلوقكم ، جَمْعُ خَلْق •

وقولُه : حتى بَاصَ ، أَي : حتى سَبَقَه[٤٦] وفَاتَهُ • وفي حديث[٤٧] عُمَر ، أَنَّه أَراد أنْ يستعمل سعيد بن عامر[٤٨] فباصَ

---

(٤١) الحديث في : النهاية ٢/٤٥٧ • وقال : في غزوة مؤتة • وهو في : الفائق ٢/١٢٤ •
(٤٢) الزاملة : البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع • اللسان (ز/م/ل) •
(٤٣) الحقيبة : هي الوعاء الزائد الذى يحمل على الراحلة ، يجعل في مؤخر القتب •
(٤٤) ديوانه ١/٤٢٢ •
(٤٥) ديوان ذى الرمة (بشرح ابي نصر الباهلي) ١/٤٢٢ •
(٤٦) اللسان (ب/و/ص) ٧/٩ •
(٤٧) هو في : النهاية ١/١٦٢ ، والفائق ١/١٣٤ •
(٤٨) في النهاية واللسان : سعيد بن العاص • وفي الفائق : ابن عامر • ولعل رواية ابن قتيبة ، والتي نقلها عنه الامام الزمخشري ، هي الصواب ، اذ ان السعيدين (رضي الله عنهما) من الولاة لعمر بن الخطاب • والميل الى هذه الرواية ، يفسره زهد سعيد بن عامر ، الذى ولي حمص ، وتوفي فيها سنة/٢٠هـ ، وهو من بني جمع • وجده : حذيم بن سلمان (سلامان) =

منه ، كأنَّه هَرَبَ واسْتَتَر .

والبَوصُ في غير هذا ، اللَّوْن ، فأمَّا البُوص ، بضم الباء ، فهو لعَجُزُ .

★ ★ ★

وقال في حديث[49] ابن الزُبير ، أنَّه خَطَبَ حين بلَغه قَتْل مصعب ، فقال في خطْبته : إنَّا واللهِ ما نموت حَبَجاً ، ولا نَموتُ إلاَّ قَتْلاً قعْصاً بالرِّماح ، تَحت ظِلال السُيوف ، وليس كما يَمُوت[50] بَنُو مروان .

يرويه الهيثم عن أبي جناب الكلْبي عن شيخ من أَهل مكَّة .

الحَبَجُ ، من[51] أَدواء الإبل ، وهو أَنْ تأْكل العَرْفَج يجتمع في بُطونها عُجَرٌ ، حتى تَشْتَكي منه[51] .

يقال : حَبَجَت[52] تحْبَج حَبَجاً ، فإنْ لم تخرج ما في بُطونها وانْتفخت قيل : حَبَطتْ ، تحْبَط حَبَطاً .

قال النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم[53] : « إنَّ مِمَّا يُنْبت الربيع ما يقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمّ » .

= ينظر عنه : تهذيب التهذيب ٤/٥١ ، وتاريخ الاسلام ٢/٣٥ ، وحلية الاولياء ١/٢٤٤ ، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٤ ، وطبقات ابن خياط/ ٢٥ ، وجمهرة الانساب/١٦٣ .

(٤٩) الفائق ١/٢٥٧ ، وبعضه فيه ايضا في ٣/٢١٣ ، وهو في النهاية ١/ ٣٢٧ ، واللسان ٢/٢٢٥ .

(٥٠) في الفائق : تموت .

(٥١-٥١) اللسان ٢/٢٢٥ ، والابل للاصمعي/١٢٠ .

(٥٢) اللسان (ح/ب/ج) ٢/٢٢٥ ، والابل ، والنهاية .

(٥٣) النهاية ١/٣٢١ ، وهو من حديث طويل في : الفائق ٢/١٤٠ .

والقَعْصُ : أَنْ يموت المضروبُ أَو المَطْعون أَو المرمي يقال منه : أَقْعَصْته إِقْعاصاً ، ونحوه : أَصميته ٠

وأراد ابنُ الزُبير : إنَّا لا نموت على التُخَم والاكثار من المَطْعم ، كما يموت آل مروان ، ولكنّا نموت قَتْلاً ٠ ويقال : الحبَط أَنْ تنتفخ بُطون الابل عن أَكل الذُرَق[٥٥] ، هو الحَنْدَقُوق[٥٦] ٠

ومن القَعص ، حديثُ الزُبير[٥٧] ، أَنَّه كان يَقْعَص الخَيْل قَعْصاً بالرمح ـ يعني يومَ الجَمل ـ حتى نوَّه به عليّ ، فقال له ما قال فانْصَرف ٠

★ ★ ★

وقال في حديث[٥٨] ابن الزُبير ، انَّه لمَّا أراد هَدْم الكَعْبَة وبناءها ، أَرسل أَربعة آلاف بعير ، تَحْمل الوَرْس من اليَمن ٠

يريد أَنْ يجعله مَدَرَها ، فقيل له : انَّ الوَرْس يرفَتُ[٥٩] فقسمَه في عُجُز[٦٠] قُريش ، وبَناها بالقَصَّة ، وكانت[٦١] في المسجد جَراثيم ، فقال : يا أَيُّها الناس ابْطَحُوا ٠

---

(٥٤) اللسان ٧/٧٨ ، والمراد به : الموت الوحي ، او القتل المعجل ٠
(٥٥) النبات للاصمعي/١٤ ، وهو (بضم الذال المعجمة وفتح الراء) ، اللسان ١٠/١٠٨ ٠
(٥٦) وهو معروف اليوم عند اعراب العراق ، باسم (الحندكوكه) بالكاف الفارسية ، وينظر عنه : النبات للاصمعي/١٤ ، واللسان ١٠/١٠٨ وفيه : (الحندقوقي) ٠
(٥٧) الفائق ٣/٢١٣ ، واللسان ٧/٧٨ ٠
(٥٨) الحديث كاملا في : الفائق ٢/٧٤ ، وبعضه في : النهاية ٢/٤٢١ ، واللسان ٢/٣٤ ٠
(٥٩) في اللسان : يتفتت ، وهو بمعنى : يرفت ٠
(٦٠) العجز (بضم العين والجيم) جمع : عجوز ٠ اللسان ٥/٣٧٢ ٠

وفي الحديث ، أنه لمّا أَبرَزَ عن رَبَضه دَعا بكُبْره ، فنظروا اليه ، وأَخذَ ابنُ مُطيع العَتَلة فعتَل ناحية من الرُبَض وأَقضّه .

حدّثنيه شيخ لنا عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن ابن جُريج .

قولُه : يَرْفَت[62] ، أَي : يتفتّت ، والرُفات نحوُ الفُتات ، ومنه قول[63] الله جلَّ وعزَّ : (أَئذَا كُنَّا عِظاماً ورُفَاتاً) .

والقَصَّة[64] : الجَصُّ ، يقال : قصص فلان دَاره ، اذا جَصَّصها [87/ب] .

والجَراثيم ، جمعُ جُرثُومة ، وهي من تُراب أَو طِين تعلو على الأَرض[65] .

ويقال للشيء اذا اجتمع : قد تجرثَم ، واجْرَنْثَم .

وإنَّما أَراد أنَّ المسجد كان متعلياً ، غير مستوي الأَرض ، ففيه مواضع قد علَتْ ، ومواضع قد تَحفَّرتْ ، فأَمرهم أَنْ يبطحوا ، أَي : يُسَوّوا الأَرض بالبَطْحاء[66] . وهو حصىً ورمْل ، يُنْقَل من مَسيل الماء ، ويُلْقى في أَرض المَسْجد حتى يستوي .

---

(61) في ص : وكان .

(62) الفائق ، والنهاية ، واللسان (ر/ف/ت) .

(63) الاسراء/49 وينظر : تفسير الغريب/257 ، ومجاز القرآن 1/382 ، والقرطبي 10/274 ، واللسان 2/34 ، ومعاني القرآن 2/125 ، وزاد المسير 5/44 .

(64) اللسان (ق/ص/ص) ، وقال فيه : لغة حجازية . وتصحيح الفصيح (مخطوط) الورقة/143 ب ، وابن درستويه/105 ، وقال ابن درستويه : وهو افصح ، اى : (القص) ، وجامع الاصول 11/186 .

(65) الفائق 2/75 .

(66) اللسان 2/413 ، والفائق ، والنهاية .

والكُبُر(٦٧) : المشايخ ، جمع أكبر ، والعَتَلة(٦٨) : البَيْرَمُ ،
وقوله : أقضَّه(٦٩) ، من القَضَّة ، وهو الحَصى الصِّغار ، ومنه
قول أبي ذُؤَيْب(٧٠) : [من الكامل]

أمَّا لجنبِك لا يُلائم مَضْجَعاً
إلا أقضَّ عليك ذاك المَضْجَعُ

يقول : ثيابك ، فكأنَّ فيه قَضَّة .

★ ★ ★

---

(٦٧) الفائق ٢/٧٥ ، وفيه : كبار قومه وذوى الاسنان منهم . وينظر : اللسان ٥/١٢٨ .

(٦٨) زاد في الفائق : عمود من حديد غليظ يهدم به الحيطان . اقول : وتسمى هذه الآلة في العراق ، بلهجة عامته ، ب : (الهيم) ، بكسر الهاء والياء المثناة من تحت .

(٦٩) الفائق ٢/٧٥ .

(٧٠) هو : ابو ذؤيب الهذلي . والبيت في : شرح اشعار الهذليين ١/٥ . وفيه : ام ما لجنبك .

حديث النساء

حديث أم المؤمنين عائشة

وقال في حديث[1] عائشة انّها قالت : كان المسلمون يُوعِبُون في النّفير مع رسول الله ، فيدعون مَفاتحَهم الى ضَمْناهم ويقولون : إن احْتجتم فكُلُوا . فقالوا : إنّما أحلّوا[2] لنا عن غير طيب نَفْس . فنزلَت[3] : (ليس عليكم جُنَاح) ، الى قوله :(أَوْ ما ملَكْتُم مَفاتِحَهُ) .

حدّثنيه زيد بن أخزم الطائي عن بشر بن عمر عن ابراهيم بن سعد عن صلح بن كيسان عن الزُهْري عن عُرْوة عن عائشة .

قولُها : يُوعِبون ، أي : يخرجون بأَجْمعهم في المَغازي . يقال : أَوْعب بنو فلان لبني فلان ، اذا جاءوا بأَجْمعهم . ويقال : بيْتٌ وَعيب[4] . اذا كان واسعاً يستوعب كلّما جُعِل فيه . وركضٌ وَعيب . وهو أَقصى ما عند الفرَس .

قال بعض العَبْديّين[5] : [من المتقارب]

أخَال بها كفّه مُدْبراً

وهل يُنجينّكَ ركْضٌ وَعيبُ

والضَّمْنَى ، هم الزَّمْنى . واحدهم ضَمِن . مثل : زَمِن

---

(١) الفائق ٤/٧٢ ، وبعضه في النهاية ٥/٢٠٦ ، ٣/١٠٣ ، واللسان ١/٨٠٠ .

(٢) في الفائق ، وص : احلوه لنا .

(٣) النور/٦١ وينظر : تفسير الغريب/٣٠٨ ، والقرطبي ١٢/٣١٥ .

(٤) اللسان ١/٧٩٩ – ٨٠٠ .

(٥) لم اقف على معرفته .

وزَمْنى ، وجَرِب وجَرْبَى • ويقال : ضَمِنٌ بيِّن الضَّمَن والضَّمان •

* * *

وقال في حديث[٦] عائشة ، انَّ دِقْرة[٧] قالت : كنتُ[٨] أَطوف معها بالبيت وعليها ثوب قد كاد يَشِفُّ ، فناولْتُها عِطافاً كان عليَّ فرأَتْ فيه تَصْليباً ، فقالت : نَحّيه عَنّي •

حدَّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أَبي اسحق عن ليث عن بُدَيْل عن دِقْرة •

قولُها : قد كاد يَشِفُّ[٩] ، أَي : يَرِقُّ حتى يبدو منه خَلْقُها• ومنه قيل للسِّتْر الرقيق : شِفٌّ وشَفٌّ • والعِطافُ : الرِداء • يقال له أيضاً : مِعْطَف • ومثله مما جاء على هذا التقدير : مِلْحف ولِحاف، ومِنْطق ونِطاق ، ومِسَنّ وسِنان ، ومِسْرَد وسِراد • وهو الأَشْفى[١٠] • والسَّرْد [٨٨/أ] الخَرْز[١١] • وهو المُتابعة ، ومنه

---

(٦) النهاية ٢٥٧/٣ ، والفائق ٢٠٦/٣ ، واللسان ١٨١/٩ و٢٥١ •

(٧) في الفائق : دفرة (بالفاء المفردة) ام عبدالله بن أذينة ، وهو تصحيف ، والصواب : دقرة (بالقاف منقوطة باثنتين من فوق ، والراء المهملة) ، وهي تروي عن عائشة ، وهي بنت قثم ، من بني وائلة ، ام عبدالرحمن ابن أذينة ، ولي القضاء ، ومات بعد الثمانين للهجرة •
طبقات ابن خياط/١٩٨ ، المشتبه/٢٨٧ ، الاستيعاب/١٩٤٦ •

(٨) في الفائق : (كنا نطوف مع عائشة رضي الله عنها ، فرأت ثوبا مصلبا ، فقالت : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا رآه في ثوب قضبة ـ كذا ـ) •
وينظر : جامع الاصول ٨٠٥/٤ و٨١٠ •

(٩) اللسان ١٨١/٩ و٢٥١ •

(١٠) الاشفى ، هو المثقب • اللسان (ش/ف/ا) •

(١١) اللسان ٢١١/٣ ، السرد : الخرز في الاديم •

قيل : فلان يسْرد[١٢] الصوم ، أي : يُتابِعه . وقال الشمَّاخ[١٣] :
[من الطويل]

كما تابعَت سَرْدَ العِنان الخَوارِزُ

أي : خَرْزَه . ومِقْرم وقِرام[١٤] ، وهو السِّتْر . ومنه الحديث[١٥] : « كانَ على باب عائِشة قِرام فيه تَماثيل » .

* * *

وقال في حديث[١٦] عائشة ، انَّها قالت لمَّا نزلت هذه الآية[١٧] : (وليضْرِبْنَ بخُمُورِهنَّ على جُيُوبهنَّ) ، انْقَلب رجالُ الأنصار الى نسائِهم فَتلَوْها عليهنَّ ، فقامت كلُّ امرأة[١٨] الى مِرْطها المُرَحَّل، فَصَدَعَتْ منه صَدْعة ، فاختَمرن بها . فأصْبحن في الصبح على رُؤوسهن الغِرْبان .

حدَّثنيه سعد بن منصور عن داود العطَّار ، قال : حدَّثني ابن خيثم عن صَفية بنت شَيبة عن عائِشة .

المُرُوط : أكْسِية من صُوف ، وربَّما كانت من شَعر ، وربَّما كانَتْ من خَزَ . والمُرَحَّل[١٩] : المُوشَّى . ويقال لذلك العمل :

---

(١٢) ومنه الحديث : « كان يسرد الصوم سردا » . اللسان ٣/٢١١ .
(١٣) ديوانه/١٩٤ .
(١٤) القرام : ثوب من صوف ، فيه ألوان من العهون (جمع عهن/ الصوف) وهو صفيق يتخذ سترا . الفائق ٣/١٧١ .
(١٥) الحديث في : الفائق ٣/١٧١ ، وينظر : جامع الاصول ٤/٨٠٥ .
(١٦) الفائق ٣/٣٥٩ .
(١٧) النور/٣١ .
(١٨) في الفائق : (تزفر) . وقال محققوه : انها زيادة من احدى النسخ.
(١٩) وقيل : المرجل ، بالجيم ايضا . الفائق ٣/٣٦٠ ، والنهاية ٤/ ٣١٥ .

التَّرحِيل . قال امرؤ القيس[٢٠] ، وذكر امرأة : [من الطويل]

ذَيْل مِرْط مُرَحَّلِ

وأمَّا قولُها : فأصْبحنَ على رُؤوسهنَّ الغِرْبان . تريد : أنَّ المُروط كانَتْ من شَعر أَسود ، فصار على الرُؤوس منها مثل الغِرْبان ومما يوضح هذا ، حديث[٢١] حدَّثنيه عبدة الصفَّار قال : حدَّثنا محمد ابن بِشْر العَبْدي عن زكريا بن أَبي زائدة عن مصْعب بن شَيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة ، انَّ رسولَ الله صلّى عليه وسلَّم ، خرج ذات غَداة ، وعليه مِرْط مُرَحَّل من شَعر أَسْود .

* * *

وقال في حديث[٢٢] عائشة انَّها قالت : اذا حاضَت المرأة حَرُمَ الجُحْرَان .

ذكره اسحق بن راهَوَيْه ، فسمعت رجُلاً من أَهل الحِجاز من قُريش يحتجّ به عليه في تَحْليل الأدْبَار وقال : لولا انَّهما كانا حلالاً قبْل الحَيْض لم تَقُلْ : حَرُما بعدَ الحَيض . فقال في ذلك بعضُ أَصحاب اللُّغَة[٢٣] قولاً ارْتضاه إسحق وعرَفه ، وقال : انَّما هو حَرُمَ الجُحْرانُ ، بضم النون على لَفْظ الواحد . والجُحْران : الفَرْج . وأَنشد فيه بيتاً أُنْسِيتُه ، وهذا مذْهَبٌ في اللغة صحيح .

---

(٢٠) ديوانه/١٤ ، وتمامه :
خرجت بها تمشي تجر وراءنا   على أثرينا ذيل مرط مرحل

(٢١) الفائق ٣٦٠/٣ .

(٢٢) الفائق ١٩١/١ ، والنهاية ٢٤٠/١ ، والهروى ٣٢٠/١ ، واللسان ١١٨/٤ .

(٢٣) هو في اللسان ، ولم يصرح به ، انما قال : (قال بعض اهل العلم).. ثم نقل كلام القتيبي . وهو اقتباس منه في الفائق .

لأنَّ هذه الأَلِف[٢٤] والنون تُزَادان آخِراً • قال أَبو زيد : يقال : جئت في عُقْبِ الشَهْر وعُقْبانه ، اذا جئت بعد ما مضى، وجئت في عَقِبه وعُقْبة ، اذا جئت في آخِره •

وقالوا في الجَميع ، سُودٌ وسُودان ، وحمر وحُمْران • وقالوا : فرَسٌ عُرْي ، أَي : لا جُلَّ عليه ، ورجُل عُرْيان • ولم يقولوا : فرَس عُرْيان ، ولا رجُلٌ عُرْي • وأَصلهما واحد • فكذلك قالوا : جُحْر الضَّبِّ ، وجُحْر الأَرقم ، وقالوا للفَرْج خاصة [٨٨/ب] جُحْران فزادوا الألف والنون ليكون اسما مميّزاً له من سائِر الجِحَرة[٢٥] • وقد يفعلون مثل هذا كثيراً ، قالوا : فُحّال[٢٦] النَخْل، وفي سائِر الأَشياء : فَحْل • وقالوا أَخوه بلُبان أُمّه ، وقالوا في سائر الأَشياء : لَبَن ، وقالوا : عَجِيزَة المرأة • وقالُوا : عَجُزُ الرجُل والمرأة جميعاً • وعَجُزُ كلِّ شيء آخره •

* * *

وقال في حديث[٢٧] عائشة • انّها خَطَبت بعد مَقْتَل عثمان بالبَصْرة فقالت : إنَّ لي حُرْمة الأُمومة ، وحقَّ الصُّحْبة ، لا يتّهمني منكم إلاّ مَنْ عَصى ربّه ، قُبِضَ رسولُ الله بين سَحْري ونَحْري[٢٨] ، وأَنا إحْدى نسائه في الجنّة ، وله خَصّني ربّي من

(٢٤) اللسان ١١٨/٤ عن الازهري ، ولم ينسبه الى احد في ٦١١/١ • اقول : وفي اللهجة المصرية اليوم ، يقولون : عقبال ، ويقصدون به ، عقب الشيء •

(٢٥) اللسان •

(٢٦) ينظر : اصلاح المنطق/٢٨٩ •

(٢٧) الحديث كاملا ، برواياته جميعا ، في : الفائق ١٦١/٢ •

كلَّ بَضْع ، وبي ميَّز مؤمنكم من منافقكم .

وفي رواية أخرى : وفي رُخَّص لكم في صعيد الأَقواء ، وأَبي ثاني اثنين .

وفي الرواية الأخرى[٢٩] : وأَبي رابع أربعة من المسلمين ، وأَول مَنْ سُمِّيَ صِدِّيقاً ، قُبض رسول الله وهو عنه راضٍ ، قد طوَّقه وَهْف الأَمانة .

وفي الرواية الأخرى ، وَهْف الأمانة ، واضطَرب حَبْل الدِّين ، فأَخَذ بطرَفَيه وَربَّق لكم أَثناءه ، وَوقَذ النِّفاق .

وفي الرواية الأخرى : وغاضَ نَبْغ الرِّدة ، وأَطْفأَ ما حشَّت يَهود ، وأَنتم يومئذ جُحَّظ ، تنتظرون الدَّعْوة .

وفي الرواية الأخرى : تنتظرون العَدْوة ، وتستمعون الصَّيْحة ، فرأَب الثَّأْي ، وأَوْذَم السِّقاء ، وفي الرواية الأخرى : وأَوذم العَطِلة وامتاح من المَهْواة ، واجْتَهر دُفُن الرَّواء ، حتى قبَضه الله إليه ، واطِئاً على هامِ النِّفاق ، مُذْكياً لحرب المشركين ، يقظان الليل في نصرة الاسلام ، صَفُوحاً عن الجاهِلين .

وفي الروايــة الأخرى : بعيد ما بين اللاَّبتَين ، عُركة للأَذاة بجنْبيه[٣٠] ، خَشاش المرآة[٣١] والمَخْبَر . وانّي أَقبلت أطلب بدم الإمام المركوبة منه الفِقَر الأَربع ، فمن ردَّنا عنه بحق قبلناه ، ومن

---

(٢٨) في النهاية ٢/٤٤٦ ، وفي رواية الفائق : سحرى ونحرى (بالسين والحاء المهملتين) .

(٢٩) في ص : في رواية اخرى .

(٣٠) في الفائق ٢/١٦٢ : بجنبه .

(٣١) في ص : المراأة .

ردّنا عنه بباطل قاتلناه . فربّما ظهر الظالم على المظلوم ، والعاقبة للمتّقين .

يروى احدى الروايتين ، زكريا بن يحيى الكوفي ، قال : حدّثني عم أبي زحر بن حصين عن جدّه حميد بن منهب .

قولها : قبض رسول الله بين سَحري ونَحري . قد ذكره أبو عبيد[٣٢] من هذا الحديث وفسّره . وكذلك قولها في رواية أخرى[٣٣] : « بين حاقنتي وذاقنتي » .

وبلغني عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، انه قال : انما هو بين شجري وبجري ، فسُئل عن ذلك ، فشبّك بين أصابعه وقدّمها من صدره ، كأنّه يضم شيئاً .

ويقال : اشتجر الناس ، اذا اختلفوا . والأصل أن يشتبكوا في خصومة أو قتال ، وشبيه به التّضام في الرؤية في قول النبي[٣٤] : « لا تضامّون في رؤيته » [٨٩/أ] أي : لا تختلفون فيه ، فتشتجرون وينضم بعضكم الى بعض .

أراد عُمارة، انّه قبض وقد ضمّته بيدها الى نحرها وصدرها. وخالفت بين أصابعها ، كما يفعل من يضم الشيء الذي بما يديه الى صدره . والمحفوظ هو الأول . وقولها : قد طوّقه وهف الأمانة أو الامامة . تعني : الصلاة . ولست أعرف اشتقاق الحرف . وأحسبه وهق[٣٥] الأمانة .

---

(٣٢) غريب الحديث ٤/٣٢١ .
(٣٣) الهروى ق/١٢١ .
(٣٤) الفائق ٣/١٠١ .
(٣٥) الوهف ، بالفاء ، الاقامة . الفائق ، واللسان (و/هـ/ف) ٩/ ٣٦٥ .

وقولُها : وله خَصَّني[٣٦] ربّي من كلِّ بِضْع . أي : من كلِّ نكاح . وكان تزوَّجها بِكْراً من بين جميع نِسائه .

ذَكَر الرياشي[٣٧] عن الأصمعي انه قال : يقال : كَرُمَ العيش أكل وشُرْب وبِضاع ثم نَمْ . ومنه قول[٣٨] رسول الله [صلّى الله عليه وسلّم] : « تُسْتَأْمَر النِساء في بِضاعهن أو أبضاعهنَّ »[٣٩] . يقال : أبضعت المرأة إبْضاعاً ، اذا زوجتها ، كما تقول أنكحتها انكاحاً . والبِكْرُ إذْنُها سُكاتها .

والصَّعيد : التُراب[٤٠] . قال الله جلَّ وعزَّ : (فتيمَّموا صَعيداً طيِّباً) . أي : تعمدوا ذلك[٤١] . والأَقْواء[٤٢] ، جمْعُ قواء . وهو القَفْر من الأرض . والقِيّ[٤٣] منه ، وهو (فِعْل) .

تريد أنَّها كانت سَبَب الرُخْصة في التَّيمم . قال عمَّار بن ياسر[٤٤] : كنّا مع رسولِ الله في سَفَر [فَفُقِدَ][٤٥] عِقْد لعائشة ،

---

(٣٦) النهاية ١/١٣٣ ، والغريبين ١/١٧٨ .
(٣٧) في ص : الزيادى .
(٣٨) النهاية ١/١٣٢ ، والغريبين ١/١٧٨ .
(٣٩) في بعض الاصول ، ابضاعهن ، (بكسر الهمزة وفتحها) ، وهما بمعنى ، فالمفتوح جمع ، والمكسور مصدر ، من ابضعت . ينظر : المصباح المنير/٨٢ ، مادة (ب/ض/ع) .
(٤٠) النساء/٤٣ وينظر : تفسير الغريب/١٢٧ ، وزاد المسير ٢/٩٤ وهو اقتباس منه فيه .
(٤١) تفسير الغريب .
(٤٢) في ص : والاقوى .
(٤٣) قال في اللسان (ق/و/ا) ١٥/٢١٠ ، القي والقواء ، واحد ، وهمزته منقلبة عن واو .
(٤٤) اخرجه البخارى ١/٣٧٣ ، ومسلم ١/٢٧٩ .
(٤٥) في الاصل (فقال) وهو تصحيف ، ينظر : البخارى ١/٣٧٣ و٨/١٨٩ ، ومسلم .

فطلَبوه حتى أَصْبحوا ، وليس مع القوم ماء ، فنزَلَت الرخْصة في التيمم[٤٦] .

وقولها : واضطرب حبْل الدين ، فأَخذ بطَرفيه وربَّق لكم أَثناءه . تريد : أنه لما اضطرب الأَمر أَحاطَ به من أَطْرافه وضمَّه ، فلم يشذَّ منه أَحد ولم يخرج عما جمعَهم عليه . وأَصل ربَّق ، من تربيق البَهْم . يقال : ربقت البَهْم وربَّقتها ، اذا جعلَت أعناقها في عرَى حَبْل . ويقال : لكلِّ عُروة منها رِبْقة . ومنه الحديث[٤٧] : « من فارق الجماعة متبرئاً فقد خلَع رِبْقة الاسْلام من عُنُقه » ويقال للحَبْل : رِبْق[٤٨] .

قال الأَصمعي : وانَّما تُرْبق الصغار ، لأنَّها لا تقوَى على أَنْ تتباعد في المرعى مع الأمهات ، فتُربق حتى تجيء الأمهات فترضعها .

قال ابن الأَعرابي[٤٩] : العرب تقول : رَمَّدت المعْزَى فرنِّقْ رنِّقْ . ورمَّدت الضَّأْن فربِّقْ ربِّقْ ، والتَّرميد من المعز والضَّأْن ، أَنْ يستبين حملُها وتعظُم ضُروعُها .

وقال ابنُ الأَعرابي في تَأْويل هذا : ان المعْزى تَدْفَعُ في أَول حمْلها . يعني : تُنْزل اللَّبَن . فيقول : انتظر الولادة ، وانْ أَبطأوا .

والتَّرنيق : الانْتظار . يقال : رنَّق الطَّائر ، اذا رَفْرَف . ورنَّق فلان في نَظَره الى الشيء ، اذا أدامَه .

---

(٤٦) ينظر : زاد المسير ٢/٩٣ ـ ٩٤ ، والدراية ١/٧٠ .
(٤٧) النهاية ٢/١٩٠ ، وفيه (الجماعة قيد شبر فقد) .
(٤٨) وفي لهجة اعراب العراق ، (رِبِج) بكسر الراء والباء الموحدة والجيم ، ويقصدون به وثاق الدابة .
(٤٩) اللسان (ر/م/د) ٣/١٨٦ .

قال : والضَّأْن لا تَدْفع إلا عند الوِلادة ، فإذا رمَّدت فهي الأَرباق لأَولادها .

وأَثْناء الحَبْل ، ما انْثَنى منه ، واحِدُه ثِنْي ، يريد : أنَّه جَعَل وسط الحَبْل رِبْقاً لكم وأَوثقكم به . وقبض على طَرفَيْه . وهو مَثَلٌ ضَرَبه .

قال الزيادي عن الأَصمعي ، قال : قال أَبو مهدي : تعني شجاع فمرَّ خَلْفي كأَنَّه سَهْم زالج [٨٩/ب] فحدْث عنه ، فرجع فاستكفَّ كأنَّه كفَّه حابل ، فرميْتُه فانتظمت ثلاثة أَثنائه أَحدها رأْسه .

استكفَّ ، استدار . والكِفَّة : حبال الصائد . والزَّالج من السهام الذي يمرُّ على الأرض . يقال : زَلَج يَزْلج .

قولها : وَقَذ النِّفاق ، تريد : انَّه أَوْهنه وأَضْعفَه . ومنه يقال : فلان وَقِيذ : اذا كان شديد العِلّة . وقد وقَذَتْه العلّة والعِبادة ، اذا نَهكتْهُ . ومنه الموقوذ ، وهي التي تُضْرَب حتى تُشْرِف على الموت ، ثم تُتْرك تموت بغير ذَكاة .

وقولُها : غاضَ نَبْغ الرِّدة ، أَي : نَقَصه وأَذْهبَه . يقال : غاضَ الماءُ ، اذا نَقص . وغضْته أَنا . ونَبْغ الرِّدة ، ما نبَغَ منها . أي : ظَهر وطلع . وانَّما سُمِّي النَّابغة[٥٠] بقوله : [من الوافر]

فقد نَبغَتْ لنا منهم شُؤُونُ

وقولُها : وأَطْفأ ما حشَّت يهود . تعني : ما أَوقدت من نيران الحَرْب أَو الفِتْنة . يقال : حششْتُ النار وأَحْمشتها ، اذا أَلهبتها .

---

(٥٠) هو النابغة الذبياني ، والشاهد من قصيدة له في ديوانه/٢٥٦ .

ولم تصرف يهود ، لأنه يجعل[٥١] كالقَبيلة . وكذلك مَجُوس . قال الشاعر[٥٢] : [من الوافر]

كنارِ مجوسَ تَستعرُ استعارا

وقولُها : وأنتم يومئذ جُحَّظ شاخصو الأبصار ترقبون أنْ ينعق ناعق أو يدعو الى وَهْن الاسلام داع ، والعينُ تجحظ عند الترقُّب وعند الإنكار للشيء .

حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي عن موسى بن سعيد الجُمَحي عن ابن مصعب الزُبيري قال ، قال لي عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطِب الجُمَحي ، وكان جزْلاً موجّهاً ذا عارِضة ، أتاني فتىً من قريش يستشيرني في امرأة يتزوّجها ، فقلت : يابنَ أخي ، أقصيرة النَّسَب أمْ طويلتُه ، قال : فكأنَّه لم يَفْهم . فقلت : يابنَ أخي ، إنّي أعرف في العين اذا أنكرت ، وأعرف فيها اذ اعرفت . وأعرف فيها اذا هي لم تعرف ولم تنكر . أما هي اذا عرفَتْ فتخْواص ، وأما اذا أنكرت فتجْحَظ ، وأما هي اذا لم تعرف ولم تُنكر فتسحو .

القصيرة النَّسب يابنَ أخي ، التي اذا ذكرت أباها اكتفيت ، والطويلة النَّسَب ، التي لا تعرف حتى تطيل ، وإيَّاك يابن أخي وانْ تقع في قوم قد أصابوا غَثْرة من الدنيا مع دَناءة ، فتضع نَفْسك بهم .

قولُه : تسحو ، أي : تسكن ، والغَثْرة[٥٣] والكثرة هاهنا بمعنىً . ويقال لعوّام الناس : الغَثْراء ، وهذا شبيه بحديث رُؤْبة عن النَّسَّابة .

حدّثني عبدالرحمن وسهل عن الأصمعي عن العَلاء بن أسلم العدوي

---

(٥١) اللسان (م/ج/س) ٦/٢١٣ .
(٥٢) نسبه في اللسان (م/ج/س) الى التوأم اليشكري .
(٥٣) في اللسان (١/ث/ر) ٥/٧ : الجماعة المختلطة .

عن رؤبة بن العجّاج ، قال أتيت النّسّابة البكري[٥٤] ، فقال : مَنْ أَنت ؟ قلت : ابنُ العجّاج ، قال : قصرت وعرفت لعلّك كقوم عندي [٩٠/أ] فإن سكتّ عنهم لم يسألوني ، وإنْ حدّثتهم لم يعوا عنّي . قلت : أرجو ألّا أكون كذلك . قال : فما أعداء المروءة ، قلت : تخبرني ، قال : بنو عمّ السوء ، إنْ رأوا حسناً كتموه ، وإنْ رأوا سيئاً أذاعوه ، ثم قال : إنّ للعلْم آفة[٥٥] ونكداً وهُجْنة ، فآفته : نسْيانه ، ونكدُه : الكذب فيه ، وهُجْنته ، نشْرُه عند غير أهله . فأخذ هذا المعنى رُؤْبة[٥٦] ، فقال : [من الرجز]

قد رفَع العجّاجُ ذِكْري فادْعُني
باسْمٍ اذا الأَنساب طالَت يكْفِني

وقولُها : ورأْب الثّأْي . أَي : شدّه . يقال : رأبت الشيء فأَنا أرأبه ، اذا شدَدْته . والثّأْي[٥٧] : الفَساد ، وهو في الخرَز أَنْ تغلَظ الاشْفى ، ويدِقّ السير فيَسيل الماء . يقال : أَثأت الخارزة ، اذا فعلَتْ ذلك .

وقولُها : وأَوذم السّقاء ، أَي : شدّه بالوَذْمة ، وهو سَيرٌ يُشدّ به . يقال : أَوذمته وأَوذمْتُ الدلْو ، اذا شددْت فيها الوذم بين آذانِها والعَرافي .

وقولُها في الرواية الأُخرى ، وأَوذم العَطِلة ، فيه قولان : يقال هي النّاقة الحسَنة . والعَطِلات ، الجميع . قال الشاعر[٥٨] : [من الوافر]

---

(٥٤) انظر عنه : المعارف/٥٣٤ .
(٥٥) المعارف/٥٣٤ .
(٥٦) ديوانه/١٦٠ .
(٥٧) اللسان (ث/أ/ى) ١٠٦/١٤ .
(٥٨) هو : لبيد بن ربيعة العامرى ، وهما في ديوانه/١٠٤ .

فــلا تتجــاوز العَطِـلات منهــا
الى البِـكر المقــارِب والكَزُوم
ولكنّا نعضّ الســيف صلْتــاً
بأَســـوق عافيـاتِ اللحْم كُـــوم

والأَصل في أَوْذم ، ما أُعلمتك • وأَراد ، أنّه شدّ الناقة لتسنو ، أي : لتستقي •

والقول الآخر : أَنْ تجعل العَطِـلة ، الدلْو التي تُرِك العمل بهـا حيناً ، وهو من التَّعطُّل مأْخـوذ • يقال : عَطِـلَت تعْطَـل عَطَـلاً • يريد : انّ أَوَاذمها كانت قد رثّت وتقطّعت لبُعْد العَهْد بالمُسْتقين ، فأَوذمها واسْتقى بها •

وقولُها : أَمتاح من المَهْواة ، أَي : اسْتقي • ومنه يقال : فـلان يستميحني ويمتاحني ، اذا اسْتعطاك • ومحْته أَميحــه ، اذا أعطيتــه • والمائِحُ ، الذي يدخل البئر فيملأ الدلْو • والماتح ، الذي ينزع الدلْو • والمَهْواة : البئر • وكلّ نَفْنَف ، فهو مَهْواة • قال ذو الرمة[٥٩] :
[من الطويل]

بيْت بمَهْواة هتكت سـماءَه
الى كوكب يَزوي له الوجْه شَارِبُه

فالمَهْواة ، ما بين أَسفل البئر وأَعلاها • ومنه قيل : هوَى يهْوى • وقيل للنار : الهاوية •

وكوكب الماء ، مُعْظَمُه • والبيت هاهنا بيت العنكبوت • يريد : انه هَتَكه بدلْو حين اسْتقى •

---

(٥٩) ديوانه/٤٩ •

وقولُها : واجْتهر دُفُنَ الرَّواء ، تريد : انَّه كبحَه ، يقال : جهَرت البئر ، اذا كانت مندفنة الماء ، فأَخرجت ما فيها من الحمأة والطين والماء الآجن ، حتى يظهر طيب الماء ويثوب • يقال : آبار مجهورة[٦٠] •

قال الراجز[٦١] [٩٠/ب] :

اذا وَرَدْنا آجناً جَهَرْناهْ
أَو خالياً من أَهله عَمرْناهْ

وقال الفرزدق[٦٢] ، وذكر جيشاً : [من الطويل]

تظلّ بـه الأَرض الفَضاء مُعضِّلاً
وتجهر أَسْدام المياه قَابِلُهْ

والأَسدام[٦٣] ، المياه المندفنة • يقال ركيَّة دَفين ، وركايا دُفُن • والرَّواء ، الماء الكثير ، وهو ممدود • فاذا كسرت أَوله قصرت فقلت : رِوَى •

قال أَبو زيد : يقال : ماءَ رواء ، ومياه رَواء ، سواء بفتح الراء •

وهذه أَمثال ضَرَبَتْها لضياع الأمر وانتشاره ، وإحكامه إيَّاه • فشبَّهتْه برجل أَتى على بئر قد انْدفن ماؤها وتعطَّلت دَلْوها ، فنزحها وأَخرج ما فيها من الحمأة ، حتى نبع الماء •

وأَوذَم الدلو ورمَّها وشدَّ سانية من خِيار الابل ، ثم اسْتقى •

وقولُها : بعيد ما بين اللّابتين ، واللّابـة ، الحَرَّة • وجمعها : لابٌ ، ولُوب[٦٤] • والأصل في هذا ، إنَّ مدينة الرسول عليه الصلاة

---

(٦٠) الآبار المجهورة : المعمورة ، عذبة كانت او ملحة • اللسان •
(٦١) هو في اللسان (ج/هـ/ر) ١٥١/٤ ولم ينسبه •
(٦٢) ديوانه/٧٣٥ ، وفيه : قوابله •
(٦٣) اللسان (س/د/م) ٢٨٥/١٢ ـ ٢٨٦ (وماء سدم وسدوم ••• مندفق ، وركية سدم مثل عسر ، اذا ادفنت) •
(٦٤) اللسان (ل/و/ب) ٧٤٦/١ ، ولابات •

والسلام ، بين لابتين[٦٥]، وحرّم رسولُ الله ما بين لابتيها ويقال : ما بين لابتيْها أَجْهل من فلان • يراد : ما بين طَرفي المدينة أَو القرية أَجْهل منه • وأَرادت عائشة ، انّه واسع الصدر ، واسع العَطَن •

وقولُها : صَفُوح عن الجاهلين ، تريد : انـه يُعْرِض عنهم • يقال : صفَحْت عن الشيء ، اذا أَعرضت عنه ، كأنّك تُوليه صفْحة وَجْهك ، أَو صفحة عُنُقك •

قال كثيّر[٦٦] ، وذكر المرأة : [من الطويل]

صَفوحاً ، فما تلْقاك اِلاّ بَخيلـةً

فمَنْ ملَّ منها ذلك الوصْل ملَّتِ

أَي : مُعْرِضة بوجهها ، لا ترى منه اِلاّ جانبه • وهـو احـدى صَفْحَتَيْه •

وقولُها خشاش المرآة والمخْبَرة ، تريد : انّه لطيف الجسم في رأي العَيْن وعند الاخْتبار أيضاً ، اذا تجرّد ، غير سمين • ويقال : رجل حشاش وخَشاش ، اذا كان ضَرْباً لطـيف الـرأْس ومنـه قـول طَرَفة[٦٧] : [من الطويل]

أَنا الرجُلُ الضَّرْب الذي تعرفونه

خَشاش ، كرأْسِ الحيَّة المتوقّدِ

وقولُها : المركوبـة منـه الفِقَر الأَربـع • والفِقَرُ : خرَزات الظهْر ودَأْيُه ، الواحدة : فِقْرة ودأْية[٦٨] •

---

(٦٥) اللابة ، هي الارض التي قد البستها حجارة سود •
(٦٦) ديوانه/٩٨ وفيه : صفوح •
(٦٧) ديوانه/٣٧ •
(٦٨) والدأية : وجمعها الدأى ، وهي فقار العنق • ويقال : داية وداى ، بلا همز • ينظر : خلق الانسان لثابت/٢٠٣ •

قال الأَصمعي : وانَّما قيل للغُراب ابن دَأْيَة(٦٩) ، لأنه يقَع على دَابر البعير الدبِر فينقره •

وضربت فِقَر الظَهْر مثَلاً ، لما ارتكب منه ، لأَنها موضع الركوب• وهذا كما يقال : ركبت منّي أَمراً عظيماً • وقال الأَخطل(٧٠) : [من الطويل]

لقد حملَت قيسَ بن عَيْلان حربُنا

على يابس السِّيساء محدَوْدب الظَهْر

[٩١/أ] والسِّيساء : عظْم الظهر • وهذا مَثَل ، أَي : حملتهم على مشقَّة ، وحملتها أَربعاً ، لأنها أَرادت : انَّه ركب منه أَربع عِظام تجب له بها الحقوق ، فلم يرعوها وانتهكوها ، وهي حرمته بصحْبة النبي صلّى الله عليه [وسلّم] وصِهْره •

وحُرْمة البلَد وحُرْمة الخِلافة وحرمة الشَهْر الحَرام • وكانوا قتلوه في شَهْر حَرام • قال الشاعر(٧١) : [من الكامل]

قتلوا ابنَ عفّان الخَليفة مُحْرِماً

وَدعاً ، فلم أَرَ مثْلَه مَخْذولا

أَي : داخلاً في حُرْمة الشهر • وقال الفرزدق(٧٢) : [من الكامل]

عثمانَ ، إذْ قَتلوه وانْتهكوا

دَمَه صَبيحة ليلة النَّحْر

ذكر انَّهم قتلوه في يوم الأَضحى ، ومثله قول الآخر(٧٣) فيه :

---

(٦٩) خلق الانسان ، والمرصع/١٧٠ •
(٧٠) ديوانه/١٥١ •
(٧١) هو الراعي النميري ، شعره/١٤٤ ، (وينظر هامش البيت/٧٨) •
(٧٢) ديوانه/٣٢٩ وفيه : عثمان اذ ظلموه ••
(٧٣) هو حسان بن ثابت الانصارى ، ديوانه/٤١٠ •

[من البسيط]

ضحَّوا بأَشْمَطَ عنوانُ السُّجود به

يُقَطِّع الليل تَسْبيحاً وقُرآنا

ومثل هذا في حديث لها آخر ، قال موسى بن طَلْحة : أَتيناها نَسأَلُها عن عثمان فقالت[٧٤] : « اجلسوا حتى أُحدّثكم بما جئْتم له ، وإنّا عِبْنا عليه كذا وموضع الغمامة المحماة ، وضربه السوط والعَصا ، فعمدوا إليه حتى اذا ماصُوه كما يُمَاص الثوب ، واقتحموا الفِقَر الثلاث ، حُرْمة الشَهْر وحرمة البَلَد وحرمة الخلافة » .

قولُها : موضع الغَمامة المحماة . تريد : الحمى الذي حَماه عثمان . وكانوا يقولون فيما يعتدون به عليه : انَّه حَمى الحِمى . وقد قال رسولُ الله[٧٥] : « لا حِمَى إلاّ لله ورسوله » .

يقال : أَحْمَيْت[٧٦] المكان، فهو [مُحْمىً] ، اذا جعلْته حمىً ، وحَميت المكان حَمْياً ، منعت منه ، وحميت القوم حِماية ، نصرْتُهم وذَبَبْتُ عنهم .

وانَّما جعلته موضعاً للغَمامة ، لأنها تسقيه بالمَطَر . والغَمامة : السَّحابة . والناس شُركاء في الكَلأ ، اذا سقَته السماء ، ولم يسْقه أَحد ، ولذلك أَنكروا عليه ان يحمي كَلأً تسقيه السماء ، والناس فيه شُركاء[٧٧] .

وقولُها : وضَرْبه السَوْط والعَصا ، تريد انه ضرَب بهما في

---

(٧٤) النهاية ٤٤٧/١ .

(٧٥) النهاية ٤٤٧/١ ، وينظر تفسيره فيه ، وفي اللسان ١٨٩/١٤ .

(٧٦) تصحيح الفصيح ١٥٣/١ ، واللسان ٢٠٠/١٤ ، واصلاح المنطق/ ٢٢٧ .

(٧٧) اقتباس منه في النهاية ، واللسان .

العُقُوبات ، كان مَنْ كان قبله يضرب بالدِرّة والنعل ، ولا يضرب بهما.
وقال بعضُ المُفَسِّرين في قول الله جلَّ وعزَّ : (اذا بَطَشْتُم ، بَطَشْتُم جبَّارِين) ، قال[٧٨] : بالسَّوْط .

وفي بعض هذا الحديث ، انه بلغَها انَّ الأَحنف قال شِعْراً[٧٩] يلومُها فيه ، فقالت : لقد اسْتفرغ حلم الأَحنف هجاؤه إيّاي ، أَلِي كان [٩١/ب] يستجمُ ، مَثابة سَفَهه ، الى الله أَشكو عُقوق أَبنائي .

المَثابة : الموضع الذي يثوبُ منه الماء ، وجمعها : مَثاب . يقال : هذه بِئْرٌ لها ثائب ، أَي : ما يعود بعد النَّزْح . وقال الراعي[٨٠] يذكر ماء : [من الكامل]

سُدُماً اذا الْتمس الدِلاء نِطافَه
صادَفْنَ مُشْرِفة المثاب دحولا

والمَثابة في غير هذا : مقام الساقي . وأَرادت ، ان الأَحنف كان حليماً عن الناس ، فلما صار اليها سَفُه ، فكأنَّه كان يُجِمّ سَفَهه لها .

* * *

وقال في حديث[٨١] عائشة ، أَنَّها قالت : قَدِم النبي من سَفَر ، وقد سَتَرْتُ على بابي دُرْنوكاً فيه الخَيْل أولاتُ الأجنحة ، فهتكه .

يرويه وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه .

الدُرْنوك : البِساط . وجمعه : دَرانك . قال عَطاء[٨٢] : « صلّينا

---

(٧٨) الشعراء/١٣٠ وينظر : تفسير الغريب/٣١٩ .
(٧٩) انظره في : الفائق ١٦٢/٢ .
(٨٠) الراعي النميري ، والبيت في شعره/١٣١ ، وفيه : المتان زحولا . وينظر في هامش الصفحة المذكورة اختلاف الروايات .
(٨١) الفائق ٤٢٣/١ ، والنهاية ١١٥/٢ .
(٨٢) الفائق ٤٢٢/١ ، والنهاية ١١٥/٢ ، وفي/ح ، وقال

مع ابنِ عبّاس على دُرْنُوك قد طَبَّق البيت كلَّه .

ويقال أَيضاً ، ان(*) الـدَرانك : الطَّنَافس . قال ذو الرمة(٨٣) يصف بعيراً : [من الطويل]

عَبَنّى(٨٤) القَرا ، ضَخْم العَثانين أَنْبَتَتْ
مناكبه أمثال هُدْب الدَّرانك

شبَّه الوَبر على مناكبه بهُدْب الطَّنافس .

وقال الفرَّاء : الزَّرابي(٨٥) : الطنافس . وقال أَبو عبيدة : هـي البُسُط .

وأراهم قد سمّوها جميعاً ، زَرابي، كما سمّوها جميعاً دَرانك(٨٦) .

وقال في حديث(٨٧) عائشة ، أنَّها كانت تصوم في السَفَر ، حتى أَذْلَقها السَمُوم(٨٨) .

حدَّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أَبي اسحق عن ابن عون عن القاسم .

السَّمُوم : حَرُّ النَّهار ، والحَرُور ، حَرّ الليل . وقال أَبو عُبَيْدة(٨٩) : يكون ذلك بالليل والنهار ، قال العجّاج(٩٠) : [من الرجز]

(*) سقطت (ان) من/ح .
(٨٣) ديوانه/٤١٢ .
(٨٤) عبنى القرا ، ضخم الظهر . وفي الاصل : القرى .
(٨٥) اللسان (ز/ر/ب) ٤٤٧/١ . وقوله في معاني القرآن ٢٥٨/٣ ، وقول ابي عبيد في : مجاز القرآن ٢٩٦/٢ ، ونقله القرطبي ٢٠/ ٢٤ ، والمؤلف في : تفسير الغريب/٥٢٥ .
(٨٦) في المعرب/١٥٢ ، يقال ان اصله غير عربي . وانظر هامش المحقق .
(٨٧) الفائق ١٤/٢ ، والنهاية ١٦٥/٢ .
(٨٨) في الفائق والنهاية : الصوم .
(٨٩) في مجاز القرآن ١٥٤/٢ ، واصلاح المنطق/٣٣٤ .
(٩٠) ديوانه/٢٢٥ ـ ٢٢٦ . وفي/ح : من رقرقان

وَنَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ

بِرَقْرَقانِ آلِها المَسْجُورِ

سَبائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ

فجعلَ الحَرُور في النهار . وقوله : أَذْلَقَها السَموم ، أَي : جَهَدَها . ومنه الحديث في رجُل رجمه رسول الله بالمصلّى ، فلمّا أَذْلَقَته الحِجارة فَرَّ .

وفي السيرةَ ، إِنَّ أَيوب صلّى الله عليه قال[91] في مناجاته : « أَذْلَقَني البَلاء فتكلمت » ، ومنه قيل : عَدْوٌ ذَلِيق[92] ، اذا كان شَدِيداً قد بُلِغَ فيه الجُهْد . قال الهُذَلي[93] : [من الطويل]

أُوائِلُ بالشَدِّ الذَّلِيقِ وَحَثَّنِي

لدى المَتْنِ ، مَشْبُوحِ الذِّراعين خَلْجَمُ

والمَشْبوح الذِراعين ، العريضهما ، والخَلْجَم : الطَويل .

* * *

وقال في حديث[94] عائشة ، أَنَّها ذكَر لها المِتْعَة[95] [92/أ]

---

(91) الفائق 2/14 .

(92) اللسان (ذ/ل/ق) 8/110 .

(93) هو : ابو خراش ، والبيت في : شرح اشعار الهذليين 3/1219 .

(94) الفائق 1/176 ، والنهاية 2/360 .

(95) قال بها الشيعة ، وقد وضعت فيها الدراسات والآثار ، ومن المعاصرين ، من كتب فيها ، المحامي توفيق الفكيكي (ت-1969م) . رسالة اسمها : (المتعة) ، القاهرة ، ط2 ، 1381هـ . ولمحمد تقي الحكيم ، رسالة باسم (الزواج الموقت) ، بيروت 1964م ، ولجلال الحنفي ، رد عليها باسم : (الزواج الدائم) ، بغداد ، 1967م . وهي موضع اختلاف عند فقهاء المسلمين ، خلاف

فقالَت : ما نَجِدُ في كِتاب الله إلاّ النّكاح والاسْتِسْرار ، ثم تَلَتْ : (والذين هُم لِفُرُوجِهم حَافِظُون ، إلاّ على أَزواجِهم أَوْ ما مَلَكَتْ أَيمانُهُم) •

يرويه يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة •

الاسْتِسرار : التَّسرّي • وكان القياس أَنْ تقول : الاستِسراء ، من تَسرَّيت ، إلاّ أنّها ردَّت الحرف الى أَصله[96] •

قال الأَصمعي : وأَصله تسررْت[97] من السِّرّ ، وهو النكاح • قال الله جلّ وعزّ : (ولَكنْ لا تُواعِدُوهنَّ سِرّاً)[**] • أي : نكاحا[98] • فأبدل من الراء ياء ، كما يقال[99] : تَظَنَّيْتُ ، من الظَّنّ • والأَصلُ : تَظَنَّنت ، وتمطيت ، وأَصله : تمططت • لأنه من : مطّ يده ، أي : مدّها • وكما قال العجّاج[100] : [من الرجز]

تَقَضّيَ البازي ، اذا البازي كسرْ

تحريم او تحليل • ينظر : المغني ٧/٥٧١ ، وشرح مسلم ٩/١٨١ ، والسنن الكبرى ٧/٢٠٧ ، ومصنف عبدالرزاق ٧/٥٠٥ ، وتفسير القرطبي ٥/١٣٠ ، ١٣٣ ، و١٢/١٠٦ ، وفقه ابن المسيب ٣/١٨٩-١٩٦ ، والخطابي ج٣/٨٩ ، والدراية ٢/٥٧ •

(*) المؤمنون/٥ ، ٦ •

(٩٦) الفائق والنهاية •

(٩٧) اللسان (س/ر/ر) ، وهو في : اصلاح المنطق/٣٠٢ •

(**) البقرة/٢٣٥ •

(٩٨) تفسير الغريب/٩٠ ، ومجاز القرآن ١/٧٥ ، والطبرى ٥/١١٠ ، ومعاني القرآن ١/١٥٣ •

(٩٩) القلب والابدال لابن السكيت/٥٨ ، ٥٩ ، واصلاح المنطق/٣٠٢ ، وادب الكاتب/٣٦٩ • وفي (ح) من الظن ••

(١٠٠) ديوانه/٢٨ •

أَراد : تقضض . ومثله كثير . وقال الفَرّاء : سُرِّيَة[١٠١] ، (فُعْليَّة) ، منسوبةٌ الى السِّر ، وهو النكاح . إلاّ أنَّهم ضمّوا أَول الحرف كما يُغيّرون في النَّسب .

قالوا : قَرَوي ، فيمن نُسِب الى : القُرى . وأَموي[١٠٢] ، فيمن نُسِب الى أُميَّة .

وقالوا : أُموي أَيضاً ، على القياس . ورُجلٌ دُهْريّ ، أَتى عليه الدَّهْر .

★ ★ ★

وقال في حديث[١٠٣] عائشة ، انه ذكر لها قول ابن عمر عن رسول الله في قَتْلى بَدْر ، فقالت : وَهِلَ ابنُ عُمَر .

بلَغني عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه .

قولُها : وَهِلَ ابنُ عمر ، تريد : غَلِط . والوَهَل[١٠٤] ، أَنْ يذهب وَهْمُك الى الشيء وليس هو كذلك . يقال : وَهَلْتُ أَهِل وَهْلاً . ومثله وَهمْت الى الشيء أَهِم وَهماً . اذا ذهب وَهْمُكَ إليه . [وسُئِلَ ابنُ عباس عن رجل مات وأوصى ببدَنة أتجزىء عنه بقرة ، فقال : نعم ، وممّن صاحبكم ؟ قيل له : من بني رياح ، فقال : ومتى اقْتَنَت بنو رياح البقر الى الإبل ، وهَم صاحبكم .

أي : ذهَب وهمُه][*] .

---

(١٠١) في اصلاح المنطق/٣٠٢ عن الاصمعي ، وينظر : القلب والابدال/ ٥٩ .
(١٠٢) الكتاب ٢/٦٩ .
(١٠٣) الفائق ٤/٨٥ ، والنهاية ٥/٢٣٣ .
(١٠٤) اللسان ١١/٧٣٧ .
(*) بين معقوفتين وزيادة من (ح) .

فأما وَهِمْتُ[105] أَوْهَمُ وَهَماً ، فبمعنى غلطْتُ . وأَوهمت الأَلِفَ ، أَسقطت ، تقول : أوهمت في كلامي ، وفي حسابي . وأَوهمت في صلاتي ركعة .

وأمّا الوَهَلُ[106] ، بفتح الهاء : فهو الفزَع . يقال : وهِلْتُ أوهل وهَلاً ، فأنا واهل ، ووهَّلْته توهيلاً .

★ ★ ★

وقال في حديث عائشة ، أنها كانت اذا سُئلت عن أكل كلّ ذي ناب[107] من السِّباع ، قرأت : ﴿ قُل لا أجد فيما أُوحي اِليَّ محرَّما على طاعم ﴾ الآية[108] . وتقول ان البُرْمَةَ[109] لترى في مائها صُفْرة.

يرويه سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة .

أَرادت انّ الله حرَّم الدم في كتابه ، وقد يترخَّص الناس في ماء اللحْم في القدْر ، وهو دَمٌ ، ولا يجعلونه حراماً ، فكيف يقضى على ما لم يحرمْه الله بالتَّحريم ، وليست تخلو أَنْ تكون علمت [92/ب] بنهي[110] النبيّ صلَّى الله عليه [وسلّم] عن أكل لحوم السِباع ، فقالت : لاتُلحقوهُ بالمحرَّم، واجْعلوه مما كره ، أَو لاتكون علمت بذلك، أو لم يصح عندها فقالت : نحن قد نترخَّص في ماء البُرْمة ، وفيه دمٌ ولا

---

(105) اصلاح المنطق/244 .

(106) اللسان 11/737 .

(107) ينظر : زاد المسير 3/144 .

(108) الانعام/145 .

(109) البرمة ، القدر مطلقا ، وجمعها ، برام (بكسر الباء) . الفائق 1/121 .

(110) ينظر عن نهيه (صلى الله عليه وسلم) عن اكل لحوم السباع ، صحيح مسلم 3/1534 .

نُحرِّمه ، فكيف تسألوني عما قد أَطْلق الله في كِتابه ولم يُحرِّمْه .

* * *

وقال في حديث[111] عائشة انَّها أَرادت بَيْع رِباعها ، فقال ابن الزُّبير : لتنتَهيَنَّ أَو لاحجُرَنَّ عليها . فقالت : لله عليَّ أَنْ أُكلِّمه أَبداً ، فاسْتعان عليها ، فَبَلأْيٍ ما كلَّمَتْهُ .

يرويه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن الطفيل بن الحارث ، وفي الحديث ، انَّها بعثَت الى اليمن ، فاشْتُرِيَتْ لها أَربعون رَقَبة فأَعْتقتهم .

الرِّباع : المَنازل . واحدها رَبْع . وقولها : لله عليَّ أَنْ أكلِّمه . أَرادت : أَلاَّ أُكلِّمه ، فحذفت لا ، والمعنى اثباتُها كقولِ[112] الله تَبارك وتعالى : (يُبيِّنُ الله لكم أَنْ تَضِلُّوا)[113] .

وتقول في الكلام ، والله أَفعل ذلك أَبداً ، تريد : لا أَفعله .

وقولُه : فَبَلأْيٍ ، أَي : بعد مشَقَّة وجَهْد . قال الشاعر[114] ، وذكر فرساً : [من الطويل]

فَلأْياً بِلأْيٍ ما حملنا غُلامَنا
على ظَهْرِ محبوكٍ ظِماء مفاصِلُه

أَي : جَهْداً بعد جهد ، ما قَدَرْنا على حمله على الفرس .

وقال أَبو محمد في حديث[115] عائشة ، انَّه بلَغها أن أُناساً يتناولون

---

(١١١) الفائق ٢/٣٢ .
(١١٢) تفسير الغريب/١٣٧ ، والمشكل/٢٢٥ .
(١١٣) النساء/١٧٦ .
(١١٤) الشطر الاول من البيت في اللسان (ل/أ/ى) ١٥/٢٣٧ ، وهو نقلا عن ابن قتيبة .
(١١٥) الفائق ٢/١١٣ ، والعقد الفريد ٢/٢٨٥ ، واللسان ١١/٣٠٥ .

من أَبيها ، فأَرسلت الى أَزْفَلة منهم ، فلمَّا حضروا قالت : أَبي والله لا تعطُوه الأَيدي ، ذلك طَوْدٌ منيف ، وظِلٌ مديد ، نجَح اذْ أَكديتم ، وسَبَق اذْ وَنَيْتم ، سَبْق الجَواد اذا استْولى على الأَمد ، فتى قريش ناشئاً وكهفها كهْلاً ، يفُكّ عانيهـا ، ويَريش مُمْلِقَهـا ، ويرأَب شَعْبَها حتى حَلِيتَهُ قلوبُها ، ثـم استْشرى في دِينـه ، فما برِحَت شكيمته في ذات الله حتى اتّخذ بفنائه مسجداً ، يُحْيي فيـه ما أَمـات المُبْطلون • وكان وَقِيذ الجوانح ، غزير الدمعـة ، شَجيّ النَّشيج ، فانْصفَقتْ اِليه نسوانُ مكة •

وفي رواية أُخرى ـ فأَصْفَقَت اليـه ـ ولدانُهـا يسخرون منـه ويستهزئون به • والله يستهزىء بهم ويمدهم في طُغْيانهـم يَعْمهون • وأَكبرتْ ذلك رجالاتُ قُريش [٩٣/أ] فحنَتْ له قِسيَّها ، وامْتَثلوه غرَضاً ، فلما فَلّوا له صَفاة ولا قَصَموا له قَناة •

وفي الرواية الأخرى ، ولا قَصفوا له قَناة ، حتى ضرَب الحـقُّ بجِرانِه ، وأَلْقى بَرْكه ، ورَستْ أَوتادُه(١١٦) ، فلمّا قبَض الله نبيَّه [صلّى الله عليه وسلَّم] ضرب الشيطانُ رَوْقَه ومدَّ طُنُبَه ، ونَصَب حبائله ، وأَجلَب بخَيْله ورَجْله ، وظنَّت رجـالٌ أَنْ قد أَكْثَبَت أَطماعُهم ، ولاتَ حين الذي يرجُون ، وأنّى والصّديقُ بين أظْهُرهم ، فقام حاسِراً مُشْمَرِّاً ، قد جمَعَ حاشيته وضمَّ قُطْرَيْه ، فردَّ نَشر الاسلام على غَرّه ، وأَقام أَوده بثقافـه ، فابْذعرَّ النِّفاق بوطْأَته ، وانْتاش الدين بنعْشه ، حتى أَراح الحق على أَهله ، وقرَّر الرُؤوس على كواهلها ، وحقَنَ الدماء في المَعْدَلة ، ذاك ابنُ الخطّاب ، لله أُمٌّ حفَلَت له ودُرَّت عليه ، لقد أَوحدَتْ به ، ففَنَّخ الكفَرة ودَيَّخها ،

---

(١١٦) في الفائق : ودخل الناس فيه ارسالا •

وشرَّد الشِرْكَ شذَرَ مذَرَ ، وبعَجَ الأرض وبخَعها ، فقاءَتْ أُكلَها ، ولفظَتْ خَبيئها ، ترأمه ويأْباها ، وتريدُه ويَصْدِفُ عنها ، ثم وزَّع فيها فَيْئَها ، ثم تركَها كما صَحِبها فأَروني ماذا[117] ترتأون[118] ، وأَيَّ يَومَيْ أَبي تنقمون ؟ أَيومَ اِقامته اِذْ عدَل فيكم ، أَم يومَ ظَعْنه ، فقد نظَر لكم ؟ أَقول قولي هذا وأَستغفر الله لي ولكم •

حدَّثنيه محمد[119] بن عبدالعزيز عن علي بن عبدالرحمن الجَزَري عن محمد بن منصور عن علي بن حسين عن يحيى بن سويد السَّدُوسي •

ورُوي لي عن العتبي وعن غيره ، فجمعت بين الروايات ، فوجدْتُها متَقاربَة ، وأَصلحت بعضها من بعض •

الأَزفلة : الجَماعة[120] من الناس ، وكذلك الثُبَة والزَرافة • وليس لذلك عدد بعينه •

لا تعْطُوه الأَيدي : لا تتناوله[121] ولا تبلُغه • يقال : عطَوْت ، اذا تناوَلْت • وقال الشاعر[122] وذكر ظبية : [من الطويل]

وتعْطُو بظلفَيْها اذا الغُصْنُ طالَها

والطَّوْد : الجَبَلُ العَظيم ، والمُنيف : المُشْرِف • يقال : أَناف على كذا ، أَي[123] : أَشْرف • ومنه يقال : مائة ونَيِّف[124] ، اِنَّما

---

(117) في الفائق 2/113 (ما ترتأون) •

(118) في الاصول : ترتؤون •

(119) في (ح) : بلغني ان بعض العُمرين يرويه عن : محمد بن محمد بن عبدالله بن عثمان عن يعقوب بن عمرو بن عثمان عن ابيه ، وروي لنا عن العتبي ••• وجمعت بين الروايتين فرايتهما متقاربتين ••

(120) اللسان 11/305 •

(121) اللسان 15/68 •

(122) وهو في اللسان 11/411 ، ولم ينسبه •

(123) في (ح) : اذا •

(124) اللسان 9/342 ، ومن خطأ بعضهم ، يسكنون الياء من (نيف) ، انما هي مشددة ، الطبقات السنية 1/25 ، التاج 6/262 •

هو شيء زائد[125] بعد المائة ، كأنّه أظلَّ •

وقولُها : نجَحَ ، من النَّجاح وهو الظَّفَر بالحاجة • يقال : أَنْجح الله حاجته فنَجحت ، وأَنجحه الله فنَجح •

وقولُها : اذ أكديْتُم ، تريد : اذْ خبِتْم ولم تظفروا ، وهو من الكُدْيَة مأخوذ • وذلك أنْ يحفر الحافر ليستنبط الماء ، فاذا بلَغ الكُدْية وهي الصَّلابة ، قَطَع ، لأنه ييأس [93/ب] من الماء ، فيقال : أكدى فلان ، فضُرِبَ ذلك مثَلاً لمن طلَب شيئاً فلم يَظْفر به •

وقولُها : سَبَق اذْ ونَيْتم ، وهو من : الوَنى • والونى مقصور ، الفتور • يقال : وَنى يَني ، وَوَنِي يَوْنا •

وقولُها : استْولى على الأَمد ، أي : على الغاية • يقال : ليس لعذاب الكافر أَمد •

وقولُها : يفُكّ عانيها ، يَعني : أَسيرها ، أَي : يفتديه • ومنه الحديث[126] : « النساءُ عندكم عَوانٍ » أَي : أَسارى • وأَصلُ التعْنية : طولُ الحَبْس •

وقولُها : ويريش مُمْلَقها • والمملق : الفَقير • أَي : يُغْنيه • وأَصلُه من الريش • كأنَّ المُعْدم لا نُهوضَ به ، مثلُ المقصوص من الطير والمَنْتوف الريش • فاذا كُسِيَ نهضَ وطار • فجُعِل الريش للمال مثلاً وللباس •

وقولها : ويرأَب شَعْبها ، أَي : يشده • والشَّعْب : الصَّدْع • تقول : اذا اختلفت وافترقت لأَم بَيْنها • ومنه يقال لمصْلح البِرام المتكسرة : شَعَّاب •

---

(125) في (ح) و (ص) : زاد •

(126) النهاية 3/314 ، وغريب ابي عبيد 2/186 •

وقولُها : ثم استَشرى في دينه • أي : تمادَى ولَجّ • يقال : شَرِيَ البرقُ واستَشرى اذا تتابع لَمعانه • واستشرى الفرس ، اذا جدّ في سيره بلا فُتور ولا انكسار •

وقولُها : فما بَرِحت شكيمته في ذات الله ، أي : شدّة نفْسه وأنفَته • يقال : فلان شَديد الشكيمة ، اذا كان عزيز النفس أنِفاً •

وقولُها : وَقيذ الجوانح • والجوانح : الضلوع القِصار التي تلي الفُؤاد ، واحدتها ، جانحة • والوقيذ : العَليل الشَديد العلّة • يقال : قد وقَذَتْهُ العلّة ، وانّما أرادت أنّه عليل القلب محزونه • فقالت : وَقيذ الجوانح ، لأن القلب يليها •

وقولُها شَجيّ النَّشيج : والنَّشيج : الصوت معه تَوجُّع • ويقال : النشيج في البكاء، مثلُ بكاء الصّبي اذا ردّده في صدره ثم يُخْرِجه • ومنه قيل لصوت الحمار : نَشيج • يريد : انّه يُحْزِن ببكائه أو بصوته من سَمِعه • والشَّجْو : الحزن • ومنه قالت الشعراء : (أَشْجاك الربْع) • وقيل : بكى شَجْوه • ويقال : شجوت الرجل أشجوه شَجْواً ، اذا أحزنته ، وأشْجيته : أغصَصْته • ويقال منهما : شَجِيَ يشْجَى شجاً •

وقولُها : فأصفقت له نِسوانُ مكة ، أي : اجْتمعن • يقال : أصفق الناس على تأمير فلان ، اذا اجتمعوا وصفقوا له بالبَيْعة ، ضربوا بأيديهم على يده • وكذلك هو في البيع •

وقولُها : ولا قَصموا له قَناة ، أي : لم يكسروها • ومنه يقال : قَصم الله ظَهْره • وكذلك قصفوا • ومنه قيل : ريحٌ قاصف ، أي : يقصف الشَجَر والبنيان •

ولا فَلّوا له صَفاة [٩٤/أ] • والصَّفاة : الصَخْرة • وفَلّوا ، من

الفُلول ، وهو الكسْر[١٢٧] . يقال : في السيف فُلول ، اذا كان في حَدِّه تثلّمُ . قال النابغة[١٢٨] : [من الطويل]

ولا عيبَ فيهم ، غير أنَّ سيوفَهم
بهنَّ فُلول من قِراع الكَتائب

ولا أَحسبه قيل للمهزوم مَفْلول ، إلاّ من هذا . كأنَّه كُسِر .

وقولُها : ضَرب الحقُ بجِرانه ، أَي : ثَبت وأَقام . والجِران : الصدر ، وكذلك البَرْك ، والأصل فيه ، أنْ يبرك البَعير فيضرب بصدره الأَرض . فقيل ذلك للشيء اذا ثَبت وأقام واستْقر .

وقولُها : ورَست أَوتاده ، أَي : ثبتت . وكلُ شيء ثبت فقد رَسا يرسو .

وقولُها : ضرَب الشيطان رَوْقه . والرَّوْق ، الرِّواق . وهو ما بين يدي البيت . قال الأَصمعي : رِواق البيت ، سَماوتُه ، وهي الشُقّة التي دون العُلْيا . قال الشاعر[١٢٩] ، وذكر العينين : [من الطويل]

لكلتيهما رَوْقٌ الى جَنْب مُخْدَع

قال أَبو محمد[١٣٠] : قد لغز الشاعر في هذا البيت ، وقد وصَفَ عيني الناقة وقال : لكلّ واحدة منهما رواقٌ ومِخْدع . فجعلَ حاجبها شبه الرواق ، وداخل العين شبه مخدع .

---

(١٢٧) في (ح) التكسر .
(١٢٨) هو : النابغة الذبياني ، ديوانه/٦٠ .
(١٢٩) هو : ذو الرمة ، وأول البيت :
بثنتي ان تضرب ذهي تنصرف ذهي
ولم اجده في ديوانه (ط/كمبرج) ، وهو في : اللسان ١٠/١٣٣ .
(١٣٠) وردت في هامش : ص . وهي ساقطة من (ح) .

وكلُّ شيء دَخل في شيء فقد خدع ، يقال : خدع الرمش]
والأَطناب : الحبال التي يُشَدُّ بها الفسطاط . وهي الأَواخيُّ أَيضاً ، واحدها طُنُبٌ .
والحَبائل : جمع حِبالة الصائد ، وأَرادت أن الشيطان بعد وفاة رسول الله أَقام بينهم يستغويهم ، وينْصبُ لهم المَصايد .
وَقولُها : أَكثَبَت أَطماعهم ، أَي : قَرُبَتْ . والكَثيبُ : القَريب ، قال العجَّاج[131] : [من الرجز]

من الضحى والمُكْثِبِ المَرْئيِّ

يقول : من قَرُبَ رُويَ . وقال النبيّ عليه الصلاة والسلام يوم بَدْر[132] : « اِنْ اكثَبكم القوم فأنبلُوهم » .
وقولُها : قد جَمع حاشيتيه وضَمَّ قُطْرَيْه ، أَي : جانبيه . وأَقطار الأَرض : جوانبُها . وانَّما أَرادت أَنَّه تَحزَّم وشمَّر لتلافي الاسْلام .

وقولُها : فردَّ نشْر الاسلام على غَرِّه . والغَرُّ : الطيّ ، والغُرور : مكاسر الجَسَد ، واحدها : غرّ .

روي انَّ رُؤْبة بن العجَّاج اشْترى ثوباً من بَزَّاز ، فلمَّا استوجبه قال للبزّاز : اِطْوِه على غَرِّه ، أَي : على كَسْره الأَول . ويقال للذي يطوي الثياب أَول طيّها حتى تتكسر على طيّه : القَسَامي . قال رؤبة[133] : [من الرجز]

طيَّ القَسَاميِّ بُرُودَ العَصَّابْ

(131) ديوانه/328 .
(132) الحديث في النهاية 4/151 ، وقد سقط من : ص .
(133) ديوانه/6 .

والعَصَّاب : الغَزَّال • تريد : انه رد ما انتشر من الاسْلام الى حاله التي كانت في حياة رسول الله [صلّى الله عليه وسلَّم] ،

وقولُها : وأَقام أَودَه بثقافه ، أَي : عوَجه بثقَافه • والثقاف : ما تُقَوَّم به الرماح ، ضربته مثَلاً ، كأنَّ الاسلام رُمْحٌ اعوجَّ فقوَّمه [٩٤/ب] بالثّقاف • قال عَبيد(١٣٤) : [من مجزوء الكامل]

إنّا اذا عضَّ الثّقاف برأْس صَعْدتنا لَويْنا

ويقال في مثَل(١٣٥) : (دَرْدَب لما عضَّه الثّقاف) • أَي : خضَع وذَلَّ • ومثله(١٣٦) (بَصْبَصْن [بالأَذناب] إذْ حُدِينا) •

وقولُها : فابْذعرَّ النّفاق بوطْأَته ، أَي : وطئه وطأً ثقيلاً ، فابذَعر(١٣٧) ، أَي : تفرَّق ، ومثله : اشفتَّر •

وقولُها : انْتعاش الدين بنعشه ، تريد : انه استْدركه واستْنقذه بنعشه ، أَي : باقامته إياه من مَصْرعه • ومنه يقال : انْتعشَ العَليل اذا أَفاق وقامَ • ويقال : نعشَك(١٣٨) الله من هذه النكْبة •

وقولها : حتى أَراح الحق على أَهله ، [أَي : ردَّه] ، قال الأَصمعي : أرحت على الرجُل حقَّه ، رَددْته عليه • وأصله : إراحة(١٣٩) الراعي سائمته الى أَهلها • تقول : لم يَدعْه يشذّ ويذْهَب، ولكنَّه أَراحه كما يريح الراعي غنَمه •

---

(١٣٤) هو : عبيد بن الابرص ، والبيت في ديوانه/١٤١ •
(١٣٥) انظره في : جمهرة الامثال ١/٤٤٤ •
(١٣٦) في الاصل و/ح : بصبصن اذ حدين • والتصويب من جمهرة الامثال ١/٢٢٥ •
(١٣٧) اللسان ٤/٥١ •
(١٣٨) ينظر : اصلاح المنطق/٢٢٥ •
(١٣٩) اللسان ٢/٤٦١ •

وقولُها : وقرر الرؤوس على كواهلها ، تقول : قد كانت الرؤوس على شَفا ذَهاب بوقوع الاخْتلاف ، فأَقرَّها على الكواهل ، أَو على مَغارزها .

والكاهلُ ، ما بين الكتفين ، وحَقَن الدماء في أُهُبها ، أي : في الأَجساد ، ضربَت الأُهُب لها مثلاً ، لأَنها أَوْعية للدم ، وهو مثلُ قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « لو جُعِلَ القرآن في إهاب ، ثم أُلْقي في النّار ما احتَرق » أَي : في جَسَد . وقد تقدَّم ذكر ذلك[140] .

وقولُها : أُمٌّ حفَلت عليه ، أَي : جمَعت اللبنَ في ثَدْيها . والمُحَفَّلَة من الشاء ، هي التي يُجْمع اللبَن في ضَرْعها ثم يُباع . وهي المُصَرّاة .

وقولُها : لقد أَوجدت به ، أَي : أتت به فرداً لا نَظير له .

وقولُها : ففَنَخَ الكَفَرة ، أي : أَذلّها وقهرها . وقال العجّاج[141] : [من الرجز]

تالله لولا أنْ تحُشَّ الطُبَّخُ
بي الجحيم حين لا مُسْتصرَخُ
لعَلِمَ الجُهّال أنّي مِفْنَخُ

وقولُها : وديَّخها ، هو بمنزلة دوَّخها . وفيه اللغتان جميعاً ، الواو والياء . ومثله قد شوَّطه ، وشيَّطه ، وتوّهه وتيَّهه ، وتصوَّح البقْل وتصيَّح ، وتبيَّغ الدم وتبوّغ ، وطوَّحه الله وطيَّحه .

وقولُها : وسرَد الشِركَ شذَرَ مَذَر ، أَي : فرَّقه وبدَّده في

(140) انظره في الصفحة/2 ـ 3 ، ج1 .
(141) ديوانه/459 .

كلَّ وَجْه ، وذَهَبوا[١٤٢] أَيادي سَبأ ، أو شعاليل[١٤٣] ، أَي : تفرَّقوا . وبَعَج الأَرض ، أَي : شقَّها . تريد : في الزراعة ، ومنه يقال : بعَجْتُ بَطْنه ، أَي : شققته ، وبَخَعها ، أَي : نهكها بالحرث والزَرْع وجَهَدها .

قال أَبو عُبَيْدة[١٤٤] : يقال : بخَعْتُ له نَفْسي ، ونُصْحي ، أَي : جَهَدْت [٩٦/أ] [له][١٤٥] .

والباخع نفْسه ، المهلك نفسه . قال الله جلَّ وعزَّ[١٤٦] : (لعلَّك باخِعٌ نفْسَك أَلاَّ يكونوا مُؤْمِنين) .

وقولُها : فقاءَت أُكْلها . والأُكْل اسْم ما أُكلت . والأَكْل المصدر . ومثله : الغَسْل والغُسْل ، فالغَسل مصدر غَسلت ، والغُسْل ، الماء الذي يُغْتسل به . وكذلك[١٤٧] الظَلْم والظُلْم ، والدَهْن والدُهن . وأُكل الأَرض : البذْر . تقول : أَكلتْه وشَرِبَتْ ماء المَطَر ، فقاءَت ذلك حين أَنبتت . ونحوه : لفَظَت خَبيئها ، وهو (فَعيل) في معنى (مفعول) من خبأت ، أَي : ألقت ما كان

---

(١٤٢) انظر : جواهر الالفاظ/٣٥٧ ـ ٣٥٨ . واللسان ١/٩٢ .

(١٤٣) اللسان (ش/ع/ل) ١١/٣٥٠ .

(١٤٤) هو في : مجاز القرآن ١/٣٩٣ ، وينظر : القرطبي ١٠/٣٤٨ ، والطبري ١٥/١٢٠ ، وتفسير الغريب/٢٦٣ .

(١٤٥) سقطت من الاصل و/ح ، وهي في : مجاز القرآن ، وبها يتم المعنى .

(١٤٦) الشعراء/٣ ، وينظر : تفسير الغريب/٢٦٣ ، والطبرى ١٥/١٢٩ ، واللسان ٨/٥ ، ومعاني القرآن ٢/٢٧٥ .

(١٤٧) ينظر : اصلاح المنطق/٨٩ ـ ٩٣ .

(١٤٨) النمل/٢٥ .

مخْبوءاً فيها • ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : ﴿ يُخْرِج الخَبْءَ في السموات والأرض ﴾[148] ، فخبء السموات ، المَطَر ، وخبء الأَرض : النبات[149] •

وقولُها : ترأمه ، أَي : تَعْطِف عليه كما ترأَم الأُم ولَدَها ، والناقة حُوارَها ، فتشمّه تترشّفه • ويصْدِف عنها ، أَي : يُعْرِض عنها • يقال : صَدَف عنّي ، بمعنى صَدَّ عنّي •

★ ★ ★

(١٤٩) هو في : تفسير الغريب/٣٢٤ ، وينظر : القرطبي ١٣/١٨٧ ، والطبري ١٩/٩٣ •

حديث أم المؤمنين أم سلمة

وقال في حديث[1] أم سَلَمة ، أنَّها قالت : ما صدَّقْتُ بموت رسولِ الله حتى سَمِعْتُ وَقْعَ الكرازين .

حدَّثنيه محمد عن القَعْنَبي ، عن مالك .

الكرازين : الفُؤوس ، واحدها : كِرْزين ، وكِرْزن . قال الشاعر[2] : [من الطويل]

فقد جَعلت أكبادُنا تحتويكم
كما تحتوي سُوق العِضاهِ الكَرازِنا

وأرادت : أنَّها لم تُصَدِّق بموته حتى سَمِعَت وَقْعَ الفؤوس في حَفر قبره .

وكان بعضُهم يذكر أنَّ الكِرزين من الفؤوس ما قُطِعَ به الشَجَر ، ويحتج بالبيت الذي ذكرناه[3] .

وفي الحديث ما دلَّ على أنه أيضاً ما حُفِر به . وقال بعضُهم : الفأْس هي التي لها رأْس . والحَدأة التي لها رأْسان . والصَّاقور والمِعْول ، هو الفأْس الكبيرة التي يُكسر بها الحجارة .

★ ★ ★

وقال في حديث[4] أُم سَلَمة ، انَّها قالت : ابنُ صيَّاد ولَدته

---

(١) الفائق ٢٥٧/٣ ـ ٢٥٨ ، والنهاية ١٦٣/٤ .
(٢) هو في اللسان (ك/ر/ز/ن) ٣٥٨/١٣ ، ولم ينسبه .
(٣) اللسان .
(٤) النهاية ١٩٦/٣ ، والفائق ٤٠٤/٢ .

أُمَّه ، وهو أَعور(٥) مَعْذور مَسْرور •

يرويه سفيان عن عبدالملك بن عمير عن أَبي سلَمة عن أم سلمة •
المعذور : المَخْتون • يقال : عذَرْت الغُلام وأَعذرته ، اذا ختَنْتُه ، والطعام الذي يصنع في الختان [يسمّى](٦) : الاعذار •
وبعضهم يرويه : مختون مسرور • والمَسْرور : المقطُوع السِرَر ، والسِرَرُ والسُّرُّ : ما تقطعه القابلة • يقال : سررتُ الغُلام [٩٦/ب] سَرّاً ، والسُّرَّة ما يبقى •

★ ★ ★

وقال في حديث(٧) أُم سلمة ، أَنَّها أَتت عائشة لمّا أَرادت الخُروج الى البصرة ، فقالت لها : إِنَّك سُدَّةٌ بين رسول الله وأُمته ، وحجابُك مضروب على حُرْمته • وقد جمع القرآن ذَيْلك فلا تَنْدحيه [وبعضهم يرويه : فلا تبدحيه](٨) وسكّن عُقَيْراك فلا تُصْحريها ، الله من وراء هذه الأمة • لو أَراد رسولُ الله أَنْ يعهد اِليك عَهْداً(٩) عُلْتِ عُلْتِ ، بل قد نَهاك رسول الله عن الفُرْطة في البلاد ، اِنَّ عمود الاسلامَ لا يُثَابُ بالنساء اِنْ مال ، ولا يُرْأَب بهنَّ اِن صُدِع ،

---

(٥) سقطت من النهاية • وابن صياد : هو من يهود ، دجال ، ادعى النبوة ، وقد اختلف الناس في امره ، ولهم فيه اقوال • ينظر عنه: صحيح مسلم (٤٩٢٩) ، والبخاري ٢٧٣/١٣ ، وجامع الاصول ٣٦٢/١٠ ـ ٣٧٥ •

(٦) بين معقوفين زيادة من/ح •

(٧) هو في الفائق ١٦٨/٢ ـ ١٧١ ، وبعضه مفرق في النهاية ٣٢٦/٣، ٣٧٤ ، واللسان ٥٩٧/٤ ، ٤٠٧/٢ ، ٤٣٤/٤ ، ٣٦٨/٧ ، ١/ ٢٤٧ •

(٨) بين معقوفتين من ص • وقوله : فلا تبدحيه ، ساقط من الفائق • وفي/ح (او قالت ••) •

(٩) في الفائق : عهد •

حُمادَيات النساء ، غضُّ الأَطراف وخَفَرُ الأَعراض ، وقِصَر الوهازة ، ما كنت قائلة ، لو أنَّ رسولَ الله عارضَك ببعض الفَلَوات ، ناصَّة قَلوصاً ، من مَنْهل الى آخر ، إنَّ بعين الله مَهْواك ، وعلى رسول الله تردين ، قد وجَّهت سدافته[10] ، يروى : سجافته[10] ، وتركت عُهَيْدَاه ، ولو سِرْتُ مسيرك هذا ، ثم قيل ادْخلي الفِرْدَوْس لاستَحْيَيْتُ أنْ أَلقى محمداً هاتكة حجاباً قد ضَرَبه عليَّ . إجْعَلي حصْنك بيتك ، ووِقاعة السِتْر قَبْرك ، حتى تلقيه وأنت على تلك ، أَطوع ما تكونين لله ، ما لَزِمْتِه ، وأَنصرُ ما تكونين للدِين ما جلَسْتِ عنه . لو ذكَّرتك قولاً تعرفينه نهشتِه نَهْش الرَّقْشاء المُطْرِق .

فقالت عائشة رحمها الله : ما أَقبلني لوعْظك ، وليس الأَمر كما تَظُنِّين ، ولنعم المسير مسيرٌ فزِعَت إليَّ فيه فئتان مُتَناحِرتان ، أَو متناجزتان ، إنْ أَقعد ففي غير حرَج ، وانْ أَخْرج فالى ما لا بُدَّ من الازْدياد منه .

حدَّثنيه شيخٌ بالرَّي من أَهل الأَدب . ورأيته عند بعض المُحَدِّثين ، غير أنَّه كان لا يُقيم أَلفاظه .

السُدَّة : البَاب[11] ، ومنه حديث رسول الله ، انه ذكر أَول مَنْ يَرِد الحَوض ، فقال[12] : « الشُعْث رُؤوساً ، الدُنُس ثياباً ، الذين لا تُفْتَح لهم السُدَر ولا يُنْكِحُون المُنَعَّمات » .

وأَرادت انك باب بين النبي وبين الناس ، فمتى أُصيب ذلك الباب

(١٠) سقط من ص . وفي/ح (سِدافته او سُدافته) بكسر السين وبضمها ..
(١١) النهاية ٢/٣٥٣ .
(١٢) النهاية ٢/٣٥٣ .

بشيء فقد دَخَلَ على رسولِ الله في حريمه وحَوْزته ، واستُبيح ما حَماه . تقول : فلاتكوني أَنت سببَ ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك ، فتُحْوِجي الناس الى أنْ يفعلوا ذلك . وهذا مثلُ قول[13] النُّعْمان بن مقرِّن للمسلمين في غَزْوة نَهاوَنْد : أَلا وانَّكم بابٌ بين المسلمين والمشركين ، اِنْ كسرَ ذلك الباب دُخِلَ عليهم منه .

وقولُها : وقد جَمع القرآن ذَيْلك فلا تَنْدحيه [97/أ] أَي : لا تفتحيه وتوسّعيه بالحركة والخروج . يقال : نَدَحْت الشيء اذا وسَّعته . ومنه يقال : أَنا في مَنْدوحة عن كذا ، أَي : في سَعَة . تريد قول الله جلَّ وعزَّ : (وَقَرْنَ في بُيُوتِكن)(*) ، واِنْ كان المحفوظ : تَبْدحيه ، فانَّه من البَداح[14] ، وهو المتسع من الأرض . وهو بمعنى الأول .

وقولُها : وسكِّن عُقَيْراك ، من عُقْر الدار ، وهو أَصلُها . وأَهل الحجاز يضمون العين ، وأهل نَجْد يفتحونها . يقال : أَخرج فلان من عُقْر داره ، أَي : من أصلها . فكأَنَّ عُقَيْرى ، اسم مبني من ذاك على التصغير . ومثله مما جاء مُصَغَّرا : الثُّريّا ، والحُمَيّا ، وهي سَوْرة الشراب . والبُقَيْرى[15] ، وهي لُعْبة للصّبيان . ولم أَسمع بعُقَيْرى[16] ، اِلاّ في هذا الحديث .

---

(13) مر في الصفحة/432 .

(14) اللسان (ب/د/ح) 2/408 .

(15) اللسان (ب/ق/ر) 4/75 ، قال : وهي كومة من تراب ، وحولها خطوط .

(16) نقله منه ابن فارس في المقاييس 4/95 ولم يشر اليه ، وابن الاثير في النهاية 3/274 ، واللسان (ع/ق/ر) 4/597 ، وذهب الزمخشري الى توجيهه ، انه مصغر (عقرى/زنة فعلى ، بفتح الفاء) من عقر . ينظر الفائق 2/169 .

وقولُها : فلا تُصْحِريها ، أي : لا تُبْرِزيها[١٧] وتُباعديها ، وتجعليها بالصَّحْراء • يقال : أصحرنا ، اذا أتينا الصحراء • كما يقال : أنْجَدْنا ، وأحْزَنا ، وأسْهَلنا ، اذا أتينا نجْداً والسَهْل والحَزَن •

وقولُها : عُلْتِ عُلْتِ • من العَوْل[١٨] • والعَوْلُ : المَيْلُ والجَوْر • يقال : عالَ فلان يعول عَوْلاً ، اذا جار • قال[١٩] الله جلّ وعزّ : ﴿ ذلك أدْنى ألاّ تَعُولوا ﴾ ، وسمعتُ من يرويه : عِلْتِ عِلْتِ ، بكسر العين • فانْ كان ذلك هو المحفوظ ، فانَّ عِلْتِ بمعنى : غَرْتِ • يقال : عالَ في البلاد ، اذا ذَهَب ، فهو يَعيلُ • ومنه قيل للذئب : عيّال[٢٠] •

[٢١] والفُرْطَة في البلاد ، من الفَرْط • والفَرْط : السَّبْق والتَقدُّم • يقال : فَرطْتُم الى الماء ، اذا سبقتهم • والفارِطُ الى الماء ، هو المتقدّم لتهيئة الدّلاء واصْلاح الأرشية • ويقال : فرط منّي كلام لم أُحْبِبْهُ • أي : سبَق مني • فكأنَّ الفَرْطة[٢١] ، الفعلة الواحدة من فَرطْت • والفُرطة اسمٌ للخروج والتقدُّم • مثل غَرْفة وغُرْفة ، وحَسْوة وحُسْوة[٢٢] • ويقال : في فلان فُرْطة وفُروطيّة ، أي : تقدُّم وسَبْق •

---

(١٧) اللسان ٤/٤٣٤ ، وهو اقتباس فيه •
(١٨) اللسان ١١/٤٨١ •
(١٩) النساء/٣ ، ينظر : تفسير الغريب/١١٩ ، واللسان ١١/٤٨١ ، ومجاز القرآن ١/١١٤ •
(٢٠) في اللسان ١١/٤٨٩ : العيال ، المتبختر ، ومنه قيل فرس عيال ، ولم يذكر الذئب •
(٢١-٢١) اقتباس منه في : اللسان ٧/٣٦٨ •
(٢٢) ينظر : ادب الكاتب/٤١٥ ، واللسان ، واصلاح المنطق/١١٥ •

قال الهُذَلي[٢٣] : [من الطويل]

وكنتُ امرءاً في الوعْث منّي فُروطة
فكلّ رُيُود حالق أنا واثبُ

وقولُها : انّ عمود الاسْلام لا يُثَاب[٢٤] بالنساء إنْ مال • أي : لا يردُّ بهنّ الى استْوائه • من قولك : ثُبْت الى كذا ، أي : عُدْت اليه• وثابَ اليه جسْمه ، اذا رجَع ، ولا يُرْأَب بهنّ إن صدع ، أي : لا يُشَدُّ بهنّ • يقال : رأَبت الصَّدْع ولأَمْته ، اذا شَدَدْته فانْضمّ • وهكذا رواه لي : صَدَع • فإنْ كان هذا محفوظاً ، فإنّه يقال : صدعْتُ الزجاجة فصدعت ، الزجاجة فصدعت ، كما يقال : جبَرْت العَظْم فَجَبَر[٢٥] ، وإلاّ فإنّه : ولا يُرْأَب بهن إنْ صُدِع ، أَو : انْصَدع •

وقولُها : حُمادَيات النساء ، هو جمع حُمادَى • يقال : قُصَاراك إنْ تفعل ذاك ، وحُماداك ، كأنّه تقول : جُهْدك وغايتك •

غضّ الأَطراف[٢٦]، يعني : جمع طَرْف العين [٩٧/ب] • وخَفَر الاعراض ، والخَفَرُ : الحَياء • والاعراض هو أنْ يعْرِضن عن كل ما كُرِه لهن أن ينظرن اليه • أي : لا يلتفتن نحوه • من قولك : أعرضت عن فلان فأنا عنه مُعْرِض • اذا لم ألتفت اليه • وان كانت الرواية : الأَعراض، بفتح الهمزة ، فإنّه جمع عِرْض، وهو الجَسَد •

---

(٢٣) هو : مالك بن خالد ، الهذلي • شرح اشعار الهذليين/٤٥٧ ، وفيه : فكنت •

(٢٤) اللسان ١/٢٤٧ ، وهو من : ثاب يثوب ، اذا رجع •

(٢٥) ينظر : اصلاح المنطق/٢٢٨ •

(٢٦) رده الزمخشري ، وقال انه تصحيف ، صوابه : غض الاطراق ، بالقاف • الفائق ٢/١٧٠ •

أَرادت انَّهن للخَفَر ينشرن • يقال : فلان طَيِّب العَرْض • أَي : طيّب ريح البَدَن •

وقولُها : وقصر الوهازة • فقال[27] لي المُحَدِّث بالحديث : سأَلت أَعرابياً عالِماً فَصيحاً عن الوهازة ، فقال : هي الخطو • يقال للرجُل هو مُتَوهِزٌ ومتوهِّس ، اذا وطىء وطْأً ثقيلاً[28] • قال ابن مُقْبل[29] يصف النساء : [من الطويل]

يمَسِحْنَ بأَطْرافِ الذُيول عشيَّة
كما وهَّزَ الوعْثُ الهِجانَ المزنَّما

شبَّه مشيهن بمشي إبل في وَعْث قد شقَّ عليهن، فثقُلَ وطؤهنَّ • والوعْثُ[30] : ما ساحت فيه الرجل من الرمل والتراب •

وقولُها : ناصَّة قَلوصاً من مَهْل • أَي : رافعة[31] لها في السير • والنَّص : سيرٌ مرفوع • ومنه يقال : نَصَصْتُ الحَديث الى فلان ، اذا رفعْته اليه •

قال عمرو بن دِينار[32] : « ما رأَيت أَحداً أَنصَّ للحديث من الزُهري »[33] •

والسِّدافَة أَو السُّدافة : الحِجاب والسِتْر • وهو اسم مبني من :

---

(27) في/ح : قال •
(28) الفائق ٢/١٧٠ •
(29) ديوانه/٢٨٣ وفيه : كما بهر الوعث •
(30) اللسان ٢/٢٠٢ ، وفي اللهجة البغدادية (الوعث) بكسر الواو والعين ، اسم لسقط المتاع ورديء الاثاث البالي ••
(31) اللسان ٧/٩٦ •
(32) عمرو بن دينار ، تابعي ، جليل ، توفي سنة ١٢٦هـ • طبقات ابن خياط/٢٨١ • والحديث في : النهاية ٥/٦٥ •
(33) اى : ارفع له واسند •

أَسْدَفَ الليل اذا ستَر بظلْمته • كأنه أرخى سُدولاً من الظلام ، وهي الستور • وكذلك السُّدَف ، إنَّما هي شيء يُرْسل من الظَّلام في الضوء ، أَو شيء يرسل من الضوء في الظَّلام • ولذلك جَعلوا السُّدْفة الظُلْمة ، وجعلوها الضوء • قال علقمة الثَّقفي[٣٤] : « كنتُ في الوفد الذين قَدِموا على رسول الله [صلّى الله عليه وسلَّم] فضَرب قُبَّتين ، فكان بلالَ يأْتينا بفطورنا[٣٥] ، ونحن مُسْفِرون جداً ، حتى والله ما نَحسب إلاَّ أنَّ ذاك شيء يُبْتار[٣٦] به إسْلامَنا • وكان يأْتينا بطعامنا للسُّحور ونحن مُسْدِفُون • فيكشِف القُبَّة فيُسْدِف لنا طَعامنا » •

قولُه : ونحن مُسْدفون ، أَي : داخلون في السُّدْفة ، وهو الضوء[٣٧] هاهنا •

وكذلك قولُه : فَيُسْدِف لنا ، أَي : يضيء •

وأَراد : أنه كان يُعَجِّل الفُطور ، ويُؤَخِّر السحور •

والسجافَة نحو السِدافة • والسِجْف : السِتْر [[٣٨]ولو أردت أنْ تبني من سدَل الليل ، اذا أظلم اسماً مثل سدافة ، لقلت : سَدالة ،•

غير اني لم أسمع به ، وإنّما نتكلم فيما جاء وننتهي الى حيث انْتهوا ، فيجوز أنْ يكون ذلك الحجاب الستر ، ويجوز ان يكون باب البيت ، فقد

---

(٣٤) النهاية/٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، والفائق ١/١٣٢ •

(٣٥) في الفائق : بفطرنا •

(٣٦) يبتار : يختبر • الفائق ١/١٣٢ •

(٣٧) والسدفة ، من الاضداد ، فهي بلهجة تميم/الظلمة ، وعند قيس ، الضوء • ينظر : الاضداد للانبارى/١١٤ ، ومجموعة الاضداد/٣٥ ، ٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٣٢ •

(٣٨) بين معقوفين زيادة من/ح •

سُمّي سُدْفة ، قال الشاعر : [من الرجز]

ولا يُرى بسُدْفة الأمير

وبسُدّة أيضاً ، يريد الباب . ويجوز أنْ يكون داخل البيت ، لأنّه حجاب وستر .] .

وقولُها : وجهت سِدافته ، تريد : أخذت وجهها . أي : هتكت الستر [(٣٩) يدُلّك على ذلك قولُها : لو قيل لي ادخُلي الفِردوس لاستحيت أنْ ألقى محمداً صلى الله عليه وسلّم هاتكة حجاباً قد ضربه عليّ ،] قال العجّاج(٤٠) يصف جيشاً كثيراً : [من الرجز]

يُوَجّه الأرض ، ويَستاق الشّجَرْ

أراد : يأخذ وَجْه الأرض . ويجوز أن يكون أرادت بقولها : وَجّهتُها ، أزلْتها من مكانها الذي أُمِرتْ أنْ تلزمه ، وجعلتها أمامك [٩٨/أ] . ووقاعة السِتْر ، موقعُه على الأرض ، اذا أُرسلته . وهي موقعته أيضاً . وكذلك موقعة الطائر . والرقْشاء : الأفعى ، سُمّيت بذلك للترقيش في ظَهْرها ، وهو النُقَطُ . والجَرادة(٤١) أيضاً رَقْشاء . قال النابغة(٤٢) : [من الطويل]

فَبِتُّ كأنّي ساورتْني ضَئيلةٌ
من الرُقْش في أنيابِها السُمُّ نَاقِعُ

وهي تُوصَف بالاِطْراق(٤٣) ، وكذلك الأَسَدُ والنّمر . قال

---

(٣٩) بين معقوفين زيادة من/ح .
(٤٠) ديوانه/٢٦ .
(٤١) اللسان ٦/٣٠٥ .
(٤٢) النابغة الذبياني ، ديوانه/٤٦ .
(٤٣) وهي قالت : (نهش الرقشاء المطرق) ، والحية ، اسم يقع على الذكر والانثى . اللسان ٦/٣٠٥ ، والمذكر والمؤنث/١١٨ .

الشاعر[٤٤] ، وذكر أفعى : [من السريع]

أصمُّ أعمى ما يُجيب الرُّقى
من طُولِ إطْراق وإسْباتِ

جعلَه أعمى من طول الإطْراق ، وأصم لأنَّه لا يُجيبُ الراقي ، فكأنَّه لا يَسْمع .

★ ★ ★

(٤٤) لم اقف على معرفته .

حديث أم أيمن

وقال في حديث[1] أم أَيمن ، أنَّها هَاجَرت الى المدينة في لَهَبان الحَرّ ، فاسْتُعْطِشَت ، فدُلّيَ إليها دَلْو من السماء ، فشَرِبت حتى أَراحت .

يرويه الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز .

يقال : أَراح الرجُل ، اذا رَجعت إليه نَفْسه بعد جَهْد من عَطَش أَصابه ، أَو إعْياء . قال الراجز[2] : [من الرجز]

يُريحُ بعد النَّفْس الحفُوز
إراحةَ الجَدايةِ النَّفُوز[3]

ولا أرى قولهم للانْسان اذا مات[4] : أَراح ، إلاّ من هذا ، كأنه يكون في جَهْد من السِّياق وعَلَز[5] الموت ، فإذا مات أَراح ، أَي : اسْتراح[6] من ذلك .

---

(١) هو في الفائق ٢/٩٢ ، واللسان ٢/٤٦١ .

(٢) هو : جران العود ، كما في اللسان ١٤/١٣٥ ، و٢/٤٦١ ، والثاني في ٥/٤١٩ ، والفائق ، والرجز في : اصلاح المنطق/١١١ ، ولم ينسبه .

(٣) الجداية (بفتح الجيم وكسرها) : الغزال الشادن . اصلاح المنطق .

(٤) الفائق ٢/٩٢ ، واللسان .

(٥) العلز ، القلق والكرب عند الموت ، وهو ما يعرف اليوم باسم (النزع) .. اللسان ٥/٣٨٠ .

(٦) ورد في ص بعد قوله : (استراح من ذلك) ما هذا نصه : « لا فطرته فانفطر ، وبصرته فابصر ، وبصرته فأبصر ، وعييته فأعيا .
ومنه قولهم : صبحك الله ومساك ، فاللازم أصبح وأمسى ، وقررته فاقر ، وفلسته فافلس ، وخطأته فاخطأ ، ونتنته فأنتن . وقال الهذلي :

غدرتم غدرة ، فصبحت أباكم ونتنت » .

ولا ارى وفاقا له في سياق الكلام .

حديث زينب بنت أم سلمة

وقال في حديث[1] زينب، أنَّها قالت : كانَت المرأة اذا تُوفّي عنها[2] زَوجها دخَلَت حِفْشاً ولَبِسَتْ شرَّ ثيابها ولم تمسَّ طيباً ولا شيئاً حتى تمرَّ سَنَة ، ثم تُؤْتَى بدابَّة : حمار أَو شاة أَو طير ، فتفتَضُّ به ، فقلَّما تفتضُّ بشيء اِلاّ مات .

حدَّثنيه محمد عن القعْنبي عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم عن حُمَيْد بن نافع عن زينب .

أَمّا الحَفْش ، فقد تقدَّم ذكره في أَول الكتاب[3] وفسَّرْتُه .

وقولُها : تفتضُّ ، هو من فَضَضْتُ[4] الشيء اذا كسرته أَو فرَّقْته . ومنه : فضّ خاتَم الكتاب . وقول الله[5] جلَّ وعزَّ : (لانْفَضُّوا مِن حَوْلِك) ، وأرادت ، أنَّها كانت تكون في عِدَّة من زوجها ، فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابَّة .

وبعض المُحَدِّثين يرويه[6] : (فتقبص به) . والصواب ما رواه

---

(١) الفائق ١/٢٩٥ ، والنهاية ٣/٤٥٤ ، واللسان ٧/٢٠٩ .

(٢) سقطت من ص .

(٣) تقدم في الصفحة ٣١١-٣١٢ ج١ .

(٤) اللسان ٧/٢٠٦ - ٢٠٨ .

(٥) آل عمران/١٥٩ ، وينظر عن تفسيرها : مجاز القرآن ١/١٠٧ ، وتفسير الغريب/١١٤ .

(٦) في اللسان ٧/٢٠٩ ، عن الازهري ، ان الشافعي رواه كذلك (فتقبص) بالصاد المهملة . وهو في : الفائق ١/٢٩٥ . وفي/ح : فتفتض به ..

مالك. رأيت[٧] الحِجازيين جميعاً يَرْوُونه. وسألتهم عن ذلك [٩٨/ب] الافتضاض كيف هو، فذكر لي رجلٌ منهم يكنى أبا يونس، أنَّ المعتدَّة كانت لا تغتسل ولا تمسُّ ماء، ولا تُقلِّم ظُفْراً ولا تستاك ولا تنْتِف من وجهها شَعراً، ثم تخرج بعد الحَوْل بأقبح مَنْظر، ثم تفتضُّ بطائر تمسح به قُبُلَها[٨] وتنْبِذُه، فلا يكاد يعيش[٧].

* * *

تمَّ حديث الصحابة والحمد لله وحده[٩]

(٧-٧) هو في اللسان ٧/٢٠٩، وقد عزاه الى ابن مسلم، وهو القتيبي/ عبدالله بن مسلم.

(٨) قبلها، بضم القاف والباء المفردة، فرجها.

(٩) زيادة من/ح.

أَحَادِيثُ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ

حديث كعب الأحبار (*)

وقال في حديث(١) كعب ، أنه قال : تمسك النّار يوم القيامة حتى تبصّ كأنّها متْنُ إهالة ، فإذا استوت عليها أقدام الخلائق ، نادى منادٍ : أمسكي أصحابك ودعي أصحابي ، فتخنس بهم ، فيخرج منها المؤمنون ندية ثيابهم .

حدّثنيه الزيادي قال : حدّثناه عبدالوارث بن سعيد قال : حدّثناه الجُرَيْري عن أبي السليل عن رجل عن كعب .

قوله ، تبصّ ، أي تبرُق . يقال : بصّ الشيء(٢) ، وَوَبَص وبَصاً وبصيصاً ، اذا برَق .

والإهالة : الـدّسَم . قال أبو زيـد : الإهالة(٣) ، الشحم أو الـزيت .

وروى محمـد بن فُضَيْل عن الأعمش عن أنس بن مالـك ، أنّ رسـول الله [صلى الله عليه وسـلم](٤) كان يُدْعَى الى خُبْز الشّعير والإهالة السّنِخَة فيُجيب .

(*) كعب الاحبار ، هو : كعب بن ماتع بن ذى هجن ، الحميري ، من التابعين ، كان يهوديا فأسلم في خلافة ابي بكر الصديق ، توفي سنة/ ٣٢هـ . الاصابة ٣٢٢/٥ ، تذكرة الحفاظ/٥٢ ، التهذيب ٨/ ٤٣٨ .

(١) الفائق ١١٥/١ ، والنهاية ١٣٢/١ ثم ٨٣/٢ ، والهروى ١٧٦/١ ، وغريب ابي عبيد ٣٤٦/٤ ، واللسان ٦/٧ و٣٢/١١ .

(٢) اللسان ٥/٧ ــ ٦ .

(٣) في اللسان (أ/هـ/ل) ٣٢/١١ ، وهو في ٢٧/٣ (س/ن/خ) ،والفائق ٦٧/١ .

(٤) اللسان ٢٧/٣ ، والفائق ٦٧/١ .

قال ابن الأعرابي : إنَّما قيل صَحْراء الاِهالة لسرعة الماء بها .

وقال الأَصمعي : يقال منه ، (أَنا كحاقِنِ الاِهالة)[٥] ، يُراد : اِنّي عالمٌ بـه .

وحاقِنِ الاِهالة ، لا يُخْفيها حتى يبروزها ويُدْخل إصْبَعه فيها ، ينظر أمكنت أَمْ لم تُمكن ، ثم يُخْفيها لئلاّ يحترق السِّقاء[٦] .

والسَّنخَة : المتغيّرة[٧] الريح لطُول المُكْث . يقال : سَنِخ الدُهْن يسْنَخ ، ونمَس يَنْمَس[٨] ، فاسْتعار ذلك في الدَّسَم .

وقوله : فتخنس بهم ، أَي : تجتذبهم وتتأَخّر بهم ، كما تخنس النُجوم الخُنَّس ، وكما يخنس الشيطان اذا ذُكِرَ الله .

وقال في حديث[٩] كعب ، أنه ذكر داراً في الجنَّة ووصَفَها فقال : لا ينْزِلُها اِلاّ نبيّ أَو صدّيق ، أَو شَهيد ، أَو محكَّم في نَفْسه ، أَو اِمام عادل .

حدَّثناه اسحق بن راهَوَيْه قال : حدَّثنا محمد بن عبيد عن سَلَمة ابن نُبَيْط عن عبيد بن أبي الجعد عن كعب .

قال اسحق وغيره : المُحكَّم في نَفْسه[١٠] ، هو الذي يُخَيَّر بين الشِرْك بالله أَو القَتْل ، فيختار القَتْل فَيُقْتل ولا يُشْرِك .

★ ★ ★

---

(٥) هو من امثال العرب ، ينظر : جمهرة الامثال ١٦٢/٢ ، والميداني ٢٨/١ .

(٦) جمهرة الامثال .

(٧) اللسان ٢٦/٣ .

(٨) اللسان ٢٤٣/٦ ، وهو بكسر الميم ، اقول : ومنه يقال للشيء الوسخ، نمس (بفتح النون وكسر الميم) في لهجة الموصل وبخاصة للوسخ من البشر .

(٩) هو في : الفائق ٣٠٣/١ ، والنهاية ٤٢٠/١ ، واللسان ١٤٢/١٢ .

(١٠) اللسان ١٤٢/١٢ .

وقال في حديث[11] كعب، أنه قال: انَّ الله بارك[12] للمُجاهِدين في صِلِّيان أَرض الروم، كما بارك لهم في شَعير سُورية.

حدَّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبي اسحق عن صفوان ابن عمرو عن كعب [99/أ]. قال معاوية: سورية: الشام. وأَنا أَحسَب الاسْم بالروميَّة[13]. والصِّلِّيان، شَجَرٌ تأْكله الخَيْل[14]. واحده: صِلِيّانة. وأَنشدني بعض البغداديين لبعض الرُجَّاز يذكر إبلا: [من الرجز]

ظَلَّت تلوذ أَمس بالصَّريمِ
وصِلِّيان كسبال الرُومِ
ترشح إلاَّ موضع الوُسومِ

والصَّريم: قطْعة من الشَجَر. قال: وانَّما شبَّه الصِلِّيان بسِبال الروم، لأنَّ فيه صُهُوبَة.

وقولُه: ترشح إلاَّ موضع الوسوم، يريد: أنَّها تعرق كلّها إلاَّ موضع الوسْم منها. ويقال: انَّ موضع الوسم بالنار لا يعرق.

وأَمّا قول قُتَيْبة بن مسلم الباهِليّ في خُطْبته: «العَصَا من العُصَيَّة[15]، وحَوْل[16] الصِّلِّيان الزَمْزمة»، فانَّ الزَّمزمَة[17]

---

(11) هو في: الفائق 2/314، والنهاية 3/51.

(12) في النهاية: في دواب المجاهدين.

(13) معجم البلدان 5/171 (سوريا).

(14) في الفائق: وتسمية العرب: خبزة الابل. وينظر: اللسان (ص/ل/ا) 14/469.

(15) العصا من العصية، هو من امثال العرب، ينظر: رسالة العصا لاسامة/199، وفصل المقال/221.

(16) في ح: حول.

(17) اللسان (ز/م/ز/م) 12/274.

الصوت . وكذلك الزَّهْزَمَة[18] ، قال الآخر[19] :

لـه زَهْـزَمٌ كالمـغَـنّ

وإنَّما جعل الزمزمة حول الصِّلّيان ، لأنَّ الصِّلّيان[20] يُقْطَع للخَيْل التي لا تفارق الحي ، مخافة الغارة ، فالأصوات حوله . ومن قال الزَمزمة ، فإنَّ الزمزمة الجماعة من الناس . قال أبو زيد : الخمسون ونحوها .

وقولُه : العَصَا من العُصَيَّة ، أراد أن الأمر الكبير يكون أوله صغيراً كما تكون العَصا العَظيمة من الغُصن الدَّقيق[21] . ولا أراهم قالوا : زَمْزَم ، إلاّ لصوت الماء حين ظَهَر .

وروى سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، أنَّه قال : إنَّما سُمِّيت زَمْزم[22] ، لأنها مشتقَّة من الهَزْمة ، يعني : هَزْمة جبريل صلّى الله عليه بعقبه ، وليست زمزم على طريق اللغة من الهَزْمة في شيء . والهَزْمة الكسرة في الأرض حتى تصير فيها كالنقرة . والتَّهَزُّم : التكسّر . وأراد كعب ، أنَّ الله بارَكَ للمجاهدين في هذا الشَجَر ، فهو يقوم لدوابّهم مقام الشَعير ، ويُقوِّيها كما يقوِّيها الشَعير .

* * *

وقال في حديث[23] كعب ، أن عمر قال له : لأيّ ابْنَي آدم كان النَّسْل ، فقال[24] : ليس لواحد منهما نَسْل ، أمّا المقْتول فَدَرَج ،

---

(18) اللسان ٢٧٩/١٢ .
(19) هو الأعشى كما في اللسان ، وفي/ح : قال الأعشى : وفيها : كالمغن ، .. بضم الميم .
(20) اللسان (ص/ل/ا) ، وجمهرة الامثال ٣١٩/١ .
(21) فصل المقال/٢٢١ .
(22) وينظر اللسان ٢٧٥/١٢ ، في وجوه أخرى في تسميتها .
(23) هو في : النهاية ١١١/٢ ، والفائق ٤٢٣/١ .
(24) في الأصول : قال . والتصويب من الفائق والنهاية .

وأَمَّا القاتِلُ فهلَكَ نَسْلُه في الطُّوفان • والناس من بَني نُوح •
ونُوح من بني شيث بن آدم •

حدَّثنيه أَبو حاتِم السِّجِسْتاني ، وهو سَهْل بن محمد ، عن
الأَصمعي عن سلمة بن عَلْقمة المازني •

قولُه : دَرَجَ ، أَي : ماتَ وذَهَب • ومنه يقول الناس[٢٥] :
(فلان أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ) • أَي : أَكذب الأَحياء
والأَموات • قال الشاعر[٢٦] : [من البسيط]

قبيلةٌ كشِراكِ النَّعْل دارجة
إِنْ يهْبِطوا العفْوَ لا يوجد لهم أَثَرُ

دارجة ، أَي : منقرضة • والعفو : الموضع الذي لم يُوطأ •
وجعَلَهم كشِراكِ النَّعْل في الذِلّة[٢٧] •

★ ★ ★

وقال في حديث[٢٨] كعب ، أنه ذكر ملْحمة للروم فقال[٢٩] : لله
مأْدُبة من لُحوم الرُوم بمُروج عكّا •

يرويه أَبو العوّام عن بقيَّة عن ابن [٩٩/ب] ثَوْبان عن تُبَيْع
عن كعب •

المأْدُبة : الطَّعام الذي يجتمع إِليه الناس ، أَيَّ طَعام كان ، يقال

---

(٢٥) هو من امثال العرب ، انظره في : جمهرة الامثال ١٧٣/٢ ، والميداني
(٢٦) هو الأخطل ، ديوانه/٥٠٧ •
(٢٧) هو في : اصلاح المنطق/٣١٥ •
(٢٨) الفائق ٣١/١ ، والنهاية ٣١/١ •
(٢٩) في ح : ولله •

أَدب فلان القوم يأْدُبهم ، اذا جَمَعهم . وهو من المأْدبة[٣٠] . وقال الشاعر[٣١] : [من الطويل]

وكيف قِتالي معْشراً يأْدُبونكم
على الحقّ إلا تأْشِبُوه بباطِلِ

وأَراد كعب ، أن الله يقتل الروم بمُروج عكّا ، فتنتاب لحومهم السِباع والطَيْر تأْكل منها ، فكأَنّ ذلك مأْدُبَة لله .

★ ★ ★

وقال في حديث[٣٢] كعب ، انه قال : قال الله لروميَة ، إنّي أُقسِم بعِزّتي لأَسلُبَنّ تاجَك وحِلْيتك ، ولأَهِبنّ سَبْيَك لبني قاذَر ، ولأَدعنّك جَلْحاء .

يروى[٣٣] بالاسْناد الأول[٣٣] .

بنو قاذر[٣٤] ، بنو اسْماعيل بن ابراهيم صلّى الله عليهما . يريد : العَرَب .

وقولُه : لأدعنّك جَلْحاء ، أَي : لا حِصْن عليك . ويقال للبَقر التي لا قُرون لها : جُلْح ، قال الهُذَلي[٣٥] قيس بن خويلد : [من الطويل]

فسكّنتُهم بالقول حتى كأَنَّهم
بواقِر جُلْحٌ أَسكنتها المراتِعُ

---

(٣٠) بضم الدال ، هي اسم للصنيع نفسه من الطعام ، كالوليمة ،

(٣١) لم أقف على نسبته .

(٣٢) هو في : النهاية ١/٢٨٤ ، ثم ٤/٢٩ ، والفائق ٣/١٦٩ .

(٣٣-٣٣) سقطت من : ص .

(٣٤) بنو قاذر : ويقال : قيذر ، وقيذار ، ينظر : جمهرة أنساب العرب ٧/ ، واللسان ٥/٨٢ .

(٣٥) ويعرف بـ (قيس بن العيزارة) وهي أمه ، والشاهد في : شرح أشعار الهذليين ٢/٩٠ .

والحُصون تُشَبَّه بالقُرون ، لأنها تمنَع مَنْ تحصَّن بها ، كما تمنع البَقَر قُرونُها ، ولذلك قيل لها : صَيَاصِي • فاذا ذهبت الحُصون ، جَلِحَت القُرى ، فصارت بمنزلة البقَر التي لا قُرون لها •

★ ★ ★

وقال في حديث[٣٦] كعب ، انه قال لأَبي عثمان النَّهْدي : الى جانبكم جَبَلٌ مُشْرِف على البصرة ، يقال له : سَنام ؟ فقال : نَعَمْ • فقال : فهل الى جانبه ماء كَثير السَّافي ؟ قال : نعم • قال : فإنَّه أَول ماء يَرِدُه الدَّجّال من مِياه العرَب •

يرويه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أَبي عثمان النَّهْدي •

السَّافي : الريح تسفي التراب • والسّافي : التراب أَيضاً ، اذا حملته الريح • وهو السّافياء ، ممدود • والماء الذي يقرب من سنام ، يقال له : سَفَوان[٣٧] ، وقد ذكرته الشعراء • وفي هذا الحديث ما دلَّ على أنَّه إنَّما سُمّي سَفَوان ، لأنَّ الريح تسْفي عليه فيه • والسَّفَا ، مقصور : التراب • قال الشاعر[٣٨] يذكر رجلاً : [من الطويل]

وحالَ السَّفا بيني وبينك والعِدَى
ورَهْن السَّفا غَمرُ الطَّبيعة ماجِدُ

---

(٣٦) هو في : الفائق ٢/١٨٥ ، والنهاية ٢/٣٧٧ ·

(٣٧) أقول : وما زال يعرف الآن هذا الموضع باسم (صفوان) بالصاد المهملة ، ويقع بين الحدود العراقية الكويتية ·

(٣٨) هو : كثير عزة ، والشاهد في ديوانه/٣٢١ ، وفيه : غمر النقيبة · وفي ح : يرثي رجلاً ·

والعِدَى[٣٩] ، هاهنا : البُعْد ٠

★ ★ ★

وقال في حديث[٤٠] كعب ، أنه ذكر الجنَّة فقال فيها : هَنا بِيرُ مِسْك يبعث الله عليها ريحاً تُسَمَّى : المُثيرة ، فتثير ذلك المِسْك على وجوههم ٠

من حديث جرير بن حازم عن حُمَيْد بن هلال عن بُشَيْر بن كعب عن كعب ٠

الهَنابِيرُ : رِمالٌ مُشْرفة ، واحدتها : هُنْبورة ، وهي مما قُلِبَ ٠ والأَصلُ : نَهابير ، واحدها : نُهْبُور ٠ وقد ذكرتُها في حديث عمرو بن العاص ٠ ويجوز أَنْ يكون هَنابير ، أَنابير[٤١] ، جمعُ أَنْبار[٤٢] ، ثم تُقْلَب الهمزة[٤٣] [١٠٠أ] هاءً ، كما يقال : هَرقْت وأَرقت[٤٤] ٠ وهِبْرية وإِبْرية[٤٥] ٠

★ ★ ★

(٣٩) ينظر : هامش الصفحة/٣٢١ من ديوان كثير عزة (ط/د٠ احسان عباس) ، واللسان ١٤/٣٨٩ ٠

(٤٠) الفائق ٤/١١٦ ، والنهاية ٥/٢٧٨ ٠

(٤١) اللسان (هـ/ن/ب/ر) ٥/٢٦٧ ، والفائق ٤/١١٦ ٠

(٤٢) وفي اللهجة البغدادية المعاصرة ، يقولون : عنبار ٠ وابدال الهمزة عينا لهجة عربية فصيحة ، ويقصدون بها : خزان الحبوب ٠

(٤٣) القلب والابدال لابن السكيت/٢٥ ، واللسان ١٠/٣٦٧ ٠

(٤٤) في/ح : هرقت الماء وأرقته ٠

(٤٥) هبرية وابرية ، هي القشور التي في اصول الشعر ، كالنخالة ، وهي التي لها (القشرة) ٠ ينظر : القلب والابدال ، وخلق الانسان : الاصمعي/١٧٥ ، وثابت/٨٥ ٠

حديث شريح بن الحارث القاضي (*)

وقال في حديث[1] شريح ، أنَّ امرأتين اختَصَمتا اليه في وَلَد هِرَّة ، فقال : ألقوها[2] مع هذه ، فان هي قَرَّت ودرَّت واسْبطَرَّت، فهي لها ، وإن هي هَرَّت وفرَّت واقْشَعرَّت ، فليس لها .

ومن وجه آخر : وانْ هي هرَّت وازبأرَّت[3] .

حدَّثنيه ابن الخليل(*)عن ابن المَديني عن ابن عيينة عن ابن أَبي نجيح عن مجاهد .

قولُه : اسْبطَرَّت . يريد : امتُدَّت للارضاع . يقال : اسْبطَرَّ الشيء اذا امتدَّ . ومنه[4] قيل للعَنَقِ من السير مُسْبَطِر-[4] . قال الهُذَلي[5] وذكر ناقة : [من المتقارب]

ومن سَيْرها العَنَقُ المُسْبَطِرُّ
والعَجرفيَّةَ بعْدَ الكِلالِ

(*) شريح بن الحارث ، الكندي ، أبو أمية ، من اشهر القضاة الفقهاء في صدر الاسلام ، ولي القضاء في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية ، توفي سنة/٧٨هـ ، ينظر : ابن خلكان ١/٢٢٤ (ط/القاهرة) وحلية الاولياء ٤/١٣٢ ، وطبقات ابن سعد ٦/٩٠ ، شذرات الذهب ١/٨٥ .

(*) في/ح : ابن الخليل عن المدني عن ابن ابي نجيح عن مجاهد .

(١) الفائق ٢/١٥٢ ، والنهاية ٢/٣٣٥ .

(٢) في الفائق : القوة .

(٣) الفائق ٢/١٥٢ .

(٤-٤) سقطت من/ح .

(٥) الهذلي ، هو : أمية بن ابي عائذ ، والشاهد في : شرح اشعار الهذليين ٢/٤٩٨ .

أَي : الممتد • وازبأرَّت : اقْشعرَّت وتنفَّشَتْ • وقال امرؤ القيس[٦] يصف فرساً : [من المتقارب]

لها ثُنَنٌ كَخوافي العُقا
ب سودٌ يفِئْن اذا تزْبئرّْ

والثُنَّة ، الشَعر المتعلّق في مآخير قَوائمها • ويفِئْن : يكْثُرن • اذا تزبئر : أي : تَتنفَّش •

★ ★ ★

وقال في حديث[٧] شريح ، أنه أَبطل النَّفْح اِلاّ أَنْ تضْرِب فتُعاقِب •

حدَّثنيه محمد بن عبيد قال : حدَّثناه سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشَّعْبي •

وأَراد الدابة تَنْفح[٨] برِجْليها ، وانه كان يبطله ولا يُلْزم صاحبها شيئاً ، اِلاّ أَنْ تضرب فتعاقب • أَي : تتبع ذلك رَمْحاً • يقال : عاقبْتُ كذا بكذا ، اذا أَتبعتْه اِيَّاه •

★ ★ ★

وقال في حديث[٩] شريح ، أنَّ رجلين اخْتَصما اليه • فقال أَحدُهما : اِنَّ هذا اشْترى منّي أَرضاً من أَرض الحيرة ، وقَبض مني وِصْرَها ، فلا هو يردُّ الوِصْرَ ، ولا يُعْطيني الثَّمن ، فلم يُجِبْهما بشيء حتى قاما من عنده •

---

(٦) ديوانه/١٦٣ •
(٧) الفائق ٤/١٤ ، والنهاية ٥/٨٩ •
(٨) تنفح : ترفس ، والنفح : الضرب والرمي ، وله معان اخرى • اللسان (ن/ف/ح) ، والنهاية والفائق • وفي/ح : برجلها •
(٩) النهاية ٥/١٩١ ، والفائق ٤/٦٤ •

يرويه حفص عن أشعث عن ابن سيرين .

الوِصْر[10] : فيما أَحسِبُ ، كتاب الشِراء . يريد : انه اشترى الأَرض منّي ، وأخذَ كتاب شِراءها . والأَصل : إِصْر . ثم قلبت الهمزة واواً ، كما قالوا : إِرث ووِرْث . وهو من : وَرِث . وقالوا[11]: إِكاف وَوِكاف . ووسادة ، وإِسادة . وقالوا للسِتْر : إِجاج وَوِجاج .

ورَواه حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد . أن أحدهما قال : اشتريت من هذا أَرضاً . فقلت : ادفع إِليَّ الاِصْر ، وانَّه يأْبَى . فقال الآخر : انَّها أَرض جِزْية ، فسكَت شريح .

وإِنَّما سُمّي الكِتاب[12] إِصْراً ، لأنَّ الاِصْر : العَهْد . قال الله جلَّ وعزَّ : (وأَخذتم على ذلكم إِصري) ، أَي : عهدي[13] .

وفي الكتاب ، ما يأخذه المُتبايعان من العَهْد ويشترطانه . ويجوز أَنْ يكون سُمّي إِصْراً[14] ، لأنه يأْصِرُ الى الحقّ ، أَي : يعطف إِليه . مثل يأْطِر ، ومنه يقال : ما بيني وبينه آصِرَة [١٠٠/ب] أَي : عاطفة رَحِم ولا مَودَّة .

وانَّما ترك شريح اجابتهما ، لأَنها أَرض خَراج . وقد اختُلف الناس فيها ، فكان بعضهم يترخص في بيعها وشِرائها . وبعضهم ينهى عنه ،

---

(١٠) منقول منه في النهاية ١٩١/٥ ، وقال في الفائق ، انه : الصك .

(١١) ينظر : ادب الكاتب/٤٤٣ .

(١٢) اى : كتاب الشروط ، يسمى كتاب العهد والوثائق . ينظر : تفسير الغريب/١٠٧ .

(١٣) آل عمران/٨١ وينظر : تفسير الغريب/١٠٧ ، والطبرى ١٣٥/٦ ـ ١٣٨ .

(١٤) وفي اللسان (و/ص/ر) ٢٨٤/٥ ، الوصر ، هو الصك ، وكلتاهما فارسية معربة .

فتوقّف عنه شريح[١٥] .

* * *

وقال في حديث[١٦] شريح ، ان رجلاً قال له : ابتعت من هذا شاة ، فلم أَجِدْ لها لبناً ، فقال شريح : لعلّها لجَّبَتْ ، إنَّ الشاة تُحْلَب في رِبابِها .

يرويه ابن أبي زائدة عن اسماعيل بن أبي خالد[١٧] .

قولُه : لجَّبَت ، أي : خَفَّ لَبَنُها وقلَّ . يقال : شاة لَجْبَة ولَجَبَات ولِجاب . قال أبو زيد : اللَّجْبَة من المعْز خاصة . ومثلها من الضَّأْن : الجدود .

وقال الأَصمعي : اذا أَتى على الشاة بعد نتاجها أَربعةُ أَشهر وخفَّ لَبَنُها وقلَّ ، فهي حينئذ : لَجْبَة. قال الواقفي[١٨] : [من البسيط]

كأَنَّ أَطْباءَها[١٩] في الصيف إذ غَزُرَتْ
أَو لَجَّبت ، أَو دَنا منهنَّ تلجيبُ

وقولُه : انَّ الشاة تُحْلَب في رِبابِها ، يريد : في قبل الولادة . يقال : شاةٌ رُبَّى بيِّنة الرِّباب ، اذا ولدَت . قال أَبو زيد : الرُّبَّى من المعز ، ومثلُها من الضَّأْن : الرَّغُوث ، ويقال : إنَّ رباب الشاة ما بين أَنْ تضع الى أَن يأتي عليها شهران . فأَراد شريح : لعلَّك اشْتريتها بعد خروجها من الرِباب . وهو الوقت الذي تغرز فيه ، وحين صارت لجْبة ، وهي التي خفَّ لَبَنُها .

* * *

---

(١٥) الفائق ٤/٦٥ .

(١٦) هو في : الفائق ٣/٣٠٥ ، والنهاية ٤/٢٣٢ ، واللسان ١/٧٣٦ .

(١٧) وزاد في/ح : عن قيس .

(١٨) هو في اساس البلاغة (ل/ج/ب) ص/٥٥٩ ، ولم ينسبه .

(١٩) الاطباء : هي في ذوات الاخلاف من الخيل والسباع ، كالضرع في ذوات الخف ، واحدها : طبي . اللسان ١٥/٤ .

وقال في حديث شريح ، ان رجلا جاءه فقال : إنِّي طلَّقت امرأتي ثلاثاً وهي حائض[20] . فقال : أما أنا فلا أخلط حلالاً بحرام . انتظر ، حتى تَطْهُر من حَيْضتها ثم تستأْنف ثلاثَ حِيَض . ثم لا تحلُّ لك حتى تنكح زوجاً غيرك .

يرويه هشام عن ليث بن أبي سليم عن الشعبي .

قولُه : أمَّا أَنا فلا أَخلط حلالاً بحرام . يريد : لا أَحتسب بالحَيْضة التي وَقَع فيها الطَّلاق من العدَّة . ومن احْتَسب بها فقد خلَط حلالاً بحرام . أَلا ترى أنَّ المرأةَ كانت حلالاً للرجُل في وقت من أَيام تلك الحَيْضة ، فلمَّا طلَّق حَرُمَتْ عليه في باقي أَيام تلك الحيضة . فانْقضت الحَيْضة والمرأة حلال في بعضها للرجُل، حَرام عليه في بعضها . ثم أَمره أَنْ تستأْنف ثلاث حِيَض ، لأن الله جل وعز أمرها أن تربص ثلاث قروء ، فعليها أن تأتي بها كوامل ، وهي مُحَرَّمة على الرجل في جميع أيامها .

* * *

وقال في حديث[21] شريح انه كان يقول : إنَّما القَضاءُ جَمْرٌ ، فادْفَع الجَمْر عنك بعُودَيْن .

يرويه وكيع عن مسعر عن أبي حصين .

العُودَان هاهنا : الشاهدان . يريد : تَوقَّ النار بهما ، واجْعلهما جُنَّتَك . [١٠١/أ] وهو نحو قوله للشاهدين اذا حَضَرا . إنِّي لم

---

(٢٠) ينظر : البخارى هامش الفتح ٢٧٦/٩ ، والمحلى ١٢٨/١٠ ، والدارقطني ٤٢٧/٢ ، وفقه ابن المسيب ٣١٦/٣ ـ ٣١٨ ، والموطأ/ ٢٠٥ .

(٢١) الفائق ٤٠/٣ .

أَدْعُكما ولا أَمنعكما إنْ قُمْتما ، وانّي مُتحَرّز بكما يوم القيامة ، فتحرَّزا لأَنفسكما .

★ ★ ★

وقال في حديث[٢٢] شريح ، انّه قال : المَعْكُ طَرَفٌ من الظُّلْم .
يرويه أَبو الأحوص عن أبي اسحق .
المَعْك : المَطْل . يريد : مَطْل الرجُل غَريمه ، وهو واجِدُه .
قال ذو الرمّة[٢٣] : [من الطويل]

أُحبّك حبّاً خالَطَتْه نَصاحة
وإنْ كنتِ احدى الّلاويات المَواعِك

قال أَبو زيد : يقال : دَالكني حقّي مُدالكة ، ومَطَلني مَطْلاً ، ومَعَكني مَعْكاً ، ولَواني لَياناً[٢٤] وليّاً كلّه واحد .

★ ★ ★

وقال في حديث[٢٥] شريح ، أنه كان يَرُدّ الحَمّارة من الخَيْل .
يرويه قبيصة عن سفيان عن هشام عن ابن سيرين . وفي الحديث : « انّها التي تتبع الحمُر من الخيل » ، ولا أَعلمني سَمِعْت هذا إلاّ في هذا الحديث ، ولم أَحفظ عن أَصحاب اللغة إلاّ المحَامِر[٢٦] من الخَيْل ، واحدها مِحْمَر .
قال أَبو عبيدة : هي التي تُشْبه الحمير . والحامِرة[٢٧] : جماعة

---

(٢٢) هو في : الفائق ٣/٣٧٤ ، ٤/٣٤٣ .
(٢٣) ديوانه/٤٢١ .
(٢٤) ينظر : جواهر الالفاظ/٢٩٣ .
(٢٥) الفائق ١/٣٢١ ، والنهاية ٢/٤٣٩ .
(٢٦) اللسان (ح/م/ر) ٤/٢١٢ ، وفيه : ويقال ايضا : المحامير ، ولمطية السوء : محمر .
(٢٧) في اللسان : الحامرة ، اصحاب الحمير .

الحَمير . ومنه قيل لمَسْجد بالبصرة : مَسْجد الحَامِرة[٢٨] . ولا أَحسَبه سَمَّاها : حمَّارة إلاّ لدخولها في الحَمير ، واتّباعها إيَّاها [فكأنّها حمّارة منها][٢٩] .

* * *

وقال في حديث[٣٠] شريح ، أنَّ رجلاً اشْترى جارية ، وشَرَطُوا[٣١] : أنَّها مُوَلَّدة ، فوجَدَها[٣٢] تَليدة ، فَردَّها شُريح.

يرويه قبيصة عن سفيان عن هشام عن ابن سيرين .

التَّليدَة[٣٣] ، هي التي وُلِدَت ببلاد العَجَم ، وَحُمِلَت فنشأَتْ في بِلاد العرَب . والمُوَلَّدة[٣٤] : التي وُلِدَت في بِلاد الاسْلام .

وذكر الزيادي عن الأَصمعي أنه قال التَّليد ، ما وُلِد عند غيرك ، ثم اشْتريته صغيراً ، فنَبَت عندك[٣٥] . والتِّلاد : ما وَلَّدت أَنت . وهذا هو ما فَسَّرناه .

وقال في حديث[٣٦] شريح أنه كان لا يُجيز الاضْطِهاد ولا الضُّغْطة .

---

(٢٨) في الفائق ونقله عنه ابن الاثير في النهاية ، وعنه في اللسان ، انه يريد بقوله : الحمارة ، اصحاب الحمير .

(٢٩) بين معقوفين زيادة من/ح .

(٣٠) هو في : النهاية ١٩٤/١ ، والفائق ٨١/٤ – ٨٢ ، والغريبين ١/ ٢٥٩ .

(٣١) في النهاية ، والغريبين : وشرط .

(٣٢) في الفائق : فوجدوها .

(٣٣) ينظر عن التليد : اللسان (ت/ل/د) ، وغريب ابي عبيدة ٣١٠/٤ .

(٣٤) يقارن بالمصطلح الادبي في تاريخ الادب العربي ، لقولهم للشعراء العباسين الذين تأخروا عن الامويين : مولدين ..

(٣٥) تهذيب اللغة ٨٦/١٤ .

(٣٦) هو في : الفائق ٣٥٠/٢ ، والنهاية ٩٠/٣ .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين .

الاضْطهاد[٣٧] : الظُلْم . والضُغْطة والعَصْرة من الغَريم ، هو أَنْ يمطُل بما عليه ويلوّي به ، ثم يقول لصاحب المال : تدعُ لي كذا ، وتأْخذ الباقي مُعَجّلاً ، فيرضى بذلك ويصالحه على شيء يدعه لـه . فكان شُريح لا يُجيز ذلك ، ويلزمه جميع الشيء اذا رجع به صاحبُ الحق عليه . ويقول : بَيّنتُك أنَّه تركَه لك، وهو يَقْدِر على أَخْذه.

* * *

وقال في حديث[٣٨] شريح ، أنَّ محمداً[٣٩] خاصَم غُلاماً لزِياد إليه في بِرْذَوْنَة باعَها ، وكفَل الغُلام ، فقال محمد : حِيلَ بيني وبين غريمي ، واقتَضي مالي مُسَمّىً واقتُسِم مالُ غَريمي دُوني ، فقال شُريح : إنْ كان مُجيزاً وكفل[٤٠] لك [١٠١/ب] غَرِمَ ، وانْ كان اقْتُضي[٤١] مالك مُسَمّى ، فأنت أَحقُّ بـه ، وانْ كان الغُرَماء أَخذوا مالَه دونَك ، فهو بينكم بالحِصَص .

والمُجِيزُ : المأذُون له في التجارة هاهنا . ويكون الوليّ في موضع آخر . ويكون الوصيّ . ومنه قول شُريح : اذا باع المُجيزان ، فالبيع للأول ، واذا أنكح المُجيزان ، فالنكاح للأول[٤٢] . وإنَّما قيل لـكلِّ واحد من هؤلاء : مُجيز ، لأنَّه يُجيز الشيء ، أَي : يُمْضيه فيجوز .

وقولُه : إنْ كان اقتُضي مالك مُسَمّى ، فأَنت أَحقّ . يقول :

---

(٣٧) الاضطهاد ، افتعال ، من ضهد ، يقال : ضهده ، اذا قهره .
(٣٨) هو في : الفائق ١/٢٤٧ .
(٣٩) هو : محمد بن الحنفية ، كما في الفائق .
(٤٠) في الفائق : كفل .
(٤١) في الفائق : لك مالك .
(٤٢) الفائق .

إنْ كان قَبض مالك على أنه لك ، فأَنت أَحق به . وان كان الغُرَماء أَخذوا المال دونك فأَنت غريم كبعضهم ، ولك فيه حِصَّة على قَدْر مالك .

* * *

وقال في حديث[٤٣] شُريح ، ان ابن سيرين ذكره فقال : كان عائِفاً وكان قائفاً .

يرويه عفَّان عن سُلَيم عن ابن عَوْن عن محمد بن سيرين .

العَائِفُ : الذي يعيف الطير ، أَي : يزجرها ، وذلك أَنْ يعتبر بأَسمائها ومَساقطها وأصواتها ومجاريها . يقال : عِفْت الطير أَعِيفُها عِيافة[٤٤] . قال الشاعر[٤٥] : [من الوافر]

تَغنَّى الطَّائران بِبَيْن سَلْمى
على غُصْنَيْن من غَرَب وبَانِ
فكان البانُ أَنْ بانَتْ سُلَيْمى
وفي الغَرَب اغْتِرابٌ غيرُ دَانِ

فزَجر في الغَرَب الغُرْبة . وفي البانِ البَيْن . وقال جِران العَوْد[٤٦] [من الطويل]

جَرى[٤٧] يوم جئنا بالركاب نَزُفُّها
عُقابٌ وشَحَّاجٌ من الطير مِتْيَحُ

---

(٤٣) هو في : الفائق ٣/٤٤ ، والنهاية ٣/٣٣٠ .
(٤٤) والعيافة ، علم الاستدلال باصوات الحيوانات . ينظر عنه ، بلوغ الارب للآلوسي ٣/٣٠٧ .
(٤٥) هو المعلوط ، والبيتان في : عيون الاخبار ١/١٤٩ ، وينظر : اشعار ابي الشيص الخزاعي/٩٨ .
(٤٦) ديوانه/٣ .
(٤٧) في الديوان : جرت يوم رحنا .

فأمّا العُقاب ، فهي منها عُقوبةٌ

وأمّا الغُرابُ ، فالغَريبُ المُطوَّحُ

والشحّاج : الغُراب . والمِتْيح : الذي يعرض في كلّ وجْه .

وأنشد الأصمعي[٤٨] : [من الطويل]

وهَوَّن وجْدي أنَّني لم أكن لَهُم

غُرابَ شمال ينْتفُ الريش حاتماَ

قال : ويقال : مرَّ له طيرُ شمال ، أي : طير شُؤْم . وسمّوا الغُراب حاتِماً ، لأنه عندهم يَحْتِم بالفِراق[٤٩] .

وقالوا : غُراب البَيْن لأنه يسقُط في الديار إثر الظّاعنين يتقمم . هذا قولُ بعضهم . وقال آخرون : سُمّي غُراب البَيْن ، لبيْنه عن نُوح صلّى الله عليه ، حين أرسله ليأْتيه بخَبر ماء الطُوفان[٥٠] . وقد تقدَّم ذكر ذلك .

وقال الكميت[٥١] لِجُذام في انتقالهم الى اليَمن : [من الطويل]

وكان اسْمكم لو يزجرُ الطيرَ عائفٌ

لبينكم طَيْراً ميَنّة الفَأْلِ

يريد : انَّ اسمكم جُذام ، والزجرُ فيه الانْجِذام ، وهو الانْقطاع[٥٢] .

وحدَّثني سهل بن محمد قال : حدَّثنا الأصمعي ، قال : أخبرني

---

(٤٨) المعاني الكبير/٢٦٣ ولم ينسبه ايضا .
(٤٩) اللسان ١٢/١١٤ .
(٥٠) المعاني الكبير/٢٦٤ .
(٥١) شعره ج٢ ق١/٥٧ ، وتصحيف المحدثين/١٠٢ .
(٥٢) النص في المعاني الكبير/٢٦٥ ، وينظر : الازمنة للمرزوقي ٢/٣٥٠ .

سعد بن نَصْر : إنَّ نفراً من الجن[٥٣] [١٠٢/أ] تَذاكروا عِيافَة بني أَسد ، فأَتوْهُم فقالوا : انه ضلَّت لنا ناقَة ، فلو أَرسلْتُم معَنا مَنْ يَعيف ، فقالوا لغُلَيِّم منهم : انْطلِق معَهم ، فاسْتَرْدَفه أَحدُهم ، ثم ساروا فلقيتَهم عُقاب كاسِرة إحدى جناحَيْها ، فاقْشعرّ الغُلَيم[٥٤] ، وبكى ، فقالوا : مالك ، فقال : كسرت جَناحاً ، ورفَعت جَناحاً ، وحلَفَتْ بالله صُراحاً ، ما أَنتَ بأِنْسِيّ ولا تَبغي لِقاحاً .

فالأَصلُ في العِيافَة للطير ، ومنه قيل : فلان يتطيَّر ، وهو شَديد الطِّيَرَة[٥٥] ، ثم قد تجدهم يَعيفون بالبُروج والسُنوح وعَضَب القَرْن . قال زُهَيْر وذكر ظباءً[٥٦] : [من الوافر]

جَرت سُنُحاً ، فقلتُ لها أَجيزي

نوًى مشمولةً فمتى اللِّقَاءُ

وأَخبرني الرياشي، أنَّ الشعراء المتقدمين يتشاءَمُون بالسُنوح[٥٧]، وأَنشدني لابن قَميئة[٥٨] ، وهو جاهلي : [من الطويل]

وأَشْأَم طير الزاجرين سَنيحُها

وقد كان كثير منهم لا يتطيَّر ولا يَرى ما عليه أَكثرهم من هذا أَشياء[٥٩] . قال المرقّش[٦٠] وهو جاهلي : [من مجزوء الكامل]

---

(٥٣) النهاية ٣/ ٣٣٠ .
(٥٤) في النهاية : الغلام .
(٥٥) المعاني الكبير/ ٢٦٥ .
(٥٦) ديوانه/ ٥٩ .
(٥٧) المعاني الكبير/ ٢٧٢ .
(٥٨) هو : عمرو بن قميئة ، ديوانه/ ٣١ ، وصدره :
فبيني على نجم شخيس نجومه
(٥٩) ينظر : اللسان (س/ن/ح) ، والمعاني الكبير .
(٦٠) وهو المرقش الاكبر ، لاني لم اجدهما في (شعر الاصغر) ، وهما في : اللسان ١٥/ ٤٠٥ ، والحيوان ٣/ ١٣٩ ، والقالي ٣/ ١٠٧ ، والمعاني الكبير/ ٢٦٢ .

ولقد غَدوْتُ ، وكنتُ لا أَغدو ، على واقٍ وحَاتِمْ
فـإذا الأَشائم كالايـامِن ، والأَيـامِنُ كالأَشـائِمْ

والوَاق : الصُرْد . يقول : ما جاءك يميناً فهو كما جاءك شمالاً ، ليس الأَمر بشيء . وقال آخر[61] : [من الطويل]

وليس بهيَّاب ، اذا شدَّ رَحْلـه
يقول : عَداني اليوم واقٍ وحَاتِمُ
ولكنَّه يمضي على ذاك مُقْدِماً ،
اذا صدَّ عن تلك الهَنات الخُثارِمُ

والخُثَارم : المُتَطيّر[62] . ولم يرد ابن سيرين أنَّ شُريحاً يَعيف هذه العِيافة ، وكيف يريد هذا ، وقد رُوِيَ[63] : « إنَّ العِيافَةَ من الجِبْت » . ولكنَّه أَراد أنه مُصيب الظّن ، صادِق الحدْس . فكأنَّه عائِف . وهذا كما يقال : ما أَنت إلاَّ ساحِر ، اذا كان رفيقاً لطيفاً . وما أَنت إلاَّ كاهِن ، اذا أَصاب بظنّه . وأَما الفَأْل ، فهو في الخير . وهو يستحب . وفي الحديث[64] : « أَصدق الطّيَرة الفَأْل » .

حدَّثنا الرياشي عن الأَصمعي قال : قلت لابن عون : ما الفَأْل ؟ قال : أَنْ تكون مريضاً فتسمع ، يا سالم ، أَو باغياً ، فتسمع ، يا واجد . وكان ابن سيرين يكره الطّيرَة ويستحب الفَأْل . وهذا يدُلّك على انه لم يرد انَّ شُريحاً كان يتطيّر ويَعيف .

---

(61) هو : الرقاص الكلبي ، وهما في : اللسان ١٢/١٦٦ ، وقيل هما لخثيم بن عدى . ينظر : المعاني الكبير/٢٦٣ ، والحيوان ٣/١٣٥ .
(62) المعاني الكبير ، واللسان .
(63) النهاية ٣/٣٣٠ ، وفيه : (ان العيافة والطرق من الجبت) .
(64) النهاية ٣/٤٠٦ ، واللسان ٤/٥١١ ، والفائق ٣/٨٦ .

وأَما القائف فهو الذي يعرِف الآثار ويتبعها ويعرف شبَه الرجُل في ولَده وأَخيه •

حدَّثني سهل بن محمد ، قال : حدَّثنا الأَصمعي عن رجل من آل أبي مسروح عن عَوْسَجة بن مغيث القائف ، قال : كنَّا نُسْرَق نَخْلنا، نعرفنا آثارهم فركبوا الحُمُر ، فعرفنا نَمَس(*) أَيديهم في العُذوق [١٠٢/ب] • وحدَّثني أَيضاً عن الأَصمعي عن ابن أَبي طرفة الهُذَلي قال : رآني قائفان ، وَهُما مُنْصَر فَان من عَرَفة ، بعد الناس بيوم أَو اثنين ، أثر بعير فقال أحدُهما : ناقةٌ، وقال الآخر ، جَمَلٌ ، فاتبعناه، فمرَّة يجتمع لهما الخُفّ ، ومرَّة يريان الخَطْوة منه ، حتى دَخلا شِعْباً من شِعاب مِنى ، فإذا هما بالبَعير فأَطافا به ، فإذا هو خُنْثى •

★ ★ ★

(*) في : ح : نمش ، والنمش : الاثر •

حديث محمد بن الحنفية

وقال في حديث[1] محمد بن الحَنفية ، أنه ذَكر رجُلاً يَلي الأَمر بعد السُّفْياني[2] ، فقال : حمشُ الذِراعين والسَّاقين ، مُصْفَح الرأس ، غائِرِ العينين ، يكون بين شَثٍّ وطُبّاق .

يرويه الوليد بن مسلم عن أبي عبدالله عن عبدالكريم ابن أُمية عن محمد بن الحنفية .

قولُه : حمشُ الذِراعين والساقين ، يريد دَقيقهما . والمُصْفَح الرأْس : العَريض الرأْس . والشَّث[3] ، نَبْت ينبت بتِهامة ، وهو من شَجَر الجِبال . والطُبّاق : شَجَر ينبت بالحِجاز الى الطَّائف .

وانَّما أَراد أن مقامه أَو مخرْجه يكون من هذه المواضِع التي ينبت بها هذان الضَرْبان من الشَجَر . قال عروة بن الورد[4] : [من الطويل]

فيوماً على نَجْد وغارات أَهلـه

ويوماً بأَرض ذات شَث وعَرْعَرِ

(١) هو في : النهاية ٢/٤٤٤ ، ثم ٣/١١٥ ، والفائق ١/٣١٩ .

(٢) السفياني ، هو : علي بن عبدالله بن خالد ، من احفاد معاوية بن ابي سفيان ، من الثائرين ، وله اشتغال بالعلم والرواية ، قتل سنة/١٩٨هـ . البداية والنهاية ١٠/٣٢٧ ، الكامل لابن الاثير ، وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة (حوادث سنة/١٩٨هـ) .

(٣) وقال الازهرى في (لغة الفقه) انه مصحف من (الشب) بالباء الموحدة ، وهو ما يدبغ به . النهاية ٢/٤٤٤ .

(٤) ديوانه/٧٤ ، وفيه : ذات شنت ، بالتاء المثناة .

يريد : تُغير مرَّة على نجْد ، ومرَّة على تِهامة . وقال تأبَّط شرّاً[5] : [من البسيط]

كأنَّما حَثْحَثوا حُصّاً قوادِمُه
أَو أُمَّ خشف بذي شَثٍّ وطُبّاقِ

يقول : كأَنَّما حرَّكوا بي صَقْراً من سُرْعتي أَو ظَبْية .

* * *

(5) شعره/106 .

حديث مسروق الأجدع

وقال في حديث مسروق ، أنه قال : في الرجُل تكون تحته الأَمَةُ ، فيطلّقها تطليقتين ، ثم يشتريها لا تحلُ له إلاّ من حيث حَرُمَتْ عليه.

حدّثنيه محمد بن خالد بن خداش عن سهل بن بكّار عن أبي عَوانة عن جابر عن عامر عن مسروق .

تفسير هذا ، أنّ الأَمَة[1] تَبِين بتطْلِيقتين ، فلا تَحِلُ للمطَلِّق حتى تنكح زوجاً غيره . يقول : فلمَّا حرُمت عليه بالتطليقتين واشْتراها لم تحلّ له إنْ نكحها حتى يزوّجها ، ثم تُطَلَّق بتطليقتين فيحلّ له بهما ، كما حَرُمَتْ عليه بهما . وهذا مذْهب سُفْيان . ومَنْ يرى أنّ الطّلاق بالمرأة .

وكان مالك يرى : انّ المملوكة تحت الحُرّ لا تَبين إلاّ بثلاث . قال : فإنْ بانت ثم اشْتراها لم يَطأْها حتى تنكح زوجاً غيره .

* * *

وقال في حديث[2] مسروق ، انّه قال : أَنهارُ الجَنَّة تجري في غير أُخْدود ، وشَجَرُها نَضيد ، من أَصلها الى فَرْعها .

حدّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن [١٠٣/أ] مسروق .

الأُخدود : الشَّقّ . ويقال : خَدَّ في الأَرض خدّاً ، اذا شقّ فيها.

---

(١) ينظر : تحفة الفقهاء ٢/٣٢٧ ، ٣٨٧ ، والنتف ١/٣٢٣ ، وخزانة الفقه ١/١٦٨ وما بعدها .

(٢) الفائق ١/٣٥٧ ، والنهاية ٥/٧١ ، وتفسير الغريب/٤٤٨ ، وبعضه في القرطبي ١٩/٢٨٧ .

واسْم الشَّق الأُخدود . قال[3] الله جلَّ وعزَّ : (قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُود)[*] .

وقولُه : شَجَرها نَضيد ، يريد : ليس له سُوقٌ بارزة . ولكنَّه منْضود بالوَرَق ، أَو بالثَّمر من أَصله الى أَعلاه ، وهو من قولك : نَضَدت المتاع ، اذا وضَعْتَ بعضه على بعض . ولا أرى قول الله جلَّ وعزَّ : (وَطَلْحٍ مَنْضُود)[**] ، إلاَّ من هذا .

قال أَبو عُبَيدة[4] : الطَّلْح : المَوْز[5] هاهنا . وهو عند العَرَب: شَجَرٌ عِظام ، كثير الشَّوْك[6] .

* * *

وقال في حديث[7] مسروق ، انَّه كان يكره الجَعائِل .

يرويه سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي .

الجَعائِل : جمعُ جَعالة[8] بفتح الجيم ، وجَعيلة وهو الجُعْل من العَطيّة . تقول : أَجعَلْت لفلان جُعالاً . وأَجعلت القِدْر أَنزلتها

---

(3) تفسير الغريب/522 ، والطبري 30/86 ، والقرطبي 19/287 ، وزاد المسير 9/74 .
(*) البروج/4 .
(**) الواقعة/29 .
(4) مجاز القرآن 2/250 .
(5) اللسان (ط/ل/ح) 2/533 ، وتفسير الطبري 27/93 ،والقرطبي 17/208 ، وتفسير الغريب/448 ، وقيل : الطلح ، الموز ، بلغة اليمن . ينظر : البحر المحيط 8/201 .
(6) اللسان (ط/ل/ح) . وتأويل مشكل القرآن/37 .
(7) الفائق 1/218 ، ومثله عن ابن عمر ، حديث في : النهاية 1/276 .
(8) اللسان (ج/ع/ل) 11/111 – 112 ، وينظر : المصباح المنير (ج/ع/ل) ، والغريبين 1/367 .

بالجِعَال ، وهي الخِرْقة التي تُتَنزل بها . وجعلت لكذا جَعْلاً ، أي: صيَّرته لـه .

والاسم : الجُعْل بضم الجيم ، ومعنى الجعالة[*] ، أَنْ يُضْرَب البَعْث على الرجُل ، فيجعل لمن يغزو عنه شيئاً ، ويُقيم أو يدفع المقيم الى الغازي شيئاً فيقيم ويخرج هو . وذلك مبيّن في حديث للحَسَن[٩] . وسُئِل عن الجَعائل فقال : كان المُقيم يكره أنْ يفتدى من غَزْوِه ، والغازي يكره أَنْ يأْخذ لغزوه[١٠] ثمناً .

وقال منصور : كانوا يعطون في ذلك أَحبّ إِليهم من أَنْ يأْخذوا.
قال الهُذَلي[١١] عبد مَنَاف[١٢] بن ربْع : [من الطويل]

وقد باتَ فيكم لا يَنَـام مهجّداً
يُثبتَ في خَالاته بالجَعائـل[١٣]

وهذا رجُلٌ أَبوه من سُلَيم[١٤] ، وأُمُّه من هُذَيْل ، فدلّ على هُذَيْل بجُعْل جعَلوه له ، فأَراد أنه جعل يثبت الجَعالة لنفْسِه ، ويوكّدها عليهم .

* * *

(*) اللسان ١١١/١١ .
(٩) النهاية ٢٧٦/١ .
(١٠) في الاصل (الغزو) والتصويب من/ح .
(١١) شرح اشعار الهذليين ٢٨٦/٢ .
(١٢) سقط من : ص .
(١٣) في شرح اشعار الهذليين : مسهدا ، بجعائل .
(١٤) ينظر : شرح اشعار الهذليين ٦٨٢/٢ - ٦٨٣ .

حديث عبيدة السلماني وهو عبيدة بن قيس (*)

وقال في حديث[1] عبيدة ، ان محمد بن سيرين قال له : ما يُوجِبُ الجَنابة ؟ فقال : الرَّفُّ والاسْتملاق .

يرويه اسحق الأزرق عن عوف عن محمد بن سيرين .

أَصلُ الرَّفّ : المَصّ . يقال : رَفَفت فَم المرأة ، أَرفّه رَفّاً ، اذا مصَصْته وترشَّفْته . ومنه قولُ أَبي هُريرة ، حين سُئِل عن القُبْلَة للصائم[2] : « انّي لأَرفّها رفّاً » . والاسْتملاق[3] ، هو من قولك : مَلَق الجدي أُمَّه يملقها مَلْقاً . اذا رضعها . وكذلك : مَلَجها أَيضاً . وأَراد ، ان الذي يُوجِب الغُسْل امتصاص المرأةِ الرجُل ، وقبولها ماءَه كما [١٠٣/ب] يقبل الرَضيع اللَّبن ، اذا ارْتضع .

وأراه على هذا التأويل يذهب مذهب الأَنصار ، في انَّ الماءَ من الماء ، وقد تقدَّم ذكر هذا وبيَّنْت أنَّه منْسُوخ .

* * *

وأَما قولُه في حديث[4] آخر ، وسُئِل عن مثل هذا فقال :

(*) السلماني ، نسبة الى : سلمان بن يشكر بن ناجية ، وهو حي من مراد ، وعبيدة ، قيل هو : ابن عمرو ، وقيل ابن قيس ، توفي سنة/٧٢هـ . وقال ابن الاثير : واهل الحديث يفتحون اللام (السلماني) . ينظر : اللباب ٥٥٢/١ ، وطبقات ابن خياط/١٤٦ .

(١) الفائق ٧٤/٢ ، والنهاية ٢٤٥/٢ .

(٢) الفائق ٧٤/٢ ، والنهاية ٢٤٥/٢ .

(٣) الاستملاق ، استفعال من : الملق (بفتح الميم وسكون اللام) . وهو الرضع . الفائق ٧٤/٢ .

(٤) الفائق ٣٨٦/١ ، والنهاية ٥٦/٢ .

الخَفْقُ والخِلاط .

فإنَّ الخَفْقَ : الجِماع . وأَصله الضَرْب . ومنه قيل للدِّرَّة: مِخْفَقَة .

والخِلاطُ ، مصدر خالطت المرأة في الجِماع خِلاطاً ومُخالطة .
وهذا راجع الى معنى الحديث الأَول ، وإنْ لم يكن فيه ذكرٌ للماء ، لأنَّه لو أَراد انَّ الذي يُوجِب الغُسْل : مُجاوَرة الخِتان الخِتان ، كَفاه من الوَصْف ما دون الخَفْق والخِلاط .

ومن الخِلاط ، قولُ الحَجَّاج في خُطْبَته[5] : « ليس أَوانُ يكثرُ الخِلاط » يعني : الفَساد . وقد سَمِعْتُ من يرويه : الدَّفْق والخِلاط[6] .

* * *

(٥) اللسان (خ/ل/ط) ٧/٢٩٥ ، والخطبة في (حديث الحجاج) من هذا الكتاب .
(٦) الفائق ١/٣٨٦ .

حديث أبي مسلم الخولاني (*)

وقال في حديث[1] أَبي مسلم ، أنه أَتى معاوية فقال : السَّلام عليكَ أَيُّها الأَجير ، انَّه ليس من أَجير استُرعي رَعِيَّة ، إلاَّ ومسْتأجره سائلُه عنها . فان كان داوَى مَرْضاها ، وجَبَر كَسْراها ، وهَنَأ جَرْباهَا ، وردَّ أُولاها على أُخْراها ، ووَضعها في أُنُفٍ من الكَلأ ، وصَفْو من الماء وَفَّاه أَجْره .

يرويه اسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبدالله عن عطية بن قيس.

قولُه : ردَّ أُولاها على أُخْراها ، يريد : لم يدَعْها تتفرَّق وتشذّ. ولكنَّه ضمَّها وجَمعَها . وذلك من حُسْن الرعْية ، هذا اذا كانت قطيعاً واحداً ، فاذا كثرت الأَقطاع والرِّعاء ، فالأَحمد عندهم أَنْ تَفَرَّق ويُفَرَّقوا . ولذلك كانوا يقولون[2]: اللهمَّ حَبِّب بين نِسائِنا، وبَغِّض بين رِعائنا ، واجْعَل المال في سُمَحائِنا[2] .

قال الأَصمعي : اذا تباغَض الرِعاء لم يجتمعوا للحديث فيضيق المرْعَى . ونحوٌ منه ، وليس بعيْنه ، اخْتيارهم للسّقي عجَمياً وعربياً، لا يَفْهم أَحدُهما الآخر ليكون أَحثّ للعَمل . قال الراجز[3]:

(*) ابو مسلم الخولاني ، هو : عبدالله بن ثوب ، ابو مسلم ، تابعي ، من العباد الزهاد، روى عن الصحابة . توفي زمن معاوية . والخولاني، نسبة الى : خولان بن عمرو بن مالك ، قبيلة نزلت بالشام . اللباب ٣٩٥/١ ، وطبقات ابن خياط/٣٠٧ ، ومشاهير العلماء/١١٢ (٨٥٦) .

(١) الفائق ٥٢/٢ .

(٢-٢) النص في : البيان والتبيين ٢٥٥/٣ ـ ٢٥٦ .

(٣) البيت في : الفائق ٤٤٤/١ ، بلا نسبة ، وفي اللسان ٤٠٥/٣ ، نسبه لاحمد بن جندل السعدى .

هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وساقِيانِ ، سَبِطٌ وجَعْدُ

يريد بالسبْط : العَجمي[4] ، وبالجَعْد : الأَسود . ومثله قول الآخر : [من الرجز]

إنْ سرَّكَ الرِّيّ أخا تَميمِ
فاعْجل بعبْدَيْن ذَوَيْ وزِيمِ
بفارسيٍّ وأَخٍ للرُّومِ

وزيم : لحْمٌ وعَضَلٌ[5] ، وأُنُف الكَلأُ ، أوله . يريد : انَّه يتتبع بها المواضع التي لم تُرْعَ . ومنه يقال : استأنفْت كذا ، اذا ابتدأته . ويقال : رَوْضَة أُنُف . لم تُرْعَ . وكأْس أُنُف لم يُشْرَب [١٠٤/أ] بها قبل ذلك . كأنَّه استونف شُرْبُها . وقد أَنفَت، اذا وطئت كَلأً أُنُفاً . ويقال : أَرضٌ أنيفَة ، اذا استْرعت النبات . وتلك آنَفُ بلاد الله . ويقال : أُنُف الأرض ، ما استَقْبل الشمس . ن الجلد والضواحي من الجبال .

* * *

(٤) اقتباس منه في الفائق ١/٤٤٥ .
(٥) اللسان ٢٧٩/١٢ . وفيه : ولحم زيم : متعضل متفرق ..

حديث عمرو بن ميمون

وقال في حديث[1] عمرو[*] بن ميمون أنَّه قال : إيَّاكم وهذه الزَّعانيف الذين رَغِبُوا عن الناس ، وفارَقوا الجماعة ٠

يرويه زهير عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون ٠

الزَّعانيف : فِرَقُ الناس ، ومن خَرَجَ عن جماعتهم ، وهي الزَّعانف ، مثل : طواوس ، وطواويس ٠ والواحدة زِعْنِفَة ٠ وذكر الزيادي عن الأَصمعي انه قال : أَصل الزَّعانف ، أَطْراف[2] الأَديم والأكارع ٠

شبَّه من شَذَّ عن الناس وفارَقهم بأَطْراف الجِلْد من الأَديم ٠

وقال مالك بن نويرة[3] : [من الطويل]

(*) هناك ، اثنان من اهل الحديث ، عرفا بهذا الاسم ، الاول ، عمرو بن ميمون الأودى ، ابو عبدالله ، توفي سنة/٧٦هـ ، وقيل/٧٤هـ ، /٧٥هـ ٠ ولا صحبة له ٠ ينظر : مشاهير العلماء/٩٩ (٧٣٣) ، وطبقات ابن خياط/١٤٧ ، والتاريخ/٢٧٤ ، والتهذيب ٨/١٠٩ ٠ والثاني : عمرو بن ميمون بن مهران ، تابعي ، توفي سنة/١٤٥هـ ، كان ينزل الرقة ٠ وهو صاحب الحديث المذكور ٠

ينظر : ابن خياط ، الطبقات/٣٢٠ ، والتاريخ/٤٥١ ، وتاريخ الاسلام ٦/١١١ ٠ ، وفي/ح ، ذكر نسبه (الأودي) في هامش الصفحة ٠٠٠ وينظر عن آخر : التهذيب ٧/٤٩٩ ٠

(١) الفائق ٢/١١١ ، والنهاية ٢/٣٠٤ ٠

(٢) اللسان (ز/ع/ن/ف) ٩/١٣٥ ، والفائق ٢/١١١ ، وقالوا : انها اصلها اجنحة السمك ٠

(٣) هو في : شعر مالك ومتمم ص/٧٤ ٠

فقَرَّب رِباط الجَوْن منّي فانَّه
دَنا الحلَّ واحْتَلَّ الجَميع الزَّعانِفُ

يقول : صار متفرقو الناس والنَّازِلون بالأَطراف الى جماعتهم لخَوْف الغَارة .

وقال أَوس بن حجر[4] يصف حماراً : [من الطويل]

وما زالَ يَغْري الشدَّ حتى كأَنَّما
قَوائِمُه في جَانِبَيْه زَعانِفُ

يقول : كأَنَّ قوائمه لا تقَع بالأَرض ، فهي زيادة في جانبيه .

* * *

(٤) ديوانه/٧٢ ، وفيه : الزعانف .

حديث الأحنف بن قيس

وقال في حديث[1] الأَحنف[*]، انه كان اذا وفَد معَ أَمير العراق على معاوية، لَبس ثِياباً غِلاظاً في السَّفَر، وساقَ[2] معَه ناقةً مَرِيّاً .

حدَّثنيه سهل بن محمد قال: حدَّثناه الأَصمعي عن شيخ من بني حَنْظلة .

الناقة المريّ، هي التي تدُرّ على المَسْح، وهو مأْخوذ من: مَريْت أَمْري مَرْياً، اذا مسَحت الضَّرْع . وكان يسوقها معه ليشرب ويسقي من لَبنِها صحابته[3] في السَّفَر .

* * *

وقال في حديث[4] الأَحنف، أنه قال: تَبادَلوا[5] تحابُّوا، وتَهادَوْا تَذْهَب الاِحَنُ والسَّخائم، وإِيَّاكم وحَمِيَّة الأَوْغاب .

الأَوْغاب[6]: هُم أَرْذال الناس، نحو الأَوغاد . والعرَب

(*) الاحنف بن قيس، قيل اسمه: صخر، وقيل: الضحاك، والاحنف لقب لحقه، لحنف كان في رجله . وهو من قادة الفتح وأئمة الرأي مضرب المثل في الحلم، توفي سنة/ ٧٢هـ .
ينظر: التهذيب ١/ ١٩١، وجمهرة الانساب/ ٢٠٦، والاعلام ١/ ٢٦٣ .

(١) الفائق ٣/ ٣٥٨ .

(٢) الفائق: وساق مريا .

(٣) في الفائق، خلط بين المتن وتفسيره .

(٤) الفائق ٢/ ١٦٦، واللسان ١/ ٨٠٠ .

(٥) في: ح: تباذلوا (بالذال المنقوطة) .

(٦) اللسان ١/ ٨٠٠ .

تقول : تعوَّذوا بالله من حميّة اللئّام • وتقول أيضاً : تعوذوا بالله من حَميَّة الأَوقاب •

والأَوقاب : [١٠٤/ب] الحَمْقَى ، واحدهم وَقْب • وإنَّما قيل للأَحمق، وَقْب ، يُراد انَّه أَجْوف لا عَقْل له • كما قال جلَّ وعزَّ : (وأَفْئِدَتُهُم هَواء) ، أَي : خالية[٧] ، لا تَعِي خَبراً •

وأَصل الوَقْبة : النُّقْرة[٨] في الحَجَر ، أَو الجَبَل ، وكلُّ شيء نَقبته ، فقد وقَبْته • قال الشاعر[٩] : [من الكامل]

أَبني لُبَيْنا[١٠] انَّ أُمَّكم
أَمَةٌ ، وانَّ أَباكم وَقْبُ
أَكلتْ خَبيث الزَّاد فاتَّخَمتْ
منه وشَمَّ خِمارَها الكلْبُ

يقول : تَقْتات فيه فَزهِم ، فالكلبُ يشمُّه •

* * *

وقال في حديث[١١] الأَحنف ، أنه قال لعمر ، إنَّ إخوانَنا من أَهل الكوفة نزلوا في مِثْل حُولاء النَّاقة من ثمار مُتَهدِّلة ، وأَنهار متفجِّرة •

حدَّثنيه عبدالرحمن عن عَمِّه[١٢] • وقد ذَكر أَبو عبيد[١٣] هذا

---

(٧) ابراهيم/٤٣ وينظر عنها : تفسير الغريب/٢٣٣ ، والطبري ١٣/ ١٥٣ ، ومجاز القرآن ١/٣٤٤ ، واللسان ١٥/٣٧٠ ، والقرطبي ٩/ ٣٧٧ ، وزاد المسير ٤/٣٧١ •

(٨) اللسان •

(٩) هو : الاسود بن يعفر ، ديوانه/١٩ • وفي/ح البيت الاول فقط •

(١٠) في الديوان : ابني نجيح •

(١١) الفائق ١/٢٦٧ ، وفيه تمام الحديث •

(١٢) وعمه : الاصمعي •

(١٣) في : غريب الحديث ٤/٣٧٩ – ٣٨٠ •

الحديث ، بغير هـذا اللفظ . وقال الأَصمعي : تقول العرب اذا وصَفت الأَرض وخصبْها : تركت أَرض بني فلان في مثْل حَوَلاء الناقـة . وهي جِلْدة[١٤] رقيقة تخرج مع الولَد ، فيها ماءٌ أَصفْر ، وفيها خُطوط حُمْر وخُضْر . قال الكميت[١٥] : [من المتقارب]

وكالحَوَلاء مَراعي المُسيم عندك والرَّئة المَنْهَلُ

ورويَ ، انَّ المُعَقّر البارقي[١٦] ، وكان قد كُفَّ بصَره ، سمع صوت رعد فقال لابْنته : أَيّ شيء تَرَيْن . قالت : أَرى سحاء عَقّاقة ، كأَنَّها حُوَلاء ناقة ، ذات هَيْدب دانٍ ، وسَيْرٍ وانٍ . فقال : يا بُنيَّة وائلي الى جَنْب قفلة ، فانّها لا تنبت الاّ بمنجاةٍ من السَّيْل .

عقّاقة ، تنعقُ بالبَرق ، أَي : تنشق . والهَيْدَبُ مثل الحمل في السَحابة ، تراه متدلّياً ، وسَيْر وانٍ ، أَي : ثقيل . والقَفْل ، ضَرْبٌ من الشَجَر ، واحدته قَفْلة ، وهو أيضاً يابس الشَجَر . والمنجاة : ما ارتفَع عن المَسيل . وقد تشبّه الأرض أَيضاً ، اذا كانت مُخْصبة ذات مرعى بالسَّابيا . وهو الماء الذي [يخرج][*] على رأس الوَلَد . قال سَحيم[١٧] عبد بني الحَسْحاس ينعت الغيم : [من الطويل]

له فُرَقٌ منه يُنَتَّجْن حَوْلَه
يُفَقِّئن بالميثِ الدِّماثِ السَّوابيا

---

(١٤) وهي التي تعرف ب (المشيمة) .
(١٥) شعره ، ج٢ ق/١ ص/٣٧ .
(١٦) الخبر في اللسان (ع/ق/ق) ٢٥٦/١٠ ، وللمعقر ، شعر في : اصلاح المنطق/١٥ ، ٦٦ ، ٢٩٢ .
(*) تكملة من اللسان ٣٦٩/١٤ .
(١٧) ديوانه/٣٣ .

والمُتَهدِّلة : المُسْترخِية المتعطفة . وفي الحديث ، انه جبَس الأحنفُ عبدَهُ سنَةَ وقال : « انيَ قد[18] خَشيت أَنْ تكون مُفوَّهاً ليس لك جُول » .

والجُولُ : العَقْل[19] .

★ ★ ★

وقال في حديث[20] الأَحنف، انه نُعِيَ اِليه شَقيقُ بن ثَورْ[21]، فاسْترجع وشَقَّ عليه ، ونُعِيَ له[22] حَسكة الحَنْظلي[23] ، فما أَلقى لذلك بالاً . فَغضِب مَنْ حَضَره من بني تَميم .

فقال : اِنَّ شقيقاً كان رجُلاً حليماً ، فكنت أقول : اِنْ وقعَت فتْنة عصَم الله به قومَه . واِنَّ حَسكة كان رجلاً مُشيَّعاً ، فكنت أَخشى أنْ تقعَ فتنة فيُجَرِّ بني تميم الى هَلكة .

حدَّثناه الرياشي [١٠٥/أ] عن الأَصمعي . يقال : ما أَلقى لقولك بالاً ، أَي : ما استْمع له ولا اكترث . وأَصل البال : الحال .

والمُشيَّع هاهنا ، العَجُول . وأَصله من قولك شَيَّعْت النار

---

(١٨) سقطت من ص .

(١٩) النهاية ٣١٧/١ – ٣١٨ .

(٢٠) النهاية ٥٢٠/٢ ، وهو بتمامه في : الفائق ١٣٤/١ .

(٢١) شقيق بن ثور ، السدوسي ، من اشراف العرب في العصر الاموى ، وهو تابعي ، ثقة عند اهل الحديث ، توفي سنة/٦٤هـ . تهذيب التهذيب ٣٦١/٤ .

(٢٢) في الفائق : الى .

(٢٣) في تاريخ ابن خياط/١٦١ و١٨٣ (حسكة بن عتاب الحيطي) بالحاء المهملة والياء المنقوطة باثنتين من تحت والطاء المهملة ، وهو تصحيف. والصواب كما اثبتناه ، لانه منسوب الى (حنظلة تميم) . ينظر : اللباب ٣٢٥/١ .

تَشْيِيعاً ، اذا أَلقيت عليها ما تُذكيها به . والمُشَيَّع في غير هذا : الشُجاع .

* * *

وقال في حديث[٢٤] الأَحنف ، ان الحسين كتب اِليه ، فقال للرسول قد بَلونا فلاناً وآل بني فلان ، فلم نجد عندهم اِيالَة للملك ، ولا مكيدة في الحَرْب .

يرويه علي بن محمد عن مسلمة بن محارب عن السكن بن قتادة العريني .

الاِيالة : السياسة . يقال : فلان حَسَن الاِيالة ، اذا كان حَسن القيام على ماله. وكذلك الاِبالة[٢٥].وأَحسَبه مأْخُوذاً من الاِبل[٢٦]. يقال للراعي الحسَن الرِعْيَة ، وهو تِرْعيةٌ آبِلٌ .

* * *

وقال في حديث الأَحنف ، انه قال لعليّ عليه السلام ، يا أَبا الحسن انّي قد عَجَمْت الرجُل ، وحلَبْت أَشْطُرَه، فوجدتُه قريب القَعْر ، كليلَ المُدْيَة . يعني : أَبا[٢٧]موسى الأَشْعري .

يرويه ابن عيينة عن أبي حمزة الثمالي .

عجَمْت الرجُل : أَي خَبَرْته . وقولُه : حلَبْت أَشْطُره ، مَثَلٌ ، يقال : حلَب فلان الدهرْ أَشْطُرَه ، أَي اختبر ضُروبه من

---

(٢٤) الفائق ١/٦٦ ، والنهاية ١/٨٥ .

(٢٥) اللسان (أ/ب/ل) ١١/٤ . هذا عند سيبويه ، وعند غيره ، بالفتح (ابالة) . وينظر الكتاب ٢/١٨٢ .

(٢٦) اللسان .

(٢٧) في ص : ابي .

خَيْره وشرّه . وأَصله : في حلَب الناقة ، ولها شطران قادمان وآخران. فكلّ خِلْفين شَطْر . يقال : أَجمع بناقته ، اذا صرّ أَخلافها ، وثلّث بها ، اذا صرّ ثلاثة أَخلاف . وشطّر بها اذا صرّ خِلْفين ، وخلّف بها، اذا صرّ خِلْفاً .

وفي الحديث ، انه قال له[٢٨] : « وانّك قد رُميت بحَجر الأَرض »

يعني : عمرو بن العاص . يريد : انّك رُميت بواحد الأَرض دَهاء .

قال الأَصمعي : ويقال أَيضاً ، رمى فلان بحجره ، اذا قُرِنَ بمثْلِه .

وقال في حديث[٢٩] الأَحنف ، انّ الحُتَات[٣٠] قال له : واللهِ انّك لضئيل وانّ أُمّك لوَرْهَاء .

الضّئيل : النّحيف الجسم . يقال : هو بيّن الضُّؤولة . وكذلك كان الأَحنف . وقال يونس[٣١] في قوله[٣٢] : [من الوافر]

---

(٢٨) في النهاية ١/٣٤٣ : (قال لعلي حين ندب معاوية عمرا للحكومة) .. وهو من حديث الاحنف ايضا .

(٢٩) الفائق ٤/٥٥ ، والنهاية ٥/١٧٧ ، والبيان والتبيين ١/٥٩ .

(٣٠) في الاصل : الحباب (بالباء المفردة) والصواب هو : الحتات هو ابن يزيد بن علقمة ، الدارمي ، احد من وفد على الرسول (صلى الله عليه وسلم) من بني تميم ، وقد آخى بينه وبين معاوية ، وتوفي في خلافته . ينظر : النهاية ٥/١٧٧ ، والاصابة (ترجمة/١٦٠٧) ، وابن هشام/٩٣٣ .

(٣١) يونس ، هو يونس بن حبيب ، من العلماء الرواة ، توفي سنة/ ١٨٢هـ . ينظر ج١/٩١ ، من هذا الكتاب .

أَنا ابنُ الزامِريَّة أَرْضَعَتْني
بِثَدي لا أَجَدَّ ولا وَخيمِ[٣٣]
أَتَمَّتْني فلم تنقُص عِظامي
ولا صَوتي اذا اصْطَكَّ الخُصُومُ

أَراد بعظامه : أَسْنانه[٣٤] . وهي اذا تمَّت تمَّت الحُروف . ولم يُرِد عِظام جَسَده ، لأنه كان أَحْنف ضَئيلاً .

وقال عبدالملك بن عمير : قَدِم علينا الكوفة مع المصعب ، فما رأَيت خَصْلة تُذَمُّ اِلاّ وقد رأَيتها فيه . كان صَعْل الرأْس متراكب الأَسنان ، مائل الذَّقَن ، ناتِيء الوَجْه ، باخِق العَينين ، خَفيف العارِ ضَيْن أَحنف الرِجْل . ولكنَّه كان اذا تكلم جَلّى عن نَفْسه . والصَّعْلُ [١٠٥/ب] : الصغير الرأس . وكانوا يذُمُّون بذلك ، ويُسَمّون الصغير الرأس ، رأْس العَصا[٣٥] . قال أَحد الشعراء[٣٦] في عمر بن هُبَيْرة : [من الطويل]

مَنْ مُبْلغ رأْس العَصا أنَّ بيننا
ضَغائن لا تُنْسَى وإنْ هي سُلَّتِ

لقَّبه بذلك لأَنه كان صغير الرأْس . وقال طَرَفَة[٣٧] : [من الطويل]

أَنا الرجُل الضرب الذي تعرفونه
خِشَاشٌ كرأْس الحَيَّة المُتوقّدِ

---

(٣٣) في البيان و/ح : الزافرية . وفي البيت اقواء .
(٣٤) ينظر : البيان والتبيين ٥٩/١ ، ويونس بن حبيب/١٢٠ لمحقق هذا الكتاب .
(٣٥) ثمار القلوب/٣٢٤ .
(٣٦) هو : سويد بن الحارث . ثمار القلوب ، والبيان والتبيين ٤١/٣ .
(٣٧) ديوانه/٢٧ .

البصريون[٣٨] يروونه عن الأَصمعي ، خِشاش ، بكسر الخاء . وغيرهم يرويه : خَشاش ، بفتحها . وهو اللَّطيف الجسم ، الصغير الرأْس . فمَدَحَ نفْسه كما[٣٩] ترى بما يُذَمُّ به[٣٩] .

الباخِقُ العين ، المُنْخَسِف العين . وذكَر الهيثم بن عَدِي[٤٠] : أن الأحنَف بن قيس : أُصيبَتْ عينُه بسمرْقَنْد[٤١] ، وذكَره في : (العُور الأَشراف) .

وقال غيرُه : ذَهَبت عيني بالجُدَري . يقال : بخقْتُ عيْنَه ، إذا خَسفتها .

والحَنَف في الرِّجْل ، أَنْ تُقْبل كلّ واحدة منهما بإبْهامها على صاحبتها .

وقال ابنُ الأَعرابي : الأَحْنَف[٤٢] ، الذي يمشي على ظَهْر قدميه . والأَقفد[٤٣] : الذي يمشي على صدرها .

والوَرْهاء ، من النساء : المُتساقطة حُمْقاً ، أَو هَوَجاً . والرجُل : أَوْره ووَرِهٌ . قال حُمَيْد بن ثَوْر[٤٤] يذكر امرأة :

[من الطويل]

---

(٣٨) في ص : البصريون يقولون ، خشاش ، وغيرهم بالفتح ، وهم يروونه عن الاصمعي .

(٣٩–٣٩) سقطت من : ص .

(٤٠) الهيثم بن عدي ، الكوفي ، نسابة ، أخباري ، توفي سنة ٢٠٧هـ . لسان الميزان ٢٠٩/٦ ، النجوم الزاهرة ١٨٤/٢ ، الفهرست/٩٩ .

(٤١) ينظر : ابن سعد ٦٦/٧ ، جمهرة الانساب/٢٠٦ ، تاريخ الاسلام ١٢٩/٣ ، الشعور بالعور ق/٣ .

(٤٢) اللسان (ح/ن/ف) ٥٦/٩ .

(٤٣) اللسان (ق/ف/د) ٣٦٥/٣ .

(٤٤) ديوانه/٦٥ .

جُلبّانة وَرْهاء تخْصي حِمارها
بفي من بَغى خيراً لديها الجلامِدُ

والجُلبّانة : الغليظة الخَلْق الجافية • قال الأَصمعي : واذا خَصَت المرأةُ الحِمار لم تستحي بعد ذلك من شيء[٤٥] •

★ ★ ★

وقال في حديث[٤٦] الأَحنف ، أنه قال في الخُطْبة التي خَطَبَها في الاصْلاح بين الأَزْد وتَميم ، كان يقال : كلُّ أَمر ذي بالٍ لم يُحْمَد الله فيه ، فهو أَكْنَع •

يرويه سفيان عن مجالد عن الشّعْبي •

البالُ : الحال • قال الأَصمعي : كان العُمَري اذا سُئل عن حاله قال : بخير ، أَصْلح الله بالكم • قال الله جلّ وعزّ : (وَيُصْلِح بالَهُم)[٤٧] ، أَي : حالَهم[٤٨] •

وقولُه : فهو أَكْنَع ، أَي : ناقص • يقال : قد اكْتَنَع الشيخ ، اذا دَنَا بعضُه من بعض • وقد تقدَّم ذكرُ هذا •

وأراد ، أنّ كلَّ مقام ذي جَلالة وعِظَم لم يُذْكر الله فيه بحمْد فهو ناقص • ومثلُه في حديث[٤٩] النبيّ صلّى الله عليه [وسلَّم] :

---

(٤٥) وهو كناية عن قلة الحياء •

(٤٦) الفائق ٣/٢٨٣ ، والنهاية ٤/٢٠٤ •

(٤٧) محمد/٥ •

(٤٨) تفسير الغريب/٤٠٩ •

(٤٩) اورده جمهور المحدثين والفقهاء ، فهو يرد عندهم في كتب الادب ، او النكاح ، لانه مفتتح كل أمر • ينظر : سنن ابي داود (كتاب الادب) ، ابن ماجة (كتاب النكاح) ١/٦١٠ •

كلُّ أَمرٍ ذي بال ، لا يُبْدَأ فيه بالحَمْد ، فهو أَقْطَع » .

وفي حديث(٥٠) آخر : « كلُّ خُطْبَة ليس فيها شَهادة ، فهي كاليَدِ الجَذْماء » ، أَي : القَطْعَاء .

★ ★ ★

(٥٠) النهاية ١/٢٥٢ .

حديث علقمة بن قيس (*)

وقال في حديث(1) علقمة بن قيس ، أنَّ امرأة ماتَتْ ، وأَوصت بثُلُثها . وكان نُسْوة يأْتينها مُتشارِجات لها . فقال علْقمة : خذوا ما [١٠٦/أ] أَوْصَت به لكم ، واسْأَلوا عن النسْوة اللاتي كنَّ يختَلفْن إليها : هل بينهنَّ وبينها قَرابة ؟ فسأَلوهُنَّ عن ذلك ، فوجَدوا إحداهن(2) بنت أختها ، أو بنت أَخيها لأُمّها ، فأَعطاها علْقمة(3) ميراثَها .

يرويه أَبو الأَحوص عن الأَعمش عن ابراهيم .

قولُه : مُتشارِجات(4) لها ، أَي : أَتْراب لها وأَقْران وأَشكال . وهو من قولك : هذا شَرْج هذا وشَريجُه ، أَي : مثله في السِّن . وتقول : هذه مُشارِجة هذه ، وهن مُشارِجاتها . كما تقول : هذه مُشاكلة هذه ، وهن مشاكِلاتها . وتقول : شارَجْت هذه هذه . كما تقول : شاكَلتْ .

* * *

(*) علقمة بن قيس ، الكوفي ، ابو شبل ، تابعي جليل ، من قادة الفتح ، توفي سنة/٦٢هـ على رواية . مشاهير العلماء/١٠٠ (٧٤١) ، طبقات ابن خياط/١٤٧ .

(1) الفائق ٢/٢٤٠ ، والنهاية ٢/٤٥٦ .

(2) في الاصول : احديهن .

(3) سقطت من : الفائق .

(4) اللسان ٢/٣٠٧ (ش/ر/ج) .

حديث الأسود بن يزيد (*)

وقال في حديث[1] الأَسود ، أنه كان يَصْهَر رِجْلَيْه بالشَّحْم وهو مُحْرِم •

يرويه وكيع عن الأعمش عن خَيْثمة •

قولُه : يَصْهَر رِجْلَيْه ، أَي : يَدْهُنُها بالشَّحم • والأَصل في صهَرْت : أَذبْت • ومنه قول الله جلَّ وعزَّ (يُصْهَرُ به ما في بُطونهم)(*) ، قال أَبو عبيدة[2] : يُذَاب به • وأَنشد للعجّاج[3] :

شَكَّ السَّفافيد الشِّواء المُصْطَهَرْ

قال[4] : واذا أَذبت الأَلْية فتلك الصُّهَارة • يقال : صهَرَتْني الشمس • وقال ابن أَحمر[5] ، وذكر القَطاة : [من السريع]

تروي لقىً أُلْقي في صَفْصَفٍ
تَصْهَرُه الشمس فما يَنْصَهِرْ[6]

(*) الاسود بن يزيد بن قيس بن عبدالله النخعي ، الكوفي ، تابعي ، توفي سنة ٧٦هـ • وهو ابن اخي علقمة بن قيس النخعي • طبقات ابن خياط/١٤٨ ، مشاهير العلماء/١٠٠ (٧٤٢) ، تاريخ ابن خياط/ ٢٧٣ •

(١) الفائق ٢/٣٢٢ ، والنهاية ٣/٦٣ •

(٢) في : مجاز القرآن ٢/٤٧ •

(*) الحج/٢٠ •

(٣) ديوانه/٥٥ •

(٤) مجاز القرآن ٢/٤٨ •

(٥) شعره/٦٨ •

(٦) في/ح : ينعصر ، وهو تحريف •

تروي : أَي تُصَيِّر[7] راوية لفراخها ، كما يروى البعير أَو الحمار اذا نقل الماء .

وظاهر لفظ الحديث : يُذيب رِجْليه . وليس كذلك . إنَّما اشتق لمعنى يَدْهُن رجليه فِعْلاً من المصهور . وهو ما أُذيب من الشحم ، كما تقول من الشحم : شَحَمْت رِجْلي وَخُفّي . اذا دهنته بالشَحم . وزِتّ يدَيْه ، اذا دهنتها بالزَّيت . كذلك تقول : صهرْت رِجْله ، اذا دهنتها بالصَّهير .

* * *

(7) في مجاز القرآن ٢/٤٨ ، تقديم وتاخير لهذا النص .

حديث عُروة بن الزُّبَير

وقال في حديث[1] عروة[*] بن الزُبير ، أنَّ الحَجّاج رآه قاعداً مع عبدالملك بن مروان ، فقال له : أَتُقْعِد ابنَ العَمْشاء مَعَك على سريرك ؟ لا أُمَّ له ، فقال له عُرْوة : أَنا لا أمَّ لي ، وأَنا ابنُ عَجائِز الجنَّة . ولكنْ إنْ شئْتَ أَخبرتُك بِمَنْ[2] لا أُمّ له يابنَ المُتَمَنِّيَة . فقال عبدُالملك : أَقسمت عليك أَنْ تفعل ، فكفَّ عروة .

قولُه : يابنَ المتمنيّة ، أَراد [١٠٦/ب] أُمّه ، وهي الفُرَيْعة بنت هَمّام ، أُم الحَجّاج بن يُوسُف . وكانَت تحت المُغيرة بن شعْبَة . وهي القائلة[3] : [من البسيط]

أَلا سبيلَ الى خَمْرٍ فأَشْربَها
أَم لا سَبيلٌ الى نَصْرِ بنِ حَجّاجِ

وكان نصر بن حجَّاج من بني سُلَيْم . وكان جميلاً رائعاً ، فمرَّ عُمَر بن الخطّاب ذات ليلة ، وهذه المرأة تقول : أَلا سبيل الى خمر فأَشربها . فدَعَا بنصر بن حجّاج ، فسَيَّره الى البصرة ، فأَتى مجاشع

(*) عروة بن الزبير بن العوام ، القرشي ، وهو اخو عبدالله بن الزبير ، تابعي ، من الزهاد العباد ، فقيه ثبت ، توفي سنة/٩٩هـ .
مشاهير العلماء/٦٤ (٤٢٨) ، وابن خياط ، التاريخ/١٣١ و٣٠٩ ، والطبقات/٢٤١ .

(١) الفائق ٣/٣٩١ .

(٢) الفائق : اخبرتك من .

(٣) ينظر خبرها والشعر ، في : عيون الاخبار ٤/٢٣ ، والكامل ٢/١٧٦ ، وتزيين الاسواق ٢/٢٩ .

إبن مسعود السُّلَمي ، وعنده امرأته شُمَيْلة[٤] ، وكان مجاشع أُمّيّاً . فكَتَب نصر على[٥] الأرض : أُحبّك حُبّاً لو كان فوقك لأظلّك ، ولو كان تحتك لأقلّك . فكتبت المرأة : وأنا والله . فكبّ مُجاشع على الكتاب إناء ، ثم أدخل كاتباً فقرأه ، فأخرج نصراً وطلّقها .

وكان عمر بن الخطّاب سمع أيضاً قائلاً بالمدينة[٦] يقول :

[من الطويل]

أعوذ بربّ الناس من شرّ معْقِلٍ
اذا معْقِلٌ راحَ البقيع مُرَجّلا

يعني : معْقِل بن سِنان الأشجعي . وكان قَدِم المدينة فقال له عمر بن الخطّاب : ألْحق بباديتك .

* * *

(٤) الاغاني ١٤٣/١٩ (ط/بولاق) ، والبيان والتبيين ٢٦١/٢ ، والكامل ١٧٦/٢ .

(٥) في/ح : على وجه الارض .

(٦) الخبر والبيت في : عيون الاخبار ٢٣/٤ .

حديث محمد الباقر بن علي أبي جعفر

وقال في حديث[1] أبي جعفر ، انّه قال : ذَكاةُ الأرض يُبْسُها.

حدّثنيه خالد بن محمد عن هشام بن عبدالملك عن المطلب بن زياد الزهْري عن محمد بن مهاجر .

قولُه : ذَكاةُ الأرض يُبْسُها . يريد : طَهارتها من النّجاسة ، مثلُ : البَوْل وأشباهه ، بأنْ تَجِفّ ويذْهَب أثرُ تلك النّجاسة . فأمّا إذا كان المكان رَطْباً ، أو كان الأثر باقياً ، فانّه لا يطهّرها إلاّ الماء الجاري على المكان . كما أمر النبي عليه الصلاة والسلام بصبّ الماء على بَول الأعرابي[2] .

وحدّثني عنه أيضاً ، انّ مَعْمَر بن خُثَيْم قال له : إنّي أتوضّأ فأخرج الى الصلاة ، فأمُرّ بالمكان الرطب ، لا أحسبَه إلاّ بَوْلاً . فقال له : « امْضِ لصلوتك . فانّ الأرض يطهّر بعضُها بعضاً » . يعني : انّ اليابس منها يُطَهّر من نَجاسة الرطْب ، والطَّيّب منها

(*) ابو جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، تابعي ، احد الائمة الاثني عشر ، وأمه ام عبدالله بن الحسن بن علي ابن ابي طالب ، توفي سنة/١١٨هـ ، وهو والد الامام جعفر الصادق، والمعروف بمحمد الباقر . ابن خياط ، التاريخ/٣٦٣ ، والطبقات/٢٥٥ ، ومشاهير العلماء/٦٢ (٤٢٠) ، والتهذيب ٩/٣٥٠ ، غاية النهاية ٢/٢٠٢ ، تذكرة الحفاظ ١/١٢٤ ، حلية الاولياء ٣/١٨٠ ، مرآة الجنان ١/٢٤٧ ، تهذيب الاسماء ق١ ج١/٨٧ .

(١) الحديث في : النهاية ٢/١٦٤ .

(٢) ينظر عن طهارة البول : فقه ابن المسيب ١/٣٢ ــ ٣٧ ، وفيه وجوه مفصلة عن حكم طهارته . وج١/٦٠٤ من هذا الكتاب .

يُطَهِّر الخَبِيث . وشبَّه يَبَس[3] الأَرض ، اذْ كان يطهرها ، ويحلّ للمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّي عليها بالذَّكاة للذَّبِيحة ، إِذْ كانت تُطَيِّبها وتُحِلّها .

والذَّكاة[4] : الحَياة ، وأَصلُها من ذَكت النار وهي تذكو ، اذا حيَّت واشْتَعلت . فكأَنَّ الأَرض اذا نَجست ، بمنزلة الميتة ، فاذا جَفَّتْ أَو صُبَّ عليها الماء ذكت ، أَي : حَيَّتْ . [١٠٧/أ]

★ ★ ★

---

(٣) اقتباس منه في النهاية ، واللسان (ذ/ك/ا) ٢٨٧/١٤ .

(٤) اللسان ٢٨٨/١٤ .

(*)

حديث أبي وائل شقيق بن سلمة

وقال في حديث[1] أَبي وائل ، أَنه ذكر رجُلاً أَصابه الصَّفَر ، فَنُعِتَ له السَّكَرُ ، فقال : انَّ الله لم يجعل شِفاءكم فيما حُرِّم عليكم.

هو من حديث ابن عيينة .

الصَّفَر والحَبَن[2] واحد . وهما : اجْتماع الماء في البَطْن . يقال : صَفِر الرجُل فهو مَصْفور . قال العَجَّاج[3] : [من الرجز]

قَضْبَ الطَّبيب نائطَ المَصْفور

والنائِط : عِرْق يُقْطَع للمصفور ، فتخفّ عن قطْعه علّته . وقد يقال له : الصُّفار ، كما يقال : الكُبَاد . ويقال : الصَّفَر ، كما يقال : الطَّحَلُ ، لوجَع الطِّحال . يقال : صَفِر يصْفَر صَفَراً . كما يقال : طَحِل يَطْحَلُ طَحَلاً . قال ابن أحمر[4] : [من الوافر]

أَرانا لا يَزال لنا حَمِيمٌ
كداء البَطْن ، سُلاًّ أَو صُفَاراً

* * *

(*) شقيق بن سلمة ، الاسدي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وليست له صحبة ، سمع من الصحابة ، مات سنة/٨٣هـ . مشاهير العلماء/٩٩ (٧٣٢) ، طبقات ابن خياط/١٥٥ ، والتاريخ/ ٢٨٨ .

(١) الفائق ٢/٣٠٦ ، والنهاية ٣/٣٦ .

(٢) اللسان (ح/ب/ن) ١٣/١٠٤ .

(٣) ديوانه/٢٤٠ .

(٤) شعره/٧٣ .

حديث صلة بن أشيم

وقال في حديث[1] صلة ، أنه قال : خَرجت الى حَشَر لنا ، والنَخْلُ سُلُب ، وكان سريعَ الاسْتجاعة ، فسَمِعْت وَجْبَةً ، فإذا سبٌ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَب ، فأكلت منها ، فلو أكلت خبزاً ولحماً ما كان أشبعَ لي منه .

حدَّثنيه سهل عن الأصمعي عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هِلال عن صِلَة .

الحَشَرُ : قد تقدَّم تفسيره في حديث عمر .

وقولُه : النَخْل سُلُب ، أَي : لا حمل عليه ، وهو جمع سَلْب . يقال : نَخْلة سليب ، (فَعيل) في معنى (مفعول) ، ونَخْلٌ سُلُب ، وشَجَر سُلُب ، اذا سقَطَ ورَقُه . قال ذو الرمة[2] وذكر الرئال : [من البسيط]

كأَنَّ أَعناقها كـرّاث سائِفة
طارَت لفائفه أَو هَيْشر سُلُب

والهيشر : شَجَر . والكرّاث نبت ، ولفائفه : قُشوره . وسائفه :

(*) صلة بن أشيم ، ابو الصهباء ، تابعي جليل ، شهيد ، استشهد سنة/ ٦٢هـ بسجستان ، في كابل (افغانستان) ، طبقات ابن خياط/ ١٩٢ ـ ١٩٣ ، والاصابة ٣/٢٦٠ ، ومشاهير العلماء/ ٨٩ (٦٥١) .

(١) النهاية ٢/١٣٨ . والفائق ١/٢١٦ .

(٢) ديوانه ١/١٣٥ (ط/دمشق) .

مسترق الرمْل[٣] •

والاسْتجاعة : الجُوع • والسَّبُ : الثوب الرَقيق • وجمعه : سُبُوب • وهو الخمار •

والدَوْخَلَّة[٤] مشددة اللام • وكذلك القَوْصَرَّة مشددة الراء • والعوام تقولها بالتخفيف •

★ ★ ★

---

(٣) ينظر : شرح القصيدة التي منها الشاهد ، في ج١/١٣٥ ، ديوان ذى الرمة (شرح الباهلي) ٠ ، وفي/ح : الرملة ٠

(٤) الدوخلة ، سفيفة من خوص كالزبيل ، والقوصرة ، يترك فيها التمر وغيره ٠ النهاية ٢/١٣٨ ٠

حديث صفوان بن محرز (*)

وقال في حديث[1] صفوان ، أنه كان إذا قرأ هذه الآية ، بكى حتى يُرَى لقد[2] اندَقَّ قضيض زَوْره [١٠٧/ب] : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون ﴾[3] .

بلغني عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن عاصم عن عبدالله بن رباح .

قوله : قضيض زَوْره : هو عندي[4] غلطٌ من بعض نقلة الحديث . وأراه[5] : قصص زَوْره . وهو وسط الصدر . وفيه لغة أخرى : قص ، وهو المستعمل في الكلام ، فأما قصص ، فإنه لأهل الحجاز . والعرب تقول في مثل[6] : « هو ألزم لك من شعرات قصصك وقصك » . لأنه كلما حُلِق[7] نبت . والعامة تقول : قسُّ الشاة . وهو خطأ .

* * *

(*) صفوان بن محرز ، المازني ، من المتجردين لعبادة الله ، تابعي ، زاهد ، مات في ولاية عبدالملك بن مروان .
مشاهير العلماء/٩٠ (٦٥٢) ، وطبقات ابن خياط/١٩٣ .

(١) الفائق ٣/٢٠٧ ، والنهاية ٤/٧١ ثم/٧٧ .

(٢) في النهاية : انه قد اندق قصص (بالصاد) .

(٣) الشعراء/٢٢٧ .

(٤) النهاية ٤/٧٧ وفيه نقل رأي ابن قتيبة .

(٥) في ص : وانما هو . وفي النهاية ٤/٧٧ : ويحتمل ان صحت الرواية ، ان القضيض صغار العظام ، تشبيها بصغار الحصى .

(٦) جمهرة الامثال ٢/٢١٨ ، وفيه : ألزق . وخلق الانسان لثابت/ ٢٥١ .

(٧) في جمهرة الامثال : حلقت نبتت . وينظر اللسان (ق/ص/ص) .

(*)

حديث أبي العالية الرياحي

وقال في حديث[1] أبي العالية الرياحي ، أنه قال في قول[2] الله : (يَجْتَنبون كبائِرَ الإثْم والفَواحِش إلاّ اللَّمَم) ، ما بين الحَدَّيْن، حدّ الدنيا وحدّ الآخرة .

يرويه وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . وروى شعبة عن الحكم عن ابن عباس ، أنه قال في ذلك : ما دون الحَدَّيْن ، حدّ الدنيا ، وحدّ الآخرة .

أما حدُّ الدنيا فما يَجِبُ فيه الحدُّ من الذُنوب في الدنيا ، مثل السَّرَق والزِّنا ، وقَذْف المُحْصَنة وشُرْب الخَمر . وأمّا حدُّ الآخرة ، فما أَوعد الله عليه العذاب في الآخرة ، مثل : أكل مال اليتيم ، وقَتْل النَفْس .

وأَراد : انّ اللَّمَم من الذُنوب ، ما كان بين هذين من صغار الذُنوب التي لم يوجب الله بها حدّاً في الدنيا ، ولا أوجب عليها تعذيباً في الآخرة . وهذا معنى قول[3] الله جلّ وعزّ : (إنْ تجتنبوا كبائِر

(*) ابو العالية ، رفيع ، مولى امرأة من بني يربوع من بني رياح ، اسلم لسنتين مضتا من خلافة ابي بكر ، وتوفي سنة/٩٣هـ . ابن سعد ٧/١ ، ٨١ ، التهذيب ٢٨٤/٣ ، مشاهير العلماء/٩٥ (٦٩٧) ،طبقات ابن خياط/٢٠٢ .

(١) النهاية ٣٥٢/١ .

(٢) النجم/٣٢ ينظر : مجاز القرآن ٢٣٧/٢ ، والطبري ٣٥/٢٧ ، وتفسير الغريب/٤٢٩ .

(٣) النساء/٣١ ، وينظر : تفسير الغريب/١٢٥ .

ما تُنْهون عنه يكفّر عنكم سيئاتكم) .

فالسّيئات التي يكفّر الله على تأْويل حديث ابن عباس وأَبي العالية، هي اللّمم . وغيرهما يذهب الى انّ اللّمم[4] : الذَنْب يُلِمُ به الرجُل، ثم لا يعود إليه . واللفظ يحمل المَعْنيين جميعاً .

* * *

(٤) ينظر : الطبري ، والقرطبي ١٠٦/١٧ ، والبحر المحيط ١٥٤/٨ ، ١٦٤ ، وتفسير الغريب ، واللسان (ل/م/م) .

(*)

حديث عطاء ابن يسار

وقال في حديث[1] عطاء بن يسار ، أنه قال : قُلْتُ ، للوليد بن عبدالملك ، قال عمر بن الخَطَّاب : وَدِدْتُ أنّي سَلِمْتُ من الخلافة ، كَفافاً عليَّ ولا لِيَ ، فقال : كذبت ، أَالخليفة يقول هذا ؟ فقلت[2] : أَوَ كُذِّبْتُ ؟ قال : فأُفلتُّ منه بِجرُيْعة الذَّقَن .

حدَّثنيه سهل عن الأَصمعي عن اسحق بن يحيى بن طَلْحة عن عَطاء بن يسار .

وخَبَّرني عن الأَصمعي ، أنه قال : هذا مَثَلٌ ، يقال[3] : « [١٠٨/أ] أَفْلَت فلان بجرُيْعة الذَّقَن » يُراد : أنَّ نَفْسه صارت في فيه . قال : وقال أَبو زيد : يقال : أَفلتني فلان جرُيْعة الذَقَن . اذا كان منه قريباً كجرُعة الذَقَن . وقال الهُذَلي[4] في مثل قول الأَصمعي : [من الطويل]

نَجا سالِمٌ ، والنفْسُ منه بشدْقه
ولم يَنْجُ إِلاّ جَفْنَ سيفٍ ومئزرا

* * *

(*) عطاء بن يسار ، مولى ميمونة زوج (زوجة) النبي صلى الله عليه وسلم ، ومولده سنة/١٩هـ ، وتوفي سنة/١٠٣هـ بالاسكندرية ، وكان صاحب قصص وعبادة .
مشاهير العلماء/٦٩ (٤٧٤) ، وطبقات ابن خياط/٢٤٧ ، والتاريخ/٣٣٦ ، ٣٥٤ .

(١) الفائق ٣/٢٧١ ، والنهاية ١/٢٦١ ، واللسان ٨/٤٦ .

(٢) في الفائق : قلت .

(٣) جمهرة الامثال ١/١١٥ ، والمشكل/٩٢ ، ٥٨٧ ، والميداني ٢/١٦ ، واللسان .

(٤) الهذلي ، حذيفة بن أنس . شرح أشعار الهذليين/٥٥٨ . ، وقد مر في ص/٥٤٢ من الجزء الاول .

(*)

حديث سعيد بن المسيب

وقال في حديث[1] سعيد بن المسيب ، أنّه قال ذاتَ يوم : اكتُب يا برْد أنّي رأيت موسى النبيّ يمشي على البَحْر ، حتى صَعِد الى قصر ، ثم أخذ برِجْليْ شيطان فألقاه في البَحْر ، وانّي لا أعلم نبياً هلَك على رِجْله من الجَبابرة ، ما هلَك على رجْل موسى • وأظنُّ هذا قد هَلَك • يعني عبدالملك بن مروان ، فجاءَ نَعيُه بعد أربع •

حدّثنيه عبدالرحمن عن الأصمعي عن ابن أخي الماجِشون قال : أخبرني زوج بنت سعيد بن المُسيّب بذلك عن سعيد •

قولُه : هَلَك على رِجْله ، أي : في زَمانه وأيامه • يقال : هلَك القوم على رِجْل فلان ، أي : بعَهْده[2] •

وقال في حديث[3] ابن المسيب ، إنّ عليّ بن زيد قال : سَمِعْته وهو ابنُ أربع وثمانين ، وقد ذهبَتْ إحدى عينيه[4] ويَعْشو بالأُخرى[5] ، يقول : ما أخاف على نفْسي فتْنة هي أشدُّ عليّ من النساء •

(*) ينظر عنه وعن فقهه ، كتاب : (فقه الامام سعيد بن المسيب ، اول تدوين لفقه الامام ، مقارنا بفقه غيره من العلماء) ، للدكتور هاشم جميل عبدالله ، في اربعة اجزاء ، بغداد ، ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦ ،مطبوعات/ لجنة احياء التراث الاسلامي ، بغداد • وينظر عنه : ص١١ـ١٥٠ ، ج١ •

(١) الفائق ٢/٤٨ •

(٢) الفائق ، واساس البلاغة/٢٢٣ •

(٣) النهاية ٣/٢٤٣ ، وتفسير الغريب/٣٩٨ •

(٤) في/ح : احدى نعليه ، وهو تحريف •

(٥) الى هنا ينقطع الحديث في النهاية •

حدَّثنيه محمد بن عبيد قال : حدَّثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد[٦] .

قولُه : يَعْشو بالأُخرى ، أَي : يبصر بها بصراً ضَعيفاً . يقال : عشَوْتُ الى النار أَعشو عَشْواً . اذا اسْتدللت اليها ببصر ضَعيف . ومنه قولُ الحطيئة[٧] : [من الطويل]

متى تأْتِه ، تَعْشو الى ضوء ناره
تجدْ خيرَ نار عندها خيرُ موقد

وإنَّما يعشو اليها لِظُلْمة الليل ، لأنه لا يُبصر في الليل ، إلاّ بصَراً ضعيفاً .

وقال الأعشى[٨] [وذكر امرأة] : [من المتقارب]

عَشَوْتُ إليها اذا ما الظلام
أَلْبَسَنا حبشياً مَجُوبا

* * *

وقال في حديث[٩] سعيد بن المسيب ، أن أَبا حازم قال : إنَّ ناساً انْطلقوا اليه يسألونه عن بَعير لهم فَجئَه الموت ، فلم يجدوا ما يُذكّونه به ، إلاّ عَصاً ، فشقّوها فَنحَروه بها ، فسأَلوه ، وأَنا مَعَهم . فقال : إنْ كانت مارَت فيه مَوْراً، فكلُوه ، وإنْ كنتم ثَرَدْتُموه فلا تأْكلوه.

---

(٦) علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان ، التيمي ، من الطبقة الخامسة من التابعين ، توفي بالطاعون سنة/١٣١هـ . تهذيب التهذيب ٣٢٤/٧ ، طبقات ابن خياط/٢١٥ .

(٧) ديوانه/١٦١ . ، وفي/ح صدره فقط .

(٨) لم أجده في ديوانه (ط/صادر) . ، وبين معقوفين زيادة من/ح .

(٩) الفائق ٣٩٤/٣ ، وفي النهاية ٣٧١/٤ جاء مختصراً ، ثم ٢١٠/١ ، وينظر : فقه ابن المسيب ٣٣٧/٢ ـ ٣٣٩ .

يرويه ابن عيينة عن أَبي حازم [١٠٨/ب] •

قولُه : مارَتْ فيه ، أَي : ذَهَبَتْ وجاءت • ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ : (يومَ تمورُ السَّماءُ مَوْرا)(*) ، أَي : تجيء وتذْهَب • وقال أَبو عُبيدة[١٠] : تكفَّأ وهو نحوه • وأَنشد للأَعشى[١١] : [من البسيط]

كأَنَّ مشيتها من بيت جارتها
مَوْرُ السَّحابة ، لا ريْثٌ ولا عَجَلُ

وقولُه : ثرَّدْتُموه ، من التَّشْريد[١٢] في الذبْح، وهو أَن تُذْبح الذَّبيحة بشيء ليس له حَدٌ ، فيُعَذِّبها الذابح ولا يسيل الدم إلاَّ قليلاً • وليس هذا بذبح ، إنَّما هو قَتْلٌ •

* * *

وقال في حديث[١٣] ابن المسيب ، أنَّه كان لا يرى بالتَّذْنوب أَنْ يُفْتَضخ بأْساً •

يرويه هشام بن أبي عبدالله الدستوائي عن قتادة عن سعيد بن المسيب وعن الحسن أيضاً •

التَّذنوب:البُسْر الذي قد بَدأَ فيه الإرطاب من قِبل الذَّنب[١٤]• يقال : ذَنَّبت البُسْرة ، فهي مُذَنِّبة •

وروى عن أنس بن مالك ، انه كان لا يَقْطع التَّذْنوب من البسْر ،

(*) الطور/٩ •
(١٠) في : مجاز القرآن ٢٣١/٢ •
(١١) ديوانه/١٤٤ •
(١٢) الفائق ٣٩٤/٣ ، والنهاية ٢٠٩/١ •
(١٣) الهروى ق/١٨٧ ، والفائق ١٨/٢ ، والنهاية ١٧٠/٢ •
(١٤) الذنب ، اى : الطرف •

اذا أَراد أَن ْيفتضخه[١٥] • وفي هذا الحديث ما دلَّ على أنه يقال أيضاً للموضعَ الذي بَدَأَ فيه الارِطاب من البُسْر : تَذْنوب •

وروى عن أَبي هريرة[١٦] ، انَّه كان يقطع ذلك ويفتضخ ما خَلَص من البُسْر • ولا أراه كرِهَه إِلاّ لأَنَّه كالخليطين •

[[١٧] وقولُه : يُفْتضخ ، أي : يُشْدخ ويُتخذ منه الفَضيخ] •

★ ★ ★

وقال في حديث[١٨] ابن المسيب ، أنَّ رجُلاً قال لامرأته : اِنْ مشَطَتْك فُلانة فأَنت طالق أَلْبتَّة • فدَخَل عليها فوجدَها تعقِص رأْسها ومَعَها امرأة أُخرى ، فقالت امرأته : واللهِ ما مَشطَتْني[١٩] هذه الجالسة ، ولكنْ لم تُحْسن أَنْ تعقِصه ، فعقصته هذه • فسئل سعيد عن ذلك فقال : ما مشطت ولا تركت ، ولا سبيلَ عليه في امرأته •

يرويه عبدالله بن صالح عن الليث عن يونس بن يزيد عن زريق بن حُكَيْم[*] •

قولُه : ما مشَطت ولا تركت • هو بمنزلة قولك : عَمِلت وما عَمِلت • يريد : أنَّها عَمِلت شيئاً شيئاً يسيراً من عَمَلٍ كثير • وانَّ

---

(١٥) الافتضاخ : ان يشدخ وينبذ • الفائق ١٨/٢ • والفضيخ ، في لهجة العراق ، اليوم ، ضرب من ضروب التمر ، ويقصدون به على وجه الدقة ، نوع (التمر الزهدى) الجيد النضيج •

(١٦) النهاية ٤٥٣/٣ •

(١٧) بين معقوفين زيادة من/ح ، وجاء في هامشها ، ان هذه الزيادة ليست من رواية القاسم •

(*) ورد في هامش/ح ما نصه : « قال ابو اعبيد : المصريون يقولون ابن حكيم (بالتصغير) ، وأنا اقول ابن حكيم ــ بفتح الحاء المهملة ــ) اهـ •

(١٨) الفائق ١٧/٣ ، والنهاية ٢٧٥/٣ ، وينظر : فقه ابن المسيب ٣/ ٣٤٤ •

(١٩) في النهاية : الا هذه •

الحَلِف إنّما يَقَعُ على مُعْظَم العَمَل[٢٠] .

وقولُه : ولا سبيلَ عليه في امرأته ، يعني : أنّها لم تطْلُق ، لأن الذي وَليَ أكثر العَمَل غيرها ، وإنّما كانَت هي مُعينة في شيء يسير .

★ ★ ★

وقال في حديث[٢١] سعيد ، أنه قال : لا ربا إلاّ في ذَهَب أَو فِضَّة ، أَو ما يُكال أَو يُوزَن مما يُؤْكل أَو يُشْرَب .

حدّثنيه محمد عن القعنبي عن مالك عن أَبي الزناد عن سعيد .

أَراد : انّ كلّ شيء يجوز أن يباع منه الواحد بالاثنين والثلاثة وأَكثر ، خلا هذه الأَشياء ، فانّ الربا يدخلها ، فلا يجوز أَنْ يباع الواحد منها إلاّ بمثله من [١٠٩/أ] صِنْفه نَقْداً، نحو : دِرْهم بدِرْهم، وصاع حنطة بصاع حنطة ، ورطل زَبيب برطل زبيب . فانْ يختلف النوعان منهما جازَ أَنْ يباع الواحد بأكثر منه نقداً . نحو : الحنطة بالشَعير ، والتمر بالزبيب ، والذَهَب بالفِضَّة . هذا قول سفيان .

وأمّا مالك فانّه قال : إنْ كان اخْتلافهما بائناً ، جاز أَنْ يباع الواحد بأَكثر منه ، مثل التمر بالحنطة ، والزبيب والشعير . وإنْ كان اخْتلافهما متقارباً ، مثل الحنطة بالشعير ، والسَّلَب[٢٢] بالحنطة ، لم يجز إلاّ واحد بواحد .

وأَما غير هذه من سائر الأَشياء التي تُكال أَو تُوزَن ، مما لايُؤْكل

---

(٢٠) الفائق ١٧/٣ .

(٢١) ينظر : فقه ابن المسيب ٣٢/٣ ـ ٣٩ ، وفيه تفصيل لوجوه حكم الربا والبيوع .

(٢٢) السلب (بفتح السين المهملة واللام والباء المفردة) : ضرب من النبات . ينظر عنه : اللسان ٤٧٣/١ .

أَو يُشْرب ، مثل القُطْن والعصْفر ، والقَتّ والحديد ، والشَبَه والرصاص ، وجميع العروض من الثياب وغيرها ، فجائز أن يُباع الواحد بالاِثْنين والثَّلاثة وأَكثر من جنْسه نَقْداً ، لأنّ الرِبا لا يَقَع فيها .
فانْ اختلف النوعان من هذه فانّ مالكاً قال : اِنْ كان اخْتلافهما متقارباً، مثل : الشَبَه والصُفْر ، والرصاص والأُسْرُف[٢٣] ، كرِهت أَنْ يباع الواحد منها بأكثر منه الى أَجل ، واِنْ كان اخْتلافاً بائناً ، كالحَديد بالرصاص ، والقطن بالزعفران ، فلا بَأْس أَنْ يباع الواحد بأكثر منه نقداً ، أَو الى أَجل[٢٤] .

* * *

(٢٣) الاسرف (بضم الهمزة والراء المهملة) : الآنك ، فارسي معرب ، وهو (القزدير) .
(٢٤) اللسان (س/ر/ف) ٩/١٥٠ ، والمعرب/٣٣ ـ ٣٤ ، ذكره تحت رسم (الانك) فقط .

(*)

حديث وهب بن منبه

وقال في حديث[1] وهب ، أنه قال : قرأْت في الحكمة ، انَّ الله يقول : أنِّي قد أَويت[2] على نَفْسي أَنْ أَذكر مَنْ ذَكَرني •

يرويه عمر بن وهب عن صالح المُرّي عن أبان عن وهب •

قولُه : أَويت على نَفْسي ، غَلَطٌ من[3] بعض النَّقَلة[3] ، إلاّ أَنْ يكون مما قُلِب •

والصحيحُ : وأَويْت ، من : الوأْي ، وهو الوَعْد • يقول : جعلته وعْداً على نَفْسي[4] • يقال : وَأَيْت أَئي وأْياً ، اذا وعَدْت • وقال أَبو الأَسود[5] : [من الكامل]

واذا وأَيْت الوأْي كنت كضَامِنٍ
دَيْناً أَقرَّ وأَحضر كاتِباً

فامَّا أَوَيْت ، فمعناه : رَحِمْت • تقول : أَويت لفلان ، فأَنا آوي له أَيَّة ، أَي : رحمته • ومنه قول الشاعر[6] : [من الطويل]

(*) وهب بن منبه ، الذماري ، ابو عبدالله ، مؤرخ ، محدث ، عالم باساطير الاسرائيليات ، توفي سنة/١١٤هـ • ينظر : المعارف/ ٢٠٢ ، والاعلام ٩/ ١٥٠ (وفيه ثبت بالآثار التي ترجمت له) •

(١) الفائق ٤/٣٧ ، والنهاية ١/ ٨٢ ثم ٥/ ١٤٤ •

(٢) في الفائق والنهاية : وأيت •

(٣-٣) سقطت من/ح •

(٤) منقول منه في : النهاية ١/ ٨٢ •

(٥) ديوانه (ط/آل ياسين) ص/١٠٠ ، وفيه : فاذا وعدت الوعد ، كنت كغارم •

(٦) في اللسان (أ/و/ا) ١٤/ ٥٣ ، بدون عزو • وفي ح : اني ، ولاكفران•

رآني ، ولا كُفْران لله أيَّة

لنفْسي ، لقد طالبت غيرُ مُنيلِ

أَي : رحمة لنفسي .

وقال الحَسن : كان رسولُ الله[٧] (صلى الله عليه وسلّم) ، اذا سَجَد جافَى ، حتى يُؤْوى له .

وتقول[٨] : أَويْت الى بني فلان ، بالقَصْر ، وآويت فلاناً بالمد ، وتآيَّيتُ : تَلَبَّثْتُ . يقال : ليست الدنيا منزل تئيَّة ، أَي : منْزل تلَبُّث . قال الشاعر[٩] : [من الكامل]

ومُناخ غير تئيّة عرَّسْته

قَمِنٍ من الحدْثان نابي المَضْجع

وتأَيَيْت[١٠] ، مثال : تَعايَيْت ، أَي : تعمدت [١٠٩/ب] .

★ ★ ★

وقال في حديث[١١] وهب ، أنَّه قال في قصَّة ابراهيم ، انَّه واسماعيل كانا يبنيان البيت ، فيرفعان كلَّ يوم مِدْماكاً .

حدَّثنيه عبدالرحمن عن عبدالمنعم عن أبيه عن وهب .

قال الأصمعي : المِدْماك[١٢] : الصفّ من اللَّبِن أَو الحِجارة ،

---

(٧) النهاية ٨٢/١ ، وفيه : (كان عليه السلام يخوى في سجوده حتى كنا نأوى له) . وفي/ح : كان النبي .

(٨) في ص : يقال .

(٩) هو : الحويدرة ، كما في اللسان (أ/ى/ا) ٦٣/١٤ .

(١٠) التأيي ، التنظر ، والتوقف . اللسان .

(١١) الفائق ٤٤٠/١ ، النهاية ١٣٣/٢ ، والتلخيص ٢٥٨/١ .

(١٢) في النهاية : المدماك ، خيط البناء والنجار ايضا . اما في الفائق ، فقد نقل تفسير ابن قتيبة .

بلُغَة أَهل الحِجاز ، وهو الذي يُسمّيه العِراقيون : السَّاف[١٣] .

* * *

وقال في حديث[١٤] وهْب ، أنَّه قال : كان[١٥] الرجُل لا ينكر عَمَل السُّوء على أَهله ، جاء طائر يقال له : القَرْقفنَّة ، فيقع على مِشْريق بابه ، فيمكث هناك أَربعين يوماً ، فإنْ أنكر طار فذَهَب ، وإنْ لم ينكر مسَح بجناحَيْه على عَينيه ، فلو رأَى الرجُل مع امرأته تُنْكَح ، لم يرَ ذلك قبيحاً . فذلك[١٦] : القُنْذُع الدَّيُّوث ، لا ينظر الله إليه .

يرويه أَبو النضر عن قُرْط بن حُرَيْث عن أَبي سعيد المدائني .

مِشْريق[١٧] الباب : مَدْخلُ الشمس فيه . وأَمَّا القُنْذُع : فهو والدَّيُّوث سَواء ، وهو : (فُنْعُل) ، من القَذْع . والقَذْع : القبيح .

والدَّيُّوث ، من التَّدْييث ، وهو التَّذْليل . كأنَّ الذي لا يَغار ، قد جَمع الى القُبْح الذُل .

* * *

---

(١٣) الساف ، بلهجة اهل العراق اليوم ، الصف من اللبن او الطاباق (الطابوق/الطوب) .. اما المدماك ، فاسمه عندهم : الخيط .. وينظر : التلخيص/٢٥٨ .

(١٤) الفائق ٢/٢٤١ ، والنهاية ٣/٤٦٥ .

(١٥) في الفائق : اذ ، وفي النهاية : اذا .

(١٦) في النهاية : فصار قنذعا ديوثار .

(١٧) وفي لهجة اكثر مدن العراق ، اليوم ، يقولون : (المشراك والمشراكة)، ويقصدون به ، ما تعني هذه اللفظة ، وبكاف فارسية .

(*)

حديث أبي مجلز لاحق بن حميد

وقال في حديث[1] أبي مِجْلَز ، أنه قال : قلت لرجُل ، وهو على مَقْلَتَة : اتَّق[2] رُعْتَه ، وَصُرِع غَرِمْته ، ولو صُرِع عليك رجُل وأنت تقول : إليك عنّي ، فأيّكما مات غَرِمَه الحيُّ منكما .

يرويه عبدالملك بن الصَّباح عن عِمْران بن حَدَير عن أبي مِجْلَز .

المَقْلَتة[3] : المَهْلكة . وهو من القَلْت . والقَلَت : الهَلاك . يقال : قَلِتَ فلان ، يَقْلَت قَلَتاً ، اذا هلَك .

وحكى الأصمعي عن رجُل من الأعراب أنه قال[4] : « إنَّ المُسافِرَ ومَتاعَه على قَلَتٍ ، إلاّ ما وَقَى[5] الله » .

ومنه قيل : امرأة مِقْلات ، اذا كانت لا يبقَى لها وَلَد . بمعنى :

(*) لاحق بن حميد بن سعيد بن خالد ، السدوسي ، تابعي ، وقيل : ابن حميد ابن شيبة ، مات بالكوفة سنة/١٠٦هـ او/١١٠هـ على رواية .
مشاهير العلماء/٩١ (٦٦١) ، وطبقات ابن خياط/٢٠٩ .

(١) النهاية ٤/٩٨ ، والفائق ٣/٢٢٣ .

(٢) في النهاية : اتق الله . وعنه ورد في اللسان (ق/ل/ت) ٢/٧٢ .

(٣) سقطت من : الفائق .

(٤) ساقه ابن الاثير في النهاية ، حديثه ، وهو فيه : (.. وماله لعلى قلت الا ...) . وينظر اللسان (ق/ل/ت) ٢/٧٢ ، وهو في : التلخيص ١/١٦٨ ، وجعله حديثا ايضا ، وفيه (... وما له) ، واصلاح المنطق/٧٦ عن الاصمعي حكاية عن احد الاعراب . وفي/ح : لعلي قلت ..

(٥) في ص : وقاه .

مِهْلاك . قال بِشْر بن أَبي خازم يذكر قتيلاً[6] : [من الطويل]

تَظلُّ مَقاليتُ النساء يَطأْنَه

يَقُلْنَ : أَلا يُلْقى على المرء مِئْزَرُ ؟

وكان أَهل الجاهلية يقولون[7] : انَّ المِقْلات اذا وَطِئَت سيِّداً مقْتولاً أَحْيَتْ[8] . قال الكميت[9] ، يذكر الحسين بن عليٍّ عليهما السلام حين قُتِل : [من الخفيف]

وتُطيلُ المُرَزَّءآت المَقاليتُ اِليه القُعودَ بعدَ القِيامِ

وقولُه : غرمتْه ، أَي : ودَيْته . وكان يذهب في هذا ، الى أنّه لا يضيع دَم رجُل مُسْلم .

وكان ابنُ الزُبير يقول : مَنْ قَضَى هذا القَضاء ، فعليه لَعْنة الله . [110/أ] يعني : عبدالملك بن مروان . ولو انَّ رجُلاً سَقَط على آخر فمات، كان عليه دِيَتُه . وكان ابن الزبير يقول : ليس عليه ضَمان.

* * *

وقال في حديث[10] أَبي مِجْلَز ، أنه قال : اذا كان الرجُل مُخْتلَجاً ، فسرَّك أَلاّ تُكَذَّب[11] ، فانْسُبْه الى أُمِّه .

يرويه معاذ عن عمران عن أَبي مجلز .

المُخْتلَج[12] : هو الذي نُقِل عن قومه ، ونَسَبه منهم الى قوم

---

(6) ديوانه/88 .

(7) اللسان (ق/ل/ت) 72/2 .

(8) وزاد في اللسان : قتل غدرا ، عاش ولدها . وهو معنى قوله :أحيت.

(9) شرح الهاشميات/32 .

(10) الفائق 394/1 ، والنهاية 60/2 ، واللسان 261/2 .

(11) اللسان 261/2 ، وفيه (ان لا تكذب/بالذال المعجمة المخففة) وهي غفلا من الاعجام والضبط في/الفائق .

(12) اللسان ، وينظر عن (الاختلاج) : البيان والتبيين 253/3 ،واساس البلاغة/171 .

آخرين ونَسبهم . وهو من : الخَلْج ، والخَلْجُ : الجَذْبُ ، كأنّه جُذِب منهم وانتُزِع كالحَميل ، وهو الذي يحمل من بلاده صغيراً ، فيُعزى الى من صار اليه .

وقولُه : فانْسُبه الى أُمه ، يريد : الى رَهْطها ، ولم يُرِد النّسبة اِليها بعينها[١٣] .

حدّثني أبو حاتم عن الأَصمعي ، قال : كنت أَمشي مع المعتمر[١٤] فقال لي : مكانَك حتى أُشهدك . ثم قال : قال لي : أنّي اذا كتبت صكّاً ، فلا تكتب : معتمر بن سليمان التّيمي ، ولا تكتب المُرّي . فاِنّ أَبي كان مكاتَباً[١٥] لبُجَيْر بن حمْران[١٦] ، وانّ أُمي كانت مولاة لبني سُلَيْم . فاِنْ كان أَدّى المكاتَبة ، قالوا : لا لبني مُرَّة ، وهو : مُرَّة ابن عباد بن صبيعة بن قيس ، فاكْتب : القيسي . واِنْ لم يكن أَدّى المكاتَبة قالوا : لا لبني سليم ، وهو : من بني قيس عيلان ، فاكتب : القيسي .

* * *

---

(١٣) في الفائق : فانسبه الى أمه . ولم يقيد تفسيره .

(١٤) المعتمر ، هو : ابن سليمان ، المرى ، التيمي ، ولد سنة/١٠٦هـ ، وتوفي سنة/١٨٧هـ ، في البصرة .
ينظر : المعارف/٤٧٦ ، طبقات ابن خياط/٢٢٤ ـ ٢٢٥ .

(١٥) المكاتب ، (بفتح التاء المثناة من فوق ، والباء المفردة) ، هو العبد الذي يتعاقد مع سيده على عتقه ، مقابل مال او عمل يؤديه اليه ، فاذا اداه صار حرا ، والمكاتبة ، باب من ابواب الفقه .
ينظر : اللسان ، والتاج (ك/ت/ب) . والتعريفات/١٦١ ، الاشراف لابن منذر ٣/١٨٠ (باب حكم المكاتب) ، المدونة ٧/٨٦ ، القرطبي ١٢/٢٤٨ ، فقه ابن المسيب ٤/٢٤٦ ، والموطأ/٣٠٦ ، وجامع الاصول ١١/٤٢٠ .

(١٦) : المعارف/٤٧٦ .

(*)

حديث القاسم بن محمد بن أبي بكر

وقال في حديث[1] القاسم بن محمد[2] ، إنّه قال : لو أنّ رجُلَيْن شَهِدا لرجُل[3] على حقّ ،أَحدُهما شَطير ،فانّه يحمل شَهادة الآخر •

يرويه حماد بن سلمة عن إِياس بن معاوية عن القاسم •

الشَّطير : الغَريب ، وجمعُه : شُطُر • والأَصلُ في الشَّطير والغَريب : البُعْد • ومنه قيل : شاطر ، وشُطّار ، لأَنَّهم يغيبون كثيراً ويبعدون عن منازلهم • وأَنشد الفَرّاء[4] : [من الرجز]

لا تتركنّي فيهم شَطيرا
إِنّي إِذَنْ أَهلَك أو أَطيرا

أَي : لا تتركنّي غريباً • وأَراد القاسم ، أنّ الشاهدين اذا كان أَحدهما قَرابة للمشهود له ، حملتْ شهادةُ الغريب شهادته • ويوضح هذا قولُ قَتادة : شَهادة الابْن للأَب ، والأَب للابْن أَو الأَخ لأَخيه ، أَو الزوج لامرأته ، كلّ ما كان من هذا معه شَطير جاز •

* * *

(*) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ، تابعي ، يكنى ابا عبدالرحمن، توفي سنة/١٠٧هـ •
تاريخ الاسلام ١٨٥/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٩٧/١ ، ابن خياط ، التاريخ/٣٥١ ، والطبقات/٢٤٤ ، ومشاهير العلماء/٦٣ — ٦٤ (٤٢٧) •

(١) النهاية ٤٧٤/٢ ، والفائق ٢٤٦/٢ •

(٢) في الفائق : القاسم بن مخيمرة •

(٣) في الفائق : على رجل بحق •

(٤) اللسان (ش/ط/ر) ٤٠٨/٤ ، ونسب القول الى ابي اسحق ، وفيه: لا تدعني •

وقال في حديث القاسم ، انّه قال في رَجُل نَذَر أَنْ يمشي ، فأَعْيَا بمشي ما ركب ، ويَركب ما مَشى .

حدّثنيه أبو وائل قال : حدّثنيه عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن موسى بن عبيدة عن القاسم [١١٠/ب] .

يريد : انه ينْفُذ لوجْهه ثم يعود فيركب الى الموضع الذي عجَز فيه عن المشي ، ثم يمشي من ذلك الموضع كلّما ركب فيه من طريقه ، ويركب كلّما مشى فيه . والى هذا يذْهَب مالك(٥) : اذا عَجز رَكِبَ ثم عَاد فمَشى من حيث عَجَز ، فانْ كان لا يستطيع المشي فليمشِ ما قَدَر عليه ، ثم ليركب وعليه هَدْي .

* * *

(٥) ينظر : المدونة ٨٢/٣ ، والموطأ مع شرح المنتقى ٢٣٣/٣ .

حديث سالم بن عبد الله بن عمر (*)

وقال في حديث [1] سالم ، أنَّه كان يَلي صَدقَةَ عُمر ، فإذا دَفَّت دافَّة[2] الأَعراب وجَّهها أَو عامَّتها فيهم ، وهي مُسَبَّلَة .

حدَّثنيه أَبو حاتم عن الأَصمعي عن نافع بن أَبي نُعَيْم .

دافَّة الأَعراب : من يَرِد منهم . وأَصله من : الدَّفيف[3] ، وهو سير لَيِّن . يقال : دفَّ يَدِفُّ دَفيفاً ، ودَبَّ يَدِبُّ ، ويَدِجُ ، ونحوه .

وحدَّثني أَبو حاتم أيضاً عن الأَصمعي عن العلاء بن أَسلم قال : مات في الجَارِف[4] أَربعة أَيام ، في كلِّ يوم سبعون أَلفاً ، فالناس اليوم بنو دَوافِّ الأَعراب ، وحَوالي القُرى ، وعواقب الجيوش .

ومعنى حديث سالم ، انَّه كان يؤثر الأَعراب هذه الصَّدَقَة السُبَلَّة ، أَو بأَكثرها اذا قَدِموا عليه لجدْب بلادهم وضيق عيشهم ، ولا يُمضيها في الوجوه التي جَعَلها فيها المُتَصَدِّق . ويرى أنَّ ذلك أَفضل وأَوْجَب .

* * *

(*) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، ابو عمر ، توفي سنة/١٠٧هـ. طبقات ابن خياط/٢٤٦ ، ومشاهير العلماء/٦٥ (٤٣٨) ، والمعارف/١٨٦ وفيه (يكنى ابا عمرو) .

(١) الفائق ١/٤٢٩ ، والنهاية ٢/١٢٥ .

(٢) في النهاية : من الاعراب وجهها فيهم .

(٣) اللسان (د/ف/ف) ٩/١٠٥ .

(٤) الجارف ، هو الطاعون العظيم ، الذي نزل بالبصرة ، وسمي جارفا ، لانه كان ذريعا وجرف الناس كالسيل . اللسان ٩/٢٥ .

(*)

حديث عمرو بن معد يكرب

وقال في حديث[1] عمرو بن معد يكرب ، أَنَّه قال يوم القَادِسيَّة : يا مَعْشر المسلمين ، كونوا أُسْدَاً عِناشاً ، فانَّما الفارسيّ تَيْسٌ اذا أَلْقى نَيْزكه[2] •

حدَّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أَبي اسحق عن ابن عينة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس • قال رأيت عَمْراً يومئذ يقول ذلك •

قولُه : عِناشاً[3] ، هو من : عانَشْت الرجُل ، أَي : عانقته ، وعانَشْت وعانَقْت بمعنى واحد • والعِناشُ : مصدر عانَشْت • يقال : رجُل عِناش عدوّ ، اذا كان يُعانق قِرْنَه في النِّزال • كذلك جاء هذا الحرف على المصدر ، وقد يُوصَف الرجُل بمصدر الفعل[4] •

(*) عمرو بن معد يكرب ، الزبيدي ، ابو ثور ، الصحابي ، الشاعر المستشهد في سنة/٢١هـ •

وجمع شعره ، السيدان الدكتور : هاشم الطعان ، وطبعه في بغداد (ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي) ، ١٩٧٠م • ومطاع الطرابيشي ، (شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي) ، دمشق ، ١٩٧٤م (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) •

(١) الفائق ٣/٣٤ ، والنهاية ٣/٣٠٩ • وينظر : لباب الآداب/١٨٠ ، والاغاني ١٥/٢١٥ ـ ٢١٨ (ط/دار الكتب) ، وتاريخ الطبري ١/٢٦٤ •

(٢) النيزك : رمح قصير • النهاية ٥/٤٢ •

(٣) اللسان (ع/ن/ش) ٦/٣٢٠ •

(٤) والمعنى : كونوا اسدا ذات عناش • حيث انه وصف بالمصدر • اللسان •

وفي هذا الحديث : « إنَّ عمراً حَمل على الاِسْوار[٥] فاعتَنقَه ، ثم ذَبَحه وأخذ سَلَبه » .

ومثلُه مما يُوصَف بالمصدر[٦] : رجُلٌ كرَم ، وقومٌ كرَم ، ونِساءٌ كرَم . لا يُجْمع ولا يُؤَنَّث . قال الشاعر[٧] : [من الوافر]

وأَنْ يعرَيْن ، إنْ كَسيَ الجواري

فتنبو العينُ عن كرَمٍ عِجاف [١١١/أ]

ومنه قول عبيدالله بن جعفر للحسين[٨] ، ورأى ناقَته قائمة على زِمامها بالعَرْج[٩] ، وكان مريضاً : أَيُّها النَّوْم ، أَيُّها النَوْم ، وظنَّ أنَّه نائم ، واذا الرجل مثْبَتٌ وَجَعاً .

ويقال : هذا رجُلٌ صَوْم وفِطْر ، ورِجالُ صَوم وفِطْر .

★ ★ ★

---

(٥) الاسوار (بكسر الهمزة وضمها) الواحد من اساورة الفرس . وهو الفارس من فرسانهم المقاتل . والهاء عوضا عن الياء ، كأن اصله اساوير . اللسان (س/و/ر) ٣٨٨/٤ ، وينظر : المنصف ١١٥/٢، والمحتسب ١٧٠/١ .

(٦) في/ح : بمصدر الفعل .

(٧) هو : سعيد بن مسجوح الشيباني ، والشاهد في اللسان (ك/س/ا) ٢٢٤/١٥ ، و (ك/ر/م) ٥١٢/١٢ وفيه نسبه لابي خالد القناني .

(٨) في ص : لحسين .

(٩) العرج ، موضع ، في نواحي الطائف ، وهو ايضا موضع بين مكة والمدينة . معجم البلدان (ع/ر/ج) ١٤١/٦ .

حديث زياد بن أبي سفيان

وقال في حديث[1] زياد ، أنّه قال في خُطْبة له : قد طَرَفت أعينُكم الدنيا ، وسدّت مسامعكم الشّهوات ، ألم تكنْ منكم نُهاة تمنع الغُواة عن دَلَج الليل وغارة النهار . وهذه البرازق ، فلم يزل بهم ما تَروْن من قيامكم بأمرهم ، حتى انتهكوا الحريم ، ثم أطرقوا وراءكم في مكانِس الرِّيَب .

بلغني عن أبي الحسن المدائني .

قولُه : طَرَفت أعينكم الدنيا ، أي : طَمَحْت بأبصاركم إليها ، وشغلتكم عن الآخرة .

يقال : امرأةٌ مَطْرُوفةٌ بالرجال ، اذا كانت تطمح اليهم . وهذا رجلٌ مطْروفٌ ، اذا كان لا يرى شيئاً إلاّ علقه ولهيَ عمّا في يدَيْه . يقال : ليت شعْري ما طَرفَك عنّي ، اذا استبطأْته . قال الشاعر[2] : [من الطويل]

ومَطْروفة العَينين ، خَفّاقة الحَشا
منعّمة كالرّيم ، طابَتْ وطُلّتِ

طُلّت ، أي : مُطِرَتْ . دَعا لها بذلك . والبرازق[3]: المواكب والجَماعات . ومنه الحديث[4] : « لا تقوم الساعة حتى يكون الناس

---

(١) الفائق/٣٥٩ ، والنهاية ١١٨/١ ، ثم ١٢٠/٣ .
(٢) هو في اللسان (ط/ر/ف) ٢١٥/٩ ، ولم ينسبه .
(٣) النهاية ١١٨/١ ، واللسان (ب/ر/ز/ق) ١٨/١٠ .
(٤) النهاية ١١٨/١ .

بَرازيق » ، أي : جَماعات • يقال : بَرازق ، وبَرازيق • كما يقال : طَواوس وطواويس •

ويقال أصل الحرف فارسي[٥] : (بُرْزَهْ) [٦] • قال الشاعر[٧] : [من الرجز]

أرضاً[٨] بها الثّيران كالبَرازِقِ

وقولُه : أطْرقوا[٩] وراءكم في مكانِس الرِّيب • يريد : استْتروا بكم • والمكانِسُ : جمع مكْنِس • وأصله موضع الظبي من أصل الشَجَرة الذي يَقيلُ فيه • يقال : كَنَس الظبي ، فهو كانِسٌ ، اذا دَخَلَه ، ويقال له : كِناسٌ ، أيضاً •

* * *

وقال في حديث[١٠] زياد ، أنه قال على المنبر : انَّ الرجُلَ ليتكلَّم بالكلمة لا يقطَع بها ذَنَب عَنْز مَصُور لو بلغَتْ إمامه ، لسَفَكَ[*] دَمَه •

بلَغَني عن أبي الحسن المدائِني • قال أبو زيد : المَصُور ، هي من المَعْز[١١] خاصة ، وجمعها : مَصائر ، وهي التي انْقَطع لَبَنُها إلاَّ قليلاً • ومثلُها من الضَّأْن : الجَدُود • قال الأصمعي : إنَّما قيل

(٥) المعرب/٥٥ وفيه : البرزيق ، الفارس بالفارسية •
(٦) في : الالفاظ الفارسية المعربة/١٩ : (بروز) •
(٧) هو : عمارة ، كما في اللسان (ب/ر/ز/ق) ، ولم اجده في ديوانه ••
(٨) في اللسان : ارض بها •
(٩) في الفائق : اطرفوا ، وهو تصحيف •
(١٠) الفائق ٣/٣٧٠ ، والنهاية ٤/٣٣٦ •
(١١) النهاية •
(*) في ح : سفك دمه •

لها مَصُور ، لأنه يتمصَّر لَبَنُها قليلاً قليلاً . والمَصْر[١٢] والفَطْر : الحَلْب بإصْبَعين أَو بثلاث . فإنْ حلبتها بالكف ، فقد صَفَقْتَها ، وهو الصَّف [١١١/ب] . وأَما الضَّبّ ، فهو الحَلَب بأَطْراف الأَصابع . وأَراد زياد ، أنَّ الرجُل يتكلَّم بالكلمة لا تَنْفعه ولا تُجْدي عليه ، وفيها ضَرْبُ عُنُقه لو بلَغت سُلْطانه . ولمثل هذا قيل[١٣] :
« مَقْتَلُ الرجُل بين فكَيْه » .

* * *

---

(١٢) اللسان (م/ص/ر) ٥/١٧٥ .
(١٣) قاله : اكثم بن صيفي ، والمثل في : جمهرة الامثال ٢/٢٢٨ ، والبيان والتبيين ١/١٩٤ .

حديث أبي الأسود الدؤلي

وقال في حديث[1] أبي الأَسود ، أنه قال : عليكم فلاناً فانَّه أَهْيَس أَلْيَس ، أَلدَّ مِلْحَس ، إنْ سُئِلَ أَرَزَ ، وإنْ دُعِيَ انْتَهَزَ .

قال الزيادي عن الأَصمعي عن عيسى بن عمر . قال الأَصمعي : الأهيس[2] ، الذي يدور ويَهُوس . والأَليس : الذي لا يبرح . يقال : إبل لِيْسٌ على الحوض . وأَراد أنه يدور في مكان واحد ، ويدور في طلَب شيء يأكله ، ويقعد عما سوى ذلك . وأَصل أَهيس ، الواو ، إلاّ أنه وازَى به[3] أَلْيَس .

والمِلْحَس[4] : الذي لا يظهر له شيء إلاّ أَخذه ، وهو من : لحست الشيء .

وقولُه : إنْ سئل أَرَزَ ، أَي : انقَبَض . يقال : فلان يأْرِزُ أُرُوزاً . ومنه قول النبيّ عليه الصلاة والسلام[5] : « إنَّ الاسْلام ليأْرِز الى المدينة ، كما تأْرِزُ الحيَّة الى جُحْرِها » أَي : ينضم وتنقبض .

وقولُه : إنْ دُعي انْتهَزَ ، أَي : افتَرَص ذلك . وهي الفُرْصَة والنُّهْزَة .

---

(١) الفائق ١/٣٣ ثم ٤/١٢٤ ، والنهاية ٥/٢٨٧ .

(٢) اللسان (هـ/ى/س) ٦/٢٥٣ .

(٣) نقله ابن الاثير في النهاية ٥/٢٨٧ ، وعنه نقل في اللسان .

(٤) اللسان (ل/ح/س) ٦/٢٠٥ .

(٥) الحديث في : النهاية ١/٣٧ ، والفائق ١/٣٣ ، وغريب ابي عبيد ١/٣٧ .

وروى من وجه آخر : إنْ سُئِل آرْتَزَّ[٦] ، وإنْ دُعِي آهْتَزَّ • ارتَزَّ : أَي : ثَبت مكانَه ولم يهشّ ولم ينبسط •

حدَّثنا الرياشي عن الأَصمعي عن شيخ من قُريش ، انَّه قال : قام رجُلٌ الى المُخْتار[٧] فقال : تهزّني فأَهْتَزُّ ، أَمْ ترُزُّني فأَرْتَزّ ، فقال أَهُزّك • فقال : انّي قرأْت عند بُلْعان فوجدْت رجلاً من القُصْران ، يخرُج في العُبْدان ، يغْلِبُ على الكُوفان •

أَراد : تقبِضُني فأَنْقَبض ، وأَثبت مكاني ، أَو تَبْسُطني فأَنْبَسطُ •

ومنه يقال : ارْتزّ السَّهْم ، اذا ثَبَت السَّهْم ، اذا ثَبَت في الأَرض •

حدَّثني أَبو حاتم عن الأصمعي قال : كان السُّلَيْك[٨] يُحْضِر فتقَعُ السِهام من كِنانته فتَرْتزّ •

والهِزَّة : حركة ، ومنه يقال : فلانٌ تأْخُذه للمعروف هِزّة • ومنه : اهْتزاز الموكب •

والقُصْران : جمع قَصير ، نحو قَضيب وقُضْبان ، وكَثيب

---

(٦) الفائق ٤/١٢٤ ، وغريب ابي عبيد •

(٧) المختار ، هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود ، الثقفي ، من الثائرين على بني أمية ، قتل في سنة/٦٧هـ • ينظر : اخبار المختار (اخذ الثار) لابي مخنف ، الاعلام ٨/٧٠ ـ ٧١ •

(٨) السليك ، هو ابن سلكة السعدى ، من اغربة العرب ، وشعراء الصعاليك ، عرف بشدة عدوه (ركضه) • ينظر عنه : الشعراء/ ٢٨١ ـ ٢٨٥ ، الاغاني ١٨/١٣٢ ، المؤتلف/١٣٧ •

وكُشْبَان . ومثلُه في الصِّفة : صَغير وصُغْران . قال بعض الرجاز[9] :

[من الرجز]

الرحِمَ بُلُّها بخير البُلاّن[10]

فإنَّ فيها للديار العُمْران

وامر المال ونبت الصُّغْران

فإنّما اشتقّت من اسْم الرحمن

ويكون القُصْران ، جمع قَصْر ، والعُبْدان جمعاً لعَبْد . مثل : بطْن وبُطْنان ، وسَمْن وسُمْنان .

* * *

(٩) الشطرتان الاولى والرابعة ، في : اللسان ٦٤/١١ . ولم ينسبهما .

(١٠) في اللسان : فابللها .

حديث أبي رجاء العطاردي

وقال في حديث[1] أبي رجاء، أنه قال: يأتونني [١١٢/أ] فيحملونني، كأنني قُفَّة حتى يضعوني في مَقام الإمام، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في ركعة.

يرويه سعيد بن عامر عن أسماء بن عُبَيْد.

قوله: كأنّي قُفَّة. ذكر الزيادي عن الأصمعي، أنَّ القُفَّة من الرجال، القصير الجِرْم. يقول: قد انْضَمَّ بعضي الى بعض من الهَرَم، فكأنّي صَغير الجِرْم ولست كذاك.

وقال يعقوب[2] في قول الناس: كبر فلان حتى صار كأنه قُفَّة، والقُفَّة[3]: الشجَرة اليابسة البالية، وكأنَّه من قفَّتِ[4] الأرض، اذا يَبِسَ بَقْلُها، وقَفَّت[5] الشجرة اذا يَبِسَتْ.

★ ★ ★

وقال في حديث[6] أبي رجاء، أنه قال: لمَّا بلَغنا أنَّ النبي عليه

(*) تنظر ترجمته في الصفحة/٥٨٠ من هذا الجزء.

(١) الفائق ٢١٨/٣، والنهاية ٩١/٤.

(٢) يعقوب، هو ابن السكيت، ابو يوسف يعقوب بن اسحق، صاحب (اصلاح المنطق). وفي تهذيب الالفاظ/٢٤٥ (القفة من الرجال، القصير، القليل اللحم).

(٣) اللسان (ق/ف/ف) ٢٨٨/٩.

(٤) في ص: قفة الارض.

(٥) وفي اللسان (القفة) بضم القاف، الزبيل، والقفة (بفتح القاف): الشجرة اليابسة.

(٦) الفائق ١٢٢/٣، والنهاية ٤٥٠/٣.

الصلاة والسلام قد أخذ في القَتْل هَرَبْنا ، فاسْتَثَرْنَا شلو أَرنب دفيناً ، وألقينا[7] عليها مِنْ بُقُول الأَرض ، وفصَدْنا عليها ، فلا أَنْس تلك الأَكْلَة .

يروى عن عثمان الشحام عن أبي رجاء .

قولُه : فصَدْنا عليها ، يعني الابِل ، وكانوا يفْصِدُونها ويُعَالجون ذلك الدم ويأكلونه ويشربونه عند الضرورة . ويقال في مَثَل[8] : « لم يُحْرَم مَنْ فُصِدَ له » . وبعضُهم يقول : فُزْدَ لَهُ ، أَي : لم يُحْرَم من نالَ بعض حاجته . وانْ لم ينَلْها كلّها ، كما لم يُحْرَم من فُصِد له عند الضرورة .

والشُعوبيَّة تَعيبُ العرَبَ بالفَصد[9] . والمَجْدوح والعِلْهِز والفظّ والقِدّ والحيّات . فأَمّا الفَصْد ، فهو ما ذكرته ، والمجدوحُ ، من الدم . وكانوا اذا جَهدهم العَطَش في مَسيرهم نَحروا بَعيراً ، وتلقّوا لَبَّتَه بإناء حتى يسيل فيه الدم ، ثم تركوه حتى يبرد ، فاذا بَرد ضربوه بالأَيدي وجَدحُوه من المَفازة .

والعِلْهِز : قد تقدّم تفسيره في حديث النبي صلّى الله عليه وسلم .
والفَظّ : أَنْ يَنْحروا بعيراً ، فيعتصروا فَرْثه ويتصافنوا ماءَه .

وهذه أَشياء كانوا يفعلونها عند الضرورات وفي الأَسفار والمَجاعات . وكذلك الحيّات ، إنّما يأكلها نازِلةُ القِفار والفَلَوات من الفَقْر أَو من لا يجد حِيلة . وانّما كان يكون هذا عيباً لو كانت العرب مختارة له في حال الغنى واليُسْر . وكانت تمدحه وتحمد آكليه . وقد ذكرتُ هذا

---

(7) سقطت من النهاية .
(8) جمهرة الامثال ۱۹۳/۲ .
(9) في ص : بالفصيد .

وأشْباهــه في كتــاب[10] (فَضْــل العــرب والتنبيــه عــلى علومهــا) .
واحْتَجَجْتُ عنها فيه بما فيه كفاية إنْ شاء الله .

وكان أَبو رجاء[11] ممن أَدرك الجاهلية والنبيّ ، ولكنَّه أَسلم بعــده .

حدَّثنا[12] الرياشي عن الأَصمعي عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : قلت لأَبي رَجاء ، ما تذكر ؟ قال : أَذكر قَتْل بِسْطام[13] بن قيس على الحسَن ، قال الأَصمعي : والحَسَن[14] حَبْلُ رَمْل . قال ثم أَنشد أَبو حاتِم[15] [112/ب] : [من الوافر]

وخَرَّ على الأَلاءة لـم يُوسَّد
كأَنَّ جبينــه سيْـفٌ صَقيلُ[16]

---

(10) في ص/284 ـ 285 (العرب او الرد على الشعوبية) ضمن رسائل البلغاء .

(11) ابو رجاء ، واسمه : عمران ، واسم ابيه : ملحان ، وقيل : تيم ، وقيل : عبدالله ، وولد قبل الهجرة باحدى عشرة سنة ، وتوفي سنة/117هـ . ينظر : المعارف/427 ـ 428 ، تهذيب التهذيب 8/ 140، اللباب 2/142 ، مشاهير العلماء/87 ، طبقات ابن خياط/196 . وتوفي ابو عمرو بن العلاء في سنة/153هـ ، واسمه زيان بن عمار . اختلف في اسمه واسم ابيه ، ينظر عنه : غاية النهاية 1/288 ، طبقات الزبيدي/28 ، 176 ، ابن خلكان 3/466 (ط : بيروت) .

(12) المعارف/428 ، وفيه النص .

(13) بسطام بن قيس الشيباني ، سيد شيبان ، من فرسان العرب ، ادرك الاسلام ولـم يسلم ، قتله عاصم بن خليفة ، قبـل الهجرة النبوية . ينظر عنه : الكامل لابن الاثير 1/224 ، بلوغ الارب 1/ 280 ، اللسان (ح/س/ن) 13/118 .

(14) اللسان (ح/س/ن) .

(15) في ص : ابو رجاء .

(16) البيت من قصيدة لعبدالله بن عنمة الضبي يرثي بها بسطام بن قيس . ينظر : اللسان (ح/س/ن) وفيه بيت واحد منها ، وهو في المعارف/428 .

حديث يحيى بن يعمر العدواني

وقال في حديث[1] يحيى بن يَعْمر ، أنَّ امرأة خاصَمتْ زوْجَها إليه ، فقال ابن يعمر : ألأن[2] سألتك ثَمن شكْرِها وشَبْرِك أنشأْتَ تَطلُّها وتَضْهَلها .

حدَّثنيه السجستاني عن الأصمعي عن عيسى بن عمر .

الشَّبْر : النكاح ، ومنه قولُ النبي[3] في دُعائه لعليٍّ وفاطِمة : « جمَعَ الله شَملكما وبارَكَ في شَبْرِكما » .

ومنه حديثه[4] : « أنَّه نَهى عن شَبْر الجَمَل » ، يريد ، أَخْذ الكراء على ضِرابه ، فسمّى الكِراء شَبْراً ، باسْم الضِّراب . ومثله[5] : « نهْيُه عن عَسب الفَحْل » ، وأنشدني عبدالرحمن عن عمه ، لأُم الخِيار[6] صاحبة أَبي النجم ، تقولُه لأَبي النجم [من الرجز]

لقد فَخرت بقصير شَبْرُه

يَجيء بعد فِعْلتين قَطْرُه[7]

(*) يحيى بن يعمر ، ابو سليمان العدواني ، من علماء التابعين ، وهو اول من نقط المصاحف ، وولي القضاء لقتيبة بن مسلم ، توفي سنة/ ١٢٩هـ .
التهذيب ١١/٣٠٥ ، وابن خياط ، الطبقات/٢٠٣ وفيه (مات بعد الثمانين) و/٣٢٢ ، والتاريخ/٣٠٦ ، وتاريخ الاسلام ٤/٦٨ .

(١) النهاية ٢/٤٤٠ ، و٣/١٠٦ ، والفائق ٢/٢٥٩ .

(٢) في الفائق والنهاية : أأن .

(٣) الفائق ٢/٢١٧ ، والنهاية ٢/٤٤٠ .

(٤) الفائق ٢/٢١٧ ، والنهاية ٢/٤٤٠ ، وغريب ابي عبيد ٣/١٩٢ .

(٥) النهاية ، وغريب ابي عبيد ١/١٥٤ ، و٣/١٩٢ .

(٦) الفائق ٢/٢١٧ ، وينظر : الشعراء/٥٠٥ .

(٧) في ص : وطره . والبيت في : الفائق ٢/٢٥٩ .

يـريد : أنّه لا يُطاوِل في النِكاح ، والشَبْر ، بفتح البـاء : العَطَاء[8] ، قال العجّاج[9] : [من الرجز]

الحَمْدُ للهِ الـذي أَعْطى الشَبَرْ

ويروى[10] : الحَبَر ، أيضاً . وهو السرور .

ومنه قولُ [عبـدالله][11] : (آل عمران) غَنىً ، و (النساء) مَحْبَرة . أي : سُرور[12] . وقال الله[13] جلَّ وعزَّ : (فَهُم في رَوْضة يُحْبَرُون)[*] . فاذا أَردت المصدر ، فهو الحَبْر ، بسكون الباء . قال الأصمعي : ويقال في مَثَل[14] : « شُبِّر فتشَبَّر » ، أي : كُرِّم فتفتَّح[15] . قال : ولا أعرِف أصل المَثَل .

والشكْر[16] : البُضْع . ويقال : الفَرْج . وقال أبو ذُؤَيب ،

---

(8) اللسان (ش/ب/ر) ٣٩٢/٤ .
(9) ديوانه/٤ وفيه : الحبر .
(10) اللسان ١٥٤/٤ .
(11) في الاصل (عبيدالله بن ابي) ، وفي ص : ابن آل ابي عمران . وهو تصحيف . وهو عبدالله بن مسعود ، ينظر : جامع الاصول ٨/ ٤٧٠ و٤٧٩ ، والحديث في اللسان (ح/ب/ر) ١٥٨/٤ ، والنهايـة ١/ ٣٢٧ .
(12) ينظر اللسان والنهاية .
(13) ينظر : تفسير الغريب/٣٤٠ ، والقرطبي ١٢/١٤ ، والطبري ٢١/ ١٩ ، واللسان ١٥٨/٤ .
(*) الروم/١٥ .
(14) جمهرة الامثال ٥٥١/١ .
(15) في جمهرة الامثال : اكرم فتنفتح .
(16) اللسان(ش/ك/ر) ٤٢٧/٤ وفيه (الشكر ، بفتح الشين ،وبالكسر لغة فيه) . وينظر : اصلاح المنطق/١٣١ ، وخلق الانسان لثابت/ ٢٩٥ .

أوْ ابْنه أَبو شِهاب[١٧] ، في امرأة : [من الطويل]

صَناع بإشْفاها ، حَصان بِشكْرِها

جواد بقُوت البَطْن ، والعِرْق زاخِرُ

أَي : عرقها يَسْمو بها .

وقولُه : تُطلّها ، هو من قولك : طُلَّ دَمهُ اذا بَطَل وهَدَر .

يقال : طُلَّ الدم ، وأَطلّه الله ، وطلّه . اذا هَدَر .

ورواه غير أبي حاتِم : تُلطّها ، فإنْ كان هذا هو المحفوظ ، فهو من : لططْت في الخُصومة . وفيه لغة أخرى : أَلْططت . ومنه يقال : فلان مُلِطّ ، اذا دَفع عن الحق ولَزم الباطل . واللغة الأولى هي المعروفة الجَيِّدة .

قال الأصمعي : وَكلُّ شيء سترته[١٨] ، فقد لَططْته . ومنه قول الشاعر[١٩] : [من السريع]

نَلُطُّ دُونَ الحقّ بالباطِل

وقولُه : وتَضْهَلُها ، أَي : تردّها[٢٠] الى أهلها وتخرجها .

من قولك : ضَهلْت الى فلان ، اذا رجعت اليه . ومن قولك : هل ضَهَل

---

(١٧) في شرح اشعار الهذليين/٦٩٥ : لابي شهاب المازني . وينظر : اللسان ٤٢٧/٤ .

(١٨) اللسان ٣٨٩/٧ .

(١٩) لم اقف على نسبته . وصدره كما ورد في هامش/ح : لا نجعل الباطل حقا ولا .

(٢٠) النهاية ١٠٦/٣ ، والفائق ٢٥٩/٢ .

إليك من مالي شيء ، أي : هل عاد إليك . وقال ذو الرمة[21] :
[من الطويل]

أَفياء بطيئاً ضُهُولُها

والضَهْل أيضاً : القليل . ويجوز أَنْ تجعله منه . فأراد ابن يعمر : لمّا سأَلتْكَ المَهْر تُبْطِل حقَّها وتُرْجِعها . [١١٣/أ]

* * *

(٢١) ديوانه/٥٤٩ ، وتمامه :
عواطف يستثبتن في مكنس الضحى الى الهجر افياء ...

حديث عمر بن عبدالعزيز

وقال في حديث[1] عمر بن عبدالعزيز ، أنَّ عدَي بن أَرْطأة[2] كتَبَ إليه ، انَّ عندنا قوماً أكلوا من مالِ الله ، وإنَّا لا نَقْدُرُ أَنْ نستخرج ما عندهم حتى يمسَّهم شيءٌ من العَذاب . فكتَبَ إليه عمر : إنما أَنتَ رَبَذَةٌ من الرَّبَذ ، فواللهِ لأنْ يلْقَوا الله بخيانتهم أَحبُ اِليّ من أَنْ ألقى الله بدمائهم ، فافْعل بهم ما يُفْعَل بغَريم السُوء .

حدّثنيه القومسي عن أبي سَلَمة المنقري عن أبي هِلال الراسبي عن قتَادة .

وخبَّرني القومسي ، انَّه سأَل ابن الأعرابي عن الربَذة فقال : هي خِرْقة أَو صُوفة يهنأ بها البَعير .

وذكر الزيادي عن الأَصمعي أَنه قال : الرَّبَذة[3] أَيضاً صوفة تُعَلَّق على الهَوْدج . وقال : وهي أيضاً خِرْقة الحَيْض . وفيها لغة أخرى : رِبذة .

وخبَّرني أبو حاتم قال : أخبرنا أبو زيد : ان الربذة ، الصوفة أَو الخِرْقة التي يهنأ بها البَعير ، ويُدْهَن بها السِّقاء . ويقال لها : ثَمْلَة ونَمَلَة .

قال : وقال الأَصمعي مثل ذلك أو نحوه . وأنشد[4] : [من الرجز]

---

(1) الفائق ٢/٣٢ ، والنهاية ٢/١٨٣ .

(2) عدى بن ارطأة ، الفزارى ، احد ولاة عمر بن عبدالعزيز ، قتله معاوية بن يزيد في سنة/١٠٢هـ . ينظر : ابن خياط ، الطبقات/٣١٢ ، والتاريخ/٣٣٢ و٣٣٣ و٣٤١ .

(3) اللسان ٢/٤٩١ .

(4) هو لصخر بن عمير ، كما في اللسان ١١/٩٢ ، و٢/١٩١ .

مُمغوثةً[٥] أَعراضهم مُمَرْطَلَهْ
كما يُلاثُ في الهِناء الثَّمَلَهْ

يقال : مرطَل الرجلُ ثوبه بالطِّين اذا لطَّخه[٦] • وأَراد : أنهم مُدَنَّسو الأَعراض •

والذي أَراد عمر ، اِنْ كان لم يذهب مَذْهب الذمّ لعديّ ، انَّك اِنَّما نُصِبْتَ لتُداوي وتَشْفي كما تشفي الرِبْذة الناقة الدَّبِرة ، أو لأن يُصْلح بكَ كما يُصْلح بالرِبذة السِّقاء المدهون بها ، واِنْ كان أَراد الذمّ ، فذلك ما لا نحتاج له الى تفسير لوضوح معناه •

وقد كتب اِليه أيضاً[٧]: غرَّتْني منك صَلاتك ومجالستك القُرَّاء ، وعِمامتك السَّوداء ، ثم وَجدْناك على خِلاف ما أَمَّلْناك ، قاتلكم الله ، أَمَا تمشون بين القُبور •

وقال في حديث[٨] عمر بن عبدالعزيز ، أنَّه قال لهِلال بن سراج بن مُجَّاعة ، يا هِلال : هل بَقِيَ من كهول بني مُجَّاعة أَحد ؟ قال : نَعم، وَشكِيرٌ كثير ، فضَحِكَ عُمر وقال : كلمة عربيَّة •

حدَّثنيه القومسي باِسْناد لا أَحفظه ، فيه طُول •

قولُه : وشكير كثير ، يريد : أنَّ فيهم أحداثاً ، وأصلُ الشكير ، الورَق الصِّغار ينبت في أُصول الكِبار • وهو أيضاً النبت أول ما يطلع • يقال : قد بَدا شكير النبْت • أَي : شيء قليل رقيق ، وكذلك هو من

---

(٥) قال في اللسان : (صوابها : ممغوثة) ، اى بالنصب لانها بدل من مفعول سابق • والممغوثة : المذللة •
(٦) اللسان ١١/٢٨٦ ، و٢/١٩١ •
(٧) الفائق ٢/٣٣ •
(٨) الهروى ق/١٧٦ ، والفائق ٢/٢٦٠ ، والنهاية ٢/٤٩٤ ، واللسان ٤/٤٢٦ •

الشَعر والوَبر والصُوف . قال حميد الأَرقط[9] : [من الرجز]

والـرأْس قـد صـارَ لـه شكيرُ

واذا شاخ[10] الـرجُل ، دقَّ شعَره ولانَ ، [١١٣/ب] ورَقَّ وصار كالزَغَب . ولذلك قال أبو النجم : [من الرجز]

وأَنبتت هامَتُه المرعِزّى[11]

والشكير في الشَجَر ، ورَقٌ يخرج في أصل الشجَرة ، تقـول العرب[12] : « ومن عِضَة ما ينْبُتُنَّ شكيرُها » . وقد يستْعار الشكير فيسمّى به صِغار الأَشياء . قال الراعي[13] ، وذكر إبلاً : [من الكامل]

حتى اذا احتْبَست تَبقّى طرْقُها

وثَنى الرعاة شكيرَها المنْجـولا

يقول : أَخذ العُمّال السِّمان ، وردَّ الـرِعاء الصغـار التي قـد تنْجَلّ ما فيها .

★ ★ ★

وقال في حديث[14] عمر بن عبدالعزيز ، أنه قال : لا ينبغي أَنْ يكون الرجُل قاضياً حتى تكون فيه خمسُ خِصال : يكون عالِماً قبل أَنْ

---

(9) لم اجده في اللسان (ش/ك/ر) وهو في : ديوان رؤبة/١٧٤ ، لرؤبة وفيه : والرأس قد كان له قتير .
وينظر : الجمهرة ٣٤٧/٢ ، وهما لحميد الارقط في : خلق الانسان لثابت/٧٨ .

(10) اللسان (ش/ك/ر) ٤٢٦/٤ .

(11) اللسان (ر/ع/ز) ٣٥٤/٥ .

(12) واصله بيت لاحدهم ، وصدره : اذا مات منهم سيد سرق ابنـه وهو في : اللسان (ش/ك/ر) ٤٢٦/٤ ، و (ع/ض/هـ) ، وخلـق الانسان لثابت/٧٨ ، وجمهرة الامثال ٢٨٩/٢ و٣٣٢ .

(13) شعره/١٤٠ .

(14) الفائق ٣٨/٢ ، والفائق ١٩٦/٢ .

يستعمل مستشيراً لأهلِ العِلْم ، ملقياً للرَّثَع ، منْصِفاً للخَصْم ، محتَمِلاً[15] للائمة .

حدَّثناه اسحق بن راهَوَيْه قال : أَخبرنا بِشْر بن المفضل بن لاحق قال : حدَّثناه المغيرة بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز .

الرَّثَع[16] ، الدَّناءة والتَّطَفُّف من الدُّون من العَطيَّة . قال الكسائي : الرجل الرائع ، الذي يرضى بالقَليل من العَطاء ، ويخادن أَخْدان السوء . يقال : قد رَثَع فلان رَثْعاً .

* * *

وقال في حديث[17] عمر بن عبدالعزيز ، أنه قال ، ان رجلاً سأَل ربَّه سَنَة أَنْ يُريَه موقع الشَيطان من قَلْب ابنِ آدم ، فرأَى فيما يرى النائم ، جَسدَ رجُلٍ مُمَهًى[18] يُرى داخله من خارجه ، ورأَى الشيطان في صُورة ضِفْدع ، له خرطوم كخرطوم البَعوضة ، قد أَدخله من منكبه الأَيسر الى قلبه يُوسْوِس اِليه ، فاِذا ذَكر الله خَنَسَه[19] .

حدَّثنيه عبدالرحمن عن الأزدي عن حفص بن عمر عن الفُرات بن السَّائب عن مَيْمون بن مهران عن عمر .

قولُه : جَسد مُمَهًى ، أَي : مصنوع[20] من المَها ، أَو ملبس

---

(15) في النهاية : متحملا . وينظر : ادب القاضي للماوردي ١/٢١٢ — ٢٢٠ ، و٢/٢٤١ .

(16) اللسان ٨/١١٤ . اقول ، واللفظة من شتم العامة في كلام بعض اهل العراق ، الا انهم يكسرون الراء والثاء ، ويقصدون به الدنيء .

(17) الفائق ٣/٣٩٦ ، والنهاية ١/٨٢ ، و٤/٣٧٧ .

(18) في الاصل : ممها .

(19) في الفائق والنهاية : خنسه وخنس .

(20) في الفائق : صفى فأشبه المها ، او هو مقلوب من : مموه ، وهو مفعل (بالعين المشددة) ، من اصل الماء ، اى : مجعول ماء .

المَها . والمَها : البِلَّوْر . يقال للمرأة اذا كانت بيضاء ناصعة البَياض ، كأنَّها المَها . وكذلك الشَّعَر اذا ابْيضَّ وكثُر ماؤه ، يقال : كأنَّه المها . وكذلك سَمَّى أُميّة بن أَبي الصلْت[٢١] ، الكواكب : المَها ، تشبيهاً لها بالبِلَّوْر . قال ، وذكر السماء : [من الكامل]

رَسَخَ المَها فيها ، فأَصْبَحَ لونُها

في الوارِسات ، كأَنَّهن الاِثْمدُ

والمَها[٢٢] ، في غير هذا : بَقَرُ الوَحْش ، الواحدة : مَهاة .

* * *

وقال في حديث[٢٣] عمر بن عبدالعزيز ، أنه قال ليزيد بن المهلَّب[٢٤] ، حين وَلاّه سُليمان[٢٥] العِراق : اِتَّقِ الله يا يَزيد ، فاِنَّا لمّا دَفَنّا الوَليد[٢٦] ركض في لَحْده .

حدَّثنيه محمد بن خالد بن خِداش عن أَبيه [١١٤/أ] عن حمّاد بن زَيْد عن خالد بن نافع عن أَبي عيينة بن المهلّب عن يزيد بن المهلّب عن عمر .

---

(٢١) شعره/١٩١ ، واللسان ٢٩٩/١٥ .

(٢٢) اللسان ، والمخصص ٣٦/٢ .

(٢٣) الفائق ٨٢/٢ ، والنهاية ٢٥٩/٢ .

(٢٤) يزيد بن المهلب بن ابي صفرة ، ابو خالد ، من القادة الشجعان ، امير ، من الولاة الافذاذ ، قتل سنة ١٠٢هـ ، وكان عمر بن عبدالعزيز قد عزله . خزانة الادب ١٠٥/١ ، والكامل ، وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة ، والعبر (حوادث سنة ١٠٢هـ) ، والتنبيه والاشراف/٢٧٧ .

(٢٥) هو الخليفة سليمان بن عبدالملك .

(٢٦) هو الخليفة الاموى العظيم الوليد بن عبدالملك .

قولُه : ركَضَ في لَحْدِه ، أي : ضرَبَ برجْله الأَرض . قال الله جلَّ وعزَّ : (اركُضْ برجْلك)(*) ، ومنه يقال : ركَضَتَ الدابــة . إنّما هو تحريكك إيّاها برجْلك[٢٧] .

وقولُ العامّة : ركَضَت الدابّة ، خَطأٌ . إنّما يقال : ركَضْتُهــا فعَدَتْ .

ويقال : الدابَّة تُرْكَضُ . ولا يقال : تَرْكُض .

* * *

وقال في حــديث[٢٨] عمر بن عبــدالعزيز ، أنه كتَب في صَدَقــة التمر[٢٩] ، أَنْ يُؤْخذ في البَرْنيّ من البَرْنيّ ، وفي اللَّوْن من اللَّوْن .

رواه عبدالرزاق وقال : قال ابن جريج(**) ذلك .

اللَّوْن : الدَّقَل . ويقال له : الألوان[٣٠] . وأَراد أَنْ يُؤْخَذ صَدَقَة كلّ صِنْف منه ، ولا يُؤخذ من غيره . وكلُّ لون لا يعرف اسمه من النَخْل ، فهو جمع . يقال قد كبُرَ الجمع في أَرض فلان . فإذا قلت : الأَلوان ، فإنّما تُريد الدَّقل خاصّة .

* * *

(*) ص/٤٢ .

(**) في ح : ابن نجيح .

(٢٧) مجاز القرآن ٢/١٨٥ .

(٢٨) الفائق ٣/٣٣٤ ، والنهاية ٤/٢٧٩ .

(٢٩) في الفائق : التمران .

(٣٠) الفائق ، وفيه : واهل المدينة يسمون النخل كله ما خلا البرني والعجوة ، الالوان . وينظر اللسان (ل/و/ن) ١٣/٣٩٤ .

وقال في حديث[٣١] عمر بن عبدالعزيز ، أنه دَخَل على سُليمان ابن عبدالملك فمازَحه بكلمة ، فقال : إيّايَ وكلام المَجَعَة ٠

المَجَعَةُ ، واحدهم : مَجْعٌ ، وهو الرجُل الجاهل ٠ ويقال : الماجِن[٣٢] ، والمجون بعد يرجع الى الجَهْل ٠ يقال : رجل مَجْع ، وامرأة مَجْعَة ، ويجمع المِجْع : مِجَعَة ٠ كما يقال[٣٣] : قِرْد وقِرَدَة ، وفِيل وفِيَلة ٠

* * *

(٣١) الفائق ٣/٣٤٧ ، والنهاية ٤/٢٩٩ ـ ٣٠٠ ٠

(٣٢) في الفائق : وروى : المجاعة ٠ والمجانة والمجاعة اختان ، يقال : تماجعا وتماجنا ، اذا ترافثا (تفاحشا) ٠ وينظر : النهاية ٤/٣٠٠، وتهذيب الالفاظ/٣٥٧ ٠

(٣٣) اللسان ٨/٣٣٢ ، وهو اقتباس منه ٠

حديث مجاهد بن جبير (*)

وقال في حديث(1) مجاهد ، أنَّه قال في قول الله جلَّ وعزَّ : [فأَرْسلنا عليهم الطُّوفان والجَراد](2) ، قال : الطّوفان(3) : المَوت . والجَراد : يأكل مَسامير رُتُجِهم . يرويه ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد .

الرُّتُج : الأَبواب(4) . واحدها رِتاج ، وتقديرها : كِتاب وكُتُب . ومنه يقال : ارْتَجْتُ الباب ، أَي : أَغلقته ، وأُرتِجَ على فلان ، إذا حَصِرَ فلم يَقْدِر على أَنْ يتكلّم . كأنَّه(5) أُغْلِق عليه . ورِتاج الكعبة : بابُها . والطّوفان : السَّيل ، وهو الموت ، وهو الليل أَيضاً . قال أبو النجم(6) :

(*) في ص : مجاهد بن جابر ، والمشهور هو : جبر . ومجاهد بن جبر ، من أعلام التابعين ، ومن كبار المحدثين والقراء ، ومن حجج التفسير والفقه . ولد سنة/21هـ ، وتوفي سنة/101هـ أو/103هـ على رواية

ابن خياط ، الطبقات/280 ، التاريخ/332 ، غاية النهاية 2/41 ، تذكرة الحفاظ 1/92 ، صفة الصفوة 2/208 ، ميزان الاعتدال 3/439 ، التهذيب 10/42 ، المعارف/444 ، مشاهير العلماء/92 (590) .

(1) الفائق 2/35 ، والنهاية 2/193 .

(2) الأعراف/133 .

(3) ينظر : تفسير الغريب/171 ، والطبرى 9/21 ، والراغب/463 ، وزاد المسير 3/248-250 ، والبحر 4/372-374 ، واللسان (ر/ت/ج) 2/279 .

(4) اللسان 2/279 ، وغريب ابي عبيدة 4/325 .

(5) في ص/كأنما .

(6) وفي اللسان 9/228 ، للعجاج ، وهو له في ديوانه/74 (الزيادات) ، وتفسير الغريب/171 (قال الراجز) .

[من الرجز]

وغَمَّ طُوفانُ الظَّلام الأَثْأَبا

والأَثْأَبُ : شجرٌ ، وغَمَّه[7] ، غطَّاه .

وقال في حديث[8] مجاهد ، أنه كره أَنْ تَصُور[9] شجرة مُثْمرة . يرويه يحيى بن آدم عن عبدالسلام بن حرب عن ليث عن مجاهد .

قوله : تَصور شجرة . فيه قولان : أَحدهما : تَميل . يقال : صُرْتُ عُنُقي أَصُورها صَوْراً . وفيه لغة أخرى : صِرْتُها أَصيرها صَيْراً . ومنه قول عمر بن الخطّاب[10] [١١٤/ب] وذكر العلماء فقال : تَنْعَطِفُ[11] عليهم بالعِلْم قُلوبٌ لا تَصُورها الأَرحام . وقُرِئت : [فَصُرْهُنَّ إِليك] ، بضم[12] الصاد وكسرها . أي : ضمّهن إِليك ثم اقْطَعهنَّ [واجْعَل على كلِّ جَبَلٍ مِنهن جُزْءاً] وقال العجّاج[13]، وذكر المرأة : [من الرجز]

وكفَلٌ يَنْصار لانْصيارها   على اليَمين وعلى يسارِها

أَي : يَميلُ كفَلُها كيف مالَتْ لعظمه . وقال أَبو عُبَيْدة[14] في قول

---

(٧) في ص : عم .
(٨) الفائق ٢/٣٢١ ، والنهاية ٣/٦٠ .
(٩) في النهاية : يصور .
(١٠) الفائق ٢/٣٢١ وفيه (من حديث الحسن) ، والنهاية ٣/٥٩ .
(١١) في الفائق : تتعطف .
(١٢) البقرة/٢٦٠ ، وينظر : معاني القرآن ١/١٧٤ ، وتفسير الغريب/٩٦ ، والطبرى ٥/٥٠٤ ، والسبعة في القراءات/١٩٠ ، وزاد المسير ١/٣١٤ ، والحجة لابن خالويه/٧٧ ، والتيسير/٨٢ .
(١٣) لم اجده في : ديوانه (شرح الأصمعي) .
(١٤) مجاز القرآن ١/٨٠ .

اللّه جلَّ وعزَّ : [فَصُرْهُنَّ إِليكَ] ، : يجوز أَنْ يكون : قَطِّعهُنَّ ، واحتَجّ بقول خَنْساء[١٥] : [من البسيط]

لظلَّت الشمّ[١٦] منها وهي تَنْصَارُ

قال : تصدَّع وتفلَّق ، ويقول رؤبة[١٧] : [من الرجز]

صُرْنا به الحُكْم وأَعْيا الحَكَما

قال : يريد فصَلْنا به الحكم • وعلى هذا التأويل يجوز أَنْ يكون مُجاهِد نَهى أَنْ تقطع شجرة مُثمرة • والمذْهَب الأول أَشْهر في اللغة وأَعلا •

وإِنَّما كَرِه أَنْ تَميل الشَجَرة المثمرة ، لأَنها [تَصْفَرّ][١٨] ونَضْعَفُ ويقِلّ ثَمَرُها • وربَّما جَفَّت •

★ ★ ★

وقال في حديث[١٩] مجاهد ، أنه قال في قول اللّه جلّ وعزّ : (وآتُوا حقَّه يومَ حَصادِه)[٢٠] ذكر البُرّ ثم ذكر التَّمْر فقال : اذا حَضَرُوه عند جداده[٢١] أُلْقِي لهم من التَّفاريق والتَّمْر •

التَفاريق : جمع تُفْروق ، وسَمِعْت فقيهاً بالمدينة ، كنتُ أُجالسه يقول :كان أَبو عُبيد يُفَسِّر من غَريب الحديث ما تعرفه إِماؤُنا ،

---

(١٥) لم اجده في ديوانها ، وهو في مجاز القرآن ، واللسان (ص/و/ر) ٤٧٥/٤ •

(١٦) في اللسان : لظلت الشهب •

(١٧) في اللسان ٤٧٤/٤ ، ونسبه للعجاج ، ولم اجده في ديوانه (رواية الاصمعي وشرحه) ، ولا في ديوان رؤبة •

(١٨) زيادة من ص ، وهي سقطت من/ح •

(١٩) النهاية ٥/٤ ، والفائق ١٥٤/٣ ، وينظر : تفسير الغريب/١٦٢ •

(٢٠) الأنعام/١٤١ •

(٢١) في ح : الجداد •

فقلت له : تذكرُ لي من ذلك شيئاً ، فقال : التُّفْروق ، قلت : وما هو عدكم ؟ قال : القِمَعُ الذي يَلْزَقُ بالبُسْرة • قلتُ هكذا[٢٢] يَزْعُمُ بعضُ[٢٢] غلْماننا •

والأَحاديث تدُلّ على أَنّ التَّفْروق[٢٣] غير القِمَع • وذكرت له حديث مجاهد هذا : « يُلْقى للمساكين مِن التَّفاريق » ، ولا يجوز أَنْ يكون أَراد الأَقماع • وكأَنّ التفروق على معنى هذا الحديث ، شعبة من الشِّمْراخ ، والشِّمْراخ : هو الذي عليه البُسْر • وأَصلُه في العِذْق ، فإذا أُلْقِيَ للمساكين شُعْبة من الشِّمْراخ ، كان فيها تَمرات أَو بُسرات •

وقال في حديث[٢٤] مجاهد ، انه قال في قول الله تبارك وتعالى : (سِيماهُم في وُجُوهِهم مِن أَثَر السُّجود)[٢٥] ، ليس بالنَّدَب ، ولكنَّه صُفْرة الوجْه والخُشوع •

يرويه سفيان عن ابن جريج عن مجاهد •

النَّدَبُ : أَثرُ الجِراح ، اذا لم يرتفع عن الجِلْد ، والجَميع : أَنْداب ونُدُوب • قال ذو الرمّة[٢٦] ، وذكر المرأة : [من البسيط]

تُريك سُنَّة وجْه غير مُقْرِفة
مِلْساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ

والنَّدَبُ في غير هذا : الخَطَر • ويقال : رجلٌ نَدْبٌ في الأمر ،

(٢٢-٢٢) في ح : هكذا يحكي بعض غلماننا •

(٢٣) فسره الزمخشري : بالقبص ، جمع القبصة، وهو مايؤخذ بالأطراف• الفائق ، وينظر : النهاية ٤/٥ •

(٢٤) النهاية ٥/٣٤ ، والفائق ٣/٤١٩ •

(٢٥) الفتح/٢٩ •

(٢٦) ديوانه ١/٢٩ (ط/دمشق) •

اذا كان شَهْماً خفيفاً فيه .

* * *

وقال في حديث[٢٧] مجاهد ، أنه قال : وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبُرْ تَقْلَهْ . يرويه ابن عيينة عن سعيد [١١٥/أ] بن حسّان .
قوله : أَخْبُرْ تَقْلَه ، يريد : انَّكَ إِذا أَخبرتَهم وتعرَّفْتَ أَمرهم ، قَلَيْتهم ، أَي : أبغضتهم . يقال : قَلَيْتُ الرجُل ، فأَنا أَقْليه قِلىً وقَلاء ، إِنْ كسرت أَوله ، قَصَرْته ، وانْ فتحته مَدَدْته .

* * *

وقال في حديث مجاهد ، أنه قال : في الوَبْر[٢٨] شاة ، وفي كلِّ ذي كَرِش شاة .
يرويه ابن المبارك عن معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد .
يريد في الوَبْر ، يصيبه المُحْرِم شاة ، ولا أُراه جَعَل فِدْيته شاة وليس هو لها بِندٍّ ، إِلاَّ لأَنه ذو كَرِش .
وَبلَغني عن سفيان بن عيينة ، أنه قال : الوَبْر تجترُّ ، واليَرْبوُع تجتر ، وحكَم عبدُالله بن مسعود في اليرَبوع بشاة .

* * *

وقال في حديث[٢٩] مجاهد ، أنه ذكر مَدائنَ قوم لُوط ، فقال : حَمَلَها جبريل على خَوافي[٣٠] جَناحه . يقال : الجَناحُ عشرون ريشة ، أَربع قَوادِم ، وهي مُقدَّمُ الجَناح ، وأَربع مناكِب ، وأَربع

---

(٢٧) النهاية ١٠٥/٤ ، والفائق ٢٢٣/٣ ، وفيهما : عن أبي الدرداء .
(٢٨) النهاية ١٤٥/٥ ، والفائق ٩٥/٣ .
(٢٩) النهاية ٥٧/٢ ولم ينسبه الى أحد ، واللسان (خ/ف/ا) ٢٣٦/١٤ .
(٣٠) اللسان (خ/ف/ا) .

أَبَاهِر ، وأربع خَوافي ، وأربع كُلى •

والعَرَبُ تقول : ليس عُقْر اللّيل كالدّادي ، ولا تَوالي الخَيْل كالهَوادي ، ولا قُدَامى النَسْر كالخَوافي •

وعُقْر[٣١] الليالي ، هي بيض الشّهْر ، والأَعقر : الأَبيض • والدّادي : ثُلُث من آخر الشهْر ، قبل ثُلُث المحاق • وتَوالي الخَيْل، أَواخِرُها ، وَهوادِيها : أَوائلها •

* * *

وقال في حديث مجاهد ، أنه قال في قَول الله جلّ وعزّ : [وأَنتُم سَامِدُون][٣٢] ، قال : البَرْطَمة[٣٣] •

يرويه وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد •

البَرْطَمة : الاِنتفاخ من الغَضَبِ • يقال رجُلٌ مُبَرْطِم • وقد اخْتُلِف في السّمود ، فقال بعضُهم ، السُمود : اللّهو[٣٤] والغِناء •

يقال للجارية : اسْمُدي لنا ، أَي : غَنّي لنا •

ويقال : السُمود ، أَنْ يُبْهَت الرُجل وينقطع • ومن الدّليل

---

(٣١) اللسان (ع/ق/ر) ٤/٥٩٥ •

(٣٢) النجم/٦١ •

(٣٣) الفائق ١/١٠٤ نصه وتفسيره • وهو اقتباس في الاضداد للانبارى /٤٥ •

(٣٤) مجاز القرآن ٢/٢٣٩ ، وفي الفائق ٢/١٩٩ هو بلغة حمير ، قال ذلك عن ابن عباس ، وينظر : الراغب/٣٥١-٣٥٢ ، والاتقان ١/١٣٤ ، والجمهرة ٢/٢٦٥ •

على ذلك ، قول الشاعر[35] : [من الوافر] •

رَمَى الحَدَثانِ نُسْوةَ آلَ حَرْبٍ
بمقدار سَمَدْنَ له سُمُودَا

فَردَّ شُعورهنَّ السُود بِيضاً ،
وردَّ وجوهَهنَّ البيض سُودا

يريد : أنهنَّ لِعِظَم مُصيبتهنَّ بُهِتْنَ وانْقطَعن •

★ ★ ★

(٣٥) هو في اللسان (س/م/د) ٣/٢١٩ ، بغير عزو • وأضداد الانبارى /٤٥ •

حديث عكرمة مولى ابن عباس (*)

وقال في حديث[1] عكرمة ، أنَّه قال في شَريكيْن ، أَرادَا أَنْ يفْترِقَا : يقتسمان ما نَضَّ بينهما من العَيْن ، ولا يقتسمان الدَّيْن ، فإنْ أَخذ أَحدُهما ، ولم يأخذ الآخر ، فهو رباً[2] .

يرويه ابن المُبارك عن ابن أبي لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة .

قولُه : ما نَضَّ[3] ، أَي : ما صارَ [115/ب] وَرِقاً ، أَو عيْناً ، بعد أَنْ كان متاعاً . ويقال للمال من العَيْن والوَرِق ، اذا كان كذلك ، نَاضٌ . ومنه حديث عُمَر[4] : « انَّه كان يأخذ الزكاة من ناضِّ المال » عن المال كلّه ، غائبه وشاهده . والنَّضِيضَةُ[5] : المَطَرُ القليلُ . والجَميع : نَضائِض . قال الشاعر[6] : [من الرجز]

في كلِّ عامٍ ، قَطْرُهُ نَضائِضُ

ويقال : فلان نُضَاضَةَ ولد أَبيه ، أَي: آخرهم . ونُضَاضة المال ، أَو غيره ، آخره وبَقيتُه[7] .

(*) عكرمة ، هو ابن عبدالله البربري ، من اكابر علماء التابعين ، ولد سنة/25هـ ، وتوفي سنة/109هـ ـ على رواية ـ .
المعارف/455 ، طبقات ابن خياط/280 ، ميزان الاعتدال 3/93 ، ابن سعد 2/385 و 5/287 ، التهذيب 7/267 ، وغيرها.

(1) الفائق 3/440 ، والنهاية 5/72 .

(2) في ص : ربوا .

(3) النهاية والفائق .

(4) النهاية 5/72 ، الفائق 3/440 .

(5) اللسان (ن/ض/ض) 7/236 .

(6) هو ابو محمد الفقعسي ، كما في اللسان (ن/ض/ض) .

(7) اللسان (ن/ض/ض) .

وكَرِه عكرمة أن يقتسما الدَّيْن على النَّاس ، فيقول أحدُهما : ما على فلان ، فَلِي ، وما على فلان فَلَكَ . لأنَّه غَرَرٌ ، ولا يُدْرَى ما يصِحُّ منه ، فإذا قُبِض اقتسما ما قَبَضا .

★ ★ ★

وقال في حديث[8] عكرمة، أنه قال : حَمَلَةُ العَرْش كلُّهم صُور .
يرويه ابراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة .
قولُه : صُور ، يريد : جمع أَصْوَر ، وهو المائِلُ العُنُق[9] .
من قولك : صُرْت الشيء فانْصار ، اذا أَمَلْته فمال . قال ذو الرمّة[10]:
[من الطويل]

على أَنَّني في كلِّ سَيْرٍ أَسيرُه
وفي نَظَري من نحو دارِك أَصْوَرُ

أَي : مائل العُنُق نحوي . وقال في مِثْل قول عكرمة ، أُميّة بن أَبي الصَّلْت[11] ، يذكر العرش : [من الخفيف]

شَرْجعاً[12] ما يَنالُه بَصرُ العَيْن ترى دُونه الملائك صُوُرا

★ ★ ★

(8) الفائق ٢/٣٢١ ، والنهاية ٣/٦٠ .
(9) ينظر : غريب أبي عبيد ٤/٢٤٦ .
(10) ديوانه ٢/٦١٧ ، وفيه : نحو أرضك .
(11) شعره/٢٠٨ .
(12) الشرجع : نعش الميت ، والجنازة. اللسان (ش/ر/ج/ع) ٨/١٧٩، وفي ص : شرجع .
وينظر : تأويل المختلف/٦٧ .

حديث قتادة بن دعامة السدوسي

وقال في حديث[1] قتادة ، أنَّه قال : أَنْ تسْجد بالآخرة منهما أَحْرَى ، ألاّ يكون في نَفْسِك حَوْجَاء .

حدَّثنيه محمد بن عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبي عن أَبي عوانة عن قتادة .

الحَوْجاء : الحَاجَةُ . يريد : أَحْرى أَلاّ يكون في نَفْسك شَكّ أَوْ رِيبة . يقال : في نَفْسي من كذا حاجَة وحَوْجاء[2] ، اذا كان في نَفْسك منه شيء . وأراد قتادة : أن موضع السُجود مخْتلَف فيه ، من سُورة (حٰم السَّجْدة)[3] ، فبعضُهم يراه في الآية الأولى عند قوله : (واسْجُدوا لله الذي خَلَقهُنَّ إنْ كنتم إيّاه تعبُدُون)[4] ، منهم : الحسَن . وكان بعضُهم يراه في الآية الأخرى ، عند قوله : (وَهُم لا يَسْأَمون)[5] .

فاخْتار قتادة أَنْ يكون السُجود عند انْقضاء الآية الأُخرى ، لأنه إنْ كان السُجود عند الأولى ، لم يضُرُّكَ أَنْ تسْجُدَ عند الأخرى ، وإنْ كان السُجود عند الأخرى ، فسَجدْتَ في الأولى ، كنتَ قد قدَّمت السُجود قبل الآية ، ولا يُجْزِيء ذلك[6] .

* * *

---

(١) النهاية ٤٥٦/١ ، والفائق ٣٣٨/١ .

(٢) اقتباس منه في الفائق والنهاية . وينظر : اللسان (ح/و/ج) .

(٣) ينظر : فقه ابن المسيب ٩٥/٤-١٠٢ (احكام سجود التلاوة) .

(٤) فصلت/٣٧ .

(٥) الرسم القرآني لها : (لا يسئمون) .

(٦) ينظر عن سجدات القرآن : جا... ول ٥٥١/٥ وما بعدها .



وقال في حديث[7] قتادة ، أنه قال : يتوضَّأُ الرجُلُ بالماءِ الرَّمِدِ ، وبالماءِ الطَّرِدِ .

حدَّثنيه محمد بن علي بن عبدالله عن معتمر [١١٦/أ] عن يزيد بن ابراهيم التُسْتَري عن قتادة .

الرَّمد ، من المياه المُتغير اللّون الآجِن . وأَصلُ الحرف من الرِماد ، ولذلك قيل للثوب الوَسِخ بالرَّمِد ، والأَرمد . والماء الطَّرِد ، الذي تخوضُه الدَّواب ، سُمّي بذلك لأَنها تطَّرِد فيه ، أَي : تتابع ، أو تطرُدُه ، أَي : تدفعه اذا خاضَتْه . وأَراد أَن التَّوضُّؤ بهذا جائز . ومَنْ وَجدَه لم يَتيمم ، فإِنْ كان تغيَّر رِيحُه ولونُه بنجاسة وقعتْ فيه لم يَجُز الوضوء[8] به .

* * *

وقال في حديث[9] قتادة ، أنه قال : النَّضْحُ من النَّضّح .

حدَّثنيه خالد بن محمد عن عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة .

قولُه : النَضْح من النَضْح ، يريد : مَنْ أَصابه نَضْحٌ من البَول ، فعليه أَنْ ينضَحه بالماء ، وليس عليه أَنْ يغْسله . ومثله[10] حديث الحَسن ، انه مرَّ في ثَقيف ، وأَصابه نَضْح من كَنيف ، فَرشَّ عليه الماء . والنُضْح دُون النضح . فإِنْ أَصابه نَضْح وَجَب عليه غَسْلُه .

---

(٧) النهاية ٢/٢٦٢ ، والفائق ٢/٨٧ .

(٨) وهو ايضا موضع اختلاف بين العلماء ، ينظر : الهداية ١/٨ـ٩ ، ومعالم السنن ١/٣٦ ، والمحلى ١/١٥٥ ، والمغني ١/٢٤ ، والمجموع ١/١١٣ ، وفقه ابن المسيب ١/٢٣ـ٢٨ ، والدراية ١/٥٢ـ٥٤ .

(٩) الفائق ٣/٤٤٠ ، والنهاية ٥/٧٠ .

(١٠) سقط هذا الحديث من/ص . وينظر : الشرح الكبير ١/٢٩٧ ، والمجموع ٢/٥٤٩ ، ٥٨٩ ، والدراية ١/٩٤ .

وكان أَبو حنيفة[١١] لا يرى في البَول ينْتَضِحُ على الثوب منه ، مثل رُؤوس الا ِبَر ، نَضْحاً بالماء ولا غَسْلاً .

★ ★ ★

وقال في حديث[١٢] قتادة ، أنَّه قال في قَول الله جلَّ وعزَّ : (الذين هُم في صَلواتهم خَاشِعُون) ، قال : الخُشوع في القَلْب والِلْباد البَصَر في الصلوة[١٣] .

يرويه عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة .

قولُه : اِلْباد البَصر ، يعني : اِلْزامه الأَرض ، ومَوضع السُجود . يقال : أَلْبَدَ فلان بالمكان ، اذا أَقام به . وهو من لَبَدَ الشيء يَلْبُد ، وتَلبَّد ، اذا انْضمَّ بعضُه الى بَعْض .

★ ★ ★

وقال في حديث[١٤] قتادة ، أنه قال : الدَّجّال قَصْدٌ من الرِجال ، أَجْلى الجَبين ، بَرّاق الثَّنايا ، مُحبَّلُ الشَعر .

حدَّثنيه سهل قال : حدَّثناه الأصمعي عن أبي هلال عن قتادة .

مُحَبَّل الشَعر : جَعْدُه . وأَصلُه من الحِبال ، كأنَّ كلَّ قَرْن من قُرُون شَعْره ، حَبْل لالْتفافه .

وفي حديث آخر : رأْسُه حُبُك[١٥] . والحُبُك : المتكسّر من الجُعودة ، مثل الماء القائم تَضْرِبه الريح ، فيكون له حُبُك . والرَّمْلة

---

(١١) الفائق ٣/٤٤٠ ، وينظر : عمدة القارى ٣/١٣٠-١٣١ ، والدراية .
(١٢) الفائق ٣/٣٠٠ ، والنهاية ٤/٢٢٥ .
(١٣) المؤمنون/٢ ، وينظر : مجاز القرآن ٢/٥٥ .
(١٤) الفائق ١/٢٥١ ، والنهاية ١/٣٣٥ .
(١٥) الفائق ١/٢٥١ ، والنهاية ١/٣٣٢ ولم ينسباه الى أحد .

تُصيبُها الريحُ ، وعلى هذه الرواية ، يجوز أَنْ يكون مُحَبَّك الشعر .

* * *

وقال في حديث[16] قتادة ، أنه قال : تخرُجُ نارٌ من مَشارِق الأَرض ، تَسوقُ النَّاسَ إلى مَغارِبها سَوْقَ البَرَقَ الكَسِير[17] .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة .

والبَرَق[18] : الحَمل ، وهو مُعَرَّبٌ . وأَصله بالفارسية : (بَرَه) . وفي بعض الحديث[19] : صاحب راية الدَّجّال رجُلٌ يقال له : فلان بن الريب في عجَبِ ذَنَبه مثلُ أَلْية البَرَق ، وفيه هُلْبات كهُلْبات الفرَس ، وعَجْبُ الذَنَب ، هو العُصْعص ، وهو أَول [116/ب] ما يُخلَق ، وآخر ما يَبْلى ، فيما يقال . وهو من كلِّ ذي ذَنَبٍ أَصلُ العَظْم منه .

والهُلْبات : شَعَرات فيه ، أَو خُصُلات من شَعره . والهُلْب : الشعَر ، يقال : هَلَبْتُ الفَرس ، اذا أَنت أَخذت شَعر ذَنَبه . ويقال : رجلٌ أَهْلَب ، وامرأة هَلْباء .

وقال عبدالله بن عمرو[20] : الدَّابَّةُ الهَلْباء ، التي كلَّمَتْ تَميماً الدَّاري[21] هي دابَّة الأَرض التي تُكلِّم النَّاس[22] . وأَراد قتادة ،

---

(16) النهاية 1/119 .
(17) في النهاية : الكسير .
(18) المعرب/45 ، 151 ، وأدب الكاتب/376 .
(19) النهاية 1/119 ، و 5/269 .
(20) النهاية 5/269 .
(21) تميم الداري ، صحابي جليل ، توفي سنة/40هـ ، وكان أعبد أهل زمانه ، وفي الاصل : الدارمي ، وهو تصحيف . ينظر عنه : تهذيب ابن عساكر 3/344 ، واللسان (هـ/ل/ب) 1/786 ، والتهذيب 1/511 ، وصفة الصفوة 1/310 .

أنَّ النَّار تَسُوقهم سَوْقاً رَفيقاً ، كما يُساقُ الحَمل الظَّالع .

* * *

وقال في حديث[٢٣] قتادة ، أنه قال في قول الله جلَّ الله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَلَو نَشاءُ لمَسخْناهُم على مكانَتِهم ﴾[*] ، قال : لو نشاء لجعلْناهُم كُسْحاً[٢٤] .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة .

كُسْحٌ : جمع أكْسح ، وهو المُقْعَد . ومنه قول الأعشى[٢٥] في وصف سكارى : [من الطويل]

وَخَذُولِ الرِّجْل من غير كسْحْ

وقال في حديث[٢٦] قتادة ، أنَّه قال في قولِ الله جلَّ وعزَّ : ﴿ الَّذين يأْخُذون عَرَضَ هذا الأدنى ، ويقولون سَيُغْفَر لنا ﴾ : نَبذوا الاسْلام وراء ظُهورهم ، وتَمنَّوا على الله الأماني ، كلَّما وَهَفَ لهم من الدنيا شيء أكلوه ، لا[٢٧] يبالون حلالاً كان أو حَراماً .

قولُه : وَهَفَ لهم ، أي : بَدَا لهم وعَرَض . يقال : قد وَهَفَ لك الشيء يَهِفُ وَهْفاً ، وهَفَا يهْفُو ، اذا طار . قال الشاعر[٢٨] في

---

(٢٢) وهي التي تسمى : الجساسة . النهاية ٥/٢٦٥ .
(٢٣) الفائق ٣/٢٦٢ ، والنهاية ٤/١٧٢ .
(*) يس/٦٧ .
(٢٤) أي : مقعدين .
(٢٥) ديوانه/٤١ وأوله : بين مغلوب تليل خده .
(٢٦) الفائق ٤/٨٥ ، والنهاية ٥/٢٣٣ .
(*) الأعراف/١٦٩ .
(٢٧) في الفائق : ولا .
(٢٨) اللسان (هـ/ف/ا) ١٥/٣٦٢ . ولم ينسبه .

وَصْف امرأة : [من الرجز]

شائلة الأَصْداع يَهْفُو طَاقُهـا

أَي : يَطير كِساؤُها . ومنه قيل للزّلَّة : هَفْوَة . ولِلضَّوَال من الإبِل : هَوافي .

وذَكر أَبو اليقظان[٢٩] : أنّ عثمان بن عَفَّان ولّى أَبا غاضِرة ، الهَوافي : قال وهي الإبل التي تُوجَدُ في الطُرُقات .

★ ★ ★

وقال في حديث[٣٠] قتادة ، أنّه ذكر مَدائِنَ قوم لُوط ، فقال : ذُكِرَ لنا أنّ جبريل أَخذَ بِعُرْوتها الوسْطَى ، ثم أَلْوى بها في جَوّ السَّماء ، حتى سَمِعَت الملائكة ضَواغي كلابها ، ثم جَرْجَم[٣١] بعضها على بعض ، ثم اتبع شُذّان القوم صَخْراً منضوداً .

قولُه : أَلْوى بها أَي ذَهَب بها . يقال : أَلْوت بك العَنْقاء المُغْرِب ، أَي : ذَهَبت بك . ويقال : هي الدَّاهية . ويقال : العُقَاب .

وقولُه : جَرْجَم بعضها على بعض ، أَي : أَسْقَط بعضَها على بعض . والمُجَرْجم : المَصْروع . وقال العَجَّاج[٣٢] : [من الرجز]

كأَنَّهـم من فَائِظ مُجَرْجَم

والفَائظُ : الميّت . وشُذّان القوم ، من شَذّ منهم وخَرج عن جماعتهم[٣٣] .

---

(٢٩) الفائق ٤/١٠٧ ، والنهاية ٥/٢٦٧ .
(٣٠) الفائق ٣/٣٣٥ .
(٣١) النهاية ١/٢٥٤ .
(٣٢) ديوانه/٣٠٥ .
(٣٣) اقتباس منه في اللسان ٣/٤٩٤ .

قال امرؤ القيس[٣٤] ، وذكر الناقة : [من الطويل]

تَطاير شُذّان الحَصى بمناسِمٍ

صِلاب العُجَى مَلْثُومها غير أَمْعَرا

أَي : ما تَفرّق منه . وهذا مثْلُ الحديث الآخر[٣٥] : « انَّها لمّا قُلِبَتْ عليهم رَمى بقاياهُم [١١٧/أ] بكلٍّ مكان » .

* * *

(٣٤) ديوانه/٦٤ وفيه : تطاير ظران .

(٣٥) الفائق ٣/٣٣٥ .

حديث الحسن البصري

وقال أبو محمد في حديث[1] الحسن ، أنه قال : واللهِ ما كانوا بالهَتَّاتِين ، ولكنَّهم كانوا يَجْمعُون الكلام لِيُعْقَل عنهم .

حدَّثنيه القومسي عن أَبي النعمان عن حماد بن زيد عن ابن عون .

قال أبو زيد : يقال رجُلٌ مِهَتٌ وهَتَّات[2] ، اذا كان كثير الكلام .

ومثلُه : الهَذِرُ والمُسْهَبُ ، بفتح الهاء من : أَسْهَبَ الرجُل .
وكان القياس : مُسْهِب ، بكسرها . ولكن هكذا جاء . ولا يُعْرَف[3] لـه مثـل .

قال الأَصمعي : كان عمرو بن شُعَيْب ، وفلان يَهُتَّان الحديث .
وقال : الهَتُّ : الصَّبُّ بعضه في أَثر بعض . يقال : ظَلَّت المرأة تهُتُّ الغَزْل يومَها أَجْمع ، أَي : تَغْزِل بعضاً في أثر بعض .

* * *

وقال في حديث[4] الحسن ، أنه استُؤْذِنَ في قِتال أَهْلِ الشام ، حين خَرج ابنُ الأَشْعث فقال في كلام له : واللهِ انَّها لعقوبة ، فما أَدري أَمُسْتأْصِلَة أَمْ مُجَحْجِحَة ؟ فلا تَسْتقبلوا عُقوبة الله بالسَّيْف ، ولكنْ بالاسْتِكانة والتَّضَرُّع .

حدَّثنيه أبو حاتم سهل بن محمد عن الأَصمعي عن أَبيـه قال :

---

(١) الفائق ٤/٩١ ، والنهاية ٥/٢٤٢ .
(٢) هت الحديث يهته هتا ، اذا سرده وتابعه .
(٣) هو من النـوادر ، اللسان (س/هـ/ب) ١/٤٧٥ ، ونفح الطيب ٤/٧٧ (ط/د. احسان عباس) .
(٤) الفائق ١/١٩١ ، والنهاية ١/٢٤٠ .

سمِعْتُ شيخاً في المسجد الجامع بالبَصْرة يحدِّث بذلك ٠

قولُه : مُجَحْجِحَة : أَي ٠ يقال جَحْجَحْتُ عن الأمر ، أَي : كفَفْتُ ٠ وفيه لغة أخرى : حَجْحَجْتُ ، بتقديم الحاء على الجيم ، وهو من المَقْلوب ٠ ويقال في غير هذا : جَحْجَحْتُ بفلان، أَي : أَتيت به جَحْجاحاً[٥] ٠

خبَّرني عن عبدالرحمن عن عبدالله عن عمه الأَصمعي قال : كان يقال[٦] : [من الرجز]

إِنْ سَرَّكَ العِزّ فجَحْجِح بجُشَم

أَي : جِئ بجحجاح منهم ، وهو السيّد أَو الكريم ٠ وقال : جُشَم من الخَزْرج ، والشَرف فيهم وفي عوف بن الخزرج[٧] ٠

* * *

وقال في حديث[٨] الحسن ، أنَّ وليداً التَّيَّاس قال : قلت له : إِنّي رجُلٌ تَيَّاس ، فقال : لا تَبْسُر ولا تَحْلُب ٠

حدَّثنيه أبو حاتم سهل قال : حدثناه الأصمعي عن وليد ٠

وقال الأَصمعي[٩] : البَسْر ، أَنْ يُحْمل على الشَّاة وليست بصارِف ٠ وعلى النَّاقة ، وليست بها ضَبَعة ٠

يقال : بَسَرْتُها أَبْسُرها بَسْراً ، وهي مَبْسُورة ٠ قال

---

(٥) اللسان (ج/ح/ج/ح) ٤٢٠/٢ ، والمعارف/١٠٩ ، ثم رواه صاحب اللسان (ج/خ/ج/خ) ١١/٣ ٠

(٦) هو في اللسان (ج/ح/ج/ح) و (ج/خ/ج/خ) ٠

(٧) المعارف/١٠٩ ٠

(٨) النهاية ١٢٦/١ ، والفائق ١٠٩/١ ٠

(٩) اللسان (ب/س/ر) ٥٧/٤ ٠

الكميت(١٠) ، وذكر الحرب وشبهها بناقته : [من المنسرح]

مَبْسُورة شارِفاً مُصَرَّمةً
مَحْلوبُها الصَّابُ حين تُحتَلَبُ

والمُصَرَّمة ، التي صرُّوا أخْلافها ، فانْقطع لَبَنُها • ومنه يقال : بَسرْتَ(١١) النبات ، اذا رعيته غَضّاً ، وكنت أوّل مَنْ أتاه • قال لبيد(١٢) : [من الطويل]

بَسَرْتُ نداه لم تَسرَّبْ وُحوشُه
بغَرْبٍ كجذْعِ الهاجِرِيِّ المُشَذَّبِ

[١١٧/ب] والغَرْب ، الحديد • يعني : فَرساً • والمُشَذَّب : الطَويل •

* * *

وقال في حديث(١٣) الحسن ، أنه قال : كان مَلِكٌ من مُلوك هذه القَرية يرى الغُلام من غِلْمانه يأتي الحُبَّ فيكْتاز ثم يُجَرْجِرُ قائماً فيقول : يا ليتني مثلك • ثم يقول : يا لَها نِعْمة تأكل(١٤) لذّة وتخرُج سُرُحاً •

حدّثنيه عبدالرحمن بن الحسين عن محمد بن يحيى عن سعيد بن

---

(١٠) لم أجده في الهاشميات ولا في شعره ، ولا في اللسان (صرم ، شرف ، بسر) •

(١١) اللسان (ب/س/ر) ، ومن استعمالات الكتاب المعاصرين ، قولهم : (هذا رأي أو تفسير ، مبتسر) ويريدون به الوجيز أو المختصر •

(١٢) ديوانه/١٢ ، وفيه : الهاجرى : المنسوب الى هجر ، والمشذب : المقشور عنه ليفه •

(١٣) الفائق ٢٨٧/٣ ، والنهاية ٢٥٥/١ ، و ٣٥٨/٢ •

(١٤) في النهاية ٣٥٨/٢ : تشرب لذة •

عامر عن أَسماء بن عبيد عن الحسن .

قولُه : يكْتاز : أَي : يغْترف ، وهو : (يفْتَعِلُ) من الكُوز ، ثم يُجَرْجِر ، أَي : يَشْرب . والأَصلُ فيه جَرْجَرة الماء في الحَلْق . وهو صوت الجَرْع .

وهذا رجل كان به أُسْر ، فكان لا يرْوَى من الماء ، لشدّة البول عليه . والأُسْر : احتباس البول ، والحَصْر : احتباسُ الحَدَث .

وقولُه : وتخرج سُرُحاً ، أَي : سَهْلاً . ومنه يقال : ناقة سُرُحُ اليدين ، وسُرُح الملاطين ، أي : الجنبين . والملاط : الجنب . أي : هما منسرحان للذهاب والمجيء .

* * *

وقال في حديث[١٥] الحسن ، أنه قال : لا تلقى المؤمن اِلاّ شاحباً ، ولا تلقى المنافق اِلاّ وبّاصاً .

يرويه ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن .

وبّاصاً[١٦] ، أَي : برّاقاً . يقال : قد وبص الشيء يبص وبيصا ، اذا برق . قال الأعشى[١٧] : [من المتقارب]

رجعت لما رمت مستحسناً

ترى للكواكب كهراً وبيصا

كهرا : ارتفاع[١٨] النهار . يقول : رجعت وقد أظلم عليك نهارك ،

---

(١٥) الفائق ٣٩/٤ ، والنهاية ٤٤٨/٢ .
(١٦) اللسان (و/ب/ص) ١٠٤/٧ .
(١٧) ديوانه/١٠٢ . وفي ح : مستحسراً .
(١٨) اللسان (ك/هـ/ر) ١٥٤/٥ ، والتاج ٥٣٢/٣ .

حتى ترى الكواكب فيه . وهو كما تقول : أراني فلان الكواكب بالنهار ، اذا شقَّ عليك وبرَّح بك . ومنه قول طرَفة[19] : [من الرمل]

إنْ تُنَوِّلْه ، فقد تمنَعُه
وتُريه النجْم يجري بالظُهُرْ

ويقال : قد أوبصت الأرض في أول ما يظهر نبتها ، وأوبصت النار في أول ما يظهر لهبها . وفيه لغة أخرى : يقال : بصَّ[20] الشيء يبِصُّ بصيصاً ، اذا برَق .

★ ★ ★

وقال في حديث[21] الحسن ، أنَّ رجُلاً سأَله فقال : انَّي أَتوضَّأُ فَينْتَضِحُ الماء في إِنائي . فقال : وَيْلك أَفيمْلك نَشَرُ الماء .

يرويه حماد بن سلمة عن يحيى بن عتيق .

نَشَرُ الماء ، ما انْتشَر منه وتفرَّق . يقال : جاء الجيش نَشَراً . أي : متفرقين . ويقال : اللهمَّ اضْمُمْ لي نَشَري . أَي : ما انْتشر من أَمري[22] . قال الزيادي[23] : والنُشُر : بضم النون والشين ، خُروج المَذيّ من الانْتشار .

★ ★ ★

وقال في حديث[24] الحسن ، أنَّ رجُلاً قال له : رأَيتكَ في النوم

(19) ديوانه (ط/صادر) ص/52 .
(20) اللسان (ب/ص/ص) 7/6 .
(21) النهاية 5/55، والفائق 3/432 . وفي ح : ويلك أو يملك نشر الماء .
(22) اللسان (ن/ش/ر) 5/208 .
(23) اللسان والتاج (ن/ش/ر) .
(24) النهاية 1/309 .

تُحدِّث وتُنْشِد في أَضْعاف ذلك البيت من الشِعْر . فقال له الحَسَنُ [١١٨/أ] : انَّ ابن آدم ، لو أَصاب في كلِّ شيء جُنَّ .

حدَّثناه الرِيَاشي ، قال : حدَّثناه الأَصمعي : قولُه : جُنَّ ، يريد : أنَّه يعْجَبُ بنفْسه ، حتى يكون كالمجنون من شِدَّة إِعجابه بها .
وأَحسَبُ قول الشَنْفَري[٢٥] في المرأة من هذا بعينه : [من الطويل]

فَدقَّتْ ، وجلَّتْ ، واسْبطرَّتْ وأُكْمِلَتْ
فلو جُنَّ إِنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ

يريد : لو أُعجب إِنْسان بِحُسْنه حتى يكون كالمَجْنون لكانَتْ كذلك .

* * *

وقال في حديث[٢٦] الحسن ، أن جَرير بن حازم قال : رأَيتُ عليه ثوباً مُصَلَّباً .

يرويه ابن المبارك عن جرير بن حازم .

قال الأَصمعي : يقال خِمارٌ مصلب . وقد صَلَّبَت المرأَةُ خِمارَها ، وهي لِبْسَة معروفة عند النِساء[٢٧] .

وأَمّا حديث[٢٨] النبيّ صلّى الله عليه [وسلّم] في الثوب المُصَلَّب: انه كان اذا رآه قَضَبَه . فانَّه الثوب الذي يُصَوَّر فيه كهيْئة الصَّليب.

---

(٢٥) منقول منه مع العجز ، في النهاية ٣٠٩/١ ، وهو من المفضلية العشرين. ينظر: المفضليات/١٠٩ وفيها: واسكبرت. ومثلها في/ح. واسبكرت : طالت وامتدت .
(٢٦) النهاية ٤٤/٣ ، والفائق .
(٢٧) منقول منه في النهاية ٤٤/٣ .
(٢٨) ساقه الزمخشري في الفائق ٢٠٦/٣ عن عائشة .

وروي في حديث[٢٩] لأم سَلَمة مفسّراً ، أنّها كانت تكره الثياب المُصَلَّبة ، يعني التي تُصَوَّر فيها الصُلُب .

* * *

وقال في حديث[٣٠] الحسن ، أنه قال : كان قتالٌ على عَهْد رسولِ الله ، ثم قِتالٌ على هذه[٣١] الطُعْمة ، ما بعدَهما بِدْعة وضَلالة .

حدَّثنيه أبو حاتم سهل عن الأَصمعي عن أبي هلال عن الحسن .

قولُه : قتالٌ على عهد رسول الله ، يعني قتال المشركين . وقولُه : ثم قتالٌ على عهد رسول الله ، يعني قتال المشركين . وقولُه : ثم قتالٌ على هذه الطُعْمة ، يعني : الخَراج حتى يُؤَدّى ، والجِزْية والزكوات .

يقول : ولا قتال بعد هذا على شيء . قال زهير[٣٢] ، وذكر الخيل : [من البسيط]

ينْزِعن[٣٣] إِمّة أَقوام لذي كرم
مِمّا تُيسِّرُ أَحياناً له الطُعَمُ

الإِمّة : النِعْمة . يقول : يسلُبْن في الغزو أقواماً نِعَمهم ، لرئيس ذي كرَم تُهيّأ له الغَنائم في غَزْوِه . وهي الطُعَم .

وقال في حديث[٣٤] الحسن ، أنّه لمّا خرَج يريد ابن المهلَّب ، ونَصَبَ راياتٍ سُوداً ، وقال أَدعوكم الى سُنَّة عمر بن عبدالعزيز ،

---

(٢٩) النهاية ٣/٤٤ .
(٣٠) الفائق ٢/٣٦٣ ، والنهاية ٣/١٢٦ .
(٣١) في النهاية : على كسب هذه الطعمة .
(٣٢) هو : زهير بن ابي سلمى ، والبيت في ديوانه/١٦٢ .
(٣٣) في الديوان : ينزع ... ذوى حسب .
(٣٤) الفائق ٢/٤٨ ، والنهاية ٢/١٩٨ .

قال الحسَن في كلام له طويل : نَصَبَ قَصباً علَّق عليها خِرَقاً ، ثم اتَّبَعه رِجْرِجَةٌ من النَّاس رِعاعٌ هَباء .

يرويه أَبان بن نميلة عن أَبي بكر الهذلي .

الرَّجْرِجَة : بقيَّة تبقى في الحوض من الماء كَدِرَة خائرة ، لا يقْدِر أَحَدٌ أَنْ يشربها . هذا الأَصل ، فشبَّه شَراب الناس وسَقَطهم بها[٣٥] ، وكذلك شُبِّهوا بالهَباء ، وهو الغُبار .

أَخبرنا يعقوب بن السِّكِّيت[٣٦] ، ان الهَباء المُنْبَثّ ، ما سَطَع من تحت سَنابِك الخيل . والهَباء المنثور ، ما تَراه في الشمس الداخِلة في كَوَّة السقْف .

* * *

وقال في حديث[٣٧] الحسن ، انه قال لرجُل سأَله عن[٣٨] [١١٨/ب] شيء لبَكْتَ عليَّ .

قولُه : لبَكت عليَّ ، أَي : خَلطت . يقال : أَمرٌ لَبِكٌ ، أَي : مختلطٌ ، ومنه قولُ زهير[٣٩] : [من البسيط]

ردَّ القِيان جمال الحيِّ فاحْتملوا
الى الظَهِيرة أَمرٌ بينهم لَبِكُ

---

(٣٥) أقول : وما تزال هذه الكلمة مستعملة في لهجة بغداد اليوم ، ويعنون بها الرجل الرديء الساقط ، وهم يضمون الراءين (رُجرُجَّة) .

(٣٦) توفي ابن السكيت ، يعقوب بن اسحق ، في سنة ٢٤٤هـ ، وهذا يعني ان ابن قتيبة روى عنه ، وعمره احدى وعشرون سنة . والنص في : تفسير الغريب/٣١٢ .

(٣٧) النهاية ٢٢٧/٤ ، والفائق ٣٠١/٣ .

(٣٨) في الفائق والنهاية ، عن مسألة ثم أعادها فقلبها .

(٣٩) زهير بن أبي سلمى ، والبيت في ديوانه/١٦٤ .

ويقال : بكَّلْتُ[٤٠] أيضاً ، أي : خلطت ، وهو من المقْلوب • قال المَرَّار[٤١] : [من الطويل]

أَناةٌ ، كأَنَّ المِسْكَ دون شعارها
يُبكَّله بالعَنْبر الورد مُقْطِبُ

يُبكّله : أَي : يخْلِطه • والمُقْطِبُ : المازج • يقال : قَطَبْتُ الشَراب وأَقطبته •

* * *

وقال في حديث[٤٢] الحسن ، أنه كان يقول في المُسْتحاضة تغتسلُ من الأُولى الى الأولى ، وتَدْسِمُ ما تحتها ، وتوضَّأ[٤٣] اذا أَحْدَثَتْ •

حدَّثنيه محمد عن عبدالله بن عبدالوهاب عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن •

تَدْسِمُ ، تسُدُّ فَرْجَها وتَحْتَشي • ويقال لِما سددْت به القَارُورة : الدِّسام ، والعِفاص[٤٤] •

* * *

وقال في حديث[٤٥] الحسن ، ان عطاء السلمي سأَله فقال : يا أَبا سعيد ، أَكان الأنبياء يشْرحُون الى الدُنيا والنساء ، مع علْمِهم بالله ؟

---

(٤٠) الفائق ٣/٣٠٢ ، والنهاية ١/١٥٠ •
(٤١) كذا في الاصل ، والصواب ، انه لتميم بن أبي بن مقبل ، والبيت في ديوانه/١٩ •
(٤٢) النهاية ٢/١١٨ ، والفائق ١/٤٢٤ •
(٤٣) في الفائق : تتوضأ ، وكلاهما صحيح ، اذ ان حذف التاء الثانية اسلوب جار على سنن العربية •
(٤٤) العفاص ، صمام القارورة • اللسان (ع/ف/ص) ٧/٥٥ •
(٤٥) النهاية ١/٨٨ ، ثم ٢/٤٥٦ ، والفائق ٢/٢٤١ •

فقالَ : نَعَم ، إنَّ لله تَرائِك في خَلْقه .

يروى عن ميمون بن موسى .

قولُه : يشْرحُون ، أَي : ينبسطون . ومنه يقال : شرحْتُ لك الأَمر ، اذا فتحته وأَظْهرته . وقول الله جلّ وعزّ : (أَلَمْ نشْرَح لكَ صَدْرَكَ)[*] .

وأما قولُه : إنَّ لله تَرائِك في خَلْقه . فإنّها جمعُ تَريكة[٤٦] ، يريد : انّ لله أُموراً أَبقاها في العِباد من الأَمل والغَفْلة ، بها يكون انْبساطُهم الى الدنيا .

★ ★ ★

وقال في حديث[٤٧] الحسن ، انّ رجلاً حلَفَ أيماناً ، فجعلوا يُعاتُونَه ، فقال : عليه كفّارة .

رَواه ابن المبارك عن الحسن ، وسُئِلَ الأَصمعي عن هذا فقال : يُعَاتُونه[٤٨] ، يُرادُّونه في القول ، فيحْلِف ويُعاسِرُونه ولا يقبلون منه في أَول مرّة .

★ ★ ★

(*) الشرح/١ .

(٤٦) اللسان (ت/ر/ك) ٤٠٦/١٠ .

(٤٧) النهاية ١٧٦/٣ ، والفائق ٣٩٢/٢ .

(٤٨) أقول : وفي لهجة بغداد ، انهم يقولون : عت فلان فلانا ، وعته ، أي: أخذه بقوة وعنف .

حديث محمد بن سيرين

وقال في حديث[1] محمد بن سيرين ، أنَّه كان يختار الصلوة على الجُدّ إنْ قَدَر عليه ، فإنْ لم يقْدِر عليه ، فقائماً ، فإنْ لم يقدر فقاعداً .

حدّثنيه ابو وائل عن عبدالله بن حمران عن ابن عون عن محمد . الجُدُّ شاطيء النهر ، وهو الجُدّة أيضاً وأكثر ما يقال : جدّة ، بالهاء ، وبه سُمِّيت جُدّة[2] لأنها ساحل البحر[3] . قال ذلك الأصمعي ، وقال[4] [١١٩/أ] : كل طريقة من سَواد أو بياض ، فهي جُدّة . والجُدّ في غير هذا ، البئر ، يكون في أَجْوَد المواضع من الكَلأ .

ومعنى الحديث ، انه كان يختار لراكب السفينة ، أنْ يُصلّي على شاطيء النهر ، إنْ قَدِر على ذلك ، فإنْ لم يقْدِر صلّى في السفينة قائماً ، فإنْ لم يقدر ، صلّى قاعداً . وهذا مذهب الناس جميعاً[5] ، اذا كان له عذْر ، فإنْ كان يقدر على القيام بغير مشقّة ولم يفعل ، فإنّ ابن المبارك كان يرى عليه الاعادة ، والى ذلك يذهب أبو يُوسُف ومحمد . وأمّا أبو حنيفة[6] ، فكان يقول : ان صلّى في السّفينة جالِساً من غير

---

(١) الفائق ١/١٩٨ ، والنهاية ١/٢٥٤ .
(٢) معجم البلدان ٣/٦٧ .
(٣) في ص : شاطيء البحر .
(٤) اللسان (ج/د/د) ٣/١٠٨ ، وهو منقول عن الفراء .
(٥) ينظر : الدرر الثمينة في حكم الصلاة في السفينة ، للاسبيرى ، بغداد ، ١٩٦٨م ، تحقيق/عبدالله الجبورى/٣ .
والسنن الكبرى ٣/١٥٥ ، والهداية ١/٥٤ ، والمدونة ١/١٢٣ ، وفقه ابن المسيب ١/٢١٦ .
(٦) الهداية والسنن ، وينظر : مصنف ابن أبي شيبة ٢/٢٦٧ .

عِلّةَ ولا عُذْر ، أجزأه .

* * *

وقال في حديث[7] محمد بن سيرين ، أنّه كان يكره شِراء سَبْي زَابِل[8] . وقال : انَّ عثمان بن عفان وَلَثَ لهم وَلْثاً .

يرويه وكيع عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين .

قولُه : وَلَثَ لهم وَلْثاً ، أي : أَعْطاهم عَهْداً .

قال الأَصمعي : يقال ، وَلَثَ لي وَلْثاً من عَهْد ، اذا أَعطاه عَهْداً غير محكم[9] . وقال في قول رؤبة[10] : [من الرجز]

أَرجوك اذْ أَغْبَطَ دَيْن والِثُ

فما ثَنى يرْغَثَ منك الراغِثُ

لم يُحْسن[11] في البيتين جميعاً ، لأنه كان ينبغي أَنْ يؤكّد أَمر الدين ، والرَّغْثُ : المَصّ . ولم يكن يَنْبغي أَنْ يجْعَل ما ينال منه مثل المَصّ ، وهو يمدحه .

وقولُه : أَغْبَط دَيْن ، من قولهم : أَغْبَطت عليه الحُمّى ، أي اذا لَزمته .

وقال الأَصمعي[12] في رَجَز له ، وذكر بعيراً عليه رجل [حاج]

---

(7) النهاية ٥/٢٢٤ ، والفائق ٤/٨٢ .

(8) زابل ، مدينة في افغانستان ، ضبطها ياقوت بالضم ، وفي اللسان بالفتح ، والتاج ، وفي الفائق : زابل ، بالكسر .
ينظر : الفائق ٤/٨٢ ، والنهاية ٥/٢٢٤ ، ومعجم البلدان ٤/٣٦٦ ، واللسان (و/ل/ث) ٢/٢٠٢ .

(9) اللسان (و/ل/ث) .

(10) ديوانه/٢٩ وفيه : جهد والث فما يعني .

(11) زيادة من ص .

(12) لم اجده في اللسان (و/ل/ث) ، (ا/ر/ب) ، (ا/ل/ا) ، (م/ح/ص) .

[من الرجز]

يحمل بِرَّ المؤْتلي متى يَلِث
وَلْثاً يؤرّب محصاً لا ينتكث

يقول : متى يُعْط طرفاً من عهد لا يحكمه ولا يبالِغ فيه ، يجعله بمنزلة المُحْكم المستوثق منه .

وقوله : يُؤرّب ، أي : يُشَدّد . والأُرْبة : العُقْدة . والمحص: الأملس الذي ليس عليه زِئْبر . واللفظ للحَبْل ، والمعنى للعهد .

ووَلْث السحاب : النَّدى اليسير .

★ ★ ★

وقال في حديث[١٣] ابن سيرين[١٤] ، أنه نَهى عن الرُّقى ، إلاّ في ثلاث . رُقْية النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب .

النَّمْلة ، قروح في تخرج الجَنْب ، وقال[١٥] رسولُ الله (صلى الله عليه وسلّم) : « للشفاء : علّمي حَفْصة رُقْية النَّمْلة » . وقال الشاعر[١٦] : [من الطويل]

ولا عيبَ فينا غير عرق لمعشر
كرام ، وانّا لا نخُطّ على النَّمْلِ[١٧]

---

(١٣) النهاية ٩٦/٥ ، ثم ١٢٠ ، والفائق ٢٦/٤ .
(١٤) جعله ابن الاثير مرفوعا الى النبي (صلى الله عليه وسلم) . وانكر رفعه الى ابن سيرين . النهاية ٩٦/٥ ، وينظر : مسلم ١٨/٧ ، ومختصره ج١٤٢/٢ .
(١٥) الفائق ٢٦/٤ ، والنهاية ١٢٠/٥ .
(١٦) اللسان (ن/م/ل) ٦٨٠/١١ ولم يعزه .
(١٧) في اللسان : غير نسل .

يريد : أنّا لسنا بمجوس ننكح الأخوات ، وكانوا يقولون : انَّ ولَد الرجل من أخته ، إذا خطَّ على هذه القروح ، برأ صاحبها[١٨] • والحُمَة[١٩] : السمّ للعقرب وأشباهها •

ولم يرد بالحُمَة : الإبْرة • إنّما الحُمَة السم • وقد ذكرت هذا فيما تقدَّم •

وحدّثني شَبابة بن [الفزارى] [٢٠] [١١٩/ب] قال : حدّثنا القاسم بن الحكم قال : حدّثنا الثوري عن خالد عن ابن سيرين ، إنّه كَرِه التِّرْياق ، إذا كان فيه الحُمَة • يعني لحوم الحيّات ، لأنها سُمٌ فهذا يدلّك •

والنَفْس : العين • يقال أصابت فلاناً نفْسٌ ، أي : عين • ومنه قول ابن عبّاس[٢١] : « الكلابُ من الجِنّ ، وهي ضَعَفة الجنّ ، فإذا غشيتكم عند طعامكم ، فألقُولَهنّ ، فإنّ لهنّ أنْفُساً » [٢٢] •

ومنه قولُ النبي[٢٣] [صلى الله عليه وسلّم] لرافع ، حينَ مسَح بَطْنه : فألْقى شَحْمة خَضْراء : « أنه كان فيها أنْفُس سبعة

---

(١٨) اللسان (ن/م/ل) •

(١٩) الحمة : تخفف وتشدد ميمها •

(٢٠) شبابة بن سوار ، من شيوخ المؤلف ، وهو : شبابة بن سوار الفزارى ، ولاء ، ابو عمرو ، من رجال الحديث ، من اهل خراسان ، وسكن بغداد ، توفي بمكة سنة ٢٥٤هـ ـ على رواية •
ينظر : المعارف/٥٢٧ ، تاريخ بغداد ٢٩٥/٩ ، طبقات ابن خياط/ ٣٢٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٠٠ •

(٢١) ينظر النهاية ١/١٨٨ •

(٢٢) وزاد في النهاية : وعينا •

(٢٣) النهاية ٥/٩٦ •

أُناس » . يريد : عيونهم . ويقال للعائن : نافس . وسمعت أعرابية بالحجاز فصيحة ترقي رجلاً من العين ، فقالت : أُعيذك بكلم[٢٤] الله التامّة ، التي لا تجوز عليها هامّة ، من شرّ الجنّ وشر الإنس عامّة ، وشر النظرة اللامّة ، أُعيذك بمطلع الشمس من شر ذي مَشْي هَمْس ، وشر ذي نظر خلْس ، وشر ذي قول دَسّ ، ومن شر الحاسدين والحاسدات ، والنّافسين والنّافسات ، والكائدين والكائدات ، نَشَرْتُ عنك بنُشْرة نشّار عن رأسك ذي الأشعار ، وعن عينيك ذواتي الأشفار ، وعن فيك ذي المحال ، وظهرك ذي الفقار ، وبطنك ذي الأسرار ، وفرجك ذي الأستار ، ويديك ذواتي الأظفار ، ورجليك ذواتي الآثار ، وذيلك ذي الغبار ، وعنك فُضلاً وذا إزار ، وعن بيتك فُرُجاً وذا أستار ، ورشّشت بماء بارد ناراً ، وعينين وأشفاراً ، وكان الله لك جاراً ، « المَشْيُ الهَمْس ، الوطْء الخفي » وهو أيضاً الصوت الخفي . والنظر الخلس الذي يختلس ساعة بعد ساعة ، والقول الدّس ، هو الذي يُدَسّ ويُحتال فيه ، حتى يدفع بالقبيح . وهذه الأفعال تكون من عدوّك ، وممن يريد اغتيالك .

والنافسون والنافسات ، هم العائنون . والمَحارُ ، جمع مَحارة[٢٥] الحنك الأعلى . والفَقار ، خَرَز الظهر[٢٦] ، واحدتها فَقارة وهي الفقَر أيضاً ، والواحدة فقْرة . قال أبو زيد : الفقَر ، هي المفاصل أيضاً في الصلب ، كل مفصل فقارة ومَحالة ، والفقار والسناسنُ ، رؤوس الفقَر ، والواحدة : سِنْسِنة[٢٧] ، وفقارة . والفُضُل الذي

(٢٤) في ص : بكلمات . وفي ح : بكلمة .
(٢٥) خلق الانسان لثابت/١٦١ .
(٢٦) في ص : خرزات ، وينظر : خلق الانسان/٢٣٦ .
(٢٧) خلق الانسان/٢٣٦ .

عليه ثوب واحد . يقال : امرأة فُضُل ، إذا لم يكن عليها إلاّ ثوب واحد . وامرأة حسَنة الفِضْلة . والأَسرار في البَطْن ، التكسُّر ، وأَسرار الجَبْهة : الخُطوط فيها . وكذلك أَسْرار الراحة ، وجمعها أَسِرَّة[28] .

قال علي[29] في رسولِ الله صلّى الله عليه : « كأنَّ ماءَ الذَّهَب يَجْرِي في صَفْحة خَدِّه ، ورَوْنَق الجَلالَ يطَّرِد في أَسِرَّة جبينه » .

والبيت الفُرُج ، المفتوح ، الذي لا سِتْر عليه ، ولا باب مُغْلَق . يقال : بابٌ فُتُحٌ [١٢٠/أ] فُرُجٌ . ومنه قيل : رجُل فُرُج ، إذا كان لا يكتم سِرَّه . كأنَّه منفرج عن السرِّ غير مُنْضَمّ عليه .

* * *

وقال في حديث[30] ابن سيرين ، أنه بَلغَه أنَّ عمر بن العزيز أَقْرَع بين الفُطُم فأَنكره وقال : ما أرى هذا إلاّ من الأستقسام بالأَزلام .

يرويه أزهر عن ابن عون عن محمد بن سيرين .

الفُطُم ، جمعُ فَطيم من اللَّبن ، وأراد ذَراري المسلمين ، والاقْراع : سهمٌ في العَطاء . وانّما أنكره ابنُ سِيرين ، لأنَّ الاِقْراع إنَّما يكون ليفضل بعض على بعض في الفَرْض . وشبَّهه بالاستقسام

---

(٢٨) وجمع الجمع : سارير ، وواحدها يضا : سرار . خلق الانسان /١٠٠ .

(٢٩) النهاية ٣٥٩/٢ .

(٣٠) الفائق ١٢٩/٣ ، والنهاية ٤٥٨/٣ .

بالأزلام . والأَزلام : القِداح[٣١] . واحدها : زُلَم ، وزَلَم . وكانت العرَب تستقسم بالأَزلام في الجاهلية عند الأَصنام ، إذا أَرادَ الرجُل سَفَراً أو مغارا ، أَو غير ذلك .

أَتى صَنَماً فأجال القِداح على الأمر الذي عزم عليه ، فإنْ خَرج له الأَمر ، نَفَذَ لعزْمه ، وإنْ خَرج له ، وان خرج له النَّاهي عَدَّى عنه . واذا اخْتلفوا في الشيء لمن يكون تعرَّفوا ذلك بها . ومنه قول[٣٢] الله جلَّ وعزَّ : « إذْ يُلْقُون أَقْلامهم ، أَيّهم يكْفُل مريم »[٣٣] . أَي : أَسْهموا عليها أَيّهم يكفُلُها[٣٤] . وإذا أَرادوا أَنْ يعْرِفوا حظَّ كلِّ امرىء من الشيء يكون بين جماعة ، تعرَّفوا ذلك منها ، وهو معنى الأستقسام . إنّما هو طَلَب معرفة القِسْم بها ، وهو النَصيب . وكان مذهب محمد في إنْكاره عليه الاقْراع ، إنْ يزيد من رأى زيادته بلا إقْراع .

* * *

وقال في حديث[٣٥] ابن سِيرين ، أنه كان يقول : إنّي اعْتَبر الحديث .

يرويه عفّان عن سليم عن ابن عَوْن .

قولُه : أَعتبر الحديث ، يريد : أنَّه يَعْبَّر الرُّؤْيا على الحَديث[٣٦] . ويجعله لها اْعتباراً ، كما يعْتبر القرآن في تأْويلَ

---

(٣١) الميسر والقداح/٣٢ والنص فيه ، وينظر اللسان (ز/ل/م) .
(٣٢) ينظر : تفسير الغريب/١٠٥ .
(٣٣) آل عمران/٤٤ .
(٣٤) تفسير الغريب ، وأقلامهم : قداحهم . ينظر : مجاز القرآن ٩٣/١ ، وتفسير الطبرى ٣٨٧/٦ ، والقرطبي ٩٨/٤ ، والميسر/٣٤ .
(٣٥) الفائق ٣٨٨/٢ ، والنهاية ١٧٠/٣ .
(٣٦) اقتباس منه في الفائق والنهاية .

الرُّؤْيا ، فتعبر عليه . ومنه العِبْرة في الأَمر . والعابِرُ : النَّاظر في الشيء .

ذكر الزيادي عن الأصمعي ، أنَّه قال : سَمِعْتُ عجوزاً لنا تقول أُعتبر الكِتاب قبل أَن تقرأَه ، وأَنشد لرؤبة(٣٧) ، وذكر رَسْم دار : [من الرجز]

يُبْدي لعيْنَيْ عابِرٍ تفَهُّمُه
ما فيه إلاّ أنّه يُتَرْجِمُه

* * *

وقال أَبو محمد في حديث(٣٨) ابن سيرين ، أنَّه قال : لنا رقابُ الأَرض ليس للتُّنَّاءِ فيها شيء .

يرويه أَزهر عن ابن عون عن محمد .

قولُه : لنا رِقابُ الأَرض ، يعني أنه ما كان من أَرض الخَراج ، فهو للمسلمين ، ليس لأصحابه الذين كانوا قبل الاسْلام فيه شيء ، وذلك لأنَّها افْتُتِحَتْ عَنْوة . ولذلك(٣٩) نَهى بعضُهم عن شِراء أَرض الخَراج وبيعها . وقد رخَّصَ فيه قوم . ويقال : تنأْتُ البلَد فأَنا تانِىء(٤٠) به ، مهموز .

قال أَبو زيد(٤١) : تقول تَنَأْت بالبلد تُنُوّاً ، إذا أَوْطَنْتَهُ .

---

(٣٧) ديوانه/١٣٩-١٥٠ .
(٣٨) في النهاية ١٩٨/١ : ليس للتانئة شيء .
(٣٩) في ص : ولهذا .
(٤٠) التانىء : المقيم . الفائق ١٥٦/١ .
(٤١) سقط من : ص .

حديث ابراهيم النخعي (*)

وقال في حديث[1] ابراهيم ،أنه قال : إنْ كانوا ليكْرَهُون ، أَخْذَةَ كأخْذَة الأَسف •

يرويه عبدالله بن المبارك عن مالك بن مِغْوَل عن طَلْحة •

قولُه : أَخْذَة الأَسف • يريد : موت الفُجَاءة • والأَسفُ ، الغَضَبُ • قال الله جلّ وعزّ : (فلمَّا آسَفُونا انْتقَمنا منهم) ، أي : أَغْضَبُونا[2] •

وسُئِلَ رسول الله عن موتِ الفُجَاءة ، فقال[3] : « راحَةٌ للمؤْمِن ، وأَخْذَةُ أَسَف للكافر » • [١٢٠/ب] وفي حديث آخر ، قيل له ، مات فلان ، فقال : « أَلَيس كان عندنا آنِفاً[4] » ، فقالوا : بلَى • قال : « سُبْحَانَ اللهَ ، كأَنَّها أَخْذَة على غَضَب ، والمحروم من حُرِمَ وصيّته » •

★ ★ ★

وقال في حديث[5] ابراهيم ، أنه قال في الرجُل يستحلف إنْ كان

(*) في ح : ابراهيم بن يزيد النخعي ، أقول ، وقد تقدمت ترجمته في ج١ ص/١٥٤ من هذا الكتاب •
(١) الفائق ١/٤٢ •
(٢) الزخرف/٥٥ ، وينظر : مجاز القرآن ٢/٢٠٥ ، والطبرى ٢٥/٥٠، وتفسير الغريب/٣٩٩ ، والقرطبي ١٦/١٠١ •
(٣) الفائق ١/٤٢ •
(٤) آنفا : الآن •
(٥) النهاية ٥/١٧٦ ، والفائق ٤/٥٥ •

مظلوماً فَورَّكَ الى شيء يجزى[٦] عنه ، وإنْ كان ظالماً لم يجزَ عنه التَّوْريك .

حدَّثنيه خالد بن محمد قال : حدَّثناه اسماعيل بن سِنان عن حمّاد بن سَلَمة عن حمّاد عن ابراهيم .

قوله : فَورَّكَ الى الشيء[٧] ، يريد : ذَهب في يمينه الى معنىً غير معنى المُستَحلف ، جزى عنه إذا كان مظلوماً ، وهو من قولك : ورَّكَ فلان ذَنْبه على فلان ، أي : حمَلَه عليه . وقال ساعدة بن جُؤيَّة الهُذَلي[٨] : [من الطويل]

فَورَّكَ لِيْناً لا يُتَمْتِمُ نَصْله
إذا صابَ أوساط العظام صميمُ

قال الأصمعي : حَمَل عليهم سيفاً لَيِّناً . والتَّمْتَمة : التَّمْتَمة والتردُّد . والصميمُ : الخالص . ويقال : ورَكْتُ الجبَل توريكاً ، إذا جاوَزْته .

* * *

وقال في حديث ابراهيم ، أنه قال : إذا آلْتقى الماءآن فقد تمَّ الطَّهُور[٩] .

---

(٦) في الفائق والنهاية : جزى عنه .

(٧) في ح : الى شيء ، وينظر : (و/ر/ك) ١٠/٥١٢ .

(٨) شرح أشعار الهذليين/١١٦٠ .

(٩) الطهور ، بضم الطاء ، التطهر ، وبالفتح ، الماء الذي يتطهر به ، ويجوز فتح الطاء (الطهور ، مضمومة الطاء) ويكون مصدرا بمعنى التطهر .
ينظر : المغرب للمطرزى ٢١/١ ، والمسند ٢/رقم (١٠٠٦) .

يرويه هشام عن مغيرة عن ابراهيم .

قولُه : إذا التقى الماءآن ، يريد : إذا أنت طَهَّرْتَ العُضْوين من أعضائك ، فآجتمع الماءآن في الطَّهُور فقد تمَّ طَهورُكَ للصلاة . ولا تُبال أيَّهُما قدَّمْتَ وأيَّهما أخَّرْت . إنْ قدَّمْت الأيمن منهما ، فجائز ، وإنْ قدَّمت الأيسر فجائز [١٠] .

ورُوي عن علي بن أبي طالب ، انَّه قال : ما أُبالي بأيِّ أعضائي بدأت ، إذا أتمَمْتُ الوضوء .

وانّه بلَغه عن أبي هُريرة انه كان يبدأُ بميامنه في الوُضوء ، فبَدأَ بمياسره . وهذا في العُضْوين المذكورين في كِتاب الله معا مثل اليدين والرجْلين ، لأنَّه قال [١١] : (فاغْسِلوا وجُوهكم وأيديكم الى المَرافقِ ، وامْسَحوا برؤوسكم وأرجُلكم الى الكعْبَيْن) . فلم يقدّم يميناً على يَسار ، ولا يَساراً على يمين . فأمّا غير ذلك ، فانَّ مالكاً والشّافعي [١٢] يرَيان أنَّ من بَدأَ بيديه قبل وَجْهه ، أو برجْلَيْه قبل رأْسه ، فعليه الاعادة . وأنه لا يتمُّ له الوُضوء ، إلاّ بتقديم ما قدَّم على ما أخَّر .

وأصْحاب الرأْي [١٣] يرَوْن التقديم والتأخير واحداً ، ويحتجّون بقول ابراهيم في حديث آخر : « ما أصابَه الماء من مواضع الوُضوء ، فقد

---

(١٠) تحفة الفقهاء ١/١٥٠-١٥١ .

(١١) المائدة/٦ وينظر : زاد المسير ٢/٣٠٠-٣٠١ ، وتفسير الطبرى ١/١٤٠ .

(١٢) تحفة الفقهاء ١/١٦-١٨ ، وعند الامام الشافعي ، الترتيب في الوضوء فرض . النتف ١/١٦ .

(١٣) أصحاب الرأي ، يقصد بهم : الحنفية ، وينظر عن رأيهم في ترتيب الوضوء ، النتف ١/١٦-١٧ .

طَهُرَ » . ويقول الحَسَنُ : « لا بَأْس على مَنْ قدَّم من وُضوئه شيئاً قبل شيء » . ويحتجّون بالنَظَر بموافقة من خالفَهم على أنَّ الغاطَ في الماء ، إذا نَوى الوضوء أَجْزأَه ، وقد بدأَ برجْلَيْه قبل رأسه ويدَيه .

* * *

وقال في حديث[١٤] ابراهيم انه قال : إذا دخلَتْ عِدَّةٌ في عِدَّة ، أَجْزأَتْ إحداهما[١٥] .

يرويه هِشام عن سعيد بن أَبي عروبة عن أَبي مَعْشر عن ابراهيم .

قولُه : إذا دخَلت عِدّة أَجْزأت احداهما . يريد : إذا لَزمت المرأة [١٢١/أ] عِدّتان من ماء واحد في حال أجزأت واحدة عن الأخرى[١٦] . كرجُل طلَّق امرأته ثلاثاً ، ثم ماتَ وهي في عِدّتها ، فإنَّها تعتدُّ أَقْصَى العِدّتين ، إنْ كان ثلاث حِيَض أكثر اعْتدّت ثلاث حِيَض[١٧] . هذا قول الثوري .

فأَمّا مالك ، فإنّه كان يرى عليها أَنْ تُتم ثلاث حِيَض عِدّة المُطلَّقة . ولا يرى عليها من الأشهر شيئاً . وكرجل طلَّق عند كل حَيْضة تَطْليقة ، فإنَّها تعتد من الطَلاق الأول ، وليس عليها عند التطليقة الثالثة أَنْ تستأنف العِدّة . فإنْ وَجَب على المرأة عِدّتان من ماءين

(١٤) النهاية ٣/١٩٠ .

(١٥) في ص : احديهما .

(١٦) النهاية ٣/١٩٠ .

(١٧) تحفة الفقهاء ٢/٣٦٨-٣٧٤ ، والنتف ١/٣٢٩-٣٣٠ ، وتبيين الحقائق ٣/٢٧ ، وفقه ابن المسيب ٣/٣٨٢ .

لم يُجزها واحدة من الأخرى ، كرجل غابَ عن امرأته ، فبلغها انه قد مات فتزوّجت ، ودخل بها الزوج ، ثم قَدِمَ زوجها الأول ، فلمّا بلغه أنّها قد نكحت ، طلّقها ، فعليها منهما عِدّتان ، لا تُجزى واحدة عن الأخرى .

★ ★ ★

وقال في حديث[18] ابراهيم أنّه لم يكن يرى بالتَّتْمير بأساً .

يرويه شريك عن أبي حمزة عن ابراهيم .

التَّتْمير : صفيف الوَحْش[19] ، أراد أنه لا بأس أنْ يتزوّده المُحْرِم أو[20] يأكله . يقال : تَمَّرْتُ اللحم فأنا أُتمره[21] تَتْميراً . قال الشاعر ، هو أبو كاهل اليَشْكري[22] : [من البسيط]

لها اشاريرُ[23] من لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
من الثّعالي ، وَوَخْزٌ من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها ، فأبدل ياءً من الباء إنّما يجوز هذا من إبدال الباء في موضع الخَفْض ، وإذا كان ما قبل المُبْدَل منه

---

(18) الفائق 1/155 ، والنهاية 1/196 .

(19) في اللسان (ب/م/ر) 4/93 .
التتمير : التيبيس ، ويريدون به النخعي ، ما قدد من لحم الوحش ، وهو تقطيع اللحم صغارا كالتمر . النهاية ، والفائق .

(20) في ص : ويأكله .

(21) سقط من ص .

(22) اللسان (ت/م/ر) 4/93 ، والكتاب 1/344 .

(23) أشارير : جمع اشرار . وهي القطعة من القديد .

مكسوراً [٢٤] . ومنه قول الآخر[٢٥] : [من الرجز]

وَلِضَفادِي جَمِّهِ نَقَانِقُ

أَراد الضَفادع[٢٦] . وكان الزُبير يتزَوَّد صَفيفَ الوَحْش ، وهو مُحْرِم ، أي : قَدِيدَه .

* * *

وقال في حديث[٢٧] ابراهيم ، أنه قال في الأَعضاء إِذا انْجَبَرت على غير عَثْم صُلْحٌ ، وإِذا انْجَبَرت على عَثْم ، فالدِّيَة[٢٨] .

يرويه وكيع عن أبيه عن رجل عن ابراهيم .

العَثْم ، هو أَنْ يَنْجَبِر على غير اسْتواء . يقال : عَثَمَتْ يدُ الرجُل تَعْثُم ، وعَثَمْتُها أنا ، وأَجَرَتْ يدُه تأْجُر[٢٩] أَجْراً وأُجوراً . وآجرْتُها أَنا ائْتجاراً . وذلك إِذا جَبَرْتها ولم تُحْكِم ، فبقيت في العَظْم عُقْدة . قال الراعي[٣٠] للأَخطل : [من الطويل]

أَبا مالكٍ ، لا تنطق الشعْرَ بعدَها

وأَعْطِ القِيادَ إِذ عَثَمت على كَسْر

وهذا مذْهَبُ قوم من العِراقيين[٣١] في العَمْد والخَطأ .

---

(٢٤) اللسان (ت/م/ر) ٤/٩٣ .
والابدال ١/٩٠-٩١ ، والمقرب ٢/١٦٩ ، والمقتضب ١/٢٤٧ ، وشرح الشافية ٣/٢١٢ .

(٢٥) هو في الكتاب ١/٣٤٤ ، والابدال ٢/٣٢٥ ، والمقرب ٢/١٧١ ، والممتع/٣٧٦ .

(٢٦) الابدال ٢/٣٢٥ .

(٢٧) النهاية ٣/١٨٢ ، والفائق ٢/٣٩٥ .

(٢٨) في النهاية : الدية . والوصاب رواية ابن قتيبة .

(٢٩) في ص : يده أجرا .

(٣٠) لم اجده في شعره (ط/د . الحاني) ، ولا في اللسان (ع/ث/م) .

(٣١) ينظر : فقه ابن المسيب ٤/٦٥-٦٧ ، والهداية ٤/١٣٤-١٣٥ ، وتحفة الفقهاء ٣/١٥٨-١٦٤ .

وأما مالك ، فالأمر عنده [٣٢] ، انَّ من كسر عَظْماً من الجَسد ، يداً أَو رجْلاً ، أَو غير ذلك عَمْداً ، أُقِيدَ منه ، ولم يُعْقَل ، وإنْ كان خَطأً ، فبرأَ وصحَّ وعادَ لهيئته ، فانّه لا عَقْل فيه ، وان [١٢١/ب] نقص أو صار فيه عَثْم ، ففيه مِن عَقْله بحِساب ما نَقص .

* * *

وقال في حديث [٣٣] ابراهيم ، أنّه قال : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، والقِراءة [٣٤] جَزْم ، والتَّسليم جَزْم .

يرويه أَبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم .

أصل الجَزْم ، القَطْع . ومنه يقال : جَزَمْتُ على فلان بكذا ، أي : قَطَعْتُ عليه . وأَجْزِم عليه ، أَي أَقْطَع . وكذلك : جَذَمْت وخَذَمْت ، وجَذَذْت ، وجَذَفْت ، وجَدَفْت [٣٥] .

وقال ابن مسعود [٣٦] : « كأَنّي بالتُّرْك قد أُتتكم على براذِين مُخَذَّمَة الآذان » وإنّما قِيل للفِعْل مَجْزُوم ، إذا لم يَلْزمه الاِعراب لذلك . كأنّه مَقْطوع عن الاِعْراب [٣٧] .

---

(٣٢) ينظر : شرح الدردير ٢/٣٥٠ ، وبداية المجتهد ٢/٣٦٢ ، وقارن بالكاساني (بدائع الصنائع) ٧/٣١٥ ، وتحفة الفقهاء ٣/١٦٤ ، وفقه ابن المسيب ٤/٦٩ .

(٣٣) الفائق ١/٢١٢ ، والنهاية ١/٣٧٠ ، والغريبين ١/٣٥٨ ، وتصحيف المحدثين/٣٥ . وينظر عن وضعه : الحاوى للفتاوى ٢/٧١ ، والاحاديث الموضوعة م/١ ج١/٨٧-٨٨ ، ورسالة المعافرى - مخطوطة - تحت الطبع .

(٣٤) سقطت من : الغريبين والنهاية .

(٣٥) اللسان (خ/ذ/م) و (ج/ذ/ذ) و (ج/ذ/ف) و (ج/د/ف) .

(٣٦) الحديث في النهاية ٣/١٦ ولم يرفعه الى أحد معين .

(٣٧) ينظر اللسان (ج/ز/م) .

وأراد ابراهيم بقوله : القِراءة جَزْمٌ ، أي لا تَمدُّ المَدَّ المُفْرِط ، ولا تُهْمز الهَمز الفاحش ، كنحو قِراءة قوم[٣٨] .

وَبلَغني أنَّ الكسائي[٣٩] حجَّ مع المهْدي ، فقدَّمه بالمدينة ، يُصلِّي بالناس ، فهَمَزَ ، فأنكر ذلك أهلُ المدينة وقالوا : يَنْبُرُ[٤٠] في مسجد النبيّ بالقرآن ، كأنَّه يُنْشِد الشعر[٤١] .

وذَكر جعفر بن محمد[٤٢] عن أبيه ، أنه كَرِهَ الهَمْز في القرآن . وأرادوا أنْ تكون القِراءة سَهْلة[٤٣] رَسْلة . وكذلك التكبير والتسليم لايُمدّ فيهما ، ولايُتَعمَّد الاعراب المُشْبَع . ومثل ذلك قولهم : « الأذآن جَزْم » .

★ ★ ★

وقال في حديث[٤٤] ابراهيم أنه قال : كان العُمَّال يَهْمِطُون ثم يَدْعُون فيُجَابُون .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن منصور عن ابراهيم .

قولُه : يَهْمِطُون ، من الهَمْط وهو الظُلْم والخَبْط . يقال :

---

(٣٨) ويريد : لا تعرب أواخر حروف التكبير (الله أكبر) و (السلام عليكم ورحمة الله) ... ينظر : النهاية ١/٣٧٠ ، والفائق ١/٢١٢ .

(٣٩) الخبر في : اللسان (ن/ب/ر) ٥/١٨٩ ، وينظر : فصول في فقه اللغة للدكتور رمضان عبدالتواب/٦٨ـ٦٩ .

(٤٠) ينبر ، يهمز ، والنبر ، الهمز . ينظر : اللسان (ن/ب/ر) .

(٤١) في ح وص : شعرا .

(٤٢) جعفر بن محمد الصادق ، سادس الأئمة الاثني عشرية ، عند الامامية . وفاته في سنة/١٤٨هـ . حلية الاولياء ٣/١٩٢ ، صفة الصفوة ٢/٩٤ .

(٤٣) أي : بلا تقعر ولا تعمق في الاعراب .

(٤٤) النهاية ٥/٢٧٤ ، والفائق ٤/١٤ .

هَمَطْتُ أَهْمُطُ هَمْطاً . وقال أَبو زيد : يقال : اهْتَمط فلان عِرْض فلان ، إذا شتَمه وتَنَقَّصه[٤٥] .

وأراد ابراهيم ، أنَّ العُمَّال كانوا يفعلون ذلك ، ثم يَدعُون الى طَعامهم فيُجَابون[٤٦] .

وقد رُوي عن عبدالله بن مسعود[٤٧] : انَّه رخَّص في إجابة طَلَب الربا إذَا هو دعا وأُكِل طَعامُه . وقال : لك المَهْنَأ وعليه الوِزْر . أَو نحوه من الكلام . وأَكثر الناس على التَّنَزُّه عمَّا فيه شُبْهَة .

★ ★ ★

وقال في حديث[٤٨] ابراهيم ، أنه قال : الخُلْع تَطْليقةٌ بائِنة ، وهو ما دون عِقاص الرأْس .

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن معاوية عن ابراهيم .

قولُه : ما دون عِقاص الرأْس ، يريد : أنَّ المُخْتلِعة إن افْتَدت نَفْسها من زوجها بجميع ما تملِكُه ، كان له أَنْ يأْخذ ما دون شَعْرها من جَميع مِلْكها[٤٩] .

وهذا مذْهَبٌ يذهب إليه بعضُ الفقهاء[٥٠] ويُؤْثَر نحوه عن عمر وعن عثمان . وبعضُهم يقول : ليس للزوج أَنْ يأْخذ منها أَكثر

---

(٤٥) اللسان (هـ/م/ط) .

(٤٦) يريد النخعي : انه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة ، اذا لم يتعين الحرام . النهاية .

(٤٧) الفائق ٤/١١٤ ، وفي النهاية ٥/٢٧٤ جعله من حديث النخعي .

(٤٨) النهاية ٣/٢٧٦ .

(٤٩) اقتباس منه نصا في النهاية .

(٥٠) النتف ١/٣٦٦ ، وتحفة الفقهاء ٢/٢٩٩ .

مما أعطاها وروى ذلك عن : عليّ والحسن وطاووس والزهْري[٥١] .

وقال في حديث ابراهيم ، أنه قال : لم يطْلُع سُهَيْل إلاّ في الاسْلام . قال أبو حاتم : ذكرت ذلك للأصمعي ، فقال : كيف [١٢٢/أ] ذا وقد قال المتلمس[٥٢] ، وهو جاهلي لم يُدْرك الاسلام :

[من البسيط]

وقد أَلاحَ سُهَيْل بعدما هَجَعوا
كأنَّه ضَرَمٌ بالكفِّ مقبُوسُ

وقال : أَلاح ، تلألأ كأنه يتحرّك ، ولاَح : ظَهَر وبَدَا[٥٣] .

وقد قال النبي[٥٤] صلّى الله عليه وسلَّم : « لَعنَ الله سُهَيْلاً ، كان عشّاراً باليمن ، فَمَسَخه الله شِهاباً » .

* * *

---

(٥١) وهو رواية عن أبي حنيفة ، وروى عن غيرهم من الصحابة والتابعين والأئمة ، ينظر : البحر الرائق ٤/٨٣ ، والهداية ٢/١١ ، وفتح الباري ٩/٣٢٤ ، ومصنف عبدالرزاق ٦/٥٠٣ ، والمحلى ١٠/٢٤٠، والمغني ٨/١٧٥ ، وفقه ابن المسيب ٣/٢٨٣-٢٨٤ .

(٥٢) اللسان (ل/و/ح) ٢/٥٨٦ .

(٥٣) اللسان .

(٥٤) اللسان (س/هـ/ل) ١١/٣٥٠ ، وفيه : (قال الليث : بلغنا ان سهيلا ..) . وينظر : الانواء للمؤلف ص/١٥٢ والازمنة والانواء /٧٤ ، وفهرس النجوم والكواكب فيه ص/١٨٧ .

حديث سعيد بن جبير

وقال في حديث[1] سعيد بن جبير ، أنه قال : الشُّهَداء ثَنِيَّةُ الله .

يرويه شَبابة عن شُعْبة عن عُمَارة بن أَبي حَفْصة عن حُجْر المدري[2] عن سعيد بن جبير .

قولُه : ثَنِيَّة الله ، يعني : من اُستثنَاه الله في الصَّعْقة[3] حين قال : (ونُفِخَ في الصُّور ، فَصَعِقَ مَنْ في السَّموات ومَنْ في الأَرض ، اِلا مَنْ شاء الله) .

وتقول : هذا ثَنِيَّتي من كذا ، أَو كذا ، أَي : ما اسْتَثْنَيْته . حدَّثني أبو حاتم [4] عن الأَصمعي قال : سأَلت ابن عمران القاضي عن رجُل وَقَفَ وقْفاً واُستثنى منه فقال : لا يجوز الوَقْف اِذا كانت فيه ثَنِيَّة .

* * *

وقال في حديث[5] سعيد بن جبير[6] ، أنه قال : خَلَق الله آدم مِن

---

(1) الفائق ١/١٧٨ ، والنهاية ١/٢٢٥ . وأخرجه في الغريبين ١/٣٠٠ عن طريق كعب ، وفي النهاية ، من حديث كعب ، وقيل : ابن جبير .
(2) في الأصل وفي ح : الهجري ، حجر الهدرى ، والصواب ما اثبتناه ، طبقات ابن خياط/٢٨٧ .
(3) وفي اللسان (ث/ن/ى) ١٤/١٢٤ : الصعقة الأولى .
(*) الزمر/٦٨ .
(4) الفائق ١/١٧٩ .
(5) النهاية ٢/١٠٦ ، والفائق ١/٤١٨ .

دَحْنَاء . وفي حديث آخر[٧] : ومَسح ظَهْرَه بنَعْمان السَّحاب .

حدَّثناه بشر بن آدم قال : حدَّثناه أبو أَحمد عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبير .

دَحْناء[٨] أَرض يقال انَّ الله خَلَق آدم منها . وقولُه : وَمسَح ظَهْره بنَعْمان السَحاب . ونَعْمان[٩] : جَبَلٌ في الغَرْب من عَرَفَة . وبلَغَني انَّه يتصل بوادي القُرى ونواحيه . وهما جَبَلان يقال لهما جَبَلا نَعْمان . ونَسبَه الى السَّحاب ، لأنَّه مُشْرِف ، فالسَّحاب يركَدُ عليه ، ويعلوهُما . قال الشاعر[١٠] : [من الطويل]

أَيا جَبَلَيْ نَعْمان بالله خَلّيا
رياح الصَّبا يخْلُصْ اِليَّ نَسيمُها

وفي حديث آخر للحسَن[١١] : انَّه « خُلِقَ جُؤْجُؤه من نقَا ضَرِيَّة » أَي : خُلِقَ صَدْره عليه السلام من رَمْل ضَرِيَّة[١٢] .

* * *

وقال في حديث[١٣] سعيد بن جبير ، أنَّه أُتى به الحَجَّاج وفي عُنُقه زَمَّارة .

---

(٦) في النهاية ٢/١٠٢ و ١٠٦ : من حديث ابن عباس .
(٧) في الفائق والنهاية : هما من حديث واحد .
(٨) معجم البلدان ٤/٤٣ ، وفيه : انها تمد وتقصر (دحناء ، ودحنا) .
(٩) معجم البلدان ٨/٣٠٠ .
(١٠) هو : المجنون ، قيس بن الملوح ، والبيت في ديوانه/٢٥٢ ، وينظر: تصحيح الفصيح ١/١٧٠ ، وفي الديوان : سبيل الصبا .
(١١) هو في : النهاية ١/٢٣٢ ، وهو في آدم عليه السلام . وفيه (من كثيب ضرية) ، والكثيب والنقا ، بمعنى واحد .
(١٢) ضرية ، مواضع في جزيرة العرب ، ينظر عنها : اللسان (ض/ر/ا) ١٤/٤٨٤ ، ومعجم البلدان ٥/٤٣١-٤٣٤ ، والنهاية ١/٢٣٢ .
(١٣) النهاية ٢/٣١٢ ، والفائق ٢/١٢٤ .

الزَمَّارة : السَّاجور . قال الشاعر[١٤] ، وكان محبوساً : [من المتقارب]

ولـي مُسْمِعـان وزمَّـارَةٌ
وظِـلٌ مـديـدٌ وحِصْنٌ أَمـقّ

والأَمقّ : المُرتفع . والرجُل الأَمـق ، والفَـرس الأَمـق : الطَويل . وقال الأَصمعي : سَمِعْت عقبة بن رؤبة[١٥] يصف فرساً ، فقال :

أَمـقٌ ، أَشَقٌ ، خِبِقّ

وقال المُنْذر لضِرار بن عمرو[١٦] : ما الذي نَجَّاك يومَ كذا ، فقال : تَأْخير الأَجَل ، وإِكْراهي نَفْسي على المُقّ الطِّوال . وكان بنوه[١٧] اسْتشالوه حتى رَكِبَ فَرَسه .

مسْمعَان[١٨] ، قَيْدان لصوتهما . والزمَّارة في البيت ، الغُلُّ ، سمَّاه زَمَّارَة تشبيهاً بالسَّاجور ، لأَنَّهما في العُنُق[١٨] .

---

(١٤) اللسان (ز/م/ر) و (س/م/ع) و (م/ق/ق) ، والفائق والنهاية ، والخطابي ١/٢٤٢ .

(١٥) عقبة بن رؤبة بن العجاج ، الراجز ، له ذكر في الشعر والشعراء /٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ . وينظر : مقاييس اللغة ٢/٢٤٢ ، واللسان (خ/ب/ق) ١٠/٧٢ .

(١٦) ضرار بن عمرو ، سيد بني ضبة في الجاهلية ، مات قبيل الاسلام . جمهرة الانساب/١٩٣ ، والاصابة ، رقم الترجمة (٤٤١٧) .

(١٧) في ص : اخوته ، وهو خطأ ، اذ انه شهد يوم (القرنين) ومعه ثمانية عشر من ابنائه ، وهم الذين حموه من عامر بن مالك . جمهرة الانساب ، وعيون الاخبار ٢/٣٢٠ .

(١٨ــ١٨) سقط من/ص . وينظر تفسيره في اللسان يضا (ز/م/ر) ٤/٣٢٨ ، والخطابي ١/٢٤٢ ، و ٢/٢٦٨ . وفي ح : « وسمعاه : قيداه ، وقال سمعان لصوتها .. » اهـ .

الأَشقّ الطويل ، والخِبِقُّ أَيضاً الطويل [19] • [١٢٢/ب]

★ ★ ★

وقال في حديث[20] سعيد بن جُبير ، أَنّه قال : في الصُّلْب الدِّيَة •

يرويه وكيع عن سفيان عن يعلي بن عطاء عن عبدالله بن مسلم عن سعيد بن جبير • في هذا قولان ، أَحدهما : انّه أَراد ، إنْ كُسِر الصُّلْب فَحَدِبَ الرجُل ففيه الدِّيَة •

والآخر ، انّه أَراد إنْ أُصيبَ الرجُل بشيء ذَهَب به الجماع ، فلم يقْدر عليه ، كان على الجاني الدِّيَة • فسمَّى الجِماع صُلْباً ، لأنَّ المَنيَّ يخرج منه[21] •

★ ★ ★

(١٩) اللسان (خ/ب/ق) و (ش/ق/ق) •

(٢٠) الفائق ٢/٣١٤ ، والنهاية ٣/٤٤ ، ورفعه في السنن الكبرى ٨/٩٥ الى سعيد بن المسيب ، وكذلك النسائي ٨/٥٨ •

(٢١) الفائق والنهاية • وينظر عن أحكام دية الصلب ومذهب الفقهاء فيها: المدونة ١١٢/١٦ ، والمغني ٦٢٦/٩ ، والهداية ١٣٤/٤ ، والأم ٧١/٦ ، ومغني المحتاج ٧٤/٤ ، والمحلى ٤٥٢/١٠ ، وفقه ابن المسيب ٥/٤ •

حديث الشعبي عامر بن شراحيل (*)

وقال في حديث[1] الشَّعْبي ، انَّه قال : ما طَلَع السِّماك قَطُّ ، إلاّ غَارِزاً في بَرْد •

يرويه ابن عيينة عن رجل عن الشعبي •

السِّماك : نَجْمٌ • وهما سِماكان ، أَحدهما : السِّماك الأَعزل • وهو الذي أراده الشعْبي• والآخر: السِماك الرامح• وانَّما قيل له: رامح، لكوكب بين يَدَيْه صغير ، يقال له : راية السِماك• وقيل للآخر: أَعْزل، لأنه لا شيء بين يديه • والأَعزل الذي لا سِلاح[2] مَعَه • قال ذلك أَبو زيد • وقال : الأَمِيَل الذي لا سَيْفَ معه • والأَجم[3] لا رمح معه ، والأكشف الذي لا تُرْس[4] معه •

وطُلوع السِماك الأَعزل ، لخمْس ليَالٍ تخلو من تشْرين الأَول • وفي ذلك الوقت يذهب الحَرُّ كلُّه ، ويبدأ شيء من البَرْد •

(*) الشعبي ، عامر بن شراحيل ، الكوفي ، وقيل : عامر بن عبدالله بن شراحيل ، الحميرى ، من أئمة التابعين ، وأكابر اهل الفقه والحديث، علم ضخم من أعلام التراث الاسلامي ، توفي سنة/١٠٩هـ ـ على رواية ـ

ينظر عن ترجمته : تذكرة الحفاظ ٧٩/١ ، ابن خلكان ١٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٥ ، ابن سعد ٢٤٦/٦ ، المعارف/٤٤٩ ، طبقات ابن خياط/١٥٧ ، تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ ، وغيرها ...

(١) النهاية ٣٥٩/٣ ، والفائق ٦٥/٣ .
(٢) اللسان (ع/ز/ل) ٤٤١/١١ .
(٣) اللسان (ج/م/م) ١٠٨/١٢ .
(٤) اللسان (م/ى/ل) ٦٣٨/١١ .

قال سفيان بن عيينة : سمعت أيوب بن موسى [يقــول][5] : إذا طَلَع السِماك ، ذَهَبَت العِكاك[6] وبَرَد ماء الحَمْقاء .

والعِكاك ، جمع العَكَّة[7] ، وهي الحَرُّ من غير ريح . يقال : يومٌ عَكٌّ بَيِّن العَكيك . قال طَرفَة[8] : [من الرمل]

تطْرُدُ القُرَّ بحرٍّ ساكــن
وعكيكَ القَيْظ إنْ جاء بِقُرّ

وانَّما خَصَّ الحَمقاء في هذا الوقت ، لأنَّها لا تبرّد الماء . يقول : فالبرد ينالُه وإنْ لم تبرّد . وقولُه : إلاّ غارِزاً ذَنَبه ، وهو لا ذَنَب له . وانَّما هذا تمثيل وتَشْبيه . وأَصله : من غَرز الجَراد ذَنَبه ، إذا أَراد أَنْ يَبيض[9] .

والعَرَبُ أَيضاً تقول[10] : لا يطلع السِماك إلاّ وهو مادٌّ عُنُقه في قِرَّة . وأَكثر من قولهم : غارز ذَنَبه ومادٌّ عُنُقه ، في التشبيه والتمثيل قول الآخر[11] : [من الرجز]

---

(5) زيادة من/ص وح ، والانواء للمؤلف/٦٥ .

(6) الأزمنة والأنواء/١٣٧ ، ولم ينسبه الى قائل معين ، وهو في : الأنواء/٦٥ .

(7) في ص وح : عكة .

(8) ديوانه/٥٣ وفيه : بحر صادق .

(9) اللسان (غ/ر/ز) .

(10) ينظر : الأنواء/٦٥ ، والأزمنة ٢/١٨٢ .

(11) الشطرة الثالثة في اللسان (ف/ض/خ) ٣/٤٥ ، والرجز كله في المشكل/١٧٨ ، والاقتضاب/٣٩٩ ، ومجالس ثعلب ٢/٤٨٩ ، وتفسير الطبرى ١٤/٨٩ .

إذا رأيت أنجماً من الأسد
جبهته أو الخراة والكتد
بال سهيل في الفضيخ ففسد
وطاب ألبان اللقاح فبرد

لما كان الفضيخ[12] يفسد عند طلوع هذه الأنجم ، أي : يبطل .

وكأن الشراب يفسد ، بأن يبال فيه . جعل سهيلاً كأنه بال فيه . وذهاب الفضيخ يكون في هذا الوقت ، لأنه يتخذ من البسر . والبسر يصير في هذا الوقت رطباً . وسهيل يطلع مع طلوع الجبهة ، وذلك لأربع عشرة ليلة تخلو من آب .

والنوء للسماك الأعزل ، وهو أحد الثمانية والعشرين التي ينزل القمر كل ليلة واحداً منها .

فأما السماك الرامح ، فلا نوء له ، ولا هو من المنازل[13] . [١٢٣/أ]

* * *

وقال في حديث[14] الشعبي ، أنه ذكر الرافضة ، فقال : لو كانوا من الطير لكانوا رخماً ، ولو كانوا من الدواب ، كانوا[15] حمراً .

---

(١٢) الفضيخ : عصير العنب ، وهو أيضا شراب يتخذ من البسر المفضوخ، ينظر : المشكل/١٧٩ والنص فيه مع اختلاف يسير في ألفاظه .
(١٣) الأنواء للمؤلف/٦٢-٦٣ ، والنهاية ٢/٤٠٣ .
(١٤) الفائق ٢/٥١ ، والنهاية ٢/٢١٢ .
(١٥) في الفائق : لكانوا .

حدّثنيه محمد بن خالد بن خداش ، قال : حدّثنا مسلم بن قتيبة عن مالك بن مِغْوَل عن الشعْبي .

إنّما خصّ الرَّخَم[١٦] من بين الطَّيْر ، لأنّها أَلأم الطَّيْر وأَظْهرها مُوقاً ، وأَقْذَرها طُعْماً .

والعرب تضرب بها المَثَل في المُوق[١٧] . قال الكميت[١٨] ، يهجو رجلاً : [من مجزوء الكامل]

أَنشأت تنْطِقُ في الأُمور كوافِدِ الرَّخَم الدَّوائِرْ

إذ قيل : يا رخْم انْطقي

في الطَيْر إنّكِ شرُّ طائرْ

فأَتت بما هي أَهلُه

والعِيّ من شَلَل المُحاورْ

الدوائر[١٩] ، التي تدور اذا حلَقت . وقولُه : اذا قيل يا رخمُ انْطقي ، أَراد قول الناس : انّك من طَيْر الله ، فانْطقي . وجعَلَ العِيّ كالشَّلَل[١٩] .

وأمّا قَذَرُ طُعْمها ، فإنّها تأْكل العَذِرة . ولذلك قال الشاعر[٢٠] : [من الرجز]

---

(١٦) ينظر : الحيوان ٣/١٦٣ ، والميداني ٢/١٩٦ .
(١٧) الميداني ، والحيوان ، واللسان (ر/خ/م) ، والمستقصى ١/٨١ ، وسمط اللآلى/٣٠٠ .
(١٨) المعاني الكبير/٢٩٢ ، وشعره/٢٢٧ ج١ ق/١ ، وفيه : الرخم المداور .
(١٩-١٩) هو في المعاني الكبير/٢٩٢ .
(٢٠) هو : الأعشى ، ديوانه/٢٨ وفيه : على ينخوب ، وهو : الجبان ، والاست .

يا رَخَماً قاظ على يَنْكوبِ
يُعْجِلِ كفَّ الخارىء المُطيبِ[21]

وقال الكميت[22] : [من الوافر]

وذات اسْمين ، والأَلوان شتَّى
تُحَمَّق ، وهي كيِّسة الحَوْيلِ[23]

يعني : الرَخَمة ، وهي تسمّى أنوقاً ، ورَخَمة ٠ والحَوْيل : الحيلة[24] ٠

بلَغَني عن المُفضّل الضّبّي[25] ، انّه قال : قلت لمحمد بن سَهْل ، راوية الكميت الشاعر ، أيّ كيِّس عندها ٠ ونحن لا نعرف طائراً أَمْوَق منها ؟ فقال : وما مُوقُها ، وهي تحْضُن بَيْضَها وتحمي فَرْخَها ، وتُحِبّ وَلَدَها ، ولا تمكّن إلاّ زَوْجَها ، وتَقْطَع في أَول القواطع ، وترجع في أَول الرواجع ، ولا تطير في التَّحسير ، ولا تغترّ بالشَّكير ، ولا تُرِبّ بالوكور ، ولا تسْقُط على الجَفير[25] ٠

أَمّا قولُه : لا تقطَع في أَول القواطع ، وترجع في أَول الرواجع٠ فانّ الصَّيادين إنّما يطْلُبون الطّيْر بعد أَنْ يعلموا أنّ القَواطِع قد قَطَعت ، فتَقْطَع الرخَمة أَولاً فتنجو ٠ يقال : قَطَعت الطير قِطاعاً ،

---

(21) في الأصل : قاض ٠ وينظر : اللسان (ق/ى/ظ) وهو بمعنى أقام على القيظ ٠ والينكوب : من النكب ، وهو العدول عن القصد ، أو الطريق على غير قصد ٠ اللسان (ن/ك/ب) ٠
(22) شعره ج٢ ق/١ ص/٥٤ ٠
(23) ذات اسمين : يريد انها تسمى الرخمة والأنوق ٠ والحويل : (بالياء المثناة من تحت) : الحيلة ٠ المعاني الكبير/٢٩٠ ، والتاج (ح/و/ل)، واللسان ١١/١٩٤ ، والحيوان ٧/٨ ٠
(24) النص في المعاني الكبير ٠
(25-25) هو في : الحيوان ٧/٨-٩ ، والمعاني الكبير/٢٩٠ ٠

اذا قَطَعت من بلَد الى بلَد ، وقطَع البلَد قُطوعاً ، وقطع الأديم قَطْعاً .

وقولُه : ولا تطير في التحسير[26] ، يريد أنَّها تدَع الطَّيَران أَيام التحسير كلَّها .

فا ذا نبَت الشَّكير ، وهو صِغار الريش لم يتحامل به ، كما يفعل بعضُ الطير ، ولكنَّها تنتظر حتى يصير للريش قَصَب ثم تَطير .

وقولُه : ولا تُرِبّ بالوكور . يقال : أَربَّ فلان بالمكان ، وأَلبَّ بـه ، اذا أَقام فيه . ووكور الطير يكون في عُرْض الجبَل . يقول : فهي لا ترضى بمواضع الوكور ، فتَبيض فيها . ولكنَّها تبيض في أَعالي الجِبال ، حيث لا يبلُغه إنسان ولا سَبُع [123/ب] ولا طائر . ولذلك يقال في المَثل[27] : « دونه بَيْضُ الأَنُوق » ، اذا كان لا يُوصَل اليه. وكذلك يقال[28] : « دُونَه النَّجْم » و « دُونه العَيُّوق » . وقال الكميت[29] : [من الطويل]

ولا تجعلوني في رجائي وُدَّكم
كراجٍ على بيضِ الأَنُوق احتْبالَها

يقول : لا تجعلُوني كمن رَجا ما لا يكون . واحتْبالها : صَيْدُها بالحِبالة .

يريد : أنَّه مَنْ رجَا أَنْ يَصِيدَها على بيضها ، فقد قَدَّر ما لا يكون .

---

(26) التحسير ، وقت خروج الطير من الريش العتيق الى الحديث . اللسان (ح/س/ر) 189/4 .

(27) في جمهرة الأمثال 238/1 (أبعد من بيض ..) . وينظر : اللسان (أ/ن/ق) ، والحيوان 342/6 .

(28) جمهرة الامثال 238/1 ، والميداني 76/1 وفيهما : (أبعد ..) .

(29) شعره/81 ، ج2 ق1 .

وقولُه : ولا تسقط على الجَفير ، وهي الجَعْبة . يقول : لاتسقط في موضع تراها فيه ، لأنَّها تعلم انَّ فيها سهاماً .

وقال في حديث[٣٠] الشعبي ، أنه أُتِيَ به الحَجَّاج ، فقال : أَخَرجْتَ[٣١] عليَّ يا شَعْبي ؟ فقال : أَصلح الله الأمير ، أَجْدَب بنا الجَناب ، وأَحْزَن بنا المَنْزِل ، واسْتَحْلَسْنا الخوف ، واكتحلنا السَّهَر ، وأَصابتنا خِزْية لم يكن فيها بَرَرة أَتقياء ، ولا فَجَرة أَقوياء . قال : لله أَبوك ، ثم أَرسلَه .

حدَّثنيه أَبو حاتم سهل ، قال : حدَّثناه الأَصمعي عن عثمان الشَّحّام[٣٢] [انه قال] : الجَناب[٣٣] ، ما حول القوم . يقال : أَخْصَب جَنابُ القوم ، وأَجْدَب جَنابهم . ومنه قول مجاهد[٣٤] : « إنَّ لأَهل النار جَناباً يستريحون اليه ، فاذا أتوه لَسَعَتْهُم عقارب ، كأَمثال البِغَال الدُّلْم » .

وأَحزَن بنا المَنْزِل ، هو من الحُزُونة ، وهو غِلَظ المكان وخُشونته .

وقولُه : استَحلَسْنا الخوف ، من الحِلْس ، الذي يُبْسَط في البيت ويُقْعَد عليه ، ومنه قيل في الحديث[٣٥] : « كُنْ حِلْسَ بيتك » ، يعني في الفِتْنة .

---

(٣٠) النهاية ١/٣٠٣ ، ٣٨٠ ، ٤٢٤ ، و٢/٣٠ ، والفائق ١/٢٨٠ .
(٣١) في ص : خرجت .
(٣٢) عثمان الشحام ، لعله أحد المعتزلة المؤلفين . وينظر : الفهرس/٢٢٠ (الهامش) .
(٣٣) اللسان (ج/ن/ب) ١/٢٧٩ .
(٣٤) الفائق ١/٤٣٧ .
(٣٥) هو من حديث أبي بكر الصديق ، ينظر الصفحة/٤١٤ ج١ من هذا الكتاب ، والنهاية ١/٤٢٣ .

وقال جابر بن عبدالله : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلَّم : « مرَرْتُ على جبريل ، ليلة أُسْرِيَ بي كالحِلْس البالي من خَشْيَة الله » . والحِلْس كِساء[٣٦] يكون تحت بَرْذَعة البعير ، أي : صار الخوف لنا حِلْساً ، والسَّهَر لنا كُحْلاً . أصابتنا خِزْيَة ، أي : خَصْلة خَزِينا منها ، أي : استحيينا . يقال : خَزِيَ فلان يَخْزَى خَزايةً[٣٧] . قال الشاعر[٣٨] : [من الطويل]

فإنّي ـ بحمد الله ـ لا ثوبَ عاجِزٍ
لَبِسْتُ ، ولا من خَزْيةٍ أتقنَّعُ

★ ★ ★

وقال في حديث[٣٩] الشعبي ، أنّه قال : الرِجْلُ جُبَار .

حدّثنيه محمد بن عبيد ، قال : حدّثناه ابن عُيَيْنة عن أبي فَرْوَة عن الشعْبي .

قولُه : الرجْلُ جُبَار . يريد الدابَّة اذا كان عليها راكب ، فرَمحت أو نفَحت برِجْلها ، فذلك هَدَرٌ لا شيء على الراكب فيه .

يقول : لأنّه من ورائه ، فليس يراه ، ولا يملك دَفْعه . فأمّا ما جَنَتْه بمقاديمها من وطْء أو عضّ أو غير ذلك ، فهو له ضَامِنٌ .

---

(٣٦) اللسان ٦/٥٥ .
(٣٧) اللسان ١٤/٢٢٧ .
(٣٨) هو : غيلان بن سلمة الثقفي ، وهو في : اللسان ١/٢٤٥ ، وورد في : زاد المسير ٨/٤٠٠ ، والطبري ٢٩/٩١ ، والبحر المحيط ٨/٣٧١ ، والقرطبي ١٩/٦٢ منسوبا الى : غيلان . وينظر : تفسير الغريب/٤٩٥ ، وهو في بعض هذه الأصول : اني ، أو : واني .
(٣٩) النهاية ٢/٢٠٤ .

فهذا رأْي الكوفيين[٤٠] • وأمَّا مالك والشَّافعي ، فانَّهما قالا يُضَمِّن قائديها[٤١] وسائقيها وراكبيها ، ما أَصابت بيد أَو فم ، أَو رِجْل أو ذَنَب • قال الشافعي : وانْ جَمَحت بـه أَو غَلَبَتْه ، فهو ضامن • وقال مالك : لا يَضْمن اذا غلَبته [١٢٤/أ] • قال : وقال الشافعي : وأَمَّا قول[٤٢] النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم : « العَجْماء جُبَار » فانَّها كلّ بَهيمة أَفسدت شيئاً أَو أَتلفته[٤٣]، وليس معها قائد ولا سائق ولا راكب •

قال : وهذا مُطَّرِد ، اِلاّ في موضع واحد ، خصَّه النبيّ صلّى الله عليه اِذْ قال[٤٤]: « وما أَفسَدَت المواشي بالليل فضَمان ذلك على أَهلها ، وما خَلا هذا فهو جُبَار » •

كتَب اِليَّ الربيع بن سليمان يُخْبرني به عن الشَّافعي •

* * *

وقال في حديث[٤٥] الشعبي ، انَّه كان اذا سُئِلَ عن مُعْضِلة ،

---

(٤٠) ينظر : الهداية ٣/١٩٧ ، والتحفة ٣/١٨٨-١٨٩ ، والفتح ٨/٣٤٥-٣٤٦ •

(٤١) ينظر : الموطأ ٢/٢٢٠ ، ونيل الأوطار ٦/٧٢-٧٣ ، والمنتقى (رقم/٣١٥٦) •

(٤٢) الحديث في النهاية ١/٢٣٦ ، وفيه (جرح العجماء ••) ، وصحيح مسلم ٥/١٢٨ ، ومختصره ٥/٣٤ (١٠٣٢) ، والفائق ٢/٣٩٥ ، والبخارى ٣/٢٨٨-٢٨٩ ، والموطأ ١/٢٤٩ ، والترمذى/٦٤٢ ، والنسائي ٥/٤٥ ، وجامع الاصول ٤/٦٢٠ • والجبار (بضم الجيم) : الهدر •

(٤٣) في ص : أتلفت •

(٤٤) هو في : الرسالة/٥٥١ ، وفيه : (وقضى رسول الله على/ان على أهل الاموال حفظها بالنهار ، وما أفسدت المواشي بالليل فهو ضامن على اهلها) • وينظر : الفائق ٢/٣٩٦ •

(٤٥) الفائق ٢/٤٤٥ •

قال زَبّاء ذاتُ وَبَر ، أَعْيَت قائدها وسائقها، لو أُلْقِيت على أَصْحاب محمد لأَعْضَلَت بهم •

يرويه ابن عيينة عن ابن شُبْرُمة عن الشعْبي •

قولُه : زَبّاء ذاتُ وَبَر ، يريد : أنّها مسأَلة شاقّة صَعْبة • وضَرَب الزبّاء من الإبل لها مَثلاً • ويقال في المَثَل(٤٦) : « كلُّ أَزبَّ نَفُور » • وقال زيد الخَيْل(٤٧) : [من الوافر]

فحادَ عن الطّعان أَبو أُثال
كما حادَ الأَزبُّ عن الظّلالِ

وفي بيت آخر(٤٨) : [من الوافر]
كما حادَ الأَزبُّ عن الطّعانِ

والظّعان(٤٩) : وهو حَبْلٌ يشَدُّ به الهَوْدج • والأَزب(٥٠) من الإبل ، يكثُر شَعَر حاجبيه ، فهو يَراه فيَنْفِرُ •

وقولُه : لأَعضَلَت بهم ، أَي : اشْتدّت عليهم • ومنه يقال : داءٌ عُضَال ، أَي : شديد •

وأمّا قولُ عُمَر(٥١) : « أَعوذُ بالله من كلِّ مُعَضّلة ليس لها أَبو حَسَن » ، يعني : عَليّاً • فإنّها من عَضّلت المرأة ، اذا نشَبَ

---

(٤٦) جمهرة الأمثال ٢/١٥٤ •
(٤٧) ديوانه/٩١ •
(٤٨) هو النابغة الذبياني ، وأول البيت : أثرت الغي ثم نزعت عنه • ينظر ديوانه/١٤٩ •
(٤٩) زيادة من/ص •
(٥٠) اللسان (أ/ز/ب) ١/٢١٢ •
(٥١) الفائق ٢/٤٤٥ •

الوَلَد ، ولم يَخْرج منه إلاّ قليل ، وبقي سائره معترضاً . ومنه قول الشاعر[٥٢] : [من الكامل]

واذا الأُمور أهمَّ غبَّ نتاجها
يسَّرْتَ كلَّ مُعَضِّل ومُطَرِّق

فالمُعَضّل ، ما ذكرناه . والمُطَرِّق من قولهم : طَرَّقَت القَطاة ، اذا حانَ خروج بيضها ، فَعَسُر عليها . يضرب مثَلاً لكلِّ أَمر يضيق . يقال : أَمر مُطَرِّق ، مُعَضِّل .

★ ★ ★

وقال في حديث[٥٣] الشعْبي ، أنَّه قال لأَبي الزِّناد : تأْتينا : بهذه الأَحاديث قَسيَّة وتأْخذها منَّا طازَجة .

حدَّثنيه محمد بن خالد عن سلم بن قتيبة عن وهب بن حبيب عن الشعبي .

قولُه : قسيَّة ، أَي : رديئة . يقال : دِرْهم قَسيّ ، اذا كان[٥٤] رديئاً . ويقال أَصله : فارسيّ . فَعُرِّب[٥٥] . ويقال : بل هو : (فَعيل) من القَسْوة ، أَي : فِضَّتُه[٥٦] صلْبة رديئة ، ليست بليِّنة .

وقولُه : تأْخذها طازَجة ، أَي : خالِصة ، صِحاحاً نقاء ، وهو

---

(٥٢) هو الكميت ، كما في اللسان (ع/ض/ل) ٤٥١/١١ . وفي ح : قال الشاعر .

(٥٣) الفائق ١٩٥/٣ ، والنهاية ٦٣/٤ .

(٥٤) في ص : أي رديء . وينظر : تصحيف المحدثين/٥٣ .

(٥٥) المعرب/٢٥٧ .

(٥٦) في الفائق : فضة .

بالفارسيَّة[٥٧] : إعْراب (تَازَه) [٥٨] . وهو الشيءُ الخالِص . وهو[٥٩] الشيء الطَّري[٥٩] .

* * *

وقال في حديث[٦٠] الشعبي، أنه قال : لأَنْ أُتعَنَّى بعَنِيَّة أَحبُّ إليَّ من أنْ أَقول في مسئلة برأْيِي .

يرويه وكيع عن عيسى عن الشعبي . [١٢٤/ب]

العَنِيَّة : أَخْلاط تُنْقَع في أَبوال الإبل ، وتُتْرك حيناً ثم تُطْلَى بها الإبل من الجَرَب . ويقال للرجُل اذا كان جيِّد الرأْي : عَنِيَّةٌ تَشْفِي الجَرَب . وإنَّما سُمِّيت عَنِيَّة لِطُول الحَبْس ، وكلُّ شيء حبسْته طويلاً فقد عنَّيْتُه . ومنه قولُ الهُذَلي[٦١] ، في وصف خمر : [من الطويل]

وعَنَّتْها الزِّقاق وقَارُها

أَي : حبَسَتها فيها، ومنه قيل للأَسير : عَان . وكان الشعْبي يقول: ما شيء أبغضُ إليَّ من أرأيْت[٦٢] .

وحدَّثنا الرياشي عن الأَصمعي عن عمر بن أَبي زائدة قال : قيل

---

(٥٧) المعرب/٢٢٩ .
(٥٨) المعرب/٢٢٩ .
أقول : وما زالت هذه الكلمة مستعملة في لهجة بغداد ، وتعني هذا المعنى نفسه .
(٥٩ـ٥٩) سقطت من ح وص .
(٦٠) الفائق ٣/٣٥ .
(٦١) هو أبو ذؤيب الهذلي . والشاهد في : شرح أشعار الهذليين ١/٧٤ .
وأوله : مشعشعة من أذرعات هوت بها ـ ركاب ـ ...
(٦٢) ينظر اللسان ١٤/٢٩٣ .

للشعبي : إنّ هذا لا يجيء في القِياس ، فقال[٦٣] : أَيْرٌ في القِياس .

* * *

وقال في حديث[٦٤] الشعبي انّه قال : الشُّفْعة على رُؤوس الرِجال .

يرويه وكيع عن سفيان عن أَشعث عن الشعبي .

معنى هذا ، أَنْ تكون[٦٥] الدار بين جماعة مختلفي السِّهام ، فيبيعُ واحد منهم ، فيكون ما باعَ لشركائه بينهم ، سواء على رؤوسهم ، لا على سهامهم . وكان عَطاء يقول[٦٦] : « الشُّفْعة بالحِصَص » . يريد : أنّ ما باعَ شريكهم بينهم لكلّ واحد منهم ، على قَدْر سِهامه .

وقال الشعْبي : العَقْلُ على رُؤوس الرجال[٦٧] ، يريد : انه لاينظر الى الأُعْطِيَة فَيُلزِم الرجُل على قَدْر عَطائه ، ولكن يُلْزمون العَقْل على الرؤوس .

* * *

وقال في حديث الشعبي ، انّه قال : في السِّقْط[٦٨] إذا انكَسَ

---

(٦٣) هذا النص أورده المؤلف في : تأويل مختلف الحديث/٥٨ ، عند ذكره للقياس ومكانة الشعبي فيه ..

(٦٤) النهاية ٢/٤٨٥ .

(٦٥) ينظر : شروط الطحاوى/٣٥٥ـ٣٦٠ ، والتحفة ٣/٦٧ .

(٦٦) ينظر : الدراية ٢/٢٠٢ـ٢٠٣ ، والشروط .

(٦٧) واتفق العلماء على استثناء النساء والاطفال . والمراد بقول الشعبي، ان العقل على عصبة الرجل ، ينظر : الهداية ٤/١٦٦ ، والاختيار ٥/٨٣ ، وتبيين الحقائق ٦/١٧٧ .

(٦٨) السقط : الولد يسقط قبل تمامه ، وفي حركة فائه (السين من/ السقط) ثلاث لغات . الفائق ٢/١٨٧ .

في الخَلْق الرابع ، وكان مُخلَّقاً عتَقت به الأَمَة ، وانقَضت به عِدَّةُ الحُرَّة .

يرويه هشام عن داود عن الشعبي . نُكِسَ ، أي : قُلِب في الخَلْق الرابع . وهو المُضْغَة . وذلك لأنَّ الله تبارك وتعالى يقول : (فإنّا خلقناكم من تُراب)[69] ، فهذه حال ، (ثُمَّ من نُطفَه)[70] ، فهذه حال ثانية . (ثُمَّ من عَلَقَة) ، فهذه حال ثالثة . (ثُمَّ من مُضْغَة مُخلَّقة وغير مُخلَّقة)[71] ، فهذه حال رابعة . والمُخلَّقة : التامَّة التي قد تبيَّن خلقُها[72] .

★ ★ ★

وقال في حديث[73] الشعبي انَّه قال : أُغمِيَ على رجُل من جُهَيْنة في بدء الاسلام ، فظنُّوا أنَّه قد مات ، وهم جُلوس حوْله وقد حفَروا له ، إذْ أفاق، فقال : ما فعَل القُصَل[74]؟ قالوا مرَّ بنا الساعة، قال : أما إنَّه ليس عليَّ بأْس ، إنّي أُتيت حيث رأيتموني أُغمِيَ عليَّ . فقيل لي : لأمك هبَل ، ألا ترى حُفْرتك تُنْثَل ، أرأيت إنْ حوَّلناها عنك بمِحْوَل ودفنَّا فيها قُصَل ، الذي مشى فخزَل ، أتشكر لربك وتُصلّي ، وتَدَع سبيل من أشرك وضلَّ ؟ قلت : نعم ، فبرأ ومات القُصَل ، فجُعِل فيها .

---

(٦٩) الحج/٥ .
(٧٠) غافر/٦٧ والحج/٥ .
(٧١) الحج/٥ .
(٧٢) ينظر : تفسير الغريب/٢٩٠ ، والقرطبي ٦/٣٥٠ ، والبحر ١٢/٢-٣ ، وزاد المسير ٥/١٠٢-١٠٣ .
(٧٣) الفائق ٣/٢٠٥ ، والنهاية ٤/٧٤ .
(٧٤) قصل : (بضم القاف وفتح الصاد) ، اسم رجل . النهاية .

حُدِّثت به عن محمد بن فَضيل عن اسماعيل بن أَبي خالد عن فراس عن الشعبي .

الهَبَلُ : الثُّكْل . ومنه قول القُطامي[٧٥] : [من البسيط]

والناسُ مَنْ يَلْقَ خيراً قائلون له
ما يَشْتَهي ، ولأُمّ المُخْطِىء الهَبَلُ

وقولُه : تُنْشَل ، أَي : يُسْتَخرج تُرابها . يقال :نَثلت الركيَّة والنَّثيلة ، ما أُخْرِج من تُراب البئر .

وقولُه : حوَّلناها عنك بمحْوَل ، يريد : حوَّلْنا عنك [١٢٥/أ] هذه الحُفْرة الى غيرك . والمِحْوَل : (مِفْعَل) ، من التَّحوُّل ، كأنَّه آلة وأَداة له . ومَنْ رواه بِمُحوَّل[٧٦] ، فانَّه أراد موضع التَّحوّل[٧٧] .

وقولُه : الذي مشى فَخَزَل ، أَي تفكك في مِشْيَته . ويقال لها : المشْيَة الخَيْزلى[٧٨] ، والخَوْزَلى ، والخَوزرَى ، والخَيْزرى . وأَنشد الفَرَّاء[٧٩] : [من الرجز]

والنَّاشِئات الماشِيات الخَوزَرى

* * *

وقال في حديث الشعبي ، أنَّه قال : اِذا وَرِثَت المرأة اْعتدَّت .

---

(٧٥) ديوانه/٢٥ .
(٧٦) الفائق ٣/٢٠٥ .
(٧٧) في الفائق : التحويل .
(٧٨) اللسان (خ/ز/ر) ٤/٢٣٧ .
(٧٩) نسبه في اللسان (خ/ز/ر) ٤/٢٣٧ الى عروة بن الورد ، ولم أجده في ديوانه/شرح ابن السكيت .

وقال : باب" من الطَّلاق[٨٠] •

يرويه يحيى بن زكرياء بن أَبي زائدة عن أَبيه عن الشَّعْبي •

وتفسيرُه : انَّ الرجلَ اذا طَلَّق امْرأَته ، وهو مريض قَبْل أَنْ يدخُل بها ، ثم مات في مَرضه ، فانَّها تعتدُّ منه ، لأَنها تَرِثه[٨١] • وقد اخْتلف الناس في هذا ، فَذَهب قوم الى ما قاله الشعبي، منهم : مالك • وقال الثوري : ليس بينهما ميراث ، لأنَّها[٨٢] لا عِدَّة عليها •

وكذلك الرجُل يُطَلِّق امْرأة قد دَخَل بها في مرضه ، ثم يموت بعد انْقضاء عِدَّة الطَّلاق بذلك المرض ، فانَّ الشعْبي كان يُورِّثها ما لم تتزوّج[٨٣] • فاذا وُرِّثَت أُوجب عليها عِدَّة الوَفاة • وهو قول مالك • وأمَّا الثوري وأَصحاب الرأْي ، فكانوا يُورِّثُونها ما كانت في العِدَّة ، فاذا انْقضت العِدَّة لم يُورِّثوها[٨٤] •

★ ★ ★

---

(٨٠) ينظر : الهداية ٢/٣ ، والمحلى ١٠/٢٢١ ، والمنتقى ٤/٨٥ ، والمغني ٧/٢١٨ •

(٨١) تحفة الفقهاء ٢/٣٠-٣٦٤ ، والمحلى ١٠/٢١٨ ، والأم ٥/٢٣٦ ، ومغني المحتاج ٣/٢٩٤ ، وفقه ابن المسيب ٣/١٥٠ •

(٨٢) في ص : لأن •

(٨٣) توارث المطلقة في حالة مرض الزوج ، مدار اختلاف بين الفقهاء ، فمنهم من قال برأى الشعبي ، ومنهم : اسحق بن راهويه ، وشريك القاضي ، وابن ابي ليلى ، وابو عبيد ، وهو قول مالك ، وقال به احمد • وهم قالوا - عدا مالكا - اذا تزوجت بعد انقضاء العدة فلا ميراث لها • ومالك يقول : ترث وان تزوجت •
ينظر : المحلى ١٠/٢٢١ ، والمغني ٧/٢١٨ ، والمنتقى ٤/٨٥ •

(٨٤) ومنهم: سعيد بن المسيب، وابن حزم، وقال به ابوحنيفة والشافعي• ينظر : الهداية ٢/٣ ، المحلى ١٠/٢٢٠ ، والمدونة ٥/١٥٩ ، والمغني ٧/٢١٧ ، وفقه ابن المسيب ٣/١٤٨ •

وقال في حديث[٨٥] الشَّعْبي ، انَّه قَضى بشهادة القَائِس مع يمين المَشْجوج .

يرويه مروان بن معاوية عن حفص بن ميمون .

القائس [٨٦] ، هو الذي يَقيس الشَّجَّة [٨٧] بالمُلْمول[٨٨] أَو غيره ويتعرَّف مِقْدارها ، ليحكم فيها بعَقْلها[٨٩] .

وكان بعضُ الفقهاء[٩٠] يجعل هذا الحديث حُجَّة في القضاء بالشاهد وباليمين . وانَّما كأَنْ تكون حجَّة لو كانت شَهادة القائس ويمين المَشْجوج على أَمر واحد[٩١] ، وهما على أَمرين مختلفين . لأن القائِس يخبر بقَدْر غَوْر الشَّجَّة ، وما حَدَث في القَطْع ، وهو مقبول القول ، كما يقبل قول الطبيب .

والمَشْجوج يحلف على من ادَّعى عليه الجناية ، وأَرى الشَّعْبي قد قَبِل دَعوى المَشْجوج مع يمينه على الجناني ، وقَبل قول القائِس في مِقْدار الشَّجَّة[٩٢] .

* * *

---

(٨٥) الفائق ٣/٢٤٠ ، والنهاية ٤/١٣١ .
(٨٦) اللسان (ق/ى/س) ٦/١٨٧ .
(٨٧) الشجة : الجرح ، واكثر ما تختص بالوجه والرأس . ينظر : التحفة ٣/١٦٦ .
(٨٨) الملمول (بضم الميم الاولى وسكون اللام) : الميل الذى يقاس به في الشجوج . ينظر : اللسان (م/ى/ل) ١١/٦٣٩ .
(٨٩) العقل : الدية . اللسان (ع/ق/ل) ١١/٤٦٠ .
(٩٠) ومنهم من اجاز القضاء بالشاهد الواحد واليمين في الاموال فقط . ينظر : فقه ابن المسيب ٤/٢١٤ ، والمدونة ١٣/٣٣ ، وبداية المجتهد ٢/٤٠١ ، والمغني ١٢/١٠ .
(٩١) فقه ابن المسيب ٤/٢١٥ ، ومختصر الطحاوى/٣٣٣ .
(٩٢) أي : ان المشجوج يشهد انه ضربه فلان ، والقائس يشهد غور الشجة . (من هامش الاصل) .

حديث عون بن عبد الله بن عتبة

وقال في حديث[1] عَوْن بن عبدالله ، أنه قال في وَصيّته[2] لابْنه ، وذَكر رجُلاً بذَم[3] فقال : إنْ أُفِيضَ في الخير كزَم ، وضَعُفَ واسْتسلم . وقال : الصَّمْت حكْمٌ . وهذا ما ليس لي به عِلْم . وإنْ أُفِيضَ في الشر . قال : يحسب بَي عِيّ ، فتكلَّم ، فجَمَع بين الأراوي[4] والنَّعام ، ولأَم مالا يتلاءَم .

حدّثناه اسحق بن راهَوْيه ، قال : حدّثنا أَصحابنا عن الحجّاج ابن محمد ، عن المسعودى عن عون ، في وصيّة لابْنه طويلة .

قولُه : إنْ أَفيض في الخير كزَم . يريد : إنْ تكلَّم الناس في الخير سكَت وسلَّم لهم الكلام . وأَصل الكَزْم ، ضمُّ الفم[5] . ويقال : كزَم الشيء ، إذا كسَره بفيه . والكزم بفتح الزاي ، قِصَر في القَدَم . يقال : فلان أَكزَم القَدَم .

وقولُه : جمع بين الأَراوي والنَّعام . يريد : أكثر القوم ولم يتثبّت ، وأَحال فجَمَعَ بين كلمتين مختلفتين .

حدّثني أَبو حاتم عن الأَصمعي أنه قال : في المَثل[6] : « ما يُجْمَع الأَروَى والنَّعام » ، يراد : كيف يجتمع هذان ، وذلك لأن

---

(١) الفائق ٣/٢٥٩ ، والنهاية ٤/١٧٠ .
(٢) في الفائق : وصية .
(٣) في الفائق والنهاية : يذم .
(٤) في الفائق : الأروى ، واللسان (ر/و/ى) ١٤/٣٥٠ .
(٥) اللسان (ك/ز/م) .
(٦) في اللسان (ر/و/ى) : لا تجمع بين الأروى والنعام ١٤٠/٣٥١ .

النَّعام في الفيافي والحَضيض • والأَروى ، بشَعَف الجِبال ، لا تُسْهِل •

والأَروى[7] شاءُ الوحْش • قال طاووس[8] : أُهْدي لرسولِ الله أَروى ، وهو مُحْرِم ، فَردَّها •

وقولُه : لأَم ما لا يتلاَم[9] • أَي : جَمع بين ما لا يجتمع • يقال : لأَمْت بينهما • أَي : جَمَعْت • ومنه يقال : هذا بلَد لا يلائمني ، وأَمرٌ لا يلائمني • أَي : لا يوافقني •

فأمَّا : يُلاوِمُني ، فإنَّه من اللَّوْم ، أَنْ تلوم رجُلاً ويلومُك •

* * *

وقال في حديث[10] عون بن عبدالله ، أَنَّه قال : ما رأَيت أَحداً يُفَرْفِرُ الدنيا فَرْفَرة هذا الأعرج • يعني : أَبا حازم •

يرويه سعيد(*)بن منصور(*) عن يعقوب بن عبدالرحمن عن أبيه ، عن عون •

يُفرْفِر الدنيا ، أَي : يُخَرِّقها ويُشقِّقها • يعني : بالذمّ لها والوَقيعة فيها • وهو كما تقول : فلان يُقَطِّعني • تريد : بالوقيعة

---

(7) اللسان (ر/و/ى) ١٤/٣٥٠ـ٣٥١ •
(8) في الأصل اللغوية : طاوس ، بواو واحدة ، ومذهبهم في ذلك ، انهم يهربون من توالي الواوين لثقلهما •
(9) اللسان (ل/أ/م) ١٢/٥٣١ •
(10) الفائق ٣/١١٣ ، والنهاية ٣/٤٣٧ •

(*ـ*) سقطت من ح •

والذَم[11] .

ويقال : الذِّئْبُ يُفرْفِرُ الشاة . قال الشاعر[12] : [من المنسرح]

كَكلب طَسْم وقد تَربَّبه
يُعلّه بالحليب في الغَلَسِ

ظلَّ عليه يوماً يُفَرْفِرُهُ
إلاّ يَلَغْ في الدماء ينْتَهِسِ

★ ★ ★

(11) منقول منه في النهاية ٣/٤٣٧ .

(12) الفائق ، وفيه البيت الثاني ، وهما في : الفاخر/٧٠ ، والميداني ١/٣٣٥ وفيه انهما لطرفة ، ولم اجدهما في ديوانه (ط/صادر) .

حديث مطرف بن عبدالله بن الشخير

وقال في حديث[1] مُطَرِّف[2] بن عبدالله ، انَّه قال : من نام تحت صَدَف مائل ، وهو ينوي التَّوكل فليَرْمِ بنفْسِه[3] من طَمار ، وهو ينوي التَّوكل .

الصَدَف : البِناءُ العَظيم المُرْتفع . ويقال لِجَنَبَتَيْ الجَبَل : الصَّدَفان[4] . قال : ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (حتى إذا ساوَى بين الصَّدَفَيْن) .

وطَمارِ : مكسور بغير تنوين ، مثل : قَطامِ ، ورَقاشِ . وهو المكان المرتفع . وأَراد هاهنا : جَبَلاً أَو صَوْمَعَة عالية . ونحو ذلك قول الشاعر[5] [١٢٥/ب] : [من الطويل]

وآخرَ ، يَهْوي من طَمارِ[6] ، قَتيل

ويقال : طَمَر الرجُل ، إذا وَثَب من موضع عالٍ الى أَسْفل .

(*) سقط هذا الحديث من/ح .
(١) الفائق ٢/٢٩١ ، والنهاية ٣/١٧ .
(٢) في الفائق : مطرف (بفتح الراء) . وهو من تابعي أهل البصرة ، توفي سنة ٨٧هـ - على رواية -
تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣ ، حلية الأولياء ٢/١٩٨-٢١٢ ، المعرفة والتاريخ/٨٠ ، ٩٠ ، طبقات ابن خياط/١٩٧ .
(٣) في الأصل والنهاية ٢/١٣٨ : فليرم نفسه ..
(٤) الكهف/٩٦ ، وينظر : مجاز القرآن ١/٤١٤ ، واللسان (ص/د/ف).
(٥) هو : سليم بن سلام الحنفي ، كما في اللسان (ط/م/ر) ٤/٥٠٢ ، واوله :
الى بطل قد عقر السيف وجهه .
(٦) في اللسان : ينشد ، طمار ، طمار (بفتح الراء وكسرها) .

وأراد مُطرِّف : أنّه لا ينبغي لأحد أنْ يُعرِّض نفسه للمهالك ويقول : قد توكلْت على الله ، لأنّه قد أُمِرَ بالحذَر . وقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم[(٧)] : « اعْقلْها وتَوكَّلْ » . وقال لرجُل سَمِعَه يقول : حَسْبيَ الله : « ابْلَ عُذْراً ، فإذا أعْجزَك أمرٌ ، فَقُلْ حَسْبيَ الله » .

★ ★ ★

---

(٧) هو في : مجمع الأمثال ٢/٤٧ ، والمستقصى ١/٢٥١ ، والجامع الصغير ١/٧٨ .

حديث عطاء بن أبي رباح (*)

وقال في حديث[1] عَطاء ، أنَّه قال في الجُدْجُد ، يموت في الوَضُوء : لا بأْسَ به .

يرويه ابن أبي زائدة عن عبدالملك عن عَطاء .

الجُدْجُد : هو هذا الذي يصرُّ بالليل في الصَّيْف[2] ، فيه شَبَهٌ من الجراد[*] . قال ذُو الرّمة[3] : [من الطويل]

كأنَّا يُغنّي بيننا كلَّ ليلةٍ
جَداجِدُ صَيْفٍ من صَرير الأَواخرِ

الأَواخر[4] : الرَّحال[4] . شبَّه صرير أَواخر الرَّحال بصَرير الجَداجِد . وانَّما رخَّص عَطاء في الوضُوء بما قد ماتَ فيه ، لأنَّه لا دَم له . وكذلك كلُّ ما كان من خَشاش الأَرض لا دَم له ، فإنَّه لا يُنَجّس الماء إذا ماتَ فيه[5] .

* * *

(*) عطاء بن أبي رباح ، تابعي ، من أهل مكة ، أبو محمد ، واسم أبي رباح ، أسلم ، مات سنة/١١٧هـ أو سنة/١١٤هـ .
ينظر : تهذيب التهذيب ٧/١٩٩ـ٢٠٣ ، وطبقات ابن خياط/٢٨٠ ، ومشاهير العلماء/٨١ ، صفة الصفوة ٢/١١٩ .

(١) الفائق ١/١٩٨ ، والنهاية ١/٢٤٤ ، والغريبين ١/٣٢٨ .

(٢) وهو : الصرصر ، (بفتح الصادين) .

(*) في ح : الجرادة .

(٣) لم أجده في ديوانه (ط/هنرى هيس) .

(٤) زيادة من/ص . وهي سقطت من : ح .

(٥) ينظر : السنن الكبرى ١/٢٥٩ ، والدارقطني ١/١١ .

وقال في حديث[٦] عطاء ، أنّه قال : لا بأس بالشِّبْرِق والضَّغابيس ، ما لم تنزِعْه من أصله .

يرويه وكيع عن ابراهيم بن يزيد عن عطاء .

الشِّبْرِق ، نَبْت يكون بالحجاز . وأخبرني أبو حاتم عن أبي عُبَيْدة[٧] ، انّه قال في قول الله تبارك وتعالى : (ليس لهم طعامٌ إلاّ من ضَريع)[*] ، الضَّريع عند العرب يابس الشِّبْرِق . وهو يُؤْكَل ، غير أنّه كما ذكر الله تبارك وتعالى : (لا يُسْمِن ولايُغْني من جُوع)[**]

وقال الهُذَلي[٨] يصف إبلاً بسوء الحال : [من الطويل]

وَحُبِّسْنَ في هَزَمِ الضَّريعِ فكلُّها
حَدْباءُ دامية اليدَيْن حَرودُ

وهَزَمُه : ما تكسَّر منه . والحَرود : التي[٩] لا تدرّ . وقال الهُذَلي[١٠] أيضاً : [من الطويل]

---

(٦) الفائق ٢/٢٢٠ ، والنهاية ٣/٤٤٠ .

(٧) في : مجاز القرآن ٢/٢٩٦ ، وينظر : النبات/١٥٤ ، وفيه : ويسمى الخلة . وتفسير الغريب/٥٢٥ ، والقرطبي ٢٠/٢٩ ، والطبرى ٣٠/١٠٣ ، وزاد المسير ٩/٩٦ ، والدلائل ق/١٢٧ .

(٨) هو : قيس بن عيزارة . والبيت في : شرح أشعار الهذليين ٢/٥٩٨، وفيه : حدباء بادية الضلوع جدود .

(*) الغاشية/٦ .

(**) الغاشية/٧ .

(٩) في ص : الذى .

(١٠) هو : مالك بن خالد . والبيت في :شرح أشار الهذليين ١/٤٧١ .

ترى القوم صَرْعى جِثْوة أضجعوا معًا

كأنَّ بأَيديهم حواشي شِبْرِقِ

وفي الشِّبْرِق حُمْرة ، فشبَّه الدم به . وأمَّا الضغابِيس : فقد ذكرناه[11] فيما تقدَّم من الكِتاب .

وأَراد عَطاء ، أنَّه لا بأْس بقَطْع هذين من الحَرَم ، لأَنَّهما يُؤْكلاَن بعد أَنْ تُتْرك أُصولهما في الأَرض .

★ ★ ★

وقال في حديث[12] عَطاء ، أنَّه قال : لا بأْس بأَنْ يُتَداوى المُحْرم بالسَّنى والعِتْر .

حدَّثنيه شَبابة بن الحسن[13] ، قال : حدَّثناه القاسم بن الحكم القاضي[14] عن الثَّوْري عن ابن جُرَيْج عن عَطاء .

أَمَّا السَّنى[15] ، فَنَبْتٌ معروف يُتَداوى به . وأَمَّا العِتْر ، فإنِّي سأَلْت عنه الرِياشي فقال لي : سأَلْت عنه الأَصمعي فقال[16] :

---

(11) وهو : صغار القثاء . وينظر الصفحة/٢٧١ ج١ من هذا الكتاب .

(12) الفائق ٢/٢٠٢ ، والنهاية ٣/١٧٨ .

(13) سقط من/ص .

(14) سقط من/ص .

(15) في الفائق والنهاية : السنا . وفي اللسان (س/ن/أ) ١٤/٤٠٥ : السنا والسناء ، يمد ويقصر . وينظر النهاية ٢/٤١٤ ، والخطابي ٢/٢٨٢ ، والاصلاح/٣٥ .

(16) النبات/١٥ ، وقال : العترة ، ثم نقل قول أبي بكر وفيه : العتر ..

هو نَبْتٌ يَنْبُتُ مثل المَرزنْجُوش[١٧] متفرّقاً . وقال الهُذَلي[١٨] ، وذكر قومَه وعِلْيَتِهم عنه بمصر [من الطويل]

وما كنْتُ أَخشَى أَنْ أكون خلافَهم
بستّة أَبيات كما نَبَتَ العِتْرُ

وقال : يريد أَنَّ هذه الأَبيات مُتَفَرّقة مع قِلَّتها ، كتَفرُّق العِتْر في منبته .

ومعنى الحديث : أنَّ عَطاء لم يَرَ بأْساً أَنْ يُؤْخذ هذان من الحَرَم لِيُتَداوَى بهما ، كما لم يرَ بأْساً بأَخْذ الشِّبْرِق والضَّغابِيس .

* * *

وقال في حديث[١٩] عَطاء ، انَّ ابن جُرَيْج [١٢٦/ب] قال : سأَلْته عن صَدَقة الحَبّ فقال : فيه كُلّه[٢٠] الصَّدَقة ، وذكر[٢١] الذُرَّة والدُخْن والجُلْجُلان والبُلْسُن والاِحْرِيض ، وذكر النَّقْدة .

رَواه عبدالرزاق عن ابن جريج .

---

(١٧) النبات للاصمعي/٣٢ ، وفي النبات للدينورى/٢٠٢ : المرزجوش . وكلاهما صحيح ، وهو من المعرب ، ينظر : المعرب/٨٠ ، ٣٠٩ ، ومعجم اسماء النبات/١٤٣ .

(١٨) هو : البريق ، أو : عامر بن سدوس ، والبيت في : شرح أشعار الهذليين ٧٤٩/٢ وفيه : ... أن أعيش خلافهم .

(١٩) الفائق ٢٣١/١، وبعضه في : النهاية ١٥٢/١ ، والغريبين ٢٠٦/١ .

(٢٠) في الفائق : كله (بكسر اللام المشددة) .

(٢١) في ص : فذكر .

أَما الدُخْن والجُلْجُلان ، فقد فسَّرْتُها[٢٢] في حَديث عُمَر .

والبُلْسُن[٢٣] : العَدَس . والبُلْس : التّين بلُغَة أَهل اليَمَن، وسَمِعْتُه منهم . خَبَّرني بذلك الحجازيون . ومنه[٢٤] حديث يرويه عمر بن قيس عن عَطاء عن ابن عباس ، ان النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم ، قال: « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبه فَلْيُدْمِن أَكْل البَلَس »[٢٤].
والاِحْرِيض : العُصْفر .

قال الأَصمعي : الاِحْرِيضة والاِخْرِيطة والاِسْلِيحة[٢٥] ، ضُروبٌ من النَّبات[٢٦] .

والتّقْدة : الكُزْبرة . خَبَّرني بذلك أَهلُ اليمَن[٢٧] .

* * *

وقال في حديث[٢٨] عَطاء ، أنّه ذَكر مَهْبِط آدم ، فقال : هَبَط مَعه بالعَلاة .

يرويه ابن جُرَيْج عنه .

---

(٢٢) في ص : فسرناه .

(٢٣) في النهاية : البلس ، شيء باليمن يشبه التين ، وقيل العدس .

(٢٤-٢٤) زيادة من/ص . والحديث في : النهاية ١/١٥٢ ، وفيه : فليدم. وينظر : اللسان ٦/٣٠ .

(٢٥) في النبات للاصمعي ، ومعجم أسماء النباتات/١٢ : الاسليح .

(٢٦) ينظر : لانبات للاصمعي/١٩ وفيه : الاخريط ، والحرض . ومعجم اسماء النباتات/١٠ .

(٢٧) وهي : بكسر التاء وفتحها ، وقيل بالنون ايضا (نقدة) . ومعجم اسماء النباتات/٢٨ ، واللسان (ت/ق/د) .

(٢٨) الفائق ٣/٢٤ ، والنهاية ٣/٢٩٥ .

العَلاة : السَّنْدان ، وهم يُشَبِّهون رأْس النَّاقة بها . قال طَرَفة[29] : [من الطويل]

لها هامَةٌ مِثْلُ العَلاة كأَنَما
وعَى المُلْتَقى منها الى حَرْفِ مِبْرَدِ[30]

★ ★ ★

(٢٩) ديوانه/٢٧ (ط/صادر) .
(٣٠) في الديوان : وجمجمة مثل العلاة . . .

حديث الزهري محمد بن مسلم بن عبد الله

وقال في حديث[1] الزُهْري ، انّه قال : قُبِضَ رسولُ اللهِ [صلّى الله عليه وسلّم] والقرآن في العُسُب والقُضُم والكَرانيف • يرويه ابن عُيَيْنة عن الزهْري •

العُسُبُ : جَريد[2] النَخْل، واحدُها : عَسيب • وكان المسلمون على عَهْد رسولِ الله صلّى الله عليه [وسلّم] يكتبون القرآن في سَعَف النَخْل ، ولذلكَ كان أَهل الكِتاب يكتُبون الزَّبُور في السَّعَف • قال امرؤ القيس[3] : [من الطويل]

لِمَنْ طَلَلٌ أَبصرْتُه فَشَجاني
كوحْيِ الزَّبور في عَسيب يَماني

وكانت حِمْيَر أَيضاً تكتب في السَعَف • قال ابن مقبل[4] : [من الكامل]

أَورد حِمْيَر بينها أَخْبارها
بالحِمْيَريَّة في عَسيبِ ذَابلِ

---

(1) الفائق ٢/٤٣١ ، والنهاية ٣/٢٣٤ ، وينظر : جامع الأصول ٢/٥٠٣ •

(2) وهو ما بين الكربة والخوص ، فيه عرض يكتب عليه • وينظر : جامع الاصول ٢/٥٠٣ •

(3) ديوانه/٨٥ وفيه : كخط زبور •

(4) ديوانه/٢١٧ وفيه : في كتاب ذابل •

وقال زيد بن ثابت ، حين أَمره أبو بكر بجَمْع[٥] القرآن ، قال[٦]: « فجعلْتُ أَتَتَبَّعُه من الرِّقاع والعُسُب واللِّخاف » .

واللِّخاف : جمعُ لَخْفَة ، وهي حِجارةٌ رِقاق . قال الأَصمعي: تُوضَع الفَسيلة بالمدينة معها لَخْفَة ، وهو حَجرٌ رقيق ، وبالعِراق قِطْعة راقُود .

والقُضُم : جمع قَضيم ، وهي الجلُود البيض . وقد يُجْمع قَضَم[٧] ، مثْلُ أَديم وأَدَم . قال النَّابغة الذُّبياني[٨] : [من الطويل]

كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسات ذُيُولَها
عليه قَضيمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ

والكَرانِيفُ : أُصُول السَّعَف الغِلاظ . واحِدُها كِرْنافة . وفي حَديث الواقِفي[٩] ، الذي ضَافَه رسولُ الله وأَبو بكر وعمر ، انّه أتى بقِرْبته نَخْلة فعلَّقها بكِرْنافة .

* * *

---

(٥) في ص : أن يجمع . والحديث في : مسند ابن حنبل ٥/١٣١-١٣٢، و١٨٣ ، والبخارى (كتاب/٩٣ الباب/٣٧) ، وينظر للتفصيل : جامع الاصول ٢/٥٠١-٥٠٣ ، وريب ابي عبيد ٤/١٥٦ .

(٦) الفائق ٢/٤٣١ ، والنهاية ٣/٢٣٤ .

(٧) اللسان ١٢/٤٨٨ ، وقال : (قال ابن سيده ، قضم ، جمع قضيمة، وهي الصحيفة) .

(٨) ديوانه/٤٣ .

(٩) في النهاية ٤/١٦٨ : الواقمي (بالميم) . والواقفي ، نسبة الى بطن في الأرس من الأنصار ، يقال لهم بنو واقف ، وهو (بفتح الواو وسكون الألف وكسر القاف والفاء) ، وهم جماعة ، منهم : هلال ابن أمية الواقفي ، شهد بدرا ، وهم الذين تاب الله عليهم . ينظر : طبقات ابن خياط/٨٣ ، واللباب ٣/٢٦٠ ، والمشتبه/٢٩٩.

وقال في حديث[10] الزهري ، انَّه قال : لا تَصْلُح مُقَارضة مَنْ طُعْمَتُه الحَرام .

يرويه ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب [١٢٧/أ] .

لم يرد بالمُقَارضة ، أَنْ تُقْرِضَه ويُقْرِضَك . هذا ما لا أَعلم بـه بأْساً ، قد اقْتَرض رسولُ الله من أَهْل الذِّمَّة . ولكنَّ المُقارَضة هَاهُنا : المُضَاربة . وأَهل الحِجاز يسمّون المُضَاربة[11] : القِراض. (والمُقَارضة[12] : هو أنْ يدفع رَجلٌ الي رجُل مالاً يتَّجِرُ به ، يكون الرِبْح بينهما على ما يتَّفقان عليه ، وتكون الوَضيعة على رأْس المَال ، فهذه شِرْكة القِراض) .

وأَراد ابن شِهَـاب[13] ، مُشَارَكة اليهـود والنَّصارى وصاحب الرِّبا . وقال الضَّحَّاك : لا تُشَارِك المشْركين في تِجارتهم ، إلاّ أَنْ يَكون بيعاً تَشْهده ، فأَمّا ما خلوا به ، فلا . لأَنَّ في دِينهم أَكْل الرِّبا. وقال عَطاء : ان كان المسْلم يلي البَيْع والشِراء ، فلا بَأْس .

* * *

وقال في حديث[14] الزُهْري ، أَنَّه قال : كان بَنُو إِسْرائيل مِن

---

(١٠) الفاق ٣/١٨٧ ، والنهاية ٤/٤١ .

(١١) وهي تسمى أيضا : المضاربة والمقارضة .
ينظر : اتلحفة ٣/٢٢ ، والكاساني ٦/٧٩ ، والشروط/٧٢٦ ، والهداية ٣/٢٠٢ ، والتاج ١/٣٤٩ .

(١٢) بين قوسين سقط في الأصل ، وهو من/ص .

(١٣) ابن شهاب ، هو الزهرى ، محمد بن مسلم . ينظر : تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥ ، غاية النهاية ٢/٢٦٢ ، تاريخ الاسلام ٥/١٣٦ ، تذكرة الحفاظ ١/١٠٢ .

(١٤) الفائق ٣/٣٧٢ ، والنهاية ٣/٣٦٠ .

أَهْل تِهَامة ، أَعْتى الناس على الله ، وقالوا قولاً لا يقولُه أَحدٌ ، فعاقَبَهم الله ، فعقوبتُهم تَروْنَها الآن بأَعْينكم ، فجَعَلَ رِجالَهم القِرَدَة ، وبُرَّهم الذُّرَة ، وكِلابَهم الأُسْد ، ورُمّانَهم المَظّ ، وعِنَبهم الأَراك ، وجَوْزَهم الضَّبْر ، ودَجاجَهم الغِرْغِر .

حدَّثنيه أَبو حاتم ، قال : حدَّثناه الأَصمعي ، قال : حدَّثني نَصْر مولَى السَّهْميّين ، قال : سَمِعْتُ ابن شِهاب يُحَدِّث به بالمسْجد الحَرام .

المَظّ[١٥] رمّان بَرّي لا يحْمل . وإِنْ حَمَل فما لا يُنْتَفَعُ به . قال الهُذَلي[١٦] ، وذكر نَحْلاً : [من الطويل]

يَمانيةٍ أَحْيا لها مَظّ مأْبَدٍ
وآل قَراس صَوْبُ أَسْقِية كُحْلِ

قال أَبو محمد : الأَسْقية ، جمع سَقيّ ، وهي سَحائب[١٧] .

وقولُه : وجَعَل عِنَبهم الأَراك . والأَراكُ : عَناقيد كعَناقيد العِنَب ، وحمْلُه يُؤْكل . وهو الكَبَاث[١٨] . قال جابر بن عبدالله[١٩] : كُنّا نَجْني الكَبَاث مع رسولِ الله ، قال : « عليكم بالأَسْود منه ، فإنّه أَطْيبه » .

---

(١٥) وهو من : المماظة ، وهي ملازمة المنازع ، لتضام حبه وتلازمه . الفائق ٣/٣٧٣ ، والنبات للأصمعي/٣٦ .
(١٦) هو : أبو ذؤيب ، والبيت في : شرح أشعار الهذليين ١/٩٦ وفيه : أرمية كحل . وهما (اسقية وارمية) بمعنى واحد .
(١٧) وهي من سحائب الحميم والخريف ، شديدتا القطر والوقع . شرح اشعار الهذليين ١/٩٦ .
(١٨) النبات للاصمعي/٣٣ .
(١٩) الفائق ٣/٢٤٣ ، والنهاية ٤/١٣٩ ، وجامع الاصول ٧/٤٨٥ .

والضَّبْر : جَوْز البَرّ • والغِرْغِر : دَجاجُ الحَبَش[٢٠] ، وأَحسبَه لا يُنْتَفَعُ بلحْمِه •

★ ★ ★

وقال في حديث[٢١] الزُهْري ، أنَّه قال : بلَغَني أنَّه مَنْ قالَ حِينَ يُمْسِي أَوْ يُصْبح : أَعُوذ بكَ مِن شَرِّ السَّامَّة والحَامَّة ، ومن شَرِّ ما خَلَقْت ، لم تضُرّه دَابَّة •

يرويه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري •

السّامَّة : الخَاصَّة • يقال : كيف السّامة والعَامَّة ، أَي : كيف مَنْ تَخُصّ وتَعُمُّ • ومنه قولُ امرىء القيس[٢٢] : [من المنسرح]

مَسَمَّـة الـدَّخْل

أَي : مَخَصَّته • وفي حديث[٢٣] النبيّ [عليه الصلاة والسلام] « انَّه كان يتعوَّذ من شَرِّ السَّامَّة والعامَّة » •

وفي حديث الزهري : والحامَّة • والحَامَّة : القَرابة • ومنه يقال : كَيف أَهْلُك وحامَّتُك • وقيل[٢٤] للقَرابة : الحَمِيم • قال الشاعر[٢٥] : [من الوافر]

تُسَمّنها بأَغْزر[٢٦] حَلْبَتَيْها
ومولاكَ الأَحمُّ لـه سُعَارُ

---

(٢٠) في ص : الحبشة •
(٢١) الفائق ٢/٢٠٠ •
(٢٢) ديوانه/٢٠٤ وتمام البيت :
يا هل أتاك وقد يحدث ذو الـ ـود القديم مسمة الدخل
(٢٣) في النهاية ٢/٤٠٤ ، من حديث سعيد بن المسيب •
(٢٤) في ص : ومنه قيل •
(٢٥) اللسان (س/ع/ر) ٤/٣٦٦ ولم يعزه الى قائل معين •
(٢٦) في اللسان : بأخثر •

الأَحَمُّ : الأَقْرب . يقول : سُعَار" من الجُوع . وقال العجَّاج[٢٧] ،وذكر الله جلَّ وعزَّ : [من الرجز]

هو الذي أَنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتِ
على الذين أَسْلموا ، وَسَمَّتِ

أَي : خصَّت [١٢٧/ت] ، أَي : عَمَّت[٢٨] هذه النِّعْمة وسَمَّت . وأمّا قولُهم في العَوْذ : من كلِّ عَيْن لامَّة . فانَّه من : أَلمَّ يُلِمُّ ، إذا اعْتاده . وكان القياس أَنْ يقولوا[٢٩] : مُلِمَّة ، إلاّ أَنهم أَرادوا : ذاتَ لَمم ، كما قالوا : هَمٌّ نَاصِبٌ إذا[٣٠] نَصَب . وقولُهم : من شرِّ كلِّ عِرْق نَعّار . يقال : نعَر العِرْقُ بالدَم يَنْعُر ، وهو عِرْقٌ نَعّار . إذا ارْتفع دَمُه . وقال الراجز[٣١] : [من الرجز]

ضَرْبٌ دِراكٌ ، وطِعان يَنْعَرُ

ويقال من الصَّوْت : قد نعَر يَنْعِر[٣٢] نَعيراً ، وانّه لنَعّار في الفِتَن ، إذا كان ينهض فيها .

* * *

وقال في حديث[٣٣] الزهْري ، انَّه قال في رجُلٍ أَنْعَل دابَّة رجُلٍ ، فَعَتَبَتْ ، أَو عَنِتَتْ ، إنْ كان يُنْعِل ، فلا شيء عليه ،

---

(٢٧) ديوانه/٢٦٨ وفيه : وهو الذى .
(٢٨) في ص : من : عمت .
(٢٩) في الاصل : يقول .
(٣٠) في ص : أي : ذو نصب .
(٣١) هو : جندل بن المثنى ، كما في اللسان (ن/ع/ر) ٢٢١/٥ .
(٣٢) نعر ينعر وينعر (بفتح العين وكسرها) .
(٣٣) الفائق ٣٩٢/٢ ، والنهاية ١٧٦/٣ ، ٣٠٦ .

وإنْ كان ذلك تكلُّفاً وليس من عمله ضَمِنَ •

حدَّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية عن أَبي اسْحاق عن اسماعيل عن مَعْمَر عن الزُّهْري •

قولُه : عَتَبَتْ ، أَي : غَمَزت فرفَعتْ رجْلاً أَو يَداً ، ومشَتْ على ثَلاث • يقال : عَتَبَ الفَرَسُ يَعْتُب ويَعْتِبُ • ويقال أَيضاً من المَوْجِدة : عَتَبْتُ على فلان أَعتِبُ وأَعْتُبُ • وأَعْنَت مثلُه • وعَنِتَتْ(٣٤) ، فانَّه من العَنَت ، وهو الضَّرَر والفَسَاد(٣٤) • وإنْ كان المحفوظ : عَنُتَتْ ، فانَّه من : العَنَت(٣٥) ، وهو الضَّرَر والفَساد • وقال الله جلَّ وعزَّ : (ذلك لمن خَشِيَ العَنَت منكم)(٣٦) • وأراد أيضاً : غَمْز الدابّة ، سمَّاه عَنَتاً ، لأنَّه ضَرَرٌ ، وهذا أَحبُّ الوَجْهين(٣٧) اليَّ ، لقول(٣٨) النبي صلّى الله عليه : « أَيّما طبيب تَطبَّب على قوم ولم يُعْرَف بالطِّب قبل ذلك ، فأَعْنَت ، فهو ضَامِنٌ » • أَحْسبَه يعني في قَطْع العُروق والبَطّ والكَيّ وأَشْباه ذلك ، وأَرى الزهري نَقَل لَفْظَ الحديث كما نَقَل معناه •

* * *

(٣٤ـ٣٤) زيادة من ص •
(٣٥) مجاز القرآن ١/١٢٣ •
(٣٦) النساء/٢٤ •
(٣٧) منقول منه في : النهاية ٣/٣٠٦ •
(٣٨) النهاية ٣/٣٠٧ ، وينظر : ابن ماجة (الكتاب ٣١ ، الباب/١٦) ، وابي داود (الكتاب ٣٨ ، الباب/٢٣) ، وبداية المجتهد ٢/٤٠٩ ، ومختصر مشكاة المصابيح/٢٣٥ ، والديات/٧٠ ، والزرقاني ٤/١٧٩ •

حديث الضحاك بن مزاحم

وقال في حديث الضَّحَّاك ، انَّه قال في رَجُلٍ [آلَىٰ] [1] من امْرأته ، ثم طَلَّقها أو طَلَّقها[2] ثم آلىٰ منها ، هما كفرَسَيْ رهَان ، أَيَّهما سَبَق أُخِذَ به ، وإنْ[3] وَقعا جميعاً أُخِذَ بهما •

يرويه ابن المبارك عن الحسن بن يحيى عن الضَّحَّاك •

تَفْسيره : انَّ العِدَّة ، وهي ثَلاثُ حِيَض ، إن انْقَضتْ قبل انْقضَاء وقت الايلاء ، وهو أَربعة أَشْهُر ، فقد بانَتْ منه المرأة بتلك التَّطْليقة ، ولا شيء عليه من الايلاء ، لأنَّ أرْبَعَة الأَشهر تَنْقضي ، وليست له بزَوْج ، وإنْ مَضَت الأَربعة الأَشهر ، وهي في العِدَّة بانَتْ مع تلك التَّطْليقة ، فكانت اثْنَتَين • وهذا مذْهَب سُفْيان[4]،[5] وقوم من الكوفيّين[5][6] • ويَذْهَب آخرون : الى انَّ الطَّلاق يَهْدِمُ الايلاء •

* * *

---

(1) في الأصل : آلاه • والحديث في : النهاية ٣/٤٢٨ ، ولم يعرف الضحاك •• وهو الضحاك بن مزاحم الهلالي ، توفي سنة/١٠٥هـ • طبقات ابن خياط/٣١١ ، ومشاهير علماء الامصار/١٩٤ •

(2) سقطت من ص •

(3) في ص : فان •

(4) تحفة الفقهاء ٢/٣٠٥ـ٣٠٦ ، والنهاية ٣/٤٢٨ ، ومختصر الطحاوي /٣٠٧ ، والمهذب ٢/١٢٤ـ١٢٥ ، والهداية ٢/٩ ، وابن كثير ١/٢٦٨ ، والمغني ٨/٥٢٨ •

(5ـ5) سقطت من ص •

(6) ينظر المظان المذكورة في الهامش (٤) •

حديث أبي قيس الأودي عبد الرحمن بن ثروان[1]

وقال في حديث[2] أَبي قيس ، أنَّه قال : سُئل مَلك المَوْت عن قَبْض الأَرواح ، فقال : أُؤيِّهُ بها كما يُؤيِّهُ بالخَيْل فتُجيبني .

يرويه ابن فُضَيْل عن الحسن بن عبدالله عن أَبي قيس .
التَّأْييه : الدُّعاء .

يقال : أَيَّهْتُ بالفَرَس ، فأَنا أُوَيِّه به تَأْييهاً . ويقال : أَيَّهْ بفلان ، أَي : ادْعُهُ[3] .

[4]وفي (كِتاب)[5] سِيبويه ، بَيْتٌ لا يُحْسِن كثيرٌ من النَّحويّين قِراءته .

أَيَّك أَيَّهْ بي أَوْ مُصْدَّر من حُمُر الجلّة جأْبٍ حَشْوَرِ

أَيَّك : أَبْعَدك .

وأَنشد أَبو زيد[6] : [من الطويل]

فَأَيّك هَلاّ واللَّيالي بغرَّة
وفي أَعين الأَيام عنك عَنُودُ

---

(١) أبو قيس الأودى ، تابعي ، توفي سنة/١٢٠هـ . ينظر : طبقات ابن خياط/١٦٢ .

(٢) الحديث في : الهروى ١/١١٦ ، والفائق ١/٦٩ ، والنهاية ١/٨٧ .

(٣) ينظر : اللسان ١٣/٤٧٤ ، و ١٤/٦٣ .

(٤) بين معقوفين ، سقط من الأصل و ح ، وهو من/ص .

(٥) الكتاب ١/٣٩١ .

(٦) نوادر أبي زيد/٢٣٦ .

أَيْ : أَبْعَدَكَ اللهُ .

وأَيَّه ، دُعَاء على ما فسَّرْنا في الحدَيث .

واحتجَّ سيبويه بهذا البيت في عَطْف الظَّاهِر على المكْني بلا إعادَة الباء ، لأنَّه لم يقل : بمصدَّر[7] .

جأْب : غليظٌ ، وحَشْوَر : مُنْتَفِخ الجَنْبين[8] ٤[1] .

★ ★ ★

---

(٧) الكتاب ١/٣٩١ ، والهامش/تحصيل عين الذهب .

(٨) اللسان ١/٢٤٨ .

حديث شُمَيْط بن عَجْلان [1]

وقال في حديث[2] شُمَيط ، انَّه قال : أَوْحَى اللهُ الى داود[3] صلّى الله عليه وسلَّم[3] ، قُلْ للمَلأ من بني اسْرائيل ، لا يَدْعوني والخَطَايا بين أَضْبانِهم[4] لِيُلْقوها • ثم لِيَدْعوني بين أَضْبائهم ، في قَبَضَاتِهم •

ويقال : ضَبَنْتُ به ، أَي : قَبَضْتُ عليه • قال الشاعر : [من الطويل]

كأَنَّ فؤادي في يـد ضَبَثَت به
مُحَاذَرة أَنْ يقْضِب الحَبْلَ قَاضِبُهْ

★ ★ ★

---

(١) في النهاية : سميط ، (بالسين المهملة) ، وأحال محققاها على : أسد الغابة ٢/٣٥٧ ، واللسان ، والاصابة (١٣٣٣) •
وهو غير سميط بن عجلان ، روى عنه الصعق بن حزن ، والمقصود هنا ، شميط (بالشين المعجمة) • وهو : شميط بن عجلان ، العابد ، التميمي ، ابو عبدالله ، من زهاد التابعين • ينظر : مشاهير العلماء/١٥٣ (١٢٠٤) ، والمشتبه ١/٤٠١ ، واللسان ٢/١٦٢ (ض/ب/ث) •

(٢) الحديث في : الفائق ٢/٣٣٠ ، والنهاية ٣/٧١ •

(٣-٣) زيادة من ص •

(٤) تصحفت في الفائق الى : (أضبانهم) بالنون • ثم قال : ويروى بالنون والثاء •

*

حديث ثابت البناني

وقال في حديث[1] ثابت ، أنه قال : كان داود[2] صلّى الله عليه وسلّم[2] اذا ذكر عِقاب الله تخلّعت أوصاله ، فلا يشُدُّها إلا الأَسْر .

الأَسْرُ : أَنْ يُعْصَب . يقال : ما أحسنَ ما أَسْرَ قَتَبه . أي : ما أحسن ماشدّ قَتَبه . وانّما قيل للأَخيذ أَسير من هذا ، لأنّه كان[3] إذا أُخِذَ أُسِرَ ، أي : شُدَّ بالقِدّ[4] . ومنه قول[5] الله جلّ وعز : (وشَدَدْنا أَسْرَهم) .

* * *

(*) ثابت البناني ، ثابت بن أسلم، البناني، تابعي ، مات سنة/١٢٧هـ، يكنى أبا محمد ، صحب أنس بن مالك ، اربعين سنة . ينظر : طبقات ابن خياط/٢١٤ ، ومشاهير علماء الامصار/٨٩ .

(١) الفائق ٤٤/١ ، النهاية ٤٨/١ ، ولم يروه عن أحد في الغريبين ٤٦/١ ، واللسان ٢٠/٤ .

(٢-٢) من ص . وفي النهاية : عليه السلام .

(٣) سقط من ص .

(٤) القد (بكسر القاف) ، السير الذى يقد من الجلد . اللسان (ق/د/د) ٣٤٦/٣ .

(٥) الانسان (الدهر)/٢٨ وينظر : مجاز القرآن ٨٢٠/٢ ، والقرطبي ١٤٩/١٩ ، وتفسير الغريب/٥٠٢ ، واللسان ٢٠/٤ .

حديث مالك بن دينار

وقال في حديث[1] مالك بن دينار ، أنَّه قال : إنَّ الله تبارك وتعالى يُقيم داود يومَ القيامة عند ساق العَرْش ، فيقول : يا داود ، مَجِّدْني اليومَ بذاك الصَّوْت الرَّخيم الحَسَن .

الرَّخيمُ ، من الصَّوْت[2] : الرَّقيق الشَّجِيّ ، ومنه يقال : أُلْقِيَت عليه رَخْمة أُمِّه ، أي : رقّتُها ومحبّتُها . قال ذو الرمّة[3] ، يذكر المرأة ويُشبّهها بالظَّبْية : [من البسيط]

كأنّها أُمُّ ساجِي الطَّرْف أَخدَرها
مُسْتودَع خَمَر الوَعْساء مرخوم

والمَرْخُوم : خِشْفُها ، لأنَّ رخمَتَها[4] أُلْقِيت عليه . ويقال : رَخَّمَتْ الدَّجاجة ، إذا أَلزَمَتْها البَيْض ، لأَنها لا تلزَمه إلا بالرَّخَمة .[5] أي : الشَّفَقَة . وقال أبو زيد الأنصاري : أمّا أهل اليمَن فيقولون : رَخَمْته رَخْمة في معنى : رَحِمْته[5] .

(*) مالك بن دينار ، البصري ، أبو يحيى ، تابعي من رجال الحديث ، عرف بورعه وزهده ، ثقة ، توفي سنة/١٣١هـ ـ على رواية ـ ينظر : تهذيب التهذيب ١٠/١٤ ، وحلية الاولياء ٢/٣٥٧ ، ومشاهير علماء الامصار/٩٠ـ٩١ ، وطبقات ابن خياط/٢١٦ .

(١) الفائق ١/٥١ ، والنهاية ٢/٢١٢ .

(٢) في ص : الأصوات .

(٣) ديوانه/٥٧٠ .

(٤) الرخمة (بالخاء المعجمة) ، الرحمة . اللسان (ر/خ/م) .

(٥ـ٥) بين قوسين زيادة من ص . والنص في اللسان (ر/خ/م) ١٢/٢٣٤ . وهو ساقط من/ح .

حديث نوف البكالي (*)

وقال في حديث(١) نَوْف ، انّه ذكر عوجاً(٢) وقَتْل مُوسَى له ، قال : فوقَع على نيل مصر ، فَجَسَرَهُم سَنَة .

قولُه : جَسَرهم ، أَي : صار لهم جِسْراً(٣) يعبرُون عليه من جانب الى جانب ، ونحوُه قولُهم : قَطَع الثَوبُ فلاناً ، إذا كفاه . (٤) تقول : لا يَقْطَعُني قميصاً هذا الثَوْب(٤) .

* * *

(*) نوف البكالي ، هو نوف بن فضالة ، وفي الغريبين : نوف بن مالك . ينظر : طبقات ابن خياط/٣٠٨ ، وتهذيب التهذيب ١٩٢/١٠ ، والمعارف/٤٣٠ ، ومشاهير علماء الامصار/١٢١ .

(١) الفائق ٢١٤/١ ، والغريبين ٣٦٠/١ ، والنهاية ٢٧٢/١ .

(٢) عوج ، هو : عوج بن عنق ، أو عوق ، من الفراعنة ، كان طويلا مفرط الطول . اللسان (ع/و/ج) ٣٣٥/٢ ، وتاج العروس (ع/و/ج) و (ع/و/ق) .

(٣) الجسر : تفتح جيمه وتكسر . النهاية .

(٤ـ٤) بين قوسين ، زيادة من ص . وينظر : اللسان ٢٨١/٨ . وهو ساقط من/ح .

حديث عبدالملك بن مروان

وقال في حديث[1] عبدالملك ، ان ابراهيم بن متمم بن نُوَيْرة ، دخَلَ عليه فسلَّم بجَهْوَريَّة[2] ، فقال عبدالملك[3] : انَّك لشَنَّخْفٌ . فقال : يا أَمير المؤمنين ، إنِّي من قوم شنَّخفين ، قال[4] : وأَراكَ أَحْمَر قَرِفاً ، قال : الحُسْنُ أَحْمَرُ [١٢٨/ب] يا أَمير المؤمنين .

بلَغني عن أَبي اليَقْظان سحيم بن حَفْص . الشِّنَّخف[5] : الطويل العظيم ، والشِّنَّخاف كذلك . والقَرِف : الشَّديد الحُمْرة . وانَّما قيل له قَرِف لأنَّه من شِدّة حُمْرته ، كأنَّه قُرِف ، أَي : قُشِر . والقِرْفُ : القِشْر . يقال : صَبَغ فلان ثوبَه بقِرْف السِّدْر ، أي : بقِشْره . ولذلك قيل : قرف فلان فلاناً ، إذا وقع فيه ، لأنَّه : كأنَّه سَلَخه أَو قَشَره ، بالوَقيعة فيه .

وأما قولُه : الحُسْن أَحْمر . فانَّ سَهْلاً حدَّثني عن الأَصمعي ، انَّه قال : العَرَبُ تقول ، الحُسْنُ أَحْمَرُ . يُراد به مَنْ أَراد الحُسْن صبَر على أَشْياء يكرهها . فذَهب الأَصمعي في أَحْمر الى معنى الصُّعُوبة والمَشقَّة ، كما قِيل : موْتٌ أَحْمر .

---

(١) الفائق ٢/٢٦٥ ، والنهاية ٢/٥٠٤ .
(٢) في النهاية : بصوت جهوري .
(٣) سقط من/الفائق .
(٤) في الفائق : فقال . وينظر : النهاية ٢/٤٣٩ .
(٥) في النهاية : هكذا رواه الجماعة ، في الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل ، وذكر الهروي في السين والحاء المهملتين . ينظر : النهاية ٢/٤٠٧ .

وقد تدبَّرتُ هذا فرأَيت معنى الحديث يدُلّ على أنَّه يـريـد :
أنّ الحُسْنَ في الحُمْرة ، لا ما ذَهَب اليه الأَصمعي . وممّا يَدُلُّ
على ذلك قولُ الشاعر[٦] : [من مجزوء الكامل]

فـــإذا ظَـهَـرْتِ تَـقَنَّـعـي
بالحُمْـر ، إنّ الحُسْـن أَحْمَرْ

يريد : أنّ الحُسْن في الحُمْرة[٧] . وقال المفسّرون[٨] ، أَوْ
مَنْ قال منهم ، في قولِ الله جلّ وعزّ : (فخَرَجَ على قَوْمِه في
زينته) : انّه خرَجَ في ثيابٍ حُمْر . ولا أحسَبه كَرِهَ المُعَصْفر
للرجال ، إلاّ لِحُسْنه .

قال ابراهيم : إنّي لأَلْبس المُعَصْفر ، وأنا أَعلم أنّه زِينَة
الشَيْطان ، وأَتختّمُ الحَديد ، وأَعلم انّه حِلْية[٩] أَهلِ النار » .
أَراد : أنّ المُعَصْفر : الزّينة التي يَخْتِلُ[١٠] بها الشيطان .

وحدّثني زياد بن يحيي قال : حدّثنا بشر بن المُفَضّل عن يونس
عن الحَسن ، قال : قال[١١] رسولُ الله صلّى عليه وسلّم : « الحُمْرَةُ
من زِينَة الشَيْطان ، والشَيْطان يُحِبُّ الحُمْرَة » .

ولا أرى ابراهيم لَبس المُعَصْفر وتختّم بالحديد ، إلاّ لِما كان

---

(٦) هو في اللسان (ح/م/ر) ٤/٢٠٩ .
(٧) اللسان (ح/م/ر) .
(٨) القصص/٧٩ وينظر : زاد المسير ٦/٢٠٠ ، والطبرى ٢٠/٧٢ ، والقرطبي ١٣/٣١٦ .
(٩) وهو من قوله صلى الله عليه وسلم في خاتم الحديد : (مالي أرى عليك حلية اهل النار) . النهاية ٢/١٠ .
(١٠) يختل (بضم التاء المثناة من فوق وبكسرها) : يخدع ، وهو من الختل ، التخادع في غفلة . اللسان (خ/ت/ل) ١١/١٩٩ .
(١١) ينظر : جامع الاصول ٤/٧٨٦-٧٨٨ .

يريد من إخْفاء نَفْسه وسِتْر عَمله ، وكأنَّه أَراد أنْ ينفي عن نَفْسه الشَّهْوة بالزُّهْد والعِبادة . لا أَعلم وَجْهاً غير هذا . وقد يقَعُ ما ذَهَب إليه الأَصمعي من إقامة الأحْمر[١٢] مقامَ الصَّعْب الشَّديد . من ذلك قولهم : موتٌ أَحْمر . وأَصلُه : القَتْل ، سُمِّيَ موتاً أَحْمر ، لِحُمْرة الدَم . وذكَر رسولُ الله صلّى الله عليه ما يكون بين يدَي السَّاعة ، فقال[١٣] : « لو تَعْلمون ما يكون في هذه الأُمّة من المَوْتِ الأحْمر ، والجُوع الأَغْبَر » . يعني بالموت الأَحْمر ، القَتْل .

وذكر أَبو اليقظان : أنَّ زياد بن أَبي سُفْيان ، كان عاملاً لعليّ ابن أَبي طالب ، عليه السلام ، على فارس ، فكتَب إليه معاوية[١٤] يتهَدَّده ، فكتَب إليه زياد : أَتُوعدني وبيني وبينك عليّ بن أَبي طالب ، أَما والله لَئِن وصَلْت إليّ ، لتجدنّني أَحْمر ضَرّاباً بالسيف . وقد يجوز أَنْ يكون ، أَراد بالأَحْمر ، النِّسْبة الى العَجم ، وكانت أُمُّه عجميّة[١٥] . فالعَجَمُ يقال لهُم : الحمراء .

وقال في حديث[١٦] عبدالملك ، انّه كتَب [١٢٩/ أ] الى الحجّاج : انّي قد استَعْملْتُك على العراقَيْن صَدْمَة ، فاخْرُج إليهما كَمِيشَ الإزار ، شَديدَ العِذار ، مُنْطويَ الخَصيلة ، قليل الثَّميلة ، غِرار النَّوْم ، طَويل اليوم .

---

(١٢) اللسان (ح/م/ر) ٤/٢١٠-٢١١ .

(١٤) المعروف ، ان زيادا ، امتنع على معاوية ، بعد وفاة الامام علي . ينظر : البدء والتاريخ ٦/٢ ، ولسان الميزان ٤٩٣/٢ ، والكامل لابن الاثير (حوادث سنة/٥٣هـ) .

(١٥) هي : سمية ، جارية الحارث بن كلدة الثقفي . وفي ص : أم زياد .

(١٦) الفائق ٢٩١/٢ ، والنهاية ٢٢٢/١ ، ١٩/٣ .

بلَغني عن أَبي الحسن المَدائني ، قولُه : على العِراقَيْن صَدْمَة ، هو كما قال في الكلام ، أَعْطاه رِزْق شَهْرَيْن ضَرْبة واحدة ، وأعْطاه كلّ شيء اجْتَمع عنده دفعة واحدة .

وقولُه : كَميشَ الازار ، أَي : مُشمَّر الازار . ومنه يقال : تكمَّشَت الجلْدة ، إذا انقَبضت . وأَحسَب قولَهم : انْكَمش في الحاجَة ، من هذا . وقال دُرَيْد بن الصِّمّة[١٧] يرثي أَخاه :

[من الطويل]

كميش الازار ، خارجٌ نصفُ ساقه
صَبورٌ على الجلاّء طَلاّع أَنْجُد

وقولُه : شَديد العِذار . يقال للرجُل اذا عَزَم على الشيء ، هو مشمّر العِذار وشَديد العِذار . وقال أَبو ذُؤَيْب[١٨] :

[من الطويل]

فانّي إذا ما خُلّة رثّ وصْلُها
وجدّتْ بصرْمٍ واستَمرّ عِذارها

ويقال : لَوى عنه عِذارَه ، أَي : عَصاه[١٩] .

وقولُه : مُنْطوي الخَصيلة ، وجمعها : خَصائِل ، وهي لحمُ الفَخذَيْن ، ولحمُ العَضُدَيْن ولحمُ الساقَيْن . وكلُّ لحمٍ في عَصَبة : خَصيلة . يقال : جاءنا فلان تُرْعَدُ خَصائلُه . وقال

---

(١٧) ينظر : شرح التبريزي ٤/٢٧٠ ، والأصمعيات/١٠٨ ، وفي الأصل: على الجلى .
وهو في الاصول الاخرى : على العزاء .

(١٨) أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٨١/١ ، وفي ص : رث حبلها .

(١٩) ينظر شرح السكرى ، في : شرح اشعار الهذليين ٨١/١ .

زُهير[٢٠] ، وذكر فرَساً : [من الطويل]

فتضربُه ، حتى اطْمأَنَّ قَذالُه
ولم يطمئن قلبُه وخَصائلُه

وقولُه : قليل الثَّميلة ، والثَّميلةُ ، البَقيَّة[٢١] تبقى من الطَّعام والشَّراب في بَطْن الانسان • وثميلة البَعير : ما يبقى في بَطْنه من العَلَف •

وقيل لأَعرابي [٢٢] : اشْرَب ، فقال : اِنِّي لا أَشْرب اِلاّ على ثَميلة •

وقال الشاعر : [من الطويل]

اِذا لم تكن قبل النَّبيذ ثَريدةٌ
مُلَبَّقة صَفْراء شَحْمٌ جَميعُها

فاِنَّ النَّبيذ الصَّرْد اِنْ شُرْبَ وحدَه
على غيرِ شيء ،أَوجَع الكبْد جُوعُها[٢٣]

والصَّرْد : الصِّرْف ، وهو من كلّ شيء : الخَالِص • يقال : أُحبّك حُبّاً صَرْداً ، أَي : خالِصاً[٢٤] •

والثَميلة أَيضاً : البقيَّة من الماء في الصَخْرة أَو في الوادي[٢٥] • واِنَّما تَقِلُ ثَميلةُ الرجُل ، لِقِلّة الطُعْم ، فأَراد :

---

(٢٠) ديوانه/١٣٣ •
(٢١) اللسان (ث/م/ل) ١١/٥٣ ، والمعجم في بقية الاشياء/٦٤ •
(٢٢) هما مع الخبر في عيون الاخبار ٣/٢٢٣ ، والثاني في : (ص/ر/د) ٣/٢٥٠ من اللسان •
(٢٣) في عيون الاخبار : فان نبيذ الصرف •
(٢٤) اللسان (ص/ر/د) •
(٢٥) اللسان (ث/م/ل) •

لا تكثر من الطُعْم وتشتغل بصنُوفه ، ولكن اقْتَصر على ما لابُدَّ لك منه ، فعْل الجادّ المُشمّر المتأهّب . ونحو من هذا ، كتاب[26] عمرو بن العاص الى معاوية : انّه ليس أخو الحرب من يضَع خُورَ الحَشايا عن يمينه وشماله ، ويُعاظم الأكلاء اللُقَم ، ولكنّه مَنْ حَسَر عن ذراعيه ، وشمّر عن ساقيه ، وأعدّ للأُمور آلاتها وللفرْسان أقْرانَها .

وخُور الحَشايا : هي الوِطاء منها ، وذلك بأَنْ تُحْشَى حَشْواً لا تصلُب معه ، فاذا ارْتفَق بها ، دَخل فيها المرْفَق وهي كذلك أَوطَأُ ما تكون . ومنه قيل للرجُل الضّعيف : خَوّار . ومنه قيل للنُوق الغِراز ، اذا كان في لَبَنها رقّة : خُور . أَلا ترى [١٢٩/ب] أنّهم يقولون للتي لا تغْرُز ، غَرزَها الجِلاد . قال الراجز[27] :

قد علمت جِلادُها وخُورها
إنّي بشُرْب السَوْء ، لا أَهُورها

وقولُه : غِرار النوم ، أي : قليلُ النّوم . يقال : ما أَهْجَع إلاّ غِراراً ، أَي : قليلاً .

وقولُه : طويل اليوم . يقال ذلك لكلّ مَنْ جَدّ وعَمل في يومه ، ولم يَشْتغل بلَهْو ولا لَعِب . ولذلك يقال للمُتَهَجّد : هو طَويلُ الليل . وقالت الشعراء : طال ليلي يريدون : انّهم سَهِروا فيه ولم يَناموا . ويقال لِمَنْ لَها في يومه ولَعب أَوْ شَرِب ، فلان قَصير اليوم . قال الشاعر[28] : [من الطويل]

---

(٢٦) اللسان (خ/و/ر) ٢٦٢/٤ .
(٢٧) اللسان (هـ/و/ر) ٢٦٦/٥ ، وفيه : .. علمت جلتها .. ولم ينسبه .
(٢٨) هو : يزيد بن الطثرية ، والبيت في : شعره/٧٣ .

ويوم كظلِّ الرُّمْح قصَّر طولَه
دُم الزِّق عنّا واصْطفاقُ المَزاهِر

يريد : انَّه طويل كظلِّ الرُّمْح • وقال آخر[29] : [من السريع]

كأنَّما يومي حَوْلٌ اذا
لم أَشْهد اللَّهْوَ ولم أَطْربِ

★ ★ ★

وقال في حديث[30] عبدالملك ، أنَّ رجُلاً قال له : خَرجت بي قَرْحَة ، فقال عبدالملك : في أَيِّ موضع من جَسَدك ؟ فقال : بين الرَّانِفَة والصَّفَن • فأَعْجَبه حُسْن ما كَنَى •

حدَّثنيه عبدالرحمن عن الأَصمعي عن رجل • قال الأَصمعي : الرَّانفَة[31] أَسْفل الأَلْية ، وطَرَفُها الذي يَلي الأَرض من الانْسان اذا كان قائماً •

والصَّفَن[32] : جِلْد الخُصْيَة •

فأَراد ، أن القَرْحة كانت في الدُّبُر ، أَو في العِجان • والعِجان : ما بَيْن الذَّكَر الى الدُّبُر •

★ ★ ★

---

(٢٩) لم أقف على نسبته •

(٣٠) الفائق ٢/٨٩ ، والنهاية ٢/٢٧٠ •

(٣١) النص له في : خلق الانسان/٢٢٣ ، وخلق الانسان لثابت/٣٠٥ •

(٣٢) الصفن (بفتح الصاد المهملة والفاء وسكونها) : اللسان ١٣/٢٤٩ ، وخلق الانسان ، الاصمعي/٢٢٢ ، وثابت/٢٩٠ •

حديث عبد الملك بن مروان

وقال في حديث(٣٣) عبدالملك ، أنَّه أُتِيَ بأسيرٍ مُصَدَّرٍ(٣٤) أَزْبَرَ ، فقال له : أَدْبِرْ ، فأَدْبَرَ ، وقال له : أَقْبِلْ فأَقْبَلَ . فقال : قاتَلَه الله ، أَدْبَرَ بعُجُزِ ذِئْبٍ ، وأَقْبَلَ بزُبْرةِ أَسَدٍ .

المُصَدَّر : العظيم الصَدْر ، والأَزْبَرُ : العَظيم الزُبْرة ، ولذلك قال : أَقْبَلَ بزُبْرةِ أَسَد . والزُبْرة : ما بين كتِفَيِ الأَسد . أراد أنَّه مُصَدَّر عظيم الكاهل . والكاهِلُ والكَتَد : واحد . وهما مَوْصِل الظَهْر في العُنق .

يقال : رجلٌ أَزْبر ، اذا كان عَظيم الزُبْرة . مثل : أَرْأَس ، اذا كان عظيم الرأْس ، وأَرْجل ، اذا كان عظيم الرِجْل ، وأَرْكب ، إِذا كان عظيم الرُكْبة .

وقولُه : أَدبَر بعجُز ذِئْب . يريد : أنه أَرْسَح . والذئب يوصف بالرسح . ولذلك قيل له : أزل(٣٥) . أي : أرسح . والمرأة الزَلاَّء : هي الرسْحاء .

وقد غلَبَ هذا الوصف على الذِئْب ، حتى صار كالاِسْم له . قال الشاعر(٣٦) ، يصف فرَساً : [من الرجز]

---

(٣٣) أخرجه الزمخشري في : الفائق ٢/٢٩٢ ، من حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) . وفي النهاية ٢/٢٩٤ و ٣/١٦ من حديث عبدالملك .

(٣٤) ضبطت في الفائق : بكسر الدال (مصدر) .

(٣٥) والأزل : السريع .

(٣٦) هو في : اللسان (ز/ل/ل) ١١/٣٠٧ . ولم ينسبه .

أَزَلُّ إنْ قِيدَ ، وإنْ قامَ نَصَبْ

أَي : هو ذِئْبٌ إنْ قِيدَ ، ولم يُرِد انَّ الرجُل أَرْسَح ، لأنَّ الرَّسَح عَيْبٌ فيه • ومثلُ قولهم للنَّعامة صكَّاء لاصْطكاك(٣٧) عرقُوبَيْها ، فصار ذلك لها كالاسْم • قال المُسَيَّب بن علَس(٣٨) ، يصِف ناقة : [من الكامل]

صَكّاء ذِعْلبة اذا اسْتَدْبَرْتَها
حَرَج اذا اسْتَقبلْتها هِلْواع

[١٣٠/أ]

أَي : هي نَعامة(٣٩) اذا اسْتدبرتها ، ولم يُرد انَّه يصْطَكُّ عُرْقوباها ، لأنَّ ذلك عَيْبٌ •

★ ★ ★

(٣٧) اللسان (ص/ك/ك) ٤٥٦/١٠ ، والصكك : اضطراب الركبتين والعرقوبين •
(٣٨) اللسان (هـ/ل/و/ع) ٣٧٥/٨ •
(٣٩) اللسان (هـ/ل/و/ع) •

حديث هشام بن عبدالملك

وقال في حديث[1] هِشام بن عبدالملك ، انّه كَتَبَ الى عاملِ أُضَاخ[2] ، أَو العامل فوقَه ، أنْ أَصِب لي ناقَةً مُواتِرَة . وكان بهِشام فَتْق ، فما وَجدُوا أحَداً يعرف النّاقة المُواتِرة ، إلاَّ رجلاً من بَني أَوْد ، من بَني عُلَيْم .

حدّثنيه سَهْل ، حدّثناه عن الأَصمعي عن شيخ من أَهل أُضاخ.

قال الأَصمعي : الناقة المُواتِرَة ، هي التي اذا بَركَت ، وَضعَتْ إحدى يَدَيْها، فاذا اطمأنّت وضَعت الأُخرى، فاذا اطْمأنّت وضَعَتْها جميعاً ، ثم تَضع وَرِكيْها قليلاً قليلاً ، والتي لاتُواتِر تَزُجّ بنفْسِها، فتشُقّ على راكِبها عند البُرُوك والنزُول .

وأَصلُ المُواتَرة[3] ، من الوِتْر ، وهو الواحد ، يريد أنّها تضع قَوائمها بالأَرض ، وِتْراً وِتْراً ، أَي واحداً واحداً . وهذا أَيضاً شاهد على المُواتَرة في قضاء رَمَضان[4] ، انّه قضاؤه يوماً بعد يوم يُفْطَر ، ويما بعد أيام يفطرها ، وقد ذكرت ذلك في حديث أَبي هُريرة .

* * *

وقال في حديث[5] هِشام ، انّ رجلاً قال له في وَصْف ناقة ،

---

(١) الفائق ٤/٤١ ، والنهاية ٥/١٤٨ .
(٢) أضاخ : قرية من قرى اليمامة ، لبني نمير . معجم البلدان ١/٢٧٩.
(٣) الفائق ٤/٤١ ، والنهاية ٥/١٨٤ ، واللسان (و/ت/ر) ٥/٢٧٤ .
(٤) من حديث أبي هريرة . وينظر الفائق ٤/٤١ ، والنهاية ٥/١٤٨ .
(٥) الفائق ٤/١١١ ، والنهاية ٥/٢٦٩ ، و٢/١٨٩

أنّها المِسْيَاع[6] مِرْبَاع ، هِلْوَاع .

حدّثنيه عبدالرحمن بن أَخي الأَصمعي عن عمّه قال ، ويقال : رجلٌ مِسْيَاع ، اذا كان مُضيعاً لماله ، ويقال : أَساع مالَه ، اذا أَضاعه ، ولم أَسْمَعْهُ في وَصْف الناقة إلاّ في هذا الحديث .

وهي التي تحتمل الضَّيْعة وسُوء القيام . قال : والمِرْيَاع[7] التي يُسَافَر عليها ويُعَاد . وأصله مِنْ رَاع ، اذا عاد ، تَرَيَّع السّمن اذا جاء وذَهب . والهِلْوَاع[8] التي فيها نَزَقٌ وخِفَّة . ومنه يقال : هَلِع الرجُل ، اذا جَزِع وخَفَّ .

والمِرْبَاع[9] : التي تُبَكِّر بالحَمْل . هذا كله قول الأَصمعي[10]. والمِرْبَاع ، في غير هذا ، رُبْع الغَنيمة . ولم يأْتِ على هذا اللَّفْظ في تَجْزِئة الشيء إلاّ المِعْشَار .

* * *

(٦) في الفائق : (مرياع ، مرباع ، مقراع مسياع ميساع) .
(٧) الفائق ، والنهاية ٢/٢٩٠ .
(٨) الفائق ، والنهاية ، واللسان (هـ/ل/و/ع) ٨/٢٧٥ .
(٩) الفائق ، والنهاية ٢/١٨٩ .
(١٠) اللسان (ر/ب/ع) ٨/١٠٦ .

حديث الحجاج بن يوسف الثقفي

وقال في حديث[1] الحَجَّاج بن يوسف ، انَّه خَطَبَ حين دَخلَ العراق ، فقال في خُطْبته : إنّي أَرى رُؤوساً قد أَيْنَعت وحَانَ قِطافُها ، كَأنّي أَنْظُر الى الدِّماء بين اللِّحَى والعَمائم ، ليس أَوانُ عِشّك فادْرُجي ، ليس أَوانَ يُكْثَر الخِلاط . [من الرجز]

قد لَفَّها الليل بعصْلَبيِّ
أَرْوَعَ خَرّاجٍ من الدَّوِيِّ
[١٣٠/ب] مُهَاجِرٍ ليس بأَعْرابيِّ
قد لَفَّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ[2]
ليس براعي إبلٍ ولا غَنَمْ
ولا بجزَّار على ظَهْرِ وَضَمْ
أَنَا ابنُ جَلا وطَلاّعُ الثَّنايَا
متى أَضعِ العَمامَةَ تعرِفُوني

إنَّ أَمير المؤمنين نَكَبَ كِنانَتَه بين يدَيْه ، فعَجَم عِيدانها ، فوجَدني أَمرَّها عُوداً ، وأَصْلَبها مكْسِراً ، فَوجَّهني إليكم ، أَلا

---

(١) وردت هذه الخطبة ، في كثير من كتب الأدب ، تنظر في : الكامل للمبرد ١/٣٨٠ ، والبيان والتبيين ٢/٣٠٧ ، وعيون الاخبار ٢/٢٤٤ ، والفائق ٤/١٣٠-١٣١، واعجاز القرآن ، للباقلاني/٢٢٩. ومفرقة في : الهروى ، ق/٢٤١ ، ٢٤٤ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، والنهاية ٥/٣٧٦ (فهرس الاعلام) .
وينظر ج٢/١٦١ و١٧٢ من هذا الكتاب .

(٢) في الفائق : هذا أوان الشد فاشتدى زيم .
وهو عن كامل المبرد ، وفي الكتاب ٢/١٤ .

فوالله لأَعصبنَّكم عَصْب السَّلَمة ، ولألحونَّكم لَحْوَ العُود ، ولأَضربنَّكم ضربَ غَرائِب الإبل ، ولآخذنَّ الوليَّ بالولي ، حتى تَستقيم لي قَناتكم ، وحتى يَلْقى أحدُكم أَخاه ، فيقول : أُنْجُ سَعْد فقد قُتِلَ سُعَيْد ، أَلا وإيّاي وهذه السُّقْفاء والزَّرافات ، فإنّي لآخذٌ أحداً من الجالسين في زرافة ، إلاّ ضربْتُ عُنُقه .

يُروَى من وُجوه بأَلفاظ مُختلفة ، تَزيد وتَنْقُص . أَحدُها يرويه ابن عُيَيْنة عن ابن عَوْن .

قوله : أَرى رؤوساً قد أَيْنَعت . أَصلُ هذا في الثَّمَرة ، وإيناعِها : أَنْ تُدْرِك وتبلُغ ، واذا هي أَدْركت ، حانَ أَنْ تُقْطَف . فَشبَّه رُؤوسَهم لاستحقاقهم القَتْل بثمارٍ قد حانَ أَنْ يُجْتَنى .

وقولُه : « ليس أَوان عشِّك فادْرُجي » . هذا مَثَلٌ[3] يُضْرَب للرجُل المُطْمئنّ المُقيم ، وقد أَظلّه أَمرٌ عظيم يحتاج الى مباشَرته والخفوف فيه . وإنّما خصَّهم يومئذ على اللُّحوق بالمُهلَّب ، وكان يُقاتِل الأزارقة[4] ، فقال : ليس هذا وقْت المقام والخفض ، ولكنَّه وقت الغزو ، فليَلْحق من كان في بَعْث المُهلَّب به ..

وأَصلُ المَثَل في الطَّير . وقولُه[5] : « ليس أَوان يكثُر

---

(3) في جمهرة الأمثال ١٩٧/٢ (ليس بعشك فادرجي) .

(4) الأزارقة : فرقة من الخوارج ، نسبة الى نافع بن الأزرق ، المتوفى سنة/٦٥ هـ .
ينظر عنهم : الملل والنحل ١٦٠/١ ، والفرق بين الفرق/٨٢ ، ومفاتيح العلوم/١٩ ، وابن الاثير ٣٤٢/٤-٣٤٤ ، و١٦٥-١٦٨ .

(5) جمهرة الامثال ٢٠٥/٢ ، وفيه : (يكره الخلاط) .

الخلاط » . والخلاطُ هاهنا السِّفاد . وهو شَبيهٌ بالمَثَل الأَول ، أَي : ليس هذا أَوان السِفاد والتَّعشيش .

وقولُه : قد لفَّها الليل بعصْلبي[٦] . هذا مَثَلٌ ضَرَبه لنفْسِه ورعيَّته ، فجَعلَهم بمنزلة ناقة أَو إبلٍ لرجُل قَويٍّ شَديد ، يَسْري وَيُتْعِبُها ، ولا يرْكَن الى دَعَة ولا سُكون . وجعلَ نفْسَه بمنزلة ذلك الرجُل . ولفَّها ، أَي : جمَعها . هذا أَصلُ هذا الحرف .

قال الفرزدق[٧] ، وذكر ركباً : [من الطويل]

سَروا يركبون الرِّيح وهي تلفّهم
الى شُعَب الأَكوار ذات الحَقائِبِ

ويروى : قد حشَّها الليل ، من قولك : حششْت النار بالحَطَب ، اذا أَلقيته عليها فالْتهَبت . والليل لا يفعل شيئاً من هذا ، إنَّما الفاعل هذا الرجُل في الليل .

والعَصْلَبيّ : الشَدِيد من الرجال ، وهو مثلُ : الصُمَّل .

وقولُه : أَرْوع خرّاج من الدّوي . الأَرْوَعُ : الجَميل ، وحرّاج من الدّوي ، يريد : انَّه صاحب أَسْفار ورَحْل ، فهو لا يزال يخرج من الفَلَوات ، وقد يكون أَراد به : دَليل في الفَلَوات لا يتحيّر فيها ، ولا تَشْتَبه عليه . ودوي : جمع داويَّة ، وهي الفلاة . قال[٨] بعضُهم ، إنَّما قيل للفلاة دَويَّة ، لأَنَّه يُسْمَع فيها دَويٌّ . أَنْشَد بيت ذي الرمة[٩] : [من الطويل]

---

(٦) اللسان (ع/ص/ب) .
(٧) ديوان الفرزدق/ ٣٠ وفيه :
كأن الريح من كل جانب
(٨) بين قوسين زيادة من ص .
(٩) ديوانه/ ٣٦٠ .

اذا قال حَادِينا لتشْبيه نَبْأَة

صَهٍ لم يكن اِلاّ دَويّ المَسامِعِ

فكأَنّ قولَهم دوياً بالتشديد ، حكاية ذلك الصوت الذي يُسْمَع ، ثم نُسبِت الفَلاة اليه[8] .

وقولُه : قد [١٣١/أ] لفَّهـا الليـل بسـوّاق حُطَم ، هـو شَبيه بالأَول . ويروى أَيضاً : حشَّها .

والحُطَم[10]: العَنيف بها في سَوْقه . ومنهُ قول الله جلّ وعزّ : (وما أَدْرَاك ما الحُطَمَة) . كأنَّها[11] التي تَحْطِم ما أُلْقِي فيها .

ويقال : حشَشت الحرب ، اذا هاجَها ، كما تُحَشّ النَّار . ومنه قولُ النبي-[12] عليه الصلاة والسلام في أَبي بَصير[13] ، « ويْلُ أُمّه ، مِحَشّ=[14] حَرْبٍ ، لو كانَ مَعَه رِجال » .

وقولُه : ليس براعي اِبلٍ ولا غَنَم . يريد : انَّه عَظيم القَدْر ، ليس ممَّن يرعَى . ولا بجزّار على ظَهْر وَضَم . يريد : أنَّه ليس ممّن يُبَاشِر للحْم بيده ، ويبتذل نفسه . ولكنَّه يُكْفَى ذاك ، ما أَكثر

---

(١٠) اللسان (ح/ط/م) ، وينظر : مجاز القرآن ٣١١/٢ .

(١٠) الهمزة/٥ الضمير في قوله (كأنها) يعود الى جهنم ، ينظر : زاد المسير ٢٣٠/٩ .

(١٢) النهاية ٣٨٩/١ ، والفائق ٢٨٤/١ ، واللسان ٢٨٥/٦ ، وابن هشام ٣٢٤/٢ .

(١٣) الفائق : قال لأبي بصير .
وأبو بصير ، اسمه : عبيد بن أسيد بن جارية ، أو : عتبة ، له قصة في المغازى عجيبة ،ينظر عنه : الاستيعاب/١٦١٢ـ١٦١٤ ، والـدر لابن عبدالبر/٢٠٧ ، وابن هشام ٣٢٣/٢ـ٣٢٤ .

(١٤) وردت في اللسان (م/ح/ش) بضم الشين المعجمة ، وفي الاستيعاب : مسعر ، وقال الزمخشرى ، نصبت على التمييز .

ما يتَمدَّحون بهذا وما أَشْبَهه • قال الشاعر[١٥] : [من الطويل]

وكفَّ فتىً لم تَعْرِف السَّلْخ قبلها
تجوزُ يَدَاه في الأَديمِ وتَخْرجُ

وقال الآخر[١٦] : [من المتقارب]

وصُلْع الرؤوس ، عِظام البُطُون جُفَاة المحزّ ، غلاظُ القَصَرْ

جُفاة المحزّ ، يريد : انهم لا يُصيبُون[١٧] في القَطْع المَفْصِل ، كما يُصيبه الجَازر • وقال الآخر[١٨] : [من المتقارب] •

مِن آلِ المُغيرة لا يشْهدون
عند المجَازر لحْمَ الوَضَمْ

والوَضَم ، كلّ شيء وقَيْت به اللَحْم من الأرض من خِوانٍ أَو غيره • يقال : وَضِمْت اللحْم ، أَي : عَمِلْت له وَضَماً ، وأَوْضَمْته ، جعلته على الوَضَم[١٩] •

وقولُه : أَنا ابنُ جَلا • قال سيبويه[٢٠] : جَلا ، فِعْلٌ ماضٍ • كأَنَّه بمعنى : أَنا ابنُ الذي جَلا ، أَي : أَوْضَح وكشَفَ ، وهكذا جاء هذا الحرف • قال القُلاخ[٢١] : [من الرجز]

أَنا القُلاخ بنُ جَنَاب بن جَلا
أَبو خَنَاثير أَقُودُ الجَمَلا

---

(١٥) لم أقف على معرفته •
(١٦) هو في : الخطابي ٢/ق٢٦٨ •
(١٧) في ص : لا يشهدون •
(١٨) هو في اللسان (و/ض/م) ١٢/ ٦٤٠ •
(١٩) اللسان (و/ض/م) •
(٢٠) الكتاب ٢/ ٧ •
(٢١) ترجمته في : الشعر والشعراء/٥٩٦ ، والسمط/٦٤٧ ، والبيت فيهما ، وفي اللسان (خ/ن/ث/ر) ٤/ ٢٦٠ •

خَنانِير : دَواهٍ[٢٢] ، وخَناشير[٢٣] أَيضاً .

وقولُه : أقودُ الجَمَلا ، أَي : أَنا مكشوفُ الأَمرِ ظاهِرُه ، لا أَخْفَى . ويقال : ما اْستسر مَنْ قادَ الجَمَل .

وقولُه : وطَلاّع الثّنايا ، الثّنايا : جمع ثَنيّة . والثّنيّةُ : الأَرض ترتفع وتَغْلُظ[٢٤] . ومنه حديث النبيّ عليه السلام : « انّه كان إذا قفل فأوْفَى على فَدْفَد أَو ثنيّة ، كبَّر ثلاثاً » ، والفَدْفَد ، نحو الثّنيّة[٢٤] . ومثله قولهم : فلان طلاّع أَنْجُد ، وهو جمع نَجْد . والنَّجْدُ : ما اْرتفَع من الأَرض .

خبَّرني أَبو حاتم عن الأَصمعي ، انه قال : يقال ذلك للرجل[٢٥] ، لا يزال قد فَعل فَعْلَة شريفة ، وقال دُرَيْد بن الصِّمّة[٢٦] :

[من الطويل]

كميشُ الازارِ ، خارِجٌ نِصْفُ ساقِه
صَبُورٌ على الجَلاّء ، طلاّع أَنْجُدِ

والجَلاّء : الأَمر العَظيم ، وهو الجُلّى أَيضاً ، إذا قُصِرَ ضُمَّ أَولُه ، واذا مُدَّ فُتِحَ أَولُه . وجمعه : جُلَل ، مثل : كُبْرى وكُبَر ، وطُولَى وطُوَل . وقولُه : كميش الازار ، يريد : انّه منشمّر ليس بصاحب خَفْض ودَعة . وأَصْلُ المَثَل ، أنْ يكون الرجُل صاحب أَسْفار ، وهو لا يزال يطلع الثّنايا والنّجاد ، أَي :

---

(٢٢) اللسان (خ/ن/ث/ر) ٢٦٠/٤ . وفيه عن ابن الاعرابي .

(٢٣) اللسان .

(٢٤ـ٢٤) زيادة من ص . والحديث في : النهاية ٤٢١/٣ ، وفيه : (اذا قفل من سفر ، فمر بفدفد أو نشز ...) .

(٢٥) في ص : لرجل .

(٢٦) تقدم في الصفحة/٦٨٥ من هذا الجزء .

يُشْرف عليها . ويكون أيضاً : أَنْ يرْبأ عليها ، والرَّبيئة : عين القوم وكالئهم ، ومكان [١٣١/ب] الربيئة : الثَّنايا والهِضاب . قال عُروة بن مرَّة[٢٧] [من البسيط]

لست لِمُرَّة ، إنْ أُوفِ مَرْقَبَةً
يبدو لِيَ الحرْثُ منها والمَقاضِيبُ

والمَقاضيب : مواضع القَضْب ، وهو القَتّ ، واحدها مَقْضَبة .

وقولُه : متى أَضع العِمامة تعرفوني ، يريد : أَني مشهور لا أُنْكَر . ويحتمل أَيضاً أنَّ يريد : متى أُكاشِفْكم وأَدع الأَناة فيكم تعرفوني حينئذٍ ، حقَّ معرفتي ، من قولك : أَلْقيت القِناع ، إذا كاشَفْته .

وقولُه : إنَّ أمير المؤمنين ، نكبَ كِنانَته بين يدَيْه ، أَي : كبَّها .

يقال : نكب فلان الكِنانة ينكُبُها نكْباً ونُكوباً ، إذا كبَّها .

وقولُه : يعْجُم[٢٨] عِيدانها ، يريد : اخْتَبر سِهامَها . وهذا مَثَلٌ ضَرَبه لنفْسه ، ولأَمثاله من رِجال السلطان . يريد : أنَّه اخْتَبَر أَصْحابَه ، فوَجَدني أَمرَّهم وأَصْلَبهم فرماكم بِي .

يقال : عَجَمْتُ العُود أَعْجُمه عَجْماً ، إذا عَضَضْته بأَسنانك ، لتنظر أَهو صُلْب أَمْ خَوّار . وعَجَمْتُ ، إذا رُزْته ، وعَجَمْتُ الشيء ، إذا ذُقْته . قال الشاعر[٢٩] : [من الطويل]

---

(٢٧) نسبه في اللسان (ق/ض/ب) ٦٧٩/١ لعروة بن الورد . ولم أجده في ديوانه (ط/دمشق) ، وعروة بن مرة ، أخو أبي خراش الهذلي . وينسب البيت الى ابي خراش من قصيدة ، ينظر : شرح أشعار الهذليين ١٥٩/٢ ، والشعر والشعراء/٥٥٤ـ٥٥٥ .

(٢٨) اللسان (ع/ج/م) ٣٩٠/١٢ .

(٢٩) اللسان (ع/ج/م) ٣٩١/١٢ ، وفيه : الا صلابة .

أَبى عـودُكَ المَعْجُوم إِلاَّ حَـلاوة
وكَفَّـاكَ إِلا نـائـلاً حـين تُسْـأَل

وقولُه : لأعصبنَّكم عَصْبَ[٣٠] السَّلَمة . والسَّلَمة : شَجَرَة . وجمعها : سَلَم ، وبها سُمِّي الرجُلُ سَلَمَة .

أَخبرني أَبو حاتم عن الأَصمعي ، انَّه قال : السَّلَمة يأْتيها الرجُل ، فيشدُّها بنسْعه ، إذا أَراد أنْ يخبِطَها ، كي لا يشدّ شَوكها فيُصيبه ، فيُضْرب مثَلاً لمن عصبْته بشرٍّ أَو أَمرٍ شَديد .

وحدَّثنا ابن عمر عن ابن كُناسة ، انَّه قال : عَصْب[٣١] السَلَم في الجَدْب ، أن يشدّوا في أعلى الشجرة منه حَبْلاً ، ثم يُمدّ الغُصْن حتى يدنو من الإبل ، فتُصيب من وَرَقه . قـال الكميـت[٣٢] : [من الطويل]

ولا سَمَـرَاتي يبتغيهنَّ عاضِـد
ولا سَلَماتي فـي بَجَيـلة تُعْصَب

وأَراد أنَّ بجيلة لا تقدِرُ على قَهْره وإذْلاله .

وقولُه : لألحونَّكم لحـوَ العَصا . والَّلحاء[٣٣] : ممـدود ، القِشْر . ومثله مما يقال بالواو والياء[٣٤] ، كنَوْت الرجُل وكنيْتُه ، ومَحَوْت الكتاب ومَحيْته ، وحَثَوت التُراب وحَثَيْته ، وأَشباه ذلك كثير . قال أَوس بن حَجَر[٣٥] : [من الطويل]

---

(٣٠) اللسان (ع/ص/ب) .
(٣١) اللسان (ع/ص/ب) ١/٦٠٢ .
(٣٢) شعره/١٠٥ ، وينظر : اللسان (ع/ص/ب) .
(٣٣) في ص : اللحو .
(٣٤) ينظر : اصلاح المنطق/١٣٩ ، وأدب الكاتب ، والمزهر .
(٣٥) ديوانه/١١٩ ، وفيه : لحينهم ... فطردنهم ، (بالنون) .

لحَيْتهم لحْوَ العَصا ، فطردتَهم
الى سَنَة جرذانُها لم تَحلَّمِ[٣٦]

لم تحلَّم ، أي : لم تسْمَن . تقول : هي سَنَة جَدْب ، فجرذانُها هَزْلى . وقال النبي عليه السلام[٣٧] : « لا يزال الأمر فيكم ، ما لم تُحْدِثوا ، فاذا فعلتم ذلك ، سلَّط الله عليكم [١٣٢/أ] شِرار خَلْقه ، فيلتحونكم[٣٨] كما يُلتحى القَضيب » . أي : يسلبونكم إيَّاه كما يُؤْخذ لحاء القَضيب . وقولُه : لأضربنَّكم ضَرْب غرائِب الإبل . وهذا مَثَل[٣٩] . يقال : « ضَرَبه ضَرْبَ غريبة الإبل » ، وذلك : ان الإبل إذا ورَدت الماء ، فدخلَت فيها غريبة من غيرها ، ذِيدَتْ عن الماء ، وضُربت حتى تخرج عنها .

وذكر عبدالملك بن عمير عن موسى بن طَلْحة ، انه كان يشفع بركعة ويقول : ما أشبهها إلاّ بالغَريبة من الإبل .

وقولُه[٤٠] : « أَنْجُ سَعْدُ فقد قُتِل سُعَيْد » . هذا مَثَل ، وقالَه زياد في خُطْبته البَتْراء[٤١] ، التي خطَب بها عند دُخوله البصرة . وإنَّما قيل لها بَتْراء ، لأنَّه لم يحمد الله فيها ، ولم يُصَلِّ على النبيّ صلى الله عليه .

---

(٣٦) في الديوان : لحي .
(٣٧) النهاية ٢٤٣/٤ .
(٣٨) في النهاية : فالتحوكم ، ويروى : فلحتوكم .
(٣٩) جمهرة الامثال ٨/٢ وفيه : غرائب الابل .
(٤٠) عيون الاخبار ٢٤١/٢ .
(٤١) انظرها في : عيون الاخبار ٢٤١/٢-٢٤٣ ، ونوادر القالي/١٨٥ ، والبيان والتبيين ٦١/٢ ، وغيرها من دواوين الادب .

وذكر المُفَضَّل الضَّبي[٤٢] ، أنَّه كان لِضَبَّة ابْنان ، سَعْدٌ وسُعَيْد ، فخرَجا يطْلُبان إبلاً ، فرجع سعد ولم يرجع سُعَيْد ، فكان ضَبَّة إذا رأى سواداً تحت الليل قال : أَسعْدٌ أَم سُعَيْد • هذا أصل المَثَل • فأخذ ذلك اللفظ منه ، وهو يضرب في العناية بذي الرَّحِم ، وقد يضرب في الاسْتخبار عن الأَمرين ، الخير والشر ، أَيّهما وقع •

وأَمَّا الزرافات[٤٣] ، فهي الجَماعات • نَهاهم أَنْ يجتمعوا • وقد ذكر أَبو عبيد [٤٤] هذا الحرف من الحديث ، وفسَّره ، وذكر السُقْفاء أيضاً ، وقال[٤٥] : لا أَعرفه • وقد أَكثرت أيضاً السؤال عنه ، فلم يعرف• وقال لي بعضُ أَصحاب اللغة ، إنَّما هو الشُفَعاء[٤٦] ، وأَراد أنهم كانوا يجتمعون الى السلطان يَشْفعون إليه في المُريب ، فنَهاهم عن ذلك • وقد ذَهب مذهباً حسناً، وقد نَها زياد عن مثل ذلك حين نَهى عن البَرازق، وقال : فلم يزل بهم ما يرون من قيامكم بأَمرهم ، حتى انتهكوا الحريم ، وأَطرقوا وراءكم في مكانس الريب : انَّهم كانوا يَشْفعون لهم ، فيُخَلِّصونهم من يد السُلطان ، ثم يركبون العظائم ويَسْتترون بهم •

* * *

---

(٤٢) الفاخر للمفضل بن سلمة/٥٩ ، وجمهرة الامثال ١/١٥٥ ، ٣٧٧ ، واللسان (س/ع/د) •
(٤٣) الفائق ٤/١٣١ ، والنهاية ٢/٣٨٠ •
(٤٤) غريب أبي عبيد ٤/٤٨١ •
(٤٥) في ص : فقال • وينظر : عيون الأخبار ٢/٢٤٤ •
(٤٦) منقول منه في النهاية عن الفائق • قال الزمخشري : قالوا في السقفاء ، انه تصحيف • والصواب : الشفعاء ••• ثم نقل نص ابن قتيبة • وهو ايضا في : اصلاح الغلط/٦٣ •

وقال في حديث(٤٧) الحجّاج ، ان رُفْقة ماتت من العَطَش بالشَّجِي(٤٨) فقال : انّي أظُنُّهم قد دَعَوا الله حين بلَغهم الجَهْد ، فأحْفروا في مكانهم الذي ماتوا فيه ، لعلّ الله يسقي الناس . فقال رجل من جُلَسائه ، قد قال الشاعر(٤٩) : [من الطويل]

تَـراءَت له بين اللّوى وعُنَيْزة
وبين الشَّجِي مما أَحال على الوَادي

ما تراءت له ، إلاّ وهي على ماء ، فأمر الحجّاج رجلاً يقال له : عُضَيْدة(٥٠) ، أن يحفر بالشَّجِي بئْراً ، فحفَرها ، فلمّا أنبط حَمل معه قرْبتين من مائها الى الحجّاج بواسط ، فلمّا طَلع قال له : ياعُضَيْدة ، لقد تخطّيْت بها مياهاً(٥١) عذاباً ، أأخْسَفت أم أوْشَلْت ؟ فقال : لا واحد منهما . ولكن نَبَطاً بين الماءين . قال : وما يبلُغ ماؤها . [١٣٢/ب] قال ، وردَت علي رُفْقة فيها خمسة وعشرون بعيراً ، فرويت الابل ومَنْ عليها ، فقال الحجّاج ، أَللابل حفرتها ؟ إنّ الابل ضُمَّز خُنَّس ماجُشِّمَتْ جَشِمَتْ . حدّثنيه عبدالرحمن عن عمه الأصمعي عن شيخ من بني سُلَيم ، وكان عُضَيْدة سُلَمِيّاً .

قولُه : مما أحال على الوادي ، أي : أقْبل عليه ، وهو من قولك : أَحال عليه بالسَوْط يضربه ، ويكون أحال أيضاً بمعنى صَبّ ، ويكون

---

(٤٧) الفائق ٢/٢٢٣ .
(٤٨) الشجي : بكسر الجيم ، من منازل طريق مكة من ناحية البصرة . ينظر عنه : معجم البلدان ٥/٢٣٩ ، والمناسك/٥٧٨ .
(٤٩) معجم البلدان ، والفائق ، وينسب لامرىء القيس ، ينظر : ديوانه /٤٥٩ (الشعر المنسوب له) .
(٥٠) سماه ياقوت : عبيدة السلمي .
(٥١) في الفائق : ماء .

على بمعنى : (في) . يريد مِمّا صب في الوادي من الجانب الذي صبَّ في الوادي ماء المَطَر . قال الشاعر[٥٢] : [من الوافر]

يُحِيلُونَ السِّجالَ على السِّجالِ

أَي : يصبُّون . وقوله : أَخسفت ، هو من الخَسْف ، والخَسِيفُ : البِئْر التي تُحْفر في الحِجارة ، فلا ينقطع ماؤها ، وجمعها : خُسُف[٥٣] .

وقوله : أَوشَلْت ، من : الوَشَل ، وهو الماء القليل الذي يقطر . وأراد أنْبطَت ماءً غزيراً أَو قليلا واشِلاً . ويقال : وَشَلَ الماء يَشِل ، يقال له : لا ذاك الغزير ولا هذا القليل ، ولكنْ نيِّطا[٥٤] . هكذا رواه بالياء مُشَدَّدة . فإنْ كان الحرف على ما رواه ، فإنَّه من : ناطَه يَنُوطه ، نَوْطاً ، إذا علَّقه . ومنه قول[٥٥] النبيّ صلّى الله عليه : « لو كانَ الإيمان مَنُوطاً بالثُّريَّا ، لنالَه رجالٌ من فَارِس » .

---

(٥٢) هو : لبيد بن أبي ربيعة ، والشاهد في ديوانه/٧٤ ، وصدره : كأن دموعه غربا سنأة .

(٥٣) اللسان (خ/س/ف) .

(٥٤) نيطا ، قال الزمخشرى : أي وسطا بين الغزير والقليل ، كأنه معلق بينهما .
وينظر : النهاية ٥/١٤١ ، وهو اقتباس منه (القتيبي) في اللسان (ن/و/ط) ٧/٤١٨ .

(٥٥) الحديث في المظان الحديثية بلفظ يختلف عن لفظ هذه الرواية ، فهو عند جمهرة منهم : « لو ان الدين معلق بالثريا لتناوله رجال من فارس » و « لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله ناس من اولاد فارس » . ينظر عنه : مختصر صحيح مسلم/١٩١ ، وزاد المسير ٧/٢٥٩ ، والترمذى ٢/١٥٨ ، والبخارى ٨/٤٩٢ ، وينظر تفسير الطبرى ٢٦/٦٦ .

ورُوي أنَّ عُمَر ، أُتِيَ بمال كثير فقال[٥٦] : « إنّي لأحسبُكم قد أَهلكتم الناس ، فقالوا : والله ما أَخذناه إلاّ عفواً ، بلا سَوْط ولا نَوْط » ، أَي : بلا ضَرْب ولاَ تعْليق[٥٧] . فأراد : أنَّه وسط بين الغزير والقليل ، كأنَّه مُعَلَّق . وإنْ كان وقَع في الحرف تغيير ، فإنَّه : نَبط بين المائين .

قال أَبو عبيدة[٥٨] : يقال للركيَّة إذا اْستخرجت ، هي : نبَط ، مثلُ جَمَل . ومنه قيل استَنْبطت كذا . ومنه سُمِّيَ النَّبَط نبَطاً ، لاسْتخراجهم المياه .

وقولُه : انَّ الإبل ضُمُز[٥٩] ، وهو جمع ضَامِز . والضَّامز الممسك عن الجِرَّة وعن العَلَف وعن الرُّغاء . قال بشْر بن أَبي خازم[٦٠] : [من الوافر]

وقد ضَمَزت بجرّتها سُلَيْمٌ
مخافَتنا ، كما ضَمَزَ الحِمارُ

يريد : أنَّهم قد أَذْعنوا وأمسكوا من مخافتنا . والخُنُس : جمع خاس . وهو الممسك . وفي كتاب الله تعالى : (الوَسْواس الخَنَّاس) وهو الذي يُوَسْوس ، فإذا ذُكِرَ الله خَنَس[٦١] ، أَي : انْقبَض

---

(٥٦) الحديث في : النهاية ١٢٨/٥ .

(٥٧) منقول منه في النهاية .

(٥٨) اللسان (ن/ب/ط) .

(٥٩) في الفائق : ضمر ، بالراء المهملة ، وهو تصحيف . ينظر : اللسان (ض/م/ز) .

(٦٠) ديوانه/٧٠ .

(٦١) قل أعوذ/٤-٥ وينظر : مجاز القرآن ٣١٧/٢ .

وكفَّ • يريد : انَّ الابل صُبُر على العَطَش • ووقف رجل"(٦٢) على قَبْر عامر بن الطُّفَيْل فقال : « كان والله لا يضلُّ حتى يضلَّ النَّجْم ، ولا يعطَش حتى يعطَشَ البَعير ، ولا يهاب حتى يهابَ السَّيْل ، وكان واللهِ خير ما يكون حين لا تظُن نفْسٌ بنفسٍ خيراً » •

★ ★ ★

وقال في حديث(٦٣) الحُجَّاج ، أن أَبا المَليح(٦٤) ، كان على الأُبُلَّة(٦٥) ، فأُتِيَ بجراب لُؤْلُوء بُهْرِج ، فكتَب فيه الى الحَجَّاج ، فكتَب فيه ، أنْ يُخَمِّس [١٣٣/ أ] •

يرويه أزهر عن ابن عون ، إلاّ أنّ أزْهر قال : نَبَهْرَج • البَهْرَجُ ، الباطلُ ، يقال : بَهْرَج السُّلطان دَم فلان ، أي : أبْطَله وأهْدَره • وأنشد ابنُ الأعرابي(٦٦) في وَصْف إبِل تَسْري :

---

(٦٢) هو : جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب ، كما في البيان والتبيين ١/ ٥٤ •

وقوله في : البيان والتبيين ، والحيوان ٣/٤٨١ ، وينظر عن عامر ابن الطفيل : مقدمة ديوانه ، والشعور بالعور/ق١٤ ، والشعر والشعراء/٢٥١ ، والمحبر/٢٣٤ ، وخزانة البغدادى ١/٤٧١ •

(٦٣) الفائق ١/ ١٤٠ ، والغريبين ١/ ٢٢٥ ، والنهاية ١/ ١٦٦ •

(٦٤) في الاصل : أبا الملح ، والصواب ما اثبتناه • وهو : عامر بن أسامة ، الهذلي ، من كبار المحدثين ، تابعي ، توفي سنة/١٠٨هـ • طبقات ابن خياط/٢٠٧ •

(٦٥) الابلة : بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى ، في زاوية الخليج ، وكانت من جنان الدنيا الاربع • معجم البلدان ١/ ٨٩ •

(٦٦) اللسان (ب/هـ/ر/ج) ٢/٢١٧ ، والرجز في الفائق ١/ ١٤١ •

[من الرجز]

محارم اللَّيْـل لهنَّ بَهْرَجُ

قال : ومحارِمُه ، مَخاوفـه التي يُحرِّم الجَبان على نَفْسه أَنْ يسلكها بَهْرَج • يريد : انَّها تُبْطلـه وتقطعه ، وأَصلُه بالفارسيَّة : (نَبهَرَهْ)[٦٧] • يقال ذلك للدِّرْهم الرديء ، وليس لِوصف اللُّؤْلُؤ بَهْرَج وجْه • وأَحسبَه أُتِيَ بجراب بُهْرَج ، أَي : عُدِل بـه عن الطَّريق المَسْلوك ، خَوْفاً من العَاشِر[٦٨] ، وأخـذ في الطَّريـق النَّبْهرج •

* * *

وقال في حديث[٦٩] الحجَّاج ان النَّعمان بن زُرْعة ، دَخَل عليه حين عرض الناس على الكُفْر ، فقال له الحجَّاج: أَمن أَهل الرَّس[٧٠] والرَّهْمسَة ، أَو مِن أَهـل النَّجْوَى والشَّكوى ، أَو من أَهـل المَحاشـد والمخاطِب والمَراتب ؟ فقال : أَصْلَح الله الأَمير ، بل شرٌّ من ذلـك كلّه أَجمع ، فقال : والله لـو وجدْتُ الى دمِك فاكَرْشِ ،

(٦٧) ادب الكاتب/٣٧٨ ، والتلخيص/٣٢٥ ، والمعرب/٤٨ ، والالفاظ الفارسية المعربة/٢٩ ، واللسان (ب/هـ/ر/ج) • وينظر : هامش المعرب ص/٤٨ • وفي النهاية : كلمة هندية أصلها : (نبهلـة) فنقلت الى الفارسية فقيل : نبهرة •

(٦٨) في النهاية : من العشار •
اقول : وهذه الكلمة التي تعني ما يقال لـه في اللهجة العراقية : (قجغ/التهريب/المهرب) • وهو ما يدخل الى البلد من المال ، بلا علم (المكوس والجمارك) •

(٦٩) الفائق ٥٨/٢ ، والنهاية ٢٢١/٢ •

(٧٠) في الفائق : أمن أهل الرس والنس والرهمسة والبرجمة •

لشربت البطحاء منك . بلغني عن أبي اليقظان .

الرَّس ، هاهنا : التَّعْريض بالشَّتْم ، وإنَّما قيل لذلك : رس ، لأنَّ الشاتم يرُسّ القول ، أي : يأتي منه بالأطراف والبعض ، ولا يفصح به كلّه ، يقال : بلغني رَسٌّ من خَبَر وذِرْوٌ من خَبَر ، اذا بلغك طرفٌ منه .

وحدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي قال : حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي قال : حدَّثني أبو عمر اليربوعي عن سيّار بن سلامة ، انَّه لمّا قُتِل الوليد ، قال : إنّكم لترسُّون خبراً ، إنْ كان حقّاً لا يبقى أهل من وَبَر ولا مَدَر ، إلاَّ دَخَل عليهم منه مكروه .

والرهْمَسة نحو ذلك. يقال : حديثٌ مُرَهْمَس[71] ومُرَهْسَم ، وما رَهْمسوا حَديثهم لخَبَر ، ورهسموا .

وأراد الحَجَّاج : أنت ممَّن يَشْتمني وراء رسّاً ورهْمَسة ، أو من أهلِ النَّجْوى والشَّكوى ، أي : ممَّن يشكو وما هو فيه ، ويقدح في السلطان ويُناجي، أي : يُسارّ بالتَّدبير عليه ، وطلَب الفتْنة. وهذا نحو قول حُذَيْفة : « إنَّ الفِتْنة تُنْتَج بالنَّجْوى ، وتُلْقَح بالشكوى » .

قال : وحدَّثني أبو سفيان عن عمير بن عِمْران عن الحارث بن عتْبة عن العَلاء بن كثير عن ابن الأسقع ، انَّه كان يحفظ من دُعاء النبيّ صلّى الله عليه : « يا مَوضع كلّ شكوى ، ويا شاهد كلّ نَجْوى ، بكلّ سَبِيل أنت مُقيم ، ترَى و لاتُرَى ، وأنت بالمَنْظر الأعلى » .

وقولُه : أو من أهل المَحاشد ، أي : ممَّن يَحْشد في ذلك ، أي : يجمع ويُعِدّ . والمَخاطب والمَراتب ، أي : يخطُب في ذلك

---

(71) اللسان (ر/هـ/م/س) ٦/١٠٣ .

الخُطَب ، ويظهر ما عنده يطْلُب به المرتبة والقَدْر . وأَمّا قولُه : لو وجدت[٧٢] الى دمك فاكَرْشِ ، فانّ أَبا حاتم حدّثني عن الأَصمعي، انّه قال : أَراد لو [١٣٣/ب] وجدْتُ الى ذلك سبيلاً . قال : وهو مَثَلٌ نرى أَصْله ، انّ قوماً طبخوا شاة في كَرشها ، فضاق فم الكرش عن بعض العِظام ، فقالوا للطبّاخ : ادْخِلْه ، فقال[٧٤] : « انْ وجدْتُ الى ذلك فاكرِش » .

* * *

وقال في حديث[٧٥] الحَجّاج ، أنّه قال لأَنس بن مالك : والله لأَقلَعَنَّك قَلْع الصَّمْغَة ، ولأجزرنَّك جَزْر الضَّرَب ، ولأعصبنَّك عَصْب السَّلَمة ، فقال أَنس : من يعني الأَمير ؟ قال : إيّاك أَعني ، أَصمَّ الله صَداك ، فكتَب أَنس بذلك الى عبدالملك ، فكتَب عبدالملك الى الحجّاج : يابْن المُسْتَفْرِمة بحَبِّ الزَّبيب ، لقد هَمَمْت أَنْ أركلك رَكْلة تهوِي منها الى نار جهنَّم ، قاتلك الله ، أُخَيْفش العينين ، أَصكّ الرِجْلين ، أَسود الجاعِرتين .

قولُه : لأقلعنَّك قلْع الصَّمْغة ، يريد : لأَسْتأْصِلنَّك .

والصَّمْغُ : اذا قُلِع انْقلع كلّه، فلا يبقى له أَثر، ولذلك يقال[٧٦]: « تركتهم على مِثْل مَقْلِع الصَّمْغة » ، « ومَقْرَف الصَّمْغة » اذا لم يبق لهم شيء إلاّ ذَهَب . ومثله : « تركته على مِثْل ليلة الصَّدَر »

---

(٧٣) فاكرش : يعني ، فم كرش .
(٧٢) الفائق ٢/٥٩ .
(٧٤) جمهرة الامثال ١/١٥٣ ، واللسان (ك/ر/ش) ٦/٣٤٠ .
(٧٥) الفائق ١/٢١٣ ، والنهاية ٣/٨١ ، و٤/١٠٢ .
(٧٦) هذه أمثال ، تنظر في : جمهرة الامثال ١/٢٦٥ ، وفيه : تركه ..

يراد : نفر الناس[٧٧] من حجّهم ، وتركته[٧٨] أنْقى من الراحة ، ، هذا كلّه واحد .

وقولُه : لأجزرنّك جزر الضَّرَب . والضَّرَب[٧٩] العَسَلُ الغَليظ . يقال : قد استَضرب العَسَل ، اذا غلظ[٨٠] .

وروى الزيادي عن الأصمعي ، أنّه قال : حدّثني رجلٌ من قريش بالطّائف ، إنّ العَسَل يَستضرب اذا جرَست نَحلُه البُرّ ، واذا غَلُظ العَسَل سَهُل على (العاسِل)[٨١] أخْذه واستقصاء شَوْره ، واذا رقّ سال .

قولُه : أصمّ الله صَداك ، والصَّدَى ، هو ما تَسمعه من الجَبَل ، اذا أنت صوّت فأجابك . يريد : بذلك أهلكك الله ، لأنّ الصَّدَى يُجيب الحَيّ ، فاذا هَلك الرجُل صُمّ صَداه ، كأنّه لا يسمع شيئاً ، فيُجيب عنه .

حدّثني أبو حاتم عن الأصمعي ، انّه قال : يقال[٨٢] : « صَمّي ابْنَة الجَبَل » عند الأمر يُستَفْظَع .

ويزعمون أنّهم يريدون بنت الجَبَل : الصَّدَى . وقال امرؤ القيس[٨٣] : [من المنسرح]

---

(٧٧) في جمهرة الامثال : في ليلة الصدر ، ان الناس اذ صدروا عن الماء بقي خاليا لا شيء فيه .
(٧٨) في الأصل : وتركه على ، والتصويب من جمهرة الأمثال .
(٧٩) قال ابن الاثير : ويروى ، بالصاد .. الصرب ، وهو العسل الأحمر . النهاية ٣/٨١ .
(٨٠) اللسان (ض/ر/ب) ١/٥٤٦ـ٥٤٧ .
(٨١) في الأصل (الجازر) وهي تصحيف ، والتصويب من الفائق ٢/٢١٣ .
(٨٢) هو مثل : ينظر في جمهرة الامثال ١/٥٧٨ .
(٨٣) ديوانه/٣٤٨ .

بُدِّلت من وائلٍ وكِنْدة عَـدْ
وان وفَهْماً صَمّي آبْنَة الجَبَل

ويقال : انّ ابْنَة الجبَل ، الحيَّة[٨٤] • ويقال لها[٨٥] : صَمّي صَمام ، أَي : لا تُجيبي الرّقَى • ولذلك يقال للدّاهية : صَمام ، تشبيهاً بالحيّة الصمّاء • وقال أَبو عبيدة : بنت الجبَل هي الحَصاة • يقال : صَمَّت حَصاه بدَم • وذلك اذا اشْتدَّت الحرب وتَفاقم الأَمر ، كأَنّه كثُر الدم ، فاذا وقعت فيه حَصاة لا تُسْمَع لها صوتاً[٨٦] • قال الكميت[٨٧] : [من الطويل]

وإيّاكمُ إيّاكمُ ومُلِمَّةً
يقول لها الكانون صَمّي ابنة الجبَلْ

[١٣٤/أ]

والكانُون : الذين يكنون عنها • وقال ابنُ أَحمر[٨٨] : [من الوافر]

وردّوا ما لدَيْكم من رِكابي
ولمّا تأْتِكم صَمّي صَمامِ

يعني : الدّاهيَة •

وقول عبدالملك : يابْنَ المُسْتَفْرِمة بحَبّ الزّبيب[٨٩] ، يريد : أنّها تُعالج به فَرْجَها ليَضيق ويَسْتَحْصِف • ولست أَعلم من

---

(٨٤) جمهرة الامثال ٥٧٨/١ •
(٨٥) جمهرة الامثال ، واللسان (ص/م/م) •
(٨٦) ينظر : شرح ابن النحاس لديوان امرىء القيس، ص/٣٤٨ (الهامش) •
(٨٧) شعره ، ج٢ ق١ ص/٩٥ •
(٨٨) شعره/١٤٢ وفيه : فردوا •
(٨٩) في اللسان : (بعجم الزبيب) •

أَيّ شيء أُخِذَ هذا الحرف ، إلاّ أَنَّه يقال : استَفرمت البَغيُ ، اذا فعلَت ذلك[٩٠] . قال امرؤ القيس[٩١] : [من الطويل]

وآثـر بالملْحـاة آل مُجَاشعِ
رِقابَ اِماء يعْتَبِيْن المَفار مـا

يَعْتَبَيْن ، أَي: يتخذنَّ ويُهيئْنَّ ، والمَفارم : مايتضيَّقن به[٩٢]. والخَفَش في العين ، صِغرُها وضَعْف البَصَر . والصَّكك : أَنْ يصطك الركبتان . ومنه قيل للنَّعَامة : صكّاء .

قال أَبو عمرو : الصَّكَك في الرجْلين ، هو أَنْ يصطكَّا .
والجاعِرَتان[٩٣] : موضع الرَّقْمتين من استْ الحِمار .

* * *

وقال في حديث[٩٤] الحَجَّاج ، انَّه قال لامـرأة : انَّك كُتُون" لَفُوت" لَقُوف ، صَيُود .

قال أَبو حاتم[٩٥] : ذاكَرْتُ بـه الأَصمعي فقال : هو حـديث موضوع . وقال : لا أَعرف الكَتُون . وقال : اللَّفُوت[٩٦] : التي تلفتَّ

---

(٩٠) اللسان (ف/ر/م) ١٢/٤٥١ـ٤٥٢ .
(٩١) لم أجده في ديوانه (ط/دار المعارف) . وهو في : المعاني الكبير/٥١٣، ٥٦٦ .
(٩٢) ما يتضيقن به من دواء يجعلهن في فروجهن . اللسان (ف/ر/م) ١٢/٤٥١ .
(٩٣) اللسان (ج/ع/ر) . والخيـل لأبي عبيـدة/٩٠ ، وخلق الانسان للأصمعي/٢٢٣ .
(٩٤) الفائق ٣/٢٤٧ ، والنهاية ٣/٦٥ و ٤/١٥١ .
(٩٥) الفائق .
(٩٦) اللسان (ل/ف/ت) ٢/٨٥ .

يَمْنة ويَسْرة .

وبلَغَني عن الكِسائي ، قال : اللَّفُوت ، التي لها زَوْجٌ ولها وَلَد من غيرِه ، فهي تلفَّتُ الى وَلَدها ، وهي[97] : البَرُوك أَيضاً .

وَحُدِّثْتُ عن الـزيادي عن الأَصمعي ، حدَّثنا الحارث بن [مُضَرِّب][98] في زَمَن أَبي جعفر ، قال : لمَّا كان يوم سِلَّى وسَاجِر[99] ، طرَد شقيق بن [جزء][100] بن رِياح الباهِليّ ، حكيم بن قبيصة بن ضرار الضَّبّي ، فقال له شقيق : اِرْبَع عليَّ يابْنَ البَرُوك . فقال يا شقيق : ما بيننا أَجلٌ من السِّباب ! فقال : مَعْذِرة الى اللهِ ، لو عَلِمْتُ لها اسْماً غيره ما دَعَوْتها اِلاَّ به .

ذكر الزِيادي عن الأَصمعي قال : وحدَّثني غيرُه من أَصحابنا انَّ شَقيقاً[101] أَدرك يوم اليَرْمُوك فاسْتَشْهد ، وزاد آخرون : وأَدرك حكم الاسْلام حتى وَفد الى معاوية ، فقال له معاوية : أَي يوم من الزَمَن مرَّ بك أَشدّ ، قال : يوم طَرَدَني شَقيق ، قال : فأَيّ يوم مرَّ بك أَحَبُّ اِليك ، قال : يوم هَداني الله للاِسْلام .

---

(97) اللسان (ب/ر/ك) ١٠/٣٩٩ ، وفيه : وهي التي تتزوج ولها ولد كبير بالغ .

(98) في الاصل : (مصرف) ، وهو تصحيف ، ينظر : طبقات ابن خياط /١٤٤ .

(99) سلى وساجر ، ماءان في بلاد ضبة وعكل ، باليمامة ، وساجر : أصبح الآن اكبر بلد في اقليم السر ، وفيهما كانت وقعة بني باهلة وضبة وعكل وعدى .
ينظر :
بلاد العرب/٢٨٨ ، ومعجم البلدان ٥/٧ و١٠٠ ، ولم أجد لهم اذكرا في (أيام العرب) ..

(100) في الأصل (جزل) ، والتصويت من ص ، وياقوت .

(101) لم أجد له ذكرا في : (المعمرون والوصايا) .

قال الأَصمعي : واللَّقُوف[١٠٢] ، التي اذا مسَّها الرجُل ، لَقِفَتْ يَدُه سَرِيعاً • والصَّيُود ، قريب منه ، كأَنَّها تَصيد شيئاً اذا هي لَقِفَتْ يده •

وقال غيرُه : الكَتُون[١٠٣] ، اللَّزُوق • ومنه يقال : قد كَتَن الوَسَخُ عليه ، وكَلِع وعَبَس ، اذا لَزِق به •

★ ★ ★

---

(١٠٢) اللسان (ل/ق/ف) ٩/٣٢٠ ، وهو اقتباس منه •
(١٠٣) اللسان (ك/ت/ن) ١٣/٣٥٤ •

حديث جبر بن حبيب

وقال في حديث[1] جَبْر[2] ، إنَّ عيسى بن عُمَر قال : أَنشدته قول أَبي كبير[3] : [من الكامل]

حَملَت به في ليلةٍ مَزْؤُودة
كُرْهاً ، وعَقْدُ نطاقها لم يُحْلَلِ

[١٣٤/ب] فقال : قاتله الله تَغَشْمرها[4] .

رَواه الزيادي عن الأَصمعي عن عيسى بن عُمَر .

التَّغَشْمُر: أَخْذٌ بجَفاء وعُنْف . وكانوا يقولون: إنَّ الرجُل اذا غَشِي المرأة وهي مذعورة فأكرهها ، ثم حَمَلت فأَذْكرت[5] ، جاءت به لا يُطاق . وكانوا يقولون أيضاً : إنَّها اذا غُشِيَت في قُبُل الطُّهْر[6] وأَول الشهر ، عند طُلوع الفجر ، فحَملت ، أَنجبت .

وقد جَمع الشاعر[7] هذه المَعاني في قوله : [من الخفيف]

لَقِحَتْ في الهِلال عن قُبُل الطُّهْر وقد لاحَ للضِّياء بَشيرُ

* * *

---

(١) الفائق ٦٨/٣ ، والنهاية ٣٦٩/٣ .
(٢) في الفائق : جبير ، والصواب (جبر) وهو تابعي ثقة ، ينظر عنه : تهذيب التهذيب ٥٩/٢ ، والتبيين ٢٥٦/١ ، واللسان (غ/ش/م/ر) ٢٣/٥ .
(٣) الهذلي ، والبيت في : شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢/٣ .
(٤) في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣/٣ : يغشمها .
(٥) في ص : وأذكرت .
(٦) قبل الطهر : أوله .
(٧) عيون الأخبار ٦٥/٢ ، وفيه : لاح للصباح ...

حديث عبد الرحمن بن سابط (*)

وقال في حديث(1) ابن سابِط ، أنَّه قال : اذا توضَّأْتَ فلا تَنْسَ الفَنيكَيْن .

الفَنِيكُ : طَرَفُ اللَّحْيَيْن عند العَنْفَقَة . هذا قولُ الكِسائي(2) .

ورَوى الزِيادي عن الأَصمعي انَّه قال : الفَنِيكان فُوَيْق الذَّقَن قليلاً من عن يميِن وشمال . وقال أَيضاً : والفَنِيكان من الحَمامة ، العَظْمان اللَّذان في العَجُز ينفَتِحان عن البَيْضَة .

وإِنَّما أَراد : اذا توضَّأْتَ ، فخَلِّل ذلك الموضع . يريد : أُصول الشَّعر(3) .

* * *

(*) عبدالرحمن بن سابط ، ويقال : عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط بن أبي حميضة الجمحي ، المكي ، تابعي ، ثقة ، مات سنة/118 هـ . وقيل : سابط جد أبيه . ينظر : تهذيب التهذيب 6/180ـ181 ، وطبقات ابن خياط/281 .

(1) الفائق 3/144 ، والنهاية 3/476 .

(2) اللسان (ف/ن/ك) 10/480 ، وينظر : خلق الانسان لثابت/158 .

(3) الفائق والنهاية واللسان .

حديث يحيى بن أبي كثير

وقال في حديث[1] ابن أَبي كثير ، انَّه قال : لا يُؤخَذ[2] في الصَّدَقة الخَرِعُ .

يرويه عبدالرزاق عن معمر .

الخَرِع[3] : الصَّغير الذي يرضع . وإنَّما قيل له خَرِع ، لضَعْفه . وكلّ ضَعيف فهو خَرِع . ومنه قيل لبعض النَّبْت : خِرْوَع[4] ، لأنه ليِّن . ومنه قيل للمرأة النَّاعمة اللَّيِّنة : خَريع .

قال الراعي[5] وذكر ماء : [من البسيط]

وباكرَتْه فُضولُ الريح تَنْسِجُهُ
مُعانِقاً ساقَ رَيَّا ساقُها خَرِعُ

يريد : باكرت هذا الماء بقيَّة الريح مُعانِقاً ، يعني الماء قد طَغَى حتى بَلَغ حُلوق البرديّ . يريد : ساق بَرْديّة ريّا ، وخَرِع : ضَعيف . والصِّغار تُعَدّ على أَرباب الماشية ، ولا تُؤْخَذ منهم .

* * *

(*) يحيى بن أبي كثير ، هو يحيى بن صالح ، الطائي ، من أهل اليمامة ، أبو نصر ، تابعي ثقة ، توفي سنة/١٢٩هـ ـ على رواية ـ ينظر : طبقات ابن خياط/٢١٥ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٦٨ ، تذكرة الحفاظ ١/١٢٨ ، تاريخ الاسلام ٥/١٧٩ .

(١) الفائق ١/٣٦٥ ، والنهاية ٢/٢٤ ، وفي اللسان (خ/ر/ع) بن كثير.

(٢) في النهاية : لا يجزى .

(٣) اللسان (خ/ر/ع) ٨/٦٨ .

(٤) النبات للاصمي/٣٥ .

(٥) عجزه فقط في : اللسان (خ/ر/ع) ٨/٦٨ ، ولم أجده في (شعره).

حديث العوام بن حوشب (*)

وقال في حديث[1] العَوّام ، انَّه قال : كان يقال الابْتِهار بالذَّنْب أَعْظَم من رُكوبه .

حدَّثنيه محمد عن الفضل بن دُكين عن هِشام عن العوّام .

الا بْتِهار بالذَّنْب ، هو أَنْ يقول الرجل : زَنَيْتُ ، ولم يَزْنِ ، وقَتلْتُ ولم يَقْتُل . يُبَجِّح[2] بذلك ويَفْخَر .

يقول : فذاك أَشدُّ على الرجُل من ركوبه ، لأنَّه لم يَدعه على نَفْسه ، ألا وهو لو قَدَر لفَعَل ، فهو كفاعله بالنيَّة ، وزادَ على ذلك بهتْكه سِتْر نَفْسه ، وقحته وقلَّة مُبالاته . يقال : ابْتَهَر الشاعر الجَارِيَةَ ، اذا ذَكر في شِعْره ، أنَّه قد فَجَر بها ، ولم يَفْعَل[3] .

* * *

(*) العوام بن حوشب بن يزيد ، الشيباني ، الربعي ، أبو عيسى ، من أهل واسط ، تابعي ، توفي سنة/١٤٨هـ .
مشاهير العلماء/١٧٦ ، وطبقات ابن خياط/٣٢٦ .

(١) الفائق ١/١٣٩ ، والغريبين ١/٢٢٣ ، والنهاية ١/١٦٦ .

(٢) يبجح ، ويتبجح ، بمعنى ، من البجح ، وهو الفرح ، اللسان (ب/ج/ح) ٢/٤٠٦ .

(٣) ومنه حديث عمر ، (رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره) .. الفائق والغريبين والنهاية ، وغريب ابي عبيد ٣/٢٨٩ ، والجامع الكبير/٧٣٦ (مسند عمر) .

حديث سماك بن حرب (*)

وقال في حديث[1] سماك انَّ شُعْبَةَ قال : سَمِعْتُه يقول : ما حَسَّبُوا ضَيْفَهم • قال الأَصمعي : سمعت شعبة يذكر ذلك • وقال : يريد : ما أَكرموه ، وأَنشد[2] : [من الكامل]

باشرْتَ بالوجْعَاء ، طَعْنَةَ مُرْهَفٍ

حرّان أَو لثوَيْتَ غير مُحَسَّبِ

أَي : غير مكرَّم • ويقال : أَصلُ هذا من : الحُسْبانة[3] ، وهي الوِسادة الصَّغيرة • ويقال : حسَّبْتُ الرجُل ، اذا أَجلسته عليها • ويقال : أَحسبْتُ فلاناً ، اذا أكثرت له من العَطيَّة حتى يقول : حسْبُ[4] • قال الشاعر[5] : [من الطويل]

ونُقْفي وليدَ الحيّ ، إنْ كان جائعاً

ونُحْسِبه ، إنْ كان ليس بجائع

أَي : نُعْطيه ونُكثر له • ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ : (عَطَاءً حِساباً) أَي : كثيراً[6] • وقال ساعِدة[7] : [من الطويل]

(*) سماك بن حرب بن أوس ، الذهلي ، أبو المغيرة ، تابعي ، مات في ولاية يوسف بن عمر •
مشاهير العلماء/ ١١٠ ، طبقات ابن خياط/ ١٦١ •

(١) الفائق ١/ ٢٨٣ ، والنهاية ١/ ٣٨٢ •

(٢) هو لنهيك الفزاري ، كما في اللسان (ح/س/ب) ٢/ ٣١٦ ، وفيه : لتقيت بالوجعاء •••• مــران •••

(٣) اللسان (ح/س/ب) ٢/ ٣١٦ •

(٤) أي : كفاني ، أو : كفى • وفي تفسير غريب القرآن/ ٥١٠ : حسبي•

(٥) اللسان (ح/س/ب) ٢/ ٣١٢ وفيه : قالت امرأة من بني قشير •

(٦) النبأ/ ٣٦ وينظر : تفسير غريب القرآن/ ٣٩٣ •

(٧) ساعدة بن جؤية الهذلي ، والبيت في : شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٦٠ •

فلم ينْتبه ، حتى أَحاطَ بظَهْره
حِساب" ، وسِرْب كالجَراد يَسُومُ

يسوم : يمرّ مرّاً سَهْلاً ، ومنه يقال[8] : « خَلِّه وسَوْمه » .

يقال[9] : أَقفيت لرجُل على صاحِبه ، اذا فضَّلْته عليه .

ويقال ، لك عندي قفيَّة[10] ، ومَزيَّة في الكَرامة والعطيَّة[9] .

★ ★ ★

---

(8) شرح أشعار الهذليين ٣/١١٦٠ .

(٩ـ٩) سقطت من/ح .

(١٠) ويقال لها القفاوة أيضاً ، وهي ما يؤثر به الضيف . اللسان (ح/س/ب) .

حديث هشام بن عروة (*)

وقال في حديث[1] هِشام ، انَّه قال لرجُل : أَنت أَثْقَلُ عليَّ من الـزَّاووق[2] .

يرويه أَبو أُسامة عن هشام .

قال الأَصمعي : أَهلُ المدينة يُسمّون الزِّئْبَق : الـزَّاوُوق ، ومنه يقال : زَوَّق[3] البَيت ، اذا حسَّنَه بالنَّقْش . وقال أَبو زيد : زَوَّق الكتاب وزَوَّره[4] ، اذا حسَّنَه وقوَّمه . ومنه قولُ الحَجّاج[5] على المِنْبَر : « وامرؤٌ زَوَّر نَفْسه » أَي : قَوَّمها[6] .

وحدَّثني الرِياشي عن محمد بن سلاّم الجُمَحي[7] عن يونس ، قال : قال لي رُؤْبَة ، حتى متى تَسْأَلُني عن هذه الأَباطيل وأُزوِّقها لك ؟ أَما تَرى الشَيْبَ قد بلَّغ في رأْسك ولِحْيَتك . قال الرِياشي : يقال : قد بلَّغ فيه الشَّيْب ، اذا ظَهَر به .

* * *

(*) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو المنذر ، تابعي ، من الحفاظ ، عرف بالورع والزهد ، مات سنة/١٤٥هـ /١٤٦هـ . مشاهير العلماء/٨٠ ، وطبقات ابن خياط/٢٦٧ ، ٣٢٧ .

(١) الفائق ٢/١٣٦ ، والنهاية ٢/٣٠٧ و ٣١٩ .

(٢) ويروى : من الزواقي . الفائق ، والنهاية ٢/٣٠٧ .

(٣) في ص : زوقت .

(٤) ينظر : المأثور/٦٢ .

(٥) ينظر : اللسان (ز/و/ر) ، والنهاية ٢/٣١٨ .

(٦) اكتسبت هذه الكلمة معنى الضد ، في (لغتنا المعاصرة) ، فأخذت تعني : الباطل والغش ، وجعل الشيء على غير حقيقته .. فاذا قال قائل : فلان يزور المسألة .. فانه يعني: انه جعلها على غير الحق..

(٧) في : طبقات فحول الشعراء/٧٦٧ ، وهو منقول من الشعر والشعراء /٧٦ .

حديث ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز

وقال في حديث[1] ابن جُرَيْج ، انه ذكر مَعْمَر بن راشد ، فقال : انّه لشَرّاب بأَنْقُع[2] .

ذكره يحيى بن سعيد .

قولُه : شَرّاب بأَنْقُع . حدّثني أَبو حاتم عن الأَصمعي ، انّه قال : يقال : فلان شَرّاب بأَنْقُع ، أَي : معاود للأُمور التي تُكْرَه . ومنه قول الحَجّاج في خُطْبته : « انّكم يا أَهل العراق ، شَرّابون عليّ بأَنْقُع » . وقال أَبو زيد : يقال[4] : (إنّه شَرّاب بأَنْقُع) ، أَي : مُعَاود للخير والشرّ .

وتفسير الأَصمعي أَشْبه بمعنى الحجّاج . والأَنْقُع ، جمع نَقْع . وهو هاهنا ، ما يُسْتَنْقَع . ويقال أَصل هذا في الطائر ، اذا كان حذِراً : وَرَدَ المَناقع في الفَلوات ، حيث لا تبْلُغ القُنّاص ، ولا تُنْصَب له الأَشْراك[5] .

---

(١) النهاية ٥/١٠٨ ، والفائق ٣/٣١٨ ولم يرفعه الى أحد .. انما قال : (ومنه قولهم : انه لشراب ...) .

(٢) قال ابن الاثير : (أي انه ركب في طلب الحديث كل حزن ، وكتب من كل وجه) . النهاية . ومعمر ، تابعي محدث من أهل البصرة ، توفي سنة/١٥٣هـ . ينظر : طبقات ابن خياط/٣٨٨ .

(٣) ينظر : النهاية ٣/٣١٨ .

(٤) جمهرة الامثال ١/٥٤٠ ، واللسان (ن/ق/ع) .

(٥) جمهرة الامثال ١/٥٤٠ ، وهو اقتباس منه فيه .

حديث ابن أبي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان

وقال في حديث[1] ابن أَبي الـزّناد ، انّه قال : قالَ رجُلٌ من أَولاد أَصْحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلم : اذا عَزَبَ المالُ قَلَّتْ فَواضِلُه .

قال ابن أَبي الزِناد : لابَلَحة [١٣٥/ب] ولا رُطَبَة ولا كِرْنافَة ولا سَعَّفة .

حدّثني أَبو حاتم السجِسْتاني عن الأَصمعي عن ابن أَبي الزّناد يقول : اذا بَعُدَت الضَّيْعَة قَلَّ المَرْفق منها ، فلم تأْتك بَلَحة ولا كذا ولا كذا ، وقال الشاعر[2] في مثله : [من الطويل]

سأَبغيك مالاً بالمدينة إنّني
أَرى عازبَ الأَموال قلَّت فَواضِلُه

وقد تقدّم تفسير الكِرْنافة[3] .

* * *

وقال في حديث[4] ابن أَبي الـزِناد ، انّه قال : اذا اجْتَمَعت حُرْمَتان ، طُرِحَت الصُّغْرى للكُبْرى .

حدّثنيه أَبو حاتِم السجستاني عن الأَصمعي عنه يقول : اذا كان

---

(١) النهاية ٣/٤٥٦ ، وعيون الاخبار ١/٢٥١ .

(٢) عيون الاخبار ١/٢٥١ .

(٣) في الصفحة/٦٦٩ مما مضى .

(٤) النهاية ١/٣٧٤ ، ولم يرفعه الى أحد معين ..

أَمرٌ فيه مَنْفَعة لعامَّة الناس ، ومَضَرَّةٌ على خاصٍّ منهم ، قُدِّمَت مَنْفَعةُ العامَّة(٥) .

ومثلُ ذلك : نَهْرٌ يجري لِشُرْبِ الناس ، وفي مَجْراه حائِطٌ نرجُل ، أَو حَمَّام ، يُضِرُّ به هذا النهْر ، فلا يُتْرك اجْراؤه من أَجْل هذه المَضَرَّة ، هذا وما أَشْبَهه .

* * *

(٥) النهاية .

حديث نافع بن أبي نعيم القارئ (*)

وقال في حديث[1] نافع ، انّه قال : كنتُ أَقول لابْن دَأْب[2] ، ادا حَدّث اقم المِطْمَر .

حدّثنيه السِجستاني عن الأَصمعي عنه . المِطْمَرُ : هو الزّيقُ الدي يُقَوّم[3] عليه البِناء . ويقال له : الإِمَام[4] أَيضاً .

(*) نافع بن أبي نعيم ، هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم ، الليثي ولاء ، المدني ، أبو عبدالرحمن ، أحد القراء السبعة المشهورين ، توفي في المدينة سنة/١٦٩هـ . ينظر : طبقات ابن خياط/٢٧٣ ، غاية النهاية ٢/٣٣٠ ، طبقات المحدثين بأصبهان ١/٥٦ ، تهذيب الأسماء ٢/١٢٣ ، ومشاهير العلماء/١٤١ .

(١) الفائق ٢/٣٦٩ ، والنهاية ٣/١٣٨ .

(٢) ابن دأب ، هو : عيسى بن يزيد ، ابن دأب ، ابو الوليد الليثي ، من المحدثين ، الرواة الاخباريين ، كان يضع الحديث في المدينة ، روى عنه شبابة بن سوار ، ومحمد بن سلام الجمحي . وقال فيه الجاحظ : « وهو الذى يعرف في العامة بابن دأب » . ينظر : البيان والتبيين ١/٥١ ، ٣٢٤ ، و٢/٦٧ و٣/٢٩٧ ، وتاريخ بغداد ١١/١٤٨ ، ولسان الميزان ٤/٤٠٨ ، وفي المشتبه ١/٢٨٠ (محمد ابن داب/كذاب ، بلا همز) . وميزان الاعتدال ٣/٥٤٠ ، والتهذيب ٩/١٥٣ ، وعيون الاخبار ٢/١٣٩ .

(٣) في الفائق (يقوم) .. وهو خطأ .

(٤) ويعرف في لهجة بغداد اليوم ، بـ (الشاهول/الشاهود) وبه يتأكد البناء من استقامة الحائط .

قال الراعي[٥] : [من الطويل]

وخَلَّقْته حتى اذا تَمَّ واسْتَوى
كمُخَّة ساقٍ أَو كمتْن إِمامِ

خَلَّقْته ، أَي : نَحَتُّه وملَّسْتُه ، يعني : سَهْماً • والأَخْلَق : الأَملس ، وأَراد انه كان[٦] يُقَوِّم الحَديث ويصْنعه ويُنَقِّحُ أَلْفاظه •

(٥) المعاني الكبير ١٠٦٧/٢ ولم ينسبه الى شاعر معين ، ولم اجده في شعره ، وفي ح : قال الشاعر •

(٦) الفائق (انه كان يأمره ان يقوم) •

حديث الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو

وقال في حـديث[1] الأَوزاعي ، ان أَبا اسـحق قال : سأَلته عن المُسْلم يُؤْسَر ، فيريدون قَتْله ، فيقال له : مُدَّ عنُقَك ، أَيمُدُّ عنُقَه ، وهو يخاف اِنْ لم يفعَل أَنْ يُمَثَّل به ؟ قال[2] : ما أَرى بأْساً اذا خافَ اِنْ لم يفعل أَنْ يُمَثَّل به ، أَو يُدَنَّق في الموت .

حدَّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أَبي اسحق .

قولُه : يُدنّق في الموت ، أَي : يَدْنُو منه ، ومنه يقال : دَنَّقَت الشمس ، اذا دَنَت للغُروب . ودَنَّقَت عينُه اذا غَارَت[3] .

وفي حديث[4] آخر بهذا الاِسْناد ، انَّه قال : لا يُسْهَم للعَبْد ولا للأَجِيرولا القَدّيدين . والقَدّيدون : تُبَّاع العَسْكر[5] من الصُّناع ، نحوُ : الشَّعّاب والبَيْطار والحَدَّاد . ولا أَحسبَه قيل لهم ذلك اِلاَّ لِتَقَدُّد ثيابهم . قال ابن الطَّثَرِيَّة[6] : [من الطويل]

وأَبيض مثل السيف خادم رُفْقة

أَشمّ ترى سِرْبالَه قد تَقَدَّدا

* * *

---

(١) الفائق ١/٤٤١ ، والنهاية ٢/١٣٧ .
(٢) في الفائق : فقال .
(٣) الفائق .
(٤) الفاق ٣/١٦٨ ، النهاية ٤/٢٢ .
(٥) في ص : العساكر .
(٦) في مجموع شعره/٣١ ، وعيون الاخبار ٣/٢٣ .

حديث وهيب بن الورد

وقال في حديث[1] وهيب ، انَّه قال : إذا وَقَعَ العَبْدُ في أُلْهَانيَّة الرَّبِّ [١٣٦/أ][2] ومُهَيْمنيَّة الصِّدِّيقين ورَهْبانيَّة الأَبرار[2] ، لم يجد أَحداً يأخذ بقلْبه ، ولا تلْحَقُه عيْنُه .

أُلْهَانيَّة الربّ ، مأْخوذة من إله ، وتقديرُها : (فُعْلانيَّة)[3]، كأنَّه يقال : إلَه بيِّن[4] الآلهة والأُلْهانيّة . وكان ابن عباس[5] يقرأ : (ويَذَرَكَ وآلهتَك) ، أي : وربوبيتك . ويقال : إنَّ الهاء مأْخوذ من أَلِهَ يأْلَه ، إذا تحيَّر ، كأنَّ القُلوب تأْلَهُ عند التفكّر في عَظَمة الله ، وقال الأَخطل[6] : [من الطويل]

ونحنُ قسمنا الأَرض ، نِصْفَين : نِصْفُها
لنا ، ونُرامي أَنْ تكون لنا مَعَا

بتسعين أَلفاً ، تأْلَه العيْن وسْطَها
متى ترَها عين الطُّرامة ، تَدْمَعا

أَي : تتحيَّر فتدمع . يقول : إذا وقَع العبد في عَظَمة الله

---

(١) الفائق ١/٥٥ ، الغريبين ١/٧٤ ، النهاية ١/٦٢ .

(٢) سقط من الغريبين .

(٣) منقول منه في الغريبين .

(٤) في ص : والالاهة .

(٥) الاعراف/١٢٧ وينظر : مختصر في شواذ القرآن/٤٥ .

(٦) ديوانه/٥٣٢ وفيه البيت الثاني
.... تأله العين وسطه ... متى تره عينا

وجَلاله ، وغير ذلك من صِفات الرُّبُوبيَّة ، والمُهَيْمنيَّة[7] : الامانة .
وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَمُهَيْمناً عليه) ، أي : أَميناً عليه[8] . ويقال :
شاهِداً عليه ، وهما مُتقاربان[9] .

يقول : إذا وَقَع العَبْد في هذه الدَّرَجة لم يُعْجِبْه أَحد ،
ولم يُحبّ إلاّ الله جلَّ وعزَّ .

★ ★ ★

---

(7) المهيمنية ، نسبة الى المهيمن ، مفيعل من الامانة ، وهو : مؤيمن . الفائق . وينظر : تفسير غريب القرآن/11 ، واللسان (ا/م/ن) .

(8) المائدة/48 وينظر : مجاز القرآن 1/168 ، وتفسير غريب القرآن /11 ، والدر المنثور 2/289-290 .

(9) تفسير غريب القرآن/11 .

حديث مالك بن أنس

وقال في حديث[1] مالك ، انه قال : السُّنَّة في المُساقاة التي تجوز لصاحب الأَرض أَنْ يشْتَرِطَها على المُساقي ، شَدُّ الحِظار ، وخَمُّ العين ، وسَرْوُ الشِّرْب ، وإِبار النَّخْل ، وقَطْع الجَرِيد ، وجَدُّ التَّمْر . ولا يشترط عليه عملاً جديداً يُحْدِثه من بئْر يحفرها ، أَو عين يرفَعُها ، أَو غرس يغرسه ، يأْتي به من عنده ، أَو ضَفيرة يبنيها ، تَعْظُم نفقتُه فيها .

حدَّثنيه محمد عن العَنْبي عن مالك .

الحِظار : حائط البُسْتان . ومنه قول النبيّ عليه السلام[2] : « لقد احْتَظَرَ من النّار بحظار » .

وخَمُّ العين كَنْسُها[3] ، يقال : خَمَمْتُ البيت والبئر[4] ، إذا كَنَسْته ، ومنه قيل : مُؤمن مَخْموم القلب ، كأنَّ قلبه خُمَّ ونُقّي . وسَرْوُ الشِرْب ، يريد : تنقية أَنهار الشِرْب[5] . وهو جمع سَرِيّ ، والسَّري[6] : النهر ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (قد جَعَل ربُّك تحتَك

---

(١) النهاية ١/٤٠٥ ، ٢/٨٠ ، ٣٦٤ ، وينظر عن سنة المساقاة ، شروط الطحاوى/٤٢٩ـ٤٣١ .

(٢) في النهاية ١/٤٠٤ : « .. احتظرت بحظار شديد من النار » .

(٣) النهاية : في الاصل : كسحها ، والتصويب من : النهاية ٢/٨٠ ، واللسان (خ/م/م) ١٢/١٩٠ .

(٤) سقط من ص .

(٥ـ٥) سقط من ص .

(٦) ينظر : مجاز القرآن ٢/٥ ، وتفسير غريب القرآن/٢٧٤ ، وتفسير الطبري ١٦/٥٤ .

سَرِيًا)[7] ، جَمَعه على : (فُعُل) ، ثم أَسْكن موضع العين ، اسْتثقالاً للضمة قبل الواو ، كما يقال : قُضْب وقُضُب ، وكُتْب وكُتُب .
وبعضُهم يرويه : سَرْو ، بالفتح ، ورفع الحرف . وهكذا رأَيت الحجازيين يقولون .

وسأَلت[5] الحجازيين عنه فقالوا : هو تَنْقية الشَّرَبات ، وأَحسبه من قولك : سرَوْتَ الشيء ، إذا نَزَعْته[8] .

وجَدُّ التَمْر ، صِرامُه ، وكلُّ شيء قَطَعته فقد جَدَدْته ، ومنه قيل للثوب جَديد ، يُراد : أنَّه حين جَدَّه الحائك ، أَي : قَطَعه من المِنْسَج ، (فَعِيل) بمعنى (مفعول) وقال الشاعر[9] : [من الوافر]

أَبى حُبِّي سُلَيْمى أَنْ يبيدا
وأَمسى حَبْلُها خَلَقاً جَديدا

أَي : مجدوداً ، مقطوعاً .

والضَّفيرة ، هاهنا المُسَنَّاة[10] وسأَلت الحجازيين عن الضَّفيرة ، فأُخبروني : أنَّها جِدار يُبْنَى في وَجْه السَّيْل من حِجارة ، لئلا يدخُل ماء السَيْل العين فيُفْسِدَها .

* * *

---

(7) مريم/٢٤ .
(8) النهاية ٢/٣٦٤ ، وهو اقتباس منه فيه .
(9) اللسان (ج/د/د) ٣/١١ . ولم ينسبه .
(10) اللسان (ض/ف/ر) ٤/٤٩٠-٤٩١ .

حديث معتمر بن سليمان

وقال في حديث[1] معتمر ، ان مالكاً سُئل عن عجين يُعْجَن بِدُرْدِيّ ، فقال : إنْ كان يُسْكِر فلا ، قال[2] الأصمعي : فحدَّثْت به مُعْتمراً ، فقال أوَكان • كما قال[3] : [من الوافر]

رأى في كفّ صاحبه خَلاةً
فَتُعْجبه ، ويُفْزِعُه الجَريرُ

رَوى ذلك الرياشي عن الأصمعي •

تأويل الحديث عندي ، انَّ مُعْتَمراً أعجبته فتوى مالك [١٣٦/ب] وأفزعه أنْ يُقْدِم على التَّحريم ، لاختلاف الناس في المُسْكِر ، فضرب البيت الذي ذكره مَثَلاً ، ومعناه : انَّ البعير إذا نَدَّ أخذ له صاحبُه الخَلا ، وهو رَطْب الحشيش[4] بيَدٍ ، والجَرير ، وهو الحَبْل بيَدٍ ، فاذا نَظَر البعيرُ الى الخَلا أعجبه ، وإذا نَظَر الى الحَبْل أفْزَعه • فكذلك كان مُعْتمر يُعْجِبُه فتوى مالك بالتحريم ، ويُفْزِعُه إذا هو ذكر من يَذْهب الى التَّحليل ، أنْ يُقْدِم على التَّحْريم[5] •

★ ★ ★

---

(١) الفائق ١/٣٩٤ •

(٢) الفائق : فحدث الأصمعي به معتمرا •

(٣) اللسان (خ/ل/ا) ١٤/٢٤٣ •

(٤) في الفائق : الخلا : الطائفة من الرطب •

(٥) الفائق •

أحاديث سمعت أصحاب اللغة يذكرونها لا أعرف أصحابها

جاء في الحديث(١) : إذا أَكلتُم فَرازِمُوا(٢) . والمُرازَمة في الأَكْل ، هي المعاقَبة . وذلك أَنْ ترعى الإبل الحَمْض مَرَّة والخُلَّة مرَّة . وقال الراعي(٣) لناقته : [من الطويل]

كُلِي الحَمْضَ عام المُقْحمين وراز مي
الى قابلٍ ، ثم اعْذري بعد قابلِ

وأَراد : لا تُدْمِنوا أكل طعام واحد . ولكنْ عاقِبوا ، فكلوا يوماً لحماً ، ويوماً عَسَلاً ، ويوماً لَبناً ، وأَشباه ذلك . وهو معنى ما روى عن عُمَر ، قال الأَحنف : كنتُ أَحْضُر طعامَ عُمَر ، فيوماً لحماً غَرِيضاً ، ويوماً بزيت ، ويوماً بَقديد . والغَريضُ : الطَّري .

ويقال : أَراد بالمُرازَمة في الحديث ، المُعاقَبة بالحَمْد . أَي : احْمدوا الله بين اللُّقْمة واللُّقْمة(٤) .

وجاء في الحديث : « أكلٌ وحَمْد ، خيرٌ من أَكلٍ وصَمْت » .

* * *

جاء في الحديث(٥) رُدُّوا نَجْأَة السَّائل باللُّقمة . يريد : شدَّة نظَره واصابتِه بعيْنِه .

قال الفَرَّاء : يقال : رجلٌ نَجيء العين ، على وزن (فَعيل)(٦) ، ونَجُوء العين ، على وزن (فَعُول) . ونَجِيء العين ، على وزن

---

(١) الفائق ٢/٥٤ ، والنهاية ٢/٢٢٠ ، وفيهما ، من حديث عمر بن الخطاب ، وينظر : تصحيف المحدثين/١٠٢ .
(٢) في الفائق : فدنوا ورازموا .
(٣) شعره/١٨٧ .
(٤) النهاية والفائق ، واللسان (ر/ز/م) .
(٥) النهاية ٥/١٧ ، والفائق ٤/٤١٠ . واصلاح المنطق/١٤٢ .
(٦) وعلى وزن : فل ، أيضا .

(فَعَل) . ونَجُوء العين على وزن (فَعُل) ، إذا كان شديدَ العين . وقد نَجأْتُه بعيني .

★ ★ ★

جاء في الحديث[7] : لا تَعْجلوا بتغْطِيَة وَجْه الميت ، حتى ينْشغ ، أو يتنشَّغ .

قال الأَصمعي : النَّشَغات[8] عند الموت ، فَوْقات خَفيَّات جدّاً . واحدتها نشَغة . قال : وقال أَيوب : ما غسَلْت ابن سيرين ، أَظنُّه قال : « حتى فَاقَ الفَوْقات الخَفيّات » .

وقال أَبو عمرو : النَّشْغ : الشَّهْق حتى يكاد يبلُغ بصاحبه الغَشْي أَو الموت . يقال : نَشِغ الرجُل ينْشَغ نَشْغاً . قال العَجَّاج[9] :

وحالت اللاَوّاء دونَ نَشْغَتي

★ ★ ★

جاء في الحديث[10] : لا تُجَدِّفُوا بنِعَم الله . التَّجْدِيفُ : الكُفْر بالنِّعم . وهو تَنَقُّصها واسْتصغارها . والجَدْف ، نحوُ الحَذْف . يقال : حَدفْت الشيء ، إذا نَقَصْت منه . ومنه يقال :

---

(٧) الفائق ٤/٤٣٠ ، والنهاية ٥/٥٨ .

(٨) اللسان (ن/ش/غ) ، والفائق ، وغريب أبي عبيد ٤/١٩٤ .

(٩) ديوانه/٢٧٢ .

(١٠) الفائق ١/١٩٨ ، والنهاية ١/٢٤٧ ، وينظر : اصلاح الغلط/٤١ ، وغريب أبي عبيد ٣/٣٨١ .

قميص" محْذ'وف الكمّيْن ، إذا كان قصيرهما • قال حُميد بن ثور(١١)، وذكر امرأة [من الطويل]

خَليلةُ محْذُوف اليدَيْن كأنّه
من اللُّؤْم كلْبٌ ينبح الناسَ سافِدُ

ويروى : مجْدوف البَنان ، أي : قصيرهما • ومنه قول الأعشى(١٢) : [من الخفيف]

[قاعداً حوله النّدامى] فما ينفك يُؤْتَى بمُوكرٍ مجْدوفِ

والمَوْكر : زِقٌ ، قد أُوكر ، أي : مَلِيءٌ ، وجَعلَه مجدوفاً ، لأنّه مقطوع اليدين والرِجْلَيْن •

★ ★ ★

جاء في الحديث(١٣) : يدخلُ البيت المَعْمور كلَّ يوم سبعون ألف دِحْيَة ، مع كلّ دِحْية سبعون ألف ملك •

قال أبو حاتم : الدِّحْيَة(١٤) ، الرئيس من الناس ، ولست أدري أمِنْ هذا سُمّي الرجُل دحْيَة(١٥) أمْ لا •

★ ★ ★

---

(١١) لم أجده في ديوانه ، ولا في اللسان (س/ف/د) و (ح/ذ/ف) و (ح/ل/ل) •

(١٢) ديوانه/١١٤ ، ورواه في اللسان (ج/د/ف) و (ح/ذ/ف) و (ج/ذ/ف) ٩/٢٣-٢٤ ، ٤٠ •

(١٣) الفائق ١/٤١٩ ، والنهاية ٢/١٠٧ •

(١٤) في اللسان (د/ح/ا) ١٤/٢٥٢ : الدحية ، بكسر الدال وفتحها ، وأنكره بعضهم بالفتح ، وقال : هو بالفارسية ، السيد •

(١٥) ومنهم : دحية ، هو : دحية بن خليفة الكلبي ، صحابي جليل ، كان من أجمل الناس صورة • قال الاصمعي ، هو بفتح الدال لا غير • ينظر : الاشتقاق/٥٤١ ، و ٧٧-٧٨ ، ٥١١ عن اشتقاق اسم (دحية) ، وص/٣٦٠ من هذا الجزء •

جاء في الحديث[١٦] : اغْتَربوا لا تُضْوُوا [١٣٧/أ] ، هو من : الضَّاوي ، وهو النَّحيف القليل الجسم . يقال : ضَوِي يَضْوَى . وأَضْوت المرأة ، إذا أَتت بولَد ضاوٍ . كما يقال : أَحْمَقت ، إذا أَتَتْ بولَد أَحْمَق ، وأَذْكرت ، إذا أَتت بذكر ، وأَنْثَت ، إذا أَتَتْ بأُنْثَى .

وأَراد : أنكحوا في الغُرَباء ، ولا تنكحوا في القَرابات . وكانوا يقولون : إنَّ الغَرائب أَنْجَب . وقد أكثرت الشعراء في هذا المعنى . قال الشاعر[١٧] : [من الطويل]

فتىً لم تَلِدْه بنتُ عمٍّ قَريبةٌ
فيَضْوَى ، وقد يَضْوَى رَديدُ القرائبِ

وقال آخر[١٨] : [من الرجز]

إنَّ بلالاً لم تشِنْه أُمّهُ
لم يتناسب خالُه وعَمُّهُ

وقال آخر[١٩] : [من الطويل]

تَنجَّتُها للنَّسْل وهي غَريبةٌ
فجاءت به كالبَدْر خرْقاً مُعَمَّمَا

فلو شاتَم الفِتْيان في الحيِّ ظالماً
لما وَجدُوا غير التكذُّب مَشْتَما

---

(١٦) النهاية ٣/١٠٦ ، والفائق ٢/٣٥٠ .

(١٧) اللسان (ض/و/ا) من غير نسبة ، وجمهرة الأمثال ١/٦٠ ، والفائق ، والمعاني الكبير ١/٥٠٣ وفيه : رديم .

(١٨) هو جرير ، والبيت في ديوانه ٢/٦٧٧ .

(١٩) المعاني الكبير ١/٥٠٣ .

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال : شُوَيْس[20] ، وهو من بني عَديّ ، : « أنا ابنُ التّاريخ[21] ، وما قَرْقَمني[22] إلاّ الكرَم ، وما أتقاضَى العَشَرة ، ولا أُحسِن الرِّطَانة ، فإنّي[23] لأرسَى[24] من رصَاصَة وأنا العرَبيّ البْاك » .

القَرْقمة : صِغَر الجِسْم للتّزوج في القَرابات ، أي : صَغَّر جِسْمي تَردُّدي في الكرائِم من القَرابات .

وقولُه : أرسى من رصَاصة ، يريد : انّه أثْبَت في الماء وأرسَخُ من الرَصاصة .

يقول : لا أُحْسِن السِّباحة كما يُحْسِنُها النَّبَط ، فإذا وَقعْتُ في الماء رَسَخْت .

والرِّطَانة : تَراطُن العَجَم بكلام لا يُفْهَم . والبَاك[25] بالفارسية النَّقِيُّ . سَمِعَ ذلك فاستَعمله .

وقولُه أنا ابنُ التاريخ ، يريد انّه وُلِدَ عام الهجرة ، إنّما

---

(٢٠) هو : شويس بن جباش ، العدوى ، صحابي جليل ، فصيح ، ينظر عنه : الاصابة (٣٩٨٣) ، وطبقات ابن خياط/١٩٣ . والخبر في : الاصابة ، ومقتطفات منه في : البيان والتبيين ٢/٩٧ ، وامالي القالي ٢/٢٤٧ ، وتنبيه البكرى على الامالي/١٢٤ .

(٢١) قال البكرى : يريد انه ولد سنة الهجرة .

(٢٢) اللسان (ق/ر/ق/م) ١٢/٤٧٨ .

(٢٣) في ص : واني .

(٢٤) في الاصول الاخرى : أرسب .

(٢٥) المعرب/١٠ ، وفيه نص العدوى .

أرَّخَ الناسُ بالهجرة[٢٦].

* * *

جاء في الحديث[٢٧] : من اعْتَقل الشَّاة ، وأَكل مع أَهلِه ، وَركِبَ الحِمار ، فقد بَرِىء من الكِبْر .

اعْتَقَل[٢٨] الشاة ، هو أَنْ يضَعَ رِجْلَها بين ساقِه وفَخِذَيْه[٢٩] ثم يحلُبها . ويقال : اعْتَقل الرجُلَ رُمْحَه ، إذا فَعَل ذلك به . ويقال : حكَلَه وعقَلَه ، إذا أَقامه على إحدى رِجْلَيْه . وهذا هو الأَصل فيه . قال ذو الرّمة[٣٠] وذكر فَلاة : [من الطويل]

أطلت اعتِقال الرِجل في مَدْلهمها
إذا شَرَكُ المَسْوماة أَودَى نِظامُها

اعْتقال الرِجْل : أَي : رفْعُها . ويقال صارع فلان فلاناً فاعْتقَله الشَّغْزبيَّة[٣١] ، وهو ضَرْبٌ من الصِّراع . أَحسَبه يرفع فيه إحدىٰ رِجْلَيْه .

(٢٦–٢٦) زيادة من ح .

(٢٧) الفائق ٣/١٨ ، وساقه ابن الاثير من حديث عمر بن الخطاب ، النهاية ٣/٢٨١ .

(٢٨) في ص : اعتقال .

(٢٩) في الفائق والنهاية : وفخذه .

(٣٠) ديوانه/٦٣٩ وفيه : الرحل (بالحاء المهملة) .

(٣١) سقطت من ص . وينظر عنها : اللسان (ش/غ/ز/ب) ١/٥٠٥ . والشغزبية ، مفعول مطلق لقوله (فاعتقله) من غير لفظه ، مثل : جلس القرفصاء ، ورجع القهقرى .

جاءَ في الحديث[٣٢] : كان يقال ، ل (قُلْ يا أَيُّها الكافِرُون) ، و (قُلْ هو الله أَحد) ، المُقَشْقِشَتان . حدَّثني الرياشي عن الأَصمعي[٣٣] عن أَبي عمرو بن العَلاء ، انَّه قال : إنَّما قيل لهما ذلك ، لأنَّهما تُبرِّئان من الشِّرْك .

وقال رسولُ الله صلّى الله عليه : اقْرَأ (قل يا أَيُّها الكافرون) عند مَنامك ، فانَّها بَراءَةٌ من الشِّرْك . وهذا شاهد لتفسير أَبي عمرو . وقال : يقال للبَعير إذا بَرأ من الجَرَب ، قد تَقَشْقَشَ[٣٤] .

★ ★ ★

جاء في الحديث[٣٥] : لا تُبَرِّدوا عن الظَّالم . المعنى : فلاتشتُموه فتخفّفوا عنه من عُقُوبة ذَنْبه . وهو نحو قول[٣٦] النبيّ [صلّى الله عليه وسلَّم] لعائشة ، وسمعها تَدعو على سارق : لا تُسَبِّخي عنه » ، أَي : لا تُخَفّفي عنه بدُعائِك .

★ ★ ★

جاء في الحديث[٣٧] : قال فلان ، والله لو ضربَك بأُمْصُوخ من عَيْشُومة لقَتلك .

---

(٣٢) النهاية ٤/٦٦ ، والفائق ٣/١٩٩ ، والترمذى رقم (٢٨٩٥) ، وجامع الاصول ٨/٤٩٤ ، والاتقان ١/١٥٦ ، والقرطبي ٢٠/٢٢٥ .

(٣٣) في القرطبي ، عن الأصمعي .

(٣٤) ينظر : اللسان (ق/ش/ق/ش) ٦/٣٣٦ ، وفي القرطبي ٢٠/٢٢٥ عن أبي عبيدة .

(٣٥) في الغريبين ١/١٥٢ ، والنهاية ١/١١٥ .

(٣٦) الغريبين ، والنهاية ٢/٣٣٢ .

(٣٧) النهاية ٤/٣٣٦ ، والفائق ٣/٣٧٠ .

العَيْشُومة[38] : نَبتة من النبْت ضَعيفة . والأُمْصُوخ[39] : خوصُ الثُمام . فأراد : انــه [١٣٧/ب] لو ضَرَبك بعيْشُومــة ، بخُوصة ، وذلك أَضْعَف ما يكون لقتَلك . يقال : ظَهَرت أماصيخُ الثُمام ، إذا ظَهَر خُوصُه .

★ ★ ★

جاء في الحديث[40] : يُوشِـك أنْ يخـرج جيشٌ من قِبَل المَشْرق آدَى شيء وأعدُّه ، أَميرُهم رجلٌ طُوال أَدْلَمَ أَبْرَج .

آدَى شيء[41] ، أَي : أَقوى شيء ، وأعدّه . يقال : فلان مؤد كما ترى ، يراد : أنّه ذو قوّة على الأمر . وفلان يُؤديه على ما يفعل مال كَثير ، أَي : يقوّيه . وآدِني على فلان وأَعدِني عليه ، أَي : قَوّني عليه . وفي بعض المَصاحف القَديمة[42] : (وإنّما لجميعٌ حاذرون مُؤدون) .

والأَدْلم : الأسود . والأَبرج : الواسع العينين ، الكثير بياضُها ، فإنْ عظُمت المُقْلة مع السَّعَة ، فهو أَنْجل .

★ ★ ★

(٣٨) اللسان (ع/ش/م) ٤٠٣/١٢ . وفي ح : العيشومة ، نجمة من النجم ضعيفة ، والنجم من الشجر الصغار .

(٣٩) في الفائق : الأمصوخ : الخوصة .

(٤٠) الفائق ٣١/١ ، والنهاية ٣٢/١ .

(٤١) أدى واعده ، من : الأداة والعدة . الفائق .

(٤٢) الشعراء/٥٦ وقرئت : حادرون (بالدال المهملة) ، ينظر : مختصر في شواذ القرآن/١٠٦ ، والسبعة في القراءات/٤٧١ ، والفائق ٢٣٥/٣ .

وقال أبو محمد[٤٣] : جاء في الحديث : لم يرخّص في شيء من [ثَمن] الحرَم ، إلاّ قَضيب الراعي ومسَد المَحالة . المَسَدُ : حَبْلٌ من لِيف ، ويكون من خُوص ومن جُلود الإبِل . قال الشاعر[٤٤] : [من الرجز]

وَمَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ

والمَحَالة[٤٥] : البكَرة العَظيمة التي تستقي بها الإبِل[٤٦] .

★ ★ ★

جاء في الحديث[٤٧] : إنَّ مُسَافِعاً قال : حدَّثتني امرأة من بني سُلَيْم ، ولَّدَتْ[٤٨] عامَّة أَهل دارِنا .

وَلَّدت ، أَي : قَبِلَتْ المولودين ، والمُولِّدةُ : القَابِلة .

★ ★ ★

جاء في الحديث[٤٩] : إنَّ رجُلاً من المسلمين قالَ لِرجُل من المشْركين[٥٠] : كان يَشْتِم رسولَ الله ، لئن عُدْتَ لأرحلنَّك بسَيْفي .

---

(٤٣) نقلت هذا الحديث من نسخة الآمدي ، بهامش الأصل ، ولم أجده في/ص .

(٤٤) هو : عمارة بن طارق ، أو : عقبة الهجيمي ، كما في اللسان (م/س/د) ٣/٤٠٢ .

(٤٥) اللسان (م/ح/ل) ١٢/٦٢٠ .

(٤٦) ورد بعد هذا الحديث قوله : (قال يعقوب بن السكيت : هذه امرأة ومراه ، بترك الهمز ، فيقال : مر وامراة) ، وأظنه كلاما مقحما عليه ، اذ لا علاقة له به ..

(٤٧) الفائق ٤/٨٢ ، والنهاية ٥/٢٢٥ .

(٤٨) في النهاية : قالت أنا ولدت .

(٤٩) الفائق ٢/٥٠ ، والنهاية ٢/٢١٠ .

(٥٠) في الفائق : بمؤتة سب النبي صلى الله عليه وسلم .

يريد : لأعلونَّك به • يقال : رحَلْتُ الرجُل وارْتحلته ، اذا عَلَوْت ظَهْره • ومنه قول النبي صلّى الله عليه وسلّم ، حين ركِبَه الحسين[51] فأبْطَأ في سُجودِه ، وقال[52] : « إنَّ ابْني ارْتحَلني فكَرِهْتُ أنْ أُعْجِلَه » •

★ ★ ★

وجاء في الحديث[53] : إنَّ الجارُود[54] لمَّا أَسْلَم ، وَثَب عليه الحُطَم[55] ، فأخذَه فشدَّه وَثاقاً ، وجعَله في الزَّأْرة •

الزَّأْرة : الأجَمة ، وهي الغَابة ، ومنه قيل : أُسْدُ غَاب[56] ،

---

(٥١) النهاية ٢/٢٠٩ : الحسن •

(٥٢) النهاية ٢/٢٠٩ •

(٥٣) النهاية ٢/٢٩٢ ، والفائق ٢/١٣٦ •

(٥٤) الجارود : هو ، بشر بن عمرو بن حنش بن النعمان ، من بني وديعة من عبدالقيس ، صحابي ، سيد عبدالقيس ، والجارود لقب ، لحقه بعد وقعة ظفر بها ، قتل سنة/٢١هـ في عقبة الطين ، بـ (فارس) شهيدا •

ينظر : النسب الكبير ق/٢٣٣ب ، وفيه اسمه (أوس بن قيس بن نفر ، ولقبه بالجارود ، الامام علي) ، وطبقات ابن خياط/٦١ ، ١٨٥ ، والمحدث الفاصل ٢/٢٨ ، وتاريخ الاسلام ٢/٤٤ ، وابن سعد ٥/٤٠٧ •

(٥٥) الحطم (بضم الحاء المهملة وفتح الطاء) ، قيل انه رجل من بني عبد القيس ، واليه تنسب الدروع الحطمية ، ولم أجد ترجمة له في كتب الرجال التي بين يدي ، والذى وجدته بالمعجمة ، وبزيادة الياء المثناة من تحت (الخطيم) •
ينظر : المشتبه/٢٦٧ ، اللسان (ح/ط/م) ١٢/١٣٧ــ١٣٨ •

(٥٦) الفائق : يقال للأسد ، مرزبان الزأرة ، وينظر : اللسان (ز/أ/ر) ٤/٣١٤ •

وهي أيضاً الأباءة[٥٧] .

* * *

جاء في الحديث[٥٨] : غُبار ذَيْل المرأة الفَاجِرة : يُورِثُ السِّل .

قال الأصمعي : يراد ، من اتَّبع الفَواجِرَ وفَجَر بهنَّ ذَهب مالُه وافْتَقر . شبَّه خِفَّة المال وذَهابه بخفَّة الجسم وذَهابه ، اذا سُلَّ .

* * *

جاء في الحديث[٥٩] : تنكَّبوا الغُبار ، فانَّه منه تكون النَّسَمَة . النَّسَمة : النَفْس ، والرَّبْو سُمّي بذلك لأنه ريحٌ يخرج من الجَوْف ، ونَسمُ الشيء ، رِيحُه . ومنه يقال : ناسَمْت فلاناً ، إنَّما هو أنْ تدنو منه حتى ينالك نَسَمه ، ويناله نَسَمُك .

والأصلُ في هذا من النَّسَمة ، وهي النَفْس . ويقال : عليه عِتْقُ نَسَمة ، أي : عِتْق نَفْس . والنَفَس من النَفْس يخرج ، فهو نَسَمٌ . ولا أرى قولهم لِمَنْ تُسِرّ اليه أَمْرك ، وتُفْضي اليه بذات نَفْسك : ناموس ، إلاّ من هذا . ثم قُلِب . يقال : نامَسْت

---

(٥٧) الاباءة : قطعة القصب ، والمراد بها ، غابة القصب ، أقول : ومنه أخذ العامة في بغداد اسم (الزور) للغابة ، وتكثر هذه اللفظة عند فلاحي الكرود في ارياف بغداد .

(٥٨) اقتباس منه في النهاية ، متنا وتفسيرا ٢٠/٣٩٢ ، وهو في : المشكل /٩٢ ، ٥٦٦ ، وجعله المؤلف من امثال العرب .

(٥٩) النهاية ٥/٤٩ ، والفائق ٣/٤٢٧ ، وتفسير الغريب/٢٥ .

الرجُل ، اذا ساوَرْتَه • كأَنَّ أَصله ناسَمْت ثم قُلِبَ وناسوم ثم قُلِب •

★ ★ ★

جاء في الحديث(٦٠) : سَمّوا ودَنّوا(٦١) ، وسَمّتوا ، هذا في الطَعام • يقول سمّوا الله عليه ، اذا بَدأْتم في الأكل ، ودنّوا : كُلوا مِمَّا بين أَيديكم ، ومِمَّا قَرُب منكم • وهو (فعّلوا) ، من دَنا يدْنُو ، ومنه قيل للرجُل الساقط الذي لا يسمو الى معالي الأمور ، ولا يركب الأخطار لها مُدنٍ •

قولُه : وسمّتوا • يقول : اذا فرغتم من الطّعام ، فادْعُوا بالبَركة لمَن طَعِمْتم عنده ولأَنْفسكم فيما أكلتم • ومنه : تَسْميت العاطِس ، إنّما هو الدُعاء له ، وفيه لغة أخرى : التَشميت(٦٢) ، بالشين معجمة وهي المستعملة •

★ ★ ★

جاء في الحديث : [١٣٨/أ] إنَّ النساء كُنَّ يُفْتين بالماء •
يعني : نِساء الأَنصار كنَّ يفتين بالماء من الماء •

★ ★ ★

جاء في الحديث(٦٣) : ضِرْسُ الكافِر(٦٤) مِثْلُ وَرِقَان •

---

(٦٠) الفائق ١/٤٤١ ، والنهاية ٢/١٣٦ •

(٦١) النهاية : سموا الله ودنوا •

(٦٢) تحبير الموشحين/٩ •

(٦٣) الفائق ٤/٥٦ـ٥٧ ، والنهاية ٥/١٧٦ •

(٦٤) في النهاية : ضرس الكافر في النار •

يُراد في النار ، وَوَرِقَان[٦٥] : جَبَلٌ معروف .

وفي الحديث[٦٦] ، انَّه ذكر غافلي هذه الأُمة ، فقال : رجلان من مُزَيْنَة ، ينزلان جَبَلاً من جِبال العَرَب يقال له : ورِقان ، فَيُحشَر الناس ولا يَعْلمان . في قِصَّة طَويلة .

★ ★ ★

جاء في الحديث[٦٧] : حَمَلَ[٦٨] فلان على الكَتيبة فجَعَلَ يَشْفِنُها .

يريد : يطردها . قال العَجَّاج أَو رؤبة[٦٩] : [من الرجز]

أَليس مَلويّ المَلاوي مِشْفَنِ

ويجوز أَنْ يكون : يَفُنُّها ، أَي : يطْرُدُها . والفَنُّ : الطَّرْد[٧٠] .

★ ★ ★

جاء في الحديث[٧١] : الذين تُدْرِكُهم السَّاعة ، تُسَلَّط[٧٢]

---

(٦٥) وهو بوزن : قطران ، جبل أسود ، بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة الى مكة . النهاية ٥/١٧٦ ، وينظر حدوده في : المناسك/٤٠٧ (الهامش) .

(٦٦) الفائق ٤/٥٧ .

(٦٧) الغريبين ١/٢٨٧ ، والفائق ١/١٦٩ ، والنهاية ١/٢١٦ .

(٦٨) في الغريبين والنهاية : فحمل .
وفي الفائق : حمل فلان (بضم الحاء المهملة) .

(٧٠) منقول منه في الغريبين والنهاية .

(٧١) النهاية ١/٣٧٤ ، والفائق ١/١٧٧ .

(٧٢) في النهاية : تبعث .

عليهم الحِرْمة ، ويُسْلَبون[73] الحَياء . الحِرْمة : الغُلْمة[74] ، يقال : استَحرمت الشاة فهي حَرْمى ، اذا أرادت الفَحْل وحَنَّتْ واسْتَقْرَعت . ومنه الحديث[75] : « إنَّ علْقَمة كان يُقَرِّع غَنَمه ويحلِب ويَعْلِف » .

★ ★ ★

جاء في الحديث[76] : إنَّ رجُلاً كان يُرائي ، فلا يمرُّ بقوم إلاَّ عَذَمُوه . يريد : إلاَّ أخَذوه بألسنتهم . وأَصلُ العَذْم[77] ، العَضُّ ، فاستُعير . قال المَرّار[78] : [من الكامل]

ويزينُهنَّ مع الجَمال مَلاحةً
والدَّلُّ والتَّشْريق والعَذْمُ

والتَّشْريق : إشْراق الوجُوه . والعَذْم : الكلام . ويقال : ضَرَسُوا فلاناً ، اذا ذَمُّوه ولامُوه . وهو مِثْلُ عَذَمُوه . قال العجّاج[79] :

قالَت سُلَيْمى لي مع الضَّوارس

يعني : العَواذل .

★ ★ ★

(٧٣) سقطت من النهاية .
(٧٤) قال ابن الاثير : وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخص .
(٧٥) النهاية ٤/٤٤ ، والفائق ٣/١٨٥ ، وجعله من حديثه (صلى الله عليه وسلم) ، قال : (كان صلى الله عليه وسلم ، يقرع ...) .
(٧٦) الفائق ٢/٤٠٨ .
(٧٧) اللسان (ع/ذ/م) ١٢/٣٩٤ .
(٧٨) في شعره/١٦٤ ، واللسان ، وفيهما : والفخر . وهي برواية القتيبي في التاج (ع/ذ/م) .
(٧٩) ديوانه/٤٤٥ .

جاء في الحديث[٨٠] : كان كِسْرى يَسْجد للطّالِع • والطّالِعُ هاهنا من السّهام التي[٨١] يُرْمَى بها • وهو ما وقَع فوق العَلامة • وكانوا يُعِدّونه كالمُقَرْطِس • قال المَرّار[٨٢] ، يصف امرأة : [من الطويل]

لها أَسْهُمٌ لا قاصِرات عن الحَشا
ولا شاخصات عن فؤادي طَوالِعُ

وسُجودُه ، أَنْ يتَطامَن له اذا رمى أَو يُسَلّم لراميه ويستَسْلم •

والسُّجُود : الاسْتسلام أَيضاً • قال لَبيد[٨٣] يذكر نَخْلاً : [من البسيط]

غُلْبٌ سَواجِدُ لم يدْخُل بها الحَصَرُ

والسواجدُ : المَوائِلُ ، والحَصر : الضِّيق ، وهو أَنْ يكون النَّخْل في موضع صُلْب لا تتشعب فيه عُروقه • وهذا تفسيرٌ لبعض البغداديين •

* * *

جاء في الحديث[٨٤] : اِنَّ مُنْقذاً صُقِعَ في الجاهلية[٨٥] آمَّةً •

---

(٨٠) النهاية ٣/١٣٣ ، والفائق ٢/١٥٧ •
(٨١) في النهاية : الذى يجاوز الهدف •
(٨٢) شعره/١٦٩ ، وينظر الفائق ، وفيه أشار الى المؤلف •
(٨٣) ديوانه/٦٠ وصدره : بين الصفا وخليج العين ساكنة •
(٨٤) النهاية ٣/٤٢ ، والفائق ٢/٣٠٨ •
(٨٥) في ص : صقع في رأسه في الجاهلية آمة • وفي النهاية : صقع آمة في الجاهلية •

أَي : شُجَّ • ومَنْ ضَربْته على رأْسه ، فقد صَقَعْته • ومنه قيل للفَرس اذا ابيْضَّ أَعلا رأْسه ، أَصْقَع • وقيل للبُرْقع صِقاع • وقيل للعُقاب صَقْعاء ، لبياض في رأْسها • والآمَّةُ : الشَّجَّة تبلُغ أُم الدِّماغ •

★ ★ ★

جاء في الحديث[٨٦] : لا رأْي لحاقِنٍ ولا[٨٧] لحاقِبٍ ولا لحازِق •

الحَاقِنُ : حاقِنُ البَول • والحاقِبُ ، من العَذِرة[٨٨] • شُبِّه بحامل الحَقيبة • والحَازق[٨٩] : الذي ضاق عليه الخُفُّ فحَزَقَ قَدَمه وضَغَطها • وهو (فاعل) بمعنى (مَفْعول)[٩٠] • مثلُ ماءٌ دافِقٌ • أَتْبعَ الحروف التي قَبْله •

★ ★ ★

جاء في الحديث[٩١] : السّلطان ذُو عَدَوان[٩٢] ، وذُو بَدَوان ، وذُو تُدْرَأ •

---

(٨٦) الفائق ١/٣٠٠ ، والنهاية ١/٣٧٨ ، ٤١٦ •

(٨٧) في الفائق : ولا حاقب ولا حازق •

(٨٨) في الفائق : الحاقب : المحصور ، أقول : وما زال هذا اللفظ مستعملا في لهجة بغداد ، وبالمعنى نفسه •

(٨٩) والحزيق : الضيق ، في لهجة الموصل اليوم •

(٩٠) النهاية ، والفائق ١/٣٠١ •

(٩١) الهروى ق/١٦٩ ، والفائق ٢/٤٠١ ، والنهاية ٢/١١٠ ، والخطابي ٢/ق٦ •

(٩٢) وفي أساس البلاغة/٤١١ : ذو عدوات ، وذو بدوات •

قوله : ذو عَدَوان ، من قولك : ما عَداك[٩٣] عن كذا ، أَي : ما صَرفَك عنه • يراد : انَّه سريعُ الانْصِراف والمَلال • وذُو بَدَوان : من قولك : بَدَا لي كذا • يقال : فلان ذو بَدَوات ، اذا كان لا يزال له رأْي جَديد • ومنه يقال : ما عَدَا مِمَّا بدَا • أَي : ما صرفَك عمَّا كنتَ عليه •

وذو تُدْرأ : من قولك [١٣٨/ب] : دَرأْت الشيء ، دَفَعْتُه ، وانْدَرأ علينا فلان ، اذا انْدَفع • يراد : انَّه هَجُومٌ لا يَتوقَّى ولا يهاب • وزِيدَت[٩٤] التاء في أَوله كما قالوا : شَرُّه تُرْتَب[٩٥] ، أَي: رَاتِبٌ دائم[٩٦] • وأَنشد : [من المتقارب]

وقد كنْتُ في الحَرْب ذا تُدْرأ[٩٦]

★ ★ ★

جاء في الحديث[٩٧] : التَّخَتُّم باليَاقوت يَنْفي الفَقْر •

---

(٩٣) ومنه قولهم : ما عدا مما بدا • أساس البلاغة •

(٩٤) ينظر عن زيادة التاء ، الكتاب ٢/٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧ ، المقتضب ١/٦١ ، تصريف المازني ١/١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٣٩ ، المقرب ٢/١٤٤ ، الممتع/٣٩ ، شرح الشافية ٢/٣٣١ ، والخطابي •

(٩٥) ترتب (بضم التاء المثناة من فوق وسكون المهملة وفتح التاء المثناة من فوق) ، جعلت صفة • ينظر : الكتاب ٢/٣٢٧ ، وتصريف المازني ١/١٠٢ ، والخطابي •

(٩٦) سقطت من ح وهي زيادة من ص • والشاهد للعباس بن مرداس ، وهو في ديوانه/٨٤ ، وتمامه :
فلم اعـط شيئا ولم امنـع

(٩٧) الحديث في النهاية ٢/١٠ ، متنا وتفسيرا • وقد وجدت حديثا موضوعا بلفظ آخر ، غير لفظ (الياقوت) ، هو : (تختموا بالعقيق،

يُراد : انَّه اذا ذَهَب مالُه وأَفْضى إليه ، فباعَه وَجدَ فيه غِنىً .

★ ★ ★

جاء في الحديث[98] : إنَّ امرأة جاءَت تشتري من رجُل شيئاً فقال لها : ادخُلي البيت ، فدَخَلَتْ ، فضَرَبَ[99] بيدِه على عَجُزها فارْتعَصت . أي : تلوَّت وارْتَعدت[100] . قال الراجز[101] : [من الرجز]

إلاَّ ارْتعاصاً كارتعاص الحيَّهْ
على كراسِيعي ومِرْفَقيَّهْ

★ ★ ★

جاء في الحديث[102] : صَفْرة في سَبيل الله خَيرٌ من حُمْر النَّعَم .

الصَّفْرة : الجَوْعة . يقال : صَفِر بَطْنُه ، اذا جاع . وصَفِرَ الإناء ، اذا خَلا . قال امرؤ القيس[103] : [من الوافر]

فانه ينفي الفقر) .
ينظر : اللآلى للسيوطي ٢/٢٧٣ ، وانظر تخريجات اخرى له في : الاحاديث الضعيفة والموضوعة م/١ ج٣ ص/٣٠ . ورواه العسكري: (تخيموا بالعقيق) ، وفسره : (نزلوا بالعقيق) . ينظر : تصحيف المحدثين/١٣٨ .

(٩٨) النهاية ٢/٢٣٤ .

(٩٩) في النهاية : فضربت بيدها على عجزها فارتعصت .
(١٠٠) ينظر : الفائق ٢/٦٧ .
(١٠١) هو العجاج ، والرجز في ديوانه/٤٥٥ .
(١٠٢) النهاية ٣/٣٦ ، والفائق ٢/٢٠٧ .
(١٠٣) ديوانه/١٣٨ .

وأَفلتهُنَّ عِلْباءٌ جريضاً
ولو أدركْنَه صفِرَ الوِطابُ

والوِطابُ : زِقاق اللبن ، يقول : لو أدركته لقتلته ، فصَفِرَتْ وطابُه ، أي : خلت من اللبن . ويقال : فلان صفر من كل خير . ويقال : في مثل : « ليس لشبْعة خيرٌ من صفْرة تخفرها » .

★ ★ ★

جاء في الحديث[104] : إنّ رجلاً أراد الخروج الى تبوك ، فقالت له أُمُّه أو امرأته : كيف بالوَدِيّ ، فقال : الغزْو أنمى للوديّ . فما بقيت منه وديّة إلاّ نفذت ، ما ماتت ولا حشّت .

وقوله : الغزو أنْمى للوَدِيّ[105] ، أي : ينْميه الله للغازي ويحسن خلافته عليه . وقوله : ولا حَشّت ، أي : ما يبست . ومنه حديث[106] عُمَر : « إنّ النساء قُلْنَ له : هذه امرأة حَشّ ولدُها في بطنها » ، أي : يبِسَ .

جاء في الحديث[107] : في الأُدافِ الدِّيةُ[108] . والأُداف :

(١٠٤) الفائق ٢٨/٤ ، والنهاية ٣٩١/١ .
(١٠٥) الودى : صغار النخل وفسيله ، وجمعه على : ودايا ، اللسان (و/د/ى) ٣٨٦/١٥ .
(١٠٦) النهاية ٣٩١/١ ، واللسان (ح/ش/ش) ٢٨٣/٦-٢٨٤ ، والفائق ٢٨٥/١ ، والهروى ق/١١٢ .
(١٠٧) الفائق ٣١/١ ، والنهاية ٣١/١ .
(١٠٨) في الفائق : .. الدية كاملة . وينظر عن دية الذكر : المبسوط ٦٨/٢٦ ، وعيون المسائل ٢٧٦/٢ ، وبدائع الصنائع ٣١١/٧ ، والأم ٧٢/٦-٧٥ ، ومغني المحتاج ٦١/٤ ، ومصنف عبدالرزاق ٣٧٣/٩ ، والسنن الكبرى ٩٧/٨ ، والمحلى ٤٥١/١٠ .

الذَّكَرُ ، سُمِّيَ أُدافاً بالقَطْر . يقال : ودَفَت[109] الشَّحْمة ، اذا قَطَرت دَسَمَها ، وانَّما هُمِزَ أَولُ الحرف للضَّمَّة . كما يقال في الوُجُوه : أُجُوه . قال الراجز[110] :

أَوْلَجْتُ في كَعْثَبِها الأُدافَا
مِثْلَ الذِّراع يَمْتَري النِّطافَا

★ ★ ★

جاء في الحديث[111] : الجانب المُسْتَغْزِر يُثَاب من هِبَتِه .

الجانِبُ : الغَريبُ . وهو الجُنُب أَيضاً . والجَنابَةُ : الغُرْبة . والمُسْتغزِر : المُسْتمِدّ الذي أَهْدَى اِليك لتُكافيه وتزيده .

★ ★ ★

جاء في الحديث[112] : اِنَّ رجُلاً شَكَا[113] التَّعَزُّبَ ، فقيل له[114] : عَفِّ شَعْرك فَفَعل ، فارْفَأَنَّ ، أَي : سكَن ما كان به . والمُرْفَئِنّ : الساكن .

★ ★ ★

---

(١٠٩) اللسان (و/د/ف) ، وفي النهاية والفاق : يروى بالذال المعجمة : (الأذاف) .. وينظر : الابدال ١/٣٦٠ .

(١١٠) اللسان (و/د/ف) ٩/٣٥٤ وفيه الشطرة الاولى ، وفيه : أولج . وهو في : خلق الانسان لثابت/٢٧٨ ، والمخصص ٤/١٠١ ، والتاج ٦/٣٨ .

(١١١) النهاية ١/٣٠٤ ، والفائق ١/٢٤٠ .

(١١٢) الفائق ٢/٧٦ ، والنهاية ٢/٢٤٧ .

(١١٣) في الفائق والنهاية : شكا اليه .

(١١٤) في الأصل : فقال له .

جاء في الحديث[115] : خَيرُ المالِ عينٌ ساهرةٌ لعَينٍ نائمة ·
يراد بالعين السّاهرة ، عين ماء تجري لا تنْقَطع نهاراً ولا ليلاً ·

وقولُه : لعَينٍ نائمة ، يُراد انّ صاحِبَنا يَنام وهي تجري ولا تنقطع ، فَجعَلَ السَّهَر لجرْيِها مَثَلاً ·

★ ★ ★

جاء في السِّيرة ، في حديث[116] أيّوب ، انَّ الله جلَّ وعزَّ قال له : إنَّه لا يَنْبغي أنْ يُخاصِمَني إلاّ مَنْ يَجْعَل الزِّيار في فَمِ الأسد ، والسِّحال في فَمِ العَنْقاء ·

السِّحال : حَديدةٌ تجْعَل في الفَمِ · ومنه يقال لحديدة اللّجام : المِسْحَل · يقال : مِسْحَل وسِحال ، كما يقال : مِنْطَق ونِطَاق ، ومِقْرم وقِرام ·

★ ★ ★

جاء في الحديث[117] : النـاسُ قَواري الله في الأرض · يُراد أنّهم شُهُودُه ، اذا قالوا خَيراً وَجَب ، واذا قالُوا شَرّاً وَجَب ·

قال أبو عُبَيْدة : القَواري[118] ، هُم الذين يتَتَبَّعُون أعمال النـاس ، ويتفقَّدونهم ، وهو يرجع الى التفسير الأول · وأحسَبه [١٣٩/أ] مأْخُوذاً من : قَريت الشيء ، اذا جَمَعْته ، كأنّهم يجمعون

---

(١١٥) النهاية ٣/٣٣١ · والمجازات/٩٣ ·

(١١٦) الفائق ٢/١٤٢ ، والنهاية ٢/٣٢٤ ·

(١١٧) الفائق ٣/١٨٨ ، ٤/٥٦ ·

(١١٨) اللسان (ق/ر/ى) ١٥/١٧٦ عن اللحياني ·

أَخبار الناس عندهم ، وكتَبْنا الى أَبي مُحلّم[119] نسأَله عن هذا الحَرْف ، فأَجاب بنحوِ هذا ، وأَنشدنا في جوابه : [من الكامل]

والمُسْلمون بما أَقولُ قَواري

أَي : شُهود .

★ ★ ★

جاء في الحديث[120] : قُسْطَنْطِينيَّة الزّانِيَة . يراد[121] : الزّاني أَهْلُها ، وكذلك مِثْلُ هذا : من أَوْصَاف القُرى ، فانَّما يراد به أَهلها . قال الله جلَّ وعزَّ : (وكَمْ قَصَمْنَا من قَرْيَةٍ كانَتْ ظَالِمَةً)[*] ، أَي : ظالمة الأَهل[122] .

★ ★ ★

جاء في الحديث[123] : لو وُزِنَ رَجاءُ المُؤمِنِ وخَوْفُه بمِيزان تَرِيص ، ما زادَ أَحدُهما على الآخر .

التَّرِيض : المُحْكَم . يقال : أَتْرَصْتُ الشيء ، اذا أَحكمته وأَجدت عَمَلَه . قال ذُو الاِصْبَع[124] ، يذكر سِهاماً : [من المنسرح]

---

(١١٩) أبو محلم ، هو : محمد بن هشام ، الشيباني ، أعرابي ، أحفظ أهل زمانه للشعر والغريب ، توفي سنة/٢٤٥هـ . لسان الميزان ٥/٤١٤ ، الفهرست/٤٦ .

(١٢٠) الحديث في : الهروى ق/٢٢٥أ ، والنهاية ٢/٣١٧ .

(١٢١) في ص : يراد به أهلها .

(*) الأنبياء/١١ .

(١٢٢) النهاية ، والقرطبي ١١/٢٧٣ ، والطبري ١٧/٦ ، وزاد المسير ٥/٣٤٨ .

(١٢٣) الفائق ١/١٥٠ ، والنهاية ١/١٨٧ .

(١٢٤) ديوانه/٦١ وفيه : رصع أفواقها وأترصها ، وينظر : اللسان (ت/ر/ص) .

تَرَّص أَفْواقَها وقَوِّمْها
أَنْبَلُ عَدْوان كلّها صَنَعا

أَنْبَلُ[١٢٥] : أَحذَق .

★ ★ ★

جاء في السِّيرة[١٢٦] في قِصَّة[١٢٧] نُوح : وانْسَدَّتْ ينابيعُ الغَوْط الأَكبر ، وأَبواب السماء .

الغَوْط : عمق الأَرض الأَبعد ، الذي يُفْضِي الى مُعْظَم مائِها . ومنه يقال : غاطَ يَغُوط ، إذا دخَل في شيء وأراه . قال الطِّرِمّاح[١٢٨] ، يذكر الثَّوْر : [من الخفيف]

غاطَ حتى استْباثَ من شِيَم الأَرض سَفاةً من دُونِها ثَأْدُهْ

ومنه قيل للمُطْمئِنّ من الأَرض : غائِط ، كأَنَّه داخل . وينابيعُه ما نَبَع الماء منه ، واحدُها يَنْبُوع .

★ ★ ★

جاء في الحديث[١٢٩] : لا تزال الفِتْنة مُؤاماً بها ما لم تبدأ من ناحية[١٣٠] الشام .

مُؤَامّ ، مأْخُوذ من : الأَمَم ، وهو القرْب . وتقديره : (مُعَامّ).

(١٢٥) سقط من ص .
(١٢٦) الفائق ٣/٨١ ، والنهاية ٣/٣٩٥ .
(١٢٧) في الفائق والنهاية ، وص : نوح عليه السلام .
(١٢٨) ديوانه/٢١٥ .
(١٢٩) النهاية ٤/٢٩٠ ، جعله من حديث كعب .
(١٣٠) سقطت من الاصل والنهاية ، وهي من ص .

يراد : أنَّها لا تزال خِفافاً بها ، حتى تبدأ من الشّام ، فإذا بَدأَت من هناك اشتدَّت .

★ ★ ★

جاء في الحديث[١٣١] إنَّ صَفْوان[١٣٢] بن أُميَّة قَنْطَر في الجاهليَّة ، وقَنْطَر أَبوه .

قَنْطر : صار له قِنْطار من ذَهب أَو فِضَّة . وهو : مائة رِطْل .

جاء في الحديث[١٣٣] : انَّ السبعين الذين اختارهم موسى[١٣٤] ، كانُوا يلبسون ثِياب الطُّهْرة ، ثم يبرُزون[١٣٥] صبيحة سارية ، فيدعون الله فلا يسأَلونه شيئاً إلاّ أُعْطوه .

صَبيحة سارية ، أَي: صَبيحة لَيْلة كان فيها مَطَرٌ ، والسَّارِيَة: السَّحابة تَمْطُر ليلاً . قال النابغة[١٣٦] : [من البسيط]

سَرَتْ عليه من الجَوْزاء سَارِيَةٌ

★ ★ ★

جاء في الحديث[١٣٧] : إنَّ المسلمين كانوا يتحَسَّبُون الصَّلاة ،

---

(١٣١) النهاية ١١٣/٤ .
(١٣٢) صفوان بن أمية ، من المؤلفة قلوبهم ، أسلم وأحسن اسلامه . ينظر : المعارف/٣٤٢ .
(١٣٣) النهاية ٣٦٤/٣ .
(١٣٤) في النهاية ، وص : عليه السلام .
(١٣٥) في النهاية : تبرزون صبيحة سارية .
(١٣٦) هو النابغة الذبياني ، والشاهد في ديوانه/٨ ، وتمامه :
تزجي الشمال عليه جامد البرد
(١٣٧) النهاية ٣٨٢/١ وفيه : (انهم يجتمعون فيتحسبون الصلاة) .

فَيَجيئُون بلا دَاعٍ .

يراد : قبل الأذان . يتحَسبُون[١٣٨] ، أَي : يتوخَّون وقت الصلاة ، فيأْتُون المسجد بلا أذان ، وهو من قولك : حسبْتُ كذا ، أَي : ظَنَنْتُه .

ويقال : يتحَسبُون ، بمعنى يتحَسسون .

★ ★ ★

جاء في الحديث : كان جَبَل تِهامَة جُمَّاع[١٣٩] قد غَصَبُوا المارَّة[١٤٠] من كِنانَة ومُزَيْنَة وحكَم والقارَة[١٤٠] .

والجُمَّاع : جَماعات من قَبائل شتىّ متفرّقة ، فاذا كانوا مجتمعين كلُّهم قِيل : جَمْع . قال أَبو قيس بن الأَسلت[١٤١] [من السريع]

من بين جَمْعٍ غير جُمَّاع

جاء في الحديث[١٤٢] : كُنَّا مع رسولِ الله غِلْماناً حَزَاوِرَة فتَعلَّمْنَا الايمان قَبْل أَنْ نتعلَّم القُرآن .

حَزَاوِرَة : جَمْعُ حَزْوَر . ويقال أَيضاً : حَزَوَّر ، إذا قارب أَنْ يَبْلُغ[١٤٣] .

★ ★ ★

---

(١٣٨) يقول ابن الاثير : الرواية المشهورة : يتحينون .
(١٣٩) النهاية ١/٢٩٥ وفيه : جماع غصبوا المارة . والفائق ١/٢٣٦ .
(١٤٠ــ١٤٠) سقطت من النهاية .
(١٤١) ديوانه/٨٠ ، واوله : حتى تجلت ولنا غاية .
وينظر : اللسان ٥٦/٨ .
(١٤٢) الفائق ١/٢٨٠ ، والنهاية ١/٣٨٠ .
(١٤٣) الحزور : المراهق ، والتاء لتأنيث الجمع . الفائق والنهاية .

جاء في الحديث[١٤٤] : إنَّ الشيطان لمَّا دخلَ سفينةَ نُوح ، قال له نُوح[١٤٥] : اخرُج يا عَدوَّ الله من جَوْفها ، فصَعِدَ على خَيزُران السَّفينة .

خَيزُرانُها : السُّكّان [١٣٤/ب] وهو كَوْثلها أيضاً[١٤٦] ، ويقال : خَيْزرانة . قال النَّابغة[١٤٧] ، وذكر ماء : [من البسيط]

يظَلُّ مِن خَوْفِه المَلاّح مُعْتَصِماً
بالخَيزُرانة بعد الجهد والرّعدِ[١٤٨]

* * *

جاء في الحديث[١٤٩] : إنَّ رجُلاً قال لآخر : انَّك لتُفْتي بلُغْن ضَاكٍ مُضِلٍّ ، اللُّغن : ما تعلَّق من لَحْم اللَّحْيَيْن . يقال : لُغْن ولَغانِين ، ولُغْد ولَغَادِيد ، وهما واحد .

جاء في الحديث[١٥٠] : كلُّ هَوىً شَاطِنٌ في النَّار .

الشَّاطِنُ : البَعيد من الحقّ . وقال محمد بن إسحق : إنَّما سُمِّي شَيْطاناً ، لأنَّه شَطَنَ[١٥٢] عن أمر ربِّه . والشَّطُون : البَعيد النَّازح . ومنه قيل : نَوًى شَطُون ، وبِئر شَطُون . ومن ذلك سُمِّي

---

(١٤٤) الفائق ١/٣٦٨ ، النهاية ٢/٢٨ .
(١٤٥) في ص ، والفائق والنهاية : عليه السلام .
(١٤٦) سقطت من ص .
(١٤٧) هو النابغة الذبياني ، والبيت في ديوانه/٢٣ .
(١٤٨) في الديوان وص : بعد الأين والنجد .
(١٤٩) الفائق ٣/٣٢٢ ، والنهاية ٤/٢٥٧ .
(١٥٠) الفائق ٢/٢٤٦ ، والنهاية ٢/٤٧٥ ، واللسان ١٣/٢٣٨ .
(١٥١) في الفائق : شاطن (بالكسر) ، وفي النهاية (بالرفع) وقال : فيه مضاف محذوف ، تقديره : كل ذي هوى . وقد روى كذلك .
(١٥٢) اللسان (ش/ط/ن) ١٣/٢٣٨ .

الحَبْل شَطَنَاً .

★ ★ ★

جاء في الحديث[135] : مَنْ قَرأَ القُرآن في أَربعين ليلة فقد عَزَّبَ . أَي : بَعُدَ عهدُه بما ابْتدأه منه ، وأَبطأ في تِلاوته . وكلُّ شيء بَعُد ، فهو عَزَبٌ وعَازب[154] .

★ ★ ★

جاء في الحديث[155] : مَنْ قال كذا غُفِرَ له ، وإِنْ كان عليه طِفَاحُ[156] الأَرض ذُنُوباً .

طِفاحُها : مِلْؤها ، وهو أَنْ يمتلىء حين يَطْفح . ومثْلُه : طِلاعُ الأَرض .

★ ★ ★

جاء في الحديث[157] : ما بَعَثَ اللهُ نَبيّاً بعْدَ لُوط إِلاّ في ثَرْوَة من قومِه .

الثَّرْوَة : العَدَدُ والعِزُّ بالعَشيرة . وذلك يقول لُوط (لو انَّ لي بكم قُوَّة أَو آوي الى رُكْنٍ شَديد)(*)

---

(١٥٣) النهاية ٣/٢٢٧ ، والفائق ٢/٤٢٦ .
(١٥٤) النهاية .
(١٥٥) النهاية ٣/١٢٨ ، والفائق ٢/٣٦٥ .
(١٥٦) في الفائق (طفاح ، بضم الطاء المهملة) ، وفي اللسان (ط/ف/ح) ٢/٥٣٠ بكسر الطاء .
(١٥٧) الفائق ١/١٦٤ ، والنهاية ١/٢١٠ ، وجعله الزمخشرى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم .
(*) هود/٨٠ .

جاء في الحديث(١٥٨) : لا تَمْثُلوا بنَامِيَة الله • وهي البَهائم من الأَنعام والوَحْش ، وكلُّ ذات رُوح ، فهي نَامِيَة •

وفي حديث آخر(١٥٩) : « إنَّه لَعَنَ مَنْ مَثَّل بدَواجنه » •

★ ★ ★

جاء في الحديث(١٦٠) : كيف بكم وبزمان يُغَرْبَل النَّاس فيه غَرْبَلة •

أَي : يُقْتَلُ خِيارُهم • قال الشاعر(١٦١) : [من الرجز]

تَرى الْمُلوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَهْ
يَقْتُل ذا الذَّنْب ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

★ ★ ★

جاء في الحديث(١٦٢) : مَنْ عضَّ على شِبْدِعه سَلِم من الآثام •

يريد : مَنْ عضَّ على لِسانه وسكت ، ولم يَخُضْ مع الخائِضين •

وأَصلُ الشِّبْدع(١٦٣) ، العَقْرب ، شبَّه اللِسان بها ، لأَنَّه يلْسَع به الناس • قال الجعدي(١٦٤) في وصف واش : [من المتقارب]

---

(١٥٨) الفائق ٣/٣٤٥ ، والنهاية ٤/٢٩٥ •

(١٩٥) النهاية ٢/١٠٢ ، والفائق ١/٤١١ ، وفيهما (لعن الله ••) •

(١٦٠) النهاية ٣/٣٥٢ ، والفائق ٣/٦٥ •

(١٦١) الفائق ، واللسان (غ/ر/ب/ل) ١١/٤٩١ ، وفيهما بلا نسبة •

(١٦٢) النهاية ٢/٤٤٠ ، والفائق ٢/٢٢٠ •

(١٦٣) اللسان (ش/ب/د/ع) •

(١٦٤) النابغة الجعدى ، والبيت في ديوانه/٢٧ وفيه : حمة العقرب

يُخَبِّرُكُم أنَّه نَاصِحٌ
وفي نُصْحِه ذَنَبُ العَقْرَبِ

ويقال: سَرَت إلينا شَبادِعُهم، أي: غيبتهم وطَعْنُهم. وكذلك يقال: دَبَّتْ إلينا عَقارِبُهم. قال أبو النَّشْناش[165]، أحدُ اللصوص: [من الطويل]

فللموتُ خيرٌ للفتى من حياتِه
فقيراً، ومن مولىً تدِبُّ عقاربُه

والأَثام[166]: العَذاب. قال الله جلَّ وعزَّ: (ومَنْ يَفْعل ذلك يَلْقَ أَثاما)، أي عَذاباً[167].

★ ★ ★

جاء في الحديث[168]: مَنْ باع الخَمْر، فليُشَقِّص الخَنازير.

المُشَقِّص: القَصّاب، لأنه يُجَزِّيء الشّاة. وكلُّ مَنْ جَزَّأ شيئاً، فقد شَقَّصه. أي: جَعَله أَشْقاصاً. أَراد: انَّ بائعَ الخَمْر، كبائعِ الخَنازير.

---

(١٦٥) في الأصل: ابو النسناس (بالسين المهملة)، وهو تصحيف. والبيت في: عيون الاخبار ١/٢٣٧، وينظر: اللسان (ن/ش/ش) ٦/٣٥٤.

(١٦٦) في النهاية (الآثام) بالهمزة الممدودة.

(١٦٧) الفرقان/٦٨، وفي مجاز القرآن ٢/٨١: عقوبة. والقرطبي ١٣/ ٧٦، وتفسير الغريب/٣١٥.

(١٦٨) الفائق ٢/٢٥٨، وجعله من حديث الشعبي، والنهاية ٢/٤٩٠، وجامع الاصول ١/٤٥٢.

جاء في الحديث[١٦٩] : أنَّ بعض الخلفاء كتَب إلى عاملِه بالطَّائف : أَرْسِل إليَّ بعَسَلٍ في السِّقاء ، أَبيضَ في الإناء ، من عسَلِ النَّدْغ والسِّحاء ، من حِداب بني شَبَابة ، وبنو شَبابَة ، قومٌ بالطَّائف .
قال أَبو اليَقْظان : هُم من كِنانَة ، من بني مالك بن كِنانة ، ينزلون اليَمَن ، يُنْسَبُ إليهم العَسَلُ . فيقال : عَسَلٌ شَبَابِيٌ .

والنَّدْغ[١٧٠] : السَّعْتَر البَرّيّ . ويزعم الأَطبّاء ، أنَّ عسَلَ السَّعتر أَمْتَن العَسَل وأَشدّه حَرارة .

والسِّحاء : نَبات تأْكلُه النَحْل وتَعْتاده الضِّبَاب أَيضاً . فيقال : ضبّ السِّحاء ، أَرنب خُلّة ، وتَيْس الرّبْل .

ونحو هذا ، حديث[١٧١] حدَّثناه الرياشي عن الأَصمعي عن كَرْدين [١٤٠/أ] المِسْمَعي قال : كتَب الحَجَّاج الى عاملِه بفارس : « ابْعَث إليَّ من عَسَل خُلاّر ، من النَحْل الأَبكار ، من الدَّسْتفشار[١٧٢] الذي لم تَمسَّه النار » . قال : وخُلاّر[١٧٣] موضع .

* * *

---

(١٦٩) الفائق ٤١٩/٣ (من حديث الحجاج) ، وهو كذلك في : عيون الاخبار ٢٠٥/٣ ، (وفيه قال بعض الخلفاء ..) ، والمعروف ان الحجاج لم يكن من الخلفاء .
ينظر : اللسان (ن/د/غ) .

(١٧٠) الفائق ، وفيه : « وقال القتيبي ... » .

(١٧١) الفائق ١٢٦/١ ، وفيه رواية اخرى هي : (ابعث الي بعسل أبكار، من عسل خلار ، من الدستفشار ..) ، ثم ساق رواية ابن قتيبة .
وعيون الاخبار ٢٠٥/٣ .

(١٧٢) الدستفشار : كلمة فارسية ، تعني مما عسرته الأيدى وعالجته - الفائق ١٢٧/١ ، والمخصص ١٨/٥ .

وجاء في الحديث[١٧٤] ، مَنْ مشَى على الكَلاّء قَذَفناه في الماء •
الكَلاّء ، شاطِئ النَّهْر ، ومرْفَأ السُّفن ، ومنه كلاء البصرة • وهذا مَثَلٌ ضَرَبه لِمَنْ عرَّض بالقَذْف ، فشبَّهه في مُقَاربته التَّصريح بالماشي على شاطِئ النَهْر في مقاربته الماء والْقاؤه إِيَّاه في الماء وَجب عليه القَذْف وإِلزامه الحدّ •

★ ★ ★

جاء في الحديث[١٧٥] ، انَّ سليمان النبيّ صلوات الله عليه ، قال : مَنْ هَدَم بُنْيَان[١٧٦] ربِّه ، فهو ملعُون بين يَدَيْه •

يعني ، مَنْ قَتَل النَّفْس ، لأنَّ الجِسْم بُنْيان الله وتركيبه ، فاذا أَبْطَله فقد هَدَم بنيان ربّه •

★ ★ ★

جاء في الحديث[١٧٧] ، يأْتي على الناس ، زَمانٌ يُغْبَط الرجُل بالوحدة ، كما يُغْبَط اليوم أَبو العَشرَة •

معناه ، انَّ الأَئمة كانت في صَدْر الاسلام يَرْزقُون عِيالات المُسلمين وذَراريهم من بيتِ المال • فكان أَبو العَشَرة مغْبُوطاً بكثْرة ما يصير اِليه من أَرزاقهم ، ثم يَقْطَع السلطانُ ذلك فيما بعد فيَغْبَط

---

(١٧٣) معجم البلدان (خ/ل/ا/ر) ٣/٤٥٣ ، وفيه نص الحديث ، وقال : ينسب الى هذا الموضع (خلار) العسل • وينظر : التاج (خ/ل/ر) •

(١٧٤) النهاية ٤/١٩٤ •

(١٧٥) النهاية ١/١٥٨ •

(١٧٦) في النهاية : بناء ربه •

(١٧٧) النهاية ٣/٣٤٠ •

الرجُل بالوحدة لخِفّة المؤونة ويُرثى لذي العِيال .

*   *   *

جاء في الحديث ، انَّ رجُلاً حلَفَ بالله كاذِباً فدَخَل الجَنَّة .
تأْويلُه ، حديث رواه ابن عباس ، انَّ رجُلَيْن اخْتَصما الى النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم ، فاستَحلف أَحدهما فقال الله الذي لا إِله إِلاّ هو ماله عندي شيء . فقال له النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم ، قُمْ فأَدِّ إِلى أَخيك حَقّه ، وقد كفَّر الله عنك بقولك الله الذي لا إِله إِلاّ هو . وكان يقال ، لأنْ تحْلِف بالله كاذِباً خيرٌ من أَنْ تحلف بغير الله صادِقاً .

*   *   *

جاء في الحديث[١٧٨] ، أَيُّ الأَعمال أَفضل ؟ قال : الحالُّ المُرْتحِل ، قيل : ما[١٧٩] الحالُّ المُرْتَحِل . قال : الخاتم المُفتَتِح .
الحالّ الخاتِم للقُرآن . شبَّه برجُل هو سافر ، فسار حتى إِذا بلَغ آخره وقَفَ عنده .
والمُرْتَحِل ، المُفْتَتِح للقُرآن . شُبِّه برجُل أَراد سَفَراً فافْتَتَحه بالمَسير ، حتى إِذا بلَغ المَنْزل حَلَّ به ، كذلك تالِي القرآن يتلوه[١٨٠] . وممَّا دلَّ على هذا التأْويل ، انَّ حسين[١٨١] بن الحسن

---

(١٧٨) الفائق ١/٣٠٨ ، والترمذى ، رقم/٢٩٤٩ (في القراءات) ، وجامع الاصول ٨/٥٠٠ ، وكنز العمال ١/٢٢٦ ، وتنزيه الشريعة ١/٥٨ .

(١٧٩) في الفائق : قيل ، ما ذاك ؟

(١٨٠) في الفائق (شبهه بالمسفار ، الذى لا يقدم على أهله ، فيحل الا أنشأ سفرا آخر فارتحل) ..

(١٨١) كذا في الأصل ، والمألوف في ذكر الأعلام المعرفة دخول (أل) التعريف عليها .والحسين المروزي ، أبو عمار ، الحسين بن حريث =

المَرْوزَي ، كان حدّثنا هذا الحديث بعَقِب حديث في القرآن ، عن عبدالله ابن المُبارَك ، باسْناد ذكر : أنّ عبدالله بن عَمرو، قال[١٨٢]: « مَنْ قرَأَ القرآن فقد أُدْرِجَت النُّبوّة بين جَنْبَيْه ، إلا أنّه لا يُوحَى إليه » ، مع أَحاديث في فَضْل القرآن[١٨٣] . وقد يكون الخاتم أَيضاً ، المفسح في الجِهاد ، وهو أَنْ يغزو ويُعَقِّب . وكذلك الحالّ المُرْتَحل ، يريد انه يصل ذاك بهذا .

* * *

وجاء في الحديث[١٨٤] ، انّ المسلمين[١٨٥] والمشركين لمّا الْتقوا في وَقْعة نَهاوَنْد ، غَشِيَتْهُم ريحٌ قَسْطلانيَّة ، وهي المنسوبة الى القَسْطل ، وهو الغُبار .

* * *

= (حرب) بن الحسن بن ثابت ، الخزاعي ولاء ، من أكابر المحدثين، قدم بغداد ، وحدث عن جمهرة ، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما. توفي سنة/٢٤٤هـ . تاريخ بغداد ٨/٣٦ـ٣٧ .

(١٨٢) تنزيه الشريعة ١/٢٩٣ ، والتسهيل لعلوم التنزيل ١/٥٨ .

(١٨٣) جامع الاصول ٨/٤٦٧ ، وما بعدها .

(١٨٤) الفائق ٣/١٩٦ ، والنهاية ٤/٦١ .

(١٨٥) في النهاية : المسلمون والفرس .

تَمَّ الكِتاب

والحَمْدُ للهِ كثيراً ، وصلّى اللهُ على مُحَمَّد النبيِّ ، وآلهِ وسلَّم كثيراً . وكُتِبَ ببغداد في المُحَرَّم ، سَنَةَ تِسْعٍ وسبعين ومائتين . [١٤٠/ب] .

★ ★ ★



الفهارس

(ينظر فهرس الفهارس في آخرها)

١ ــ فهرس الآي القرآنية

(البقرة)

آل عمران

النسـاء

المائـــدة

الأنعـــام

الآيـة	رقم السورة ، رقم الآية	الجزء والصفحة

النحـــل

وجعل لكم من أزواجكم بنين	١٦/٧٢	١/١٧٠
يلحدون	١٦/١٠٣	١/٢٥١
والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع	١٦/٥	١/٥٥٣
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة	١٦/٩٢	١/٤١

الاســـراء

وجعلنا جهنم للكافرين	١٧/٨	١/٢٧٩
ومن الليل فتهجّد به نافلةً لك	١٧/٧٩	١/٤٤٥
فسَيُنغضُون إليكَ رؤوسَهم	١٧/٥١	٢/١٩٥
ائِذا كُنّا عِظاما ورُفاتا	١٧/٤٩	٢/٤٤٨

الـــكهف

أقتلت نفساً زاكية	١٨/٧٤	١/١٨٤
إلاّ إبليس كان من الجن	١٨/٥٠	١/٢٤٩
فأصبح هشيما تذرُوه الرّياح	١٨/٤٥	٢/١٢٤
وأما الجدارُ فكان لِغلامين	١٨/٨٢	٢/١٨٢
فضربنا على آذانهم في الكهف	١٨/١١	٢/١٩٠
ولا تُرهِقْني من أمري عُسْرا	١٨/٧٣	٢/٢٣١
فاذا جاء وَعْدُ ربّي جَعَله دكّاء	١٨/٩٨	٢/٣٢٤
فمَا اسطاعوا انْ يظهروه	١٨/٩٧	٢/٤٣٨

٢ ـ فهرس الشعر

الألف المقصورة

(أ)

(ب)

القافية	البحر	الشاعر	الموضع
مطرّح	الطويل	جميل بن معمر	١/٤٥٤
تلمح	الطويل	=	١/٤٩٥
يقـدح	الطويل	ابن مقبل	١/٦٢١
والمنيح	السريع	طرفة	١/٦٢٢
منيحها	الطويل	ابن قميئة	١/٦٢٢
	المتقارب	ابن هرمة	٢/١٠
جنوحا	المتقارب	الهذلي	٢/٥٧ ، ٢٦٦
مذبوح	البسيط	أبو ذؤيب	٢/١٧١
مصبّحُ	الطويل	المرقش	٢/٣٩٢
نجيحا	المتقارب	أبو ذؤيب	٢/٤٣٩
متيـحُ	الطويل	جران العود	٢/٥١٥

(د)

القافية	البحر	الشاعر	الموضع
بجندِ	الوافر	عمرو بن معدي كرب	١/١٦٩
سبدُ	البسيط	الراعي النميري	١/١٩١
الأباعد	الطويل	غسان بن وعلة	١/٢٣٠
أريدها	الطويل	الفرزدق	١/٢٥٤
المتوقـد	الطويل	طرفة	١/٣٠٨
		=	٢/٤٦٥ ، ٥٣٧
واثمدا	الطويل	حميد بن ثور	١/٣١٤
سودُ	الوافر	الأعشى	١/٣٤٥
يقرّدا	الطويل	الحصين	١/٣٥٨
الموقـد	المتقارب	امرؤ القيس	١/٣٦٧

(ر)

(ز)

(س)

(ص)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ل)

(ن)

(ي)

٣ ـ فهرس الرجز

(الألف اللينة)

(ر)

٤ ـ فهرس الأشطار

(أ)

(ب)

(ت)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

٥ ـ فهرس الشعراء

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(ز)

(س)

(ش)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

(هـ)

(ي)

٦ ـ فهرس الأمكنة والبقاع

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

(هـ)

(ي)

٧ ـ فهرس القبائل والأمم والملل والنحل

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

٨ ـ فهرس الأمثال

(الهمزة)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

٩ ـ فهرس الأقوال المأثورة من كلام العرب

(الهمزة)

(ب)

(ج)

(ح)

١٠ ـ فهرس الفوائد في اللغة والنحو

١١ ـ فهرس التصريف

الصيغ الشاذة :

١٢ ـ فهرس المعرّبات

١٣ ـ فهرس الأيام والغزوات

١٤ ـ فهرس القلب والإبدال

١٥ ـ فهرس الأضداد

١٦ ـ فهرس اللغات

١٧ ـ فهرس اللهجات العربية

المذكر والمؤنث

١٨ ـ فهرس الفروق اللغوية

١٩ ـ فهرس الآلة والأداة

٢٠ ـ فهرس اللباس

٢١ ـ فهرس الفلك

٢٢ ـ فهرس خلق الانسان

٢٣ ـ فهرس النبـات

٢٤ ـ فهرس الحيوان

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(غ)

(ف)

(ق)

(ي)

٢٥ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف

٢٦ ـ فهرس المصطلحات الحضارية

في الخراج وما إليه

في النسب

في الخيل والابل والشاء

في العربية والادب

مطالب في الفقه والتشريع

٢٧ ـ فهرس الأعـلام

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

(هـ)

(ي)

٢٨ ـ فهرس المواد اللغوية

(الهمزة)

(الباء)

(التــاء)

(الجيم)

(الحاء)

(الخاء)

خـور :

تخور ، خار ، خوّار ٢/٦٠ ، خور ٣/٦٨٧ .

خـوص :

خوصا ، يخوص ، خيصاً ٢/١٣٣ .

خـوع :

خوَع ١/٦٢٢ .

خـول :

خال ، تخول ، يخول ، يختال ، مختال ، مخيلة ٢/١٦١ .

خـون :

الخِوان ، خُون ١/٤٩٦ .

خيـر :

الخيار ، صفقة الخيار ١/٢٠٢ .

(الـدال)

دبـا :

الدُبّاء ، دبّاءة ١/٢٩٩ .

دبحـر :

يَدَبَحْر ١/٣٨٧ .

دبـح :

التدبيح ١/١٨٣ .

دبـر :

دَبُر ، دُبُر ٢/٢٧٢ ، الدبار ١/٢٨٣ ، المدبر ، الدبر ١/٢٢٤ .

دبـل :

الدبول ، تدبل ، دبلته ، مدبولة ١/٣٩٩ .

(الـذال)

(الراء)

(الــزاي)

(السين)

(الشين)

(الصاد)

(الطاء)

(العين)

(الغين)

(الفــاء)

(القـاف)

(الكاف)

(الـّلام)

(الميـــم)

(الهـاء)

(الـواو)

جريدة المراجع

مظـان الدراسة والتحقيق

١ ـ المخطوطـات

١ ـ ألف بـاء ، لمؤلف مجهول :
خزانة أحمد الثالث ، استانبول ، رقم (١/٢٩١٩) •

٢ ـ ابن السيد البطليوسي :
خالد محسن ، رسالة ماجستير ، (على الرونيو) ، خزانتي الخاصة •

٣ ـ اصلاح غلط غريب أبي عبيد :
ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، مصورة في خزانتي •

٤ ـ بغية الرائد في شرح أحاديث ام زرع :
القاضي عياض ، مصورة في مكتبة الأوقاف العامة •

٥ ـ تاريخ الاسلام :
الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، نسخة خزانة أحمد الثالث (٨/٢٩١٧) ، مصورة في خزانة الدكتور بشار عواد معروف •

٦ ـ تاريخ دمشق :
ابن عساكر ، علي بن الحسن ، هبة الله :
مخطوطة دار الكتب المصرية ، ومصورة في خزانة الأوقاف العامة بغداد عن نسخة أحمد الثالث ، استانبول •

٧ ـ تخريج الدلالات السمعية :
علي بن محمد بن أحمد بن مسعود (الخزرجي) ، مخطوطة ، خزانة (شهيد علي) برقم (١٨٥٣) •

٨ ـ التدوين في ذكر أخبار قزوين ،
للرافعي عبدالكريم بن محمد ، مصورة في مكتبة الاوقاف العـامة / بغـداد •

٩ ـ تراجم العلمـاء :

منسوب الى عبدالقادر بن عمر البغدادى ، مصورة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (٦٩) •

١٠ـ تصحيفات المحدثين : (تصحيف المحدثين) :
العسكرى : أبو أحمد الحسن بن عبدالله ، مصورة في خزانة الزميل

خالد محسن ، ببغداد ، عن نسخة دار الكتب المصرية (٢ش مصطلح)•

١١ـ التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد :

ابن نقطة ، محمد بن عبدالغني ، مصورة في معهد المخطوطات القاهرة• برقم (١٨٦) •

١٢ـ جامع التعريب بالطريق القريب :
جمال الدين العذرى ، مصورة في خزانتي •

١٣ـ الحدائق ، (في اللغة والأدب) •
الأبهري أبو محمد • مكتبة أحمد الثالث ، رقم (٢٥٩٠) •

١٤ـ الدلائل في غريب الحديث :

السرقسي ، قاسم بن ثابت ، نسخة الخزانة العامة في الرباط/المغرب ، رقم (١٩٨ ق) ، ونسخة المكتبة الظاهرية ـ دمشق •

١٥ـ ديوان الأدب :
الفارابي ، اسحاق بن ابراهيم ، مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة/بغداد

الفارابي ، اسحاق بن ابراهيم ، مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة/بغداد ، رقم (١١٠٦) . وقد طبع منه جزآن .

١٦- رسالة في حكم الأذان :

المعافري الأندلسي ، تحقيق/عبدالله الجبوري .

لم تطبع بعد .

١٧- شرح الفصيح :

أبو هلال العسكرى، الحسن بن عبدالله ، مصورة في خزانتي الخاصة.

١٨- شرح الفصيح (فصيح الفصيح) :

ابن درستويه ، عبدالله بن جعفر ، وقد طبع الجزء الاول منه فقط . خزانتي الخاصة .

١٩- صلة السلف بموصول الخلف :

التارودنتي المغربي محمد ، مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة بغداد برقم (٢٢٧٥) .

٢٠- طبقات الشافعية :

ابن الصلاح ، مصورة في خزانتي .

٢١- طبقات الأولياء : (سير السلف ومناقبهم) :

الأصفهاني ، اسماعيل بن محمد . مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة/ بغداد ، رقم (٤٨٨٣) .

٢٢- طبقات المحدثين في اصبهان :

الذهبي شمس الدين . مصورة في مكتبة الاوقاف العامة .

٢٣- طبقات النحويين واللغويين :

ابن قاضي شبهة، أبو بكر بن أحمد. مصورة في مكتبة الأوقاف العامة.

٢٤ـ العين :
الفراهيدي الخليل بن أحمد ، مصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي • (نسخة السيد حسن الصدر) •

٢٥ـ غريب الحديث :
الخطابي ، حمد أبو سليمان ، مصورة في خزانة الحاج صبحي السامرائي/بغداد •

٢٦ـ غريب الحديث :
الحربي : ابراهيم بن اسحق • الجزء الخامس فقط •
نسخة المكتبة الظاهرية ، دمشق •

٢٧ـ الغريبين • (غريبي القرآن والحديث) :
الهروى ، أبو عبيد ، أحمد بن محمد • مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة/في الموصل ، نسخة في جزأين ، كتب أحدهما في سنة/٥٦٣هـ •

٢٨ـ الفائق في غريب الحديث :
الزمخشري ، ، جارالله محمود بن عمر • مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة/بغداد ، رقم (١١٧٣) و (٦٠٠٨) •

٢٩ـ الفصيح :
ثعلب ، أحمد بن يحيى ، مصورة في خزانتي ، نسخة كتبت في سنة/٥٤٤هـ •

٣٠ـ فهارس مخطوطات مكتبات القدس الشريف :
الدكتور محمد أسعد طلس (تـ١٩٥٩م) ، مصورة في خزانتي •

٣١ـ فهرس مخطوطات الخزانة البارودية ، في بيروت •
مصورة في خزانتي •

٣٢- فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي :
عبدالله الجبوري ، خزانتي الخاصة ٠

٣٣- قلادة النحر في وفيات أعيان العصر :
بامخرمة : مصورة فى دار الكتب المصرية ، برقم (١٦٧) ٠

٣٤- الكاشف عن حقائق السنن :
الطيبي : الحسين (الحسن) بن عبدالله ٠
مكتبة الاوقاف العامة / بغداد ، برقم (٢٤٨٧ و ٢٨٠٤) ٠

٣٥- المجمل :
ابن فارس ٠ مصورة في خزانتي ، نسخة كتبت في سنة / ٤٤٦ هـ ٠

٣٦- مشتبهات القرآن :
الكسائي ، علي بن حمزة ، مصورة في خزانتي ٠

٣٧- المقتنى فى سرد الكنى :
الذهبي ، شمس الدين ، مكتبة الاوقاف العامة / بغداد ، برقم (١٧٢) ٠

٣٨- الوافي بالوفيات :
الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، مصورة في خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق ٠

٢ ــ المطبوعات

(أ)

٣٩ــ الآثــار :

ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم ، تصحيح ، أبي الوفا ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٣٥٥ هـ ٠

نشرته ، لجنة احياء المعارف النعمانية ، حيدر آباد ــ الهند ٠

٤٠ــ الآثار الباقية عن القرون الخالية ٠

البيروني : أبو الريحان محمد بن أحمد ٠

نشرته مكتبة المثنى بـ (الاوفست) ٠

٤١ــ الابانة عن معاني القرآءات :

ابن حموش ، مكي بن ابي طالب القيسي ، تحقيق الدكتور عبدالفتاح شلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠ م ٠

٤٢ــ ابن درستويه ، (حياته وآثاره ، آراؤه في العربية) :

عبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٥م ٠

٤٣ــ ابن عبد ربه وعقده :

الدكتور جبرائيل جبور ، بيروت ، ١٩٣٣ ٠

٤٤ــ ابن قتيبة :

الدكتور محمد زغلول سلام ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥ م ٠

٤٥ــ ابن قتيبة ، العالم الناقد الأديب :

الدكتور عبدالحميد سند الجندي ، القاهرة ، ١٩٦٣م ٠

(سلسلة أعلام العرب) ٠ مطبعة مصر ٠

٤٦ــ أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة :

الدكتور أحمد مكي الانصارى ، القاهرة ، ١٩٦٤ م ٠

٤٧ـ أبو عمرو الشيباني :
الدكتور رزوق فرج رزوق ، بغداد ، ١٩٦٨ م •
٤٨ـ الابدال (١ـ٢) :
ابو الطيب اللغوي عبدالواحد بن علي ، تحقيق ، الدكتور عزة حسن ، دمشق ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٦١ م •
٤٩ـ الاتباع والمزاوجة :
ابن فارس أحمد • تصحيح ، محمود مصطفى ، القاهرة ، ١٩٤٧ م •
٥٠ـ الاجناس (منتزع من غريب الحديث) :
ابو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : امتياز علي عرش الرامفوري ، ١٩٣٨م • بومبي ، الهند •
٥١ـ الاحاديث الصحيحة ، وشيء من فقهها وفوائدها :
محمد ناصر الدين الألباني ، دمشق ، ١٣٧٨ هـ •
٥٢ـ الاحكام السلطانية :
الفراء محمد بن الحسين الحنبلي ، تصحيح : محمد حامد الفقي ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ •
٥٣ـ الاحكام السلطانية :
الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب ، القاهرة ، ١٩٦٠م •
مطبعة البابي الحلبي •
٥٤ـ أحكام أهل الذمة (١ـ٢) :
ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر ، تحقيق ، الدكتـور صبحي الصالح ، دمشق ، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م •
٥٥ـ الاحكام في أصول الاحكام :
ابن حزم ، علي بن أحمد ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، ١٣٤٥هـ •

٥٦ـ احياء علوم الدين (١ـ٤) :
الغزالي حجة الاسلام محمد بن محمد ، القاهرة ، ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م •

٥٧ـ أخبار الدولة العباسية :
لمؤلف مجهول • تحقيق الدكتورين : عبدالعزيز الدورى ، وعبد الجبار المطلبي • بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٧١ م •

٥٨ـ الأخبار الموفقيات :
الزبير بن بكار ، تحقيق : الدكتور سامي مكي العاني ، بغداد التراث الاسلامي ، الاوقاف ، ١٩٧٢م •

٥٩ـ الاختيارين :
الأخفش الأصغر ، تحقيق : الدكتور فخرالدين قباوة ، دمشق ، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م •

٦٠ـ أخلاق النبي وآدابه (صلى الله عليه وسلم) :
الأصبهاني ، عبدالله بن محمد بن جعفر ، القاهرة ، مطابع الهلالي ، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م •

٦١ـ أخبار النحويين البصريين :
السيرافي ، الحسن بن عبدالله ، تحقيق الدكتورين : محمد عبدالمنعم خفاجي ، وطه محمد الزيني ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م • مطبعة البابي الحلبي •

٦٢ـ اختلاف الحديث :
الامام الشافعي ، محمد بن ادريس ، طبع على حاشية كتاب (الأم) القاهرة ، بولاق ، ١٣٢٥هـ •

٦٣ـ ادب القاضي (١ـ٢) :
الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب ، تحقيق : محيي هلال السرحان ، بغداد ، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م . التراث الاسلامي ، الاوقاف .

٦٤ـ أدب القاضي والقضاة :
أبو المهلب هيثم بن سليمان القيسي ، تحقيق : الدكتور فرحان الدشراوي ، تونس ، ١٩٧٠م .

٦٥ـ أدب الجاحظ :
حسن السندوبي ، القاهرة ، ١٩٣١م ، المطبعة الرحمانية .

٦٦ـ أدب الكاتب :
ابن قتيبة .
١ ـ طبعة القاهرة ، بتحقيق : محب الدين الخطيب ، ١٣٤٦ هـ ، المطبعة السلفية .
٢ ـ طبعة بيروت (الاوفست) ، تحقيق : ماكس جرينوث ، دار صادر ، ١٩٦٧م .

٦٧ـ ارشاد الساري شرح صحيح البخاري (١ـ١٤) :
القسطلاني .
طبع مع : تحفة الباري على صحيح البخاري ، لزكريا الانصاري ، القاهرة ، ١٣٠٦هـ ـ ١٣٢٥هـ .

٦٨ـ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (١ـ٣) :
المقرى أحمد ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، تحقيق مصطفى السقا ، وآخرين . ١٣٥٨هـ ـ ١٣٦١هـ .

٦٩ـ الأزهية في علم الحروف :
الهروي علي بن محمد النحوي . تحقيق : عبدالمعين الملوحي ،

دمشق ، مجمع اللغة العربية • ١٣٩١هـ - ١٩٧١م •
٧٠- أساس البلاغة :
الزمخشري ، جارالله ، محمود بن عمر ، دار صادر ، دار بيروت ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م •
٧١- الاستيعاب في معرفة الاصحاب (١-٤) :
ابن عبدالبر ، يوسف بن عبدالله ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة ، مطبعة نهضة مصر •
٧٢- أسباب النزول :
الواحدي ، علي بن أحمد ، تحقيق : السيد أحمد صقر • دار الكتاب الجديد ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م •
٧٣- أسرار العربية :
أحمد تيمور باشا ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م •
٧٤- أسواق العرب في الجاهلية والاسلام :
سعيد الأفغاني ، دمشق ، دار الفكر ، ١٩٦٠م •
٧٥- الاسلام والشعر :
الدكتور يحيي الجبوري ، بغداد ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م •
٧٦- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين (١-٢) :
الخالديان ، محمد أبو بكر ، وسعيد ابو عثمان ابنا هاشم ، تحقيق : الدكتور السيد محمد يوسف ، القاهرة ، ١٩٥٨م • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر •
٧٧- اشتقاق أسماء الله :
الزجاجي ، عبدالرحمن بن اسحاق ، تحقيق : الدكتور عبدالحسين المبارك ، النجف ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م •

٧٨ـ الاشربة :
ابن قتيبة ، تحقيق : محمد كرد علي ، دمشق ، المجمع العلمي العربي ، ١٩٤م – ١٣٦٦هـ .
٧٩ـ أشعار ابي الشيص الخزاعي وأخباره :
صنعة : عبدالله الجبوري ، النجف ، ١٩٦٧م .
٨٠ـ الاصابة في تمييز الصحابة (١ – ٤) :
ابن حجر احمد بن علي ، القاهرة ، ١٣٣٣ هـ .
٨١ـ اصلاح خطأ المحدثين :
الخطابي ، حمد بن محمد ، نشره : عزت العطار ، القاهرة ، ١٣٥٥هـ – ١٩٣٦م ، راجعة برهان الدين محمد الداغستاني .
٨٢ـ اصلاح المنطق :
ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، وعبدالسلام محمد هارون . دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م . الطبعة الثانية .
٨٣ـ الأصمعيات :
الأصمعي ، عبدالملك بن قريب ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤ م . الطبعة الثانية .
٨٤ـ الأصنام :
هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م ، الدار القومية ، (طبعة الاوفست) .
٨٥ـ الأضداد :
الأنباري ، محمد بن القاسم ، تحقيق : محمد أبي الفضل ابراهيم ، الكويت ، ١٩٦٠م .

٨٦- الأضداد في كلام العرب (١-٢) :
أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي • دمشق • تحقيق : الدكتور عزة حسن ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م •

٨٧- الأضداد :
أ - الأصمعي •
ب - السجستاني •
ج - ابن السكيت •
د - الصغاني •
تحقيق ، الدكتور أوغست هفنر ، ببيروت ، ١٩١٢م •

٨٨- اظهار الحق :
رحمة الله العثماني ، الكيرانوي • المغرب ، مراكش ، ١٣٨٤هـ •

٨٩- اعتاب الكتاب :
ابن لابار ، محمد بن عبدالله ، القضاعي ، تحقيق : الدكتور صالح الاشتر ، دمشق ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م • مجمع اللغة العربية •

٩٠- اعراب القرآن • (١ - ٤) :
المنسوب الى الزجاجي • تحقيق ابراهيم الابياري ، القاهرة ، ١٣٨٢ - ١٩٦٣م •

٩١- الأعلام (١-١٣) :
خير الدين الزركلي ، القاهرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧١م - ١٩٧٤م •

٩٢ - اعلام النبوة :
الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب ، القاهرة • ١٩٧١ م •

٩٣ـ أعلام المحدثين :
الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة ، القاهرة ، مطابع دار الكتاب العربي ، ١٩٦٢م .
٩٤ـ الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ :
السخاوى ، محمد بن عبدالرحمن ، تحقيق : فراتز روزنثال ، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي ، بغداد ، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣ م .
٩٥ـ أعيان الشيعة (١ـ٥٦) :
محسن الأمين العاملي ، بيروت ، دمشق ، ١٩٣٥م ـ ١٩٥٧ م .
٩٦ـ الأغاني :
ابو الفرج الاصفهاني :
أ ـ طبعة الساسي المغربي (١ـ٢٠) القاهرة ، ١٣٢٢هـ .
ب ـ طبعة دار الكتب ، (١ـ٢٠) القاهرة ، ١٩٢٧م ـ ١٩٧٢م .
ج ـ طبعة بيروت ، دار الثقافة (١ـ٢٥) ١٩٦٤م .
٩٧ـ افادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح :
الفهري ، محمد بن عمر السبيتي ، تحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة ، تونس .
٩٨ـ الأفعال (١ـ٣) :
ابن القطاع الصقلي ، علي بن جعفر ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٦١هـ .
٩٩ـ الأفعال :
ابن القوطية ، محمد بن عمر ، ليدن ، تحقيق : جويدي ، ١٨٩٤م .
١٠٠ـالاقتضاب في شرح آدب الكتاب :
ابن السيد البطليوسي ، بيروت ، دار الجيل ١٩٧٣م (طبعة بالاوفست) .

١٠١ـاقليد الخزانة :

عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ، جامعة البنجاب ، الهند ، ١٩٢٧م •

١٠٢ـالاكليل :

الهمداني ، الأجزاء ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠ •

والاول والثاني بتحقيق محمد علي الاكوع ، والثامن بتحقيق الكرملي ، والعاشر ، بتحقيق محب الدين الخطيب •

١٠٣ـالألفاظ الفارسية المعرّبة :

ادى شير ، بيروت ، ١٩٠٨ م • المطبعة الكاثوليكية •

١٠٤ـالأم (١ ـ ٧) :

للامام الشافعي محمد بن ادريس ، القاهرة •

١٠٥ـالامالي (١ـ٢) :

القالي ابو علي اسماعيل بن القاسم • دار الكتب المصرية ، ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م •

١٠٦ـامالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) :

علي بن الحسين الموسوي ، الشريف المرتضى ، القاهرة ، ١٩٦٧ م •
تحقيق : محمد أبي الفضل ابراهيم •

١٠٧ـامالي السهيلي :

السهيلي ، عبدالرحمن بن عبدالله ، تحقيق : محمد ابراهيم البنا ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م •

١٠٨ـ امتاع الاسماع بما للرسول من الابناء والأموال والحفدة والمتاع :

المقريزى ، أحمد بن علي ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، الجزء الاول ، القاهرة ، ١٩٤١م • مطبعة لجنة التأليف والترجمة •

١٠٩ـ الاموال :

ابو عبيد القاسم بن سلام ، تصحيح : محمد حامد الفقي ، القاهرة ، ١٣٥٢هـ .

١١٠ـ أمية بن أبي الصلت . (حياته وشعره) :

بهجة عبدالغفور الحديثي ، بغداد ، ١٩٧٥م .

١١١ـ انباه الرواة على انباه النحاة (١ـ٤) :

القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، تحقيق : محمد ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٣٦٩هـ ـ ١٣٩٣هـ . مطبعة دار الكتب المصرية .

١١٢ـ انساب الخيل فى الجاهلية والاسلام :

ابن الكلبي ، تحقيق : احمد زكي باشا ، القاهرة ، ١٩٤٦م . الدار القومية .

١١٣ـ الأنساب :

للسمعاني .

١ ـ طبعة مرجليوث ، (المصورة) . ليدن ، ١٩١٢م .

٢ ـ طبعة الهند ، حيدر آباد ، بتحقيق : عبدالرحمن المعلمي ، صدر منها (١ ـ ٦) جزءاً ولم تكمل ، ١٩٦٤م .

١١٤ـ الأنواء :

ابن قتيبة . تحقيق : الدكتور شارل بلا ، ومحمد حميد الله ، حيدر آباد ، الهند ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .

١١٥ـ الأيام والليالي والشهور :

الفراء يحيى بن زياد ، تحقيق : ابراهيم الابيارى ، القاهرة ، ١٩٥٦م . المطبعة الاميرية .

١١٩ـ أيام العرب في الجاهلية :
علي محمد البجاوي ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م . مطبعة البابي الحلبي .

١١٧ـايضاح المكنون (١ـ٢) :
اسماعيل البغدادي ، استانبول ، ١٩٤٥م .

١١٨ـأيمان العرب في الجاهلية :
النجيرمي ، ابراهيم بن عبدالله ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ ـ الطبعة الثانية .

١١٩ـ الباعث الحثيث في شرح اختصار علوم الحديث ، لابن كثير .ـ شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٥٢م .

١٢٠ـالبحر المحيط (١ـ٨) :
أبو حيان النحوي الاندلسي ، أثيرالدين محمد بن يوسف ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ .

١٢١ـبحوث ودراسات في العروبة وآدابها :
محمد خلف الله أحمد ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات ١٩٧٠م ، مطبعة الجبلاوي .

١٢٢ـ البحوث والمحاضرات :
المجمع العلمي العراقي : بغداد ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

١٢٣ـالبدء والتاريخ (١ـ٦) .
المقدسي ، المطهر بن طاهر ، اعادت طبعه بالاوفست ، مكتبة المثنى ، بغداد .

١٢٤ـالبداية والنهاية (١ـ١٥) :
ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل ، القاهرة ، ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م •
مطبعة السعادة •

١٢٥ـ البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن :
ابن الزملكاني ، عبدالواحد بن عبدالكريم ، تحقيق ، الدكتورة
خديجة الحديثي ، والدكتور أحمد مطلوب ، بغداد ، ١٣٩٤ هـ ـ
١٩٧٤م • مطبعة العاني •

١٢٦ـالبرهان في علوم القرآن (١ـ٤) :
بدر الدين الزركشي : محمد بن عبدالله • تحقيق : محمد أبي
الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م مطبعة البابي
الحلبي •

١٢٧ـبصائر ذوى التميز في لطائف الكتاب العزيز (١ـ٥) •
الفيروزابادى : مجد الدين ، محمد بن يعقوب • تحقيق : محمد
علي النجار ، القاهرة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية :
١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٨م •

١٢٨ـبغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس •
الضبي ابن عميرة • مدريد ، ١٨٨٤م •

١٢٩ـبغية الوعاة في طبقات النحاة (١ ـ ٢) :
جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد ابي الفضل ابراهيم ،
القاهرة ، ١٩٦٤م •

١٣٠ـبلاد العرب :
الاصفهاني الحسن بن عبدالله ، تحقيق : الشيخ حمد الجاسر ،

والدكتور صالح احمد العلي ، بيروت ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨ م ، دار اليمامة •

١٣١ـ البلاغة تطور وتاريخ :
الدكتور شوقي ضيف ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤ م • الطبعة الثانية •

١٣٢ـ البلاغة عند السكاكي :
الدكتور أحمد مطلوب : بغداد ، دار التضامن ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م •

١٣٣ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة :
الفيروزابادي ، مجدالدين محمد بن يعقوب ، تحقيق : محمد المصري ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٢م •

١٣٤ـ البلغة في شذور اللغة (مجموعة رسائل في اللغة) :
للاصمعي ، وأبي زيد الانصاري ، تحقيق : الدكتور اوغست هفنر ، والأب لويس شيخو ، بيروت ١٩١٤م • وفيه :

١ ـ الدارات
٢ ـ النبات والشجر } للأصمعي
٣ ـ النخل والكرم
٤ ـ المطر
٥ ـ اللبن واللبأ } لأبي زيد الأنصاري
٦ ـ الرحل والمنزل ، ينسب لابن قتيبة •

١٣٥ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث :
ابو البركات ابن الانباري ، تحقيق : الدكتور رمضان عبدالتواب ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٧٠ م •

١٣٦-بهجة المجالس (١-٢) :
ابن عبدالبر ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، القاهرة •
١٣٧- البيان والتبيين (١-٤) :
أبو عثمان عمرو بن بحـر الجاحظ ، تحقيق : محمد عبدالسـلام هارون ، القاهرة •
١ - الطبعة الاولى ، ١٩٤٨م - ١٣٦٧هـ •
٢ - الطبعة الثانية ، (د - ت) •
٣ - الطبعة الثالثة ١٩٦٨م - ١٣٨٨هـ •
١٣٨- البيان في غريب اعراب القرآن (١ - ٢) •
أبو البركات ابن الانبـاري ، تحقيق : الدكتور عبدالحميد طـه ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م • الهيئة المصرية العامة •
١٣٩- تأويل مشكل القرآن •
ابن قتيبة • تحقيق : السيد أحمد صقر •
١ - الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٥٤م •
٢ - الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧٣م - ١٣٩٣هـ •
١٤٠- تأويل مختلف الحديث :
ابن قتيبة • تحقيق : محمد زهرى النجار ، القاهرة ، ١٩٦٦م •
١٤١- تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة •
هاشم الطعان ، بغـداد ، ١٩٦٨م •
١٤٢- تاج التراجم •
ابن قطلوبغا ، بغـداد ، ١٩٦٢م •
١٤٣- تاج العروس من جواهر القاموس (١-١٠) •
الزبيدى ، محمد المرتضى ، القاهرة ، ١٣٠٦هـ - ١٣٠٧هـ •

وطبعة الكويت ، صدر منها (١-١٥) ، ١٩٦٥م - ١٩٧٥م •

١٤٤- تاريخ الأدب الفارسي :
الدكتور رضا زاده شفق ، ترجمة : الدكتور محمد موسى هنداوي ، القاهرة ، ١٩٤٧م ، دار الفكر •

١٤٥- تاريخ آداب اللغة العربية (١-٤) •
جرجي زيدان ، القاهرة ، مطبعة الهلال ، ١٩١٣م •

١٤٦- تاريخ آداب العرب (١-٣) •
مصطفى صادق الرافعي ، القاهرة ، ١٩٤٠م •

١٤٧- تاريخ الادب العربي (١-٣) •
كارل بروكلمان ، ترجمة : الدكتور عبدالحليم النجار ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩م - ١٩٦٢م •

١٤٨- تاريخ خليفة بن خياط (١-٢) •
خليفة بن خياط ، أبو عمرو ، شباب العصفرى • تحقيق : الدكتور اكرم ضياء الدين العمرى ، النجف ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م •

١٤٩- تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) (١-١٠) •
الطبرى محمد بن جرير ، تحقيق : محمد أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣-١٩٦٩م •

١٥٠- تاريخ بغداد (١-١٤) :
الخطيب البغدادى ، احمد بن علي ، القاهرة ، ١٩٣١م • الخانجي •

١٥١- تاريخ الخلفاء (١-٢) :
جلال الدين السيوطي ، القاهرة ، مطبعة السعادة •

١٥٢- تاريخ التراث العربي :
الدكتور محمد فؤاد سزكين ، ترجمة الدكتور فهمي أبي الفضل ،

القاهرة ، الجزء الاول فقط ، ١٩٧١م •
١٥٣ـ تاريخ علوم اللغة العربية :
طـه الـراوى ، بغـداد ، ١٣٦٩هـ ـ ١٩٤٩م • مطبعة الرشيد ، اشرف على طبعه ، الدكتور جميل سعيد •
١٥٤ـ تاريخ العلوم عند العرب :
الدكتور عمر فروخ ، بيروت •
١٥٥ـ تاريخ ابن الوردى (١ـ٢) :
القاهرة ، ١٢٨٥هـ •
١٥٦ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ـ٤) :
ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ، تحقيق : علي محمد البجاوى، ومراجعة : محمد علي النجار • القاهرة ، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م ، الدار القومية •
١٥٧ـ التبصير في الدين :
الاسفرائيني ، شاهفور بن طاهر ، تحقيق : محمد زاهد الكوثرى ، القاهرة ، ١٣٥٩هـ •
١٥٨ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان :
ابن مكي الصقلي ، تحقيق : الدكتور عبدالعزيز مطر ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م • المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية •
١٥٩ـ تتمة اليتيمة (١ـ٢) :
الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، تحقيق : الدكتور عباس اقبـال ، طهران ، ١٣٥٣هـ •
١٦٠ـ تحفة الفقهاء (١ـ٤) :
السمرقندى ، علاء الدين ، تحقيق : الدكتور محمد زكي عبد البر، دمشق ، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م •

١٦١- تدريب الراوى شرح تقريب النواوى (١-٢) :
جلال الدين السيوطي ، تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ، القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م •
ورجعت الى الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٦م • مطبعة السعادة •

١٦٢- تذكرة الحفاظ (١-٤) :
الذهبي ، شمس الدين ، الهند - حيدر آباد ١٣٢٣هـ •

١٦٣- التذكرة السعدية في الأشعار العربية :
العبيدى ، محمد بن عبدالرحمن ، تحقيق : عبدالله الجبورى ، صدر منه الجزء الاول فقط ، النجف ، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م •

١٦٤- ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١-٤) :
القاضي عياض اليحصبي ، تحقيق : الدكتور أحمد بكير محمود ، لبنان ، جونية ، دار الحياة ، بيروت •

١٦٥- تسمية أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) :
ابو عبيدة معمر بن المثنى • تحقيق الدكتور ناصر الحلاوى ، البصرة •

١٦٦- تصحيح الفصيح (شرح فصيح ثعلب) :
ابن درستويه ، عبدالله بن جعفر ، الجزء الاول ، تحقيق : عبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٥م •

١٦٧- تطور دراسات اعجاز القرآن وواثرها في البلاغة العربية •
الدكتور عمر ملا حويش ، بغداد ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م •

١٦٨- التعريفات :
الجرجاني ، القاهرة ، ١٣٥٧هـ ، مطبعة البابي الحلبي •

١٦٩- تفسير ابن كثير (١-٤) :

ابن كثير ، اسماعيل ابو الفـداء . القاهـرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

١٧٠- تفسير ابي حيان النحوى :

ينظر : البحر المحيط .

١٧١- تفسير الجلالين (السيوطي ، والجلال المحلى محمد بن أحمد) . القاهرة . مطبعة السعادة .

١٧٢- تفسير الرازى (مفاتيح الغيب) . (١-٢٠) :

الرازى محمد بن عمر ، فخر الدين ، القاهرة ، ١٣٣٠هـ .

١٧٣- تفسير سورة الاخلاص :

ابن تيمية ، تقي الدين أحمد بن عبدالحليم . القاهرة ، ١٣٢٣هـ ، تصحيح : بدر الدين النعساني .

١٧٤- تفسير الطبرى (جامع البيان) :

الطبري محمد بن جرير .

١ - طبعة الشيخ أحمد محمد شاكر ، وصدر منها (١-١٤) مجلداً، القاهرة ، دار المعارف .

٢ - طبعة القاهرة ، (١-٣٠) ، ١٣٢٣هـ .

١٧٥- تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) :

القرطبي محمد بن أحمد ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٥م - ١٩٥٠م . (١-٣٠) .

١٧٦- تفسير غريب القرآن :

ابن قتيبة ، تحـقيق : السـيد أحمد صقر ، القاهرة ، ١٩٥٨م - ١٣٧٨هـ ، دار احياء الكتب العربية .

١٧٧- تفسير غريب الحديث :
ابن حجر العسقلاني ، القاهرة ، مطبعة الامام • (د ـ ت) ، نشره علي يوسف •

١٧٨- تقاليد الفروسية عند العرب :
واصف بطرس غالي • ترجمة : الدكتور أنور لوقا • تقديم الدكتور طـه حسين • دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠م •

١٧٩- تقريب النشر في القراءآت العشر •
ابن الجزري محمد بن محمد • تحقيق : ابراهيم عطوة عوض • القاهرة ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م •

١٨٠- تقييـد العـلم •
الخطيب البغدادى ، أحمد بن علي • تحقيق : الدكتور يوسف العش ، دمشق ، ١٩٤٩م •

١٨١- التكملة والذيل والصلة •
الصغاني محمد بن الحسن ، تحقيق عبدالحليم الطحاوى، وآخرين• صدر منه خمسة اجزاء • مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م •

١٨٢- التلخيص في معرفة أسماء (١-٢) •
ابو هلال العسكرى ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م ، مجمع اللغة العربية •

١٨٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١-٤) :
ابن عبدالبر النمرى ، يوسف بن عبدالله ، تحقيق : مصطفى بـن أحمد العلاوى ، ومحمد عبـدالكبير البـكرى ، مطبعة فضالة ، المحمدية ، المغرب • ١٣٨٧هـ •

١٨٤- التنبيه على حدوث التصحيف :

الاصفهاني حمزة بن الحسن .

١ - طبعة بغداد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ١٩٦٧م.

٢ - طبعة دمشق ، تحقيق : الدكتور محمد أسعد طلس، ١٩٦٨م.

١٨٥- التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح .

بدر الدين الزركشي ، محمد بن عبدالله ، القاهرة ، المطبعة العصرية ، ١٩٣٣م .

١٨٦- تهذيب التهذيب (١-١٤) :

ابن حجر احمد بن علي العسقلاني ، الهند ، حيدرآباد ، الدكن ، ١٣٢٥هـ .

١٨٧- تهذيب اللغة (١-١٦) :

الأزهرى ابو منصور محمد بن أحمد ، تحقيق : جماعة ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

١٨٨- تهذيب الاسماء واللغات (١-٣) :

النووى محيي الدين بن شرف ، القاهرة ، المطبعة المنيرية ، ١٩٢٧م .

١٨٩- التيسير في القراءآت السبع :

الداني : عثمان بن سعيد ، تحقيق : أوتو برزل ، استانبول ، مطبعة الدولة ، ١٩٣٠م .

١٩٠- ثلاث رسائل في اعجاز القرآن :

الخطابي ، الرماني ، الجرجاني ، تحقيق : محمد خلف الله ، والدكتور محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، القاهرة .

١٩١- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :

الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، تحقيق : محمد ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥م .

١٩٢- جامع الاصول في أحاديث الرسول (١-١١) •
ابن الاثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، تحقيق : عبدالقادر الارناؤوط ، دمشق ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م •

١٩٣- الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، (١-٢٠) :
القرطبي محمد بن أحمد ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ، (طبعة الاوفست) •

١٩٤- الجامع الصحيح (صحيح البخارى) :
البخارى محمد بن اسماعيل ، القاهرة •

١٩٥- الجامع الصغير في احاديث البشير النذير (١-٢) :
السيوطي ، جلال الدين • القاهرة •

١٩٦- الجمان في تشبيهات القرآن :
ابن ناقيا البغدادى ، عبدالله بن محمد •

طبعة بغداد • تحقيق : الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتورة خديجة الحديثي •

٢ - طبعة الكويت • تحقيق : عدنان محمد زرزور ، ومحمد رضوان الداية •

١٩٧- جمهرة الأمثال (١-٢) :
العسكرى ، أبو هلال ، تحقيق : ابو الفضل محمد ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م •

١٩٨- جمهرة الأنساب :
ابن حزم علي بن أحمد ، تحقيق : محمد عبدالسلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م •

١٩٩- جمهرة اللغة (١-٤) :
ابن دريد ، محمد بن الحسن ، تحقيق : سالم كرنكو ، حيدرآباد ، الهند ، ١٣٤٤هـ - ١٣٥١هـ .

٢٠٠- جمهرة نسب قريش وأخبارها :
الزبير بن بكار ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، دار العروبة ، ١٣٨١هـ .

٢٠١- الجمل :
الزجاجي ، عبدالرحمن بن اسحاق . تحقيق : ابن أبي شنب ، الطبعة الثانية ، باريس ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .

٢٠٢- الجني الداني في حروف المعاني :
المرادى ، الحسن بن قاسم ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، حلب ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٢٠٣- جواهر الألفاظ :
قدامة بن جعفر الكاتب ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م .

٢٠٤- جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة :
نجم الدين احمد بن اسماعيل/ابن الاثير الحلبي ، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام . الاسكندرية ، (د - ت) .

٢٠٥- جهم بن صفوان ، ومكانته في الفكر الاسلامي :
الدكتور خالد العسلي ، بغداد ، ١٩٦٥م .

٢٠٦- الحجة في القراءآت السبع :
ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، تحقيق : الدكتور عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ، دار الشروق ١٩٧١م .

٢٠٧ـ الحجة في القراءآت :
الفارسي ، أبو علي ، تحقيق : الدكتور عبدالفتاح شلبي ، الجزء الاول ، القاهرة •

٢٠٨ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١ـ٢) :
الجلال السيوطي ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ ــ ١٩٦٧م ، تحقيق : محمد ابي الفضل ابراهيم •

٢٠٩ـ حلية الأولياء (١ـ١٠) :
أبو نعيم الأصبهاني ، القاهرة ، ١٣٥١هـ •

٢١٠ـ الحماسة الشجرية (١ـ٢) :
ابن الشجرى ، هبة الدين ، تحقيق : عبدالمعين الملوحي ، واسماء الحمصي ، دمشق ، ١٩٧٠م ، وزارة الثقافة •

٢١١ـ الحيوان (١ـ٧) :
الجاحظ ، عمرو بن بحر ، أبو عثمان ، تحقيق : محمد عبدالسلام هارون ، القاهرة ، ١٣٦٢هـ ــ ١٩٣٨م •

٢١٢ـ الخراج :
أبو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم ، القاهرة ، ١٨٨٥م ، بولاق ، وطبعة المطبعة السلفية ، ١٩٢٧م ، ١٩٣٢م •

٢١٣ـ الخراج :
يحيى بن آدم ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، القاهرة ، ١٣٤٧هـ •

٢٢٢ـ الخيل :
ابو عبيدة بن المثنى ، الهند ، حيدر آباد ، ١٣٥٨هـ •

٢٢٣ـ الخيل :
للاصمعي ، عبدالملك بن قريب ، تحقيق : الدكتور نوري حمودي

القيسي ، بغداد ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م . (فصلـة من مجلـة كلية الآداب) .

(د)

٢٢٤- دائرة المعارف الاسلامية (١-١٥) :
جماعـة من المستشرقين ، وترجمة : عبدالحميد يونس ، وجماعـة آخرين ، القاهرة .

٢٢٥- دراسات لاسلوب القرآن الكريم (١-٣) :
محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ ، مطبعة السعادة .

٢٢٦- دراسات في الأدب العربي :
غروبناوم ، وترجمة الدكتور احسان عباس ، وآخرين ، وفيـه : ديوان ابي دؤاد الايادي ، بيروت ، ١٩٥٩م .

٢٢٧- دراسات في العربية وتاريخها :
محمد الخضر حسين ، دمشق ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .

٢٢٨- دراسات في نقد الأدب العربي :
الدكتور بدوى طبانة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

٢٢٩- الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١-٢) :
ابن حجر أحمد بن علي ، العسقلاني ، القاهرة ، تحقيق : عبيدالله هاشم اليماني ، ١٣٨٤هـ .

٢٣٠- در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة :
الصغاني ، الحسن بن محمد ، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، بغداد ، فصلة من العدد الخامس من مجلـة (كلية الشـريعة) ، ١٩٦٩م .

٢٣١- الدرس النحوى في بغداد :
الدكتور مهدي المخزومي ، بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٥م .

٢٣٢ـ درة الغواص في أوهام الخواص :
الحريري القاسم بن علي ، تحقيق : ثور بيك ، ليزبك ، ١٨٧١م •
٢٣٣ـ الدرة الفاخرة في الامثال السائرة (١ـ٢) :
الاصبهاني حمزة بن الحسن ، تحقيق : الدكتور عبدالمجيد قطامش ، دار المعارف ، القاهرة •
٢٣٤ـ دلائـل النبـوة .
الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب ، القاهرة ، ١٩٥٩م •
٢٣٥ـ الديباج المذهب في علماء المذهب :
ابن فرحون المالكي ، القاهرة ، ١٣٥١هـ •
٢٣٦ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر (١ـ٢) :
الباخرزي ، أبو الحسن ، تحقيق الدكتور سـامي مكي العانـي ، النجف ، بغداد ، ١٣٩١هـ •
٢٣٧ـ ديوان ابراهيم بن هرمة • تحقيق : جبار المعيبد ، النجف ، ١٣٨٩هـ:
٢٣٨ـ ديـوان الأدب :
اسحاق بن ابراهيم الفارابي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ، صدر منه جـزآن ، القاهـرة ، مجمع اللغـة العربيـة ، ١٩٧٤م – ١٣٩٤هـ ، مراجعة الدكتور ابراهيم أنيس •
٢٣٩ـ ديوان ابي الاسود الدؤلي :
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسـين ، الطبعـة الثانية ، بغـداد ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م •
٢٤٠ـ ديوان زهير بن أبي سلمى ، (صنعة ثعلب) :
القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٤م •
٢٤١ـ ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني :
تحقيق : الدكتور صلاح الدين الهادي ، القاهرة ، ١٩٦٨م •

٢٤٢- ديوان الاعشى :

دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠م .

٢٤٣- ديوان جرير بن عطية :

١ - طبعة عبدالله اسماعيل الصاوى ، القاهرة ، ١٩٣٦م .

٢ - طبعة الدكتور نعمان محمد امين طه ، (١-٢) . القاهرة ، ١٩٦٩م - ١٩٧١م .

٢٤٤- ديوان الحارث بن حلزة :

أعاد تحقيقه : هاشم الطعان ، بغداد ، ١٩٦٩م .

٢٤٥- ديوان العباس بن مرداس :

تحقيق : الدكتور يحيى الجبورى ، بغداد ، ١٩٦٨م .

٢٤٦- ديوان العجاج :

تحقيق : الدكتور عزة حسن ، بيروت ، ١٩٧١م .

٢٤٧- ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، ١٩٥٢م .

٢٤٨- ديوان كثير عزة . (كثير بن عبدالرحمن) :

صنعة الدكتور احسان عباس ، بيروت ، ١٣٩١هـ .

٢٤٩- ديوان لبيد بن ربيعة العامرى :

تحقيق الدكتور احسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢م .

٢٥٠- ديوان عدى بن زيد العبادي :

تحقيق : جبار المعيبد ، بغداد ، ١٩٦٥م - ١٣٨٥هـ ، دار الجمهورية .

٢٥١- ديوان قيس بن الملوح :

تحقيق عبدالستار فراج ، القاهرة .

٢٥٢- ديوان النابغة الجعدي :

تحقيق المكتب الاسلامي ، دمشق ، ١٩٦٤م .

٢٥٣- ديوان النابغة الذبياني :

تحقيق الدكتور شكرى فيصل ، بيروت ، ١٩٦٨م •

٢٥٤- ديوان لقيط بن يعمر الايادي :

تحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م • مطبعة الجمهورية •

٢٥٥- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدى :

صنعة : هاشم الطعان ، بغداد ، وزارة الاعلام ، مطبعة الجمهورية ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م •

٢٥٦- ديوان ذي الاصبع العدواني :

تحقيق : عبدالوهاب محمد علي العدواني ، ومحمد نايف الدليمي، الموصل ، مطبعة الجمهور ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م •

٢٥٧- ديوان ابن مقبل :

تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨١هـ • وزارة الثقافة •

٢٥٨- ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت :

تحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ، القاهرة ، ١٩٧٣م •

٢٥٩- ديوان الاسود بن يعفر :

تحقيق : الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغـداد ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م • وزارة الاعلام ، دار الحرية •

٢٦٠- ديوان بشر بن ابي خازم الاسدي :

تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م •

٢٦١- ديوان أوس بن حجر :

تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م ، دار صادر •

٢٦٢- ديوان امرىء القيس :

تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٦٩م .

٢٦٣- ديوان جميل بثينة :

تحقيق الدكتور حسين نصار ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، الطبعة الثـانية .

٢٦٤- ديوان الحطيئة :

تحقيق الدكتور نعمان أمين طه ، القارة ، ١٩٥٨م .

٢٦٥- ديوان حميد بن ثور الهلالي :

تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٣٧١هـ .

٢٦٦- ديوان جران العود النميرى :

دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ .

٢٦٧- ديوان ذي الرمة :

١ - طبعة المكتب الاسلامي ، دمشق ، ١٣٨٤هـ .

٢ - طبعة مجمع اللغة العربية ، (١-٣) تحقيق الدكتور عبدالقدوس أبي صالح ، ١٣٩٢هـ .

٣ - طبعة كمبرديج ، تحقيق : هنرى ، ١٣٣٧هـ - ١٩١٩م .

٢٧٧٦- ديوان حسان بن ثابت الانصاري :

٢٦٨- ديوان رؤبة بن العجاج . ضمن (مجموعة أشعار العرب) :

تحقيق : وليم بن الورد . ليبزك ، ١٩٠٣م .

٢٦٩- ديوان زيد الخيل :

صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، النجف ، ١٩٦٨م .

٢٧٠- ديوان السموْل :

دار صادر ، تحقيق : عيسى سابا ، بيروت ، ١٩٥١م .

٢٧١ـ ديوان سويد بن ابي كاهل اليشكرى :
تحقيق : شاكر العاشور ، البصرة ، ١٩٧٢م •

٢٧٧٢ـ ديوان سلامة بن جندل :
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، حلب ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م •

٢٧٣ـ ديوان الخنساء :
دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م •

٢٧٤ـ ديوان عبيد بن الابرص :
دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٨م •

٢٧٥ـ ديوان قيس بن الخطيم :
تحقيق ، الدكتور ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، بغداد ، ١٩٦٢م •

٢٧٦ـ ديوان حسان بن ثابت الانصاري :
تحقيق ، عبدالرحمن البرقوقي ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٣٤٧هـ – ١٩٢٩م •

٢٧٧ـ ديوان طرفة بن العبد :
دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م •

٢٧٨ـ ديوا عنترة :
تحقيق : محمد سعيد مولوى ، دمشق ، ١٩٦٤م • المكتب الاسلامي •

٢٧٩ـ ديوان القتال الكلابي :
تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٨١هـ – ١٩٦١م •

٢٨٠ـ ديوان كعب بن مالك الانصاري :
تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، بغداد ، ١٩٦٥م •

٢٨١- ديوان كعب بن زهير بن ابي سلمى :

القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩هـ .

٢٨٢- ديوان مسكين الدارمي :

صنعة الدكتور خليل ابراهيم العطية ، وعبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٠م .

٢٨٣- ديوان الطفيل الغنوي :

تحقيق : محمد عبدالقادر احمد ، بيروت ، دار الكتاب الجديد .

٢٨٤- ديوان الطرماح :

تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٨م - ١٣٨٨هـ ، وزارة الثقافة .

٢٨٥- ديوان عامر بن الطفيل :

دار صادر ، دار بيروت ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .

٢٨٦- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات :

- دار صادر - دار بيروت ، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م . تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم .

٢٨٧- ديوان علقمة الفحل :

تحقيق : لطفي الصقال ، ودرية الخطيب ، حلب ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٢٨٨- ديوان عروة بن الورد :

(شرح ابن السكيت) . تحقيق : عبدالمعين الملوحي ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٦٦م .

٢٨٩- ديوان عمارة بن عقيل :

تحقيق : شاكر العاشور ، البصرة ، ١٩٧٣م .

٢٩٠ـ ديوان عمرو بن قميئة :

١ ـ طبعة بغداد ، تحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية ، وزارة الاعلام ، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م •

٢ ـ طبعة القاهرة ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، نشر في مجلة (معهد المخطوطات) ١٣٨٥هـ •

٢٩١ـ الرتاج المرصد على خزانة كتاب الخراج :

ينظر : فقه الملوك •

٢٩٢ـ الرد على الزنادقة :

الامام أحمد بن حنبل ، حما ، ١٩٦٣م •

٢٩٣ ـ رسائل ابي حيان التوحيدي :

تحقيق : الدكتور ابراهيم الكيلاني ، دمشق ، ١٩٦٦م ، دار مجلة الثقافة •

٢٩٤ـ الرسالة .

الامام الشافعي ، محمد بن ادريس ، تحقيق : أحمد محمد شاكر (ت ـ ١٩٥٨م) • القاهرة ، ١٣٥٨هـ ـ ١٩٤٠م • مطبعة البابي الحلبي •

٢٩٥ـ رسالة الطيف :

بهاء الدين الاربلي ، علي بن عيسى ، تحقيق : عبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٩٦٨م ، وزارة الاعلام •

٢٩٦ـ الرسالة المستطرقة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة :

الكتاني ، محمد بن جعفر ، نشره وقدم له : محمد المنتصر الكتاني ، دمشق ، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤ م • الطبعة الثالثة • دار الفكر •

٢٩٧- الرسالة القشيرية (١-٢) :
أبو القاسم القشيرى ، تحقيق : الدكتور عبدالحليم محمود ، ومحمود ابن الشريف ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

٢٩٨- الرصف لما روى عن النبي من الفعل والوصف . (١-٢) :
العاقولي ، محمد بن محمد بن عبدالله ، دمشق ، مطبعة زيد بن ثابت ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٢٩٩- رفع الاصر عن قضاة مصر . (١-٢) .
ابن حجر القسطلاني ، تحقيق : الدكتور حامد عبدالمجيد ، ومحمد المهدى ، القاهرة ، ١٩٥٧م .

(ز)

٣٠٠- زاد المسير في علم التفسير (١-٩) :
ابن الجوزى ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م . دمشق . تحقيق : زهير شاويش ، شعيب الارناؤوط وعبدالقادر الارناؤوط .

٣٠١- زهر الآداب وثمر الالباب (١-٢) :
القيرواني ، تحقيق : علي محمد البجاوى ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م .

٣٠٢- الزهد والرقائق :
عبدالله بن المبارك ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الهند ، مجلس احياء المعارف ، مطبعة علي بريس ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .

٣٠٣- الزينة في الكلمات الاسلامية :
الرازي أبو حاتم ، أحمد بن حمدان . (١-٢) تحقيق الدكتور حسين بن فيض الله الهمداني ، القاهرة ، ١٩٥٧م .

والجزء الثالث ، تحقيق : الدكتور عبدالله سلوم السامرائي ، بغداد ضمن كتابه (الغلو والفرق الغالية) •

(س)

٣٠٤ـ السبعة في القراءآت :
ابن مجاهد ، تحقيق : الدكتور شوقي ضيف ، القاهرة، دار المعارف•

٣٠٥ـ سر صناعة الاعراب :
ابن جني ، ابو الفتح ، تحقيق : جماعة ، صدر الجزء الاول منه فقط ، القاهرة ، ١٩٥٤م •

٣٠٦ـ سر الفصاحة :
ابن سنان الخفاجي ، عبدالله بن محمد ، تحقيق : عبدالمتعال الصعيدى ، القاهرة ، ١٩٥٣م •

٣٠٧ـ سنن ابن ماجة :
محمد بن يزيد بن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة، ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م •

٣٠٨ـ سنن أبي داود :
سليمان بن الاشعث ، أبو داود ، القاهرة ، ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م •

٣٠٩ـ سنن الترمذي :
الترمذي محمد بن عيسى ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م •

٣١٠ـ سنن الدارمي :
الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن ، دمشق ، ١٣٤٩هـ • مطبعة الاعتدال • تحقيق : أحمد محمد دهمان •

٣١١- سنن الدارقطني ، (١-٤) :
الدارقطني ، علي بن عمر ، تحقيق : عبدالله هاشم المدني ، المدينة المنورة ، ١٩٦٦م .

٣١٦- السنن الكبرى (١-١٠) :
البيهقي ، أحمد بن الحسين ، حيدر آباد - الهند ، ١٣٤٤هـ - ١٣٥٥هـ .

٣١٣- سنن النسائي :
النسائي ، أحمد بن شعيب ، أبو عبدالرحمن ، القاهرة ، المطبعة الميمنية ، ١٣١٢هـ .

٣١٤- سير أعلام النبلاء (١-٣) :
الذهبي ، شمس الدين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٥م - ١٩٦٢م. تحقيق جماعة .

٣١٥- سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، (١-٤) :
ابن هشام عبدالملك ، تحقيق : مصطفى السقا ، وابراهيم الابياري ، وعبدالحفيظ شلبي ، القاهرة ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م .

(ش)

٣١٦- شاعر الاسلام ، حسان بن ثابت الانصاري :
وليد الاعظمي ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م .

٣١٧- شذرات الذهب (١-٨) :
ابن العماد الحنبلي ، القاهرة ، مطبعة القدسي ، ١٣٥٠هـ .

٣١٨- شرح أدب الكاتب :
الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، قدم له مصطفى صادق الرافعي ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ ، مطبعة القدسي .

٣١٩ـ شرح أشعار الهذليين (١ـ٣) :
أبو سعيد السكرى ، الحسن بن الحسين ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، ومراجعة : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م •

٣٢٠ـ شرح سنن الترمذي :
ابن العربي المالكي ، القاهرة ، ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م • طبعة الصاوى•

٣٢١ـ شرح ديوان الفرزدق : (١ـ٢) :
عبدالله الصاوى ، القاهرة ، مطبعة الصاوى ، (د ـ ت) •

٣٢٢ـ شرح ديوان الحماسة ، لابي تمام الطائي :
١ ـ المرزوقي ، أحمد بن محمد • (١ـ٤) ، تحقيق : احمد امين ومحمد عبدالسلام هارون ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والترجمة والنشر ، ١٩٥١م •
٢ ـ التبريزي ، يحيى بن علي ، (١ـ٤) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٣٥٨هـ •

٣٢٣ـ شرح ديوان الاخطل التغلبي :
ايليا سليم الحاوي ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٨م •

٣٢٤ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى :
ثعلب ، أحمد بن يحيى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٤م •

٣٢٥ـ شرح مقامات الحريري (١ـ٤) ولم يكمل بعد :
الشريشي ، أحمد بن عبدالمؤمن ، تحقيق : محمد أبي الفضل ابراهيم القاهرة ، مطبعة المدني •

٣٢٦ـ الشروط الصغير مذيلا بما عثر عليه من الشروط الكبير (١ـ٢) :
الطحاوى أحمد بن محمد ، تحقيق : روحي أوزجان ، ومراجعة : الدكتور عبدالله محمد الجبورى ، بغداد ، ١٩٧٤م •

٣٢٧ـ شرح شافية ابن الحاجب : (١ـ٢) :
رضي الدين الاسترابادي ، تحقيق : محمد نور الحسن ، وجماعة ، القاهرة ، مطبعة حجازى ، ١٣٥٨هـ •

٣٢٨ـ شرح الالفية (الخلاصة) لابن مالك (١ـ٢) :
ابن عقيل ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٦٢م : تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد •

٣٢٩ـ شرح الهاشميات :
وينظر : الهاشميات •

٣٣٠ـ شعر أبي زبيد الطائي :
جمع وتحقيق : الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، ١٩٦٧م •

٣٣١ـ شعر الأحوص الانصاري :
١ ـ طبعة الدكتور ابراهيم السامرائي (جمع وتحقيق) • النجف، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م •
٢ ـ طبعة السيد عادل سليمان أحمد ، (جمع وتحقيق) ، القاهرة، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م •

٣٣٢ـ شعر ربيعة بن مقروم الضبي :
جمع وتحقيق : الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد (فصلة من مجلة كلية الآداب ، العدد/١١) ، ١٩٦٨م •

٣٣٣ـ شعر الراعي النميري وأخباره :
جمع وتحقيق : الدكتور ناصر الحاني ، دمشق ، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م •

٣٣٤ـ شعر خفاف بن ندبة السلمي :

جمع وتحقيق ، الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، ١٩٦٨م٠

٣٣٥ـ شعر الحسين بن مطير الأسدي :

جمع وتحقيق الدكتور محسن غياض ، بغداد ، ١٩٧١م ٠ وزارة الاعلام ٠ دار الحرية ٠

٣٣٦ـ الشعر والشعراء :

ابن قتيبة :

١ ـ طبعة القاهرة (١ـ٢) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، ١٩٦٦م ٠ والطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٣٦٤هـ ـ ١٣٦٩هـ ٠

٢ ـ طبعة بيروت ، تحقيق : الدكتورين احسان عباس ، ومحمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، ١٩٦٤م ٠

٣٣٧ـ شعر عبدالصمد بن المعذّل :

تحقيق : زهير غازي زاهد ، النجف ، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م ٠

٣٣٨ـ شعر عروة بن اذينة :

تحقيق ، الدكتور يحيى الجبوري ، لبنان ، درعون / حريصا ٠

٣٣٩ـ شعر ابن مفرغ الحميري :

جمع وتحقيق : الدكتور داود سلوم ، بغداد ، ١٩٦٨م ٠

٣٤٠ـ شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

جمع وتحقيق : مطاع طرابيشي ، دمشق ، مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م ٠

٣٤١ـ شعر عبدالله بن الزبير الاسدي :

تحقيق يحيى الجبوري ، بغداد ، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤ م ، وزارة الاعلام ٠

٣٤٢ـ شعر قيس بن زهير :
تحقيق ، الدكتور عادل جاسم البياتي ، النجف ، ١٩٧٢م .
٣٤٣ـ شعر الكميت بن زيد الاسدى ، (١ـ٣) :
جمع وتحقيق ، الدكتور داود سلوم ، بغداد ، النجف ، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠م .
٣٤٤ـ شعر المثقب العبدي :
تحقيق ، الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م ، الطبعة الاولى .
٣٤٥ـ شعر المرقش الاصغر :
تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، فصلة من مجلة (كلية الآداب ـ بغداد ، العدد / ١٣) .
٣٤٦ـ شعر نصيب بن رباح :
جمع وتحقيق : الدكتور داود سلوم ، بغداد ، ١٩٦٨م .
٣٤٧ـ شعر النعمان بن بشير :
تحقيق ، الدكتور يحيى الجبوري ، بغداد ، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .
٣٤٨ـ شعر النصر بن تولب :
تحقيق ، الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، ١٩٦٩م .
٣٤٩ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل :
الخفاجي شهاب الدين ، تحقيق ، الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي ، القاهرة ، ١٩٥٢م .

(ص)

٣٥٠ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها :
ابن فارس ، تحقيق الدكتور ، مصطفى الشويمي ، بيروت ، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م .

٣٥١ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) :
الجوهري ، اسماعيل بن حماد (١ـ٦) • تحقيق : احمد عبدالغفور العطار ، القاهرة ، ١٣٧٧هـ •
٣٥٢ـ صحيح البخاري :
ينظر : الجامع الصحيح :
٣٥٣ـ صحيح مسلم :
مسلم بن الحجاج القشيري : تحقيق ، محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، ١٣٧٧٥هـ ـ ١٩٥٦م •
٣٥٤ـ صفة الصفوة (١ـ٤) :
ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، أبو الفرج ، حيدرآباد ـ الهند ، ١٣٥٥هـ •
٣٥٥ـ صفة صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم) :
محمد ناصرالدين الالباني : المكتب الاسلامي ، دمشق ، ١٣٨٩هـ • ط/٥ •
٣٥٦ـ الصلة (١ـ٢) :
ابن بشكوال ، القاهرة ، ١٩٦٦م •

(ط)

٣٥٧ـ طبقات الحنابلة (١ـ٢) :
ابن ابي يعلي الحنبلي ، القاهرة ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، ١٩٥٢م •
٣٥٨ـ طبقات الحفاظ :
جلال الدين السيوطي : تحقيق : علي محمد عمر : القاهرة ، ١٩٧٣م ـ ١٣٩٣هـ •

٣٥٩ـ طبقات الشافعية ، (١ـ٢) :
جمال‌الدين الاسنوي ، تحقيق : عبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧١م ـ ١٣٩١هـ .

٣٦٠ـ طبقات الشافعية (١ـ٩) :
تقي الدين السبكي ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحي ، القاهرة ، ١٩٦٦ ـ ١٩٧٦م . وطبعة المطبعة الحسينية ، القاهرة ، ١٣٢٤هـ .

٣٦١ـ طبقات ابن خياط :
خليفة بن خياط ، أبو عمرو ، تحقيق : أكرم ضياء الدين العمري ، بغداد ، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

٣٦٢ـ طبقات ابن سعد ، (الطبقات الكبير) :
محمد بن سعد ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٣٢٢هـ .

٣٦٣ـ طبقات فحول الشعراء :
ابن سلام الجمحي ، محمد ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٧٤م . الطبعة الثانية .

٣٦٤ـ طبقات القراء (غاية النهاية) ، (١ـ٣) :
ابن الجزري : محمد بن محمد ، شمس الدين . تحقيق : ج برجستراس ، القاهرة ، ١٩٣٢م ـ ١٣٥١هـ .

٣٦٥ـ طبقات النحاة واللغويين :
ابن قاضي شهبة ، تقي الدين ، أبو بكر . الجزء الاول فقط . تحقيق : الدكتور محسن فياض ، النجف ، ١٩٧٤م .

٣٦٦ـ طبقات النحاة واللغويين :
الزبيدي ، ابو بكر . تحقيق : ابي الفضل محمد ابراهيم ، القاهرة ، الطبعة الاولى ١٩٥٤م .

٣٦٧ـ طلبة الطلبة :
النسفي ، نجم الدين أبو حفص • أعادت طبعه بالأوفست ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٣٩١هـ •

(ع)

٣٦٨ـ العبر في خبر من غبر (١ـ٥) :
الذهبي ، شمس الدين ، تحقيق : فؤاد سيد ، الدكتور صلاح الدين المنجد ، الكويت ، ١٩٦١م – ١٩٦٢م •

٣٦٩ـ العربية :
دراسات في اللغة واللهجات والأساليب • يوهان فك ، ترجمة الدكتور عبدالحليم ، النجار • القاهرة ، ١٣٧٠هـ – ١٩٥١م •

٣٧٠ـ عقائد السلف :
لابن قتيبة ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، والدارمي • تحقيق : الدكتور علي سامي النشار ، وعلي جمعي الطالبي ، الاسكندرية ، ١٩٧١م •

٣٧١ـ العقد الفريد (١ـ٧) :
ابن عبد ربه أحمد بن محمد ، تحقيق : أحمد امين وجماعة ، القاهرة ١٩٦٢م • (طبعة الأوفست) •

٣٧٢ـ العلل :
علي بن عبدالله بن جعفر السعدي ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الاسلامي ، دمشق ، ١٩٧٢م – ١٣٩٢هـ •

٣٧٣ـ علل الحديث :
الرازي ، عبدالرحمن بن أبي حاتم ، تحقيق : محب الدين الخطيب، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٣٤٣هـ •

٣٧٤- علم التاريخ عند المسلمين :
روزنثال : ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي ، بغداد ، ١٩٦٣م .
٣٧٥- علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) :
ابن الصلاح عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري ، تحقيق : الدكتور نورالدين عتر ، حلب ، مطبعة الأصيل : ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
٣٧٦- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري (١-١١) :
العيني بدر الدين ، محمود بن أحمد ، القاهرة ، ١٣٠٨هـ .
٣٧٧- العواصم في القواصم :
ابن العربي ، محمد بن عبدالله . نشر ، محب الدين الخطيب ، القاهرة ، ١٣٧١هـ .
٣٧٨- عيون الأخبار (١-٤) :
ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٨م .
٣٧٩- عيون الأنباء في طبقات الأطباء :
ابن ابي أصيبعة ، نشر : الدكتور نزار الزين ، بيروت .

(غ)

٣٨٠- غريب الحديث (١-٤) :
أبو عبيد ، القاسم بن سلاّم ، نشر الدكتور : محمد عبدالمعيد خان ، الهند ، حيدرآباد ، ١٩٦٧م - ١٣٨٧هـ .
٣٨١- غريب الحديث :
ابن حجر العسقلاني ، ينظر : تفسير غريب الحديث .
٣٨٢- الغلو والفرق الغالية في الحضارة الاسلامية :
(مع تحقيق الجزء الثالث من كتاب : الزينة ، للرازي) . الدكتور عبدالله سلوم السامرائي ، بغداد ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

— ف —

٣٨٣ـ الفائق في غريب الحديث :

الزمخشري ، محمود بن عمر ، جارالله •

١ ـ طبعة القاهرة[١] • (١ـ٣) ، ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م • تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد ابي الفضل ابراهيم •

٢ ـ طبعة القاهرة ، الطبعة الثانية ، (١ـ٤) ، تحقيق البجاوي وأبي الفضل ، ١٩٧١م •

٣٨٤ـ الفاضل :

المبرد محمد بن يزيد ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م •

٣٨٥ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري (١ـ١٤) :

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ، القاهرة •

٣٨٦ـ الفرق بين الفرق :

البغدادي ، طاهر ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ •

٣٨٧ـ الفروق اللغوية :

أبو هلال العسكري ، القاهرة ، ١٩٣٥م •

٣٨٨ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال :

البكري أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز • تحقيق : الدكتورين : احسان عباس ، وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ، دار القلم ، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م •

---

(١) كرم الاستاذ جاسم محمد الرجب ، فأعارني نسخته الخاصة من (الفائق) وهي غنية بتعليقاته النافعة ، وقد أفدت منها كثيرا فجزاه الله خيرا ••

٣٨٩ـ فصول في فقه اللغة :
الدكتور رمضان عبدالتواب ، القاهرة ، ١٩٧٣م • دار الحمامي للطباعة •

٣٩٠ـ فقه سعيد بن المسيب (١ـ٤) :
جمع وتحقيق : الدكتور هاشم جميل عبدالله ، بغداد ، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م • /١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م • التراث الاسلامي ، الاوقاف •

٣٩١ـ فقه الملوك ومفتاح الرتاج المرصد على خزانة كتاب الخراج ، (١ـ٢) :
كما الدين الرحبي ، عبدالعزيز بن محمد • تحقيق : الدكتور أحمد عبيد الكبيسي ، الاوقاف ، التراث الاسلامي ، ١٩٧٤م •

٣٩٢ـ فوات الوفيات (١ـ٤) :
ابن شاكر الكتبي ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ، دار صادر ـ ١٩٧٥ م •

٣٩٣ـ فهارس كتاب البدء والتاريخ :
عبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٩٦٦م •

٣٩٤ـ الفهرس :
ابن النديم ، محمد بن اسحاق •
١ ـ طبعة طهران ، ١٩٧٠م ، مطبعة دانشكاه ، تحقيق: الدكتور رضا تجدد •
٢ ـ طبعة ليبسك ، تحقيق ، فلوجل ،١٨٧٨م •

٣٩٥ـ فهرس دار الكتب المصرية (١ـ٨) :
القاهرة ، ١٩٢٤م ـ ١٩٤٢م •

٣٩٦ـ فهرس المكتبة الازهرية (١ـ٦) :
القاهرة ، ١٩٤٦م •

٣٩٧- فهرس المكتبة التيمورية (١-٤) :

القاهرة ، ١٩٤٨م •

٣٩٨- فهرس المكتبة الخديوية (١-٢) :

القاهرة ، ١٣٠١هـ •

٣٩٩- فهرس شواهد كتاب سيبويه :

أحمد راتب النفاخ ، بيروت ، دار الارشاد ، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠ م •

٤٠٠- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :

١ - قسم علوم اللغة العربية ، صنعة : أسماء الحمصي ، دمشق ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م • مجمع اللغة العربية •

٢ - قسم الحديث (المنتخب من مخطوطات كتب الحديث) صنعة : الشيخ محمد ناصر الدين الالباني • دمشق •

٣ - قسم التاريخ • صنعة الدكتور يوسف العش ، دمشق ، ١٩٤٧م •

٤٠١- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (١ - ٤) :

صنعة : عبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٤م ١٩٧٥م •

٤٠٢- فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة :

١ - الجزء الاول ، صنعة : فؤاد سيد ، القاهرة ، ١٩٥٤م •

٢ - قسم التاريخ ، الجزء الثاني ، الاقسام ، ٢ ، ٣ ، صنعة : فؤاد سيد والدكتور لطفي عبدالبديع • القاهرة •

٤٠٣- فهرسة ابن خير الاشبيلي :

تحقيق : فرنستكه قداره زيدين ، وخليان زبارة طرغوة ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م • نشر مكتبة المثنى •

٤٠٤ـ فهرس الفهارس (١ ـ ٢) :
الكتاني ، المغرب .

٤٠٥ـ في أصول النحو :
سعيد الافغاني ، دار الفكر ، دمشق ، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٣ م .

— ق —

٤٠٦ـ قائمة لنوادر المخطوطات العربية المعروضة في جامعة القرويين بفاس ، الرباط ، ١٩٦٠م . مطبعة النجمة ، وزارة التهذيب الوطني والشبية .

٤٠٧ـ القاموس المحيط (١ـ٤) :
الفيروزابادي ، مجدالدين ، القاهرة ، بولاق ، ١٣٠١هـ .

٤٠٨ـ القراءات واللهجات :
عبدالوهاب حمودة ، القاهرة ، ١٩٤٨م .

٤٠٩ـ القرآن الكريم وأثره في الدراسات العربية :
الدكتور عبدالعال سالم مكرم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٨م .

٤١٠ـ القرطين (مشكل القرآن ، وتفسير غريب القرآن) :
لابن قتيبة (١ـ٢) .
جمعها : ابن مطرف الكناني محمد بن أحمد ، القاهرة ، ١٣٥٥هـ ، مطبعة الخانجي .

٤١١ـ القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب :
الصديقي محمد بن أبي السرور ، تحقيق : السيد ابراهيم سالم ، القاهرة ، ١٩٦٢م .

(ك)

٤١٢ـ الكامل في اللغة والأدب :

المبرد ، محمد بن يزيد ، الثمالي .

١ ـ طبعة القاهرة ، تحقيق : الشيخ ابراهيم الدلجموني الأزهري . (١ـ٣) ، ١٣٤٧هـ .

٢ ـ طبعة القاهرة ، (١ـ٤) ، تحقيق : محمد ابي الفضل ابراهيم ، والسيد شحاته ، مطبعة نهضة مصر (د . ت) .

٤١٣ـ الكامل في التاريخ (١ـ١٢) :

ابن الاثير علي بن محمد ، الجزرى ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م .

٤١٤ـ الكتاب (١ـ٢) :

سيبويه ، عمرو بن عثمان .

١ ـ طبعة القاهرة ، بولاق ، ١٣١٦هـ .

٢ ـ طبعة باريس (١ـ٢) .

٤١٥ـ كتاب فيه ذكر شيء من الحلي :

القزّار محمد بن جعفر التميمي ، صيدا ، ١٩٢٢م ـ ١٣٤١هـ ، مطبعة العرفان . تصحيح : طاهر النعساني ، وأحمد فوزي كيلاني .

٤١٦ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، (١ـ٣) :

الزمخشري ، محمود بن عمر ، جار الله ، القاهرة ، ١٩٤٨م ، مطبعة البابي الحلبي .

٤١٧ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١ـ٢) :

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله ، انقرا ، ١٩٤٦م .

٤١٨- كشف المغطى من المعاني والالفاظ الواقعة في الموطأ :
محمد الطاهر بن عاشور ، تونس ، الشركة التونسية ، ١٩٧٥م •

٤١٩- الكنز اللغوى في اللسن العربي :
وفيـــه :

١ - القلب والابدال ، لابن السكيت •
٢ - الابل ، للأصمعي •
٣ - خلق الانسان ، للاصمعي •

تحقيق : الدكتور اوفست هفنـــر ، طبعــة مكتبــة المثنى ، (الاوفست) •

٤٢٠- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ :
التبريزي ، يحيى بن علي ، تحقيق : الاب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ، ١٨٩٥م • المطبعة الكاثوليكية •

(ل)

٤٢١- اللباب في تهذيب الانساب (١- ٣) :
ابن الاثير ، عزالدين علي بن محمد ، القاهرة ، مطبعة القــدســي ، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م •

٤٢٢- لحن العوام :
الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن • تحقيق : الدكتور رمضان عبدالتواب ، القاهرة ، ١٩٦٤م •

٤٢٣- لحن العوام في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة :
الدكتور عبدالعزيز مطر • القاهرة ، ١٩٦٧م •

٤٢٤ـ لسان العرب (١ـ١٥) :
ابن منظور ، محمد بن مكرم . دار صادر ، بيروت . وطبعة بولاق، القاهرة (١ـ٢٠) .
٤٢٥ـ لسان الميزان (١ـ٦) :
ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ـ الهند ، ١٣٢٩هـ .
٤٢٦ـ لطائف المعارف :
الثعالبي ، عبدالملك بن محمد . تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، وابراهيم الابياري ، القاهرة ، ١٣٧٩هـ ـ١٩٦٠م .
٤٢٧ـ اللغات في القرآن :
ابن عباس . الطبعة الاولى ، تحقيق : صلاح الدين المنجد (الدكتور) . القاهرة ، ١٣٦٥ هـ ـ ١٩٤٦م .

(م)

٤٢٨ـ مالك ومتمم ، ابنا نويرة اليربوعي :
ابتسام مرهون الصفار ، بغداد ، ١٩٦٨م .
٤٢٩ـ المثنى :
ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، دمشق ، تحقيق : عزالدين التنوخي ، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠ م .
٤٣٠ـ مجاز القرآن (١ـ٢) :
أبو عبيدة معمد بن المثنى . تحقيق : الدكتور فؤاد سزكين ، القاهرة ، ١٩٥٤م ـ ١٩٦٢م / ١٣٧٤هـ ـ ١٣٨١هـ ، مطبعة الخانجي .
٤٣١ـ المجازات النبوية :
الشريف الرضي ، تحقيق : الدكتور طه محمد الزيني ، القاهرة ،

١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

٤٣٢ـ مجمع الأمثال (١ـ٢) :

الميداني ، أحمد بن محمد النيسابوري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م .

٤٣٣ـ المحبر :

محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتورة : ايلزة شتيتر . دائرة المعارف ، حيدرآباد ـ الهند ، ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٢م .

٤٣٤ـ المحدث الفاصل بين الراوى والواعي :

الرامهرمزي ، الحسن بن عبدالرحمن ، تحقيق الدكتور : محمد عجاج الخطيب . دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

٤٣٥ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١ـ٢) :

عبدالحق بن غالب ابن عطية الأندلسي .

١ ـ طبعة القاهرة . المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية .

٢ ـ طبعة المغرب ، فاس ، مطبعة فضالة ، ١٣٩٥هـ . تحقيق : المجلس العلمي بفاس .

٤٣٦ـ مختصر صحيح مسلم (١ـ٢) :

المنذري ، عبدالعظيم ، تحقيق : محمد ناصر الدين الالباني ، الكويت ، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م .

٤٣٧ـ مختصر مشكاة المصابيح ومختارات من سواه للتبريزي :

اختيار وتحقيق : عبدالبديع صقر . المكتب الاسلامي .

٤٣٨ـ مختصر في شواذ القرآءات . (من كتاب البديع) .

لابن خالويه . تحقيق : برجستراسر . القاهرة ، ١٩٣٤م .

٤٣٩ـ المدارس النحوية :

الدكتور شوقي ضيف . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨م .

٤٤٠ـ المذكر والمؤنث •
المبرد ، محمد بن يزيد ، تحقيق الدكتور رمضان عبدالتــواب ، وصلاح الدين الهادى ، القاهرة ، ١٩٧٠م • مطبعة دار الكتب •

٤٤١ـ مرآة الجنان (١ـ٤) :
اليافعي ، عبدالله بن أسعد ، الهند ، حيدرآباد ، ١٣٣٨هـ •

٤٤٢ـ مراتب النحويين :
أبو الطيب اللغوى ، القاهرة ، تحقيق : محمد ابي الفضل ابراهيم ، ١٩٥٣م •

٤٤٣ـ المرصع في الانباء والامهات والبنين والبنات :
ابن الاثير مجد الدين المبارك بن محمد ، تحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي ، بغداد ، ١٣٩١هـ •

٤٤٤ـ مروج الذهب (١ـ٤) •
المسعودي ، القاهرة ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميـد ، ١٩٤٨م •

٤٤٥ـ المزهر في علوم اللغة (١ـ٢) :
الجلال السيوطي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، وآخرين ، القاهرة ، (د • ت) •

٤٤٦ـ المساعد :
الاب انستاس الكرملي ، تحقيق : عبدالحميد العلوجي ، وكوركيس عواد • صدر منه جزآن ، ولم يكمل ، بغداد ، ١٩٧١م – ١٩٧٦ م •

٤٤٧ـ المستقصي في أمثال العرب (١ـ٢) :
الزمخشري ، جارالله ، طبع باشراف الدكتور محمد عبدالمعيـد خان ، حيدرآباد ، ١٣٨١هـ – ١٩٦٧م •

٤٤٨- مسند الحميدي (١-٤) :

تحقيق : الدكتور حبيب الرحمن الاعظمي ، باكستان ، المجلس العلمي ، ١٩٦٣م .

٤٤٩- مسند ابن عمر :

عبدالله بن عمر ، تخريج : أبي أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي ، تحقيق : أحمد راتب عرموش ، بيروت ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٤٥٠- مسند عمر بن الخطاب :

جمع : يوسف بن شيبة ، تحقيق الدكتور سامي حمارنة ، بيروت ، ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م .

٤٥١- المشتبه (١-٢) :

الذهبي ، شمس الدين ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة ، ١٩٦٢م .

٤٥٢- المصاحف :

السجستاني ، عبدالله بن سليمان بن الاشعث ، تحقيق : الدكتور آثر جفري ، القاهرة ، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .

٤٥٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :

الفيومي أحمد بن محمد ، القاهرة ، ١٩١٢م ، المطبعة الأميرية .

٤٥٤- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع :

القاري الهروي علي ، حلب ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٤٥٥- المصون في الأدب :

العسكري ، الحسن بن عبدالله ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، الكويت ، ١٩٦٠م .

٤٥٦ـ المطلع على أبواب المتمع :
محمد بن أبي الفتح البعلي ، المكتب الاسلامي ، دمشق ، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م .

٤٥٧ـ معالم الكتابة ومغانم الاصابة .
عبدالرحيم بن علي القرشي ، بيروت ، ١٩١٣م .

٤٥٨ـ المعـــارف :
ابن قتيبة ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، القاهرة ، ١٩٦٠م ، دار الكتب ، وزارة الثقافة .

٤٥٩ـ معاني القرآن ، (١ـ٣) :
الفراء ، يحيى بن زياد ،
١ ـ الجزء الاول ، بتحقيق أحمد يوسـف نجاتي ، القاهـرة ، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م . دار الكتب .
٢ ـ الجزء الثاني ، بتحقيق محمد علي النجار ، (د . ت) القاهرة، الدار المصرية .
٣ ـ الجزء الثالث ، بتحقيق الدكتور عبدالفتاح شلبي ، القاهرة ، ١٩٢م ، الدار المصرية .

٤٦٠ـ المعاني الكبير (١ـ٣) :
ابن قتيبة . تحقيق : سالم كرنكو ، وتقديم : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، بيروت (طبعة بالاوفست) .

٤٦١ـ معاهد التنصيص (١ـ٤) :
العباسي ، عبدالـرحيم بن أحمـد ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، ١٩٤٧م .

٤٦٢- معجم الشعراء :

المرزباني ، ابو عبدالله . تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

٤٦٣- المعجم العربي (١-٢) :

الدكتور حسين نصار ، القاهرة ، الطبعة الثانية .

٤٦٤- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :

محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦٤هـ .

٤٦٥- معجم ما استعجم في اسماء البلاد والمواضع (١-٤) :

البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ، تحقيق : مصطفى السقا ، القاهرة ، ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م .

٤٦٦- معجم المؤلفين (١-١٥) :

عمر رضا كحالة ، دمشق ، ١٩٦١م :

٤٦٧- معجم المصنفين (١-٤) :

محمد صالح الشاذلي ، بيروت ، ١٣٤٤هـ .

٤٦٨- معجم المطبوعات العربية والمعربة :

يوسف اليان سركيس ، القاهرة ، ١٣٤٦هـ - ٦٩٢٨م .

٤٦٩- معجم اللغة العامية البغدادية (١-٢) :

جلال الحنفي ، بغداد ، ١٩٦٣م - ١٩٦٦م .

٤٧٠- معجم الالفاظ العامية المصرية ذات الاصول العربية :

الدكتور عبدالمنعم سيد عبدالعال ، القاهرة ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٤٧١- معجم تيمور الكبير في الالفاظ العامية :

أحمد تيمور باشا ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، القاهرة ، ١٣٩١هـ ، صدر الجزء الاول فقط .

٤٧٢ـ معجم الادباء (ارشاد الاديب) :
ياقوت الحموى ، ياقوت بن عبدالله •
١ ـ طبعة الدكتور أحمد فريد رفاعي (١ـ٢٠) ، القاهرة ، دار المأمون ، ١٩٣٦م •
٢ ـ طبعة مرجليوث ، القاهرة (١ـ٧) ، ١٩٢٣م •

٤٧٣ـ معجم البلدان :
ياقوت الغنوى •
١ ـ طبعة القاهرة (١ـ١٠) ، مطبعة السعادة ، ١٩٠٦م ـ ١٣٢٤هـ •
٢ ـ طبعة ليبزك ، تحقيق : وستنفلد (١ـ٦) ، ١٨٧٢م •

٤٧٤ـ معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدى :
محمود مصطفى الدمياطي ، القاهرة ، الدار المصرية ، ١٩٦٥م •

٤٧٥ـ معجم شواهد العربية (١ـ٢) :
عبدالسلام هارون ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ ، مكتبة الخانجي ، مطبعة الدجـوى •

٤٧٦ـ المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب :
رينهارت دوزى ، ترجمة الدكتور أكـرم فاضل ، بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م •

٤٧٧ـ المعجم اللغوى التاريخي :
فيشر ، طبع منه جزء صغير ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٦٨م•

٤٧٨ـ المعجم الكبير :
مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، صدر الجزء الاول منه ، ١٩٧٠م •

٤٧٩ـ معجم النحـو :
عبدالغني الدقـر ، دمشـق ، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م • مطبعة محمد هاشم الكتبي •

٤٨٠- المعرّب من الكلام الأعجمي :
الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، ١٣٦١هـ • دار الكتب •

٤٨١-معرفة القراء الكبار :
الذهبي ، شمس الدين ، تحقيق : محمد سيد جاد ، القاهرة ، ١٩٦٩م •

٤٨٢- المعرفة والتاريخ :
يعقوب بن سفيان الفسوى ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى ، صدر منه ثلاث مجلدات ، ولم يكمل بعد ، بغداد ، التراث الاسلامي، الاوقاف ، ١٩٧٤م - ١٩٧٥م •

٤٨٣- المعمرون والوصايا :
أبو حاتم السجستاني ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، القاهرة ، ١٩٦١م • مطبعة البابي الحلبي •

٤٨٤- المقتضب في اسم المفعول :
ابن جني عثمان ، تحقيق : ادجار بروبستر ، ليبزك ، ١٩٦٨م •

٤٨٥- المغرب في ترتيب المعرب (١-٢) :
المطرزى ناصر بن عبد السيد : حيدر آباد ، ١٣٢٨هـ •

٤٨٦- مغني اللبيب (١-٢) :
ابن هشام جمال الدين الانصارى ، تحقيق : الدكتور مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دمشق ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، دار الفكر •

٤٨٧- مفاتيح العلوم :
السكاكي ، محمد بن أحمد ، القاهرة : ١٣٤٢هـ •

٤٨٨ـ مفتاح السعادة (١ـ٤) :
طاش كبرى زاده ، تحقيق : كامل كامل بكرى ، وعبدالوهاب أبو النور ، القاهرة ، ١٩٦٨م •

٤٨٩ـ المفردات في غريب القرآن :
الراغب الاصبهاني ، الحسين بن محمد ، تحقيق الدكتور محمد أحمد خلف الله ، القاهرة ، ١٩٧٠م •

٤٩٠ـ المفضليـات :
المفضل الضبي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤م •

٤٩١ـ مقاييس اللغة (١ـ٦) :
ابن فارس ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ ، دار احياء الكتب العربية •

٤٩٢ـ المقتضب (١ـ٤) :
المبرد محمد بن يزيد ، تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة، ١٣٨٥هـ ـ ١٣٨٨هـ ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية •

٤٩٣ـ مقدمة ابن خلدون :
عبدالرحمن بن خلدون ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٥٤م •

ـــ مقدمة ابن الصلاح ، ينظر : علوم الحديث •

٤٩٤ـ مقدمتان في علوم القرآن :
مقدمة كتاب المباني ، ومقدمة ابن عطية ، تحقيق : آرثر جفرى ، القاهرة ، ١٩٥٤م •

٤٩٥ـ المقصور والممـدود :
لابن ولاد ، أحمد بن محمد ، القاهرة ، تصحيح : محمد بدر الدين النعساني ، ١٩٠٨م •

٤٩٦ـ المنقوص والممـدود :

للفراء ، طبع مع كتاب/التنبيهـات ، لعـلي بن حمزة ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ٠

٤٩٧ـ المقرّب في النحو (١ـ٢) :

ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، تحقيق الدكتور أحمـد عبدالسـتار الجواري ، وعبدالله الجبوري ، بغداد ، التراث الاسلامي ، الاوقاف، ١٩٧١م ٠

٤٩٨ـ الممتع في التصريف (١ـ٢) :

ابن عصفور ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، حلب ، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م ٠

٤٩٩ـ المناسك وأماكن طرق الحج :

الحربي ، تحقيق : حمد الجاسر ، بيروت ، ١٩٦٩م ٠

٥٠٠ـ مناهج بلاغيـة :

الدكتور أحمد مطلوب ، بيروت ، ١٩٧٣م ٠

٥٠١ـ من تاريخ النحـو :

سعيد الافغاني ، دار الفكر ، دمشق ، (د ٠ ت) ٠

٥٠٢ـ المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء :

الجرجاني ، أحمد بن محمد ، القاهرة ، ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م ٠
تصحيح بدر الدين النعساني ٠

٥٠٣ـ منتخـب السـياق :

عبدالغافر الفارسي ، انتخبه : ابراهيم بن محمد الصريفي ، ليدن ، ١٩٦٥م ، (طبعة مصورة) ، نشره : ريتشارد فرى ٠

٥٠٤ـ المنتظم (٥ـ١٠) :

ابن الجوزي ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٥٧هـ ٠

٥٠٥ـ منهج المسالك في الكلام على ألفية ابن مالك :
ابو حيان النحوى ، محمد بو يوسف ، تحقيق : سدني كلزر (مطبوع على الرونيو) • امريكا ١٩٤٧م •

٥٠٦ـ الموشح :
المرزباني محمد بن عمران ، تحقيق : علي محمد البجاوى، القاهرة، ١٩٦٥م •

٥٠٧ـ الموطأ (١ـ٢) :
مالك بن أنس ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، ١٩٥١م• ورجعت أيضاً ، الى : طبعة عبدالوهاب عبداللطيف ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ • والى طبعة على هامش الزرقاني •

٥٠٨ـ المؤتلف والمختلف :
الآمدي ، الحسن بن بشر ، القاهرة ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، ١٣٨١هـ – ١٩٦١م •

٥٠٩ـ المهذب فيما ورد في القرآن الكريم من المعرّب :
جلال الدين السيوطي : تحقيق : عبدالله الجبورى ، بغداد ، ١٩٦٩م ، نشر في مجلة المورد (١ـ٢) •

٥١٠ـ ميزان الاعتدال (١ـ٤) :
الذهبي ، شمس الدين ، تحقيق : علي البجاوى ، القاهرة ، ١٩٦٣م •

٥١١ـ الميسر والقداح :
ابن قتيبة ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ ، الطبعة الثانية ، المطبعة السلفية •

٥١٢- الميسـر والأزلام :

عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة ، ١٩٥٣م ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة .

(ن)

٥١٣- النبـات :

للاصمعي ، عبدالملك بن قريب ، تحقيق : عبدالله يوسف الغنيم ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

٥١٤- النبـات :

أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، الجزء الخامس (قطعة منه) ، تحقيق : ب . لوين ، ١٩٥٣م ، مطبعة بريل ، ليدن .

٥١٥- النتف في الفتـاوى (١-٢) :

السغدى علي بن الحسين بن محمد ، تحقيق الدكتور صلاح الدين الناهي ، بغداد ، التراث الاسلامي ، الاوقاف ، ١٩٧٥م - ١٩٧٦م .

٥١٦- النجـوم الزاهرة (١-١٥) :

ابن تغرى بردى ، جمال الـدين يوسف ، دار الكتب المصريـة ، القاهرة ، ١٩٢٤م - ١٩٥٦م .

٥١٧- نزهة الالباء في طبقات الأدباء :

ابن الانباري ، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد .

١- طبعة بيروت ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ١٩٧٠م .

٢ - طبعة القاهرة ، تحقيق ، محمد ابي الفضل ابراهيم، ١٩٦٧م .

٥١٨- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة :

محمد الطنطاوى ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٥١٩ـ النشر في القراءات العشر (١ـ٢) :
ابن الجزرى محمد بن محمد ، تحقيق : علي محمد الضباع ، القاهرة ، المطبعة التجارية الكبرى .

٥٢٠ـ نصب الراية لاحاديث الهداية (١ـ٤) :
الزيلعي . عبدالله بن يوسف ، القاهرة ، دار المأمون ، ١٩٣٨م .

٥٢١ـ نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب :
الدكتور أمجد الطرابلسي ، دمشق ، دار الفتح ، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .

٥٢٢ـ النوادر (١ـ٢) :
أبو مسحل الاعرابي ، عبدالوهاب بن حريش ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ، مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م .

٥٢٣ـ النوادر في اللغة :
أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ، تحقيق : سعيد الشرتوني ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

٥٢٤ـ نور القبس المختصر من المقتبس . للمرزباني :
اختصار : اليغموري ، يوسف بن أحمد ، تحقيق : رودلف زلهايم ، فرانكفورت ، ١٩٦٤م ـ ١٣٨٤هـ .

٥٢٥ـ النهاية في غريب الحديث والأثر (١ـ٥) :
ابن الاثير ، مجد الدين المبارك بن محمد . تحقيق : الطاهر الزاوى، ومحمود الطناحي ، القاهرة ، ١٩٦٣م ـ ١٣٨٣هـ ـ دار احياء الكتب .

٥٢٦ـ الوافي بالوفيات (١ـ٩) :
الصفدى ، الصلاح، خليل بن أيبك، تحقيق : جماعة من المستشرقين والعرب ، استانبول ، وبيروت .

٥٢٧- وفيات الاعيان (١-٨) :
ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، تحقيق : الدكتور احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧٠م .

٥٢٨- الولاة والقضاة :
الكندى ، بيروت ، ١٩٠٨م ، (طبعة الأوفست) .

(هـ)

٥٢٩- الهاشميات :
الكميت بن زيد الاسدى ، القاهرة ، مطبعة التمدن ، الطبعة الثانية .

٥٣٠- الهداية شرح بداية المبتدى (١-٤) :
المرغيناني ، علي بن عبدالجليل ، القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ، (د . ت) .

٣٥١- هدية العارفين (١-٢) :
اسماعيل البغدادى ، استانبول ، ١٩٥١م ، وزارة المعارف التركية .

٥٣٢- الهمز :
أبو زيد الانصارى ، سعيد بن أوس ، نشر : الاب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ، ١٩١٠م .

(ي)

٥٣٣- يتيمة الدهر (١-٤) :
الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، نشر : اسماعيل محمد الصاوى ، القاهرة ، ١٩٣٤م .

—— يونس بن حبيب
الدكتور حسين نصار ، القاهرة ، ١٩٦٨م . سلسلة أعلام العرب .

ـــــ يونس بن حبيب
عبدالله الجبورى ، فصلة من العدد الاول من مجلة كلية الآداب ــ الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٧٦م •

المجــلات والدوريــات

٥٣٤ـ الأبحــاث :
مجلة شهرية ، تصدرها ، الجامعة الامريكية ببيروت ، السنة/٧ ، ١٩٥٤م •

٥٣٥ـ الرســالة :
مجلة اسبوعية ، أصدرها الاستاذ أحمد حسن الزيات ، القاهرة •

٥٣٦ـ كلية الدراسات الاسلامية ببغــداد :
مجلة فصلية ، صدر منها ثلاثة أعداد ، ١٩٦٧م ــ ١٩٦٩م •

٥٣٧ـ المجمع العلمي العراقي :
مجلة فصلية ، صدر منها خمسة وعشرون جزءا ، ١٩٤٩م-١٩٧٦م•

٥٣٨ـ مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي) بدمشق ، صدر عددها الاول في سنة ١٩٢٠م ، وما زالت تصدر •

٥٣٩ـ مجمع اللغة العربية في القاهرة :
أجــزاء متفرقة •

٥٤٠ـ المقتبســ :
أصدرها الاستاذ محمد كرد علي ، في القاهرة ، ودمشق ، المجلدات، ٢ ، ٧ ، ٥ •

٥٤١ـ المـورد :

مجلة تراثية فصلية ، تصدرها وزارة الاعلام العراقية ، الاعداد ، ١ ، ٢ ، من السنة/١ ، والاعداد : ٢ ، ١ ، من السنة الثانية •• واعداد اخـرى •

٣ ـ الاجنبيـة

542 — The Life and works of ibn cutayba.
Ishag Musa Huseini, Beirut, 1950.

543 — Ibn cutayba.
Gerard Lecemte. Damas, 1965.

544 — Encyclopaedia of Islam,
Leiden, 3, 1971.

545 — Gesehichte der arabischem literatar- supplement.
Leiden. brockelann,.

الفارسـية

٥٤٦ـ برهان قاطـع :

ابن خلف تبريزى • مطبوعاتي فريدون علمي • طهران •

٥٤٧ـ ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب :

محمد علي تبريزى ، طهران ، ١٣٦٨هـ •

فهرس موضوعات كتاب
غريب الحديث
الجزء الاول
الدراسة

الموضوع | الصفحــــة

أثر غريب الحديث
فـــي
كتب اللغة والادب والغريب

النص

الموضوع	الصفحة

ذكر الالفاظ في الفقه والاحكام واشتقاقها

الفاظ تعرض في أبواب من الفقه مختلفة

الجزء الثاني

الموضوع	الصفحـــة

الموضوع	الصفحة

٣١ ـ فهرس التطبيعات

الجزء الاول

الصفحة	السطر	الصواب
٢٣	١٣	ومن عجب أنّه
٢٣	١٥	وإنْ بـدا
٢٤	٤	المشهور
٣١	١	١ ـ تهذيب اللغة
٣٧	١	وأشبع
٤٠	٥	تحذف جملة (من كتاب) لأنها زائدة
٤١	٣	بقراءتـه
٤٣	١٠	فهرسة
٥٣	٩	ثم شرح
٥٣	١٣	ذكره
٥٩	٥	الـكلام
٨٠	٤	تسـدان
٨٠	الهامش /١	ينظر : بروكلمان ٢/٢٢٨
١٠٢	١	اختصاص
١٠٢	٣	ذكرها
١٠٦	٦	انه قال
١٨٠	١٦	فـروى

الصفحة	السطر	الصواب
٢١٢	٨	كفرتُ
٢٢٠	٥	فـلان
٢٣٠	١٥	عنـه
٢٣١	الهامش /١	ينقل اليـه الهامش (٧١) مـن الصفحة/٢٣١
٢٦٠	٨	الضمْـرِ
٢٦٤	١٣	أبا المليح
٢٦٥	٤	وكل مرتفع
٢٧٩	٤	مائـة
٢٧٩	١٥	(وجعلنا جهنّم/الآية)
٢٨٥	١٤	وغير محلفة
٢٨٧	٢	بأيـّة أنـّي
٢٩٥	١٩	والاسْتهزاء
٢٩٦	٢	شرجَيْـن
٣٠٢	١٤	ابن التيهان
٣١٥	٢	(مُفْعُول)
٣٢٧	١٤	بانَ
٣٤٠	٩	نَتُـوج
٣٤٥	٨	الخَصْـر
٣٥٤	١	ابـن
٣٧٤	١٠	حتىٰ
٣٨٦	١	يُعْرَف

الصفحة	السطر	الصواب
٣٨٧	٨	يريد :
٣٩٦	١٧	والثّعارير
٣٩٧	الهامش /١١٠	الركاض الزبيري
٤٠٨	١١	عمرو بن معدي كرب
٤١٣	٧	الأصمعي
٤١٦	الهامش /٦٣	يكون في آخر هوامش الصفحة/٤١٥
٤٣١	١١	يستلهونها
٤٥٧	١٥	للحارث بن أوس
٤٦٩	٨	حتى
٤٧٤	١٤	اِبن
٤٨٥	١٠	اِلى
٤٩٥	١٥	والتلمّج
٥٠٣	٦	أبو عبيد
٥٤١	الهامش /٧٥-٧٦	البقرة
٥٤٥	٨	سنيم
٥٥٣	١٢	الى معاوية
٥٧١	١٦	ود واية اللبن
٥٨٠	٤	المعافاة
٥٨٩	الهامش /٣٣	في الصفحة/٦٩٣ ، ٦٩٦ ج٢
٥٩٨	١٣	العنكبوت
٦٠٣	١٤	وتعالى
٦١١	٨	السهمي
٦١٩	٧	بجنْبَيْه

الجـزء الثاني والثالث

الصفحة	السطر	الصواب
٢٩	الهامش(٤٤) السطر/٣	الصفحة/١٨٦ ج١
٥٣	٦	متنصّبي
٥٣	١٥	العَـوَز
٦٧	٨	القــوم
٩٨	١٥	الاحْتيال
١٢٨	الهامش /٢٤٢	في الصفحة/٤٧٩
١٣٦	١٢	إذا عُقِـرا
١٥٠	٩	فريقٌ معي
١٨٨	٩	فلان وعَمْـره
١٩٥	٨	هو فَـرع
٢٠٧	٥	آخر
٢٤٩	٢	النَبْت
٢٦٨	١٣	سَمِعْت
٢٨٠	١٣	كثُـرَ
٢٨٩	٨	الراوية
٢٩٠	١٠	الراوية
٣٢٩	٩	حُمّىً
٣٥٠	٢	خصاص
٣٥٠	الهامش /١٣	يحذف كلّه
٣٩٧	١٠	بنيّ
٤١٣	٥	صرّت

الصفحة	السطر	الصواب
٤١٩	٧	كأنّه
٤٢٤	الهامش /٣١	شرح أشعار
٤٣٤	١٣	منهـا
٤٨١	١١	انْتاش
٦٢١	١٢	فأَلْقوا لهنَّ
٦٨٩		حديث عبدالملك بن مروان (الكليشة) تحذف ، لأنهـا تقدمت في الصفحة/٦٨٢
٧٠٨	٦	تحذف الجملة (حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال) •• لأنها مكررة ••
٧٦٣	٣	النَّدْغ

٣٢ ـ فهرس الفهارس

تسلسل الفهرس	عنوانه	الصفحة